
كوميديا
رومانسية
رَهَــان رَبِحَهُ الأُسَّـدْ
تأليف
منال محمد سالم
2015

قصة

رَهَـــــان رَبِحَهُ الأَسْـَّـدْ

لــ

منال محمد سالم

2015

إهداء

إلى كل من قرر أن يبحث عن الحب ولو في خياله ، أهديك تلك الرواية

المؤلفة

الحلقة الأولى :

في مكتب مغلق حيث يجتمع عدد من الأفراد يرتدي غالبيتهم ملابس سوداء ، ويبدو أن شخصاً ما يعقد معهم اجتماعاً هاماً ويوجه لهم التعليمات بشأن مخطط يجب عليهم تنفيذه والجميع كان صامتاً وكأن على رؤوسهم الطير ، لا يجرؤ أحد على الاعتراض ،،،،،

-الشخص: مش معقول يعني بعد كل المعلومات اللي جمعناها منقدرش نتحرك ، أنا عاوز الكل يكون مستعد للخطوة اللي جاية ، وبالمناسبة مافيش أي أجازات خالص .. أظن كلامي واحد مافيش أجازات .. اتفضلوا على مكاتبكم وعاوز تقرير شامل عن اللي حصل في العملية الأخيرة

خرج الجميع من المكتب ويبدو أن .... ،،،

-حسام باستغراب : انا مش عارف احنا قصرنا في ايه ؟

-معتز: ياعم ريح الزبون وقول حاضر

-وليد: هو أنت ليه محسسني أنك شغال صبي بقال؟

-معتز: ماهو كده كده كنا هنسمع البؤين دول ، فهز راسك وانت ساكت ، ولا ايه رأيك يا زياد

-حسام: سيب زياد في حاله ، هو أصلاً مش ناقص ، الكلام كان ليه ؟

-زياد: بطل يا خفيف منك ليه ، مش عشان ساكت يبقى هتعملوني اشتغالتكم

-وليد: خلاص يا باشا، يالا عشان نلحق نكتب التقرير قبل ما نروح

-زياد وهو يضع نظارته السوداء : خلصه انت يا وليد بيه ، أنا ورايا مشوار مهم ، وراجع

-معتز: هنياله

-زياد: لم نفسك يا معتز

-معتز: يعني مافيش مزة كده ولا كده

-زياد: لأ يا خفيف أنا مش بتاع الكلام الفارغ ده ، سايبهولك انت

-معتز رافعاً يديه في الهواء: بريء يا بيه

-حسام: خف ع زياد يا ميزو هو مش حملك الوقتي ، ماشي يا زياد هنستناك أما ترجع

-زياد: اوك ، باي يا شباب

زياد طاهر السويفى ضابط في فرقة العمليات الخاصة في أوائل الثلاثينيات من عمره ، يتميز بالذكاء والجدية والصرامة بالاضافة إلى الشجاعة والاقدام والقدرة على مواجهة أي خطر ، قد يكون في بعض الأحيان عصبياً وحاد الطباع ولكنه يعود للهدوء بعد فترة ، يعيش زياد مع والده اللواء المتقاعد ووالدته السيدة رباب في منزلهم الكبير ، ولدى زياد ثلاثة أصدقاء مقربين منه ومتقاربين في العمر ، وهم من يعملون معه في نفس فريقالعمل وأسمائهم حسام ، وليد، و معتز ، ويعتبر زياد هو أقدمهم في الفريق لذا اعتبره أصدقائه قائدهم القريب والمقرب منهم ،وقد أطلق زياد اسم (أسود الليل) على فريقه الخاص ...

-زياد هاتفياً وهو يقود سيارته: أيوه ياماما ، خلاص أنا خلصت الاجتماع وجاي .. حاضر

-رباب: خلي بالك وانت سايق ، بلاش تسوق بسرعة

-زياد: يا أمي أنا مبقتش عيل صغير ، أنا راجل كبير الوقتي وشايل مسئوليات وبلاوي سودة.

-رباب: أنا عارفة يا حبيبي ، بس هتفضل في نظري زيزو الواد الشقي .

-زياد: مسمعكيش أصحابي كانوا هاروني تريقة

-رباب: ربنا يخليكوا لبعض يا حبيبي

-زياد: سلام الوقتي يا رباب هانم .. خليني أركز

-رباب: ربنا يحميك يا بني انت واللي زيك

.....

في منزل طاهر السويفي ،،،

-طاهر: ها يا رباب ، زياد جاي ؟

-رباب: أه يا طاهر ، كلمته وهو جاي في السكة

-طاهر: يجي بالسلامة ، اوعي تفاتحيه أول ما يدخل ، استني شوية

-نوال: طيب

-زياد وهو يؤدي التحية العسكرية : مساء الخير عليكو ،ماما، بابا ، تمــام يا فندم!

-طاهر: استرح .. ازيك يا حبيبي ، تعالى في حضني

-زياد: اخبارك ايه يا طاهر باشا ؟

-طاهر: الحمدلله يا بني ، الوقتي انا أحسن

-رباب: اطمن يا زيزو والدك بيمشي على العلاج بالثانية

-زياد: الحمدلله ، ربنا يديك الصحة

-طاهر: طمني عليك؟ انت أخبارك ايه ؟

-زياد: لا جديد يا والدي ، أديٓا شغالين في القضية ومنتظرين التعليمات الجديدة

-طاهر: ربنا يوفقكم يا بني

-رباب وهي تغمز لطاهر: آآآ.. هاه ؟

-زياد: في ايه؟؟

-طاهر: هه ، مافيش حاجة يا بني ، اطلع انت بس ارتاح شوية

-زياد: لأ أنا جاي أسلم عليكم وأتغدى وراجع الإدارة تاني

-رباب: يبقى تقوله بقى يا طاهر

-زياد لوالده : طاهر باشا !! في ايه؟

-طاهر: بص يا حبيبي .. آآآ.. قولي انتي يا رباب

-زياد بحيرة : وأنا هفضل كده كتير ماتقولوا في ايه ؟

-رباب بفرحة: جيبالك عروســـة !

-زياد: نعم ؟؟؟

-رباب: بنت انما ايييه حكاية ! أدب وجمال وأخلاق ومن عيلة..

-طاهر: ووالدها كان صاحبي زمان الروح بالروح

-زياد: كمان !!!

-رباب: وأمها حبيبتي وصاحبتي وع طول في النادي سوا

-زياد: ماشاء الله ، ده انتو مظبطينها بقى

-طاهر: اومال ايه يا بني ، ده بعد التحريات والدقة ووضع الخطط اللازمة و...

-زياد مقاطعاً: طب قوليلها مكنش يتعز

-رباب باستغراب : ايه ؟

-زياد: يعني كان في وخلص !!

-طاهر: زيـــاد !!

-زياد: أنا مش فاضي للكلام الفارغ ده وشغل الخطبة

-رباب: ليه بس يا زيزو

-زياد: لما أعوز اتجوز هاتجوز البنت اللي تملى مزاجي وتفكيري ، مش واحدة عجبتكم ، أقولك أنا على اقتراح حلو يا ماما

-رباب: ايه يا حبيبي ؟

-زياد: لو عجباكي أوي جوزيها لبابا

-رباب: ولد !!!

-زياد وقد رن هاتفه : ثواني كده

-رباب: شايف عمايل ابنك

-طاهر: دلوقتي بقى ابني ، ماهو كان من شوية ابنك وحبيبك

-رباب: طالما مش بيسمع الكلام يبقى ابنك

-طاهر: بقى كده .. ماشي

-زياد : ألووو .. خير

-حسام: أيوه يا زياد انت فين ؟؟

-زياد: في البيت ، ليه ؟

-حسام: طب تعالى بسرعة ، اللوا سامي عاوزنا حالاً

-زياد: متعرفش ليه ؟

-حسام: مش وقت رغي خالص ، أنا قولتله انك في الحمام ، 5 دقايق وتكون عندنا .. بسرررعة يالا ، سلام

-زياد: مسافة السكة .. سلام

-طاهر: رايح فين يا بني ؟؟ احنا لسه مخلصناش كلام ؟؟

-زياد وهو يخرج من باب المنزل: بعدين ، بعدين ، عندي شغل ، سلام الوقتي

-رباب: طب مش هتاكلك لقمة قبل ما تمشي ؟

-زياد: أما أرجع .. سلام !!

-رباب: طب هاقول لهدى ايه الوقتي ؟؟؟

-طاهر: اصبري لما يرجع وبعد كده نتكلم تاني معاه

-رباب: أنا مش عارفة مافيش ولا واحدة من اللي جيبتهاله عجبته

-طاهر: يمكن في واحدة معينة في دماغه

-رباب: لأ مافيش ، أنا فتشت في حاجته وملاقتش

-طاهر: فتشتي في حاجته ، طب كويس انه مشى ومسمعش الكلام اللي بتقوليه

-رباب: أنا مامته وحاجته هي حاجتي

-طاهر: ووصلتي لحاجة يا رباب

-رباب: لأ ، ملاقتش أي حاجة

-طاهر: وده معناه ايه يا ست المخابرات هانم

-رباب: ده معناه ان مافيش حد في دماغه حالياً

-طاهر باستنكار : يا سلاااام

-رباب: طبعاً ، ماهو لو كان في حد أكيد كنت هتلاقي أي علامة

-طاهر: يا رباب ابنك ظابط مش عيل في ثانوي

-رباب: بس برضوه شاب وأكيد نفسه يحب

-طاهر: سيبيه ع راحته ، واكيد لما يلاقي بنت الحلال هيقولنا ومافيش داعي لحوار النادي ده طالما مالوش رغبة فيه

-رباب وهي تطلب صديقتها هدى: بنت الحلال دي ان شاء الله ، انا اللي هجيبهاله

-طاهر: يااا ربـــا ...

-رباب مقاطعة : ششششش ، هه ، الووو ، أيوه يا هدى ، ازيك يا حبيبتي

-هدى: حبيبتي يا رباب ازيك وازي طاهر بيه

-رباب: الحمدلله بخير

-هدى: يارب دايماااا

-رباب: أنا باتصل عشان أكد عليكي ، احنا على معادنا في النادي ان شاء الله

-هدى: باذن الله

-رباب: زياد مش محتاج وصف ، العروسة أول ما هتشوفه هتحبه على طول.

-هدى بضحكة : ههههههههههههههه لا والله ، ربنا يجعلهم نصيب ، بس مش هوصيكي يا رباب ، نور حساسة وانتي عارفة من بعد وفاة والدها وهي مش بتعبر عن مشاعرها بالساهل لأي حد

-رباب: اطمني زياد هيتعامل معاها كويس ، أنا متفائلة خير ان شاء الله

-هدى: ربنا ييسرلهم الحال

-رباب: يارب أمين ، اشوفك على خير ان شاء الله

-هدى : بأمر الله .. سلام !

-طاهر: برضوه عملتي اللي في دماغك يا رباب من غير ما تقولي لابنك ولا تاخدي حتى موافقته

-رباب: مش هينفع معاه إلا كده يا طاهر ، ابني وانا عارفاه ، لو استنيت أخد موافقته يبقى مافيش أمل لكن كده أنا عملت اللي شيفاه صح ليه ، وهيروح يقابل العروسة يعني هيروح .... !!!

...

الحلقة الثانية :

في غرفة الاجتماعات بإدارة العمليات الخاصة ،،،

-اللواء سامي : وطبعاً الجرايم دي لحد الوقتي محدش عارف ازاي بيتم ادارتها !

-وليد: بس يا فندم ، البنك اكتشف الحكاية دي ازاي ؟

-اللواء سامي: وهما بيراجعوا الكشوفات النهائية لاقوا في فرق كبير بين الموجود في الحسابات وبين المتسجل ع الورق ، ده غير كشوفات السحب والايداع في حسابات وهمية

-حسام: بس ده مش تخصصنا .. يعني ده يخص الجهاز المركزي للمحاسبات أو حتى مباحث الانترنت ، لكن مش العمليات الخاصة

-اللواء سامي: لأ يخصنا ، لما نعرف ان ورا الموضوع ده ايهاب الملاح !!!

-معتز : مين ؟؟؟

-اللواء سامي : زي ما سمعتوا المجرم ايهاب الملاح

-زياد وقد دخل إلى غرفة الاجتماعات: سوري يا باشا

-اللواء سامي : شفاكم الله وعفاكم يا زياد

-زياد: نعم

-اللواء سامي: يعني اما تكون عاوز تخش الحمام متبقاش تروح بيتكم

-معتز مقاطعاً : يمكن بيرتاح هناك أكتر

-زياد هامساً : اخرس يا زفت .. حسابك معايا بعدين

-ثم أضاف زياد: سوري يا باشا ، مش هتكرر تاني

-اللواء سامي : اقعد يا زياد، كنا بنقول ايه ؟ آه .. بنتكلم عن ايهاب الملاح وجرايمه الالكترونية

-زياد مستفسراً: مش ايهاب الملاح ده تاجر السلاح اللي مدوخنا وراه

-اللواء سامي: ايوه هو

-زياد: طيب وايه علاقته باللي حضرتك بتقوله ؟

-اللواء سامي : ماهو لو سيادتك كنت جيت من بدري شوية كنت عرفت ان ايهاب الملاح بيدير شبكة تهريب و غسيل اموال وعن طريق الشبكة دي بيجيب السلاح للبلد

-زياد متعجباً : تهريب وغسيل أموال !!!

-وليد: كل اللي حضرتك قولته جميل ، احنا ايه دورنا ؟

-اللواء سامي : دوركم تولي القضية دي بالذات

-معتز: يعني مش هنضرب نار ولا نشتبك

-اللواء سامي : لأ ، ده بعدين ، لكن حالياً هيتم تشكيل مجموعة عمليات دورها التحري الدقيق والسري عن الشبكة اللي بيديرها ايهاب الملاح

-زياد: بس ده شغل روتيني يعني مالوش علاقة بينا أوي ، أي حد يقدر يقوم بيه!

-اللواء سامي بحدة: ولما هو شغل روتيني كنت بكلف نفسي واجتمع معاكو ليه من الأول ؟؟ كان ممكن اكلف أي حد تاني بالقضية.. لكن أنا عاوز الأكفأ والأمهر.

-حسام: زياد مايقصدش يا باشا

-اللواء سامي: يا زياد يا بني متحكمش ع الحاجة من أولها عشان مجتش على هواك ، أعداء البلد مش لازم يواجهونا بالسلاح بس ، لأ ممكن يواجهونا بحاجات أخطر محدش يحس بيها ، وهنا يجي دورنا !!

-معتز: احنا جاهزين يا فندم ، متقلقش ، هما يومين وهنخلص الليلة كلها

-اللواء سامي : القضية مش بالبساطة دي

-وليد: طيب حضرتك ادينا التعليمات واحنا ننفذها

-اللواء سامي : الملف ده في كل المطلوب منكم عن القضية ، انتو الجزء العملي فيه

-معتز مستفسراً : طب ومين النظري ؟

-زياد مقاطعاً : مع احترامي لسيادتك ، بس احنا مالناش في شغل الحسابات والنت ، أقصد احنا مش متخصصين فيه زي تخصصنا في الاشتباك المباشر مع المجرمين

-اللواء سامي: ودي هتفوتني يعني ...

-حسام: قصد حضرتك ايه ؟

-اللواء سامي: من بكرة ان شاء الله هينضم ليكم زميل جديد

-زياد معترضاً: زميل جديد؟؟ ليه يا باشا ، احنا نقدر نقوم بالعملية لوحدنا مش ناقصين حد دخيل بينا

-اللواء سامي: اطمن يا زياد ، ده حد ثقة وكفؤ وتخصصه الكشف عن الجرائم الالكترونية ، ولعلمكم هو اللي بلغنا بالقضية دي

-زياد: مش فاهم سعاتك

-اللواء سامي : زميلكم الجديد معاه ماجستير في قرصنة الانترنت والكشف عن الجرائم الالكترونية

-معتز: هو مش ظابط زينا ؟

-اللواء سامي: لأ .. هو تخصص حاسبات ومعلومات وبعدها التحق بالدراسات العليا في كلية الشرطة واتخصص في قرصنة الانترنت

-معتز بصوت هامس : ماهي بقت كوسة ، الشرطة بتقبل أي حد

-اللواء سامي: بتقول حاجة يا معتز

-معتز: أنا... لأ ... ده أنا بكح ..!!

-اللواء سامي: اتفضلوا الوقتي ع مكاتبكم ، ادرسوا القضية ، ومن بكرة هتبدأوا فيها مع زميلكم ، ومتنسوش مطلوب التعاون التام والتنسيق بينكم .. عاوز القضية تخلص في أسرع وقت

-الجميع: تمام يا فندم

خرج الجميع من غرفة الاجتماعات وتوجهوا نحو مكتبهم الخاص الكائن بالطابق الخامس في مبنى الإدارة ،،

-حسام: ايه رأيكم في اللي قاله اللوا سامي ؟

-معتز: مش بطال

-وليد: هي بدلة بتقيسها

-معتز: لأ يعني هنريح شوية هنقضيها نت وحركات ، ودوس انتر

-وليد: دي معلوماتك عن النت والقرصنة

-حسام: ياعم متخدتش ع كلامه ده واحد عقله فاضي

-معتز: ليه بس كده آحس ده انت حبيبي

-وليد: ها يا زياد ؟ ناوي على ايه ؟

-زياد: ولا حاجة .

-معتز: احنا هنذاكر هنا ولا في الوكر بتاعنا

-حسام: وكر !! اللي يسمعك كده ميقولش عليك ظابط

-معتز: هاتجي أزيزو معانا

-زياد: لأ انا ماشي

-وليد: ايه مش هتراجع معانا ملف القضية

-زياد: هراجعه بس في البيت ع رواقة

-وليد: طب هنعمل ايه مع البأف الجديد

-حسام: بأف مين ؟

-معتز: زميل الكفاح

-وليد: أصل المشرحة ناقصة قتلى

-زياد: كبروا مخكم ، هنكلم بعدين .. سلام آرجــالة !

-الجميع: سلام يا باشا

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

-طاهر: بتعملي ايه عندك يا رباب؟

-رباب وهي تقف خلف النافذة : ببص ع زياد م الشباك .

-طاهر: ماهو أكيد جاي

-رباب: ايوه ، بس برضوه عاوزة أبص عليه ، أهوو جه ، لازم تشد عليه شوية يا طاهر

-طاهر: يعني هو الجواز بالغصب

-رباب: لأ مش غصب ، بس برضوه ميحرجنيش مع الناس وهما منتظرينا !!

-طاهر: ربنا يسهل ، وبعدين مش انتي اللي صممتي وكلمتي هدى واكدتي عليها تيجي

-رباب: الله بقى يا طاهر

-زياد بعد أن دخل المنزل: السلام عليكم يا أهل الدار

-طاهر: وعليكم السلام يا زياد

-ربابوهي تدعي الحزن: هه...

-زياد: ايه يا أمي ، لسه مأموصة مني؟

-رباب: ايه مأموصة دي ، اسمها زعلانة

-زياد: لا عاش ولا كان اللي يزعلك

-رباب بحزن : يعني انت مش عارف ايه اللي مزعلني ؟

-زياد: برضوه الموضوع اياه

-رباب: ياحبيبي الناس منتظرينا من بدري ، عيب نتأخر عليهم

-زياد بعصبية : يوووه يا ماما

-طاهر: اتكلم كويس مع مامتك

-رباب: هو قاصد يزعل الناس مني

-زياد: يعني انتي اللي هيريحك اني أقابل الزفتة دي

-رباب: ما اسمهاش زفتة ، اسمها ....!

-زياد: مش عاوز أعرف ، ماشي أنا هاروح أتنيل أشوفها ، بس اعملي حسابك أنا هفركشها من قبل ما تبدأ

-رباب: المهم تروح وبعد كده نبقى نشوف أي حجة

-زياد: بس متزعليش م اللي هعمله

-رباب: أنا غلبت معاك

-طاهر: خلاص يا بني ، دي زي شكة الدبوس ، اعتبرها مهمة قوية انت مكلف بيها

-زياد: ياريتها كانت مهمة ولا عملية ، لكن دي جوازة ومن واحدة أكيييد شبه فرغلي الغفير

-رباب بحماس : لأ من الناحية دي اطمن ، دي تقول للقمر قوم وأنا أقعد مكانك

-زياد: أمر بالستر يا أمي ، الجملة دي سمعتها كام مرة قبل كده

-طاهر بسخرية : متعدش يا زيزوو

-رباب: يالا يا حبيبي مضيعش وقت ، اجهز بسرعة

-زياد: يعني مش هاكل؟

-رباب: هتاكل مع العروسة في النادي

-زياد: انتي ناوية تسدي نفسي يا أمي

-رباب وهي تتجه لغرفتها : بلاش دلع بقى ، يالا يا حبيبي ، وأنا 5 دقايق وهاكون جاهزة

-طاهر: كُل يابني براحتك .. أمك قدامها بتاع ساعتين عقبال ما تجهز

-رباب من الداخل: سمعاك يا طاهر

....

السيدة هدى الحديدي هي زوجة اللواء الراحل عبد الرحمن فوزي والذي استشهد في إحدى العمليات الارهابية منذ فترة طويلة، ولديها من الأبناء ثلاثة (نايا- نور- نائل) ،قامت بتربيتهم تربية حسنة وتعليمهم أفضل تعليم حتى أنها رفضت الزواج من بعده لتتفرغ لهم ، وعلى الرغم من أنهم أسرة ميسورة الحال إلا أنهم يتميزون كباقي الأسر المصرية بالبساطة والتواضع ،،،،

-هدى : يا نائل سيب البلاي استشن والتفت لمذاكرتك شوية

-نائل: ده انا لسه أعد عليه يا ماما

-هدى: بقالك ساعتين ، وتقولي لسه أعد

-نايا من الداخل: مش هاتخدي منه عقاد نافع يا مامي

-نائل بسخرية : مش عيب واحدة في سنك ده ولسه بتقول مامي

-نايا: بس يا لمض .. أومال فين نور ؟؟

-هدى: أعدة وماسكة البتاع اللي واكل عينيها ده

-نائل: اسمه الأيباد

-هدى:أهو كل يوم يخترعوا حاجة ويسموها أسامي عجيبة

-نايا بصوت مرتفع : نووور ...يااااا نووور .. أنانووووو ، يااااااا نانووو

نور هي الابنة الوسطى للسيدة هدى ، تمتاز بملامحها الهادئة والرقيقة ،وبالبشرة البيضاء والشعر الناعم المائل للون البني ، عيناها عسليتان ، تفضل ارتداء الملابس الكلاسيكية الأنيقة ، والكعوب العالية الرفيعة ، ودائماً ما تضع نظارة طبية لتعطيها مظهر الجدية .... ،،،

-نور: ايييه يا نايا في ايه ؟؟ بتنادي ع واحدة في الشارع

-نايا: انتي لسه مجهزتيش ؟

-نور: ليه ؟

-نايا: مامي انتي مش قولتليها

-هدى: لا والله يا بنتي لسه

-نور: في ايه

-نايا: جايلك عريس يا بطبوطة

-نور: نعم ؟؟ وده جه ازاي ؟؟؟

-هدى متدخلة في الحوار : ابن واحدة صاحبتي بس ماشاء الله مركز وذكاء وشخصية

-نور: أها .. قولتيلي يا مامي

-نايا: أنا لو كان ينفع كنت خدته بدالك ، بس خلاص بقى اتشبكنا واللي كان كان

-نور: مسمعكيش أشرف كان فرمك

-نايا: هههههههه ربنا يرجعه بس بالسلامة

-نور: هو مقالش نازل امتى من السعودية ؟

-نايا: هانت ، فاضل شهر وينزل ونكتب الكتاب وندخل بقى ، ده انا تعبت سنتين خطوبة

-نور: مش كان عاجبك؟

-نايا: ايوه عاجبني ، وبعدين مش كان بيجهز نفسه ، هو يعني كان لاقى شغل هنا وقال لأ

-هدى: بس بقى يا بنات ، يالا يا نور اجهزي ، وانتي يا نايا لمي الغسيل

-نايا: الله ، هو أنامش هاجي معاكو ؟؟

-هدى: هتيجي ياختي بس خلصي الأول المطلوب منك ، ويالا بقى يا نانوو اجهزي ، وبلاش النضارة كعب الكوباية اللي انتي لابساها دي

-نور: ليه يا مامي

-نايا: هههههههههههه لأحسن يطفش العريس

-نور وهي تتمسك بنظارتها : هو ده شكلي وان كان عاجبه

-نـائل وهو يلعب: الله يكون في عونه

-نور: بس يا نؤنؤ بدل ما أجي أفرمتلك الجهاز

-نـائل: ده أنا بدعيلك

-نور: أيوه كده اتعدل

....

استعدت كلتا العائلتين للذهاب إلى النادي ، وفي الميعاد المحدد تقابلت العائلتين حيث ..... ،،،،،،

-رباب: هدى حبيبتي ، ازيك يا قلبي

-هدى: أنا بخير يا رباب ، أنتي عاملة ايه ؟

-رباب بغمزة : أنا الحمدلله كويسة ، زياد بس بيركن العربية وهيحصلني

-هدى بابتسامة: وماله يا حبيبتي

-رباب: ازيك يا نور ، ازيك يا نـايا

-نور: هاي أنطي

-نـايا: هاي أنطي رباب

-رباب: ماشاء الله يا بنات زي القمر

-نور: ميرسي

-نـايا: شكراً يا أنطي ده بس من ذوقك

جاء زياد من بعيد وهو يرتدي نظارة سوادء تخفي ملامح وجهه الذي يبدو عليه الضيق الشديد من الموقف الذي وضعته في والدته ،،،

-زياد: السلام عليكم

-رباب: وعليكم السلام ، تعالى يا حبيبي ، ده زياد ابني يا جماعة ودول.....

-زياد مقاطعاً: أها .. أهلاً

-رباب باحراج: أصل زياد جد ومش بيحب يضيع وقت

-هدى: أهلا بيك يا بني

-زياد وهو ينفخ: أهلا

-رباب: خد عروستك يا زياد واقعدوا كده جبنا اتكلموا سوا

-زياد: أوام عملتيها عروستي ، ده احنا لسه بنعرف !!!

-هدى: ايه الحكاية يا رباب هانم ؟

-رباب باحراج شديد: هه ، مافيش حاجة ، بس زياد لسه راجع م الشغل فتلاقيه عصبي

-هدى: أها .. طيب

-زياد بدون أن ينظر للعروسة: اتفضلي نقعد هناك

-نور لنفسها: ماله قرفان من نفسه كده ليه ؟ زي ما يكون عاصر طن لمون على نفسه قبل ما يجي !!!

جلس زياد في الجهة المقابلة لنور ولكن دون أن ينظر لها ، ظل صامتاً لفترة ، ويهز قدمه بتوتر ،،،

-نور بصوت مبحوح : آآآ..ازيك

-زياد وهو ينظر في ساعته: هه .. بتقولي حاجة

-نور : آآآآآ... بـ....

-زياد مقاطعاً: بصي وم الأخر كده عشان أنا مش ناقص خانقة ومش عاوز أضيع وقتي في حاجات تافهة ، أنا مش بتاع جواز ، والحوارات اللي بتتعمل دي عشان خاطر بس أمي متزعلش

-نور بدهشة شديدة: ايبيه؟؟؟

-زياد: اللي سمعتيه ، ولا انتي لا مؤاخذة طرشة .... !!!

....

الحلقة الثالثة :

جلس زياد في الجهة المقابلة لنور ولكن دون أن ينظر لها ، ظل صامتاً لفترة ، ويهز قدمه بتوتر ،،،

-نور بصوت مبحوح : آآآ..ازيك

-زياد وهو ينظر في ساعته: هه .. بتقولي حاجة

-نور : آآآآآ... بـ....

-زياد مقاطعاً: بصي وم الأخر كده عشان أنا مش ناقص خانقة ومش عاوز أضيع وقتي في حاجات تافهة ، أنا مش بتاع جواز ، والحوارات اللي بتتعمل دي عشان خاطر بس أمي متزعلش

-نور بدهشة شديدة: ايبيه؟؟؟

-زياد: اللي سمعتيه ، ولا انتي لا مؤاخذة طرشة ؟؟

-نور: أفندم ؟؟؟

-زياد وهو ينظر لها: شوفي يا آنسة ، انتي تروحي تعملي الشويتين بتوعك دول على أي حد تاني غيري ، انا مايكلش معايا جوازات الصالونات دي

-نور : نعم ؟

-زياد بقسوة : لأ ماتعمليليش فيها عبيطة ، انتي فهماني كويس ، حوار انك تلفي على أمي وتبيني نفسك قصادها عشان تدخلي مزاجها وبعد كده تحدفك عليا .. كل الهجص ده مايدخلش عليا

-نور بعصبية: انت اتجننت ؟؟ ازاي تكلمني كده وتتهمني بحاجات زي كده ؟؟ هو أنت تعرفني أصلاً منين عشان تقول عني كده ؟؟؟

-زياد متأملاً اياها بنظرات قاسية وحادة : الصنف بتاعك ده أنا عارفه كويس وياما دقت ع الراس طبول ، والأشكال اللي زيك أنا حافظهم صم

-نور بصوت مرتفع : احترم نفسك يا حضرت ، انت اكيد مش طبيعي

-زياد: صوتك مايعلاش انتي فاهمة ، وتتكلمي معايا عدل

-نور: اما تتعلم تتكلم كويس الأول مع الناس وتحترمهم

ثم تركته نور بدون أن تنتظر من أي رد.....

-رباب : في ايه يا ولاد ؟

-نور بضيق: يالا يا ماما نمشي من هنا

-هدى: ايه اللي حصل؟

-رباب: عملت ايه يا زياد؟

-زياد وهو يحتسي المشروب : ولا حاجة

-هدى: نوووور ، يا نووووور ، استني يا بنتي

-نايا: أنا هحصل نانووو يا مامي

-رباب: في ايه اللي حصل ؟؟؟

-زياد ببرود: مافيش قولتلها الحقيقة

-هدى بعدم فهم: حقيقة ايه ؟

-زياد: اني مش بتاع جواز وكلام فاضي من ده

-هدى بعدم تصديق : ايييه ؟؟؟

لم تتحمل هدى ما قاله زياد بكل وقاحة وكأنه لم يفعل شيئاً يجرح به غيره عن عمد فرحلت على الفور ، وحاولت رباب اللحاق بها .... ،،،

-رباب: أنا أسفة يا هدى ع اللي حصل

-هدى: مكنش العشم يا رباب يحصل كده

-رباب: والله ما أعرف انه هيقولها الكلام البايخ ده

-هدى بضيق: يا رباب أنا مطلبتش منك حاجة ، انتي اللي عرضتي عليا اننا نفاتح الأولاد ونجس نبضهم ولو حصل يبقى نتوكل على الله ونكمل ، لو لأ يبقى عادي أحنا أصحاب بدون اهانة او اساءة لأي حد، لكن لو كنت اتخيل ان بنتي هتنجرح بالشكل المهين ده كنت رفضت الموضوع من الأول ، بنتي مش بايرة وألف مين يتمناها عشان يتعمل فيها كده ...!!!!

-رباب: أنا أسفة يا هدى ، معلش يا حبيبتي اعذريه هو اسلوبه كده

-هدى: أنا كنت مفكرة أنه عاوز يتجوز فعلاً مش جاي مغصوب ، أنا قلبي كان حاسس من أول ما شوفته ان في حاجة غلط

-رباب: معلش يا هدى والله ما...

-هدى مقاطعة: خلاص يا رباب مافيش داعي لأي تبريرات ، الجواب باين من عنوانه .. بس انتي صاحبتي وعارفة اد ايه نور حساسة و..

-رباب مكملة: لو تحبي أندهله يعتذرلها عن اللي عمله

-هدى: لألألألأ مش عاوزين .. كفاية أوي لحد كده .. ده لسه بيتعرفوا على بعض وبهدلها ، اومال لو قولتيله اعتذرلها يمكن يقتلها ، بناقص .. أما أروح أشوف بنتي ، عن اذنك

-رباب: طيب ابقي طمنيني عليها ، وانا هكلمك تاني

-هدى: ان شاء الله

-رباب لزيـــاد : ينفع اللي عملته ده ؟

-زياد: عملت ايه يا أمي ؟

-رباب: تحرج البنت وأمها بالشكل المهين ده

-زياد: أنا قولتلك من الأول بلاش وانتي اللي صممتي

-رباب: تقوم تعمل فيهم كده ، يقولوا عني ايه الوقتي

-زياد ببرود: عادي ، يومين وهيتنسى الموضوع ، فين بقى الغدى ، أنا واقع من الجوع !!

-رباب: خلاص نفسك بقت مفتوحة

-زياد براحة بادية على وجهه : يااااااه ، ده انا حاسس اني عاوز أكل خروف ، كان هم وانزاح

-رباب: ماشي يا زياد ..ماشي !!!

....

في داخل سيارة هدى ،،،،

-نايا: خلاص يا نانووو متعيطيش يا حبيبتي

-نور وهي تمسح دموعها : أنا بعيط ع نفسي اني سمحت لواحد زي ده يتطاول عليا من غير ما أرد عليه كويس.

-نايا: هو انسان قليل الذوق

-نور: ده حيوان معندهوش دم ولا أخلاق ، هو خدني ع خوانة

-نايا: الحمدلله انها جت ع أد كده

-نور: الحمدلله

-هدى وقد ركبت السيارة: حبيبتي يا نانووو ، عاملة ايه الوقتي

-نور: أنا كويسة يا مامي

-هدى: والله يا بنتي ماكنت أعرف ان ده هيحصل

-نور: خلاص يا مامي ، انتي ملكيش ذنب

-هدى: أنا كلمت رباب جامد ، ومش هعدي الموضوع بالساهل

-نور: كبري مخك يا مامي ، ده واحد مايستهلش اننا نديله أهمية

-نايا: يا واد يا عاقل

-نور: سيبتلك انتي الجنان

-هدى: ربنا يباركلي فيكو يا بنات

-نايا: ويخليكي لينا يا أحلى مامي

-نور: حبيبتي يا مامي

-هدى: تحبوا نتغدى بره

-نايا: طبعاااااا

-نور: لأ يا ماما عشان نائل أفندي

-هدى: اهو ده اللي مغلبني ، مش عارفة أعمل معاه ايه

-نايا: بكرة يكبر

-هدى: ربنا يهديه ، ها يا نانووو هتكملي أجازتك ؟

-نور: لأ يا مامي ، عندي شغل جديد مطلوب مني اخلصه

-نايا: شغل ايه ده يا نانووو

-نور: حاجة انتي متفهميش فيها

-نايا: بقى كده ، أنا غلطانة اني بعبرك أصلاً

-هدى: بس يا بنات ، شوفوا هتطلبوا ايه عشان نجيبه قبل ما نروح البيت

-نور: بيتزا

-نايا: ماك

-هدى: حتى في دي مش هتتفقوا

-نور: خلاص خليها ماك

-نايا: وعلى ايه نخليها بيتزا

-هدى: ريحوا نفسكم خلاص ، أنا هاجيب الاتنين

-نور ونايا: ايوووه هو ده الكلام

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

-طاهر: مالك يا رباب وشك مقلوب ليه ؟

-رباب بحنق: شوفت ابنك وعمايله السودة

-طاهر: ايه عمل ايه ؟

-رباب: احرجني قصاد هدى وبناتها

-طاهر: مش أنا نصحتك من الأول وقولتلك فضيها سيرة وبلاش منها الحكاية دي وانتي اللي صممتي

-رباب: وهو أنا كنت أعرف انه هينيل الدنيا كده .. أوري وشي لهدى ازاي بعد كده ، ده خلى رقبتي أد السمسمة من عملته المهببة دي

-طاهر: هدى قلبها كبير ، وان شاء الله تنسى اللي حصل

-رباب: والله بنتها خسارة فيه

-طاهر: هههههههههههههه ده انتي قلبتي ع زياد خالص

-رباب: مش طايقاه بعد اللي عملوه

....

في فيلا معتز ، وتحديداً في الـ Roof الخاص بالفيلا حيث قام معتز باعداده ليصبح مقراً له ولأصحابه ، يقضون معظم أوقاتهم فيه ، يتدارسون القضايا فيه سوياً ويضعون مخططاتهم فيه ، والأهم يتناقشون في مسائل حياتهم الشخصية سوياً فيه بعيداً عن فضول الآخرين .... ،،،

-معتز: لأ مش ممكن ، زياد باشا بنفسه منورنا

-زياد: قولت أجي أقضيها معاكو

-وليد: مش بعوايدك يعني

-زياد: أصل أمي مش طايقاني حالياً

-معتز: عملت في الحاجة ايه ؟

-حسام: أعملك نسكافيه معايا

-زياد: لأ خليها كوباية شاي

-معتز: اعملي أحس واحد كاباشتينو

-حسام: اسمه كابتشينو

-معتز: مش فارقة كلها رغاوي

-حسام: أهوو ده اللي باخده منك هيافة ع الفاضية والمليانة !!

-معتز: طب ماتنساش تملى المج ع الاخر

-وليد لزياد : احكي يابني عملت ايه

-زياد: مافيش حاجة مستاهلة ، أمي كانت جيبالي عروسة ، وأنا بووووم .. فرقعتها !

-معتز: يخرب عقلك ، عملت فيها ايه؟

-زياد: ولا حاجة ، المواجهة المباشرة ، وهووب تِك دوست ع الزناد !

-وليد: يا جُرأتك يا أخي

-حسام: والبت كان رد فعلها ايه

-زياد: لو كان قصادها جرينوف كانت فرغته فيا

-معتز: ده أقل واجب ، في حد يقول للأعور انت أعور في وشه

-زياد: أنـــا ... هو ده طبعي

-وليد: خلاص يا عم زيزوو ، خلونا نشوف القضية الجديدة هنعمل فيها ايه

-حسام: مش عارف ليه حاسس ان اللوا سامي مدينا حاجة أقل من قدرتنا

-وليد: لأ وجايبلنا حد جديد يشاركنا فيها

-حسام: مش فاهم دماغه

-معتز: دي واضحة زي الشمس ، حد من قرايبه مكلمه ع الواد الجديد يشغله فاللوا اسماعيل قالك أحدفه على مين يا ترى ملاقاش إلا أحنا

-زياد: سيبكم م الواد ده ، خلونا نشوف ملف القضية وندرسه ، حتى لو كان مش تخصصنا ، فده مايمنعش اننا نستعد طالما فيها اللي مايتسمى ايهاب

-معتز: البلوى ده دوخنا وراه ، كل ما نقول هانت هنمسك عليه حاجة ، نلاقيه فص ملح وداب وكأنه زي الملاك البريء معملش حاجة

-حسام: نهايته قربت

-وليد: طول ما أحنا وراه أكيييد هيقع

-زياد: طب شوية تركيز بقى عشان نشوف هنبدأ ازاي ومنين !!

وطرق عليهم الباب ... ،،،

-ابراهيم: منورين آشباب

-معتز: تعالى يا حاج ، مافيش حد غريب

-زياد: ازيك يا حاج ابراهيم

-حسام: مساءك فل يا حاج

-وليد: اتفضل معانا يا حاج

-ابراهيم: كتر خيركم يا ولاد ، انا قولت أطلع اطمن عليكم قبل ما أروح أنام ، مش عاوزين حاجة ؟؟

-معتز: عشت يا بابا

-زياد: تسلملنا يارب

-حسام: حضرتك ارتاح ولو عوزنا حاجة هنخلي معتز يعملها

-معتز: بقى كده

-وليد مكملاً: ايوه

-ابراهيم ضاحكاً: هههههههههههههههه ده أنا وأنا في سنكم كنت ...

-معتز مقاطعاً: خاربها

-ابراهيم: بس يا ولد ، عارفين في ايام حرب أكتوبر

-معتز: أبوس أيدك يا بابا ، مش لازم الحكاية دي كل شوية ، والله حافظناها ، تحب أسمعهالك

-ابراهيم: بقى كده ، خلاص يا معتز هتوكل انا على الله ، تصبحوا ع خير

-الجميع: وانت من اهله

-زياد: كنت سيبوه يحكي

-معتز: ياعم مكوناش هنخلص

-حسام: طب يالا ، الأعدة جاهزة خلونا نشوف هنعمل ايه

-وليد: تمام

-زياد: اوك

....

في صباح اليوم التالي ، وتحديداً في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

-هدى: صباح الفل يا نانوو ، ع فين يا حبيبتي كده من بدري

-نور: عندي شغل يا مامي مهم ، هخلصه وأرجع ع طول

-هدى: طيب يا حبيبتي ، طب أقولك ع حاجة استني أما ألبس وأنزل أوصلك بالعربية بدل ما تتبهدلي في المواصلات ، أنا كده كده هنزل مركز التصوير أشوف الدنيا ماشية هناك ازاي

-نور: ماتتعبيش نفسك يا مامي ، أنا هاخد تاكسي ، خليكي انتي مرتاحة .

-هدى: طب افطري قبل ما تنزلي

-نور: هابقى أجيب أي حاجة وانا في الشغل ، أدعيلي يا هدهودة ، باي

-هدى: ربنا يفتحها في وشك يا نانووو

وبالفعل استقلت نور سيارة الأجرة وتوجهت نحو عملها الجديد ..

-السائق: على فين يا هانم ؟

-نور: على إدارة العمليات الخاصة من فضلك .... !!!

..

الحلقة الرابعة :

استقلت نور سيارة الأجرة وتوجهت نحو عملها الجديد ..

-السائق: على فين يا هانم ؟

-نور: على إدارة العمليات الخاصة من فضلك

-السائق: ماشي يا ست الكل ، بس الأجرة هتزيد لأحسن المشوار بعيد حبتين

-نور: طيب

وبعد مرور بعض الوقت وصلت نور إلى مبنى الإدارة الشاهق ذو الواجهات الزجاجية اللامعة ، لم تتوقع نور أن يكون شكل المبنى بهذا التصميم الرائع والفخم ، فالمبنى مقسم لعدة طوابق ، ففي الطوابق السفلى يوجد صالات للتدريب القتالي بمختلف أنواعه ، وهناك طوابق مخصصة لمكاتب أفراد العمليات الخاصة ، بالاضافة إلى كافتريا ملحقة بالمبنى ،،،،

توجهت نور إلى داخل المبنى وهي تتأمله ثم بحثت عن أحد الأفراد لتستفسر منه عن ...،،،

-نور: لو سمحت فين مكتب اللواء اسماعيل الشاذلي؟

-العسكري: الدور السابع ، رابع اوضة ع ايدك اليمين

-نور: شكراً

-العسكري: يا أوستاذة الأصانصير عطلان

-نور: اييه ، طيب متشكرة

....

في نفس الوقت تقريباً ، وتحديداً في جراج الإدارة ...

-زياد هاتفياً: انا بركن وطالع أهوو

-معتز: يعني مش هتجيبلنا فطار وانت جاي

-زياد: انت ليه محسسني إني خلفتك ونسيتك

-معتز: خلاص ياعم هكلم حسام يجيبلنا الأكل

-زياد: يكون أحسن برضوه

ركن زياد سيارته ، وصعد درجات مبنى الادارة مسرعاً ، فأوقعه أحد العساكر

-العسكري مسعد : زياد باشا !

-زياد: أيوه يا مسعد

-العسكري مسعد : الأصانصير عطلان وبيتصلح يا باشا

-زياد وهو ينظر في ساعته: مممم. ماشي ، هطلع ع السلم ولو اني أصلاً جاي متأخر

وبينما كانت نور تصعد على سلم الإدارة الداخلي اصطدم بها أحد الأشخاص الذي كان يصعد السلم مسرعاً ، وكان هو .... ،،،

-زياد: سوري ، معلش أصلي مستعجــ....

-نور: هه ، مش مشـــ.....

-زياد بعد أن رأى وجهها : انتي ؟؟؟؟؟

-نور بعد ان تأكدت أنه زياد: انت ؟؟؟؟؟

-زياد وقد جذبها من ذراعها بقسوة: انتي بتعملي ايه هنا ؟؟؟ يعني مش مكفيكي الفيلم الحمضان اللي عملتيه في النادي فجاية تكمليه هنا؟؟؟؟

-نور بعصبية وهي تحاول التحرر من قبضته: سيب دراعي يا جدع انت ، كلام ايه الفارغ اللي انت بتقوله ده ؟؟؟؟

-زياد: جدع !!!!

-نور: هو انت مفكر ان كل الناس بتتمنى تتمحك فيك ولا بتجري وراك ، لأ اصحى لنفسك وفوق ، انت ولا حاجة أصلاً !!!

-زياد بدهشة وغضب: انتي... انتي بتكلمني ازاي كده

-نور بثقة: لأ ده أنا معبية منك ، ومش معنى انك خدتني ع خوانة قبل كده يبقى هاسكتلك ، اوعى كده

-زياد وقد أحكم قبضته على ذراعها : احترمي نفسك يا زبالة ، الظاهر ان اهلك معرفوش يربوكي غير ع انك تصطادي الرجالة

-نور وهي تتألم: انت انسان ســ....

سمع حسام وهو يصعد درجات السلم أصوات لأشخاص يتشاجرون ، فأسرع الخطى ليعرف ما يحدث فـ...... ،،،،

-حسام: في ايه اللي بيحصل هنا يا جماعة ؟

-زياد وقد ترك ذراع نور: الهانم كانـ.....

-نور مقاطعة: مافيش كنت بسأل عن حد وعرفت ، عن اذنكم

استغرب زياد من ردة فعل نور فقد توقع أنـها ستتحدث بالسوء عما حدث ، ولكنه تفاجيء بانسحابها من المكان دون ان تنظر إليهم ،،،،

-زياد لنفسه: غريبة !! يعني كان المفروض تقل أدبها وتستغل الفرصة بس.. بس ..

-حسام مقاطعاً تفكيره: ايييه يا عم زيزوو ، انت روحت فين ؟

-زياد: هه ، مافيش

-حسام: طب يالا بقى لأحسن اتأخرنا

-زياد: طيب

-حسام: الواد معتز هيجيله heart attack لما يعرف اني طنشته ومجبتش الفطار ، ده كان عشمان انه هياكل ويحبس بكوباية شاي

-زياد: هه ، بتقول حاجة

-حسام: لأ ده انت مش معايا خالص ، اللي واخد عقلك

-زياد: ولا حاجة ، بفكر بس في القضية

-حسام بعدم اقتناع : اها .. طيب

....

صعدت نور إلى الطابق السابع ، وسألت عن اللواء اسماعيل الشاذلي وعلمت أنه لم يصل إلى مكتبه بعد ، فانتظرت في الردهة لحين وصوله ...

في مكتب اللواء اسماعيل الشاذلي ،،،،

-العسكري وهو يؤدي التحية العسكرية : في واحدة عاوزة تقابل حضرتك يا باشا

-اللواء اسماعيل: مين ؟

-العسكري: بتقول اسمها نور عبد الرحمن

-اللواء اسماعيل: ايوه ايوه ، خليها تدخل

-العسكري: تمام يا باشا

دخلت نور إلى مكتب اللواء اسماعيل حيث استقبلها بحفاوة شديدة ،،،

-اللواء اسماعيل: يا أهلا بالغالية بنت الغالي

-نور: ازي حضرتك يا أنكل

-اللواء اسماعيل: أنا بخير يا نور ، ازي ماما واخواتك

-نور: بخير الحمدلله

-اللواء اسماعيل: ها يا بنتي ، فكرتي في اللي قولتهولك

-نور: ولو اني مش حابة اشتغل في النوعية دي ، بس أنا ممكن أدي لحضرتك اقتراحات بكام حـ....

-اللواء اسماعيل: لأ ماينفعنيش الكلام ده

-نور: يا أنكل حضرتك اسمعني الأول

-اللواء اسماعيل : بصي يا نور ، أنا عارف اد ايه انتي بنت كويسة ومخك مالوش زي ، وأنا عاوزك معايا

-نور: ماهو أنا ماليش في الجو ده ، وبصراحة مش بفهم في شغل المباحث

-اللواء اسماعيل ضاحكاً: ههههههههههههههههههههه لأ احنا مش مباحث يا حبيبتي احنا عمليات خاصة ، ودورك مهم جداً بالنسبالنا

-نور بعدم فهم : ازاي حضرتك ، وانا معرفش غير في الكمبيوتر والانترنت

-اللواء اسماعيل: اطمني يا نور ، انتي هيكون معاكي فريق كامل ومدربين ع أعلى مستوى ، انتي هتكوني الجانب النظري في القضية

-نور مستوضحة: نظري !!

-اللواء اسماعيل: ايوه يا نور ، كل قضية وفيها كذا شق ، يعني زي ما بيقولوا فيها جزء نظري وجزء تطبيقي وجزء اشتباك ، وجزء بعد ما النتائج بتحصل

-نور: أها ، وأنا دوري النظري

-اللواء اسماعيل: بالظبط ، وكمان هيكون ليكي مكتب تحت تصرفك مزود بكل حاجة تحتاجيها ، ومتنسيش في فريق تحت ايدك هيشتغل

-نور: فريق .. طب ليه وعشان ايه ؟؟

-اللواء اسماعيل : أنا هفهمك .... !!!

....

في مكتب الضباط بالطابق الخامس ،،،،

-معتز ناظراً إلى يدي حسام : يعني جاي آحس وايدك فاضية ؟؟

-حسام وهو يخبط بكف يده جبهته : أوباااا

-معتز: ايه ؟

-حسام: نسيت الفطار مع اني فاكر

-معتز: طب ليه كده آآحس ؟؟؟ احنا هنخسر بعض على فكرة !!!

-حسام وهو يربت على كتفه : تتعوض أميزوو

-معتز لزيـــاد : يرضيك كده أزياد

-زياد وهو يفكر فيما حدث قبل قليل : هه ..

-معتز: ماله ده ؟

-حسام: م الصبح وهو كده

-معتز: طب اسمعوا بقى أخر أخبار زميلنا المبجل

-حسام: قول يا رويتر عصرك وزمانك

-معتز: هو خريج حاسبات ومعلومات ، معاه ماجستير في القرصنة ، عقلية فذة ، ضعيف البنيان ، لا يجيد أي أنواع الفنون القتالية !!

-حسام: طب ما كل ده احنا عارفينوه ، ايه الجديد بقى ؟؟

-معتز: الجديد ان اسمه نور فوزي وقريب اللواء اسماعيل مباشرة وتعيينه معانا جاي من فووووق أووووي .... !!

-حسام بدهشة : نور ؟؟؟

-زياد وقد انتبه للاسم : نور؟؟ ده اسم مايع لراجل بيشتغل معانا

-حسام مضيفاً : اتفرجوا بقى ع تريقة باقي الفرق والتشكيلات لما تعرف ده

سرح زياد قليلاً مع نفسه وتذكر ما فعله مع الفتاة التي يجهل اسمها إلى الآن في النادي ، وما فعلته معه على الدَرج قبل قليل ..

-معتز مكملاً : تلاقي ابوه كان شغال بتاع نجف فقالك أما اسميه نور

-وليد وقد دخل المكتب : مين نور ده ؟

-حسام: العضو الجديد في الفريق

-وليد بقرف : أل يعني كانت نقصاه

-حسام: مالك يا وليد ؟

-وليد وهو يزفر بضيق: ياعم حماتي مطلعة عين اللي جابوني

-حسام: ليه ؟ انتو مش خلصتوا كل حاجة والشقة تقريباً جاهزة

-وليد: كله تمام ، لكن حماتي مش عاجبها نعمل الفرح في نادي الشرطة ، ال ايه عاوزاها في باخرة عايمة ، الهي تغرق بيها

-حسام ضاحكاً: هههههههههههههههه معلش اصبر

-معتز: ودي أخرت الجواز

-وليد: أل يعني اتنيلت اتجوزت ، ده احنا بقالنا 3 سنين خاطبين عشان نعمل كل حاجة ع مستوى ، أما البت خللت جمبي بسبب أمها وطلباتها

-معتز: الحمدلله انها جت ع أد كده

-وليد: ماهو لو كانت أمها دي ارهابي ولا بلطجي كنت ..كنت ......

-معتز مكملاً: حطتها في مرمى النيران ونشنت عليها

-وليد: يااااه ، ده انا كنت فرغت فيها خازنة بحالها

-حسام: معلش يا وليد ، هانت ، كلها شكليات وهتلاقيك اتجوزت

-وليد: طول ما أمها واقفلي زي قرد قطع كده يبقى يديني ويديك طولة العمر

-معتز: يا عم كله بيعدي

-وليد وقد انتبه لعدم اشتراك زياد في الحوار معهم : ماله زياد ، مسهم كده ليه ؟؟

-حسام: مش عارف

-وليد وهو يقذف زياد بورقة مطوية: أزيزوووو ، زيـــاد

-زياد: ابييه يا وليد ، في حد يعمل كده ياخي !!!

-وليد: ما أنت اللي مش معانا

-زياد: ياعم ما أنا معاكو أهوو ، روحت فين يعني ؟؟

-معتز بغمزة: اللي واخدك عقلك

-زياد محذراً : بلاش تقع معايا يا معتز

-معتز وهو يختبيء خلف حسام: ايدك طارشة أنا عارف

ثم دخل عليهم اللواء اسماعيل ، فانتبه الجميع له ...،،،

-الجميع مؤديين التحية العسكرية : تمام يا فندم

-اللواء اسماعيل: استرح .. شوفوا أنا جاي بنفسي النهاردة عشان آأكد عليكم على ضرورة التعاون التام والكامل بينكم وبين زميلكم الجديد في القضية دي

-حسام: والله يا فندم ، لو حضرتك سيبتنا نتعامل احنا هنخلص القضية من غير مساعدة حد

-وليد: احنا ادها وأدود يا باشا

-زياد: متقلقش حضرتك ، احنا جاهزين لأي حاجة ، ومش محتاجين مساعدة من حد غريب ممكن يعطلنا

-معتز: بالظبط كده يا سيادة اللوا

-اللواء اسماعيل: أنا كلامي يتنفذ بالحرف الواحد ، واي تقصير من أي حد فيكم معاه هيبقى فيه جزى !!! أظن كلامي واضح ومش هاعيده تاني

-الجميع: تمام يا فندم

-اللواء اسماعيل : أه .. نسيت أقولكم ، هيكون هو الـ (قائد) بتاعكم !!!

علت الدهشة وجوه الجميع حينما علموا بهذا القرار المفاجيء .... ،،،

-حسام: نعم ؟

-زياد: ايه ؟

-معتز: مين ؟

-وليد: ليه؟

-اللواء اسماعيل: هو قائدكم في القضية دي بأمر مباشر مني ، و هتفضي مكتبك يا زياد عشان الشغل بتاعه هيتحط هنا

-زياد هامساً بغيظ : كمان مكتبي؟؟ طب ما ياخد البدلة والسلاح بالمرة

-معتز مهدئاً اياه : اهدى يا زياد

-اللواء اسماعيل : بتقول حاجة يا زياد ؟

-زياد: لأ مافيش

-اللواء اسماعيل: ايوه كده ، يعجبني بداية التعاون بينكم ، ودي حاجة مبشرة ان شاء الله

-زياد: بداية زفت ع دماغه

-اللواء اسماعيل بصوت مرتفع : اتفضلي يا آنسة نور

-الجميع : آنسة ؟؟؟

-اللواء اسماعيل وهو يرحب بنور: أحب أقدملكم الآنسة نور عبد الرحمن فوزي ، زميلكم الجديد .... !!!!

....

الحلقة الخامسة :

-اللواء اسماعيل بصوت مرتفع : اتفضلي يا آنسة نور ....

-الجميع : آنسة ؟؟؟

-اللواء اسماعيل وهو يرحب بنور: أحب أقدملكم الآنسة نور عبد الرحمن فوزي ، زميلكم الجديد في الفرقة ، هسيبكوا ترحبوا بيها وتتعرفوا على بعض ، وتشوفوا هتبدأوا شغل ازاي مع بعض

دخلت نور إلى المكتب وقد علت الدهشة الشديدة والاستنكار وجوه جميع من فيه ... ،،،،

-حسام: كمان بنت !!!!

-وليد: ما هي كانت ناقصة!

-معتز: يا معين يا رب !

-زياد باستغراب : ايييه ده ؟؟ انتي ؟؟؟؟

-نور وهي ناظرة للأرض ووجهها يعلوه الخجل : آآآ... أهلا !

سمعت نور همهماتهم وزفرات الضيق من وجودها فرفعت وجهها لترى أن حسام ووليد أدارا ظهرهما لها ، بينما حملق معتز فيها ، والتفتت بوجهها لتجد زيـــاد فأصيبت بالغضب ..

-نور باستغراب : انت ؟؟؟

-زياد بضيق واضح: لأ خيالي !!

-نور: آآآآآ...

-زياد وقد سحبها من يدها لخارج الغرفة: تعالى عاوزك

-نور: طب سيب ايدي

توجه زياد ونور إلى خارج المكتب ليكملا حديثهما ... ،،،

-زياد: يعني أعمل فيكي ايه الوقتي ؟؟؟

-نور: وأنا عملت ايه ؟؟

-زياد: يعني مش عارفة ؟؟ الأول تملي دماغ أمي بهبلك عن الجواز ، وتجي ورايا ع الشغل وتلاحقيني فيه وتكوني عارفة اللوا اسماعيل ، لأ وفي الأخر تطلعي معايا في نفس القضية.

-نور وهي عاقدة ذراعيها أمام صدرها: ها.. خلصت ؟؟

-زياد بعصبية : بت انتي اتعدلي معايا أحسنلك،ومن الأفضل تبعدي عن خلقتي خالص ، أنا مجنون وخُلقي ضيق وانتي متعرفنيش

-نور: أها ، يعني عاوزني اعمل ايه الوقتي ؟

-زياد: تطلعي زي الشاطرة كده لسيادة اللوا ، وتعتذري عن القضية

-نور: اعتذر عنها ؟؟ طب ليه و ازاي ؟؟

-زياد بغمزة : بطريقتك المسهوكة ، هو أنا هفهمك برضوه ، ده انتي استاذة ورئيسة قسم !!

-نور: تصدق انك سافل

-زياد: نعم ؟؟؟؟؟

-نور: اللي سمعته ، ولعلمك بقى أنا مش هاعتذر عن القضية وهاكمل فيها غصب عنك ، ولو مش عاجبك اعتذر انت وأهوو الباب قدامك يفوت جمل !!!!!

-زياد وقد تطاير الشرر من عينيه : انتي مش أدي ؟؟ ده أنا أفرمك في ثانية !!!!!

-نور بتحدي: أعلىما في خيلك أركبه !!

نظر لها زيـــاد بأعين حمراء كلها غضب و...

-فأكملت نور وهي تشعر بقليل من الرعب من نظراته تلك : آه وأما تخلص نفسنة وحقد ابقى حصلني ع المكتب عندنا شغل ، احنا مش جايين نلعب هنا !!!!!!!!!!

ثم تركته نور للمرة الثانية ومشيت دون أن تنتظر من أي رد ، بينما وقف هو يغلي من الغضب فهو لم يستطع أن يتخلص منها ، ولكنه توعد لها ...،،،

-زياد: وعزة جلال الله ماهسيبك يا هبابة البرك .. هخليكي تقولي حقي برقبتي ، ومش هتكملي في القضية ولا في أي حاجة تانية ، وهانشوف يا أنا يا أنتي ، ان ماخليت حياتك كلها جحيم وضلمتها في وشك مابقاش أنا زياد السويفي !!!!

أخرج زياد هاتفه المحمول ليطلب أصدقائه ..،،

-زياد هاتفياً: الوو ، ايوه يا حسام ، هات بقية الناس وحصلوني ع صالة التدريب الوقتي

-حسام: طب ليه ؟

-زياد: أما تيجوا هفهمكم ، بس تعالوا حالاً ..!!

-حسام: اوك

....

عادت نور إلى داخل المكتب مرة أخرى لتجد أن جميع من فيه تركوه ..،،،

-نور لنفسها: هما راحوا فين دول ؟؟

خرجت لتسأل أحد العساكر عنهم ،،

-نور: لو سمحت ، اومال فين الكباتن اللي كانوا في المكتب ده ؟

-العسكري: مشيوا

-نور: أفندم ؟

-العسكري: خرجوا يعني

-نور: متعرفش راحوا فين ؟

-العسكري: لا والله مخابرش !!

-نور: بقى كده .. طيب

-نور لنفسها بعد أن عادت لداخل الغرفة: الظاهر ان العداوة ابتدت بدري بدري ..

ظلت نور تجلس في المكتب لساعات بمفردها دون ان يحضر أي أحد ، بدأت تعمل على ملف القضية المكلفة بها وتدون بعض الملحوظات ، ثم خطر ببالها فكرة .... ،،،

-نور: مممم... انتو اللي بدأتوا معايا غلط ، يبقى تستاهلوا

رفعت نور سماعة الهاتف لتطلب ،،،

-نور : ألوو ، ايوه معاك الاستاذة نور فوزي ، وصلني باللواء اسماعيل

-عامل السويتش: حاضر

-نور: ألوو ، أيوه يا سيادة اللواء بقول لحضرتك ايه ، انا خدت رأي الزملا في المكتب معايا واتفقنا نغير الباب والكالون كمان لضمان عدم تسريب أي أوراق تخص القضية وكمان محدش يدخل المكتب واحنا مش موجودين.

-اللواء اسماعيل: حلو أوي ، شوفي انتي عاوزة ايه واعمليه ، أنا مديكي كل الصلاحيات ، وأما توصلوا لجديد بلغيني فوراً

-نور: شكراً لحضرتك يا فندم

بالفعل قامت نور بتغيير باب الغرفة والقفل الخاص به بأخر الكتروني يُفتح بواسطة كروت الكترونية ، كما صممت بطاقات هوية خاصة فقط بمن يوجد داخل المكتب ووضعت عليها علامة سرية وبصمة الكترونية ...

-نور للعاملين: شكراً كتير ع تعاونكم وانجازكم العمل المطلوب في الوقت القليل ده

-أحد العاملين: تحت أمرك يا أستاذة نور ، الباشا سيادة اللوا مواصينا

-نور: ربنا يعينكم

-عامل أخر: كله تمام وجاهز ع التشغيل ، ومحدش هيقدر يفتحه من غير الكارت ده

-نور: عظيم أوي

وبعد أن انصرف العاملين ،،،،

-نور لنفسها بكل ثقة: هه ، ابقوا وروني هتدخلوا المكتب تاني ازايمن غير اذني ، أما أكمل شغلي أنا بقى، اوووبا... كنت هسيب الموبايل مفتوح ، هاقفله وشوية أبقى افتحه !!

....

في صالة التدريبات الملحقة بالادارة ،،،

-معتز : مش كفاية بقى كده؟

-حسام لوليد : اضرب عدل !

-وليد وهو يرد الضربة : طب حاسب من دي

-زياد: أحسن يا شباب

-معتز: ايه يا جماعة محدش فيكم معبرني ليه ؟؟؟

-زياد بضيق: عاوز ايه يا معتز ؟؟

-معتز: الأخت اللي أعدة فوق في المكتب بالساعات لوحدها مش هنطلعلها بقى

-زياد: احنا قولنا ايه ؟

-معتز: يا جماعة ميصحش كده والله

-حسام: بقولك ايه عاوز تطلعلها روح لوحدك ، مش ع أخر الزمن بنت اللي هتمشي رجالة

-معتز: بس كده احنا اللي هنضّر وهي ممكن تقول للوا اسماعيل ، وبعدين ما احنا هنبقى عاملين زي المغامرون الخمسة نوسة موسى تختخ عاطف محب

-حسام لمعتز: فكك منها يا تختخ وخلينا نكمل تدريب.

-زياد: يوووه ، ميبقاش قلبك خفيف

-وليد وقد بدى عليه الارهاق من كثرة التدريب : خلاااااص أنا تعبت

-معتز: يعني هنفضل كده كتير

-زياد بضيق : بصوا بقى ومن الأخر ، شغل مع البت دي مش هيحصل

-حسام: طيب عاوزنا نعمل ايه ؟

-معتز: يا زياد اللي بتقوله ده مايصحش

-زياد: طب أنا أراهنكم ان البت دي مش هتكمل اسبوع واحد معانا لو نفذنا plan B معاها

-وليد: اه لو ينفع أنفذ الخطة دي مع حماتي ، يااااااااااااه كنت ارتحت

-زياد: اهي جاتلك الفرصة تطلع الغلب اللي انت شايفه مع حماتك في البت دي

-حسام: الله عليك يا زياد باشا

-معتز: ايه اللي بتقولوه ده ؟؟ البت كده هتطفش

-زياد وهو يضرب كف حسام في الهواء: وهو ده المطلوب .. كفك آحس

-معتز متوجساً خيفة مما قد يحدث : استر ياللي بتستر

-زياد: ها معانا ولا لأ يا معتز ؟؟؟؟؟

-معتز مستسلماً: وهو انا عندي أي option تاني ؟؟؟

-زياد: تمام أوي ، يبقى الرهـــان بدأ

....

عودة مرة أخرى للمكتب ،،،

-نور وهي تنظر لهاتفها بعد أن فتحته: ياااااا نهار أبيض ، ده انا أتأخرت أوي ، زمانت ماما قالبة الدنيا عليا ، اوووف ده في 15 missed call ، والظاهر ان البهوات مش ناويين يجوا ، بكرة هنتحاسب ع ده

-نور للعسكري وهي تغلق الباب: مهمتك حراسة الباب ده ، ومتخليش اي حد مهما كان يدخل من غير ما يوريك الـ ID الجديد ده ، شوفت شكله ، احفظه كويس

-العسكري: حاضر يا أوووستاذة

-نور مكملة: حتى لو كان وزير الداخلية بنفسه واقف هنا ، ميدخلش المكتب من غير مايوريك الـ IDده

-العسكري: حاضر

ثم انصرفت نور ويعلو وجهها ابتسامة انتصار ...

....

انتهى الأربعة من تدريباتهم وتناولوا الطعام ثم صعدوا إلى مكتبهم ليجدوا المفاجأة التي تنتظرهم ... ،،،،

-وليد ويبدو عليه التعب والارهاق: أنا خِلصت خلاص ، يدوب أخد حاجتي واتوكل على الله

-حسام: اوووف ، ده الواحد نزل بتاع 3 كيلو في الليلادي

-معتز: انا جسمي بقى مكسر ومضحضح ، عاوز مياه وملح عشان أفك

-زياد: ياض يا ميزوو انشف كده

-معتز وهو يشير لنفسه: اكتر من كده

-زياد بهزار: والله ظلمك اللي جابك هنا

-معتز بدهشة وهو ينظر للمكتب : اييييه ده ؟ فين المكتب ؟؟ وفين الباب ؟؟

-حسام وهو ينظر حوله : صحيح هما غيروا الباب امتى

-وليد: احنا طول النهار بره ، ومنعرفش اللي حصل

-زياد مستفسراً من العسكري: ايه اللي حصل للباب ؟

-العسكري: اتغير يا باشا

-زياد: طب وسع كده

-العسكري ببرود: ممنوع !!!!!!!!!!

-زياد بعصبية : بتقول ايه ؟؟؟؟

-العسكري: ممنوع يا باشا

-زياد: انت اتجننت ، انت مش عارف احنا مين ؟؟؟

-العسكري: لأ عارف يا باشا بس الاستاذة قالت محدش يدخل الأوضة بدون البتاع ده اللي شبه البطاقة والمفتاح

-زياد: يعني ايه الكلام ده ؟؟

-حسام: اهدى كده يا زياد ، ده حصل امتى الكلام ده يا عسكري ؟؟؟

-العسكري: الصبحية يا باشا

-وليد: البت دي اتجننت في عقلها

-زياد: هي حصلت ؟؟ بقى واحدة زي ده متسواش نكلة في سوق النسوان تمنع أربع رجالة يدخلوا مكتبهم ؟؟؟

-معتز: أنا قولت من الأول ، خلينا حبايب وبلاش شغل الفتونة

-حسام: اسكت أمعتز الوقتي ، افتح الباب يا عسكري ده أمر !!!

-العسكري: أسف يا باشا ، لازم أشوف البطاقة اللي شبه دي

-وليد مبدياً اعتراضه: حاجة تقرف ، هاجيب أنا الوقتي حاجتي ازاي من جوه ؟؟؟

-معتز: يالا يا شباب مالهاش لازمة الوقفة كده

-زياد وهي يضرب الباب بيده بكل عنف : والله ما هعديهالها !!!!!!!!!!!

....

في منزل هدى الحديدي ،،،

-نائل: يااااااااه يا نانووو ، ده احنا نسناكي

-نور وهي تغلق باب المنزل: أعمل ايه بس يا نؤنؤ ، الشغل خادني ومدرتش بالوقت إلا متأخر أوي

-نـائل: أمك مستحلفالك ، استلقي وعدك

-نور: تلاقيك أنت اللي مشعللها

-نـائل: عيب عليكي ، ده أنا أخوكي برضوه

-نور: ماهو عشان انت أخويا ، فأنا واثقة انك وراها يا بوتجاز

-هدى من الداخل: نووور ، تعالي حالاً

-نـائل: أبعت أجيب الاسعاف

-نور: خفة ياض

-نور وهي تقبل رأس أمها: مساء الجمال على أحلى أم في الدنيا

-هدى: كل ده يا نور بره البيت ، ومافيش حتى تليفون واحد تطمنينا بيه عليكي

-نور: سوري والله يامامي ، الشغل خدني ومحستتش بالوقت

-هدى: يا نور انتي بنت ، لازم تخلي بالك أكتر من نفسك

-نور: حاضر يا مامي ، متزعليش مني بقى

-هدى: طيب .. ها ، قوليلي ، عملتي ايه في شغلك النـهاردة ؟؟؟

-نور: هه عادي يعني

-هدى: أقصد اخباره ايه ؟

-نور وقد تذكرت كلام اللواء اسماعيل عن ضرورة السرية أثناء العمل: عادي ، شوية برامج بظبطها و New IDsكنت بعملها .. بس يعني مافيش حاجة مهمة يعني

-هدى: ممم. والحاجات دي تاخد الوقت ده كله ؟

-نور: أه يا مامي

-هدى: ولو اني مش مقتنعة بس ماشي ، اوعي تكرريها تاني ..!

-نور: حاضر يا مامي ، يالا بقى لأحسن أنا واقعة من الجوع

-هدى: حاضر يا نانووو

....

في صباح اليوم التالي ، استيقظت نور مبكراً وتوجهت إلى الادارة حيث عملها ، استقلت المصعد إلى الطابق الخامس ، وتوجهت نحو المكتب ولكنها تفاجئت بـ.......

....

الحلقة السادسة :

في صباح اليوم التالي ، استيقظت نور مبكراً وتوجهت إلى الادارة حيث عملها ، استقلت المصعد إلى الطابق الخامس ، وتوجهت نحو المكتب ولكنها تفاجئت بـ الأربعة شباب ينتظرونها وعليهم الغضب !!!

-زياد: ناموسيتك كحلي ، ما بدري يا هانم ؟؟؟

-حسام: فين المفاتيح ولا هنتلطع كده كتير

-وليد: ربنا ياخدك ياللي في بالي

-معتز بابتسامة : صباحك ز....ز.. زي وشك القمر ده !

كانت أول مرة لنور تراهم فيها عن كثب ، شباب مفتولي العضلات ، ملامحهم تمتاز بالجدية والخشونة ، ربما اذا وقف أحدٌ ما بوجههم لأبادوه على الفور...،،

-نور وقد ارتعدت أوصالها من منظرهم: أهلا ، ده ..ده..أنا فكرتكم استقالتم

-زياد: ليه ياختي ؟

-نور: يعني ، خوفتم مني و..

-حسام مقاطعاً: ايه ؟؟؟ نخاف ؟؟ لأ يبقى انتي متعرفيش فرقة أسود الليل

-نور لحسام بعد ان بدأت تستعيد رباطة جأشها : اومال تفسر بايه اختفاءكم طول اليوم امبارح؟؟

-وليد متدخلاً في الحوار : هو أحنا فاضينلك ، مش ورانا حاجات تانية ؟؟

-زياد بحدة : انتي ازاي أصلاً تتجرأي وتغيري الباب وتعمليه بالشكل ده بدون ما ترجعيلنا ، انتي نسيتي ان دي اوضتنا ؟؟؟

-نور: لما تتكلم معايا تتكلم باسلوب أحسن من كده ، أنا مش بشتغل عندك ، انا الوقتي زي زيك في القضية دي ، لأ وليا صلاحيات أكتر منك ، تحب تشوف أقدر أعمل ايه فيك ؟؟؟

-زياد: بت انتي

-نور : دك بت أما تبتك !!

-زياد وقد أوشك على الهجوم عليها: لأ بقى انتي محتاجة اللي يقطعلك لسانك ده الطويل ده

-معتز وقد اعترض طريقه ليمنعه من الاقتراب منها: في ايه يا زياد ، متنساش نفسك !

-زياد لمعتز: انت مش شايف قلة ادبها ؟؟

-نور: أنا محترمة غصب عنك وعن اللي خلفوك

-زياد: ياعم سيبني اخلص عليها وأروح فيها 6 أشهر

-نور: طب فكر تقرب كده ، وانا أعلقك ع حبل المشنقة

-معتز بأعلى صوت: بسسسسسسسسسسسس .. Time Out

-حسام: هاتي المفاتيح يا آنسة خلينا نخلص

-نور: مش قبل ما توعدوني انكم تلتزموا معايا في الشغل وخصوصاً البني آدم ده....

ثم أشارت إلى زيـــاد

-زياد: شايفين !!!!!!!

-وليد هامساً لزياد: مش احنا اتفقنا اننا هنطفشها ، اهدى كده واحنا هنعمل اللي اتفقنا عليه

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب

-نور: مسمعتش قراركم

-معتز: وعد اننا نلتزم معاكي

-نور: أدي واحد ، والباقي فين ؟؟؟

-حسام: ماشي وعد

-وليد: وعد

-زياد في نفسه : اللهم طولك يا روح !

-نور: والكابتن .. معايا ولا out

-زياد: ماشي

-نور: ماشي ايه ؟؟؟

-زياد: متنيل معاكي

-نور: على بركة الله ، اتفضلوا دي الـ New IDs بتاعتكم ، ودي كروت الفتح الالكتروني عشان تفتحوا بيها باب الأوضة و..

-زياد هامساً: اتفتحت في دماغك طائة يا شيخة

-نور: أفندم بتقول حاجة ؟؟

-زياد: لأ !

-نور مكملة بعد أن دخلوا الغرفة : وطبعاً هتلاقوا ع مكتب كل واحد فيكوا ملخص للي وصلتله امبارح عشان تكونوا up to date للي بيحصل ، وانا كده خلصت الجزء بتاعي ، بس محتاجة شوية توضيحات عن جزئيات معينة من حضراتكو

-معتز : عاوزة تعرفي ايه ؟

-نور: كل حاجة عن اللي اسمه ايهاب الملاح

-زياد: ميخصكيش تعرفي عنه حاجة

-نور: لأ يخصني طالما اسمه مكتوب في الملف يبقى لازم اعرف أنا بتعامل مع مين

-حسام: خلاص هاجيبلك اللي عاوزاه، ايه تاني؟

-نور: اخر عمليات قمتم بيها

-زياد: ليه بقى ان شاء الله ، ناوية تكتبي قصة حياتنا ؟؟؟

-نور متجاهلة اياه: يا مستر حسام أنا.....

-وليد ضاحكاً : هههههههههههه حلوة مستر دي ، احنا مش في الفصل حضرتك

-نور: طب تحب أناديكم بايه؟

-حسام: تنادينا زي أي حد ما بينادينا

-زياد: م الاخر تنادي يا باشا ، يا بيه ، يا سيادة الرائد

-نور بتحدي وعِند : أها .. الكلام ده مع أي حد تاني إلا أنا !! أنا هنا زيي زيكم في كل حاجة سواء عاجبكم الحال ولا لأ .. فخلونا نتفق ع حاجة تريحنا كلنا

اندهش الجميع من أسلوبها الآمر معهم !!

-معتز: بصي أنا عندي حل يريح الكل ، نادينا بالرائد فلان ولا أقولك خلي البساط أحمدي وناديـنا خلاص من غير ألقاب ، وأنا عن نفسي ناديني معتز ميزو أي حاجة.

-وليد لاكزاً معتز في كتفه: خف شوية

-نور: اوك ، نبدأ من الأول عشان احنا بدأنا غلط ، أنا الأستاذة نور عبد الرحمن فوزي ، بنت اللواء الشهيد عبد الرحمن فوزي

-الجميع: مين ؟؟

-نور: مستغربين ليه ؟؟ والدي الله يرحمه هو اللواء الشهيد عبد الرحمن فوزي أظن انكم سمعتوا عنه ، و اللواء اسماعيل الشاذلي يبقى ابن خالة الوالدة

-حسام: آآخ.. كده المهمة بقت صعبة !!

-نور: مهمة إيه ؟

-حسام: هه ، ولا حاجة !

-نور مكملة: أنا وجودي هنا مؤقت ، ومع ذلك بأتمتع بكل الصلاحيات زي اللي مع حضراتكم ، وكل ما أسرعنا في التعاون مع بعض وحل القضية همشي بسرعة وهترتاحوا مني وأرتاح أنا كمان ..

-وليد: ربنا يسهل

-نور: أه وبالمناسبة عشان محدش يعني يفكر حاجة كده ولا كده، أنا بعتبركم زي اخواتي الكبار ، هه اخواتي الكبار .. فياريت تتعاونوا مع أختكم نور

-زياد وقد فهم مغزى كلامها: أل اخواتها أل

-معتز بغمزة : بس انا ماليش أخوات بنات، أنتي ممكن تعتبريني زي ابن خالتك ، ابن عمتك عادي يعني

-نور وهي تعدل نظارتها : متفرقش ، بس المهم مصلحة الشغل قبل أي شيء

-حسام: ربنا ييسر

-وليد: ان شاء الله

-معتز: أنا متفائل اني هطلع من القضية دي بمصلحة ، ومصلحة حلوة ان شاء الله

-زياد لنفسه: ده انا هطلع عينك ، بس اصبري !!

....

في مركز التصوير الخاص بهدى ،،،

-هدى هاتفياً: لأ يا رباب ، خلاص الموضوع عدى ع خير

-رباب: مش عاوزاكي تشيلي مني

-هدى: لأ خلاص ، بس يا ريت ابنك ميكونش موجود في أي مكان نكون فيه ، مش عاوزة أي اشتباك تاني يحصل

-رباب: حاضر يا هدهودة ، المهم نور كويسة ؟؟

-هدى: الحمدلله بخير

-رباب: ونايا ونائل ؟

-هدى: تمام الحمدلله ، بس نائل مطلع عيني

-رباب: الولاد كلهم كده ، ربنا يهديه

-هدى : ياااا رب ويركز بقى في مذاكرته

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،

-أحد الموظفين هاتفياً: تمام ..تمام .. أنا هبلغ السكرتارية وهما هيبلغوه

-موظف أخر: خد الورق ده وديه للأستاذة هويدا تمضيه

-موظف ثالث: ياارب يمضلي ع طلب الأجازة لأحسن محتاجها ضروري

في داخل مكتب السكرتارية ، كانت توجد موظفة في غاية الشياكة حيث ترتدي ملابس ضيقة وفاضحة ، وتضع من مساحيق التجميل ما يجعلها تبدو كعروسة المولد ...

-أحد الموظفين: أستاذة هويدا ، دي البوسطة بتاعة النهاردة

-هويدا: طب حطها عندك هنا

-موظف أخر: عاوز أقابل ايهاب بيه فورا

-هويدا: عنده اجتماع مش فاضي ، سيب اسمك ، ولما يخلص هبلغه

-الموظف: لأ مش هينفع الموضوع يستنى

-هويدا: طب اتركن هنا لحد ما يخلص

-الموظف: يا ساتر

-هويدا: بتقول حاجة ؟

-الموظف : حاضر

جمعت هويدا بعض الأوراق ثم طرقت باب مكتب ايهاب الملاح فسمح لها بالدخول ، أغلقت هويدا الباب خلفها و.... ،،،

-هويدا وهي تتمختر في مشيتها : ايهاب باشا ، البووسطـــة

-ايهاب: هاتيها

-هويدا وهي تجلس على طرف المكتب : اتفضل

-ايهاب وهو يتشمم رائحتها: ممم.. ايه البيرفيوم الجامد ده

-هويدا بدلع: عجبك ؟

-ايهاب: كلك عاجبني وانتي عارفة ده كويس

-هويدا: طب في موظف متلأح بره عاوز يقابلك ضروري

-ايهاب: هو أنا فاضيله ؟ ما تعرفي عاوز ايه وزحلقيه

-هويدا: مرضيش يقولي

-ايهاب: يووه ، مش هاخلص أنا ، خليه يتنيل يدخل ، وبعد كده تعاليلي ، عندنا اجتماع أنا وانتي !!

-هويدا: على طول يا باشا

خرجت هويدا للموظف الجالس بالخارج لتخبره بسماح المدير له بمقابلته

-الموظف: ايهاب باشا في حاجة مستعجلة كنت عاوز أبلغك بيها

-ايهاب: خير

-الموظف: في واحد من حبايبنا اللي في البنك بلغني ان في حسابات اترصدت

-ايهاب: ايه ؟

-الموظف: مسؤلين البنك كشفوا كام حساب وهمي من اللي يخصونا وبيحققوا في الموضوع ده

-ايهاب : امتى حصل الكلام ده ؟

-الموظف: من كام يوم

-ايهاب: والزفت بتاعك ده مافتكرش يقول إلا الوقي

-الموظف: هو مكنش يعرف ان الموضوع هيوصل لكده

-ايهاب: اتنيل ناديلي الاستاذة هويدا بسرعة

-الموظف: حــ..حاضر !

....

-الموظف: استاذة هويدا ، الباشا عاوزك جوا

-هويدا وهي تضع الروج: طيب

-الموظف: بقولك حالاً

-هويداً: الله ، ماقولت طيب ، امشي انت !!

دخلت هويدا إلى المكتب ،،،

-هويدا: حبيبـ....

-ايهاب مقاطعاً: مش وقته ، انا في مصيبة ، كلميلي الاستاذ بهجت يجيلي فوراً

-هويدا: بــ..بس

-ايهاب: بسرررررعة

-هويدا: طيب

-ايهاب والغضب يعتريه: مش بعد اللي بنيته ده كله ، شوية بهايم يضيعوه عشان أغبية مش عارفين يعملوا شغلهم صح ! لازم أعرف مين بيدعبس ورايا وأنا مش هرحمه ، هموووته والله لأموووته !!!!!!!!!!!!!!!!!!!

....

الحلقة السابعة :

يوم جديد بدأ ، والمنافسة على وشك أن تشتعل بين ...،،،

-زياد: زي ما اتفقنا

-حسام: تمام

-زياد: وانت يا وليد؟

-وليد: معاك يا سيدي

-زياد: والأخ معتز؟

-معتز: هه ... ربنا يسهل

-زياد وهو ينظر في ساعته: الهانم قدماها بتاع ربع ساعة وتوصل ، عاوزيكوا تكونوا جاهزين ..

-الجميع: تمام

وصلت نور كعادتها إلى مقر عملها ، وتوجهت إلى غرفتها ، وفوجئت بـ...

-نور متفاجئة: صباح الـ..... ايه ده ؟

-زياد: ايه ؟؟ زي ما انتي شايفة

-نور: ايه كل الورق والملفات دي ؟؟؟

-زياد: مش انتي عاوزة تعرفي كل حاجة عن ايهاب الملاح

-نور: ايوه

-زياد : وادينا جبنالك اللي عاوزاه ، مستغربة ليه بقى ؟؟

-نور وهي تتفحص الأوراق: بس..بس.. ده

-حسام متدخلاً: ده يدوب حاجة بسيطة ، لسه في تاني ، بس المكتب مكفاش !

قضت نور معظم النهار وهي تحاول أن تفهم ما يوجد في الأوراق والملفات الموضوعة على مكتبها ، شعرت بالارهاق وعدم الفهم ، التفتت لتجد أن الشباب الأربعة يتهامسون وتحدثون سوياً في أمور عدة لم تستطع أن تمن ماهي ، كانوا يتعاملون كما لو كانت غير موجودة ، فقررت أن تتجاهلهم هي الأخرى ، حتى وجدتهم يستعدون للرحيل ، ثم ...،،،

-زياد وهو يتجه لخارج المكتب : اه بالمناسبة ، احنا عاوزينك معانا ؟

-نور: ليه؟

-زياد: هتعرفي لما تيجي

-وليد: يالا بينا لأحسن اتأخرنا

-معتز في نفسه: استرها يا رب ، عديها على خير

لم تدري نور ماذا تفعل ، فقررت أن تذهب مع فريقها إلى .....،،،

-نور وهي تقرأ اللافتة: صالة الفنون القتالية !!! عشان ايه ؟

-زياد بثقة : ليكي

-نور باستغراب: أفندم ؟؟

-زياد: متستعجليش هتعرفي

دلفت نور إلى داخل صالة الفنون القتالية لتتفاجيء بوجود مدربة تنتظرها ..،،

-زياد: ازيك يا كوتش

-رشا: زياد باشا وفرقته ، منورين

-زياد: ده نورك يا كوتش

-رشا بغمزة: هي دي ؟

-زياد: ايوه ، عاوزك بقى تظبطيها وتروقي عليها

-معتز: مش لازم أوي يعني

-نور لحسام: مين دي ؟

-حسام: دي المدربة بتاعتك

-نور بدهشة : مدربة ؟؟؟ طب ليه ؟

-حسام: هتعرفي الوقتي

-زياد: دي بقى يا كابتن رشا الآنسة نور فوزي

-رشا: أهلا يا آنسة

-نور: أهلاً بحضرتك

-رشا: جاهزة؟

-نور: ليه ؟؟

-رشا لزياد: هو انت مقولتلهاش ؟

-نور: ماحد يفهمني في ايه ؟

-معتز: آآآ... الصراحة ، آآآآآ...

-وليد مقاطعاً : لازم نتأكد انك ع مستوى عالي

-نور: مستوى عالي في ايه بالظبط؟

-وليد: في الدفاع عن النفس

-نور: افندم؟؟ وانا هحتاجه في ايه ؟

-زياد: ماهو عيب لما تكوني عضوة في فريق عمليات خاصة ومتعرفيش أبجديات الدفاع عن النفس

-نور بتهكم: والله أنا شغلي خاص بالكمبيوتر والانترنت ، واعتقد ان ده مش محتاج لفنون قتالية ولا دياوله

-زياد بعصبية : يحتاج مايحتاجش ، انا هنا اللي أقول ايه اللي يتعمل وايه اللي لأ

-نور بحدة: ده لما يكون في حاجة تخصك ، مش حاجة تخصني أنا

-معتز ملطفاً: بالراحة يا جماعة ، بصي يا آنسة نور ، زياد يقصد ان لازم تعرفي تدافعي عن نفسك لو لا قدر الله حصل أي حاجة

-نور: ان شاء الله مش هيحصل

-وليد: طب أنا هاسبقكم ع الصالة بتاعتنا

-حسام وهو يلحق به: خدني معاك

رحل كلاً من وليد وحسام إلى صالة التدريب المجاورة ، بينما ظل معتز وزياد ونور ورشا يتحدثون سوياً ...،،،

-معتز: طيب مش تتعرفوا على بعض بقى .

-رشا مصافحة نور: أنا الكابتن رشا ، مدربة الكاراتيه

-نور: أهلا بيكي كابتن رشا

-رشا: ان شاء الله أنا هاكون مدربتك وهعلمك أساسيات الدفاع عن النفس

-نور: أنا معايا self defense

-زياد ضاحكاً: ده بتاع لا مؤاخذة العيال الفرافير

-نور: ملكش دعوة ، محدش طلب رأيك

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب

-معتز: خلاص بقى ، بتاع فرافير بتاع طراطير أهو شغال ، بس هنزود عليه تدريبات الكابتن رشا

-رشا: بصي يا آنسة نور آآ..

-نور مقاطعة: انتي تقوليلي نور عادي ، ما احنا بنات زي بعض

-رشا: اوك ، مافيش مشكلة ، بس في التدريبات مش هنتعامل كبنات

-زياد: أهو ده الكلام

-نور: قصدك ايه ؟

-رشا: هه ، متخديش في بالك ، بس اعملي حسابك ان التدريبات يومياً هتكون من 5 لـ 7 مساءاً

-نور: ايه ؟؟ كل يوم ؟؟ مش يومين في الأسبوع ولا حتى يوم بعد يوم ؟؟؟؟

-رشا: لأ ، كل يوم ، حتى الجمعة !

-نور: كمان !!!

-زياد مقاطعاً: هو ده النظام يا هانم ، ولا فاكرة نفسك بس ست الكل هنا ، تدي أوامر وبسسسسس !!

-نور: نفسي أعرف ايه اللي حاشرك بينا ، احنا بنتكلم سوا ، مالك بينا يأخي ؟؟؟

-زياد مقترباً من نور وملوحاً بيديه في وجهها : غصب عنك هاقول اللي أنا عاوزه ، والجزمة فوق دماغك وهتسمعيه !!!

-نور بنرفزة: الجزمة دي تحطها في بؤك وانت بتكلم معايا

-زياد بعصبية: انتي محتاجة تضربي بيها أصلاً عشان تتعلمي ازاي تحترمي أسيادك وتتربي من أول وجديد طالما أهلك نسيوا يربوكي

-نور: قطع لسانك وايديك ورجليك قبل ما تفكر حتى تعمل كده

احتدم الشجار بين زياد ونور ، فتدخل معتز على الفور قبل أن يزداد أكثر من هذا ،،،

-معتز وهو يجذب زياد بعيداً عن نور : يوووه ، حـــراااااااااااام عليكوا ، خدوا بريك بقى

-زياد بضيق : انت مش شايفها

-معتز: شايف يا زياد باشا ، بس أبوس ايدك خلينا ننتهي من الحوار ده بقى

-زياد: طول ما الهبابة دي فيها ، مش هنخلص

-نور من بعيد : هبابة في عينك يا بعيد

-زياد بنرفزة : شايف !!!

-معتز: لأ مش عاوز اشوف ، ارحمني ، و يالا بينا بقى وخليهم يتفاهموا مع بعض

بالفعل خرج الاثنين من صالة التدريب تاركين رشا ونور يتفقان سوياً على المواعيد ...

-رشا: لازم التدريب يومياً

-نور: هحاول أواظب

-رشا: مافيش أحاول ، في لازم !!

-نور وهي تفكر : ممم.. ربنا يسهل

-رشا: اه ، وهتحتاجي تيجيبي ترينج عشان مش هينفع تتدربي بالتايير ده ؟؟

-نور: ماله التايير

-رشا: مالوش ، شيك وكل حاجة بس لازم الترينج

-نور: طيب بكرة هاجيب واحد

-رشامقاطعة وهي تعطيها بدلة رياضية : لأ أنا عندي واحد جديد خالص ، اتفضلي أهو ، إلبسيه في الأوضة اللي هناك دي ، وأنا هنتظرك

-نور: مش مشكلة ، بكرة نبدأ وأكون بلغت الأسرة عندي بالمواعيد دي

-رشا باصرار: يالا بقى يا نور ، مش عاوزين اليوم يضيع ، الوقتي هندرب نص ساعة وبس

-نور بعد إلحاح : اوك ، مش أكتر من كده

-رشا بخبث: أكيييييد

دلفت نور لداخل غرفة تبديل الملابس ، وارتدت البدلة الرياضية ثم خرجت للكابتن رشا لتبدأ معها التدريبات ...

....

¤¤¤ Flash Back لما حدث قبل قليل ،،،

-زياد: عاوزك يا كابتن تظبطي البت اللي هجيبهالك كمان شوية

-رشا: ليه يا باشا ؟ هي عملت ايه ؟

-زياد: ميخصكيش ، بس م الأخر كده عاوزها تتربى

-رشا: اللي تشوفه يا باشا

-زياد: عاوز كل حتة فيها تدغدغ !!

-رشا: اعتبره حصل

-زياد: هو ده الكلام يا كابتن ¤¤¤

....

عودة للوقت الحالي ،،،

تعمدت رشا أن تستعمل أساليب عنيفة مع نور التي لم تتحمل الضربات والركلات ...،،،

-نور متألمة : آآآآآآآى ، بالراحة شوية

-رشا وهي تركل نور وتطرحها أرضاً : هو أنا لسه عملت حاجة ، ده احنا بنسخن

-نور: آآآآآآه ، كل ده وبنسخن ، ده أنا موت في ايدك

-رشا: ولسه .. آآآ..قصدي ، احنا لسه معملناش حاجة

-نور: طب كفاية تسخين لحد كده

-رشا: ده انا مكملتش 10 دقايق

-نور: دقيقة كمان وهاكون سخسخت في ايدك

-رشا: مممممم.. طيب ريحي 5 وبعد كده نكمل

-نور بارتياح: أشهد أن لا إله إلا الله ، أخيراااااااااااااااا !!!

جلست نور على الأرض وهي منهكة تماماً من التدريبات ، بينما خرجت رشا لتتحدث في الهاتف ..،،،،

-رشا: الووو ، أيوووه يا باشا!

-زياد: ايه الأخبار ؟

-رشا: كله تمام يا زياد باشا

-زياد: مش هوصيكي يا كابتن ، عاوزها تطحن ، تتفرم ، متخليش في جسمها حتة سليمة

-رشا: عُلم وينفذ ، بس كده مش هاتقدر تقوم من مكانها ويمكن ترقد في السرير بتاع اسبوع ولا حاجة

-زياد: وده اللي احنا عاوزينه

-رشا: أوامرك يا باشا ...

أنهت رشا المكالمة مع زياد وتوجهت للداخل ، بينما أكمل باقي أعضاء الفريق حوارهم داخل صالة التدريب الخاصة بالرجال ..،،،

-معتز: والله حرام اللي بتعمله ده يا زياد في البنت ، رشا ايدها طارشة هتخرشم الغلبانة دي

-زياد بتوعد : هي لسه شافت مني حاجة

-حسام : هو احنا مش هنخلص م السيرة دي

-وليد: لأ ماهي هتفضل حكايتنا ليل نهار لحد ما نخلص من أم القضية

-زياد: الله !! مش ده اللي اتفقنا عليه ولا نسيتوا ، البت مش هتستحمل بونيتين من رشا ، وهوبا طيران على اللوا اسماعيل وتخلع

-معتز: ربنا يسترها عليا واحنا اللي مانطرش

-زياد: لأ اطمن

-معتز: مش متفائل

-وليد: اه بالحق ، أنا هتفق مع حماتي النهاردة ع ميعاد الفرح والقاعة ، ادعولي

-حسام: ربنا يوفقك

-وليد: يااااا رب

-زياد: بالتوفيق يا وليد

-معتز: ربنا ييسرلك أمورك

-وليد: ياااااااااا رب ويجعلها أخر الأحزان يا رب

....

عودة إلى داخل صالة التدريب النسائية ،،،

-رشا: ها يا نور ، ارتحتي شوية

-نور: هو أنا لحقت

-رشا: يالا بقى بدل ما عضلاتك تشد

-نور: ده أنا مش حاسة بجسمي خالص ، انا حاسة اني ورمانة من كل حتة

-رشا: في الأول كده وبعدين هتلاقي جسمك بقى عادي

-نور: أنا مش قادرة خالص

-رشا وهي تجذبها: بلاش دلع

واستمر التدريب بين رشا ونور لبضعة دقائق اخرى ،،،

-نور: خلاااااااااااااص ، مش قادرة

-رشا: يا نور بــ...

-نور مقاطعة: أبوس ايدك سبيني أروح بقى

-رشا: طيب ، ولو اني مش بحب أختصر في شغلي

-نور: لأ معايا أنا اختصري للصبح

-رشا: اوك ، بس من بكرة هنشتغل الوقت كله

-نور بتهكم: ده لو طلع عليا صبح

-رشا: هستناكي يا نور

-نور: ربنا يسهل ، عن اذنك بقى هاغير هدومي واجيبلك الترينج

-رشا: اعتبريه هدية مني ليكي

-نور: بس..بس

-رشا: خلاص بقى يا نور ، اعتبريه عربون صداقة

-نور مستسلمة: اوك ، وميرسي أوي

-رشا: العفو ده مش حاجة

-نور: طيب هاروح أنا أغير وأرجعلك

-رشا: اوك

-نور في نفسها: أه ياني يامه ،آآآآه ، جسمي كله مفشفش ع الأخررر ، آآآآآآه ،مش قادرة أحركه بس هاعمل ايه ، آآآآه ومش عارفة لما يشوفوني في البيت بالشكل ده هيقولوا ايه .. ربنا يستر بقى .... !!!!

....

الحلقة الثامنة :

توجهت نور نحو منزلها وهي في قمة التعب والارهاق ، لم تستطع أن تُخرج المفتاح من حقيبتها لتفتح باب المنزل ، فقررت أن تطرق الباب ، وفتحت لها اختها نايا ...،،،

-نايا وهي تفتح باب المنزل : نانووو ، مالك يا قلبي ؟ مافتحتيش ليه بالمفتاح ؟

-نور متآلمة وهي ترتمي على أقرب آريكة : مدشدشة ع الاخررر ، مش قادرة أشيل نفسي خالص

-نايا: من ايه ؟

-نور: وسعي بس الأول ، خليني أرتاح وبعد كده هحكيلك

-نايا: ممم.. اوك

-نور: اومال فين مامي ؟؟

-نايا : في السنتر ، شوية وراجعة

-نور: طب كويس ، وحياتك يا نايا هاتلي الكريم الباسط للعضلات بتاع الواد نائل وتعالي ادهينلي جسمي لأحسن ورمانة

-نايا وهي تهز رأسها بالرفض : تؤ ، مش هعملك حاجة غير لما تقوليلي

-نور: أصل أنا ..آآآآ.. يعني قولت ألعب رياضة

-نايا بغمزة: مش مصدقاكي برضوه

-نور : يووه بقى يا نوئة

-نايا: احكي يا نانوو

-نور مستسلمة : بصي انتي عارفة ان جالي شغل جديد ومطلوب مني ألعب رياضة

-نايا: مممم، والشغل ده فين ؟؟ وتبع ايه ؟؟؟ عاوزة تفاصيل أكتر

-نور : طب استنديني لحد اوضتي وبعد كده نكمل

-نايا: ماشي ، بس مش هسيبك إلا لما أعرف كل حاجة

-نور وهي تستند على اختها: اوووف منك ، تمووووتي في الرغي والتفاصيل

بالفعل قصت نور على أختها نايا طبيعة العمل الجديد ..،،،

-نايا بقلق: بس ده خطر اوي

-نور: لأ يا نوئة مش زي ما انتي فاهمة

-نايا: يا بنتي انتي بتتعاملي مع مجرمين ، لأ ومش أي مجرمين ، دول محترفين في الاجرام كمان

-نور: متقلقيش عليا ، اختك هتعرف تسد ان شاء الله

-نايا: طيب والناس اللي معاكي أخبارهم ايه ؟

-نور: هه ... عادي

-نايا بغمزة: نانووووو !!

-نور: ايه في ايه ؟؟

-نايا: بسألك وبقولك زمايلك في الشغل عاملين ايه معاكي

-نور: عادي يعني ، مافيش حاجة

-نايا: ممم.. انا مش مرتحالك

-نور: ليه بتقولي كده ؟

-نايا: حاسة ان في حاجة مضيقاكي

-نور: لأ مافيش ، بس تعبانة وعاوزة أرتاح

-نايا: مممم.. طيب ، هنبقى نكمل كلامنا بعدين

-نور: حبيبتي يا اوختشي ، اما تيجي مامي صحيني

-نايا: اوك ، هاروح أنا اكلم أشروفتي سكايب

-نور: ايوه يا عم

-نايا: بلاش أر

....

في نفس الوقت بمكان آخر ،،،

-وليد: ها ايه رأيك يا حماتي ؟

-سلوى بقرف: ممم.. مش بطال

-وليد في نفسه: مش بطال ، حاجز الفرح في قاعة أخدة الشيء الفلاني وفي الأخر تقوليلي مش بطال

-منى: والله يا ماما وليد عمل اللي عليه وزيادة

-سلوى: الله يا منى !! مش لازم اطمئن ان القاعة كويسة

-وليد: اطمني يا حماتي ، هتعجبك

-سلوى: هو العرض بتاع الفرح حلو ، بس لازم أشوف القاعة الأول

-وليد: ما أنا جايب لحضرتك الصور أهي ، ومنى عارفاها وحضرت فيها فرح قبل كده

-منى: أه يا ماما ، دي قاعة تحفة ومناسبة أوي عشان خاطري توافقي

-سلوى: أوافق كده عمياني من غير ما أشوفها

-منى: يا ماما كل حاجة جاهزة مش فاضل إلا دي

-سلوى: خلاص اعملوا اللي انتو عاوزينوه

-وليد: ايه رأيك يا حماتي نعمل الفرح كمان اسبوع

-سلوى بخضة: ايه ، كمان اسبوع ، ده انا ملحقش أعزم قرايبي وصحابي و...

-وليد: الكروت هتطبع في يوم وان شاء الله نلحق

-منى: أنا هعمل event ع الفيس بوك كمان والكل هيكون عنده خلفية

-سلوى: ده انتو رتبينها سوا بقى

-منى : لا والله يا ماما ، بس طولنا أوي

-سلوى: ماشي يا منى ، هاقولكم ايه بس

-وليد بفرحة: الحمدلله يااااااااا رب ، مبروووووووووك يا موني ، مبرووووك يا حماتي الغالية

-سلوى باقتضاب: مبروك

-وليد في نفسه : ربنا يجعلها أخر حاجة تتحشري فيها

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

كانت الأسرة على وشك البدء في تناول الطعام ، فرن هاتف زياد وهو يجلس على المائدة ، وكان المتصل هو وليد ...،،،

-زياد هاتفياً: بجد ، طب مبرووووووك يا عريس

-وليد: الله يبارك فيك يا زيزووو ، عقبالك

-زياد: بعد الشر ، انا كده كويس

-وليد: بكرة تندم

-زياد: لأ يا عم أنا كده مرتاح ، ها قولي هتكلم اللوا اسماعيل عشان الأجازة ؟؟

-وليد: البركة فيك يا زياد باشا تظبطنا عنده

-زياد: قولتلي بقى !! يعني اتصالك ده مش لله في لله

-وليد: عيب عليك ، ده أنت فرخة بكشك عنده ، مش هيرفضلك طلب

-زياد: ماشي يا سيدي ، هظبطك عند سيادة اللوا

-وليد بسعادة: حبيبي يا زيزوو ، بكرة نقفلك ان شاء الله في وقفت الزنقة

-زياد ضاحكاً: هههههههههه هنبقى نشوف ، الخوف بس الجواز يغيرك علينا

-وليد: اتجوز بس وبعد كده نشوف

-زياد: كله هيبان مع الأيام

-وليد: طيب مش هعطلك يا باشا ، سلام ونتقابل بكرة

-زياد: سلام يا وليد باشا ، ومبروك مرة تانية يا صاحبي

-وليد: الله يبارك فيك ...

أنهى زياد المكالمة مع وليد وأكمل تناول الطعام مع عائلته ،،،

-طاهر: خير يا زياد يا بني في حاجة ؟

-زياد: الواد وليد خلاص ناوي يودع العزوبية ويتجوز

-رباب بضيق : اخيراً مش زي ناس

-طاهر: مبروك لوليد ، ربنا يسعده

-زياد: يا رب ، ولو اني عارف انهما يومين عسل بس وبعد كده هتقلب ببصل معاه

-رباب: شوف اصحابك بيعملوا ايه ، يا ريت تتعلم منهم

-طاهر: خلاص يا رباب

-زياد: أنا قولتلك اني مش هاتجوز يا أمي

-رباب: ليه يعني ؟؟ هو أنا مش أم زي أي أم ونفسي أفرح بيك وأشيل عيالك

-زياد: يا ماما أنا مش بتاع جواز

-رباب: جبتلك بنات تحل من ع حبل المشنقة وانت دايما تطلعلي فيهم القطط الفاطسة

-زياد: بمناسبة القطط الفاطسة ، اخر واحدة الظاهر مكتوبلها تتبهدل وتموت فطسانة م اللي هعمله فيها

-رباب بعدم فهم : تقصد ايه ؟

-زياد: هه ، متخديش في بالك

-طاهر: كفاية كلام في الموضوع ده وخلينا نكمل أكل بقى ، قولي أخبار شغلك ايه يا زياد ؟

-زياد: ولا حاجة ، عادي ، لا جديد تحت الشمس

-رباب وهي تفكر مع نفسها: يقصد ايه زياد بكلامه عن اخر واحدة ، يا ترى يقصد نور بنت هدى ، ماهي دي أخر واحدة انا جبتهاله ، بس هو شافها أصلا بعد كده ، لأ أنا لازم أعرف أصل وفصل الحكاية ...!!!

-طاهر: يا رباب ، مالك سرحانة في ايه ؟

-رباب: هه، ولا حاجة ، كملوا أكل ، كُل يا زياد

-زياد: ما أنا باكل أهوو

....

عودة مرة أخرى لمنزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت نايا تتحدث مع خطيبها أشرف عبر السكايب ... ،،،

-نايا: قصدك ايه ؟

-أشرف: اللي سمعتيه يا نايا ، أنا لسه مش جاهز

-نايا: يعني هنأجل جوازنا شهر ولا اتنين كمان؟

-أشرف: معرفش

-نايا: يعني ايه متعرفش ، ماتفهمني ايه اللي في دماغك بالظبط؟

-أشرف: يووه بقى يا نايا ، متخنوقنيش بقى

-نايا: اخنقك ؟؟ انت يا أشرف بقالك فترة متغير عليا وأنا حاسة بده من زمان بس بحاول أكدب احساسي

-أشرف: نايا أنا لسه قدامي كتير عشان أقدر اجهز نفسي ، ومعنديش الرغبة اني أهدم اللي وصلتله عشان خاطر أنزل أتجوز الوقتي

-نايا: طيب خلاص نأجله شوية لحد ما تبقى جاهز

-أشرف: بقولك مش فاضي ومش مستعد ياريت تحسي بيا شوية

-نايا: من أمتى بقى كلامك كده معايا

-أشرف: من الوقتي يا نايا

-نايا: يعني انت عاوز ايه بالظبط

-أشرف: بصي يا بنت الناس ، من غير ما ألف وأدور ، أنا..أنا... عاوز أقولك إن ..إن كل شيء قسمة ونصيب !!!!!!!

-نايا وهي مدمعة العينين: تقصد آآ...آآ

-أشرف: أقصد اني ..اني مش هقدر أتجوز الوقتي ومش هفضل رابطك معايا ، وخصوصاً ان معروض عليا فرصة شغل أحسن في قطر

-نايا: طب وده ايه علاقته بجوازنا ، ماهو ممكن لما نتجوز نسافر سوا ، وأنا معاك في أي حتة ، المهم نكون سوا ومع بعض

-أشرف: يا بنتي انتي ليه مش عاوزة تفهمي ، هتفضلي طول عمرك كده مخك ع أدك مش زي أختك مفتحة ، كل اللي في دماغك جواز وبس ، انا مش هضيع مستقبلي عشان أتجوز

-نايا: حرام عليك يا أشرف ، بلاش تقول كده

-أشرف: أنا زي ما فهمتك ، ياريتك كنتي زي اختك في مفهوميتها ، واحدة بتدور ع مصلحتها قبل أي حاجة

-نايا: بس أنا مش نور ، وانت عارف ده كويس ، أنا نفسي نكون مع بعض ويبقى لينا بيت وعيال و...

-أشرف: يابنت الناس كل شيء قسمة ونصيب ، و..و..

كانت هدى قد حضرت إلى المنزل واستمعت دون قصد للحوار الدائر بين نايا وأشرف ..،،،،

-هدى مقاطعة: وانت مش مجبر تتجوز بنتي ، مع السلامة ، وحاجتك كلها هتوصل بيت عيلتك بكرة

-نايا ببكاء: مامي !!!!!!!!!!!!!

أغلقت هدى جهاز الحاسب الآلي ، وحضنت ابنتها التي كانت شبه منهارة مما حدث ..،،،

-هدى: مش بنت عبد الرحمن فوزي اللي تتذل لواحد عشان يتجوزها

-نايا باكية : إهيء مامي ....

-هدى: هو مايستهلش دمعة واحدة منك ، ده واحد بيدور على مصلحته وبس ، والحمدلله أنا جت ع أد كده

-نايا ببكاء شديد : طب ليييييييييييه ؟؟؟ عملت فيه ايه عشان يظلمني معاه ، ده أنا ...أنا أعدت سنتين مستحملة بعده عني وحبيته وحافظت ع اسمه في غيابه

-هدى: بكرة هيعرف قيمتك ، الحمدلله انه بان ع حقيقته الوقتي

-نايا: ليه يا أشرف لييييييييه؟؟؟

-هدى: حبيبتي يا بنتي ، ده انتي ربنا بيحبك ان ده حصل وانتو ع البر لسه

-نايا: ده احنا خلاص كنا هنفرش شقتنا ونتجوز

-هدى: لا حول ولا قوة إلا بالله ، اهدي يا نايا ، ربنا هيعوضك بواحد أحسن منه

-نائل: في ايه ؟

-هدى: ششششش الوقتي يا نائل

-نائل: مالها نايا ، بتعيط ليه ؟؟

-هدى: خش ع أوضتك الوقتي يا نائل

-نائل: مش عارف ليه الكل مستقلني في البيت ده

توجه نائل إلى غرفة نور ليخبرها بما يحدث في الخارج ..،،

-نائل: نانوو حبيبتي

-نور: خير يا سبع البرومبة

-نائل: في مناحة بره ، متعرفيش ليه ؟

-نور مناحة ؟ تقصد ايه

-نائل: أمك واختك الهبلة قالبينها دراما وهاتك يا عياط

-نور: طب اوعى كده أما اشوف في ايه

-نور: في ايه يا مامي ؟

-هدى: اختك فركشت

-نور بفزع: ايييييييه ؟؟؟ طب ليييه ؟؟

-هدى : البيه أل ايه مش جاهز وعاوز يكون مستقبله واختك اللي معطلاه

-نور: طب فين نايا الوقتي ؟؟؟

-هدى: دخلت اوضتها ، وفالقة نفسها من العياط جوا ، خشي هديها يا نور

-نور: حاضر يا مامي ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، ربنا يخلف عليها بالأحسن

-هدى ملاحظة بعض الكدمات على نور: استني كده يا نور ، ايه ده اللي على جسمك ؟؟

-نور: هه ، ولا حاجة يا مامي

-هدى: ولا حاجة ازاي وانتي شكلك زي اللي أخد علقة

-نور: لأ أنا أصلي قررت ألعب كاراتيه

-هدى: كاراتيه ؟؟؟ وده من امتى ؟؟ وليه ؟؟

-نور: عادي يعني يا مامي ، تغيير ، خليني بس أطمن ع نايا وبعدين نتكلم !

-نور في نفسها وهي تتوجه لغرفة نايا: الحمدلله نفدت المرة دي من أسئلتها ، أنا لازم ألبس بيجامات بأكمام عشان متخدش بالها بعد كده وتعملي فيها سين وجيم .... !!!

....

الحلقة التاسعة :

توجهت نور لغرفة أختها نايا لتطمئن عليها بعد ما حدث ..،،،

-نور: حبيبتي يا نوئة ، والله ما يستاهل دمعة واحدة منك ، هو أصلا كان بارد وسقيل ، أنا معرفش انتي كنتي مستحملاة ازاي ، ده مكنش نازلي من زور ، الحمدلله ان ربنا نجاكي منه ، بكرة هتلاقي أحسن منه

-نايا : ....

-نور وهي تربت على كتفها : صدقيني يا نوئة ان ربنا هيعوضك بالأحسن

-نايا باكية : أنا... أنا لسه بحبه يا نور .. ده احنا خلاص كنا ..كنا...

-نور مكملة : يومين وهتنسي ده كله لما تلاقي اللي يستاهلك بجد

-نايا: ده أنا كنت خلاص ..آآ.. هتجوز ، ازاي بعد ده كله يتخلى عني بالسهولة دي

-نور: حبيبتي يا نايا ، انتي انسانة جميلة ورقيقة وهتلاقي أكيد الـ...

-نايا مقاطعة: بس بقى مش عاوزة أسمع حاجة ، سيبيني لوحدي

-نور: نايا اهدي طيب بس

-نايا: امشي اطلعي بره ، انتي السبب

-نور باستغراب : أنا ؟؟؟

-نايا: أيوه انتي ، كل حاجة أعملها ولا أفكر حتى فيها يفضل أشرف يقولي شوفي نور اختك ، اعملي زي نور أختك ، مش عارف انتي مش طالعة زي نور أختك ليه !!!

-نور: بس أنا ماليش ذنب

-نايا: انتي عاوزة تكوني دايماً في الصورة ، الكل حواليكي وبيهتم بيكي ، حتى في الشغل ، مامي وافقت تشتغلي ، لكن أنا لأ !!

-نور: بصي أنا مش هحاسبك ع كلامك الوقتي ، أما تهدي هنتعاتب

-نايا بنرفزة وهي تبكي: دايماً نور هي الـ top في كل حاجة ، وانا جمبك سنيدة ، ديكور ، حتى في خطوبتي مفرحتش زي أي واحدة ما كانت بتفرح ، يدوب اتخطبت وخطيبي سافر ، وفضلت محبوسة في البيت لا مخليني أشتغل ولا مامي راضية ، أعدة الحارس بتاعكو ، لكن انتي كل حاجة متاحة ، كل حاجة عشان سيادتك بتفهمي عني ، ولما خلاص قولت هتجوز وأبدأ استقل بحياتي كل ده ينتهي في لحظة

-نور: ربنا يسامحك ، أنا عارفة انك مش تقصدي اللي بتقوليه ده

-نايا: أنا عملت ايه عشان يحصلي كل ده ، ده انا الوحيدة اللي بسمع فيكو الكلام ، كل حاجة تقولولي عليها بقول طيب وحاضر ، ليييييه يحصلي كل ده ؟؟؟ لييييييييه ؟؟

-نور: قدر الله وما شاء فعل

-نايا: أنا مش طيقاكي ولا عاوزة أكلم معاكي ، سيبيني لوحدي

-نور بحزن: ماشي يا نايا ! أنا عارفة انك لسه آآآ...

-نايا مقاطعة: يووووووه ، اسكتي بقى ، صوتك بيضايقني ، أنا عاوزة أنام !!!!

خرجت نور من غرفة اختها وهي تشعر بالحزن والضيق مما قالته نايا لها ، حاولت أن تلتمس لها العذر لأنها بالفعل في موقف تحسد عليه ، كانت عروسة على وشك أن تُزف إلى زوجها بعد أقل من شهر ثم ستسافر معه إلى حيث يعمل، فكيف بعد أن كانت على وشك الاستعداد لمراسم زفافها تنفصل بدون أسباب مقنعة ،،،

-نور في نفسها: ربنا يهديكي يا نايا ، أنا عارفة ان الصدمة شديدة عليكي ، بس والله أنا مش عمري كنت أتصور ان تصرفاتي بتضايقك أوي كده ، انا بعد كده لازم أخد بالي اكتر منك ، ويااا رب يعوضك بالأحسن منه

لمح نائل نور وهي تبدو شاردة ، فحاول أن يستفسر عن حالها ، ولكنها لم تجبه وتوجهت ناحية غرفتها ..،،

-نائل: مالك انتي كمان

-نور: ....

-نائل: انتي يا بنتي !!

-نور: ....

-نائل: الظاهر ان اللي عايشين في البيت دول مجانين !

....

في منزل طاهر السويفي ،،،،

-رباب هاتفياً : ها وبعدين؟؟؟

-هدى: نهيت الموضوع معاه ، وبكرة هبعتله حاجته

-رباب: طالما هو اللي فركش يبقى من حقكم الحاجة

-هدى: لأ احنا مش عاوزين من وشه حاجة خالص

-رباب: لا حول ولا قوة إلا بالله ، طب ونايا عاملة ايه الوقتي؟

-هدى: قافلة ع نفسها باب اوضتها ومش عاوزة تكلم حد ، وأنا بحاول أخلي نور تخرجها بره المود ده

-رباب: ربنا يصلح حالها ويعوضها خير

-هدى: انا مش عارفة ايه بس اللي بيحصلنا

-رباب: قدر ولطف يا حبيبتي

-هدى: صعبانة عليا أوي

-رباب: ربنا يهدي سرها ، انتي حاولي تخليها تنزل تغير جو ، تشغل وقتها بأي حاجة

-هدى: أنا خايفة على نايا ، هي طيبة وسهل ان يضحك عليها ، وده اللي مخليني أرفض انها تنزل تشتغل ، وحتى أما اتخطبت للي ما يتسمى كنت موافقة عشان هو بعيد مش هنا ، مكنش هيفضل داخل خارج بدون حساب

-رباب: الحمدلله أنها جت ع أد كده ، انتي بس خليها تنزل معاكي المركز ، ان شاء الله ماتعملش اي حاجة ، بس تشغلي وقتها

-هدى: ربنا يسهل ، هشوف

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،،

كان كلاً من ايهاب ومحاميه بهجت يجلسان سوياً يتحدثان حول أخر الأخبار الخاصة بمحاولة أحد الأشخاص كشف حساباته الوهمية وغسيل الأموال وتهريبها ...،،،

-ايهاب وهو يدخن السيجارة : انت متأكد ؟

-بهجت: ايوه يا ايهاب بيه ، الكلام ده انا واثق منه

-ايهاب: معنى كده مافيش قضية لو..لو...

-بهجت: ايوه لو حصل اللي في دماغك

-ايهاب: بس عرفتلي مين اللي دعبس ورايا

-بهجت: بت كده ولا تسوى اسمها نور

-ايهاب باستغراب : نور ؟؟؟

-بهجت وهو يعطيه ملف : أنا عملك File بكل حاجة عنها

-ايهاب: طب سيبهولي اشوفه ، مالهاش صورة البت دي ؟؟

-بهجت: عيب عليك ، هتلاقي صورة ليها جوا

-ايهاب: عظيييييييييييم اوي ، لازم اللي زي البت دي يتعلم انها لما تفكر تلعب مع الحيتان هتتاكل !!

-بهجت: اطمن يا باشا ، احنا في السليم

-ايهاب وهو يطفيء سيجارته بغل: قريب اوي البت دي هتبقى بخخخخ !!!

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،،

كانت نور تتحدث مع ريم صديقتها المقربة منذ أيام الجامعة عبر الهاتف عما حدث لها خلال اليومين الماضيين بالاضافة لتوتر العلاقة بينها وبين نايا أختها ..،،

-نور هاتفياً: وأنا أصلاً مش طايقاه أبص ألاقيني هتنيل أشتغل معاه

-ريم: فكك م البارد الرخم ده وركزي مع الباقين

-نور: لأ أنا ماليش في الجو ده ، أنا بتاعة شغل وبسسسسسس

-ريم بتنهيدة : أرزاق يا أوختشي

-نور: تقصدي ايه ؟

-ريم: عندك أربع مزز تنقي منهم اللي يعجبكم ، ولو واحد طلع out ، الباقي موجود يسد ، لكن أنا ولا لاقية حتى فردة جزمة تعبرني

-نور وهي تتذكر حديث زياد : انتي هبلة ، هو أنا رايحة أشتغل ولا أصطاد عريس ، ولا انتي هتعملي زيه !!

-ريم: زي مين ؟؟؟

-نور بتردد : هه ، آآ.. متخديش في بالك !!

-ريم: يا بنتي ده انتي لو مطلعتيش بعريس من الشغل ده هتبقي شوووور وش نحسسس وبومة !!!

-نور: بلاش الله يكرمك الكلام ده !!

-ريم: انا هفضل وراكي لحد ما تقتنعي بكلامي ، الرجالة بتنقرض

-نور: يووه ، سيبك من الحوار الفكسان ده ، شوفتي حصل لنايا ايه ؟

-ريم : مالها ؟؟؟؟

قصت نور على ريم ما حدث مع اختها نايا ،،،

-ريم: يا عيني عليكي يا نوئة

-نور: يا عيني عليها ومافيش كلمة ليا

-ريم: يا بت اتهدي ، اختك أصلاً غلبانة وطيبة وعلى نياتها أوي ، الصراحة ومن غير زعل هي شبه ستك أمينة رزق

-نور: بطلي غلاسة بقى ، انا مش عارفة بس هي جابت منين اني السبب في فركشة جوازتها

-ريم: ده كلام بس ساعة غضب بيتقال ، لكن أكيد متقصدش

-نور: أنا عارفة ده والله

-ريم: ربنا يعوضها بالأحسن منه ، وانتي فضي شوية وقت لأختك ، وبلاش الحصار اللي عملينوه عليها ده ، خلوها تخرج كده وتغير جو

-نور: أنا ناوية أتكلم مع مامي في الحوار ده فعلاً

.....

في غرفة نايا ،،،

كانت نايا تنظر للصور الخاصة بخطيبها السابق أشرف وتبكي بحزن ..

-نايا وهي تبكي بحرقة : عملت كده ليه يا أشرف ؟؟ بعد الحب اللي حبيتهولك تبعيني ؟؟ كل ده عشان خاطر الفلوس والمنصب ، طب أنا فين من حياتك ؟؟؟ يارب عوضني بالأحسن منه .. اللي قهرني اني محستش في يوم فعلا باهتمامك ليا .. طب ليه ليه اخترت تبهدل بنات الناس معاك وتربطهم جمبك لسنين ؟؟؟ أنا هنساك .. بس ازاي وأنا ..وأنا لسه بحبك ؟؟ ياااااا رب انت اللي عالم باللي جوايا ، ساعدني يا رب على نفسي بنفسي !!

بحثت نايا عن منديل لتمسح به دموعها ، فنظرت لصورتها مع أختها بجوار الأباجورة وهما يضحكان سوياً ، وصورة أخرى للعائلة كلها ، فأمسكت الصورة التي تجمعها بأختها و.... ،،،،

-نايا وهي تنظر للصورة : سامحيني يا نور ، أنا عارفة اني كنت قاسية عليكي أوي ، بس صعب جداااااا عليا اني أحس اني ولاحاجة ، اني مجرد شيء زيه زي الكرسي ولا الكنبة المحطوطين في البيت ، كأني شخص مالوش رأي مالوش وجود ، انتي أكيد عارفة اني بحبك ، بس مش عاوزة أفضل في مقارنة معاكي في كل حاج بعملها، أنا عاوزة أكون نفسي ، مش أكون نسخة منك ، أنا حابة اكون كده بسيطة وعلى طبيعتي ، ربنا يسهل أنا هصالحك بس أهدى الأول ..!!!!

ثم سمعت نايا طرقاً على باب غرفتها ، فأسرعت بوضع الصورة جانباً ، ومسحت دموعها و..،،،

-نايا: مش عاوزة أتكلم مع حد

-هدى وهي تفتح باب الغرفة : حتى مامي حبيبتك ؟؟

-نايا: مامي بليز أنا عاوزة أقعد لوحدي شوية

-هدى : نوئة حبيبة قلب مامي ، انا جاية أقولك حاجة هتبسطك أوي

-نايا: معدتش في حاجة تبسطني أصلاً

-هدى وهي تمسك كف ابنتها : بصي يا نوئة ، أنا من زمان يا حبيبتي عاوزاكي تجي تقفي معايا في السنتر و..

-نايا مقاطعة: مافيش داعي يا مامي ، أنا مش عاوزة حاجة

-هدى: اسمعي بس ، الشغل الوقتي كتير ،وأنا محتاجة حد يساعدني فيه

-نايا: عندك نور أو حتى نائل

-هدى: نائل مين ده اللي هاخده معايا الشغل ، انتي عاوزانا نفلس قريب ونشحت ع باب الجامع !

ابتسمت نايا لحديث أمها البسيط معها ...

-هدى: ايوه كده خلي وشك ينور تاني ، أنا عاوزاكي تنزلي معايا الشغل

-نايا: مامي أنا مش بفهم فيه حاجة

-هدى: لأ هتفهمي أما تتعلمي

-نايا: صدقيني يا مامي أنا مش حابة أشتغل ، مش عشان خلاص محصلش نصيب مع ..مع.. أشرف يبقى هتغيري رأيك

-هدى: لأ مش كده يا نوئة

-نايا: مافيش داعي لأي مبررات ، أنا يومين وهبقى كويسة

-هدى: بصي أنا هسيبك تفكري وهنتكلم تاني ، واعرفي كويس ان الموضوع مالوش علاقة باللي ما يتسمى ، كل الحكاية اني عاوزاكي معايا

-نايا غير مبالية : ربنا يسهل

-هدى وهي تقبل رأس ابنتها: ربنا يهديكي يا حبيبتي ويكرمك بالأحسن كله ، هاروح أشوف المسخوط نائل بيهبب ايه

-نايا: اوك

كانت نايا تشعر في داخلها ان اقتراح والدتها بالذهاب معها إلى العمل ماهو إلا نوع من الشفقة نتيجة ما حدث معها ، وهي ترفض هذا الشعور تماماً ، لذا سترفض أن تنزل للعمل وتكتفي فقط بالجلوس في المنزل ومتابعة ما يحدث من بعيد !!!

....

في فيلا معتز ،،،،

-ابراهيم: يعني الواد وليد خلاص هيتجوز؟

-معتز وهو يتناول الطعام: ايوه يا أبوخليل

-ابراهيم: وانت هتاخد الخطوة دي امتى يا ميزوو ؟؟

-معتز: أما أطمن عليك الأول آحــاج

-ابراهيم: خلاص يا بني ، راحت علينا

-معتز: متقولش كده يا والدي ، ده الدهن في العتائي

-ابراهيم: دهن ايه وسمنة ايه ، يا بني اتكلم بطريقة كويسة

-معتز: ده انا جهبز يا حاج في اللغة

-ابراهيم: ماهو باين اهو ، انا عندي ليك عروسة حلوة ، انت عارفها ؟

-معتز وهو يتناول الشوربة : مين ؟

-ابراهيم: بنت خالك محمد

-معتز وقد شرق :كح..كح ... ايييييييه ميييييين ؟؟؟ البت الـ **heavy weight champion** (ذات الوزن الثقيل) دي ؟؟؟

-ابراهيم بسعادة : أيوه نجلاء

-معتز: متنفعش

-ابراهيم: ليه ؟؟ مالها نجلاء ؟؟؟ حلوة وبيضا وبنت خالك وحبوبة وبتعرف تطبخ كويس

-معتز: يا حاج ابراهيم نسيت أهم حاجة انها (أكيييييلة) ، يعني لو جاعت ممكن تاكلني ، وبعدين احنا مش هنليق على بعض

-ابراهيم: مش بالشكل يا بني

-معتز: والله مش عشان الشكل بس، ده احنا مختلفين في كل حاجة ، انت مش شايف الفرق في الحجم والتفكير و..

-معتز لنفسه: ده انا اخاف في مرة أنام وهي جمبي تفكر تتقلب على السرير تقوم تنام عليا تفطسني ، ده انا جمبها دراع ، ده غير ان كل اهتمامتها عن الطبيخ والأكل والشيف شيربيني والست غالية ، ده مافيش اي حوار إلا وتحشر فيه الأكل ، يا ساتر يا رب .. ده انا لو اتجوزتها بعد اسبوع هرجع الادارة هكون شبه شوال القطن

-ابراهيم: اييييه سرحت في ايه يا ميزو ؟؟ أكيد فيها صح ؟ نفسي أشوف البيت ده مليان علينا ، بدل ما أنا بوزي في بوزك انت بس

-معتز: يا حاج مش عشان انت عاوز تملى البيت ، يبقى تملاه أوي يعني

-ابراهيم: فكر انت بس وهتلاقيها مناسبة ليك ، وبعدين مش أحسن ما تاخد بت كده ناشفة مسلوعة تجي تمسكها تلاقيك ماسك جلد على عضم

-معتز وهو ينهض عن المائدة : أنا راضي بأي عضم !!

-ابراهيم بقرف: واد مابيفهمش في الستات !

-معتز في نفسه : ال نجلاء ال ، أصوم أصوم وأفطر على نجلاء ... ياخي ديه دي !!!

....

الحلقة العاشرة :

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

-هدى هاتفياً: اهم حاجة تخلي بالك منها يا اسماعيل

-اللواء اسماعيل: اطمني يا هدى ، نور زي بنتي ، وكل اللي شغال معاها بياخد باله منها

-هدى: بس يا ريت متخدهاش في النوعية دي من المهمات تاني ، يعني مكنش في داعي من الأول أصلاً ان....

-اللواء اسماعيل مقاطعاً : لالالا متقوليش كده ، نور بنت ذكية ودورها مهم ، اوعي تستقليها

-هدى بقلق : انا خايفة عليها

-اللواء اسماعيل: متخافيش عليها ، ده كل اللي معاها رجالة يفدوها بحياتهم

-هدى : ربنا يستر

-اللواء اسماعيل: اطمني ، ان شاء الله خير

-هدى: يااااا رب ، مش هوصيك عليها ، اشوفك على خيران شاء الله

-اللواء اسماعيل: بأمر الله ، مع السلامة ..!

انهت هدى مكالمتها مع اللواء اسماعيل وهي مازالت تشعر بالقلق ، فهي لم تكن ترغب لابنتها نور أن تشارك في مهام الرجال حتى لو كان دورها فيها صغير ، ثم رن هاتفها مرة اخرى بـ....،،،

-هدى لنفسها : الله !! الحاج فاروق ! ده بيتصل ليه الوقتي وعاوز ايه ؟؟؟ ربنا يستر !!

-هدى: الووو ، السلام عليكم يا حاج فاروق

-فاروق: وعليكم السلام يا ست هدى هانم

-هدى: خير يا حاج فاروق ، مش بعوايدك تتصل ؟؟

-فاروق: مش خير يا ست هدى !!!!

-هدى بتوتر: ماتقول يا حاج فاروق في ايه ؟

-فاروق: الأرض بتاعة أخويا عبد الرحمن الله يرحمه ويبشبش الطوبة اللي تحت راسه فيها مشاكل

-هدى: مشاكل ايه ؟

-فاروق: مش هينفع نحكي في التلافون ، لازم تيجي

-هدى باستغراب: أجي ؟؟؟ البلد ؟؟؟

-فاروق : ايوه ، مالك مستغربة ليه ؟؟؟ ولا خلاص مصر أخدتكم مننا؟؟؟

-هدى: لأ يا حاج مش كده ، بس ورانا مصالح وأشغال و...

-فاروق: براحتك ، بس مترجعيش تجولي مالي وحالي يا حاج فاروق

-هدى بعد لحظات سريعة من التفكير : خلاص انا هاجي يا حاج .

-فاروق: باذن الله ، هنستناكي بكرة

-هدى: بكرة !!!!!

-فاروق: مالوش لازمة التأخير

-هدى مستسلمة : طيب ، ربنا يسهل !

-فاروق: تيجوا بالسلامة !

لم تتوقع هدى أنها ستكون مضطرة للذهاب من الصباح الباكر إلى الشرقية حيث توجد أملاك زوجها وأولادها هناك ، كيف ستخبر ابنائها بهذا القرار المفاجيء ، ولكنها لن تستطيع تأخير الذهاب لأنها تعلم تمام العلم أن وراء اتصال فاروق كارثة ، لذا عليها أن تذهب لتعرف ماهي ..

نادت هدى على ابنائها الثلاثة لتبلغهم بأمر سفرها المفاجيء للشرقية ..،،،

-هدى: يا ولاد ، يااااااااا نايا ، يا نور ، يا نائل ، تعالوا في الليفنج عازاكم ضروري

-نائل: في ايه يا أمي

-نور من الداخل: سلام الوقتي يا ريموو ، هكلمك بعدين لأحسن الظاهر ماما عاوزانا في حاجة مهمة .... ايووووه يا مامي جاية أهوو

-نايا: نعم...

-هدى: اعقدوا كلكم واسمعوني كويس

-نائل بهزار: اجتماع مغلق ده ولا ايه ؟

-نور: خف يا ظريف

-نايا: ....

-هدى: اسمعوني كويس ، عمكم فاروق اتصل و...

-نائل مقاطعاً: اعوذو بالله

-نور: استرها يااا رب

-هدى: بسسسس محدش يقاطعني ، المهم هو الوقتي عاوزني أسافرله عشان مشاكل خاصة بالأرض بتاعة أبوكم الله يرحمه

-نور باستغراب : تسافري ؟؟؟

-هدى: ايوه ، ومش هينفع السفر يتأجل

-نور: طب هتسافري امتى ؟؟؟

-هدى : بكرة الصبح ان شاء الله

-نور بدهشة : ايه ده ؟؟؟ بسرعة كده ؟؟؟

-هدى: ايوه ، ونائل هيجي معايا

-نائل بتعجب : اييه ، ميييييين ؟؟ ليييييه ؟؟؟

-هدى: ما أنا مش هسافر لوحدي ، ومش هينفع أسيبك هنا

-نائل: ماما ، انا مش عيل صغير ، انا راجل كبير

-نور بتريقة: لأ انت راجل قلة

-نائل : بلاش انتي

-هدى: اسكتوا ، خلاص أنا قررت ، نائل جاي معايا

-نايا: طب مش هينفع نجي معاكي احنا كمان ؟

-هدى: لأ مش هينفع يا نايا ، هتقعدي انتي واختك سوا ، أنا مش هتأخر هو يوم واحد بس ، هنسافر بدري ونرجع ع أخر النهار ان شاء الله

-نور: بس أنا عندي شغل ، ونايا كده هتكون أعدة لوحدها طول اليوم في البيت ،و أنا مــ ......

-هدى مقاطعة : حاولي تاخدي اجازة منه

-نايا بضيق : لأ يا مامي، نور مش لازم تعطل نفسها عشاني

-نور محاولة تلطيف الأجواء: ان شاء الله هحاول أخد اذن وأجي بدري

-نايا بنرفزة : أنا مش صغيرة ولا قاصر عشان الكل يعطل مصالحه عشاني و..

-هدى مكملة : لأ يا نوئة الحكاية مش كده ، بس انتو بنات برضوه و...

-نايا: خلاص يا مامي ، سافري بالسلامة ومتقلقيش عليا ، هتلاقيني أعدة هنا في اوضتي ، عن اذنكم !!
-نائل: مالها دي

-هدى: سيبها الوقتي يا نائل

-نور: معلش يا مامي ، انتي عارفة انها مضايقة و...

-هدى : أنا عارفة كويس ، وعشان كده مكونتش عاوزة أسافر وهي في الحالة دي ، بس للأسف مضطرة

-نور: سافري يا مامي واطمني ، نايا في عينيا ، انا هخلي بالي منها

-هدى: مش هوصيكي على اختك

-نائل: طب ما تسيبني يا ماما معاهم ، وانا هخلي بالي منهم هما الاتنين ، ده انا راجل البيت .

-هدى: لأ

-نائل: ليييييييه ؟؟؟

-هدى: مش عاوزة أروح هناك لوحدي ، وبعدين عاوزة عمك يشوف ان معايا راجل

-نائل مقاطعاً: اخيراً اعترفتوا بيا كراجل

-نور بتريقة: راجل بنص شنب

-نـائل: شوفتي يا ماما بتتريق عليا ازاي ؟؟؟

-هدى: بسسس ، كل واحد يروح على أوضته الوقتي ، وانت يا بيه جهز نفسك للسفر

-نـائل بضيق : طيب

-هدى: ربنا يهديكوا يا ولادي ويبعد عنكم أي شر ،ويعدي بكرة على خير !!!!

....

في الصباح الباكر كانت هدى قد استعدت للرحيل ..،،،

-هدى: مش هوصيكي يا نور على اختك ، خدي بالك منـها

-نور: في عينيا يا مامي

-هدى: وانتي يا نوئة مش محتاجة وصاية على نفسك وعلى أختك

-نـايا: حاضر

-هدى: هي مسافة السكة والمشوار وهرجع على طول

-نور: بأمر الله

-هدى: اومال فين الزفت نـائل ، انت ياااااااااااااااا نااااااائل

-نـائل من الداخل : جاي أهوو

-هدى: بتعمل ايه كل ده ؟

-نـائل : ولا حاجة بس بجهز نفسي

-هدى: ده اخواتك البنات مش بيعملوا اللي انت بتعمله ده ، ربنا يصبرني عليكي

-نـائل: يا ماما أنا شاب كوول ولازم أستعد كويس

-هدى: كوول ، طب يالا ، مش عاوزين نتأخر !!!

-هدى للبنتين: خدوا بالكوا من بعض

-نور: اطمني يا مامي ، ان شاء الله هنكون كويسين

-هدى: يااا رب دايما ، باي يا نوئة

-نايا وهي تقبل أمها : باي باي يا مامي

-هدى وهي تخاطب نور: حاولي ترجعي بدري يا نانووو

-نور وهي تحتضن أمها: حاضر يا مامي

-هدى: مع السلامة يا حبايبي

-نائل: وأنا ماليش أي كلمة تشجيع

-هدى: انجر قدامي

-نائل: حاضر يا ريس

-نور لنائل : باي يا نؤنؤ ، خلي بالك من مامي

-نائل: اطمني

-هدى: ياختي قولي أنا اللي أخلي بالي منه

-نائل بثقة : يا ماما ده أنااااااااااااااا نسمة

-هدى: ياخوفي من النسمة دي تقلب باعصار

-نائل: عيب عليكي

-هدى: طب يالا بقى ، باي يا بنات

-نور ونايا: باي ، مع السلامة !!!

بالفعل رحلت هدى تاركة ابنتيها لمغامرات جديدة في انتظارهما ، استعدت نور للذهاب إلى عملها وحاولت أن تتحدث مع أختها وتخلق جو من الود والمحبة بينهما ..،،،

-نور في غرفتها: اووووبا ، الموبايل عاوز يتشحن ، طيب اسيبه خمساية عقبال ما أتكلم مع نوئة شوية

ارتدت نور ملابسها بسرعة ، ثم توجهت لأختها في حجرتها لتسلم عليها و..،،

-نور:نوئة حبيبتي ، انا هنزل الشغل مش هتأخر

-نايا وهي تقرأ كتاب ما ومتعمدة أن تتجاهل أختها: هه ، براحتك!!!!

-نور وهي تحتضن أختها من الخلف: خلي بالك ع نفسك ، هاجيبلك آكل من معايا ، هتوحشيني يا نوئة

-نايا: يووه ، سيبيني بقى عاوزة أقرى الكتاب ده

-نور: ماشي يا قلبي ، أشوفك على خير

توجهت نور إلى عملها ولكنها للأسف نسيت هاتفها المحمول موصولاً بالشاحن ، بينما ظلت نايا بمفردها في المنزل ، ورغم شعورها بالندم لأنها تعامل اختها بجفاء إلا أنها قررت أن تستمر في هذا إلى أن تهدأ قليلاً ..

-نايا: غصب عني يا نور ، بس فعلا مش قادرة أنسى ، انا عارفة ان مالكيش ذنب بس محتاجة اللي يساعدني أعدي المرحلة دي ويُصبر عليا ...!!

....

وصلت نور إلى مقر عملها و...،،،

-نور: صباح الخير

-معتز: صباح النور ع البنور

-نور: اومال فين باقي الناس ؟

-معتز: حسام جاي في السكة ، ووليد مع زياد بيعمله طلب اجازة

-نور مستفهمة : خير في حاجة حصلت ؟

-معتز مبدياً أسفه: أه للأسف ، أخيراً قرر وليد انه يخش القفص برجليه

-نور: قفص ايه ؟

-معتز بفرحة: عش الزوجية

-نور بفرحة : بجد ؟؟ ألف ألف مبرووووووووووووووووك ليه ، ربنا يتمملة ع خير يااا رب

-معتز: يا رب أمين ، عقبالك يا جميل

-نور: هه ، ربنا يسهل

صمتت نور قليلاً ثم ..،،،

-نور: ممكن أستفسر يا كابتن معتز عن حاجة

-معتز: ايه كابتن دي ، مش اتفقنا ننادي بعض بدون ألقاب

-نور: هه ، معلش سيبني ع راحتي

-معتز: اللي يريحك أجميل

-نور: هو ..هو ..أنا..أنا.. لو يعني ...

-معتز: خير في ايه ، قولي ماتتكسفيش

وهنا دخل زياد إلى غرفة المكتب دون أن ينتبه لحضوره كلاً من نور ومعتز ، فتعمد أن يستمع إلى حوارهما سوياً..،،،،

-نور: يعني ..انا..آآآ..

-معتز: يا بنتي قولي على طول في ايه

-نور: أنا كنت عاوزة أمشي بدري ، ورايا حاجات مهمة ، هل ده ينفع ؟

-معتز وهو يعبث بخصلات شعره: والله مممم... بصي الصراحة مش عارف هل ينفع ليكي ولا لأ

-نور: يعني النهاردة بس

-معتز: بصي لو خلصتي اللي وراكي وكده ممكن تمشي ... بيتهيألي

-نور: طب أكلم اللوا اسماعيل ؟

-معتز: اللوا اسماعيل مسافر مش موجود

-نور: اوبس !! طب والعمل

-معتز: بصي خلصي اللي وراكي وربنا يحلها ، انتي عارفة هو ممنوع أي أجازات أو أذونات الوقتي ، بس أنا موجود وممكن أظبطك

-نور: بجد؟؟ أنا مش عارفة اقولك ايه ؟؟

-معتز: أنا لسه معملتش حاجة

-نور: طيب أنا هكلم كمان الكابتن رشا وأحاول أخد التدريبات بدري عشان أنجز برضوه

-معتز: ظبطي أمورك ، وان شاء الله خير

-نور بارتياح : يااااااااا رب

استمع زياد إلى المحادثة الدائرة بين معتز ونور ، وتوعد زياد لنور بتعطيل خطظتها وافساد يومها الـ...،،،،

-زياد بتوعد في نفسه: أها ، بقى كده ، الهانم عاوزة تمشي بدري ، ماهي وكالة من غير بواب ، عاوزة تطلع تتسرمح بره وأل ايه أعدة هنا بتطفح للدم عشان تشتغل، ان ما طلعته عليكي يا بنت الايه ، ابقي قابليني لو مشيتي بدري ، استني وشوفي اللي هعمله فيكي ، ده انتي هتشوفي أيام سوووووووووووودة .... !!!

..

الحلقة الحادية عشر:

استمع زياد إلى المحادثة الدائرة بين معتز ونور ، وتوعد زياد لنور بتعطيل خططتها وافساد يومها الـ...،،،،

-زياد بتوعد في نفسه: أها ، بقى كده ، الهانم عاوزة تمشي بدري ، ماهي وكالة من غير بواب ، عاوزة تطلع تتسرمح بره وأل ايه أعدة هنا بتطفح للدم عشان تشتغل، ان ما طلعته عليكي يا بنت الايه ، ابقي قابليني لو مشيتي بدري ، استني وشوفي اللي هعمله فيكي ، ده انتي هتشوفي أيام سوووووووووووودة !!! ....

وصل حسام إلى المكتب ووجد زياد يقف على مقربة من الباب شارداً في أمر ما ولم يدخل بعد فتعجب لهذا و...،،،

-حسام: ايه يا عم زيزو ، مالك واقف كده ليه

-زياد: هه ، مافيش

-حسام: طب يالا ادخل

-زياد: ماشي ، أنا هحصلك بس أخلص حاجة مهمة كده

-حسام: حاجة ايه ؟

-زياد: متخدش في بالك ، سلام الوقتي

-حسام بتعجب: ربنا يهدي

-حسام: صباح الخير عليكم

-نور: صباح الخير

-معتز: آحــس ، صباحك فل ان شاء الله

-حسام: اومال فين وليد ؟

-معتز: بيخلص ورق الأجازة ، مين أده بقى عريس وبيمنجه نفسه

-وليد من الخارج: سامعك يا اللي شغال أر من جوه

-معتز حاضناً وليد: مبرووووووووووووووك آعريس ، ولو أني هزعل عليك اوي بس يالا شر لابد منه

-وليد: يا عم قول خير ان شاء الله

-حسام: مبرووووك يا باشا ، ربنا يهنيك مع عروستك ويكفيك شر الحكومة ، هه فاهمني طبعاً

-وليد بحماس : يااااااااااا رب ويبعدها عننا ، لأحسن دي عاملة زي الـ.. ولا بلاش معانا بنات

-نور باحراج: آآآآ.. ألف ..ألف مبروك يا سيادة الرائد

-وليد: الله يبارك فيكي يا آنسة نور ، عقبالك ان شاء الله

-معتز : يااااااااا رب

-وليد: أنا بقولك عقبالك يا نور ، انت نور ؟؟؟

-معتز: لأ بس ده ميمنعش آآ..

-زياد من بعيد: هو أحنا هنقضيها كده ، و نضيع الوقت ع الفاضي

-معتز: يا ساتر يا رب، هادم اللذات جه

-زياد: يالا كل واحد ع مكتبه ورانا شغل

-معتز لنور: يالا يا بنتي بدل ما يعكنن علينا ، ده خميرة عكننة متنقلة وأنا عارفه

-نور: اوك

تحرك كلاً من معتز ونور ناحية مكتب نور وجلسا سوياً يتحدثان بصوت منخفض ، بينما وقف زياد يراقب الموقف وهو يشعر بالغيظ ...،،،

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب ، مال معتز لازقلها كده ليه

-حسام: تقصد ايه ؟

-زياد: انت مش شايفه لازق للي ما تتسمى

-حسام: وانت ايه اللي مضايقك ؟

-زياد: لأ مش مضايقني ، بس..بس.. مايصحش اللي بيعمله ده

-حسام: بيعمل ايه ؟؟ ماهما أعدين جمب بعض اهو بيشتغلوا

-معتزلنور بصوت منخفض: أنا عاوز منك خدمة

-نور: اتفضل

أخرج معتز ورقة مطوية من جيبه ، وقام بفتحها ببطء وهو ينظر حوله بريبة ليتأكد من عدم وجود من يتابعه ..،،،

-نور: انت بتعمل ايه ؟

-معتز هامساً: ششششش... لأحسن حد ياخد باله

-نور: ياخد باله من ايه ، ومالك بتتكلم بصوت واطي ليه ؟؟

-معتز وهو يعطيها الورقة: تمويه

-نور: أفندم

-معتز: افتحيها بس واقري اللي مكتوب فيها

-نور بدهشة : اييييه ده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

في نفس الوقت كان زياد يتابع بعينيه ما يحدث بين معتز ونور ..،،،

-زياد في نفسه بحيرة: بيعمل ايه ده ؟؟؟ الله ..الله !!! بيطلع ايه ؟؟ باينها ورقة ، يخربيتك انت بتكتبلها رسايل غرام كده عيني عينك ، وقعتك سودة يا معتز الزفت !!! لأ وكمان بتوطي عليها توشوشها ؟؟؟ يومكم مش فايت انتو الجوز ، عامل معاها رباطية يا معتز ، طيب استحمل انت التاني !!! عامليـنلي فيها جوز حبيبة وانتو جوز غربان .. طيب ، اصبروووا عليا !!!!!!!!!!!!

....

في فيلا ايهاب الملاح ..،،،

-هويدا: أصبلك كاس يا قلبي

-ايهاب: لأ يا ديدا

-هويدا: الله !! طلعة منك ديدا زي العسل

-ايهاب بسعادة : ولسه يا قطة همرمغك في الشهد كله

-هويدا: ده انت باين عليك مبسوط أوي

-ايهاب: طبعاااااااا .. قريب أوي هرتاح من وجع الراس وأفوق بقى للصفقة الجديدة

-هويدا: ايه ده ، هو في صفقة جديدة قريب ؟؟؟

-ايهاب وهو يشعل السيجارة: يعني بظبطها وهوب هتلاقيها سالكة معانا

-هويدا: بيبي ، يا سلااااام ، أهي دي الأخبار الحلوة

-ايهاب: ولسه !

-هويدا: اومال هنتجوز سمي امتى يا بيبي

-ايهاب بعصبية : جرى ايه يا هويدا ؟؟؟ هو انتي كل شوية تفتحي الموضوع ده ، أنا قولتلك أنا مش بتاع رسمي ، أخري معاكي عرفي واحمدي ربنا أصلاً ان في ورقة بينا

-هويدا بخوف: أنا ...أنا..مقصدش

-ايهاب: قفلي ع الموضوع ده ، وقومي إلبسي هدومك ، فصلتيني !!!

-هويدا: خلاص يا بيبي ، اعتبرها زلة لسان

-ايهاب: يوووه ، مش هاعيد كلامي تاني ، يالا اتمشي الوقت ، وأنا شوية وهحصلك ع الشركة

-هويدا وهي تجمع ملابسها: حــ..حاضر

....

في قرية ما تابعة لمحافظة الشرقية ..،،،

-فاروق: يا أهلا وسهلا بالست هدى وابن الغالي

-هدى: أهلا بيك يا حاج فاروق

-نائل: ازيك يا عمي

-فاروق: ماشاء الله يا نائل يا بني كبرت وبجيت شبه أبوك

-نائل: شكرا

-هدى: خير يا حاج فاروق

-فاروق: هو احنا هنتكلم ع الواجف اكده ، لأ مايصحش ، ولا جعدة مصر نسيتك عوايدنا يا ست هدى

-هدى: لأ مقصدش يا حاج فاروق ، بس انت عارف الطريق ، وأنا عاوزة أعرف ايه الموضوع عشان ألحق أرجع للبنات قبل الدنيا ما تليل

-فاروق بدهشة: الله ! هما البنتة ماجوش معاكي ؟؟؟

-هدى: عندهم شغل

-فاروق: عشنا وشوفنا ، البنتة تقعد في مصر لوحدها من غير راجل ، الله يرحمك ياخوي

-هدى بثقة: ماتخافش يا حاج فاروق بناتي بمليون رااااااااااااااجل ، وأعتقد انك عارف ده كويس

جاء شخص ما من بعيد يهتف مهللاً ومرحباً بالسيدة هدى وابنها ..،،،

-سامح: يا مراحب يا مراحب بمرات عمي الله يرحمه وولدها

-هدى: أهلا يا سامح

-سامح: ازيك يا سي الاستاذ نايل

-نائل: اسمي نائل مش نايل

-سامح: متفرجش

-نائل بقرف: يا مهون

-سامح وهو ينظر بعينيه داخل سيارة هدى: الله ، اومال فين نور؟؟ قصدي بنات عمي؟؟؟

-هدى: في القاهرة

-سامح بدهشة : لوحديهم ؟؟؟؟؟

-فاروق: شوفت يا ولدي

-سامح: لأ يا مرات عمي ، انتي غلطانة كتير ازاي تسيبيهم لوحديهم مهما كان دول بنتة ومحتاجين راجل من ضهر راجل زيي يدير باله عليهم

-فاروق: فهمها يا ولدي

-هدى بنفاذ صبر: اهوو اللي حصل ، المهم مش هنضيع الوقت في بناتي ، خير يا حاج فاروق كنت عاوزني في ايه ؟

-فاروق: مش هنتكلم ع الواجف اكده ، بينا ع الدوار نتكلم هناك ، يالا بينا يا نائل يا بني

-سامح: اومال فين الشنط يا نايل

-نائل: اسمي نائل ، مافيش غير الهاند باج دي وبس

-سامح: هه ؟؟

-نائل: كبر دماغك

توجه الجميع نحو منزل الحاج فاروق فوزي ليتناقشوا سوياً في الأمر الهام الذي استدعاهم فيه .....

....

عودة مرة أخرى إلى الادارة ،،،

-نور بدهشة: اييه ده ؟؟؟

-معتز: ششششش.. وطي صوتك مش عاوز حد يسمعنا ولا ياخد باله

-نور: طب انا راضية ذمتك ده ينفع ؟؟؟

-معتز: ماهو انتي الوحيدة اللي هتظبطيني

-نور: بس..بس

-معتز مقاطعاً: عشان خاطري ، دي اول حاجة أطلبها منك

-زياد من بعيد لنفسه: نفسي أعرف الزفت ده بيقولها ايه وعمال يتحايل عليها فيه ، اوووف هطق منهم ، بس هوريهم ، مش هسيبكم

-معتز: أنا عارف انها مش هتكون صعبة عليكي ، ده انتي استاذة ورئيسة قسم

-نور: هي مش صعبة بالعكس أنا أقدر ..بس الحكاية ومافيها ان..ان

-معتز: اطمني لو خايفة ان حد يعرف ماحدش هيعرف أوعدك

-نور: مش عارفة

-معتز: أمانة عليكي يا شيخة ما تكسفيني

-نور: مممممم.. طيب سيبني أفكر

لم يتحمل زياد أن يرى الهمسات والغمزات بين معتز ونور ، فتحرك تجاههما وقد بدى عليه الغضب جلياً ...،،،،

-زياد وقد فاض به الكيل: لأ ياختي متكسفيهوش

-نور: أفندم ؟؟؟ بتقول ايه ؟؟؟

-زياد: اللي سمعتيه

-نور : انت فاهم احنا بنتكلم عن ايه أصلاً ؟؟؟

-معتز: في ايه يا زياد داخل فينا قفش كده ليه ؟؟؟؟؟

-زياد بضيق : والنبي لتسكت انت التاني ، كلامي معاك بعدين

-معتز: ايه يا عم ما تهدى علينا شوية

-نور: وبعدين انت مالك أصلاً بيا ، أنا أعمل اللي أنا عاوزاه وملكش تدخل فيه

-زياد: لأ ليا ، وهدخل غصب عنك

-معتز: بسسسسسس ، محصلش حاجة لكل ده يا زياد.

-نور بضيق : انت هتسترجاه يا معتز ، ده مالوش دعوة باللي بينا

-زياد: أنا قولت من الأول انك واحدة ماشية ع حل شعرها محدش صدقني !!

-معتز: احترم نفسك يا زياد ، عيب تقول عليها كده

-زياد بصوت مرتفع : ماهي لو بنت ناس محترمة مش هتعمل اللي بتعمله ده ، ماهو مش بعد ما أرفض أتجوزك تروحي ترمي شباكك على صاحبي وأقف اتفرج على المسخرة اللي بتحصل عيني عينك ..!!!

-معتز مندهشاً: تتجوزها ؟؟؟؟؟

-نور بغضب: أنا مش هرد على واحد زيك أصلاً قليل الأدب وبيتهم الناس بالباطل

-زياد: كمان ليكي عين ، أما بجحة صحيح

-نور: ربنا يسامحك ، انا مش هنزل بمستوايا لواحد تفكيره متدني زيك

-زياد بنرفزة : لمي نفسك ولا محدش عاجبك هنا !!

-معتز: لو سمحت يا زياد من فضلك تسكت ، كفاية أوي لحد كده

-نور: أنا ماشية يا معتز، عندي تدريب مع الكابتن رشا الوقتي ، بس كلمة زيادة من البني آدم ده هيلاقي رد هيندم عليه بعد كده

-زياد: يا عينك يا جبايرك ، كمان بتهدديني ؟؟؟

-نور بتوعد : الظاهر ان مافيش فايدة

-معتز: امشي الوقتي يا نور ، شوفي اللي وراكي

بالفعل تركت نور المكتب وتوجهت لصالة التدريب النسائية ، وتركت زياد الذي كان يغلي من الغضب بصحبة معتز ...،،،

-زياد: لأ والنبي خوفت

-معتز: يوووووووه ، خلاص بقى ، في ايه لكل اللي انت عامله ده ؟؟؟ وبعدين ايه حكاية كنت هتتجوزها دي ؟؟؟

-زياد: يعني الهانم محكتلكش عن بلاويها مع أمي ، مش معقول يعني ده أنتو اكلين ودن بعض !!!

-معتز: انت بتقول ايه ؟؟ أنا مش فاهم حاجة

-زياد: لأ و عاوزني كمان أسكت ع المسخرة اللي انتو الاتنين عاملينها ؟؟؟

-معتز: مسخرة ؟؟؟؟ ايه الكلام الفاضي اللي انت بتقوله ده ؟؟؟

-زياد: ايه مكونتش شايف نفسك وانت مريح عليها وعمال تكتبلها في جوابات حب وغرام ، وشوية شوية هنفضيلكم الأوضة عشان تاخدوا راحتكم

-معتز باستغراب: جوابات ؟؟؟ حب وغرام ؟؟؟؟ انت جبت الكلام ده منين ؟؟؟؟

-زياد: شوفت بعيني محدش قالي !!!

-معتز: ياعم انت فاهم غلط

-زياد وهو يخرج من المكتب : فاهم غلط فاهم صح ، أنا خلاص جبت أخري مع الزفتة دي

-معتز: ياعم أصبر بس أنا هفهمك، استنى انت رايح فين ، يا زيااااااد ، انت يا جدع انت .... !!

ترك زياد المكتب وهو في قمة غضبه متوعداً نور بالانتقام مما ظن أنها تفعله !!!

....

الحلقة الثانية عشر :

في منزل الحاج فاروق فوزي ..،،،

-هدى : برضوه مش فاهمة انت عاوز ايه يا حاج

-فاروق: أني عاوز أشتري الأرض بتاعة أخويا الله يرحمه

-هدى: وأنا قولتلك قبل كده ان الأرض بتاعة جوزي مش للبيع

-فاروق: يعني هتسبيها إكده

-هدى: أيوه أسيبها كده لولاده ، هما أحرار فيها

-فاروق: لأ مش أحرار ، وبعدين الأرض في حتة حلوة وأني عاوزها ، مش بدل ما الغريب يشتريها

-هدى: أنا مش عارفة ليه انت مصمم ع اني أبيع الأرض ، أنا مش ممكن أعمل كده

-فاروق: طب هزود السعر كمان 100 ألف جنية ، وده أخري !!!

-هدى: ولا حتى مليون جنية

-فاروق: الله بجي ، يبجى انتي داخلة ع طمع !!!!

-هدى: طمع ايه وكلام فاضي ايه اللي بتكلم عنه ، صحيح من حكم في ماله فما ظلم . قول كلام غير ده يا حاج

-فاروق: استغفر الله العظيم يا رب ، طيب نتغدى وبعد إكده نتكلموا تاني

-هدى: غدى ايه ، لأ خلاص احنا الكلام مافيش منه داعي ، انت عارف لازم أرجع القاهرة للبنات

-فاروق: أنا جولت ايه يا ست هدى ، نتغدى وبعدين نتكلموا تاني

-هدى مستسلمة: طيب

....

-سامح: يعني تترششوال ؟؟

-نائل: انترناشونال

-سامح: ايوه اللي بتجولها دي ، معناها اييه ؟؟

-نائل: يعني مدرسة دولية

-سامح: ودي تفرج ايه عن المدارس بتاعتنا

-نائل: ولا حاجة أوي ، بس ليفل تاني خالص

-سامح: ايه ليفل دي كمان ؟

-نائل: لأ كده كتير يا سامح ، مش كل كلمة هتعلق عليها

-سامح: معلش يا نايل بدي أعرف كل حاجة

-نائل: اسمي نائل مش نايل

-سامح: مفرجتش

-نائل: يوووه مش هخلص النهاردة

....

في صالة التدريب النسائية بالإدارة ..،،،

-رشا: ها يا نور مستعدة ؟

-نور: هاغير بس هدومي وأجي على طول

-رشا: أوك

-نور: هو أنا ينفع أخلي التدريب يتأجل النهاردة

-رشا: ممممم.. مش عارفة ، بس احنا لسه مخدناش حاجة يا نور ، وانتي محتاجة شغل كتير

-نور: أصل عندي ظروف و..

وهنا رن هاتف رشا فاستأذنت لتجيب على المتصل في الخارج ..،،،

-رشا: معلش يا نور هرد ع التليفون ونكمل ..لحظة بس

-نور: أوك براحتك

توجهت نور إلى حجرة تغيير الملابس لتبدل ملابسها وترتدي البدلة الرياضية ، بينما أنهت رشا مكالمتها مع والدها و...،،،

-رشا هاتفياً: ماشي يا بابا أنا هاجي مش هتأخر ، مسافة السكة

-المتصل: ....

-رشا: لا معنديش شغل أوي النهاردة ، والتدريب ممكن يتأجل لبكرة عادي

-المتصل: ....

-رشا: اها .. لأ على طول ، اوك .. سلام دلوقتي

التفتت رشا لتجد زياد يقف خلفها ...،،،

-رشا: زياد باشا في حاجة ؟؟؟؟

-زياد: هه ، مافيش بس كنت بدور على الآنسة نور ، في ورق عاوزه منها

-رشا: هي جوا الصالة ، لو ينفع ممكن اطلب من سيادتك طلب

-زياد: خير يا كابتن ؟

-رشا: تبلغها بس ان مافيش تدريب عشان عندي حاجة مستعجلة ومضطرة أمشي الوقتي فوراااا

-زياد : مممممم..

-رشا: معلش يا باشا لو فيها ازعاج

-زياد بعد لحظات من التفكير : اوك

-رشا: ربنا يخليك يا باشا ، مش عارفة أرد جمايلك ازاي

-زياد: عادي يا كابتن

-رشا: ربنا يكرمك يا باشا

-زياد: طب يالا انتي عشان متتأخريش

-رشا: أوك .. سلام يا زياد باشا

-زياد بابتسامة شيطانية : الله يسلمك

-زياد لنفسه : والله وجاتلك ع الطبطاب يا زياد ، الوقتي هعرف أخلص م الهبابة دي حقي ومستحقي

دلف زياد إلى داخل الصالة الرياضية واصطدم بأحد الأجهزة دون قصد فأحدثت صوتاً.. بحث زياد بعينيه عن نور فلم يجدها ، ثم سمع صوتها تتحدث من داخل حجرة تبديل الملابس وعلى ما يبدو ظنت أن رشا هي من تتواجد بالخارج ..،،،

-نور من الداخل: خلاص يا كابتن رشا ، دقيقة وهاكون جاهزة ، بس هستأذك نخلي التدريب النهاردة مدته قصيرة وبكرة نبقى نعوض لأحسن محتاجة أمشي بدري ضروري أوي أوي

-زياد بصوت منخفض: طبعاً عاوزة يا هانم تلفي وتدوري على حل شعرك مع البيه اللي قاعد فوق ، اصبري عليا ده أنا هنفخك الوقتي

قرر زياد أن يغلق باب حجرة التبديل على نور من الخارج ويحبسها لبعض الوقت فيضيع عليها فرصة الخروج من العمل مبكراً ..،،،

-زياد وهو يغلق الباب بضحكات ماكرة : هع ، ابقي وريني هتعرفي تخرجي إزاي يا ربة الصون والعفاف ... سلام يا...يا قطة !!

وما إن خرج زياد من الصالة الرياضية حتى تبعه أحد عمال النظافة ليتأكد من خلو الصالة من مرتديها ، فأطفأ الأضواء وأغلق الباب الخارجي للصالة بناءاً على تعليمات الكابتن رشا التي أبلغته بضرورة غلق الصالة بعد التأكد من عدم وجود أي أحد بها لأنها لن تحضر اليوم، وفي نفس الوقت تقريباً كانت نور ترتدي حذائها الرياضي وفجأة وجدت الدنيا أظلمت من حولها ..،،،

-نور: اييييه ده ؟؟ النور قطع ليه فجأة ؟؟ الظاهر ان الكهربا بتقطع هنا كمان ، مممم.. يا كابتن رشاااااااااا في ايه بره ؟؟؟ يا كاااابتن ، الله فين موبايلي ، ده فيه الكشاف ، الله ده مش موجود في جيبي ، طب راح فين ده بسسسسس ، أوبااااااا ، ده أنا ..أنا ..نسيتوه في البيت !!!! يالهوووي ، هعمل ايه الوقتي ؟؟؟؟

-نور بصوت عالي: يا كاااااابتن رشا انتي لسه بره ، يااااااااااا كابتن ..الظاهر انها طلعت بره ... أنا خايفة من الضلمة دي ، طيب هتسحب بشويش كده لحد ما أوصل لباب الأوضة وأحاول أفتحه

بالفعل سارت نور بخطوات بطيئة وهي تتحسس طريقها في الظلام لكي تصل إلى باب الغرفة ...

أمسكت نور بمقبض الباب وحاولت فتحه ولكنها فوجئت أن الباب مغلق ..،،

-نور: الله مين اللي قفل الباب ؟؟؟ أنا مكونتش قفلاه عليا

قامت نور بالطرق بشدة على الباب حتى يسمعها أي أحد ممن بالخارج ،،،،

-نور وهي تطرق الباب : يااااااااااااا كابتن رشاااااااااا (طق..طق..طق) ، أنا محبووووسة جوا (طق..طق..طق) ، ياااااااااااا كابتن (طق..طق..طق) ، النور مقطوع عليا ، حد سامعني (طق..طق..طق) ، يااااااااااااااناس ، أنا محبووووسة جوا ، الحقووووووووووني (طق..طق..طق)

شعرت نور بالفزع والخوف الشديد من الموقف الذي هي فيه ، فهي ليس معاها أحد ، ومحبوسة بغرفة مظلمة ، حتى وسيلة الاتصال بالعالم الخارجي نسيت أن تحضرها من منزلها ....

....

عودة مرة أخرى لمنزل الحاج فاروق فوزي ،،،

-هدى: برضوه مش موافقة

-فاروق: أنا غلبت معاكي

-هدى: وأنا عند كلمتي مش هبيع أي حاجة

-فاروق: يعني انتي لا بترحمي ولا بتسيبي رحمة ربنا تنزل

-هدى: يا حاج عيب الكلام ده

-فاروق: ما أنتي اللي منشفة دماغك معايا

-هدى: ده مال عيالي ومش هينفع أتصرف فيه !!

-فاروق: ويعني الغريب هو اللي مسمحوله ياخده

-هدى: لا حول ولا قوة إلا بالله

-سعدية (زوجة فاروق) وهي تضع الشاي : بالراحة شوية يا حاج فاروق

-فاروق: حطي الشاي عندك يا سعدية واطلعي بره

-سعدية: حـ...حاضر

-هدى: بص يا حاج فاروق من الأخر كده قرار البيع ده مش قراري لوحدي لازم أخد رأي بناتي لو فعلا هما حابين يبيعوا خلاص هما أحرار ، لكن نائل ابني مش هسمحله يتصرف في أي شيء لحد ما يبلغ السن القانوني ويستلم أملاك والده ، لكن أنا مش هبيع نصيبي في الأرض مهما حصل

-فاروق: مممم.. كده ابتدينا نتفاهم ، خلاص يبجى نخلي البنتة يجوا إهنه وأتكلم معاهم

-هدى: وقت تاني يا حاج ان شاء الله ، اما نائل ياخد ع الأقل اجازته

-فاروق: ودي ميتى ؟؟؟

-هدى: كمان شهر

-فاروق: ماشي ، مروحناش بعيد

-سامح وقد دخل الغرفة: سلامو عليكم يا مرات عمي

-هدى: وعليكم السلام يا سامح

-سامح: كيفك الوجتي

-هدى: تمام الحمدلله

-سامح غامزاً لوالده : ها يا حاج كلمتها ؟

-فاروق: لأ لسه

-هدى مستفسرة : يكلمني في ايه ؟

-سامح: طيب هتكلمها ميتى يا بوي ؟

-فاروق: مش وقته يا سامح

-هدى: في ايه يا حاج فاروق ما تفهمني ؟

-سامح: بعد اذنك يا بوي أنا بس هافتحها في الموضوع

-فاروق: خلاص يا بني جولها

-هدى: في ايه يا سامح؟

-سامح: يا مرات عمي ، بصراحة اكده ، أني..أني.. كنت عاوز ...آآآ... بصراحة يعني آآآ..

-هدى: ما تقول يا سامح

-سامح: أنا عاوز أتجوز بتّك

-هدى بدهشة : بتقول ايييييييه !! ميييييين ؟؟ بنتي .... ؟؟؟

....

الحلقة الثالثة عشر :

-سامح: يا مرات عمي ، بصراحة اكده ، أني..أني.. كنت عاوز ...آآآ... بصراحة يعني آآآ..

-هدى: ما تقول يا سامح

-سامح: أنا عاوز أتجوز بتّك

-هدى بدهشة : اييييييه ، ميييين ؟؟؟ بنتي ؟؟؟

-سامح : أيوه

-هدى: تقصد مين فيهم بالظبط ؟

-فاروق: هيكون مين غير اللي صغيرة ، مش الكبيرة خلاص هتتجوز وتسافر مع جوزها بلاد بره

-هدى: يعني انت عاوز نور !!!

-سامح: أيوه يا مرات عمي ، نور هي اللي حاطت عيني عليها

-هدى: بس...بس

-سامح: من غير بس يا مرات عمي ، نور أنا بعشجها ونفسي جوي اتجوزها ، مستني بس أما اللي كبيرة تتجوز وع طول أخطبها

-هدى: والله يا سامح ..آآآ.. انت... انت فاجئتني

-سامح: اوعي ترفضي يا مرات عمي

-فاروق: وهي هتلاجي أحسن منك فين ؟؟؟؟

-هدى: مقصدش ، بس..بس

-سامح مكملاً : أني راجل ملو هدومي وجادر أفتح بيت واتنين ، وأني أولى بنور من الغريب

-هدى: ربنا يسهل هنبقى نشوف الموضوع ده بعدين ، أنا لازم أقوم الوقتي

-فاروق: والله ما يصح أبداً

-هدى: لأ يدوب عشان نلحق نرجع قبل ما الدنيا تليل

-سامح: لأ يا مرات عمي لازم تجعدي شوية معانا

-هدى: معلش مرة تانية

وفجأة جاء شخص من بعيد يصيح بـ...

-الشخص: إلحق يا حاج فاروق إلحق يا حااااج

-فاروق: فيه يا واد مالك بتصرخ إكده ليه ؟؟؟؟

-الشخص: ابن أخوك سي نايل بيه عربيه خابطته

-هدى بفزع: اييييييييييه ، ابني !!!!

-فاروق: يا ساتر يااااا رب ، طب هو فينا يا واد ، انطق

-هدى ببكاء : ابني فين ؟؟ أنا عاوزة أروحله ، حبيبي يا بني

-سامح: اهدي يا مرات عمي ، ان شاء الله خير

-الشخص: هناك يا حاج عند الطاحونة

-فاروق: طب يالا بينا بسرعة

-هدى وهي تجري للخارج : انا عاوزة ابني

-سامح: استني اهنه يا مرات عمي و...

-هدى مقاطعة: مش هستنى وهاروح أشوف ابني جراله ايه

-فاروق: يالا بينا ع الطاحونة

وبالفعل انطلق الجميع إلى الطاحونة ليعرفوا ما الذي حدث لنائل ....

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت نايا قد بدأت تشعر بالقلق لتأخر نور في العودة للمنزل ، فقد وعدتها أنها ستحضر مبكراً ،و لكنها اعتقدت أنها ربما انشغلت بالعمل وتعذر عليها الاستئذان ..،،،

-نايا: اوووف ، نانووو اتأخرت ، كانت قايلة هتيجي بدري ، بس يمكن تكون مشغولة ولا حاجة .. ربنا يستر ، ممممم.. أنا هأقوم اجهز الغدا ، واهي تكون جت ،مممم طيب أنا ..أنا ممكن اطلبها اسأل عليها بس..بس يمكن تكون مشغولة و...و .. لأ خلاص بقى !! شوية كده واكلمها أما أجهز الغدا ويمكن تكون جت ومحتاجش أكلمها من أساسه !!!

....

عودة مرة أخرى إلى داخل حجرة تبديل الملابس ،،،،

-نور وهي منهارة من البكاء : يااااا نااااااس الحقوووووووووني (طق..طق..طق) ، حد بره موجووووود أنا محبووووسة جوا (طق..طق..طق) .. يا ناااااااااااس أنا هنا (طق..طق ..طق)

ظلت نور تبكي وتصرخ وتستنجد بأي أحد لكي ينقذها مما هي فيه ، ولكن دون جدوى ...

....

أنهى زياد بعض الأعمال الكتابية وقرر الانصراف مبكراً والعودة إلى المنزل وتناول الغذاء مع عائلته ونسى تماماً أمر نور ..،،،

-زياد لنفسه: يدوب ألحق أنا بقى الغدا السخن من ايد الحاجة ، كده معدتش ورايا حاجة ، يا سلاااااااااام ، أول مرة احس بالهدوء كده ، بقالي مدة أعد في توتر وقلق

-حسام: انت بتكلم نفسك يا عم انت

-زياد: هه ، لأ مبسوط شوية

-حسام: طب ابسطني معاك

-زياد: كبر مخك ، أنا هاروح أتغدى مع الفاموليا وراجع

-حسام: اوك ، طب خدني معاك

-زياد: اييييه ده ناوي تاكل من ايد الست الوالدة

-حسام: لأ ، أقصد يعني أنا نازل معاك هاكل ف اي مطعم وأرجع ، بيني وبينك أكل الكافيتريا هنا يسد النفس

-زياد: على رأيك .. طب ما تيجي تتغدى معانا

-حسام: لأ ، أنا عاوز أجرب أكل مطعم جديد فاتح قريب من هنا

-زياد: ماشي يا حس على كيفك ، يالا بينا

انطلق زياد إلى الخارج ، بينما وقف حسام ليتحدث مع معتز قليلاً قبل أن يلحق بزياد ..،،

-حسام لمعتز: ها يا ميزو ، جاي معانا ؟؟

-معتز: لأ

-حسام: مالك لاوي بوزك ليه

-معتز: مافيش

-حسام: الظاهر الموضوع كبير

-معتز: لا كبير ولا قصير

-حسام: طب هتغدى وأرجعلك تحكيلي مالك

-معتز: ان شاء الله

....

في أحد مستوصفات القرية ،،،،

-فاروق: خير يا حالضاكتور ؟

-الطبيب: خير يا حاج ان شاء الله ، اطمن

-هدى: ابني ، أنا عاوزة أشوف ابني هو جراله ايه ، فينوه ؟؟؟؟

-سامح: مش إكده يا مرات عمي ، اهدي بس عشان نفهم

-الطبيب: يا مدام اهدي ، مافيش داعي للقلق ده كله ، هو هيكون كويس ان شاء الله

-فاروق: يعني ماله دلوجيت يا ضاكتور ؟

-الطبيب: هو رجله اتكسرت وعنده شوية كدمات بسيطة في جسمه ، وفي ارتجاج بسيط في مخه

-هدى ببكاء: يا حبيبي يا بني

-فاروق: يا ساتر يا رب يا ساتر يا رب ، لطفك بينا يااااا رب

-سامح: قدر ولطف

-الطبيب: احنا جبسناله رجله ، وعملنا فحصات على المخ والحمدلله بسيطة ان شاء الله و..

-هدى وهي تبكي: اه يا حبيبي

-الطبيب مكملاً: والمفروض هيفك الجبس بعد شهرين ان شاء الله ، ومطلوب منه ان الحركة خلال الأيام الجاية تكون في أضيق الحدود مع الراحة التامة

-هدى: يا عيني عليك يا حبيبي ، كان مستخبيلنا ده فين

-فاروق: يعني هو كويس يا ضاكتور

-الطبيب: الحمدلله

-هدى: أنا لازم أخده وأسافر ع القاهرة فوراً

-الطبيب: مش هينفع يا مدام

-هدى: ليييييه ؟؟؟ مش انت بتقول هو كويس ، انا لازم أوديه احسن مستشفى

-الطبيب: هو ان شاء الله هيبقى كويس ، بس لازم يقعد يومين هنا ، والحركة الكتير مش كويسة عليه ع الأقل الوقتي

-هدى: طب والعمل ؟؟؟ أنا لازم أخده وأرجع ع القاهرة

-فاروق: كلام الضاكتور لازم يتسمع يا ست هدى ولا انتي مش خايفة ع نايل

-سامح: اطمني يا مرات عمي نايل هيبجى كويس

-هدى: لله الأمر من قبل ومن بعد ، الحمدلله على كل حال .. طيب أقدر أشوفه الوقتي يا دكتور ؟؟؟

-الطبيب: كمان نص ساعة تقدروا كلكم تدخلوا تشوفوه

-هدى في نفسها: طب أنا هعمل ايه الوقتي بسسس ؟؟؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ،مش هأقدر أسيب نائل هنا لوحده ، ولا هأقدر اخده وأسافر القاهرة وهو في حالته دي ، ولو اخواته عرفوا مش هيستحملوا الخبر وهيضطروا يجوا هنا ، طب أعمل اييه بس يا ربي ، دبرها من عندك !!!!

-سامح: اللي حصل ده فرصة يا بوي عشان تجي البنتة لهنا

-فاروق: وده وقته

-سامح: أني عارف انه مش وقته ، بس أهي فرصة أجرب من بت عمي

-فاروق: طب اسكت ساكت دلوجيت لحد ما نشوف مرات عمك هتعمل ايه

-سامح: ماشي

اتخذت هدى قرارها بالاتصال بنايا وحاولت أن تبدو طبيعية وهي تتحدث إليها و...،،،

-هدى هاتفياً: الووو.. ازيك يا نوئة يا حبيبتي

-نايا: الله يسلمك يا مامي ، انتو عاملين ايه ، هاتيجوا امتى ؟؟؟

-هدى: آآآآآ.. بصراحة ...آآآآ

-نايا: في ايه يا مامي

-هدى: يعني ملحقناش نخلص مشاكل الأرض فهتضطر أعد يومين كمان و...

-نايا: بتقولي ايه يا مامي ؟؟

-هدى: معلش يا نونة غصب عني والله مش هينفع أرجع الوقتي

-نايا: مش عارفة ليه يا مامي حاسة انك مخبية عليا حاجة

-هدى بارتباك : هه ، مخبية حاجة ؟؟ حاجة ايييه ؟؟؟ متقوليش كده ، بس ..بس ..انتي واختك وحشتوني أوي

-نايا: بجد يا مامي ؟؟

-هدى وقد بدأت في البكاء : أيوه يا حبيبتي ، وحشتووووني أوي ربنا ما يحرمني منكم وينجيكم من اي شر ، ده انتو الحاجة الوحيدة اللي محلية حياتي

-نايا: بليز مامي متعيطيش ، احنا كويسين والله

-هدى: أنا عارفة أنه صعب عليا أسيبكم وحدكم ، بس هما يومين وهارجع

-نايا: طيب نائل كويس ؟؟

-هدى: هه..آآآ...أه... هو..هو بخير

-نايا: الحمدلله

-هدى: نايا !

-نايا: ايوه يا مامي

-هدى: خدي بالك من اختك ومن نفسك

-نايا: حاضر يا مامي

-هدى: مش هوصيكي يا نايا ، انتي مكاني يا حبيبتي ، حتى لو زعلانة مع أختك انتو في الأخر مالكوش إلا بعض

-نايا: يا مامي آآآ..

-هدى: اوعديني انكو تاخدوا بالكو من بعض اليومين دول

-نايا بعد تفكير : أوعدك يا مامي

-هدى وقد لمحت نائل يخرج على الترولي المتنقل: طب سلام الوقتي يا نايا ، هــ..هكلمك بعدين

-نايا: اوك .. سلام يا مامي

-هدى وهي تجري تجاه ابنها: نائل ، نااااائل ، رد عليا يا حبيبي ، انت كويس ، طيب سامعني ، نائل ، رد عليا يا قلبي

-فاروق: مش كده يا ست هدى ، اهدي شوية

-سامح: الضاكتور طمنا يا مرات عمي ، ان شاء الله هيبجي كويس

.....

-نايا: مش مرتاحة لصوت مامي في التليفون ، حاسة ان في حاجة مش طبيعية حصلت وهي مخبياها ... في اكيد حاجة هي مش عاوزة تقولها ، اكيد عمي ده عمل حاجة مضيقاها وهي مش راضية تكلم ، اووووبس ، نسيت الرز ع النار ، أما أروح أشوفه !!

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

-رباب: ايييه ده مش معقول

-زياد وهو يقبل يد والدته : أهلا بست الحبايب

-رباب: مش بعوايدك يعني تيجي بدري

-زياد: خلصت اللي ورايا

-طاهر مقاطعاً: لأ وباين عليك مبسوط كمان

-زياد: عادي والله

-طاهر: انت مش شايف نفسك ولا ايه

-زياد: والله يا سيادة اللوا عادي

-رباب: ربنا يهنيك ويسعدك

-زياد: طب انتو خدتوني في دوكة كده ومش شايف أي غدا

-رباب: على طول يا حبيبي ، أحلى اكل هيكون جاهز ع السفرة

-زياد: انتو اتغديتوا ؟

-طاهر: اه يا بني من شوية ، بس ده لا يمنع اننا نقعد معاك نونسك وانت بتاكل

-زياد: ربنا يخليكوا ليا

....

بدأ الوقت يتجاوز العصاري بقليل ونايا شعرت بالقلق لأن نور لم تصل إلى المنزل أو حتى تتصل بها لتطمئنها عليها ، فعقدت العزم على الاتصال بها و...

-نايا لنفسها: الوقت اتأخر ونور لسه مجتش ، هي كانت مأكدة عليا انها هتيجي بدري عن كده ، اوووف ، انا مش عارفة بس ايه اللي أخرها !! اوووه يا ربي ، مممم.. مع اني مكونتش عاوزة أطلبها بس مضطرة عشان وعدت مامي ، هي المفروض تكون جت من مدة أو حتى لو كانت ناوية تتأخر كانت تكلمني وتعرفني .. خلاص أنا مش هاقعد كده اضرب اخماس في أسداس وداغي تودي وتجيب ، هكلمها الوقتي أعرف هي فين وبتعمل ايه كل ده !!!

احضرت نايا هاتفها المحمول من داخل حجرتها ثم طلبت رقم اختها ، ولكن كانت المفاجأة ....!!!

..

الحلقة الرابعة عشر :

احضرت نايا هاتفها المحمول من داخل حجرتها ثم طلبت رقم اختها ، ولكن كانت المفاجأة ، حيث سمعت صوت رنين هاتف اختها يأتي من الداخل ،،،

-نايا: الله ايه ده ؟؟؟ مش ده صوت موبايل نانوو ؟؟؟ معنى كده ان ..انها نسيت موبايلها هنا !! اوبااااا .. طب انا هكلمها الوقتي ازاي ؟؟؟

دخلت نايا إلى غرفة نور وأخذت الهاتف المحمول من على الشاحن ، وقررت أن تنتظر لبعض الوقت لعلها تأتي كعادتها يومياً بعد المغرب ..

مر الوقت بطيئاً على نايا وهي تحاول أن تعرف أي شيء عن اختها التي لم تصل إلى المنزل بعد أو حتى تهاتفها لتطمئن عليها ، فهي على يقين تام أنه مهما كانت نور منشغلة بأعمالها إلا أن أسرتها تأتي في المقام الأول وتكون دائماً على تواصل معهم ..

بدأت نايا تشعر بالقلق حينما تجاوزت الساعة عقارب السابعة ولا يوجد أي خبر عن نور ، لذا قررت أن تتصل بصديقة نور المقربة ريم لعلها تعرف عنها أي شيء أو ربما تكون نور قد ذهبت إليها دون أن تبلغها ....،،،

-نايا لنفسها: الوقت اتأخر أوي ونايا لسه مجتش ومافيش ولا حس ولا خبر عنها ، طب أعمل أنا ايه الوقت .. مافيش قدامي غير اني أكلم ريم يمكن تكون عارفة حاجة عنها، أو يكونوا أعدين سوا مع بعض !

طلبت نايا رقم ريم لتجيبها ..،،،

-نايا: **سلامو عليكم**

-ريم: **ايييييه يا بنتي ، فينك من بدري ده أنا عمـــا....**

-نايا مقاطعة: **أنا نايا مش نور**

-ريم باستغراب : **نايا !!!**

-نايا: **آآآ.. معلش يا ريم أنا أسفة اذا كنت بكلمك من موبايل نور ، أصلها نسيت موبايلها وأنا ...أنا كنت عاوزة أطمن عليها يمكن تكون جاتلك ولا حاجة**

-ريم: **بصراحة يا نايا أنا معرفش حاجة عن نور من امبارح ، وكنت مضايقة انها مكلمتنيش**

-نايا: **يعني محاولتش تتصل بيكي حتى لو ع الواتس أو الفيس**

-ريم: **لأ أبدااااا ، مكلمتنيش النهاردة خالص**

-نايا: **ولا جت عندك**

-ريم: **يا نايا بقولك هي مكلمتنيش يبقى هتكون جت عندي ازاي ؟؟؟**

-نايا: **طب والعمل ايه الوقتي**

-ريم: **مش عارفة الصراحة**

-نايا: **استرها يا رب من عندك ، انا كده قلقت عليها ومش عارفة أعمل ايه**

-ريم: **طب هي ممكن تكون لسه في الشغل بتاعها**

-نايا: **ممكن**

-ريم: **طيب أنا هحاول أوصلها ولو عرفت حاجة هكلمك**

-نايا: **أوك ، خلينا على تواصل**

-ريم: **اوك ، انتي معاكي رقمي ، رني عليا الوقتي عشان أسجل رقمك ونكلم بعض لو أي واحدة فينا عرفت حاجة عنها**

-نايا: تمام

-ريم: اشطا ، باي

قررت نايا أن تتوجه إلى مقر عمل نور لتسأل عنها ، فاستقلت سيارة الأجرة و...،،

-نايا: من فضلك وديني الادارة العامة للعمليات الخاصة

-السائق: حاضر يا مدام

-نايا: آنسة من فضلك

-السائق: لامؤاخذة

....

عند مقر الإدارة ،،،

وصلت نايا إلى مقر الادارة وانبهرت بتصميمها الجميل ، ثم توجهت ناحية البوابة لتسأل عن نور ..،،،

-نايا: لو سمحت ممكن أشوف الآنسة نور فوزي

-العسكري: خشي جوا يا اوستاذة اسألي عنها في الريسبشن

-نايا: أها ، طب شكراً

دلفت نايا إلى داخل هذا المبنى الضخم ، وسألت في الاستقبال عنها ..،،،،

-نايا: لو سمحت ممكن أقابل الآنسة نور فوزي

-الحارس: في ميعاد سابق

-نايا: آآآآ... لأ

-الحارس: مينفعش

-نايا: حضرتك أنا أختها

-الحارس: طب ممكن البطاقة أتأكد منها وأسجل بياناتك

-نايا: اها .... اتفضل

بعد أن انتهت نايا من تسجيل بياناتها ، توجهت نحو المكتب الخاص بنور ..

وجدت نايا المصعد مزدحم بالكثير من الأفراد ، فقررت أن تصعد على الدرج ، وبينما هي تصعد قابلت في طريقها ... ،،

-معتز هاتفياً : خلاص جاي يا حاج

-المتصل: ....

-معتز: والله لسه

كانت نايا تحاول المرور من أمام معتز ولكنه في كل مرة كان يعترض طريقها بدون قصد ..،،،

-معتز: سلام الوقتي آحـــاج !

-نايا: بعد اذنك شوية

-معتز: طب ما تعدي

-نايا: ما أنت اللي واقف في سكتي

-معتز: ما أنا كل ما اروح في حتة ألاقيكي في وشي، اجي يمين تيجي يمين ، أروح شمال ألاقيك برضوه جاية شمال

-نايا: طب أعمل ايه طيب

-معتز: ولا حاجة ، خلينا كده طول اليوم

-نايا: من فضلك اثبت في مكانك وأنا هعدي

-معتز: ليه بس ما كنا حلوين ؟

-نايا: بلاش استظراف

-معتز: شكلك بيفكرني بحد أعرفه

-نايا: عن اذنك عديني بقى

-معتز: لأ ونرفوزة زيها

-نايا بضيق : اوووووف ، استغفر الله العظيم يا رب

-معتز: طب خلاص ماتنفوخيش ، انتي عاوزة مين وأنا أساعدك

-نايا: عاوزة الآنسة نور فوزي

-معتز: ليه ؟

-نايا: أنا اختها وجايلها

-معتز بفرحة : بجد ، انتي أختها ؟؟؟ انا والله قولت الشبه والطريقة دي مش غريبة عليا

-نايا: هو حضرتك تعرفها؟؟

-معتز: طبعاااااااااااا ، ده أحنا زملاء في مكتب واحد

-نايا: طب أنا عاوزة أقابلها الوقتي

-معتز بدهشة: تقابليها والوقتي ؟؟؟

-نايا: أه ، ليه في حاجة ؟؟

-معتز باستغراب: أصلها مش موجودة

-نايا: أفندم ؟؟؟

-معتز: زي ما بقولك كده

-نايا: ليه راحت فين ؟

-معتز: والله هي مشيت من بدري

-نايا: كمان !! مشيت من بدري ، طب ازاي ؟؟؟

-معتز: ده اللي حصل

-نايا: طب ما قالتش لحضرتك راحت فين ؟؟؟

-معتز: هي قالت أنها محتاجة تمشي بدري النهاردة

-نايا لنفسها : راحت فين دي بس

-معتز بمكر : بتقولي حاجة يا مدام آآآآ...

-نايا: آنسة من فضلك

-معتز: طب ممكن أعرف اسمك

-نايا: هه ، ثواني !!

-معتز: اسمك ثواني ؟؟؟

-نايا وهي تطلب رقم ريم: الوو، أيوه يا ريم

-ريم هاتفياً : ها يا نايا وصلتي لحاجة ؟

-نايا: لأ يا ريم ، لسه مش عارفة عنها أي حاجة لحد الوقتي ، أنا كمان روحتلها الشغل وزميلها بيقول انها مشيت من بدري

-معتز مقاطعاً: معتز ، اسمي معتز

-ريم: طب هي راحت فين

-نايا وكانت على وشك البكاء : مش عارفة والله يا ريم ، أنا محتارة الوقتي وحاسة اني تايهة ومش عارفة أتصرف ازاي ، لا معاها تليفون ولا عارفالها مكان ولا أي حاجة

-ريم : طب اهدي أنا جيالك

-نايا: هاقول لمامي ايه ، نور استحالة تروح أي مكان من غير ما تبلغنا أو تتصل حتى بينا تعرفنا هي فين

-ريم: خلاص اهدي ، انا مسافة السكة وهاكون عندك ، بس قوليلي انتي فين

-نايا وهي مدمعة العينين: عند شغلها

-ريم: ع طووول ، استنيني

انهت نايا المكالمة مع ريم وهي تبكي و....،،،،

-معتز: اهدي يا آنسة

-نايا: اهدى ازاي واختي مش عارفة مكانها ولا ايه اللي حصلها

-معتز: اطمني ان شاء الله خير

-نايا: استرها يا رب

-معتز: مقولتليش اسمك ايه ؟

-نايا: نايا

-معتز: الله ، اسم حلو أوي

-نايا : إهيء

-معتز وهو يعطيها منديلاً : الله ، الله ، ليه بس بتعيطي الوقتي ، ان شاء الله خير ، خدي المنديل ده

-نايا رافضة أن تأخذ المنديل : شكراً

-معتز باصرار : لألألألأ ماينفعش تكسفيني ، خدي بس امسحي دموعك ، ومتعيطيش ، هي أكيد هتكون كويسة ، تعالي معايا نشوف اي حد هنا في المكتب يعرف حاجة عنها

-نايا: طيب

-معتز: مممم.. بصي هي ممكن تكون عندها تدريب مع الكابتن رشا والوقت سرقهم ولا حاجة ، تعالي نشوفها في الصالة

-نايا: اوك

-معتز: بس مقولتليش مين الأكبر فيكو ، انتي يا نايا .. آآآ.. اسمحيلي أقولك نايا من غير أي ألقاب

- نايا بقلق: هه

-معتز: أصل أنا باخد ع الناس بسرعة وبحب أتعامل بطبيعتي ومن غير تكليف

-نايا: أنا عاوزة اطمن على نور الأول

-معتز: ان شاء الله هتطمني عليها ، وأهو بالمرة اطمن أنا كمان على مستقبلي ، وأحدد اختياراتي ، ولو اني الوقتي شايف الـ option أحسن بكتير

توجه معتز بصحبة نايا نحو الصالة الرياضية النسائية فوجدوها مغلقة ..،،

-معتز: الله ! ده الصالة مقفولة !!!

-نايا: وده معناه ايه ؟

-معتز بقلق : آآآ.. مش عارف ، بس استني كده ، أنا عندي حل تاني

-نايا: حل ايه؟

-معتز: أنا هاطلب رشا وأعرف منها أي حاجة عنها

-نايا: رشا مين ؟

-معتز وهو يطلب الرقم : الكوتش بتاعها

أخرج معتز هاتفه وطلب رقم رشا ، وتعمد أن يذكر اسمه بصوت عالي مرة أخرى لكي تسمعه نايا ..،،،

-معتز بصوت عالي : الووو ، أيوه يا كابتن رشا ، معاكي الرائد معتز ، ايوه أنا الرائد معتز سمعاني ، معتز هاااا !!!

-رشا: أيوه يا معتز باشا ، ما أنا عارفة ان حضرتك اللي بتطلبني وسمعاك كويس

-معتز: طب انتي فين ؟؟

-رشا: أنا روحت البيت من بدري

-معتز: الله يعني ما شوفتيش نور

-رشا: أه شوفتها الصبحية ،و حتى اعتذرتلها عن التدريب النهاردة

-معتز:طب ماتفتكريش أخر شوفتيها أمتى ؟؟؟؟

-رشا: ده كان من بدري اوي ، من قبل ما أمشي

-معتز: طب وأنتي مشيتي امتى كده

-رشا: يعني تقريباً ع بعد الضهر ، اه الساعة واحدة كده !!

-معتز باستغراب: واحدة الضهر !!

-رشا : طب في حاجة يا معتز باشا أقدر أخدمك فيها ؟؟؟

-معتز: هه ، لأ شكراً يا كابتن .. سلام

-رشا: أوامرك يا باشا ، مع السلامة !

-نايا: ها خير ؟؟ عرفت أي حاجة عنها

-معتز: هه ، لسه

-نايا: يعني ايه ؟؟؟ اختي ضاعت

-معتز: لأ متقوليش كده ، اصبري بس

-نايا وقد انهارت: حبيبتي يا نور ، أنا السبب أكيد هي زعلت مني

-معتز: اهدى يا نايا شوية

-نايا ببكاء: سامحيني يا نور والله ما أقصد أزعلك ، يا رب طمني عليها ، أنا ماليش غيرها ، طب هاقول لمامي ايه عن نور ، ده هي موصياني عليها ، اهيء اهيء

-معتز: لا حول ولا قوة إلا بالله ، اهدي الله يكرمك ، ان شاء الله هنلاقيها ، هي يمكن بس ملبوخة في حاجة ومش عارفة تكلمك

-نايا: من فضلك يا استاذ ساعدني ألاقيها

-معتز: اسمي معتز

-نايا: أرجوك دور معايا عليها

-معتز: أنا مش هسيبك أصلاً

طلب معتز أصدقائه هاتفياً ليستفسر منهم عن نور التي أختفت ويساعدوه في ايجادها ...،،،

-معتز هاتفياً : ألووو ، ايوه يا وليد انت فين ؟؟؟

-وليد: أنا مع منى خطيبتي ، ليه في حاجة

-معتز: ماشوفتش نور

-وليد: نور مين ؟

-معتز: نور زميلتنا في المكتب

-وليد: اه الآنسة نور ، ايوه ايوه ، لأ مشوفتهاش

-معتز: ولا حتى كلمتها

-وليد: والله ما أعرف حاجة عنها ، انا جيت الصبح ومشيت على طول من غير ما أشوفها

-معتز: طب الوقتي نور مختفية ومحدش عارف عنها حاجة ونايا أختها هتجنن عليها

-وليد: لأ بالراحة كده وفهمني بالظبط في ايه

حكى معتز لوليد ما حدث بالضبط منذ لحظة وصول نايا حتى الاتصال به ..،،

-وليد: طب أنا جيالك الادارة حالاً

-معتز: طب متتأخرش ، وأنا هكلم حسام اسأله يمكن يكون عارف عنها حاجة

-وليد: ماشي ، سلام

ثم طلب معتز رقم حسام ..،،،

-معتز هاتفياً : الووو ، ايوه يا حسام

-حسام: خير يا معتز في ايه ؟؟

-معتز: انت فين الوقتي ؟؟

-حسام: أنا في العربية ، شوية وجاي الادارة ، في حاجة ؟؟؟

-معتز: نور اختفت ونايا اختها بتدور عليها

-حسام: نور !! طب اختفت ازاي

-معتز: أما تيجي هاحكيلك

-حسام: 5 دقايق وهاكون عندك

-معتز: اوك ، سلام

-معتز لنايا: اطمني يا نايا ، أنا كلمت صحابي وزمايلها في المكتب وهندور عليها وهنلاقيها ان شاء الله

-نايا: ياااا رب

-معتز: تعالي بس معايا نقعد في المكتب جوا ، لحد ما الباقيين يحصلونا

رن هاتف نايا برقم ريم و.................

....

خارج مقر الادارة ،،،

-ريم هاتفياً: الووو ، ايوه يا نايا

-نايا: ايوه يا ريم ، انتي فين؟؟

-ريم: أنا دقيقة بالظبط وهاكون عندك

-نايا: طيب أنا منتظراكي

-ريم: أوك

اقتربت ريم بسيارتها من مقر الادارة وفجـــــــــأة ....
!!!

....

الحلقة الخامسة عشر :

خارج مقر الادارة ،،،

-ريم هاتفياً: الووو ، ايوه يا نايا

-نايا: ايوه يا ريم ، انتي فين؟؟

-ريم: أنا دقيقة بالظبط وهاكون عندك

-نايا: طيب أنا منتظراكي

-ريم: أوك

اقتربت ريم بسيارتها من مقر الادارة وفجـــأة ارتطمت سيارتها بسيارة أحد ما ..،،،

-ريم وقد ترجلت من السيارة : ايه يا جدع انت ، مش تفتح

-حسام: انتي اللي غبية ومش شايفة قصادك ، لما انتي مش عارفة تسوقي بتركبي عربية ليه أصلاً ؟؟؟؟

-ريم: احترم نفسك ، أنا بعرف أسوق من قبل ما يشتريلك أبوك العربية

-حسام: أبويا !! يعني غلطانة وكمان بتقلي أدبك

-ريم: ماهوماينفعش مع امثالك إلا كده

-حسام: عمالة ترغي في التليفون فهتركزي ازاي في السواقة

-ريم: انت اللي دخلت غلط فيا

-حسام: ستات فاضية صحيح مش وراها غير وجع الدماغ والمصايب

-ريم: يعني داخل عليا ومكسرلي العربية وكمان بتبجح

-حسام: لأ وهعملك محضر عشان أعلم أمثالك ازاي يفكروا ألف مرة قبل ما يسوقوا ..

-ريم: اعمل ياخويا ، يعني فاكرني هخاف منك

أخرج حسام هاتفه المحمول وطلب أحد الأشخاص وطلب منه الحضور فوراً إليه ،،

-حسام: الوو ، ايوه يا كمال ، ابعتلي حد من المرور فوراً قصاد الادارة

-كمال : خير يا باشا

-حسام: واحدة غبية خبطتلي العربية وبتأوح

-ريم: استغفر الله العظيم

-كمال: أوامرك يا باشا ، دقيقتين وهيكون عندك

-حسام: ماشي ، أنا مستنيه ، سلام

أنهى حسام المكالمة مع كمال ، ثم توجه بالحديث مع ريم ..،،

-حسام: الوقتي هتعرفي ازاي تركبي عربية

-ريم: انت فاكرني هخاف منك ، خد رقم العربية ، واللي عندك اعمله

-حسام بتحدي: هنشوف

-ريم في نفسها : هو أنا كنت نقصاك ، حاجة تقرف ، مكتوب عليا القرف في كل حتة كده !!!!

بعد دقائق قليلة حضر بضعة رجال من الشرطة لعمل محضر لريم أمام الادارة ...،،

-الضابط: اتفضلي معانا يا آنسة عشان نقفل المحضر في القسم

-ريم: ماشي ، أنا جاية ، بس ثانية واحدة هاكلم واحدة صاحبتي ضروري

-الضابط: طيب

طلبت ريم نايا لتبلغها بما حدث لها ..،،،

-ريم هاتفياً : الووو ، ايوهيا نايا ، معلش يا حبيبتي آآآ....

-نايا مقاطعة: انتي فين ؟؟

-ريم: حصلتلي بس مشكلة ، هخلصها ورجعالك

-نايا: مشكلة ايه ، طب طمنيني ؟؟

-ريم: واحد مابيفهمش زنق عليا بالعربية وخبطها وعاملي محضر ، فهروح القسم أكمله ورجعالك

-نايا: يا ساتر يا رب ، هو أحنا ناقصين

-ريم: معلش يا بنتي ، هاخلصه وارجعلك

-نايا: ربنا معاكي ... لا حول ولا قوة إلا بالله

-ريم: ربنا موجود ، سلام الوقتي ... اتفضل يا حضرت الظابط ، ومعلش أنا عاوزة اعمل محضر في الراجل ده واتهمه بالاعتداء عليا !!!!

-حسام: نعم ياختي ، طيب كمل بقى المحضر وقول اني شاكك ان البت دي كانت شاربة حاجة وهي سايقة ومش في وعيها

-ريم بدهشة : بتقووووول ايييييييييييه ؟؟؟؟

....

أنهت نايا المكالمة مع ريم ، فحاول معتز أن يستفسر منها عما حدث ، بينما ذهبت ريم بصحبة رجال الشرطة إلى القسم ، ولحق بها حسام إلى القسم .....

-معتز: خير يا نايا ؟؟ في حاجة تانية حصلت

-نايا بضيق : من فضلك تقول آنسة نايا ، ايه نايا دي

-معتز: آآآآ... مقصدش ، أنا يعني آآآآ

-نايا بحدة: هو انت تعرفني أصلاً ؟؟؟

-معتز: لأ بس عندي استعداد نتعرف

-نايا: يا ربي

-معتز: طب خلاص متتعصبيش ، في ايه اللي حصل ؟؟ ممكن أعرف يا آنسة نايا

-نايا: صاحبة نور اللي بتدور عليها معايا راحت القسم عشان خاطر واحد خبطلها عربيتها باين

-معتز: طب ده موضوع سهل ان شاء الله

-نايا: سهل ايه ؟؟؟ بقولك راحت القسم

-معتز: طب قوليلي بس اللي حصل وان شاء الله هيتحل

-نايا: مافيش حاجة بتتحل خالص ، كل الأمور بتتعقد !!!!!!!!

-معتز: طب خلاص اهدي بس

....

عودة مرة أخرى للمستوصف ،،،،

كان نائل يرقد على أحد الأسرة فاقداً للوعي ، بينما جلست هدى بجواره تبكي ..،،،

-سامح: أمانة عليكي يا مرات عمي متزعلي نفسك ، هو هيبجى كويس

-فاروق: جومي يا ست هدى نمشي ، الوقت اتأخر

-هدى: انا مش همشي من هنا وهفضل جمب ابني

-سامح: يا مرات عمي الله يرضى عليكي ، حالضاكتور طمنا وان شاء الله خير

-هدى: رد عليا يا نائل ، اصحى يا حبيبي ، أنا ماما

-سامح بخبث: أومال كلمتي بنات عمي يا مرات عمي ؟

-هدى: هه

-سامح: أجصد يعني هما هياجوا إمتى إهنه؟

-هدى: مين اللي يجي ؟

-سامح: بنات عمي ، ماهو مش معجول يباتوا لوحديهم من غير راجل

-هدى: لأ مش هيجوا

-سامح: هو مدروش باللي حصل ؟

-هدى: لأ ومش هيعرفوا لحد ما أطمن على نائل

-سامح: طب ليييه ؟؟؟

-هدى: انت عاوزني أقلقهم وهما هناك واقولهم الحقوا اخوكم عمل حادثة ويجوا على ملى وشهم ولوحدهم هنا ، ليه اتجننت ؟؟؟

-سامح: ما أني اللي هاروح اجيبهم من هناك

-هدى: يوووه ، سامح مش وقته الكلام ده ، انت مش شايف ابني عامل ازاي ، عاوزني كمان اشحطت بناتي ع أخر الليل ؟؟

-سامح: أني ماجصدش ، بس كنت..آآآ...كنت

-فاروق: خلاص بجى يا ولدي ، أما نروح البيت نتكلم

-سامح: بس يابوي

-فاروق: خلاص بجى

-سامح بضيق: ماشي .. عن اذنكو شوية !

-فاروق: جوم يا ولدي روح شوف اللي وراك ، وأني جاعد مع الست هدى لحد ما نطمن على نائل

-سامح: طيب يا بووي

وما إن خرج سامح من المستوصف حتى طلب رقم شخص ما ..،،،

-سامح: الوو ، ايوه يا عبدالرازق

-عبد الرازق: ايوه يا سي سامح

-سامح: عاوز أجابلك دلوجيت

-عبدالرازق: ليه ؟ مش كله حصل زي ما اتفجنا ؟؟

-سامح: ايوه حصل يا هباب البرك ، بس اللي عاوزه لسه متامش

-عبدالرازق: تجصد ايه ؟

-سامح: أما أشوفك هاجولك

-عبد الرازق: ماشي ، نتجابلوا فين ؟

-سامح: في الخون اياه

-عبد الرازق: ماشي يا سي سامح ، هبابة وهتلاجيني عندك

-سامح: وأني رايح هناك أهوو

....

-هدى: عن اذنك شوية يا حاج فاروق ، هاكلم بس البنات أطمن عليهم

-فاروق: اتفضلي يا ست هدى ، أنا جاعد مع نائل

انصرفت هدى خارج الحجرة لتطلب صديقتها رباب لتطلب منها الذهاب والاطمئنان على البنات ...،،،

-هدى هاتفياً: الووو ، السلام عليكم

-رباب: وعليكم السلام يا دودو ، وحشاني يا حبيبتي ، ازيك وازي البنات ونائل ، طمنيني عليكم ؟؟

-هدى: بصراحة يا رباب ..آآآ...

-رباب: في ايه يا هدى ، اتكلمي ، انتي قلقتيني ؟؟

-هدى بتردد: بصراحة يا ربابا أنا..أنا كنت عاوزة منك خدمة

-رباب: قوليلي على طول يا حبيبتي ده احنا اخوات

-هدى: ينفع تطلبي البنات في البيت عندي تطمني عليهم ، أصل أنا مش موجودة وسافرت البلد مع نائل ، ونائل عمل حادثة وفي المستشفى

-رباب مقاطعة: يا ساتر يا رب ، حادثة ايه ؟؟؟

-هدى: بعدين هحكيلك بالتفصيل ، أنا بس لو كلمت البنات هيبان في صوتي العياط والقلق عليه ، ومش عاوزاهم يحسوا بحاجة خصوصاً نور لأنها لو عرفت أكيد هتصمم تيجي

-رباب: يا حبيبتي يا هدى ، قلبي عندك ، اطمني أنا هكلمهم وهاروح أقعد معاهم شوية

-هدى: بس اوعي تجيبي سيرة باللي حصل

-رباب: حاضر

-هدى: اطمني عليهم وطمنيني بالله عليكي يا رباب

-رباب: حاضر والله

-هدى: ربنا يخليكي ليا يا رباب

-رباب: أنا معملتش حاجة لسه ، وطمنيني على نائل

-هدى: اوك

-رباب: هسيبك في حفظ الله وهاروح أنا للبنات

-هدى: تسلميلي يا حبيبتي ، مع السلامة

-رباب: الله يسلمك يا رب!

-طاهر لرباب : مين يا رباب ؟؟

-رباب: دي هدى الحديدي

-طاهر: مالها كانت عاوزة حاجة

-رباب: بتقول ان ابنها نائل عمل حادثة وهي معاه في بلد جوزها ، وسايبة البنات هنا لوحدهم فعاوزني اكلمهم واطمن عليهم

-طاهر: أها..

-رباب: وموصياني مجبش سيرة باللي حصل لنائل للبنات

-طاهر: ربنا يسترها ، طيب وانتي هتعملي ايه الوقتي

-رباب: هطلب البنات في البيت أطمن عليهم ، وكمان شوية أعدي عليهم

-طاهر: طيب ، وأنا هوصلك

-زياد: في ايه ؟

-رباب: هه ، مافيش

-زياد: يا ماما ، ماتقولي في ايه ؟

-رباب: مافيش يا زيزو

-زياد: عليا برضوه

-طاهر: سيب مامتك في حالها الوقتي ، وقولي انت نازل شغلك

-زياد: أه شوية كده

-طاهر: طب تعالى اعدلي البتاع البايظ ده

-زياد: بتاع ايه ؟

-طاهر: تعالى معايا وأنا أوريهولك

دلف زياد مع والده إلى غرفة المكتب ، بينما حاولت رباب الاتصال بمنزل هدى للاطمئنان على الفتاتين ، ولكن دون جدوى ....

-رباب : محدش بيرد ، راحوا فين دول ؟؟ يكونش الخط الأرضي بايظ ، طب خلاص أنا هلبس وأروح أعدي عليهم وأهو بالمرة أشوف ان كانوا عاوزين حاجة كده ولا كده

....

في مقر الادارة ،،،،

كانت نايا تجلس في المكتب الخاص بنور وزملائها في العمل تبكي في صمت ولا تدري كيف ستتصرف وكيف ستخبر أمها بما حدث لنور ، بينما ظل معتز يتأملها ..،،

-نايا لنفسها: طب هاقول لمامي ايه ، انا السبب مكنش لازم أعاملها كده ، ياااا رب نجيها من اللي هي فيه ، انا عمري ماهزعلك تاني يا نوورر ، ياااا رب رجعهلنا سليمة يااااا رب

-معتز لنفسه: هو لسه في بنات بالشكل ده رقيقة وطيبة وحنينة ، ده النوع ده انقرض من زمان ، يا سلام لو ربنا رزقني ببنت كده زيها ياااااااااااه ، أهي دي اللي تخلي حياتك جنة يا واد يا ميزوو

ثم تذكر معتز كلام والده عن بنت خاله نجلاء ..،،

-معتز لنفسه: أعوذو بالله من الشيطان الرجيم ، أل نجلاء أل ، تعالى يا حاج شوف البنات مش تقولي قرينة الشيف شيربيني

وفجأة قطع تفكيره وصول وليد ..،،

-وليد: خير يا معتز في جديد ؟

-معتز: هه ، لأ لسه

-وليد وهو ينظر لنايا : مين الاستاذة؟

-معتز: دي نايا ، قصدي الآنسة نايا اخت نور

-وليد: بجد ؟ أهلا بيكي يا آنسة

-نايا بحزن: أهلا بيك

-وليد: اطمني ان شاء الله هنلاقيها

-نايا: يااا رب

-وليد لمعتز: ها ، قولي كلمت حسام ؟؟؟

-معتز: اه كلمته وقالي جاي في السكة بس معرفش ايه اللي أخره

-وليد: طب وزياد ؟؟

-معتز: لأ مكلمتهوش

-وليد: طب ليه ؟ مش هو زميلها برضوه والمفروض يدور معانا عليها ؟؟؟

-معتز : يا عم أنا مش عاوز اكلمه

-وليد: متبقاش بايخ بقى و كلمه واعرف منه أي حاجة عن نور ، يمكن قالتله حاجة قبل ما تمشي

-معتز وهو يسحب وليد من ذراعه: طب تعالى كده ثانية

-وليد: في ايه ؟؟

سحب معتز وليد بعيداً عن نايا ليتحدث معه على انفراد ..،،،

-معتز هامساً: احنا اتخانقنا الصبحية

-وليد مستفسراً: انتو مين اللي اتخانقتوا

-معتز: انا ونور وزياد ، والبيه قالها كلام بايخ ورزل زي عوايده ، وهي اتأمصت ومشت

-وليد: طب ودي فيها ايه ، ماهو لازم برضوه نكلمه

-معتز : أكلمه بعد ما قل أدب عليها ، تفتكر يعني هو هيفكر يساعدنا وهو مش طايقها خلقة ، وكمان عاوز اختها المسكينة دي تعرف

-وليد: قولتيلي بقى ، ده الحكاية فيها اختها كمان

-معتز: لم نفسك يا وليد

-وليد: ياعم أنا ملموم خلقة ، احنا الوقتي محتاجين نتعاون مع بعض لحد ما نلاقي نور وبعد كده نبقى نكمل خناق

-معتز: ماشي ، بس متجيبش سيرة لنايا عن خناقات زياد ونور

-وليد: طيب

....

في مكان مهجور بالقرية ،،،،

كان يجلس سامح مع أحد الأشخاص يدخنون سوياً ويتحدثون عن ...،،،

-سامح: ايه يا هباب البرك اللي هببته ده

-عبد الرازق: مش انت اللي أمرتني أعمل إكده

-سامح: أنا جولتلك تخبطه بالراحة ، مش تموته

-عبد الرازق: ده انا يدوب بس عـ..

-سامح مقاطعاً: اسكت ساكت دلوجيت ، لو الواد جراله حاجة أني مش هارحمك

-عبد الرازق: وأني ذنبي ايبيه ، ما أني عملت اللي جولتلي عليه بالحرف

-سامح: ربك يسترها ، مش كفاية الولية السو مرات عمي مش عاوزة تجيب البت نور

-عبد الرازق: هه

-سامح: ده انا خططت لده كله عشان تاجي وأشوفها وأتجوزها

-عبدالرازق: بتجول ايه يا سي سامح؟

-سامح: آخ يا ناري لو البت دي ضاعت من يدي ، يابوووي وهي عاملة زي لهطة الجشدة إكده ، عاوزة تتاكل وكل !!!

-عبد الرازق لنفسه : باين عليه اتسطل

-سامح: هاتروحي مني فين يا نور ، أني وراكي لحد ما أتجوزك سواء أمك رضت ولا لع .. انتي بتاعتي يا نور بتاعتي وبسسسسسسسس............................ !!!

....

الحلقة السادسة عشر :

في مقر الادارة ،،،،

-نايا هاتفياً: الوو ، انتي يا بنتي فين كل ده ؟؟

-ريم: في القسم ، في مصيبة واحد غبي مصصم يلزقهالي وبحاول أتصرف فيها ، أنا أسفة يا نايا مش هاقدر أجيلك

-نايا: لا حول ولا قوة إلا بالله ، مصيبة ايه ؟؟؟

-ريم: هاقولك بعدين ، انا كلمت بابا وهو هيجيلي ع القسم ، ربنا يستر من اللي جاي

-نايا: ياااا رب

-ريم: لو عرفتي حاجة عن نور طمنيني ، وأنا هتابع معاكي بالتليفون

-نايا: ربنا يعديها على خير ان شاء الله

-معتز: ماشي هكلمه

-وليد: اعصر على نفسك ليمونة بس كلمه وخلينا نخلص يمكن يكون عارف حاجة

-معتز: طيب

قام معتز بالاتصال بزياد ليستفسر منه عن نور ..،،

-زياد لنفسه: معتز !!! وده بيتصل ليه الوقتي ، أه تلاقيه عاوز يسمعني كلمتين بايخين من بتوعه عشان خاطر المحروسة

-معتز لوليد: مش بيرد عليا

-وليد: معلش ، اطلبه تاني

رن هاتف زياد مرة أخرى برقم معتز ..،،

-زياد لنفسه: الله ده بيطلب تاني ، مممممم.. أنا ممكن أطنش ومردش عليك بس... بس ، خلاص هرد عشان أرتاح من زنك ما أنا عارفك هتفضل تزهقني كده كتير

-معتز: ألوو ، مش بترد ليه

-زياد: خير

-معتز: لأ مش خير

-زياد: عاوز ايه يا معتز ؟ أنا شوية وهاجي المكتب ، فلو عاوز تقولي حاجة استنى أما أجيلك مش لازم يعني تسمم بدني بكلامك في التليفون

-معتز: لا عاوز أقول ولا أعيد ، هو سؤال واحد بس عاوز أعرف اجابته منك

-زياد: قول

-معتز: شوفت نور تاني بعد خناقة المكتب؟

-زياد: هه ، نور ؟ بتسأل ليه

-معتز: رد بس عليا الأول

-زياد: مش لما أعرف بتسأل ليه ؟؟

-معتز: أصل نور مختفية ومش باينة لحد الوقتي واختها قالبة عليها الدنيا ومحدش فينا لاقيها

-زياد : نعـــــــــم ؟؟؟ بتقول ايه ، أنا جاي حالاً ؟؟؟؟؟؟؟

وهنا تذكر زياد ما فعله مع نور من قبل ، وشعر بالذنب تجاهها ، فلم يكن يتصور أن مجرد مزحة صغيرة معها قد تتحول إلى مشكلة كبيرة ، فقد ظن أنها ستخرج من الغرفة بمجرد أن يسمع صوتها أحد ما بالخارج إن لم تكن رشا قد أخرجتها وبالتالي سيفسد عليها يومها مع حبيبها الموعود ..

ارتدى زياد ملابسه بسرعة وقاد سيارته نحو الادارة وهو يدعو الله إلا يصيب تلك المسكينة أي مكروه ...

....

عند منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

ظلت رباب تضرب الجرس لمرات عديدة ولكن دون أي اجابه ، فأصابها التوتر ،،،

-رباب: هيكونوا راحوا فين السعادي ، ده مافيش حد جوا ، البيت هوس خالص ، طب أعمل أنا ايه الوقتي ، ماهو مش معقول هكلم هدى وأقولها وهي في الظروف اللي هي فيها كده هتقلق بزيادة .. طب أتصرف ازاي ، أما أكلم طاهر يشوف حل في الليلة دي معايا

-رباب هاتفياً: سلامو عليكم

-طاهر: وعليكم السلام يا رباب ، خلصتي خلاص

-رباب : خلصت ايه، ده مافيش حد من البنات جوا ، وانا مش عارفة أتصرف ازاي ولا أعمل ايه حتى!!

-طاهر: بتقولي ايه ؟؟ طب استنيني ، أنا هاكون عندك اهوو

-رباب: ماشي يا طاهر !!

-رباب لنفسها: جيب العواقب سليمة يااااا رب

....

في المستوصف بالقرية ،،،،

-الطبيب: الحمدلله حالته بقت أحسن

-هدى: اللهم لك الحمد والشكر يااا رب ، يعني هيبقى كويس

-الطبيب: ان شاء الله ، الأشعة بتقول ان كل شيء طبيعي ومافيش مشاكل ان شاء الله

-هدى بفرحة : أحمدك يا رب وأشكر فضلك

-فاروق: أخيرا يا ست هدى الضحكة رجعت لوشك

-هدى: انت مش عارف نائل بالنسبالي ايه

-فاروق: الحمدلله ، ربنا ينجيه من أي شر

-الطبيب: يومين باذن الله ويقدر يخرج من المستوصف ، بس زي ما قولت قبل كده ميضغطش ع رجله الفترة الجاية لحد ما الكسر يبدأ يلم تاني ، والأفضل يتستخدم عكاز أو كرسي

-فاروق: ربك يسهلها يا ضاكتور

-هدى: حاضر يا دكتور

....

في مقر الادارة ،،،،

وصل حسام بعد أن أكمل اجراءات المحضر ضد ريم ..،،،

-وليد: اييه يا عم كل ده

-حسام: مافيش ، مشكلة كده بس وكنت بخلصها

-وليد: طب تعالى

-حسام وهو يشير برأسه لنايا: دي أختها ؟

-وليد : أيوه

-حسام لنايا: مساء الخير

-نايا: مساء النور

-حسام: اطمني ان شاء الله يا مدام ، أكيد هنلاقيها

-معتز مقاطعاً: لأ هي آنسة مش مدام

-حسام: سوري معلش

-نايا: عادي ولا يهم حضرتك

-معتز: لأ يهمني أنا

-نايا: هه

-معتز: مافيش ، خلينا نشوف بس هنعمل ايه

-حسام: حد كلم زياد

-نايا باستغراب: زياد

-وليد: اه معتز كلمه من شوية وهو جاي على طول

-نايا في نفسها: من زياد ده كمان ، مش عارفة ليه حاسة ان في حاجة غريبة في الموضوع ده بتحصل

وصل زياد إلى مقر الادارة وصعد إلى المكتب و...

-زياد: ها يا جماعة آآآ...

-نايا باستغراب : لأ مش ممكن ، انت ؟؟؟؟

-زياد: انتي ؟؟؟

-معتز: هو انتو تعرفوا بعض ؟؟

-نايا: انت بتعمل ايه هنا ؟

-زياد: آآآآ... بصي

-معتز: ماحد يرد عليا بدل ما أنا عامل زي العزول بينكم ، هو أنتو تعرفوا بعض؟

-زياد: مش وقته يا معتز

-نايا بضيق: فين أختى ؟؟ أكيد انت السبب في اللي جرالها ، أنا قلبي حاسس بده

-زياد: وأنا مالي ، أنا ايش عرفني هي كانت فين ولا بتسرمح مع مين

-نايا: لم نفسك ، ايه تتسرمح دي !!

-معتز: ما تنقي الفاظك شوية يا زياد

-حسام: مش وقت خناق ، عاوزين نعرف الوقتي هي فين

-وليد: طب حد معاه رقم رشا يكلمها

-زياد: رشا أصلاً مشيت من بدري و..و.. لأ مش ممكن !!!!

-وليد: في ايه ؟؟؟؟

تذكر زياد أن نور ربما تكون مازالت محبوسة إلى الآن داخل الغرفة الخاصة بتبديل الملابس ، فانطلق مسرعاً دون ان يكمل باقي حديثه ..،،،

-معتز: ده رايح فين ده ؟؟

-حسام: استنى يا زياد .. استنـــــــــى !!!

-نايا: أنا حاسة انه هو اللي ورا اللي حصل لنور

-وليد: طب يالا بينا وراه

انطلق الجميع خلف زياد في محاولة منهم للحاق به وتركت نايا حقيبة يدها التي يوجد بها الهاتف المحمول الخاص بها وبنور بالمكتب وتوجهت معهم إلى حيث ذهب زياد ورفاقه ، وبعد لحظات وصل زياد إلى الصالة الرياضية الخاصة بالسيدات ..،،،

-زياد محاولاً فتح الباب: استر يا رب

-حسام وهو يلهث : آآآ..أنت..بــ..بتعمل ايه ؟

-زياد: مين معاه مفتاح الصالة ؟؟

-وليد: أكيد رشا وحد من عمال النضافة

-معتز: انت بتسأل ليه ؟

-نايا: في ايه ؟؟

-زياد محاولاً كسر الباب : ساعدوني نكسر الباب ده حالاً

-حسام: يابني ده الصالة مقفولة من بدري

-زياد بعصبية: انتو لسه هترغوا ، يالا بسرعة

-معتز: ارجعي لورا شوية يا نايا ، قصدي يا آنسة نايا ، واتفرجي بقى ع الغضنفر اللي هيكسر الباب ده في لحظة !!

-نايا: ايه اللي بيحصل ما تفهموني ؟؟؟

بالفعل نجح زياد في كسر الباب ودلف إلى داخل الصالة ومعه باقي الحاضرين ، بحث عن زر الاضاءة وضغط عليه ، نظر بعينيه داخل الصالة و...

-وليد: مافيش حد هنا

-حسام: المكان هادي زي ما انت شايف

لم يستمع زياد إليهم وإنما توجه بسرعة لغرفة تبديل الملابس وأدار المفتاح الخاص بالباب ليفتحه ثم كانت المفاجأة ....

....

عند منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت رباب تنتظر أسفل العقار حتى وصل إليها زوجها طاهر بسيارته ،،

-طاهر: لسه مافيش جديد عن البنات ، محدش ظهر فيهم ؟

-رباب : لأ يا طاهر ، وبطلبهم في البيت مافيش حد بيرد

-طاهر: طب يمكن يكونوا خرجوا بره يتعشوا ولا حاجة

-رباب: معتقدش ، هدى قالتلي انهم أعدين في البيت

-طاهر: طب أنا عندي اقتراح

-رباب : ايه هو ؟

-طاهر: كلمي هدى وخدي منها أرقام موبايلات البنات ع أساس انك تطلبيهم تطمني عليهم باعتبار ان رقم البيت مش بيجمع معاكي

-رباب : مممممم.. وتفتكر هدى هتصدقني

-طاهر: أهي محاولة وخلاص ، مش هتخسري أي حاجة

-رباب بعد لححظات من التفكير: طيب هاجرب

قامت رباب بالاتصال على هاتف هدى ،،،

-رباب: ازيك يا هدى ، نائل عامل ايه الوقتي ؟؟

-هدى: الحمدلله ، فاق من شوية ، وأديني أعدة معاه

-رباب: طب الحمدلله

-هدى: البنات عاملين ايه ؟؟ كلمتيهم ؟؟ كويسين ؟؟

-رباب: آآآ... اه ..هما بخير .. بس..بس

-هدى: بس ايه ؟؟

-رباب: أنا كنت عاوزة رقم موبايل نايا أو نور يعني عشان أبقى اكلمهم كل شوية لأحسن الأرضي بيجمع بالعافية

-هدى: طيب يا رباب متحرمش منك ، هبعتلك الأرقام في رسالة على طول أول ما أقفل معاكي

-رباب: تسلمي يا حبيبتي ، وربنا يطمنك ع نائل ويقوم بالسلامة

-هدى: اللهم اميييييين

بالفعل أرسلت هدى لرباب رسالة نصية بها أرقام الفتاتين ،،

-طاهر: ايه الأخبار ؟

-رباب: خلاص كلمتها وقالت هتبعتلي أرقام البنات

-طاهر: حست بحاجة وانتي بتكلميها

-رباب: مش عارفة

-طاهر: يعني ايه مش عارفة ؟

-رباب : يعني معتقدش انها حست بحاجة ، ربنا يستر ونعرف أي حاجة عنهم ، أهي بعتت الرسالة .. مممم.. ده رقم نور ، وكمان في رقم نايا

-طاهر : طب كويس أوي ، كلمي أي واحدة فيهم

-رباب: حاضر ، أنا هطلب نور

-طاهر: ماشي

قامت رباب بالاتصال على رقم نور ، ولكن لم يجيبها أحد ، فقررت أن تطلبها مرة أخرى وأيضاً كان الاتصال بدون جدوى ، فطلبت رقم نايا ولم يجبها أي أحد

-رباب: غريبة !! محدش بيرد من البنتين

-طاهر: طب اطلبي تاني

-رباب: أنا طلبت أكتر من مرة وبرضوه محدش رد

-طاهر: ممممم...

-رباب: لأ كده في حاجة

-طاهر: استرها ياااا رب

-رباب: ولو إني مش حابة أحشره بس مضطرين نكلم زياد يساعدنا في الموضوع ده

-طاهر: نسيتي اللي عمله قبل كده مع هدى وبنتها ؟

-رباب: معلش يا طاهر ، احنا محتاجين نطمن ع البنات وأكيد هيساعدنا

-طاهر: أنا مش عاوزه يدخل

-رباب: أنا مش قدامي إلا هو !!!!

....

عودة مرة أخرى لمقر الإدارة ،،،،

بالفعل نجح زياد في كسر الباب ودلف إلى داخل الصالة ومعه باقي الحاضرين ، بحث عن زر الاضاءة وضغط عليه ، نظر بعينيه داخل الصالة و...

-وليد: مافيش حد هنا

-حسام: المكان هادي زي ما انت شايف

لم يستمع زياد إليهم وإنما توجه بسرعة لغرفة تبديل الملابس وأدار المفتاح الخاص بالباب ليفتحه ثم كانت المفاجأة التي لم يتوقعها أحد .... !!!

....

الحلقة السابعة عشر :

لم يستمع زياد إليهم وإنما توجه بسرعة لغرفة تبديل الملابس وأدار المفتاح الخاص بالباب ليفتحه ثم كانت المفاجأة التي لم يتوقعها أحد حيث وجد زياد نور ملقاة على الأرض وهي فاقدة للوعي ويبدو على وجهها علامات الخوف والرعب ، أسرع ناحيتها ثم جلس بجوارها وحاول أن يفيقها ...،،،

-زياد : نور !! نـــور ، انتي سمعاني ، يا نور ، ردي عليا

لحق الباقين بزياد وتفاجئوا بنور ...،،،

-نايا بصريخ ولهفة: نـــــور !!!

-حسام: ايه اللي حصلها ؟؟

-معتز: ايييه ده

-وليد: مين اللي جابها هنا ؟؟؟؟

أسرعت نايا ناحية اختها وصرخت بزياد أن يبتعد عنها ..،،،

-نايا: نور حبيبتي ، ردي عليا يا قلبي ، ابعد عنها ، متلمسهاش

-زياد: نور ، سمعاني

-معتز: حد يكلم الاسعاف

-حسام وهو يخرج هاتفه المحمول من جيبه : أنا هطلبه

-وليد: انت عرفت مكانها منين يا زياد ؟؟؟؟

-زياد: هه ، مش وقته ، المهم الأول نطمن عليها

-نايا بخوف وهي تحتضن اختها : ردي عليا يا نور ، يااااللهوي اديها متلجة

-معتز وهو يمسك يديها: اه فعلاً ، لازم نتصرف بسرعة

-زياد: مش هينفع نستنى الاسعاف ، أنا هاخدها ع أقرب مستشفى

-نايا: انت لأ ، متجيش جمبها

-زياد: مش وقته يا آنسة ، نبقى نتحاسب بعدين

قام زياد بحمل نور بين يديه وتوجه بها خارج الغرفة بخطوات سريعة وهو يشعر بالقلق عليها ، وانطلق الباقين خلفه ، ثم أسرع ناحية سيارته وفتح الباب الخلفي للسيارة ووضعها على المقعد الخلفي وجلست بجوارها نايا ، بينما جلس معتز في المقعد الأمامي خلف عجلة القيادة و..،،

-معتز: انا اللي هسوق

-زياد: ان شاء الله هتبقى كويسة

-نايا: نانووو ، اطمني يا قلبي انتي معايا وهتبقي كويسة

-معتز: متقلقيش ان شاء الله هنطمن عليها

-زياد: انت لسه هترغي دوس بنزين وطير ع أقرب مستشفى

-معتز: طيب

توجه معتز بسيارة زياد ناحية أقرب مشفى ، وما إن وصلوا حتى ترجل زياد من السيارة وأنزل نايا منها ، وحمل نور وتوجه بها إلى الداخل ..،،

-زياد: حد يلحقنا بسرعة

-الممرضة: حطها ع الترووللي ده بعد اذنك

-نايا: نور يا نووور

-معتز: اهدي يا نايا ، قصدي يا آنسة نايا ، ان شاء الله هتكون كويسة

-الممرضة الأخرى : بعد اذنكو شوية يا جماعة

-الطبيب: هاتوها بسرعة ع أوضة الكشف

-زياد: طمنا عليها يا دكتور

-الطبيب: ربنا يسهل

-نايا : أنا مش هاسيب اختي

-معتز: اصبري بس يا نايا والدكتور هيطمنا عليها

-نايا: ربنا ينتقم من اللي عمل فيكي كده

لم ينطق زياد بأي حرف وإنما ظل يراقب بعينيه المشهد ، حاول أنيطمئن على نور و.... ،،،

-نايا: انت السبب في اللي حصلها ، مش مكفيك اللي عملته فيها قبل كده

-زياد: انتي مش فاهمة حاجة

-نايا: لأ فاهمة كويس ، ياخي الجواز مش عافية وعرفنا ده ، وانك معقد وملكش في الجواز وطولت لسانك على أختى وتقبلناه ، لكن تكون معاها في الشغل وتقرفها ، بجد ده كتير

-زياد: مين قالك كده

-نايا: مش محتاجة قوالة ، أكيد ده المتوقع منك ، واحد زيك جلياط في معاملته مع الناس وخصوصاً بنات الناس هيكون معاها ازاي في الشغل

-زياد: جلياط !!! لو سمحتي يا آنسة بلاش تغلطي بدل ما تندمي

-معتز: هي عندها حق يا زياد

-زياد: متكلمش يا معتز

-معتز: لأ هتكلم ومش هسكت

-زياد: بس بقى يا معتز مش وقته

-معتز: لأ وقته ، لما تكون متخانق معايا ومعاها بدون سبب

-نايا: وكمان متخانق معاها

-زياد: هي اللي مستفزة

-معتز: مستفزة ولا انت اللي متسرع وبتحكم عليها بدون وجه حق لمجرد انك مش طايقها

-نايا: انت بتعمل فيها ايه ؟

-زياد: أيوه مش طايقها ، الله هي عافية اني أحبها

-معتز: وحد قالك حبها ياخي ، ده هما يومين وهتمشي

-نايا: انت عملتلها ايه ؟؟؟

-زياد: يا ريتها تمشي من دلوقتي وتريحنا

-معتز: هتمشي اكيد عشان ترتاح منك

-نايا: رد عليا عملت في اختي ايه ؟؟؟

-زياد: معملتش حاجة ، هي اللي كانت بتجلب لنفسها بسبب عمايلها السودة

-معتز: هي عملت حاجة أصلاً

-زياد: ايوه ايوه ، ما أنت المحامي بتاعها ، دافع ياخويا دافع

-معتز: محامي ؟؟ بلاش تظلمها

-زياد: انت نسيت انت وهي كنتوا عاملين ازاي الصبح سوا

-معتز: عاملين ايه ؟؟؟

-نايا: انت بتكلم عن ايه ؟؟

-زياد: ابقي خلي اختك تلم نفسها الأول قبل ما تتحمأيلها

-نايا: بس بقى ، اسكت متجبش سيرة اختي على لسانك الزفر ده

-زياد: زفر !! الظاهر ان العيلة دي كلها عاوزة رباية

-معتز: بسسسسسس ، لحد كده واستوب يا زياد

-حسام: في ايه يا جماعة ، صوتكم جايب التايهين

-نايا: حسبي الله ونعم الوكيل فيك ياخي

-وليد: ايه اخبار نور ؟ مالكم في ايه ؟

-نايا: ربنا ينتقم منك

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب

-معتز: تعالي يا نايا ، قصدي يا أنسة نايا معايا

-نايا: لأ انا مش منقولة من هنا ، ومستنية اشوف الأفندي ده ناوي ع ايه النهاردة

وهنا خرج الطبيب ومعه احدى الممرضات ،،،

-الطبيب: حضراتكم قرايب الأنسة

-نايا بلهفة : أيوه ، أنا أختها ، خير يا دكتور مالها

-الطبيب: هي اخدت حقنة مهدئة لأنها كانت بتعاني من انهيار عصبي

-نايا: انهيار عصبي ؟؟؟؟؟ وده جالها من ايه ؟؟

-الطبيب: اكيد اتعرضت لموقف أو حاجة شديدة مستحملتهاش ، لكن عضوياً هي بخير ، وان شاء الله على بكرة هتكون أحسن

-نايا: يعني مش هاقدر أخدها ونروح البيت الوقتي ؟؟؟

-الطبيب: لأ مش قبل بكرة الصبح ان شاء الله

اندهش الجميع مما أصاب نور ، بينما شعر زياد بالذنب ورغم شعوره هذا إلا أنه حاول أن يخفي ندمه أمام رفاقه وخاصة أخت نور ..

-حسام: انهيار عصبي !! وده جالها ازاي

-وليد: مش عارف ، هي كانت كويسة الصبح

-حسام: الله اعلم باللي حصلها ، لما تفوق أكيد هنعرف اللي حصلها

-وليد : بأمر الله

-نايا: طب ينفع يا دكتور أبات معاها

-الطبيب: مافيش داعي ، الممرضات هياخدوا بالهم منها

-نايا: بليز يا دكتور

-الطبيب: طيب ، بس حد يروح الحسابات عشان آ..

-معتز مقاطعاً: متقلقش يا دكتور الحساب خلاص هيدفع

-نايا: لو سمحت دي أختي وأنا المسئولة عنها

-معتز: نبقى نشوف الحساب بعدين ، بس المهم الوقتي سلامة نور

-الطبيب: اتفهموا مع بعض وشوفوا مين اللي هيدفع الحساب

-معتز: أنا يا دكتور

-نايا باصرار : مافيش داعي

-معتز: لأ خلاص بقى ، خليها عليا المرادي

-زياد: انت ايه مش عاتق حد

-معتز: مالك بيا الوقتي

انصرف زياد بعيداً عن معتز حتى لا يشتبكا سوياً أمام الحاضرين ،،

-حسام: خلاص يا جماعة ، المهم اننا اطمنا عليها

-وليد: الحمدلله ، وحمدلله ع سلامة نور يا آنسة نايا

-نايا: الله يسلمك ، ميرسي على تعبكم معايا

-حسام: متقوليش كده نور زي أختنا

-وليد: ان شاء الله تبقى كويسة

-معتز: تعالي أما أوصلك البيت

-نايا: لأ أنا هبات معاها مش هسيبها لوحدها

-معتز: ودي تيجي برضوه

-نايا: مينفعش أسيب اختي لوحدها

-معتز: طب عن اذنك شوية

-نايا: اتفضل ... شكراً مرة تانية ليكوا وأنا أسفة اني عطلتكم

-حسام: لا عطلة ولا حاجة ، احنا موجودين وفي الخدمة

-وليد: لو عوزتي أي حاجة ، ده رقمي اللي في الكارت كلميني في أي وقت

-معتز: لأ مش هتحتاج وأنا موجود معاها ، هبقى أجيبلها اللي اتعوزه ، اتوكل انت على الله وروح شوف مراتك

-وليد: هي لسه مش مراتي

-معتز : ياعم زوء عجلك بقى متبقاش ثقيييل

-وليد: أنا مبسوط هنا

-معتز: انت بارد

-وليد: ما أنا عارف

-معتز: يخربيت برودك

-حسام مقاطعاً: خلاص يا عم الحبيب ، احنا ماشيين

-وليد: سيبنيشوية آحـس أرازي في معتز ، ده أنا مصدقت ان الفرصة تجيلي وع الطبطاب كمان

-معتز: ياباي لما بتسوقوا فيها

-حسام: يالا بقى آوليد بدل ما يحجزلنا الأوضة اللي جمب نور

-وليد: ماشي ، سلام

وبالفعل انصرف حسام ووليد ، وظل زياد ومعتز ونايا في المستشفى ، أصر معتز على دفع الحساب الخاص بنور ولكنه تفاجيء ان الحساب قد تم دفعه ..،،،

-معتز: ازاي يعني ؟

-المحاسب: خلاص يا باشا الحساب ادفع من بدري

-معتز: مين اللي دفعه؟

-المحاسب: واحد

-معتز: ماهو أكيد واحد اومال واحدة ، اسمه ايييه ؟؟

-المحاسب: هو طلب محدش يعرف اسمه

-معتز متسائلاً : غريبة !! مين ده اللي هيدفع حساب نور وفي نفس الوقت مش عاوز حد يعرف !!!

-المحاسب: أهل الخير كتير

-معتز: يااااااااا شيخ !!

....

جلس زياد في الاستقبال محاولاً استيعاب ما حدث ، وكيف أنه يتصرف بعصبية في كل شيء يخص نور ،،،،

-زياد لنفسه: أنا مش عارف بس ليه كل ما تيجي سيرتها أتعصب ، وأبقى نفسي اخنقها كده أو أمسكها وموتها من الضرب ، بس في نفس الوقت مش طايق حد يكلمها ولا يقرب منها ، هي مصيبة واتحدفت عليا ، بس برضوه مكنش ينفع أعمل معاها كده ، بس أنا كنت هعرف منين أنه هيجيلها انهيار عصبي ، يمكن مش أنا السبب ، بس أنا اللس قفلت الباب عليها ، وتقريباً محدش جه بعدي ، بصراحة مبقتش عارف أعمل ايه ولا آآآ....

وبينما هو مستغرق في أفكاره ، رن هاتفه برقم ...،،،

-زياد هاتفياً : ألووو ، ايوه يا ماما

-رباب: أيوه يا زياد ، انت فين ؟؟

-زياد: هه ، أنا ..أنا في مشوار كده ، ليه في حاجة

-رباب: ايوه فيه ، وعاوزاك تيجيلي حالاً

-زياد: اجيلك فين ؟؟

-رباب: تجيلي عند .... !!!!

....

الحلقة الثامنة عشر :

وبينما كان زياد مستغرقاً في أفكاره ، رن هاتفه برقم والدته ...،،،

-زياد هاتفياً : ألووو ، ايوه يا ماما

-رباب: أيوه يا زياد ، انت فين ؟؟

-زياد: هه ، أنا ..أنا في مشوار كده ، ليه في حاجة ؟؟

-رباب: ايوه فيه ، وعاوزاك تيجيلي حالاً

-زياد: اجيلك فين ؟؟

-رباب: تجيلي عند العنوان ده ((.......))

-زياد: طب ليه ؟؟

-رباب: لما هتيجي هتعرف

-زياد: طب ماينفعش نأجل المشوار ده بعدين

-رباب: لأ ماينفعش ، لازم تيجي حالاً ، انا مستنياك ، سلام !!

-زياد لنفسه : استر ياللي بتستر !!

انصرف زياد دون أن يخبر أحد وتوجه نحو المكان الذي توجد به والدته و..،،،

-زياد هاتفياً: انتي فين يا أمي

-رباب: انا واقفة أهو عند مدخل العمارة

-زياد: خلاص شوفتك ، دقيقة وهاكون عندك

-رباب: طيب

-زياد بعد أن ترجل من سيارته : خير يا أمي ، الله ده بابا كمان هنا

-طاهر: يعني تفتكر يا زياد هسيبك أمك لوحدها مثلاً

-زياد: لأ طبعاً ، بس غريبة انتو الاتنين سوا

-رباب: بص من غير ما نضيع وقت ، فاكر طنطك هدى

-زياد مستفهماً: مين هدى دي ؟

-طاهر: مامت البنت اللي انت بهدلتها في النادي

-زياد: نور ؟؟

-رباب: ايوه ، هي

-زياد بتوتر: آآ..ايه ... مالها ؟؟ في حاجة جديدة حصلت ؟

-رباب: ليه هو في قديم حصل قبل كده ؟

-زياد: لأ مقصدش ، بس يعني في حاجة ؟؟؟

-طاهر: يا سيدي الست هدى كلمت أمك وطلبت منها تطمن على بناتها عشان هي مسافرة وسيباهم لوحدهم ، بس للأسف محدش من البنات موجود وحتى مش بيردوا على تليفوناتهم

-رباب مكملة: اه واحنا مش عاوزين نقلق هدى ع بناتها كفاية اللي هي فيه ، فالوقتي عاوزين منك تدورلنا عليهم

-زياد: هه

-طاهر: معلش يا بني هنتعبك بس محتاجين نطمن

-زياد: أصل ..أصل

-رباب: اعصر على نفسك لمونة وشوفلنا هما فين ، متخافش مش هجوزهالك ، بس الست مأمناني ع بناتها و...

-زياد مقاطعاً: يا أمي ، اسمعيني بس

-رباب: متقاطعنيش ، انا عاوزة أطمن عليهم ، مهما كان دول برضوه بنات وأمـ...

-زياد باصرار: يا أمي أنا عارف مكانهم

-رباب وطاهر : ايييييه ؟؟؟

-زياد: زي ما سمعتوني ، أنا عارف هما فين

-رباب: ازاي ؟

-طاهر: عرفت منين ؟؟

-زياد: ازاي وفين هبقى أحكيلكم ده بعدين ، لكن حالياً نور في المستشفى

-طاهر: يا ساتر يا رب ، مستشفى ؟؟؟

-رباب: طب ليه ؟؟ ايه اللي جرالها ؟؟ ما تنطق يا زياد

-زياد: هو أنتي مدياني فرصة اتكلم ، هي تعبت شوية في الشغل واتنقلت المستشفى

-رباب: طب وديني عندها

وبينما هم يتحدثون كانت احدى الجارات وتدعى دلال تدلف إلى العقار فاستمعت لحوارهم و..

-دلال : خير يا حضرات ، انتو واقفين هنا ليه ، ومالها نور ؟

-رباب: مين حضرتك؟

-دلال: أنا جارتها الحاجة دلال ساكنة في الشقة اللي جمبها ، هو حصلها حاجة أو للست هدى ؟؟؟

-طاهر: أها

-رباب: مافيش بس نور تعبت شوية وراحت المستشفى واحنا قرايبها وبنطمن عليها

-دلال: يا ساتر يا رب ، طب هي في مستشفى ايه ؟؟

-رباب: هي فين يا زياد ؟؟

-زياد بقرف : في مستشفى الـ ((....))

-دلال: أيوه أنا عارفاها

-طاهر: ماتتعبيش نفسك يا حاجة دلال ، احنا هنطمن عليها و..

-دلال مقاطعة: تعب ايه بس ، ده الست هدى خيرها ع السكان كلهم وبناتها الاتنين بلسم وزي السكر و...

-زياد مقاطعاً بضيق : هي كويسة وبكرة هترجع البيت ، فمافيش داعي لمجي حضرتك ، كمان معاد الزيارة فات و..

-طاهر متدخلاً في الحوار : معلش يا حاجة ، احنا هنبقى نطمنك عليها

-دلال: لا حول ولا قوة إلا بالله ، ربنا يطمنكم عليها ، وسلملي عليها أوي الله يكرمك

-طاهر: حاضر يوصل

-رباب: شكراً يا حاجة دلال

-دلال: ربنا ينجيها ويشفيها نور بنت هدى يااا رب

انصرف الجميع و..

-طاهر: يالا بينا يا رباب ، عاوزين نطمن عليها

-زياد: حاضر ، اتفضلوا ، هتيجوا معايا ولا هتحصلوني

-طاهر: لأ هنحصلك بالعربية

-زياد: ماشي

....

في المستوصف ،،،

-سامح: انت واثق ان ده مش هيعملها حاجة ؟

-بسيوني التمرجي: لأ اطمن يا سي سامح

-سامح: أني مش عاوز أروح في داهية

-بسيوني التمرجي: عيب عليك يا سي سامح ، وهو أني برضوه يرضيني أضرك

-سامح: طب هتاخده كيف؟؟

-بسيوني التمرجي : أني حقنت العصير ده بيه ، خليها بس تشربه وادعيلي

-سامح: ربنا يستر

-بسيوني التمرجي: بس متنسانيش في الحلاوة يا سي سامح

-سامح : أما أشوف النتيجة الأول وهروج عليك

-بسيوني التمرجي: خيرك سابق

-سامح لنفسه: ماهو أني مش هستنى أما مرات عمي تحن عليا عشان أشوف مهجة القلب نور ، لازم أتصرف وأجيبها هنا و اتجوزها

توجه سامح للغرفة الراقد بها نائل و..،،

-سامح: العواف عليكي يا مرات عمي ، ازيك يا سي نايل

-هدى: مساء النور يا سامح

-نائل بتعب: اســا...اسمي نائل

-سامح: حمدلله ع سلامتك

-هدى: الله يسلمك يا سامح ، بلاش تتكلم يا نائل ، خليك مرتاح ، الدكتور قال ان المجهود مش حلو عشانك وخصوصاً اليومين دول

-نائل: آآآه.. طـ..طيب

-فاروق: كنت فين يا ولدي ؟

-سامح: مافيش يا حاج ، كنت بشأر بس ع البلد وبشوف اللي حوصل

-فاروق: الله يبارك في عمرك يا ولدي

-سامح: اتفضلي يا مرات عمي ، حاجة بسيطة إكده

-هدى: لأ أنا مش عاوزة حاجة

-سامح: كده برضوه تكسفيني يا مرات عمي ، وبعدين انتي ماحطتيش حاجة في جوفك من الصبحية

-هدى: طيب خلاص يا سامح ، سيبهم عندك هنا ، وأنا لما أجوع هبقى أكل

-سامح : طب لو مش حابة تاكلي ، اشربي العصير ، ده مفيد وساجع

-هدى: شوية كده

-سامح بخبث: والله لأزعل يا مرات عمي ، لا عاوزة تاكلي ولا تشربي ، يرضيك إكده يا بوي ؟؟؟

-فاروق: خلاص يا ست هدى اشربي العصير ع الأقل

-هدى مستسلمة: حاضر

وبالفعل بدأت هدى في ارتشاف العصير ، بينما اعتلى وجه سامح ابتسامة شيطانية ....

....

في المستشفى ،،،،

كانت نايا تجلس في المقعد المجاور لحجرة نور النائمة بالداخل ، بينما أحضر معتز بعض المأكولات معه وجلس بجوارها و...،،،

-معتز: اطمني يا آنسة نايا ، نور هتبقى كويسة وهترجع أحسن من الأول

-نايا: يارب أمييين

-معتز : اتفضلي

-نايا رافضة : ميرسي ، مش عاوزة حاجة

-معتز: لأ ميصحش ، دي حاجة مسح زور ماتتحسبش

-نايا: والله ما عاوزة حاجة

-معتز: لألألألأ ، كده انتي هتزعليني ، وبعدين لازم تاكلي كويس عشان تقدري تقفي جمب اختك بدل ما تقعي من طولك وأضطر أشيلك وأنا حيلي مهدود

-نايا: أفندم

-معتز: كلي بس ، دي شاورمة من عبده الحاتي

-نايا: مش عاوزة والله

-معتز: يا شيخة ماتتكسفيش ، كلي دي حتى سخنة واطمني الحمار لسه مدبوح طازة قصادي !!!

-نايا: كمان

-معتز: اه طبعاً ، ده انا واقف على ايده وهو بيدبحه وموصيه يجيبلك م الفخدة

-نايا: هههههههههههههه

-معتز: ايوه بقى ، يخربيت اللي يزعلك

وصل زياد بصحبة عائلته إلى المستشفى للاطمئنان على نور ..،،

-رباب بلهفة وهي تحتضن نايا : حبيبتي يا نوئة ، ازي اختك نور ، سلامتها

-نايا: ازي حضرتك يا أنطي ، هو حضرتك عرفتي منين ؟

-رباب وهي تنظر لزياد: مش مهم منين ، المهم اخبار نور ايه الوقتي ؟

-نايا : الحمدلله احسن ، هي لسه نايمة جوا

-رباب: يا عيني يا بنتي ، يارب يقومها بالسلامة

-نايا: اللهم أمين

رن هاتف معتز برقم والده ، فتحرك بعيداً عن نايا ورباب ليجيبه ..،،

-معتز هاتفياً: ايوه يا حاج

-ابراهيم: انت فين يا بني كل ده ؟؟

-معتز: معلش مشغول شوية

-ابراهيم: مشغول في ايه

-معتز وهو ينظر لنايا : قضية جااااامدة و طازة وع الفرازة

-ابراهيم : قضية ايه ؟

-معتز: لما هارجع البيت هاحكيلك

-ابراهيم: ماشي يا بني ، تيجي بالسلامة ، هستناك !

-معتز: ان شاء الله ، بس اتعشى انت يا حاج

-ابراهيم: طيب هاكل حاجة خفيفة لحد ما تيجي ، أه نسيت أقولك نجلاء وأمها كانوا عندنا

-معتز: يا ساتر يا رب ، وانصرفوا ولا لسه؟؟؟

-ابراهيم : لسه نازلين من شوية ، فضلوا أعدين مستنينك بس انت اتأخرت أوي

-معتز: احسن انهم نزلوا

-ابراهيم : بس أنا عزمت عليهم يباتوا معانا في الفيلا

-معتز : لييييييييه كده يا ابوخليل

-ابراهيم: اسكت يا ميزوو ، دول مرضوش

-معتز بارتياح: أحمدك وأشكر فضلك يااااا رب

-ابراهيم: فقري ، ملكش في الطيب نصيب !

-معتز: يا حاج أنا عارف نصيبي هيكون مع مين ان شاء الله ، حاجة مضمونة كده مش تقولي نجلاء !!!

....

-طاهر لزياد بعيداً عن الموجودين : قلبي حاسس انك ورا اللي حصلها

-زياد: مش وقته يا بابا

-طاهر: بعدين هنبقى نتكلم ونتحاسب ، بس خليك فاكر بنات الناس مش لعبة ، حط كلامي ده في ودانك

-زياد: ربنا يسهل

.....

-رباب: ازيك يا معتز ؟

-معتز: الحمدلله

-رباب: انت هنا من بدري ؟

-معتز: أيوه

-رباب: طب روّح بيتك يا بني عشان تقدر تروح شغلك بكرة ، أنا أعدة معاهم

-معتز: لأ انا مبسوط هنا

-رباب: اسمع الكلام يا معتز ، عشان تبقى فايق يا ضنايا

-نايا: ميرسي لتعبك يا استاذ معتز ، كفاية أوي لحد كده ، معلش احنا عطلناك

-معتز: أنا لسه معملتش حاجة ، وعطلة ايييه بس اللي بتكلمي عليها ، ده انا الود ودي أبات هنا معاكي .. قصدي معاكو

-نايا: معلش شكراً

-معتز بضيق: طيب حاضر

-رباب: ربنا يسلم طريقك يا بني انت واللي زيك

-معتز: أشوفكم على خير ، وان شاء الله هاجي م الفجرية اطمن عليكي ..آآآ...قصدي على نور

....

في نفس التوقيت تقريباً في المستوصف ،،،

ارتشفت هدى بضع رشفات من العصير ، وماهي إلا لحظات حتى شعرت أنها ليست على ما يرام ، حاولت أن تقاوم هذا الشعور وتبدو متماسكة إلا أنها ...،،

-هدى: أنا... آآآآ.. قصدي ..آآآ

-سامح: خير يا مرات عمي

-فاروق: أؤمري يا ست هدى

-هدى : مــ..مش.. آآآ

سقطت هدى على الأرض فاقدة للوعي ، فأسرع إليها سامح والحاج فاروق ..،،

-فاروق بفزع: يا ساتر ياا رب ، يا ساااتر يااا رب

-سامح: إلحق يا بوي

-نائل: ماما ، مالك ؟؟

-فاروق: اجري بسرعة يا سامح نادي ع الضاكتور يشوف الست هدى مالها

-سامح: حاضر يابوي

خرج سامح وهو يبتسم أن خطته بدأت تسير على ما يرام ، وتوجه ناحية التمرجي بسيوني وأشار له .. ،،

-بسيوني التمرجي : تمام يا سي سامح

-سامح: ايوه ، حصل

-بسيوني التمرجي : طب اسبجني وأني هحصلك بالتروللي

-سامح: ظبطت الأوضة اللي هتجعد فيها

-بسيوني: إيوه خلاص ، في عنبر الحريم

-سامح: عظيم جووي

-سامح لنفسه بثقة كبيرة : والله باينها هتمشي معاك أخر حلاوة ياض يا سامح وبت عمك هتاجي معاك ، آآآآآخ منك يا نور وانتي عاملة زي اللوزة المجشرة هع هع ...

..

الحلقة التاسعة عشر :

في فيلا معتز ،،،

وصل معتز إلى فيلته متأخراً وكل ما يشغل تفكيره هي تلك الفتاة الرقيقة التي قابلها اليوم ، فكيف للحظات بسيطة أن تملأ قلبه بالسعادة ، ولكن قطع تفكيره ...،،،

-نجلاء : بخخخخخخخخ ، مفاجأة !!!

-معتز بخضة: اعوذو بالله من الشيطان الرجيم

-نجلاء بفرحة : ايه رأيك في المفاجأة دي يا مزاميزووو ؟؟؟

-معتز: مزاميزووو في عينك ، حرام عليكي قطعتي خلفي

-نجلاء: بعد الشر عنك يا حبيبي

-معتز: انتي ايه اللي جابك عندنا ؟؟ مش كنتي روحتي باين مع أمك من زمن ؟؟؟

-نجلاء: لأ ما أنا حلفت عليها لنبات هنا عشان أشوفك واطمن عليك ، ايه رأيك بقى في المفاجأة دي ؟؟

-معتز: فقر !!

-نجلاء: بتقول ايه ؟؟؟

-معتز: منورة

-نجلاء : أما أنا عملتلك طبق محشي كرنب وورق عنب هتاكل صوابعك وراه.

-معتز: كرنب بالليل يا نجلاء ، ده حتى خطر ع الصحة العامة !!

-نجلاء: ما أنت هفتان خالص يا مزاميزوو ، وأنا عاوزاك تاكل وترم عضمك كده وتربرب

-معتز هو يصعد السلم : أربرب ؟؟ هو أنتي مفكراني ايه بالظبط ؟؟؟ أقولك ع حاجة فكك مني ، أنا مبسوط كده

-نجلاء: انت رايح فين؟

-معتز: رايح أتخمد ، ورايا شغل بدري ، ولا مفكراني مقطوعلك

-نجلاء: طب مش هاتقولي كلمة حلوة ؟؟؟

-معتز: لأ

-نجلاء: هيييييييييح ، يا واد يا تقيل

-معتز لنفسه: بوظتي خيالي الله يخربيتك ، قفلتي اليوم بعد ما كنت مبسوط

....

في المستشفى ،،،،

كانت رباب تجلس مع نايا داخل غرفة نور بالمستشفى يتحدثان سوياً ..،،

-رباب: قومي يا بنتي روحي ، مش هتفضلي كده للصبح

-نايا: لأ يا أنطي أنا هفضل مع نور مش هسيبها

-رباب: يا بنتي تعب عليكي

-نايا: أنا معملتش حاجة ، ده انا بس أعدة جمبها

بدأت نور تستعيد وعيها تدريجياً ، وحاولت أن تتذكر ما الذي حدث لها وكيف جاءت إلى هنا ..،،

-نور وهي تحاول فتح عينيها : آآآ...ممم....

-نايا بلهفة : نانوو حبيبتي ، سمعاني ؟؟

-نور: آآآه .. انا ...أنا فين ؟؟

-نايا: انتي يا حبيبتي في المستشفى ، تعبتي وجبناكي على هنا

-نور: مـــ...مستشفى ؟ طـ..طب ازاي ؟؟

-رباب: حمدلله على سلامتك يا نور

-نور: آ..آنطي رباب

-نايا: ارتاحي يا نانوو ، انتي لسه تعبانة

-رباب: نامي يا بنتي متخافيش احنا معاكي ، والصبحية هتبقي كويسة ان شاء الله

لم تكمل نور الحوار مع نايا ورباب لأنها غفت ، فاستأذنت رباب بالانصراف ، وجلست معها نايا ...

-رباب خارج الغرفة: الحمدلله البنت فاقت وكلمتنا

-طاهر: الحمدلله

-زياد : الحمدلله

-طاهر: مش يالا بينا بقى

-رباب: أيوه ، لأحسن الواحد تعب أوي

-زياد: هي نور هتفضل لوحدها ، قصدي هيفضلوا البنات لوحدهم ؟؟

-طاهر: ايوه

-زياد: هه

-رباب: بتسأل ليه ؟؟ ناوي تعمل معاها مصيبة تانية

-زياد بتردد: هه ، مصيبة ايه بس هو أنا فاضي للكلام ده !

-طاهر: طيب ، تعالي احنا يا رباب ، هتفضل أعد يا زياد ولا جاي معانا ؟؟

-زياد: لأ روحوا انتو ، أنا رايح اجيب حاجة من المكتب وهحصلكم

-طاهر: طيب

-رباب: متتأخرش

-زياد: ربنا يسهل

انصرف والدي زياد ، بينما بقى هو في المستشفى ينتظر بالخارج قليلاً في محاولة أخرى منه للتكفير عن شعوره بالذنب تجاه ما فعله مع نور ...

¤¤¤ Flash Back لما حدث قبل قليل في حسابات المستشفى

-نايا: طب ينفع يا دكتور أبات معاها ؟

-الطبيب: مافيش داعي ، الممرضات هياخدوا بالهم منها

-نايا: بليز يا دكتور

-الطبيب: طيب ، بس حد يروح الحسابات عشان آ..

-معتز مقاطعاً: متقلقش يا دكتور الحساب خلاص هيدفع

-نايا: لو سمحت دي أختي وأنا المسئولة عنها

-معتز: نبقى نشوف الحساب بعدين ، بس المهم الوقتي سلامة نور

-الطبيب: اتفهموا مع بعض وشوفوا مين اللي هيدفع الحساب

-معتز: أنا يا دكتور

-نايا باصرار : مافيش داعي

-معتز: لأ خلاص بقى ، خليها عليا المرادي

-زياد: انت ايه مش عاتق حد

-معتز: مالك بيا الوقتي

انصرف زياد بعيداً عن معتز حتى لا يشتبكا سوياً أمام الحاضرين ، ونزل درجات السلم وتوجه ناحية مكتب الحسابات الخاص بالمشفى ..،،

-زياد: لو سمحت فين الحسابات ؟؟

-أحد الممرضين: الأوضة اللي هناك دي

-زياد: شكراً

دلف زياد إلى داخل مكتب الحسابات و..،،

-زياد: لو سمحت عاوز ادفع حساب مريضة لسه داخلة عندكم الوقتي

-المحاسب: اسمها ايه ؟

-زياد: نور عبد الرحمن فوزي

-المحاسب: تمام .. حسابها ((....))

-زياد: اوك ، اتفضل كارت الفيزا

-المحاسب: ماشي يا باشا ، اسم حضرتك ايه والبطاقة من فضلك ؟؟

-زياد وهو يناوله بطاقته : الرائد زياد طاهر السويفي

-المحاسب: أهلا بيك يا سيادة الرائد ، ربنا يقومهالك بالسلامة ويطمنك عليها

-زياد باقتضاب: ان شاء الله

-المحاسب: اتفضل الفيزا والبطاقة

-زياد: أه ويا ريت لو سمحت متبلغش أي حد ان أنا اللي حاسبت

-المحاسب: بس لو حد جه وسألني آ...

-زياد مقاطعاً: أظن كلامي واضح ، مش عاوز حد يعرف ، قول اللي تقوله، فاهمني !!!

-المحاسب: أوامرك يا باشا ◘◘◘

....

عودة للوقت الحالي ،،،،

بعد وقت من التفكير فيما حدث ، قرر زياد الانصراف من المستشفى والعودة إلى منزله خاصة بعد أن اقترب الوقت من الفجر تقريباً ....

-زياد وهو ينظر في الساعة : ربنا يسامحني بقى ع اللي عملته فيكي ، أنا مكونتش أقصد ، بس الحمدلله انك الوقتي بقيتي أحسن ،أوووبا !!! ده الوقت اتأخر أوي ، يدوب ألحق أروح أخد دش وأنام ....

....

في المستوصف بالقرية ،،،

-نائل: ماما ازيها الوقتي يا عمي ؟

-فاروق: الحمدلله يا ولدي ، هي بخير ، تعب ماكان السهر جمبك

-نائل: لو كنت أقدر أقوم من مكاني كنت روحتلها

-فاروق: متتعبش نفسك يا ولدي ، هي في عنبر الحريم ، وإهنه مش هينفع تروحلها ، هي هتبجى بخير ، اطمن

-نائل: يارب يشفيها

-فاروق : أنا هاجوم يا ولدي ، وشوية وأجيلك

-نائل : ماشي يا عمي

-فاروق: نام انت وارتاح ، والصباح رباح ان شاء الله

-نائل: ان شاء الله

وما إن انصرف فاروق من عند نائل حتى دخل إليه سامح و..،،

-سامح: كيفك الوقتي يا واد عمي؟

-نائل: الحمدلله أحسن

-سامح: دريت باللي جرى مع الست امك

-نائل: أه وعاوز أروح اطمن عليها

-سامح: من عنيا هاخدك عندها وربنا يطمنك عليها ، بجولك يا واد عمي

-نائل: أيوه يا سامح ؟

-سامح: هتسيب اخواتك البنات كده لوحده في مصر

-نائل: يعني عاوزني أعمل ايه ؟

-سامح: يجوا يجعدوا معانا إهنه بدل ما هما جاعدين لوحديهم هناك ياخدوا بالهم منك ومن مرات عمي

-نائل: مش عارف والله

-سامح: انت راجل يا واد عمي ومايرضيكش كمان ان الناس تكلم ع اخواتك البنات

-نائل بعدم فهم: يتكلموا عنهم ليه ؟

-سامح: جعدة البنات لوحدهم من غير راجل تجيب الكلام وعيبة في حجنا

-نـائل: بس دول اخواتي الكبار وأخلاق و..

-سامح مقاطعاً: ما أني عارف ده كله ، اللي أجصده ان النـاس الغرب ممكن يتكالموا عنيـهم ومحدش موجود يدافع عنـهم

-نـائل وهو يفكر : مممم.. مش عارف بس..بس ، آآآ... لأ مش هينفع

-سامح: بص أني هاجولك ع اقتراح إكده

-نـائل: اقتراح ايه ؟

-سامح: هاتلي عنوان بيتكم الجديد أروح أشجر عليـهم وأطمن ، جصدي اطمنكم عليهم

-نـائل: بس...بس..

-سامح: ابراحتك يا واد عمي ، بس أني كان غرضي أطمن عليهم بدل ما تلاجيهم جلجانين عليك وع امك

-نـائل: مممممم..

-سامح: يا عيني ع الست والدتك مين هيراعيها ولا يراعيك ، متأخذنيش أمك مش بترتاح إلا معاك ومع خواتك البنات

-نـائل بعد تفكير : طيب خلاص ، خد العنوان واطمن عليـهم ، بس متجبلهمش سيرة باللي حصل لماما عشان مايتخضوش

-سامح بخبث: اهو ده الكلام يا واد عمي ، اطمن ، أني مش هاجيب أي سيرة عن اللي حصل .. هات انت بس العنوان ، ونـام وارتـــــــــاح .... !!!!!!!

....

الحلقة العشرون :

في صباح اليوم التالي ،،،،

انطلق سامح منذ الصباح الباكر بسيارة والده إلى القاهرة من اجل اصطحاب نور ونايا معه ، كان سامح يشعر بالسعادة لقربه من تحقيق خطته

-سامح : كلها كام ساعة وتبجي معايا في البلد يا بت عمي ومحدش هيقدر ياخدك مني بعد إكده إلا على جثتي ، يا بوووووي أني مش مصدق إني خلاص هوصلك .. ده أني مستعد أتحالف مع الشيطان عشان تكوني ملكي لوحدي ، هانت يا روح الروح أني جايلك

....

في فيلا معتز ،،،،

استيقظ معتز مبكراً ، أو تحديداً هو لم ينم من الأصل ، واستعد للذهاب إلى عمله ، ولكنه وجد نجلاء تنتظره ..،،،

-نجلاء: مزاميزووو

-معتز: ع الصبح كده

-نجلاء: أنا قولت مش هسيبك تروح الشغل من غير ما تفطر فعملتلك صنية سندوتشات

-معتز: هو أنا رايح رحلة ، اييييه ده كله ؟؟

-نجلاء: ده يدوب حاجة تمسح بيها زورك

-معتز بقرف: امسح بيها زوري !! وسعي شوية أنجلاء خليني أمشي

-نجلاء: لأ مش قبل ما تاكل حاجة

-معتز: يا ستي مش عاوز ، أنا عامل دايت !!!

-نجلاء: طب ما أنا كمان عاملة دايت ، وباكل كل حاجة

-معتز: دايت وبتاكلي don't mix يا نجلاء

-نجلاء: ده الدكتور اللي قايلي ع الدايت ده عشان أخس

-معتز: أكيييد تور مش دكتور ، بس تصدقي صح ، أنا فعلاً شايفك خسيتي

-نجلاء بفرحة : الله ، انت أول حد يقولي كده ، أكيد انت متابعني كويس

-معتز: خسيتي اييييه يا شيخة انتي صدقتي ، ده انتي بقيتي أدي عشر مرات ، وسعي بقى أخدة الهوا كله ، ياباااي

-نجلاء: مش هاسيبك يا مزاميزووو ، ده انت الحب كله

-معتز في نفسه : ربنا يسامحك ياللي في بالي

-ابراهيم : صباح الخير يا بني ، ايه رأيك في المفاجأة الحلوة اللي عملتهالك ؟

-معتز: من جهة مفاجأة فهي فعلاً مفاجأة بس مش حلوة خالص

-ابراهيم : ليه يا بني ؟

-معتز: دي مفاجأة مبهوأة ع الأخر ، ليه عملت فيا كده آحـــاج ، ده انا برضوه ابنك الوحيد

-ابراهيم: عشان تتنحرر شوية ، بدل ما البت تضيع منك ومتلاقيهاش

-معتز: كل دي وتضيع ، جرى ايه يا حاج احنا هنكدب من أولها !!

-ابراهيم: بس يا واد انت مش فاهم حاجة

-معتز: طب اديني سكة أحـــاج ، خليني ألحق أروح الادارة بدل ما أدبس في نجلاء

-ابراهيم: بس اعمل حسابك هتتغدى معانا النهاردة

-معتز: لأ مش عامل .. سلام

-ابراهيم: عبيط ، مش فاهم حاجة في الستات ولا البنات

-نجلاء: خير يا عمي ، كلمت مزاميزوو عني ؟

-ابراهيم: ايوه يا بنتي ؟؟

-نجلاء: ها وقالك ايه ؟؟ ها ؟؟

-ابراهيم: خلي عندك امل في ربنا ، وادعيه وان شاء الله خير

-نجلاء: ياااااااااا رب يجعل في وشي القبول

....

في المستشفى ،،،،

استيقظت نور وكانت صحتها أفضل حالاً من الليلة السابقة وجلست لتتحدث مع أختها ..،،

-نايا : صباح النور على أحلى نور

-نور: صـ..صباح الخير يا نوئة

-نايا: ازيك الوقتي يا حبيبتي

-نور: الحمدلله أحسن

-نايا: خضتني عليكي أوي امبارح ، انا كنت هتجنن عليكي

-نور: هو ايه اللي حصل ؟ ومين اللي جابني هنا ؟

-نايا: انتي اتأخرتي عليا ، وطلبتك بس تليفونك كنتي نسياه ع الشاحن

-نور: اوبس انا فعلاً نسيتوه

-نايا: أيوه ، وبعد كده كلمت ريم عشان تدور عليكي معايا ، بس حصلتلها مشكلة والحمدلله لاقيناكي محبوسة في الصالة ، بس ايه اللي حبسك فيها ؟؟ مانتيش فاكرة اي حاجة ؟؟؟

-نور: أنا..أنا أخر حاجة فكراها اني كنت في الصالة ، لأ كنت في أوضة اللبس وبعد كده النور قطع وخوفت فروحت أفتح الباب لاقيتوه مقفول وأعدت أنادي ع أي حد بس محدش سمعنى ، وبعد كده مش فاكرة حاجة

-نايا: الحمدلله انها جت ع أد كده

-نور: الحمدلله ، بس مين اللي جابني هنا

-نايا: زياد

-نور بدهشة : مين ؟؟

-نايا: زياد هو اللي لقاكي وجابك ع المستشفى في عربيته

-نور: غريبة

-نايا: ليه ؟

-نور وهي تتذكر شجار زياد معها : هه ، عادي متاخديش في بالك

-نايا: بس ليه يا نانوو مقولتليش ان زياد بيشتغل معاكي ؟

-نور: لأ أنا اللي بشتغل معاه

-نايا: مفرقتش ، بس ليه مش قولتيلي ؟؟؟

-نور: يعني مجتش مناسبة

-نايا: مممم.. طيب وهو كان عامل ايه معاكي في الشغل

-نور: عادي

-نايا: يا نووور ، مش عليا برضوه

-نور: خلاص بقى يا نوئة مش وقته ، اومال مامي عرفت باللي حصل؟

-نايا: لأ معتقدش !! استني كده أما أكلمها عشان نطمن عليها

-نور: طب أوعي تجيبلها سيرة مش عاوزينها تتخض

-نايا: اه طبعاااا

اخذت نايا تبحث عن حقيبة يدها في الغرفة ، ولكنها لم تجدها ..

-نور: في ايه يا نايا ؟؟ بتدوري على ايه كده ؟؟

-نايا: شنطتي مش لاقياها ، دي جواها الموبايلات بتاعتنا والفلوس وكل حاجة

-نور: طب هي كانت معاكي ؟

-نايا: أيوه يا بنتي كانت معايا ، وروحت بيها الادارة عندك و..، أوووبااااااا ، لأ مش ممكن

-نور: في ايه ؟؟

-نايا: الظاهر اني نسيتها في شغلك

-نور: نعم ؟؟ نسيتيها

-نايا: ايوه ، اكيد من لبختي نسيتها هناك

-نور: طب والعمل دلوقتي

-نايا: مش عارفة ، خلاص هتصرف

-نور: خلاص يا نوئة خلينا نفطر الأول وبعد كده نمشي سوا نروح نجيبها من شغلي

-نايا: أوك

....

في الإدارة ،،،

وصل معتز مبكراً إلى مقر الإدارة ووجد زياد يجلس على المكتب شارداً وحالته شبه مزرية ، كان متردداً هل يتحدث معه أم يصمت ، ولكنه عقد العزم على أن ....،،،

-معتز: صباح الخير ، انت هنا من امتى ؟

-زياد: أنا هنا من بدري ، أنا تقريباً مروحتش

-معتز: أها ، ماهو باين عليك

-زياد بتردد: بقولك هو ..انت..انت هتروح المستشفى ؟

-معتز: يعني ، هشوف نفسي

-زياد: طب مافيش جديد ؟

-معتز بضيق : وأنا هعرف منين يعني ؟ شايفني بنجم ولا بشم تحت ضهر ايدي ؟؟؟

-زياد بعصبية : خلاص يا معتز ، مكانش سؤال ياخي

-معتز: طيب ما تتعصبش عليا ، ولعلمك الكلام اللي قولته عني وعن نور مش صح ، أنا كل اللي كنت عاوزه منها تنزلي شوية ألعاب من ع النت ، والورقة اللي اديتهالها كانت فيها أسامي الألعاب دي عشان البلاي ستيشن

-زياد: ايييه ؟؟

-معتز: زي ما سمعت ، أنا طلبت منها تنزلي كام لعبة جديدة وتفكلي شفرتهم عشان أغلب بيهم عمر وشلته ، بس انت كنت زي الطلقة حدفتنا بالكلام من غير ما تعرف الحقيقة

-زياد: يعني مافيش بينكم حب وغراميات؟

-معتز: حب ايه اللي انت جاي تقول عليه

-زياد: معتز !! أنا مش فايقلك

-معتز: يعني مافيش بيني وبين نور غير شوية ألعاب وبسسسسس !!!

وهنا لمح معتز حقيبة حريمي على الأريكة ..،،

-معتز: ايه دي ؟

-زياد: في حاجة ؟

-معتز: هه ، لأ مافيش

جلس معتز على الأريكة وأمسك الحقيبة بيديه ، وبدأ يفحص ما بداخلها بهدوء وتركيز شديدين ..،،

-معتز لنفسه: تكونش دي شنطة نايا ، طب أما أفتحها واشوف فيها ايه .. مممممم .. ماشاء موبايلين يعني غنية ومقتدرة ،اووبا دي أكييييد المحفظة بتاعتها ، شكلها شيك ورقيق زيها ، اما أبص أشوف فيها أي حاجة تنفع .. اللهم صلي على النبي بطاقتها ، مممم .. لأ السن مناسب فعلاً ، الفرق مش كبير ، وساكنة في حتة حلوة .... ايه ده كمان صورتها !!! حلاااااوتك يا ميزوو لما ربنا يفتحها في وشك ع الأخرررررر ، أما أصور صورتها بالموبايل أهي تنفع برضوه ، طب بالمرة أخد

رقمها طالما الموبايل في الشنطة ، أيووون أنا هرن على نفسي !! أوبااااا .. الموبايلات فاصلة شحن ... يا خسارة ، أكيييد حد باصلي في الموضوع !!

-زياد لنفسه: أنا ظلمتها وفكرت ان بينها وبين معتز حاجة ، يا ريتني ما اتسرعت وعملت فيها اللي حصل ، بس أنا كنت هاعرف ازاي ان مافيش حاجة بينهم ، كل حاجة كانت بتدل ع أنهم ...يوووووه ، استغفر الله العظيم يا رب !!

نظر زياد إلى معتز فوجده منشغلاً بفحص أحد الحقائب النسائية فاقترب منه و..،،،

-زياد : بتعمل ايه عندك أمعتز ؟؟؟؟

-معتز بفزع: اييييه يا عم خضتني

-زياد: ايه اللي ماسكه في ايدك ده ؟؟؟

-معتز: مافيش ، دي..دي شنطة

-زياد: ما أنا عارف انها شنطة ، هو أنا قولتلك قنبلة ، أقصد يعني بتاعة مين ؟

-معتز: حب العمر

-زياد: افندم

-معتز: بتاعة اخت نور

-زياد: أها .. ماشي

-معتز: هي تقريباً نسيتها هنا ، أما أروح أوديهالها بالمرة في المستشفى بدل ما تكون قلقانة عليها

-زياد: طب خدني معاك

-معتز: ليه ان شاء الله ، عاوز تكمل وصلة الخناق بتاعة امبارح

-زياد: لأ ، أنا هطمن ع البت وخلاص

-معتز: زياد أبوس ايدك مش عاوزين مشاكل وخناقات ع الصبح

-زياد: اطمن ياعم مش هعمل حاجة

-معتز: مش مرتاحلك

-زياد: يالا بس عشان نلحق

-معتز: استر يا رب

....

في المستشفى ،،،،

-نور: شكراً أوي ياكابتن رشا ع الورد ده

-رشا: أنا معملتش حاجة والله ، أنا أول ما وصلت الادارة وعرفت باللي حصل جيت جري عشان أطمن عليكي

-نور: تسلمي ع تعبك يا كابتن

-رشا: بس غريبة أوي انهم يلاقوكي في الصالة

-نور: ليه ؟

-رشا: أصل أنا كنت بلغت الرائد زياد بإنك موجودة جوا ، وأكدت عليه انه يبلغك ان مافيش تدريب

-نور بدهشة : نعــم ؟؟

-رشا مكملة : كان عندي ظروف في البيت فجيت أبلغك بأن التدريب ملغي بس قابلت الرائد زياد في سكتي وأنا طلبت منه يعتذرلك بالنيابة عني وهو وافق والمفروض كان جاي عندك

-نور: يعني.. يعني هو كان عارف إني موجودة جوا ؟

-رشا: طبعاااااا

-نور وهي تفكر ملياً: معنى كده انه ..انه ...

-رشا: خير في حاجة يا آنسة نور ؟؟

-نور: هه .. لأ مافيش

-رشا: الحمدلله اني اطمنت عليكي

-نور: الحمدلله ، وشكراً مرة تانية ع زيارتك ليا

-رشا: حمدلله ع سلامتك ، وإن شاء الله نكمل تدريباتنا أما صحتك تشد شية

-نور: أكيييد ان شاء الله

انصرفت رشا بعد زيارتها لنور ، بينما جلست نور في الفراش تفكر ملياً فيما قالته رشا عن معرفة زياد بأنها كانت موجودة بالصالة ..،،

-نور لنفسها: لألألألأ مش ممكن ، طب هو هيعمل كده ليه ، لأ بلاش أظلمه ، بس معنى كلام رشا انه كان عارف اني جوا ، أكيد هو اللي قفل عليا الباب من بره ، استحالة حد تاني يعملها ، ماشي يا زياد ، أما أشوفك

-نايا: الجميل سرحان في ايه ؟

-نور: هه ، ولا حاجة

-نايا: ماشي يا ست الكل ، ادلعي اليومين دول بس عشان انتي تعبانة ، الدكتور جاي كمان شوية هيشوفك وان شاء الله يكتبلك على خروج خلينا نرجع بيتنا تاني

-نور : ان شاء الله

....

في نفس الوقت عند منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

وصل سامح بسيارته إلى منزل عمه وهو في قمة سعادته ، صعد إلى الطابق الرابع حيث تسكن حبيبة قلبه وطرق الباب عدة مرات لكنه لم يجد أي اجابة فظن أن الفتاتين نائمتين ، فأخذ يطرق الباب بقوة أكبر لعل من بالداخل يسمعه ..،،،

-سامح: كل ده ومحدش سامع ، ده لو كان جتيل كان زمانه صحي من النوم (طق..طق...طق) .. يا نووور ، يااا نايا ، يا بنااااات عمي (طق...طق...طق) ، افتحوااااا ، أني سامح واد عمكم فاروق ..(طق...طق...طق)

-سامح لنفسه: يابووي مش معجول يكون سماعهم تقيل جوي ، لأ أني مش مطمن ، أني هخبط ع حد من الجيران يمكن يكون عارف أي حاجة عنيهم ...

يأس سامح من الطرق على باب منزل عمه ، فقرر أن يطرق باب الجيران لعل أحدهم يعرف ما الذي حدث معهم يعرف من أحد الجيران ..،،،

-سامح: العواف عليكي يا حاجة

-دلال: خير يا بني ، عاوز حاجة

-سامح: لا مؤاخذة يا حاجة ، أني قريب الست هدى مرات المرحوم عبد الرحمن ، وبخبط عليهم من بدري بس محدش بيفتح

-دلال: قريبهم منين ؟؟؟

-سامح: من البلد ، أني واد عمهم الكبير فاروق

-دلال: أها .. بس يا بني محدش موجود منهم

-سامح: ليه ؟؟ راحوا فين ؟؟

-دلال: بعيد عنك أصل نور الـ....

-سامح مقاطعاً بلهفة: نور ؟؟؟ مالها ، ايه اللي حصلها ؟؟

-دلال: الظاهر تعبت امبارح بالليل وخدوها ع المستشفى ، ده حتى في جماعة قرايبهم برضوه جوم سألوا عليها امبارح

-سامح: طب ما تعرفيش يا حاجة هي في مشتشفى ايه ؟

-دلال: ايوه عارفة ، استنى يا بني أكتبلك العنوان في ورقة

-سامح: طب بسرعة اللي يرضى عنيكي يا حاجة

-سامح لنفسه: استرها يا رب على نور ، جيب العواجب سليمة معاها يا رب ، أني عارف متحصلش المصيبة ليه مع العقربة امها ولا حاجة

-دلال وهي تعطي الورقة له: اتفضل يا بني ، المستشفى مش بعيدة

-سامح: ولو حتى في أخر الدنيا ، أني رايحلها ، متشكر يا حاجة

-دلال: العفو يا بني ، ربنا يطمنك عليها

انطلق سامح مسرعاً بالسيارة نحو المستشفى التي ترقد بها نور داعياً الله أن تكون بخير ....

....

الحلقة الحادية والعشرون :

في المستشفى ،،،،

وصل زياد ومعتز إلى المستشفى ، بينما كانت نور تستعد للذهاب حيث صرح الدكتور لها بالخروج ..،،،

-الطبيب: انتي بقيتي تمام الحمدلله يا آنسة نور

-نور: يعني أقدر أخرج يا دكتور ؟

-الطبيب: أه طبعاً ، أنا خلاص كتبتلك على خروج ، بس مافيش داعي في الفترة الجاية لأي اجهاد نفسي أو عصبي

-نور: ان شاء الله

-الطبيب: حاولي كمان تخرجي وتغيري جو

-نايا: سيب الحكاية دي عليا يا دكتور أنا هظبطها

-الطبيب: ان كان كده ماشي

-نايا بسعادة: لأ انت متعرفنيش في الحاجات دي

دلف معتز مع زياد إلى داخل الغرفة و..،،،

-معتز متدخلاً في الحوار: ويعرفك ليه أصلاً ؟؟

-الطبيب: أهلا يا سيادة الرائد ، عن اذنكم

-معتز بضيق: اتفضل

-نايا: احم.. أهلا وسهلاً نورتم

-معتز: المكان منور بصحابه

-زياد لنور: صباح الخير ، ازيك الوقتي ؟

-نور بقرف: الحمدلله

-معتز: حمدلله ع السلامة يا نور

-نور: الله يسلمك يا سيادة الرائد

-معتز: رائد ايه بس، ده أنا وانتي زي الاخوات يعني تقوليلي معتز على طول ، ولا ايه رأيك يا آنسة نايا؟

-نايا: أه طبعاً كلنا اخوات

-معتز: لأ مش كلنا الصراحة ، أنا بقول خلينا أصحاب أحسن ، بالحق الشنطة دي بتاعتك؟؟

-نايا وهي تمسك حقيبتها : أيوه هي ، انت لاقيتها فين ؟

-معتز: الظاهر انك نسيتيها في المكتب امبارح

-نايا وهي تتفحص محتويات حقيبتها : الحمدلله كل حاجة موجودة

-معتز: يعني أنا راضي ذمتك ، انتي سايبة شنطتك في معقل رجال القوات الخاصة هتتقلبي ازاي فيها ؟؟؟ هو حد قالك انك سيباها في محطة مصر ؟؟

-نايا: لأ ..مقصدش ، أنا بس بطمن ع الحاجة

-معتز: لأ اطمني ، كله في الحفظ والصون

-نايا: اووبس ده الموبايلات فاصلة شحن ، زمانت مامي هتجنن علينا ، لازم أدور على شاحن واشحنهم فوراً

-معتز: طب تعالي كده نشوف حد من الممرضين معاه شاحن ولا حاجة

-نايا: خلي حضرتك هنا ، وأنا هاروح أدور بنفسي

-معتز: ايه حضرتك دي كمان ، بقولك احنا زي الأصحاب وقريب أوي هنبقى نسايب

-نايا: أفندم ؟؟؟

-معتز: تعالي بس خلينا نلحق نشحنه بدل ماهو فاصل كده

انصرفت نايا بصحبة معتز للبحث عن شاحن مناسب لهاتفها المحمول ، بينما ظل زياد مع نور التي ....،،،

-نور: أه طبعااااااا سيادتك جاي تطمن ان كنت موت ولا لسه فيا النفس

-زياد بتعجب : نعم !!

-نور: أيوه ، أيوه ، اعملي فيها عبيط ومش فاهم حاجة

-زياد: تقصدي ايه ؟

-نور: اقصد اني كشفتك ع حقيقتك ، وعرفت اللي عملته فيا

-زياد: بصي ..أنا....أنا

-نور مقاطعة: انت معندكش دم ولا أخلاق ولا احساس ، ازاي يجيلك قلب تعمل فيا كده ؟؟؟ مفكرتش للحظة اني كان ممكن أموت ولا يجرالي حاجة ، بس انت هتحس ازاي وانت كتلة حجر ماشية على الأرض

-زياد: مكونتش أعرف ان كل ده هيحصل ، انا كنت بهزر معاكي

-نور: يا سلاااااام بتهزر !!! هبلة انا عشان أصدق العبط اللي بتقوله ده

-زياد: براحتك تصدقي ولا متصدقيش ، أنا بقولك مكونتش أقصد ، وبعدين مش تحمدي ربنا اني أنقذتك أصلاً بدل ما كنت سيبتك تفرفري ولا كان حد هيدرى بيكي

-نور: ده انت واحد مستفز صحيح ، تقتل القتيل وتمشي في جنازته

-زياد ببرود : ما أنتي لسه واقفة قصادي اهوو زي الحصان ، ولولا مساعدتي ليكي كان زمانا بنقرى عليكي الفاتحة في القرافة !!!

-نور: بعد الشر عني ، ان شالله انت

-زياد: الله اكبر عليكي يا شيخة ، بدل ما تشكريني ع اني ساعدتك

-نور: يعني انت السبب في اللي أنا فيه ، وكمان عاوزني أشكرك ، يا بجاحتك يا أخي !!!

-زياد: احمدي ربنا أصلاً اني صابر عليكي لحد الوقتي

-نور: ربنا يخلصني منك ومن المهمة دي في أسرع وقت

-زياد: ياااااا رب ، خلينا أرتاح من خلقتك اللي بتعصبني

-نور: مش زيي ، بدعي ربنا أني مصطبحش بيك

-زياد: يا بنتي أنا لو حطيتك في دماغي هفورك !!

-نور: وليه تحطني في دماغك من اصله ، سيبني في حالي

-زياد: يااااه ، هو انتي جيتي في جمل ، انتي ولا حاجة أصلاً

-نور: مش انت عاملي فيها سبع البرومبة ، طب والله لأشتكيك عند اللواء اسماعيل واحكيله عن اللي عملته واللي بتعمله فيا

-زياد بثقة : هع ، ولا يهمني

-نور: يعني مش خايف ؟؟؟

-زياد: لأ طبعاً ، هخاف من واحدة متسواش نكلة في سوق النسوان !!

-نور: مااااااااشي بقى كده ، طيب افتكر ان سيادة اللواء يبقى ابن خالة مامي ، وأنا هخليها تطلع القديم والجديد عليك

-زياد: هه ..

-نور مكملة : كمان متنساش ان عندي شهود باللي حصل ، اين ما خليتك تقول حقي برقبتي ، ان شاء الله رفدك هيكون على ايدي ، ويا أنا يا انت يا زياد !!

-زياد: اعملي اللي تعمليه ، ان شاء الله تنفيني في الواحات ولا ترفديني حتى ، أهوو أرحم من أني أشوف وش البومة ده كل يوم

-نور: اللهم طولك يا روح

-زياد مكملاً : بدل ما تحمدي ربنا وتبوسي ايدك وش وضهر ع اني مستحملك وانتي زي خيبتها كده ، لا بتهشي ولا بتنشي !!!

-نور: لأ عندك !! أنا أعرف أعتمد كويس على نفسي ، ومش محتاجة للي زيك يساعدني

-زياد بتحدي : انتي كلامنجية ..

-نور: أفندم ؟؟؟

-زياد: يعني بؤ ع الفاضي ، بياعة أونطة

-نور: طب بص بقى !! م الأخر كده لو شوفتني قدامك بموت وبتقطع حتت متجيش تنقذنيولا تساعدني ، فاهم !!!!

-زياد بفرحة : ده يوم المنى لما أشوفك مفرومة قصاد عيني وأقف اتفرج عليكي وأتكيف !!

-نور بغيظ : يا رب صبرني

-زياد: ده أنا مش بعيد أعمل فرح وليلة لله لما يحصلك كده ..

-نور: اوووف ، طب اتفضل هوينا

-زياد: يعني بتطرديني من الجنة يا بت ، أنا طالع لأحسن الجو أصلاً بقى خانقة ع الأخر

-نور: بسببك !!

-زياد: لأ يا حلوة بسببك انتي !!!

-نور: يووووه ، امشي بقى !!

خرج زياد من الغرفة بعد شجاره مع نور لكي يبحث عن معتز حتى يعودا سوياً إلى عملهم ..،،

-زياد لنفسه: يابااااي ، بت خنيق وبتكلم من مناخيرها وعملالي فيها زينة بتاعة هرقليز .... أومال سي بتاع راح فين ده كمان ؟؟ أنا مش عارف ماله بقى عامل زي الزئبق كده ليه ، كل ما ألاقيه يختفي ، مش ثابت في مكان محدد ، مابيصدق يشوف واحدة يلزقلها !!!!

....

في تلك الأثناء وصل سامح إلى المستشفى ، ترجل من سيارته واتجه إلى الاستقبال ليسأل عن نور ....،،،

-سامح: جولي يا أوستاذ في واحدة نازلة حداكم اسمها نور ؟؟؟

-مسئول الاستقبال: ده مش فندق يا بلدينا ، دي مستشفى!

-سامح: ما أني عارف انها زفت مشتشفى ، أني أجصد في مريضة نازلة هنا اسمها نور

-مسئول الاستقبال: طب قولي اسمها بالكامل ، ودخلت امتى ؟؟

-سامح: اسمها نور عبد الرحمن فوزي ، ودخلت امبارح حداكم

-مسئول الاستقبال : طيب لحظة أشوف الكشوف !!

-سامح: بسرعة يا أخينا الله يكرمك

-مسئول الاستقبال : اصبر عليا هراجع الكشوف

-سامح: يا ميسر

-مسئول الاستقبال بعد لحظات : أيوه فعلاً في واحدة بالاسم ده دخلت عندنا وكا...

-سامح مقاطعاً: طب هي عاملة ايه دلوجيت ؟؟؟؟

-مسئول الاستقبال: معرفش

-سامح: طب جولي رقم أوضتها ؟

-مسئول الاستقبال : هي موجودة في اوضة رقم ((...)) في الدور التاني

-سامح: متشكر ياخينا ، الله ما يوجعك في ضيجة !

جرى سامح بسرعة ناحية الغرفة التي توجد بها نور ، وما إن وصل حتى طرق الباب ودخل الغرفة فور سماعه لصوتها ..،،،

-نور باستغراب : اييه ده سامح !!!!!

-سامح بلهفة: مالك يا حبيبة جلبي ، ايه اللي حصلك ؟؟

-نور باستغراب : في ايه يا سامح ؟؟ ايه اللي جابك هنا ؟؟ انت أصلاً عرفت مكاني ازاي ؟؟؟؟

-سامح: ولاد الحلال جالولي انك بعافية ، فجيت جري أطمن عليكي

-نور: شكراً ، بس انت أصلاً جيت هنا ليه ؟

-سامح: جلبي هو اللي جابني هنا ، زي ما يكون كنت حاسس بيكي

-نور: لو سمحت يا سامح أنت عارف كويس إني مش بحب الكلام ده ، من فضلك اطلع الوقتي بره

-سامح: مش جبل ما أطمن عليكي يا حبيبتي

-نور: لو سمحت بطل بقى

-سامح: طب اعملي حسابك انك جاية معايا دلوجيت البلد

-نور: افندم ؟؟ ليه ان شاء الله ؟؟؟

-سامح: امك وأخوكي بعافية وعاوزينك معاهم

-نور: ايييه ؟؟ بتقول ايييه ؟؟؟ في ايه اللي حصلهم ؟؟؟

-سامح: حاجة بسيطة اطمني ، بس لازم تيجي البلد تشوفيهم بنفسك

-نور: مش هتنقل من هنا غير مع أختي ، وكمان لما أكلم مامي بنفسها وهي اللي تقولي ان كنت أجي ولا لأ

-سامح: يعني ايه ؟؟

-نور: زي ما سمعت يا سامح ، أنا مش هاروح معاك في حتة إلا لما مامي تكلمني الأول أو أنا أكلمها وأعرف منها اللي حصل !

-سامح: وأني مش هاسيبك تجعدي هنا لوحدك

-نور: مين قالك إني لوحدي ؟؟ أنا معايا نايا أختي

-سامح: برضوه لأ

-نور وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها بثقة : وأنا مش هتحرك خطوة واحدة إلا لما أعرف بالظبط اللي حصل من مامي !!

-سامح: بجولك ايه ، أني مش فاضي لدلعك الماسخ ده ، انتي هاتجي معايا والجزمة فوق دماغك !!!!!!

-نور: أفندم بتقول ايه ؟؟؟

-سامح: اللي سمعتيه يا بت عمي !!! جعاد هنا مش هيحصل .

-نور بعصبية : أنت أصلاً مين عشان تتحكم فيا وتقولي أه ولا لأ على شيء يخصني أنا.

-سامح: أني ..أني ..

-نور: انت ولا حاجة

-سامح بضيق: أني بحبك

-نور: يوووه ، رجعنا للكلام الفاضي ده تاني

-سامح: بصي بجى عجبك كلامي ولا معجبيش انتي هتاجي معايا

-نور: ده بعيد عن شنبك

-سامح: يبجى انتي متعرفنيش يا بت عمي

-نور: بقولك ايه انت التاني ، اطلع بره عشان أنا مش ناقصاك ع الصبح

-سامح بعصبية: جولتلك هتاجي معايا يعني هتاجي معايا ، بالذوج بالعافية هتاجي ...!!

قام سامح بامساك نور من ذراعها بشدة ، وجذبها إلى خارج الغرفة وهي تصرخ به أن يتركها ..،،

-نور بصريخ: انت اتجننت في عقلك ، سيب ايدي

-سامح بنرفزة وهو قابض على ذراعها : لــــع

-نور: سيب ايدي بدل ما أصوت وألم عليك الناس

-سامح: أعملي اللي يلد عليكي بس مش هسيبك يا نور ، انتي فاهمة !!!

-نور وهي تدفعه بشدة: اوعى بقى سيبني ، الحقوووني

-سامح وهو يسحبها معه: محدش هينجدك مني يا نور ، انتي بتاعتي

-نور: سيبني يا حيوان ، آآآآآآآآآآآه ....!!!!

....

الحلقة الثانية والعشرون :

في الإدارة ،،،

-حسام: الله ، اومال فين معتز وزياد ؟؟

-وليد: أكيييد راحوا يطمنوا على نور

-حسام: طب احنا كمان هنروحلها ولا نطنش ؟؟

-وليد: مممم... مش عارف ، استنى أما أكلم معتز وأعرف منه ان كانت نور لسه في المستشفى ولا خرجت ، بدل ما نروح ع الفاضي !!

-حسام: ماشي

....

في المستشفى ،،،

ظل معتز ملاصقاً لنايا وبحث لها عن شاحن لتوصله بهاتفها المحمول و..،،

-نايا: ميرسي تعبتك معايا

-معتز: يا ريت كل التعب يبقى كده

-نايا: هه ، أفندم ؟؟

-معتز: لأ انا بقولك شوفي الموبايل اشتغل ولا لأ

-نايا: أهو بيشحن

-معتز: ممكن موبايلك لحظة

-نايا: ليه ؟

-معتز: هاشوف بس الكابل بتاعه

-نايا باستغراب: أوك .. اتفضل

-معتز: أه تصدقي بيشحن

-نايا: ما أنا قولتلك

-معتز وهو يطلب رقمه من هاتفها : أها

رن هاتف معتز برقم نايا ، فأخرج الهاتف من جيبه وقام بتسجيل رقمها لديه ..،،

-معتز لنفسه : يااااااا سلاااااام ، ماشية معاك يا واد يا ميزووو أخر حلاوة ، بالظبط زي السكينة في الجاتوووه

-نايا: انت بتعمل ايه ؟

-معتز بخبث: بشوف ان كان خطك شغال ولا لأ

-نايا: يا سلاااااام ، وهو كان ايه اللي هيوقفه ؟؟؟

-معتز: أقصد يعني ان كان معاكي رصيد ولا أشحنلك بجنية

-نايا وهي تأخذ منه الهاتف: الحمدلله معايا ، أنا فاتورة !!

-معتز: يا خسارة ، كنت مفكرك كارت زي حالاتي

-نايا وهي ترى سجل الرسائل النصية : يااااااه كل دي مكالمات فايتة من ريم وكمان من أرقام غريبة !!!

-معتز: معلش تلاقي الجماعة كانوا بيطمنوا عليكوا

-نايا وهي تطلب والدتها : مممممم.. غريبة مامي مش بترد ، ده حتى ما اتصلتش عليا من امبارح

-معتز: لعل المانع خير

-نايا: مش عارفة ! ربنا يستر

....

وفي نفس الوقت كان زياد يبحث عن معتز في أرجاء المستشفى ، ولكن دون جدوى ، فقرر الاتصال به ..،،،

-معتز وهو ينظر لشاشة هاتفه : ايييييه ده زياد !! بيتصل ليه !!

-زياد هاتفياً: انت فييييين ؟؟؟ عمال أدور عليك

-معتز: طيب جاي ، اصبر !!

-زياد: خلصني بقى خلينا نرجع الادارة

-معتز: طيب ، حاضر

-زياد: متتأخرش ، أنا مستنيك في الجراج

-معتز: ماشي ، سلام

-معتز لنايا: معلش يا نايا ، قصدي يا آنسة نايا مضطر أسيبك ، والله على عيني

-نايا: اتفضل ، سوري عطلتك

-معتز: لأ متقوليش كده ، ده الود ودي أعمل خدي مداس

-نايا: من فضلك بلاش الكلام ده

-معتز: هو ده كلام أصلاً ، دي دباجة ثابتة بنقولها

-نايا: لا والله

-معتز: طبعاااا ، الحلو كله لسه جاي قدام !

-نايا: طب اتفضل حضرتك ، خليني أروح أشوف اختي واطمن عليها

-معتز: ماشي

رن هاتف معتز برقم وليد ،،،

-معتز هاتفياً: خيرررررر

-وليد: ايه ياعم الردود الباردة دي ع الصبح

-معتز: أصل مش بعوايدك تتصل ، أنت أخرك رنة

-وليد: يا عم عاوز أطمن ع نايا

-معتز: نعم ياخويا ؟؟؟

-وليد: قصدي اخت نايا

-معتز: وليييييييد ، خف تعوم يا حبيبي ، انت داخل على جواز ، هه ، فاهمني !!!

-وليد: هههههههههههههه بهزر معاك يا ميزوو ، قولي نور خرجت من المستشفى ولا لسه ؟؟؟

-معتز: لأ خلاص خارجة

-وليد: يا خسااااااااارة ، كان نفسي أشوفها هي وأختها

-معتز: لا يا راجل ،روح شوف مراتك احسنلك

-وليد: انا لسه ع البر ، وبفكر إني آآآآ...

-معتز مقاطعاً: ولييييييد !! بدل ما أدعي عليك ان ربنا يسلط عليك حماتك

-وليد: يا ساتر يا رب ، لأ يا عم مش عاوز ، ع العموم ابقى سلم عليهم وقول لنور حمدلله ع السلامة ومستنينها

-معتز: ان شاء الله ، سلام .... ناس تخاف ماتختشيش صحيح !!!

....

توجه زياد إلى جراج المستشفى ، وجلس في سيارته منتظراً مجيء معتز ...

-زياد: أنا مش عارف الزفت ده بيغطس فين كل ده ، مابيصدق يلاقي أي واحدة وعلى طول يبقى في ديلها !!! والمصيبة كلهم بيبقوا مبسوطين من لزقته دي .. على ايه مش عــارف !!!

....

في المستوصف ،،،،

كانت السيدة هدى راقدة في عنبر النساء بالمستوصف ، ولا يدري أحد ما الذي أصابها إلا ...،،،

-بسيوني التمرجي: ها يا نبوية ، الولية اللي جت حداكي امبارح لسه مخمودة ؟

-نبوية: ايوه يا سي بسبوني

-بسيوني التمرجي: طب خدي بالك أما تفوج تبلغيني

-نبوية: حاضر يا سي بسيوني

-بسيوني التمرجي: خدي يا به القرشين دول

-نبوية وهي تضع النقود في جيبها: خيرك سابج يا سي بيسوني

....

-نـائل : أنا عاوز أروح اشوف ماما

-فاروق: حاضر يا بني ، ياجي الضاكتور ونروحلها سوا

-نـائل: هو عندها ايه بالظبط

-فاروق: ماخبرش

-نـائل: ازاي يا عمي ماتعرفش عندها ايه ؟

-فاروق: اصبر يا ولدي ، زمانت الضاكتور جاي يجولنا مالها ، واخبارها ايه دلوجيت

-نـائل: طيب

....

عودة للمستشفى مرة اخرى

قام سامح بامساك نور من ذراعها بشدة ، وجذبها إلى خارج الغرفة وهي تصرخ به أن يتركها ..،،

-نور بصريخ: انت اتجننت في عقلك ، سيب ايدي

-سامح بنرفزة : لــــع

-نور: سيب ايدي بدل ما أصوت وألم عليك الناس

-سامح: أعملي اللي يلد عليكي بس مش هسيبك يا نور ، انتي فاهمة !!!

-نور وهي تدفعه بشدة: اوعى بقى سيبني ، الحقوووني

-سامح وهو يسحبها معه: محدش هينجدك مني يا نور ، انتي بتاعتي

-نور: سيبني يا حيوان ، آآآآآآآآآآآه

-سامح: اسكتي ساكتة خالص ، وانجري معايا

-نور: انت مجنون ، سيبني

-سامح: مش هيحصل

توجه سامح بنور إلى جراج المستشفى وهي تصرخ به أن يتركها ..

في تلك الأثناء كان زياد جالساً في سيارته يتفقد الساعة في هاتفه المحمول ، فلمح من داخل سيارته نور بصحبة رجل غريب يبدو من ملامحه أنه ليس من أهل المدينة ..،،،

-زياد لنفسه: اييه ده ، نوووور !!! ماشية مع مين ، مالها لزقاله كده ليييييه ؟؟؟، مممم.. الظاهر انه مش مكفيها رجالة القاهرة فاشتغلت ع بتوع الأريـــــاف كمان !!! فينك يا معتز ، خلينا أغور من هنا بدل مأأنا أعد يتحرق دمي ع الفاضية وع المليانة .... !!!

....

الحلقة الثالثة والعشرون :

في تلك الأثناء كان زياد جالساً في سيارته يتفقد الساعة في هاتفه المحمول ، فلمح من داخل سيارته نور بصحبة رجل غريب يبدو من ملامحه أنه ليس من أهل المدينة ..،،،

-زياد لنفسه: ايبيه ده ، نووورر !!! ماشية مع مين ، مالها لزقاله كده ليييييه ؟؟؟، مممم.. الظاهر انه مش مكفيها رجالة القاهرة فاشتغلت ع بتوع الأريـــاف كمان !!! فينك يا معتز ، خلينا أغور من هنا بدل ما أنا أعد يتحرق دمي ع الفاضية وع المليانة ... !!!

-نور بصريخ: سيبني يا سامح ، انا مش جاية معاك ، انت ايبيه ، آآآآآآآآه !!!

-سامح وهو ممسكاً بها: أني مش هرد عليكي دلوجيت ، لينا دوار نتحاسب فيه ع الجديم والجديد

-نور متألمة : اااااه دراعي ، حد يلحقني يا نااااااااااس

-سامح: انتي هتاجي معايا بالجوة ، وقسماً عظماً محدش هينجدك مني يا بت عمي

-نور: هي مش سايبة

-سامح: محدش هيمنعني عنك

-نور: انت أكيييييييد مجنووون ، الحقووووووووووني ، الراجل ده خاطفني ، آآآآآآآآآآآآآآه

قام سامح بصفع نور على وجهها بقوة شديدة فنزفت من أنفها على آثر الضربة ...،،

-سامح وهو يصفعها : اخرررررررررسي

-نور بصريخ : آآآآآآآآآه

كان زياد يراقب المشهد بعينيه ، ورفض أن يتدخل لأنه كان يتذكر كلام نور السابق الذي طلبت منه ألا يتدخل في شئونها مهما حدث حتى لو رأها تقتل أمامه رغم شعوره بالحنق والغضب الشديدين ،

ولكنه لم يتحمل رؤيتها تصفع من قبل هذا الرجل الضخم بالاضافة إلى استغاثتها به ، فشعر بالدماء تغلي في عروقه فانتفض مسرعاً ن مكانه ....،،،

-سامح: أني ممكن أدفنك حية هنا ، بس مش هسيبك برضوه يا نور

-نور وقد لمحت زياد في سيارته: زيااااااااااااااد الحقني ، زيااااااااااد !!!

ترجل زياد من سيارته وجرى مسرعاً ناحية سامح وأمسك به ولكمه في وجهه ، وسحب نور منه وجعلها تختبيء خلفه ،،،

-نور برعب: زيـــاااااااااد ، الحقنـــــــــي

-زياد وهو يلكم سامح : انت اتجننت في عقلك ، ازاي تعمل فيها كده !!! بووووم

-سامح وهو يرد الضربة : آآآآآآآآآآه ، انت مين انت عشان تدخل بيني وبين بت عمي ، طررررررررااااااخ

-زياد وهو يكيل له اللكمات : بوووووووووووم ، حتى لو كنت مين مش هسمحلك تمد ايدك عليها يا حيوان .. بووووووم !

-نور متوسلة : الحقني يا زياد ، متخليهوش ياخدني معاه ، عشان خاطري ، ده واخدني غصب ومن ورا أهلي

-سامح: باعد عنها يا جدع انت بدل ما ادفنك مطرح ما انت واجف !

-زياد: لأ مش هابعد ، وإياك بس تفكر تقرب منها

-سامح: دي هتبجى مراتي وأني بربيها

-زياد: نعم ؟؟؟

-نور متدخلة: انت كدااااااب ، أنا ولا مراتك ولا غيره ، هي عافية

-سامح: علي صوتك كمان ، بس والله ما أني سايبك

-نور لزياد بتوسل شديد : اقسم بالله ما ليا علاقة بيه ، صدقني يا زياد ، طب حتى كلم اختي واسألها وهي هتقولك الحقيقة ، اقسم بالله ما بكدب

....

في نفس الوقت في غرفة نور بالمستشفى ،،،

-نايا: الله ! أومال نور فين ؟؟؟ دي كان المفروض تستناني هنا

خرجت نايا من الغرفة لتسأل أحد الممرضات عن مكان نور و..،،،

-نايا: لو سمحتي ، المريضة اللي كانت في الأوضة دي راحت فين ؟

-الممرضة: معرفش والله

-نايا: انا مش لاقياها ، طب أسأل مين طيب ؟؟

-الممرضة: اسألي عند البوابة يمكن حد شافها

-نايا: شكراً

-نايا لنفسها : راحت فين دي بس ؟؟؟ لا حول ولا قوة إلا بالله

-معتز من خلف نايا: مالك بتدوري على حاجة !!

-نايا بفزع: اوووه ، خضتني

-معتز: سلامتك من الخضة يا جمييل

-نايا: من فضلك

-معتز: أنا حابب أساعد

-نايا: انت مش كنت ماشي ، ايه اللي مخليك هنا لسه ؟

-معتز: قولت يمكن تحبوا حد يشيلكم الشنط ولا حاجة ، أو محتاجين عربية توصلكم البيت

-نايا: شكراً

-معتز: والله ما عزومة مركبية

-نايا وهي تنظر بعينيها في ارجاء المستشفى : أها

-معتز: في ايه ، بتدوري على ايه يمكن أساعدك

-نايا: بدور على نور ،مش لاقياها

-معتز: يمكن سبقتك

-نايا: لأ ، هي المفروض كانت هتستناني في الأوضة عشان نمشي سوا ، وبعدين انت حاشر نفسك معانا كده ليه

-معتز: يا ستي أنا عاوز أساعد وأعمل خير ، ليه عاوزة تحرميني من الثواب

-نايا: لا والله

-معتز وهو يرفع يده بالدعاء : طبعاً .. انتي مش شايفة التقوى والسماحة اللي هتنط من وشي ، اللهم زدني تواضع ياااا رب

-نايا: لأ واضح فعلاً

....

وصلت نايا لمدخل المستشفى وسألت احد موظفي الاستقبال عن نور ، ولكنه لم يراها ...

ثم رن هاتف معتز برقم ..... ،،،

-معتز هاتفياً : جاي ، والله جاي يا زياد

-نور: شوفلي اختي نايا بسرعة يا معتز الله يكرمك

-معتز: ايه ده انتي نور ؟؟

-زياد وقد أخذ منها الهاتف : الآنسة نايا معاك

-معتز: هه ، لأ .. أه !

-زياد بنرفزة : معاك ولا لأ ؟

-معتز: معايا ومش معايا

-زياد بصرامة : معتز ، هات نايا وتعلالي ع الجراج حالاً !!!

-معتز: حاضر

-معتز لنايا: تعالي معايا بسرعة

-نايا: ليه ان شاء الله

-معتز: زياد عاوزنا

-نايا : عاوزنا ، مقالكش ليه ؟؟؟

-معتز: لأ ، بس الظاهر ان الموضوع يخص نور

-نايا: نور !!

-معتز مكملاً: اصلها ردت عليا من موبايل زياد و ...

-نايا مقاطعة: انت لسه هتحكي ، بسررررعة بدل ما تحصل كارثة

-معتز: دايماً جايبلي الكلام يا زياد ، حتى مع المزة

....

توجه معتز ونايا إلى الجراج الخاص بالمستشفى ، وبالفعل وجدوا زياد يقف في مواجهة سامح ، ونور تختبيء خلف زياد وممسكة به ، جرت نايا ناحية أختها وأحتضنتها ثم ...،،،

-نايا: نووووووور

-نور: نايا الحقيني

-نايا وهي تحتضن نور: في ايه اللي حصل .. اييه ده ساااااااامح !! انت ايه اللي جابك هنا ؟؟ مامي كويسة ونائل .. انت عرفت أصلاً مكانا ازاي ؟؟

-زياد: مش وقته الكلام ده يا آنسة نايا ، شوفي الأول الأخ ده عمل ايه في اختك

-نايا بقلق : في ايه ؟؟

-نور ببكاء: سامح ضربني وعاوز ياخدني غصب معاه

-سامح مقاطعاً: وهموتك م الضرب كمان طالما معوجة عليا

-نايا: قطع ايدك قبل ما تلمس شعرة منها

-سامح: لأ هلمسها وأكسر ضلوعها كلها

-معتز متدخلاً في الحوار: ايه يا عم انت مالك داخل حامي كده ليه ، مش عاجبك الرجالة اللي واقفة

-سامح بتحدي: امشي ياض انت بدل ما أعمل الصوح معاك

-معتز: انت أد كلامك ده ؟؟؟

-نايا: انا هبلغ مامي باللي حصل و..

-سامح: بلغي الجن الأزرق حتى ، أني هاخد نور يعني هاخدها !!!

قام سامح بجذب نور من بين أحضان أختها بالقوة ، فتدخل زياد ومعتز ومنعاه من الاقتراب منها ..،،،

-زياد بعصبية : فكر بس تقرب منها وانا قسماً بالله أفرمك

-معتز: لأ ، كله إلا كده !!!!

-سامح: دي هتبجى مراتي ، ليه ياخوانا بتحشوني عنها

-نايا: انت مجنون ، مراتك ايه وزفت ايه ؟؟؟ أنت مافيش بينك وبينها حاجة

-سامح: أني هاتجوزها !!

-زياد وقد نفذ صبره : انت اتجننت ، ازاي هتجوز خطيبتي ؟؟؟

-الجميع : ايييييييييييه .... !!!

....

الحلقة الرابعة والعشرون :

قام سامح بجذب نور من بين أحضان أختها بالقوة ، فتدخل زياد ومعتز ومنعاه من الاقتراب منها ..،،

-زياد بعصبية : فكر بس تقرب منها وانا قسماً بالله أفرمك

-معتز: لأ ، كله إلا كده !!!!

-سامح: دي هتبجى مراتي ، ليه ياخوانا بتحشوني عنها

-نايا: انت مجنون ، مراتك ايه وزفت ايه ؟؟؟ أنت مافيش بينك وبينها حاجة

-سامح: أني هاتجوزها !!

-زياد وقد نفذ صبره : انت اتجننت ، ازاي هتجوز خطيبتي ؟؟؟

-الجميع : ايييييييييييه ...!!

تسمر الجميع في أماكنهم من هول المفاجأة الغير متوقعة ، ولم ينطق أحد لمدة دقائق بكلمة واحدة حتى صاح سامح بـــ.......،،،

-سامح: بتجول ايه ؟؟ ازاي خطيبتك ؟؟

-زياد: اييه ماسمعتش ، تحب أعيد تاني ؟؟؟ ايوه خطيبتي ، والمفروض هنكتب كتابنا كمان أخر الاسبوع

-نايا بتعجب : نعم ؟؟

-نور بدهشة : اييييه ؟؟؟ ده اللي هو ازاي يعني

-معتز باستغراب : وده حصل امتى ؟

-زياد بثقة : اومال انت مفكر ان مدام هدى بتعمل ايه في البلد عندكم ، طبعاً كانت جاية تبلغكم بالخبر !!!

-سامح: ايييييه !!! انت كداب ، ده ماحوصلش

-زياد باصرار: لأ حصل ، براحتك بقى تصدق أو متصدقش

-نور بدهشة شديدة : هه

-نايا : آآآآ..أه.. صح

-نور وهي تلتفت لنايا: نعم ؟؟؟

-نايا: آآآآ.. ايوه ، مامي كانت قايلة ده ..و..آآآ..و كانت ..مستنية تـ..تـ..

-زياد: خلاص يا آنسة نايا احنا مش محتاجين نبرر لحد حاجة

-سامح: بس أني مش شايف دبل لابسينها في ايديكم .... !!!

....

في المستوصف ،،،،

استيقظ نائل منذ الصباح الباكر وكان في انتظار أن يصل عمه أو ابن عمه سامح ليصطحبه أحدهما لرؤية والدته الراقدة في المستوصف ، ولكن لم يجيء أي أحد .. وكان هو عاجز عن التحرك من فراشه ، فجاء الطبيب ليطمأن عليه و...

-نائل: يا دكتور أنا عاوز أشوف أمي واطمن عليها

-الطبيب: مش لما تجيلك الأول

-نائل: ماهي موجودة هنا في المستوصف

-الطبيب: موجودة فين ؟

-نائل: معرفش ! هي تعبت امبارح ونقلوها اوضة تانية ومن ساعتها وأنا معرفش اي حاجة عنها

-الطبيب: أنا معرفش حاجة عن الموضوع ده .. ع العموم هسأل وأعرف وأبلغك

-نائل: ياريت يا دكتور الله يكرمك ، عاوز أروحلها ومش قادر اقف ع رجلي

-الطبيب: حاضر ، هعرف هي فين وعندها ايه وابعت التمرجي ومعاه كرسي متحرك تقعد عليه وتروحلها

-نائل: شكراً يا دكتور ، أنا أسف إني هتعبك معايا

-الطبيب: العفو على ايه يس ، انا معلمتش حاجة

-نائل: ربنا يخليك يا دكتور..

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،

كان ايهاب الملاح يتحدث مع أحد الأشخاص هاتفياً حول أمر ما ويبدو على وجهه السعادة ..،،،

-ايهاب هاتفياً: حلو أوي الكلام اللي بتقوله ده يا شكري

-شكري: خدامك يا باشا

-ايهاب: استمر بقى ، ولما يكون في جديد بلغني ، عشان وقت ما تجي ساعة الصفر أقدر أضرب ضربتي

-شكري: عُلم يا باشا

-ايهاب: آه ، ومتنساش تعدي ع الحسابات ، في مكافأة صغيرة عشانك

-شكري بفرحة: الله يكرمك يا ايهاب باشا ، خيرك سابقك

-ايهاب : ماشي يا شكري .. سلام

-هويدا: خير يا حبيبي

-ايهاب: كل خير يا مزة

-هويدا: لأ ده انت مزاجك عنب ع الأخر النهاردة

-ايهاب وهو يدخن سيجارته: يااااااااااه ، مبسوط أوي ..

-هويدا: طب مش تبسطني معاك يا قلبي

-ايهاب بالخبث: الانبساط كله في البيت عندي

-هويدا بمياعة: وأنا جاهزة يا حبيبي في أي وقت

-ايهاب: طب يالا بينا

-هويدا: يالا ... !

....

عودة مرة أخرى لجراج المستشفى ،،،

-سامح: بس أني مش شايف أي دبل لابسينها في ايديكم ؟؟؟ يبجي ازاي خاطيبها ، وحصل ميتى أصلا؟؟؟

-زياد: أنا قولت أخر الاسبوع ، انت مش بتسمع !!!!

-نور معترضة: لألألألأ .. انت جبت الكلام ده منين ؟؟

-نايا وهي تسحب نور بعيداً: تعالي يا نانوو ، عاوزاكي شوية

سحبت نايا أختها الصغيرة نور بعيداً عن زياد وسامح ومعتز لكي تتحدث معها حول ما قاله زياد وتحاول اقناعها بـــ....،،،،

-نور: ايه الكلام المهبب اللي بتقولوه ده ؟؟؟

-نايا: بصي يا نور جارينا في الحوار لحد ما نخلص من الزفت سامح ده ع خير

-نور: أجاريكو ايه وهباب ايه ؟؟ نايا انتي سامعة بيقول ايه ؟؟؟

-نايا: ايوه سمعت وعارفة هو بيعمل كده ليه

-نور: أبداً ماهيحصل اللي بيتقال ده ، هو انتو مفكرني بيعة وشاروة للي يدفع أكتر

-نايا: يا بنتي احنا محتاجين زياد عشان نخلص من ورطة اللي ما يتسمى سامح

-نور وهي تعقد ساعديها أمام صدرها: أبدااااا ما هيحصل

-نايا: اسمعي الكلام لحد ماهو يمشي وبعد كده أعملي اللي انت عاوزاه ، ع الأقل لحد ما مامي ترجع

-نور: اوووف

-نايا: خلينا نخلص بقى ، يعني عاجبك انه يجرجرك من شعرك للبلد

-نور: لأ ، بس مش معنى كده اني أوافق ع كلام النطع التاني

-نايا هامسة : ششششش.. خلي اليوم يعدي ع خير وبعد كده نتفاهم ، يالا تعالي نروحلهم

-نور: حاجة تقرف

.....

في نفس الوقت كان معتز يتحدث مع زياد عما قاله قبل قليل بشأن نية عقد قرانه من نور ..،،،

-معتز هامساً لزياد : بس انت مقولتليش أزيـــاد ع انك ناوي تتجوز

-زياد: مجتش مناسبة

-معتز: يا سلام ، ده أنا بوزي في بوزك 24 ساعة ، يبقى ازاي مجتش مناسبة !!!!

-زياد: اهوو اللي حصل بقى

-معتز: مش مقتنع الصراحة !!!

-سامح لنفسه : أني مش مصدق الكلام الفارغ اللي بيجولوه ده ، هما أكيد بيسرحوا بيا عشان يمنعوني أخد مهجة جلبي نور و.....

-زياد مقاطعاً تفكير سامح : ها يا بلدينا ؟

-سامح: هه

-زياد: سكت يعني ؟

-سامح: بص يا أفندي آآآ....

-زياد مقاطعاً : أنا مش أفندي ، أنا رائد

-سامح: ايه ؟

-زياد: انا الرائد زياد من العمليات الخاصة

-سامح: تشرفنا .. أني أقصد لازم أسمع من مرات عمي الكلام ده ، وإلا هيبجى ليا تصرف تاني

-زياد: وماله ، اسمع وشوف وصدق كمان

-معتز: ما بلاش

-زياد: لازم تبقى عارف يا بلديتنا ان الرائد زياد لما بيقول كلمة بيبقى ادها ... !!

....

في المستوصف ،،،،

بدأت هدى تستعيد وعيها تدريجياً و..،،،

-هدى: آآآآ... أنا... أنا فين ؟ ايه ده .. أنا بعمل ايه هنا ؟؟

-نبوية : اصباح الخير يا ست هدى

-هدى : انتي مين ؟

-نبوية: أني نبوية الممرضة

-هدى: طب أنا ايه اللي جابني هنا ، ابني نائل فين ؟؟

-نبوية: انتي بخير ، تعبتي شوية امبارح فالدكتور جال ترتاحي شوية

-هدى: طب أنا عاوزة أروح لابني ، الله !! بناتي زمانتهم قلقانين عليا ، لازم اكلمهم اطمن عليهم ، اومال فين موبايل وحاجتي

-نبوية: حاجتك كلها موجودة ع ابنك

-هدى: طب معلش يا نبوية وديني عنده

-نبوية : حاضر

اصطحبت نبوية السيدة هدى إلى غرفة ابنها نائل الذي سعد كثيراً بوجود والدته ..‘‘

-هدى: شكراً يا نبوية

-نبوية: على ايه يا ست هدى

-نائل بسعادة: ماما حبيبتي ، حمدلله ع السلامة ، خضتيني عليكي أوي

-هدى: حبيبي يا نؤنؤ ، أنا الحمدلله بخير ، والله ما أعرف ايه اللي جرالي ، كنت كويسة وبخير وفجأة الدنيا ضلمت ومابقتش حاسة بنفسي ، بس قولي انت أخبارك ايه النهاردة طمني عليك؟؟

-نائل: أحسن يا ماما ، طول ما أنتي بخير أنا بخير

-هدى: ربنا يخليك ليا يا ابني ، بقولك حد من اخواتك اتصل ؟؟

-نائل: أه .. نايا من شوية

-هدى: اها، طب وانت رديت عليها ؟؟؟

-نائل: لأ

-هدى: طب كويس بدل ما كانت عرفت باللي حصلك واللي حصلي وقلقت ، الحمدلله

-نائل: هو انتي مش هتقولي لأخواتي ؟؟؟

-هدى: لأ ، بدل ما يتخضوا ، خليهم يعرفوا وانت معاهم أحسن

-نائل: اللي يريحك يا ماما

-هدى: أنا هاروح أسأل الدكتور ان كان ينفع تمشي ولا لأ

-نائل: اوك

-هدى: ربنا يسهل ويوافق انك تطلع خلينا نرجع القاهرة تاني

-نائل: يا ريت يا ماما لأحسن أنا اتخنقت وزهقت

-هدى: لحقت تزهق من يوم

-نائل: كفاية اللي حصلي

-هدى: صحيح ، انت ازاي عملت الحادثة دي ؟

-نائل: والله ما أعرف ، أنا كنت واقف عادي وماسك الموبايل في ايدي وفجأة لاقيت عربية داخلة عليا ملحقتش أتفاديها

-هدى: تلاقيك كنت واقف سرحان زي عوايدك

-نائل: ابداً والله يا ماما أنا كنــ...

-هدى مقاطعة: هو أنا مش عرفاك لما تمسك الزفت ده في ايدك بتسرح ومابتبقاش مركز

-نائل: والله كنت واقف على جمب ، مش عارف بقى !!!

-هدى: الحمدلله أنها جت على أد كده

-نائل: يستاهل الحمد

-هدى: خليني بقى أروح أشوف الدكتور هيقول ايه وأرجعلك

-نائل: أوك

....

في جراح المستشفى ،،،

-سامح: خلاص أني هكلم مرات عمي دلوجيت وأعرف منها الحقيقة

-زياد: وماله كلمها

-نايا بفزع: آآآآ.. تكلمها ايه الوقتي ؟؟؟ لأ استنى .. آآآ.... اقصد يعني هو الكلام ده ينفع في التليفون

-نور: ....

-سامح: خلاص أني هاكلم أبوي وأشوف هيجول ايه

-معتز: هو أنت مصمم تكلم أي حد وخلاص ، ياعم ما تكلمنا احنا

-سامح: ماهو مش معجول اللي بتجولوه ده

-زياد: بقولك ايه ، احنا اتأخرنا ع الشغل ومش فاضين للهري بتاعك ده ، انت أصلاً شكلك واحد فاضي وانا مش فايقلك

-نايا: آآآ.. ايوه

-معتز: اها

-سامح: يعني ايه ؟؟

-زياد: خلاصة الليلة دي كلها ان أخر الاسبوع كتب كتابي ع نور ، واحنا مضطرين نمشي الوقتي حالاً عشان اتأخرنا ، وخليك انت هنا كلم اللي تكلمه ومحدش هيمنعك .... !!!

ثم جذب زياد نور من ذراعها ، واتجه بها نحو سيارته ، فتح لها باب المقعد الأمامي واجلسها فيه ، بينما لحق بهما معتز ونايا ....

-زياد وهو يجذب نور من ذراعها: يالا يا هانم ، ولا عاجبك الوقفة هنا ، مش ورانا شغل وقواضي وبلاوي سودة !!!!

-نور باستغراب : هه

-زياد: اتفضلي ..

-نور وهي تتحاول التخلص من قبضته : بالراحة ، ايه اللي بتعمله ده

-زياد وهو يفتح باب السيارة لها : اركبي يالا

-نور: طب ما تزوءش

-معتز: يالا يا نايا ، قصدي يا آنسة نايا

-نايا: ممم.. طيب

-سامح: ايييه ده ، انتو كلكم ماشيين ؟؟

-معتز: يعني عاوزنا نقف معاك نسليك في وحدتك ؟؟ خلاص فاضينا المولد

-سامح: ماشي !!! فكركم ان الموضوع كده خلص خلاص ، لأ يبجى متعرفوش مين سامح ولد الحاج فاروق ، أني مش هاسكت عن اللي حصل ، ونور هتبجى بتاعتي مهما حصل ، حتى لو كان فيها قطع رقـــــــاب ....!!!

....

الحلقة الخامسة والعشرون :

انطلق زياد بسيارته نحو إحدى الكافيهات ليتحدث الجميع عما صار في جراج المستشفى ..،،،

-نور بعصبية : انت ازاي تقول كده ، جتلك منين الجرأة انك تدعي انك خطيبي ، لأ وكمان هنكتب كتابنا أخر الأسبوع ؟؟؟

-زياد: ....

-نايا: اهدي يا نور مش كده ، خلينا نتفاهم ونتكلم بالعقل

-نور: لأ وانتي كمان بتأمني على كلامه يا نايا

-نايا: مكنش قدامي حل تاني غير كده عشان نخلص من سامح

-نور: أقوم ادبس في الأخ ده

-نايا: خلاص بقى يا نور ، اهدي شوية

-نور بضيق : أل أنا كنت ناقصة مصايب يا ربي !!! أخلص من الزفت سامح يطلعلي زياد ...!!!!!

-زياد ببرود: خلصتي زعيقك

-نور: انت ازاي بارد كده

-زياد: استغفر الله العظيم ، اسكتي بقى واسمعيني

-نور بعصبية : لا مش هاسمعك ، الكلام اللي انت قولته ده تبله وتشرب مياته ، استحالة يحصل حتى لو في خيالك

-زياد: ياشيخة ودي خلقة أصلاً حد يطيق يبصلها

-نور: احترم نفسك

-معتز: بسسسسسس ، الناس كلها بتتفرج علينا ، عاوزين نتفق ع حل مرضي للجميع

-نايا: عشان خاطري يا نور اسمعيني

-نور: لأ

-معتز: لازم نتفاهم ونهدى شوية ونفكر ، وكل مشكلة وليها حل ، وبعدين محدش طلب منك يا نور تتجوزي زياد، اعتبريه فيلم فكسان بنعمله ع قريبكم الرزل

-نور: يعني مافيش حد إلا أنا عشان أعمل كده معاه ، ما كان عنده نايا

-معتز معترضاً : لأ كله إلا نايا ، ده أنا كنت ولعت فيه وفي اللي جابوه ، أل نايا أل !!!

-نايا: نعم ؟؟

-معتز: متخديش في بالك ، وركزي مع اختك

لم يطيق زياد الجدال مع نور أمام معتز ونايا اختها ، فقرر ان يأخذها على انفراد ليتحدثا سوياً

-زياد: بصوا بقى كلكم ، الحوار ده يخصني أنا ونور ، واحنا اللي هنتفق فيه

-معتز: نعم ياخويا ؟؟

-نور: اييه ؟

-نايا: آآآ....

لم ينتظر زياد ردهم ، وإنما جذب نور من يدها وأخذها نحو منضدة اخرى على مقربة من معتز ونايا ليتحدثا بهدوء ويتفقا على .....،،،،

-زياد وهويجذبها بعيداً عن معتز ونايا : تعالي كده

-نور: اوعى

-زياد: اتنيلي اترزعي خلينا نتكلم

-نور: انت بتعمل معايا كده ليه ؟

-زياد: بصي بقى من الأخر كده و من غير لف ولا دوران ، أنا هعمل معاكي اتفاق

-نور: اتفاق !!

-زياد: ايوه ، حاجة قصاد حاجة

-نور وهي تقف من على مقعدها : لأ مش عاوزة

-زياد: اتهدي يا شيخة بقى واسمعيني

-نور: اتكلم عدل معايا

-زياد: اسمعيني ، ودوري الفكرة في دماغك

-نور: مش عاوزة حاجة منك ، الله الغني

-زياد: هتسمعيني غصب عنك

-نور: يوووه

-زياد : صلي ع النبي كده واسمعيني

-نور: عليه الصلاة والسلام

-زياد مكملاً: بصي الواد بلدياتكم ده مخه صرمة قديمة ومن النوع اللي ممكن يعمل اي حاجة عشان يوصل للي هو عاوزه حتى لو كان على حساب مين

-نور: ها ... مقولتش جديد

-زياد: اصبري بس ، لأ وهو الظاهر انه عينه منك ع الأخر

-نور بضيق: لو سمحت

-زياد: أنا بقولك الحقيقة ، وطالما هو اتجرأ وكان عاوز ياخدك معاه محدش هيمنعه يعمل ده تاني، ومتأخذنيش انتو معندكوش راجل في عيلتكم يقفله ويمنعه من ده

-نور: لأ عندي

-زياد: مين؟

-نور بثقة: أخويا الصغير

-زياد: وده عنده كام سنة ؟؟؟

-نور: مايخصكش

-زياد: طب بيدرس في ايه ؟؟؟

-نور: احم ..هو.. هو لسه فـ.. فـ..

-زياد: في ايه ؟؟ كلية ؟؟

-نور: آآآ.. لأ

-زياد: معهد ؟؟؟

-نور: لأ

-زياد: اومال في ايه طيب ؟؟

-نور: فـ.. في اولى ثانوي !

-زياد: كمـــان !!

-نور: ماله يعني هو صغير في السن بس راجل ، وكمان يقدر يقف لسامح و...

-زياد مقاطعاً : يا سلام ده اللي هيقفله ؟؟؟ بايه بالظبط ؟؟ بالقلم والمسطرة ؟؟

-نور: لو سمحت ما تتريقش على أخويا

-زياد: يا بنتي انتي مش عاوزة ليه تفهمي ؟؟؟ سامح ده غبي و..

-نور: لاحظ انك عمال تغلط في رجالة عيلتنا وأنا سكتالك

-زياد: لا اله إلا الله

-نور: ماهو مش معنى ان سامح غلط يعني و..

-زياد: تصدقي يا شيخة أنا غلطان اني ادخلت ، يا ريتني كنت سيبته ياخدك معاه ، اهو كنت ارتحت منك

-نور: الحمدلله ربنا نجاني

-زياد: اه طبعاً بفضل الله أولاً وبعد كده العبد لله

-نور: هه .. أنا كنت أقدر عليه على فكرة ، بس هو أخدني على خوانة

-زياد هامساً وهو يشيح بيده : يا شيخة غوري

-نور: طيب كمل كلامك من غير ما تغلط في حد

-زياد: بصي .. هي حاجة قصاد حاجة

-نور: اللي هي ايه ؟؟ وضح من فضلك

-زياد: أنا هخلصك من الأخ سامح في مقابل انك مترفعيش شكوى ضدي

-نور: مش فاهمة

-زياد: يعني أنا هتجوزك

-نور : نعم ياخويا ؟؟؟؟؟

-زياد: أقصد يعني كده وكده ، هنعمل كتب كتاب و..

-نور مقاطعة: مش هيحصل

-زياد: يا بنتي اسمعي للأخر ، احنا هنكتب الكتاب ضماناً ليكي من ان الرزل سامح ده ميتعرضلكيش تاني بأي صورة لأن محدش فيكم هيقدر عليه وخصوصاً لو خدك

فعلاً معاه لبلدكم !! وفي نفس الوقت أنا أضمن انك مترفعيش ضدي شكوى تأذيني ع الأقل حالياً ، وهنفضل سوا لحد ما المهمة تنتهي وبعد كده كل واحد يروح لحاله !..

-نور وقد أخذت تدير الفكرة في رأسها : ممممم...

-زياد: فكري ، واحسبيها .. احنا الاتنين محتاجين الجوازة دي عشان مصلحة مؤقتة

-نور: وأنا ايه اللي يضمنلي انك تطلقني ؟؟

-زياد: زي أنا ايه اللي يضمنلي انك ماتشتكنيش وتأذيني في شغلي ؟؟

-نور: لأ .. انا مش واثقة فيك

-زياد: أنا قولتلك اللي عندي وانتي حرة !!

-نور: لألألأ.. نار سامح ولا جنتك يا خويا

-زياد: براحتك .. انتي الخسرانة !!

-نور: ملكش فيه ، أصوم أصوم وأفطر على ....

-زياد: يعني انتي مش هترتاحي إلا لما أقطعلك لسانك

-نور: ده على أعتبار ان بؤك بينقط شهد

-زياد: خسارة الكلام معاكي ، اعتبري اللي قولته ده محصلش

-نور: أحسن

....

في نفس الوقت على منضدة معتز ونايا ،،،

-معتز: تحبي تشربي ايه ؟

-نايا: هو انا جاية أضايف ولا فاكرني في ميعاد غرامي ؟؟ خلينا نشوف بس المصيبة اللي وقعنا فيها

-معتز: ان شاء الله كله هيتحل ، روقي دمك انتي بس ، أجيبلك لمون؟

-نايا: شوف أنا بقول ايه وانت بقول ايه ؟؟

-معتز: يا ستي انا خايف عليكي والله، هتقعدي تهري وتنكتي كده في نفسك ، وبعدها تحرقي في دمك ، فهيعلى ضغطك ويزيد سكرك وتبقي شربات أكتر ما انتي

-نايا: نعم ؟؟ بتقول ايه ؟؟؟

-معتز: أنا بقول اجيب قهوة سادة أحسن !!!

-نايا وهي تنظر تجاه زياد ونور: ألحق اتخانقوا سوا

-معتز: وهو في حد أهبل يحط البنزين جمب النار ، ربنا يسترها بقى

-زياد: يالا بينا لأحسن جبت أخري

-معتز: اتفقتوا على ايه ؟

-نايا: ها ، وصلتوا لحل

-نور: استحالة أرتبط بواحد زي ده

-زياد: وانت تطولي أصلاً ، ايش جابك ليا

-نور: شايفة يا نايا ؟

-معتز: هو سعد زغلول قالها زمـــان (مافيش فايدة) !!!!

انصرف الجميع من الكافيه دون الوصول لأي حل ..

....

في القرية ،،،

قررت هدى أخذ ابنها والرحيل من المستوصف بعد أن علمت منه أن سامح أخذ عنوان منزلهم في القاهرة ، بالاضافة إلى عدم وجود ما يمنع نائل من الانتقال للقاهرة ، فحالته الآن أكثر استقراراً ...،،

-هدى: يالا يا نائل ، مش هنقعد أكتر من كده

-نائل: مش هنستنى عمي ؟

-هدى: لأ .. احنا لازم نرجع حالاً

-نائل: ليه يا ماما ، في حاجة حصلت !!

-هدى : ماهو مش هينفع نستنى هنا لحظة واحدة بعد اللي انت قولته ده

-نائل: للدرجادي ؟؟

-هدى: وأكتر يا نائل .. عاوزاك بس تساعدني وتستحمل لحد ما نوصل للعربية

-نائل: حاضر

....

في الادارة ،،،

-وليد: الله ، هو الجماعة فين ؟؟ محدش منهم باين

-حسام : مش عارف والله

-وليد: احنا واقفين محلك سر في القضية دي ، وكلها كان يوم وهيكون فرحي ، يعني لازم نعمل اي حاجة بدل ما يجي اللوا اسماعيل يطلعه علينا !!!!

-حسام: هو مسافر وراجع أخر الاسبوع ، تكون نور جت واشتغلت ع المعلومات اللي معاها ، ويكون كمان وصلنا معلومات من عيونا

-وليد: يا معين يا رب

-حسام: طب يالا بينا ننزل نشرب حاجة في الكافيتريا

-وليد: وماله ياسيدي

جلس حسام ووليد يتدحثان سويا في الكافتيريا الخاصة بادراة العمليات الخاصة إلى أن جاء زياد ومعتز وجلس الجميع معاً ..،،،

-حسام: يااااااااااه اخيراً شرفتوا

-معتز: هنعمل ايه بس كان ورانا بلاوي سودة

-وليد: خير ؟

-معتز:اصل ..أصل .. زياد كان ..آآآ

-حسام: ماله زياد ؟

-معتز: انا ماليش دعوة ، خليه هو اللي يقولكم

-وليد: في ايه يا زياد؟

-زياد: مافيش حاجة

-معتز: يا راااااااااجل !!

-حسام: سيبه يا ميزو براحته يمكن مش عاوز يتكلم

-معتز: ماهو كده كده الكل هيعرف

-زياد: كبروا مخكم ، بعدين بعدين هبقى أحكيلكم

وبينما هم يتحدثون ، جاء زميلهم عمر وبصحبته أقرانه إلى المنضدة الجالسون عليها و....

-عمر لأصحابه: ثواني آ رجالة ، هكلم زياد وفرقته وراجعلكم

-تنوعت ردود أصدقاء عمر ما بين : اوك ، ماشي ، طيب ... الخ !!!

-عمر: أهلاً بالشباب

-حسام: ازيك يا عمر ، تعالى أقعد معانا

-عمر: لأ مش فاضي ، ورايا تدريب وبعد كده طالع أنا وفرقتي على عملية جديدة

-وليد: موفقين ان شاء الله

-عمر: ان شاء الله .. اخباركم ايه ؟

-معتز: الحمدلله

-وليد: بخير ، أم متنساش فرحي الأسبوع الجاي ان شاء الله ، هستناك تنورني

-عمر: بجد ؟؟ ألف مبروووك يا وليد ، ربنا يتمم بخير

-وليد: الله يبارك فيك ، عقبالك

-عمر بغمزة : ان شاء الله ، وعن قريب

-وليد: بأمر الله

-عمر: أومال فين الفردة الجديدة

-حسام: فردة ايه ؟

-معتز: تقصد مين ؟

-عمر: البت الجديدة اللي جت عليكم

-زياد بحدة: اسمها نور مش فردة

-عمر: مافرقتش كتير

-حسام: لأ تفرق أعمر ، هي زميلتنا وشغالة معانا و..

-عمر مقاطعاً: حلوة شغالة معاكو دي ، ده انا سمعت انها لا مؤاخذة شغالة عليكو

-معتز بحدة : ايه يا عم الكلام ده ؟

-زياد: في ايه يا عمر ما تتكلم عدل ؟

-حسام: جرى ايه يا عمر !!

-عمر مكملاً : ماهو أصل عيب أوي لما يبقى في رجالة زي التيران ، لا مؤاخذة يعني ، ويجيبوا حرمة عليهم لأ وهي اللي تشغلهم

-زياد: عمـــر ، اياك أسمعك تتكلم عنها

-عمر: متتحمأش آزياد ، أنا بقولك اللي سمعته .. فرقتكم بقت سُمعتها مش أد كده من بعد ما جت البت دي عليكم

-معتز: انت تعرفها ولا شوفتها أصلاً ؟؟؟؟

-عمر: لأ

-وليد: ميصحش تتكلم عن واحدة متعرفهاش و..

-عمر مقاطعاً: أنا بنصحكم لله في لله ، طول ما البت دي معاكو هيطلع كلام مالوش لازمة عليكو

-زياد: خلي نصيحتك لنفسك

-حسام: عمر انت جاي تسلم ولا جاي تولعها ؟؟؟

-عمر: لأ انا جاي انبهكم ، اه وبالمناسبة بعد اسبوع هتطلع كل الفرق دورة تدريبية للتدخل السريع ، في ميل جالنا كلنا بده من نص ساعة

-معتز: يييه ، ال احنا ناقصين

-وليد: الحمدلله أنا هخلع من الليلة دي وأقضي شهر العسل

-حسام : بلاش تؤر على نفسك بدل ما نلاقيك في الصباحية منورنا ،

-عمر مضيفاً : صح نسيت أقولكم إن الفردة ، قصدي زميلتكم اسمها مكتوب معانا في التدريب.. !!!!

-زياد: نعم ؟؟؟

-وليد: اييييه ؟

-معتز: طب ازاي ؟؟

-حسام : يادي النصيبة

-عمر بخبث: ايييييه ، شدوا حيلكم يا أسود !! ده هتبقى دورة عجب والفرجة فيها للصبح وعلى عينك يا تاااااااااجر .... !!!!!!!

....

الحلقة السادسة والعشرون:

وصلت نور مع أختها نايا إلى منزلهم ، أخذت نور حماماً لتنفض عن نفسها آثار المستشفى ، بينما قامت نايا بتحضير الطعام لكلتاهما ...،،

-نايا: يالا يا نانوو ، أنا جهزتلنا لقمة ناكلها

-نور: أوك جاية أهوو .. هنشف شعري وجيالك

-نايا: أنا هكلم مامي أطمن عليها لأحسن من امبارح منعرفش عنهم حاجة

-نور: اوك

طلبت نايا والدتها ، ولكنها لم تجيبها فـ...،،

-نايا: غريبة !! مامي مش بترد

-نور: يمكن الموبايل مش معاها

-نايا: طب استني أطلب نائل

-نور: وده من أمتى أصلاً بيرد علينا لما بنطلبه في العادي

-نايا: هو كمان موبايله مقفول .. أنا كده ابتديت أقلق

-نور: ربنا يستر ، يمكن تكون ساية وانتي عارفة انها مش بترد وهي ع الطريق !!

-نايا: لأ أنا لازم اطمن عليهم

-نور: طيب ناكل ونكلمهم تاني ، أو أقولك نبعتلها رسالة

-نايا: ممم...طيب

أرسلت نايا رسالة نصية لوالدتها نصها :

(مامي ، اخبارك ؟ طمنينا عليكي ، بنطلبك مش بتردي)

-نايا: أنا بعتلها رسالة ، ومستنية ردها

-نور: أنا جعانة أوي

-نايا: ممم.. مقولتليش بقى زياد كان بيقولك ايه ؟

-نور: يعني أنا عمالة أغير في المواضيع ، وأتوه وأبان طبيعية عشان مافتحش السيرة دي وانتي برضوه مصممة تكلمي عنه

-نايا: الله يا نانوو ، مش كتر خيره الراجل أنقذك من اللي ما يتسمى سامح

-نور:ربنا ينجيني منهم الاتنين

-نايا: بس متنكريش ان زياد ثبت سامح

-نور بقرف: غراب اتلم على حداية

-نايا: ياني ع تشبيهاتك !!!!

-نور: الاتنين أسوأ من بعض !!

-نايا: بس برضوههو اتصرف بشهامة وإلا كان زمانك مع الزفت سامح

-نور: خلاص بقى يا نوئة .. قفلي ع السيرة دي

ثم رن هاتف نايا برقم والدتها ..،،،

-نايا بفرحة : دي مامي ... ألووو أيوه يامامي ، وحشتينا أوي أوي .. انتي فين ؟؟

-هدى هاتفياً: ازيك يا نوئة وحشتيني يا حبيبتي ، معلش أنا كنت سايقة ، فمكنتش عارفة أرد عليكي ، ازيك وازي نور أخباركم ايه يا بنات ؟؟ كل حاجة عندكم كويسة ؟؟

-نايا: ولا يهمك يا مامي ، المهم انك بخير ، أه الحمدلله أحنا بخير

-هدى: الحمدلله ، انا في الطريق رجعالكم

-نايا بلهفة: بجد يا مامي ؟؟ ، توصلي بالسلامة ان شاء الله

-هدى: في أي حاجة حصلت وأنا مش موجودة يا نوئة ؟

-نايا بتردد: هه .. آآآآ.. لأ

-هدى: طب الحمدلله .. ان شاء الله مسافة السكة وأكون عندكم

-نايا: بأمر الله يا مامي ، اومال الواد نائل عامل ايه ؟؟ زمانته هيتهبل ان مافيش نت ولا بلاي ستشن ولا أي حاجة

-هدى: الحمدلله ، أهو نايم جمبي

-نايا: ممم.. نايم !! غريبة

-هدى: هه ، سهران طول الليل ما أنتي عارفة بقى ..

-نايا: من جهة السهر ، فنائل استاذ في السهر والصياعة

-هدى: أومال نور راحت شغلها ؟

-نايا بتردد: آآآآآ... لأ .. هي ..آآآ... هي أجازة النهاردة

-هدى باستغراب : أجازة ؟؟ ليه ؟؟

-نايا: عادي يا مامي ، حبت تقعد معايا شوية

-هدى: وماله ، ربنا يخليكوا لبعض ، طيب هاقفل أنا بقى عشان ألحق أجيلكم

-نايا: أوك يا مامي ، طمنينا عليكي كل شوية ، وسوقي على مهلك

-هدى: بأمر الله ... سلام

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

-رباب: أنا مش عاجبني احوال زياد

طاهر: في ايه تاني ؟؟

-رباب: الواد ده مخبي حاجة علينا

-طاهر: حاجة زي ايه ؟

-رباب : معرفش ، بس كفاية انه مقالناش ع حكاية انه شغال مع نور

-طاهر: ماهو قالك مجتش مناسبة ، وبعدين حاجة مؤقتة وهتنتهي

-رباب: لأ الموضوع اكبر من كده

-طاهر: انتي اللي مكبراه يا رباب

-رباب : انا مش مرتاحة ، بس أما هيجي لازم أعرف أرار كل حاجة منه ، مش هسيبه كده يعمل ما بداله في بنت صاحبتي وفي الأخر يجيبلي أنا الكلام

-طاهر: ياني يا رباب مش هترتاحي إلا لما تعرفي كل حاجة

-رباب : طبعا ، استنى اما أكلم نور اطمن عليها

-طاهر: يمكن تكون نايمة ، كلميها كمان شوية

-رباب: نايمة ايه لحد الوقتي ، ده احنا بقينا بعد الضهر

-طاهر: يا ستي انتي غاوية تزهقي الناس ، وبعدين انتي شكلك عاوز يكلمها عشان يعرف منها الحكاية بالتفصيل

-رباب: يووه ، زهقتني يا طاهر ، مش مخليني أخد راحتي

-طاهر: أنا برضوه !!

-رباب: ماهو أنا مش هرتاح إلا لما أعرف حكاية زياد مع نور

-طاهر: ريحي نفسك بس الوقتي ، ويا خبر بفلوس بعد شوية يبقى ببلاش

-رباب: ماشي يا طاهر !!!

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

-نور هاتفياً : ريمووو حبيبتي

-ريم: أخيرااااااااا ، ايه يا بنتي ؟؟؟ كنتي فين ؟؟؟

-نور: معلش يا ريموو أصل آآآ....

-ريم مقاطعة: بهدلتينا معاكي ع أخر الليل ، ايه اللي حصل احكيلي بالتفصيل الممل يعني من طأطأ لسلامو عليكو ، وأنا كمان هحكيلك ع اللي حصل معايا ، حتت موقف زبالة بس ان شاء الله يعدي

-نور: حصلك ايه ؟

-ريم: احكيلي بس انتي الأول كنتي مختفية فين وتليفونك اللي مالوش لازمة معاكي ده مش بتردي عليه ليه و...

-نور مقاطعة : طيب بالراحة بالراحة ، أنا هحكيلك كل حاجة .. بصي يا ريموو أنا ....

قصت نور على ريم ما حدث لها خلال الليلة الماضية وما مرت به من احداث إلى أن انتهت بمقابلة سامح واعلان زياد برغبته في الزواج منها من اجل المصلحة ...

-ريم بدهشة: يالهوووي ، كل ده حصل !!

-نور: تخيلي بقى

-ريم: ده ولا اللي بيحصل في السيما

-نور: أنا نفسي مش مستوعبة ان ده حصل

-ريم: والواد اللزج ده عاوز يتجوزك عشان مصلحته ؟

-نور: شوفتي يا ريموو ، مبهدلني وأل ايه عشان ما وديهوش في داهية طالب يتجوزني في مقابل يحميني من سامح

-ريم: بيني وبينك سامح ده شكله مش هيجبها لبر ، ولو حطك فعلاً في دماغه ممكن يضيعك

-نور: يضيع مين ؟؟ هو مفكراها سايبة ! ده في قانون في البلد

-ريم: قانون !! طب بمناسبة القانون بقى اختك معمول فيها محضر سُكر !

-نور: نعم ؟؟ ازاي ؟؟

-ريم: أه يا بنتي والله ده اللي حصل

-نور: لأ فهميني بالظبط

حكت ريم لنور ما حدث لها مع حسام بدون ذكر اسمه وما تعرضت له من اهانات في داخل القسم ...

-نور: يا حبيبتي يا ريمووو ، كل ده حصلك

-ريم: الحمدلله أنها جت ع أد كده ، بابا جابلي محامي وهنشوف القضية هترسى على ايه

-نور: أنا أسفة يا حبيبتي ، أنا عارفة ان ده حصلك بسببي ، بس ان شاء الله ربنا هينصرك ع المفتري ده

-ريم: يااا رب ، المهم اني اطمنت عليكي

-نور: تسلميلي يا قلبي ومايحرمنيش منك

-ريم: يااااا رب ، بس كلام في سرك ، رأيك أيه في الواد اللزج

-نور: ريييييييييييم ، ارحميني انتي التانية

-ريم: يا بت شوفي حالك طالما الواد هيموت عليكي

-نور: الله الغني مش عاوزة من ده

-ريم: مممممم.. عليا برضوه

-نور: بقولك ايه ، اقفلي بقى أنا عاوزة أنام وأرتاح ، تعبانة وعاوزة أفوق قبل ما أمي تيجي تعملي سين وجيم لما تعرف باللي حصل

-ريم: ايه ده هو انتي هتقوليلها

-نور: طبعاً ، هي لازم تعرف ، يالا بقى انزلي عن وداني

-ريم: اها .. ماشي يا نانووو

-نور: سلامووز يا ريموو .. موووووه

-ريم: سلام يا حبي

....

في الادارة ،،،،

-وليد: ايه رأيكم في الكلام اللي قاله عمر؟

-حسام: عمر ده واحد مستفز وبيحب يعمل من الحبة قبة

-معتز: مش مريح نفسه

-وليد: هو عارف ان احنا أحسن منه

-حسام: طبعاً يا وليد ، شوف احنا عملنا كام مهمة ناجحة ، وهو عمل كام

-وليد: مافيش مقارنة أصلاً

-معتز: بس برضوه مش هنسلم من لسانه

-حسام: يخربيته يموت في الشماتة

-معتز: انا مش عارف وجود نور مضايقه في ايه

-حسام: مالك يا زياد ، ساكت ليه ؟؟ ماتشاركنا في الحوار

-زياد: عاوزني أقول ايه ؟

-حسام: قولنا رأيك ، عاجبك اللي قاله عمر عن نور وعن فرقتنا

-زياد: أكييييد لأ طبعاً ، بس مطلوب مني اعمله ايه ؟؟

-معتز: الله مش انت قولت انك عاوز آآ.....

-زياد مقاطعاً: ده كان كلام فض مجالس وخلاص

-معتز: نعم ؟؟

-زياد: زي ما سمعت ، كلام ابن عم حديد وراح لحاله

-حسام: ده ايه ده ؟

-زياد متحطش في بالك ، المهم آوليد ناوي تسافر مع عروستك ولا هتقضيها منازل ؟؟

-وليد: ان شاء الله هسافر يومين اسكندرية

-معتز: ايوه ياعم ، هتخلع من الدورة

-وليد: بلاش أر الله يكرمك بدل ما ألاقي السفرية باظت

-حسام: ايوه ، وده ماصدق ان حماته رضت عنه ووافق ان الجوازة تتم

-وليد: ده بالمناسبة بقى يا شباب عاوزكوا تيجوا تساعدوني اجيب اللي ناقص ، معدتش في وقت و....

وبينما هم يتحدثون ، رن هاتف معتز برقم والده فاستأذن ليجيب عليه ..،،،

-معتز: معلش يا جماعة ، أبويا بيتصل هاشوف عاوز ايه وأرجعلكم

-حسام: ماشي

-وليد: طب انجز عشان أقولك هتعملي ايه

-زياد: اها ..

-معتز هاتفياً : أيوه آحـــاج

-نجلاء بصوت مرتفع : توووووووووووووت ... مفــــــاجأة

-معتز: وداني الله يخربيتك ،انتي مين ؟

-نجلاء : ايه ده مش عارف صوتي آمزاميزووو ؟؟

-معتز: مين نجلاء ؟

-نجلاء: الله ! اسمي طالع من بؤك زي العسل

-معتز: خير آنجلاء بتتصلي ليه من رقم أبويا ، هو أبويا كويس ؟؟؟

-نجلاء: الحمدلله زي الفل ، أنا قولت أعملك مفاجأة وأتصل بيك طالما مش معبرني ولا بترد على تليفوناتي خالص مالص ، ايه رأيك بقى في مفاجأتي ؟

-معتز: نجلاء أنا مش فاضي لهزارك ودلعك ده ، أنا في الشغل مش بلعب عشان كل شوية تقوليلي عملالك مفاجأة ومعرفش ايه

-نجلاء: الله انت زعلت ؟

-معتز: لأ مزعلتش ، بس مش فايق للعب العيال ده ، سلام !

-معتز لنفسه: أل أنا كنت ناقصها في البيت عشان تراظيني في الشغل ، خرمتي طبلة ودني الله يحرقك ، ربنا يسامحك يا حاج ، أنا مش عارف شايف فيها ايه وعاجبك !! ... بس تصدقي آبت أنجلاء انتي خدمتيني وخليتي الفكرة تشعشع في مخي ، أما أتصل بالبونبونابة أطمن عليها وخصوصاً أن محدش من الفرقة واخد باله !!

قام معتز بالاتصال على رقم نايا و...،،،

-معتز لنفسه : ردي يا قمر بقى

-نايا لنفسها : ايه الرقم الغريب اللي بيتصل بيا ده ؟ بلاش أرد بدل ما تطلع معاكسة

-معتز: مش بترد ليه دي ؟؟ هطلبها تاني

-حسام: ايه يا عم ميزوو ، كل ده بتكلم الحاج

-معتز: أعمل ايه الخط فصل ، والظاهر ان الحاج نسى يشحنه ، فمستنيه يلقط اشارة

-حسام: ماشي يا سيدي ، الله يسهلك

-معتز: اه والنبي ادعيلي لأحسن محتاج أي دعوة الوقتي

-معتز وهو يطلب رقم نايا مرة أخرى : يااا رب ترد ، ياااا رب ترد ، ياااا....

-نايا لنفسها: الله ده بيتصل تاني ، أكيد في حاجة مهمة ، هرد وأمري لله

-نايا هاتفياً: ألووو ..

-معتز: ايييه الحلاوة دي ، كروان بيغني

-نايا: مين معايا ؟؟

-معتز: لأ أنا كده هزعل منك ، لحقيتي تنسيني ، ده احنا كان بينا لمون وشجر وشوية حاجات فوق بعض

-نايا: لو حضرتك مقولتش انت مين ، أنا هاقفل السكة

-معتز: لألألألألأ .. تقفلي ايه !! ده أنا مصدقت انك رديتي ، يا ست البنات أنا معتز

-نايا باستغراب : معتز مين ؟؟

-معتز: انتي جالك زهايمر ولا ايه ؟؟ أنا معتز زميل نور !

-نايا: أها .. معتز !!!

-معتز بسهوكة : الله .. مكونتش أعرف ان اسمي حلو أوي وهو طالع من بؤك ، قوليه تاني

-نايا: ده انت فاضي بقى !! قول عاوز ايه وإلا أنا مضطرية أقفل السكة

-معتز: خلاص خلاص .. انا ..أنا كنت عاوز اسمع صوتك ..آآآآ... قصدي أطمن عليكي ..آآآآ.. على نور يعني

-نايا: نور كويسة الحمدلله ، في حاجة تاني ؟

-معتز: هه .. لأ بس آآ......

-نايا مقاطعة : طيب شكراً على سؤالك ، ومع السلامة

أغلقت نايا الخط ولم تنتظر الرد من معتز الذي ظل ممسكاً للهاتف لفترة في يده ..‘‘‘

-معتز بسعادة : يا سلاااااااام .. في كده .. هيييييح

-وليد من بعيد: في ايه يا معتز ، مالك سهتان على نفسك كده ليه

-معتز: فصلتني يا أخي ، طلعتني بره المود

-وليد: مود ايه ؟؟

-معتز: هه ، ولا حاجة

-حسام: اطمنت على أبوك ؟

-معتز: الحمد لله

-حسام: هو كويس ؟

-معتز: الحمدلله

-حسام بخبث: وصوته حلو ؟

-معتز: أه جدااااا

-حسام: يباركله يا عم

-معتز: هه ، في ايه .. عادييعني

-حسام: وماله ، هي بتبدأ بكده برضوه

-زياد: مش يالا بينا بقى ع الصالة ، عاوزين ندرب شوية

-معتز: ياعم ما تخلينا مريحين ... انت مزعلك ناخد يوم break !!

-زياد: الظاهر انك خدت ع الراحة

-وليد: طب روحوا انتو ، وأنا هحصلكم ، عندي مشوار مع حماتي والمدام

-معتز: دلوقتي بقى اسمها المدام

-وليد: ربقولك ايه يا ميزو ، انا من ساعة ما شوفت ناس حلوين وظاويظ كده وانا عندي استعداد أفركش وأركز معاهم

-معتز: قوم يا بني إلحق المدام بسرعة

-وليد ضاحكاً : هههههههههه ناس تخاف ماتختشيش صحيح !!!

توجه الشباب إلى الصالة الرياضية ليمارسوا تدريباتهم القتالية المعتادة ...

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،،

انتهت نور ونايا من اعداد الطعام لوالدتهما وأخيهما الصغير وجلسا سوياً يشاهدان التلفاز بعد أن رتبوا المنزل واتفقوا على ألا يخبرا والدتهما بما حدث لهما مع سامح وزياد .. استأذنت نور للذهاب إلى غرفتها حيث ستعمل على القضية قليلاً بينما ظلت نايا تتابع أحد الأفلام ...

فجأة رن جرس الباب ، فانطلقت نايا ناحيته لترى من الطارق ..،،،

-نايا: أكيييييد دي مامي ، أنا رايحة أفتحلها

-نور من الداخل : شوفي مين يا نوئة ، أكيد مامي جت ، افتحيلها بسرررررعة

-نايا وهي تفتح الباب: مامي .. كــ..... لأ مش ممكن !!!!!!!!!!!

-نور من الداخل : في ايه يا نايا ؟؟؟ مين جه بره ؟؟؟ يا نايا ما تردي عليا ؟؟

خرجت نور من غرفتها لتتفاجيء بوجود سامح في منزلهم والشرر يتطاير من عينيه ، لقد دخل منزلهم عنوة بعد أن دفع نايا بقوة، ثم أغلق الباب خلفه و ..،،،

-نور بدهشة وفزع: ســ... ساااااااامح !!!

-سامح بغضب: إيوه أني ، كنت مفكراني هسيبك ومش راجع تاني ؟؟؟

-نور: آآآ... بص ..بص يا سامح .. آآآ

-سامح: أني مش منقول من هنا إلا وإنتي على ذمتي يا نووور ! ، و أني هاكلم المأذون والشهود يحصلوني على اهنه ، وابقي وريني مين هينجدك مني !!!!!!

-نور: انت مجنون ، مش هيحصل !!!!

هجم سامح على نور ليفتك بها ، فقد كان مغتاظاً مما حدث في الصباح بالمستشفى ، فأمسك بها من شعرها وانهال عليها بالضرب ...،،،

-سامح وقد هجم عليها ليضربها : اخرسي يا بت الـ .... ، لسانك يطول تاني هكسر عضمك ..طرراااخ

-نايا بصريخ: ابعد عن اختي !! حراااام عليك ، سيبها

-سامح وهو يدفع نايا بيده : بجى عاملة ربطاية مع الغريب عليا يا بت عمي

-نايا وقد سقطت على الأرض من أثر الدفعة : آآآآآه

-نور: آآآآآآه ، والله لأوديك في داهية

-سامح وهو يصفعها : اقفلي خاشمك .. طراااااخ !!

-نايا وقد انطلقت لتدافع عن اختها : سيب اختي ، ابعد عنهاااا .. الحقووونا يا ناس

-سامح وهو يضرب نايا : اخرسي انت التانية ، وابعدي عنها !!

حاولت نور بكل ما استطاعت من قوة أن تدافع عن نفسها وعن اختها ضد ذلك المتوحش سامح ، حتى أنها حاولت أن تستخدم معه ما تعلمته على يد الكابتن رشا خلال اليومين الماضيين ، ولكن ..،،

-نور وهي تقاومه : بتمد ايدك علينا يا جبان ، آآآه ، خد .. طرااخ ، اجري يا نايا بسرعة اطلبي البوليس

حاولت نايا ان تجري خارج الشقة لتطلب النجدة من الجيران ولكن لحق بها سامح وأمسكها ودفعها بغل على الأرض

-سامح وقد أمسك بنايا : استني يا به ، محدش هيخرج من اهنه إلا لما أتجوز بنت الـ ...... دي

-نور وقد هجمت على سامح: يا واطي يا تيييييت ، بتتشطر على بنات

-سامح وقد قيد يديها : والله وبجيتي تعرفي تضربي ، طب وريني بجى هتعملي ايه

انهال سامح بكل قسوة على نور، وكال لها من الضربات والصفعات واللكمات ما جعلها تفقد الوعي وتنزف دماً من أنفها و..،،

-سامح وهي يضربها: عاملة عليا راجل وانتي حرمة عاوزة الجتل طرررررااااخ ، بوووووم

-نور: ....

-سامح وقد أدرك أن نور فقدت وعيها: أني ماكونتش عاوز أمد يدي عليكي ، بس انتي اللي خليتني أعمل إكده

-نايا وقد احتضنت اختها : عملت ايه في اختي ، حرام عليك ، موتها في ايدك يا شيخ ، ليييييه ؟؟؟

-سامح: اهو اللي حوصل ، جومي هاتلها مياه من جوا عشان تفوج ، وشوفي أي حاجة تمسحي بيها الدم اللي نازل ع وشها ده .. أه وحسك عينك أسمع صوتك ولا نفس طالع منك .. انتي فااااااااهمة !!

-نايا: حسبي الله ونعم الوكيل

حمل سامح نور ووضعها على الأريكة وجلس في مقابلها يتأملها ، شعر بالندم على ما فعل ، ولكنه برر موقفه بأنها بنت وتحتاج للتقويم ولن يحدث هذا إلا بالضرب ..،،

-سامح لنفسه: سامحيني يا مهجة الجلب ، بس لازم أكسر عينك عشان متعارضنيش تاني في أي حاجة أجولهالك .. أني بحبك بس مجدرش اتفرج عليكي وانتي بتخرجي عن طوعي وتجللي من جيمتي

بينما استغلت نايا انشغال سامح بنور وأخذت هاتفها المحمول دون أن يدريوجرت لداخل غرفتها لتطلب النجدة من ...،،،

-نايا هاتفياً وهي تهمس : الووو .. معتز ، الحقنااااااااااااا ....!!!!

....

الحلقة السابعة والعشرون :

استغلت نايا انشغال سامح بنور وأخذت هاتفها المحمول دون أن يدري وجرت لداخل غرفتها لتطلب النجدة من ...،،،

-نايا هاتفياً وهي تهمس : الووو .. معتز ، الحقناااااااااااااا

-معتز: الوو ، نايااا ؟؟ في ايه ؟؟

-نايا بصوت هامس وهي تبكي : الحقنا يا معتز ، سامح عندنا وهيموت نور و...

-سامح من الخارج: يالا يا بت عمي ، ببتعملي ايه كل ده عندك ، دول ماكنوش شوية مياه

أغلقت نايا الخط دون أن تبلغ معتز بعنوان منزلهم خوفاً من ان يكتشف سامح أنها طلبت المساعدة من أحد

-نايا بخوف : جاية أهوو ...

....

في صالة التدريب ،،،،

-معتز بفزع : زياد تعرف عنوان بيت نور ؟؟؟

-زياد بعدم اكتراث : ليه ؟؟

-معتز: انت لسه هاتقولي ليه ، هاته بسرعة ياخي

-زياد ببرود: في ايه مالك محموء عليها كده ليه

-حسام مقاطعاً: في ايه يا معتز؟

-زياد: مش عارف ماله مش ع بعضه كده ليه

-معتز: مش وقتك أزياد ، الزفت قريب نور عندهم والظاهر انه عامل بلوى سودة هناك ، ومافيش وقت أضيعه في الرغي

-زياد بقلق : نعم ؟؟ بتقول ايه ؟؟ طب وانت عرفت ازاي ؟؟

-معتز: من نايا !!

-زياد وهو يجري خارج الصالة : ايييه؟ يالا بينا بسررررعة

-معتز: ايييه ده انت جاي معايا ؟؟

-زياد: اومال يعني هسيبك لوحدك ، وأنا مش فاضي اشرحلك العنوان فين ، تعالى بسررررعة

-حسام: ما حد يفهمني في ايه بدل ما أنا عمل زي الأطرش في الزفة

-معتز: بعدين احسام

-حسام: طب أنا جاي وراكو ، ثواني

-معتز: اوك

وانطلق الشباب نحو منزل نور الذي وصفه زياد لكلاً من معتز وحسام عن طريق الهاتف بسرعة فائقة ...

في تلك الأثناء وصلت ريم صديقة نور إلى منزلها لكي تطمئن عليها ولكن ..،،،

-ريم وهي تطرق الباب: (ترررن.. تررررررن) الله هو مافيش حد جوا ولا ايه بقالي ساعة عمالة أخبط ولا في حس ولا خبر .. مممم... طيب أنا هطلبها ع التليفون يمكن ترد ... برضوه محدش بيرد .. راحوا فين دول ؟؟؟ يوكنش راحوا يتغدوا بره ! خوووونة من غيري ، ماشي .. هنزل أستناكم تحت في عربيتي.. ماشي يا نور بس أما أشوفك ، والله ماهعديهالك !!!

-سامح لنايا من الداخل: اسكتي ساكتة يا بت عمي ، لو نفس واحد طلع منيكي مش هتعرفي ايه اللي هيجرالك

-نايا: ربنا ينتقم منك

-سامح: ششششش .. خلي اللي ع الباب يمشي

-نايا لنفسها: يااا رب نجينا من المؤذي ده

-نور متألمة وقد بدأت تفيق: آآآآآآه..

-سامح: اقفلي خاشمك !!!

-نايا: بس يا حبيبتي ، استحملي لحد ما البلوى ده يغور

-سامح: انكتمي

وصل زياد بسيارته أولاً ، وترجل منها وسأل عن الدور الذي به شقة نور ...،،

-زياد للبواب: الآنسة نور فوزي ساكنة فين ؟

-البواب: وانت مين يا حضرت ؟

-زياد بنرفزة: انت لسه هترغي معايا ، هي ساكنة في أنهي دور ، انطق !!!

-البواب: في الدور الخامس

-زياد لمعتز بعد أن ركن سيارته : في الدور الخامس

-معتز: بسرررعة خلونا نلحقها

-البواب: في ايه يا حضرات؟

-معتز: في بلوى سودة بتحصل عندك في العمارة وأنت اعد هنا عاملي فيها البيه البواب

-البواب: هه ..

-معتز وهو يدفع البواب : حاااسب أما نشوف النصيبة اللي فوق

-البواب: استنوا يا بهوات، أني جاي معاكو

لم ينتظر زياد وصول المصعد للدور الأرضي ، وإنما صعد الدرجات بسرعة رهيبة ، ولحق به البواب ومعتز ... بحث زياد بعينيه عن شقة نور ، وعرفها من اليافطة المعلقة على الباب ثم ...،،،

-زياد وهو يطرق الباب بصوت عالي : (طق...طق..طق..تررررن..تررن) نووور ، افتحي

-سامح لنفسه: اياك أسمع حس واحدة فيكم وإلا هيبقى أخرى يوم في عمرها فاهمين .. ششش !

-البواب: بالراحة يا بيه !

-زياد بحدة : أنا عارف انك جوا ، افتحي الباب يا نور

-معتز: خبط جامد يا زياد

-زياد: لأ انا مش هستنى أما تقوم تفتح ، لازم نكسر الباب حالاً

-البواب: يا بهواتماينفعش اللي بتعملوه ده ، في حريم جوا

-معتز: واما أنت عارف ان في حريم جوا ، بتسيب واحد يطلع يتهجم عليهم وانت قاعد زي قلتك تحت !!

-البواب: أني ماشوفتش حد

-معتز: قالوا للبواب احلف !!

-زياد: انتو هترغوا سوا ، بسرررعة ساعدوني نكسر الباب

وبالفعل تعاون زياد مع معتز والبواب في كسر باب الشقة ونجحوا ثلاثتهم في هذا ، وحينما دلفوا للداخل تفاجئوا بما حدث ..،،،

-البواب: يا سنة سوخة يا ولاد !!!

-معتز بدهشة : الله يخربيتك عملت ايه في البنات ؟؟؟؟؟

-زياد وقد رأى ما أصاب نور: وعزة جلال الله ما أنا سايبك يا كلب يا بن الـ... يا و***

هجم زياد على سامح ليفتك به بعد أن رأى آثار الضرب والاعتداء على نور ،،،

-زياد وهو يلكمه : مش هارحمك يا حيوان .. بووووووم

-سامح وهو يقاوم : جرى ايه يا جدع انت ، بنات عمي وبربيهم

-زياد: بتربيهم ولا بتموتهم

-معتز متدخلاً: سيبهولي أنا أخلص عليه

-زياد مسرعاً ناحية نور: انتي كويسة ، الله يخربيته عمل فيكي ايه

-نور متألمة ببكاء : آآآآآه.. ضربني جـ...جامد ، فضلت آآآآ... أقاومه بس ..بس مقدرتش ، طلع اقوى مني و..

-زياد : والله ما سايبه

-نور باكية: أنا..أنا....

-زياد للبواب: اتنيل اطلب الاسعاف بدل ما أنت واقف تتفرج

-البواب: حاضر يا بيه

خرج البواب من المنزل ليستدعي الاسعاف ، بينما أجلس زياد نور على الأريكة وحاول مداوة جراحها وأجرى لها الاسعافات الأولية وضمد جراحها ، وقام معتز

باسقاط سامح على وجهه على الأرض ، ثم قيد حركته تماماً ووضع قدمه فوق ظهره ليثبته ..،،

-نايا لمعتز : امسكه كويس يا معتز ، أوعى يفلت منك

-معتز: قولتي ايه ؟

-نايا: امسكه كويس

-معتز: لأ اللي بعدها ؟؟

-نايا: أوعى يفلت منك

-معتز: لأ اللي في النص

-نايا: الله بقى !! مش وقتك على فكرة

-معتز: الزفت ده مد ايده عليكي ؟؟

-نايا: أه زقني وخبطني في البتاعة اللي هناك دي و..

-معتز مقاطعاً وهو يضرب سامح : بسسسس كفاية كده ، الله يحرقك يا سامح بجاز، انت بتضرب البونبوناية بتاعتي ، خد ... طرررررررراااااخ

....

في الإدارة ، وتحديداً مكتب اللواء اسماعيل ،،،

علم اللواء اسماعيل بما حدث مع نور من أحد الأشخاص ، فقام باستدعاء الكابتن رشا لسؤالها عما بلغه من أخبار ، ثم أخبرته الكابتن رشا بما حدث ....

-اللواء اسماعيل: ازاي ده يحصل ؟؟؟ وكنتي فين يا كابتن ؟؟؟؟

-رشا: والله يا باشا أنا أول ما عرفت باللي جرى لنور اطمنت عليها في المستشفى وهي خرجت و...

-اللواء اسماعيل: ده اسمه تسيب واهمال ، وعدم تقدير للمسؤلية ، ازاي توكيلي حد تاني يقوم بشغلك

-رشا: يا فندم آآآ...

-اللواء اسماعيل: الموضوع ده مش هيعدي بالساهل ، احنا مؤتمنين على أرواح الناس نقوم نضيعها

-رشا: آآآ......

-اللواء اسماعيل: اتفضلي الوقتي يا كابتن رشا ، وأنا هعرف شغلي مع كل اللي اتسبب في اللي حصل

-رشا: يا سيادة اللواء حضرتك أنا ماليش ذنب والله أنا آآآ...

-اللواء اسماعيل: أي حاجة تانية عاوزة تقوليها هتكون في التحقيق الرسمي اللي هيتعمل

-رشا: حاضر يا باشا

-اللواء اسماعيل وهو يطلب أحد الأشخاص من هاتف مكتبه: ابعتلي الرائد زياد السويفي على مكتبي فوراً .... !!!

-المتصل :............................

-اللواء اسماعيل بعصبية : يعني ايه مش موجود ؟؟ هي تكية من غير بواب كل اللي عاوز يجي أو يمشي براحته من غير ظابط ولا رابط .. عاوز الأرض تنشق ويجيني حالاً .. مفهووووم !!!

....

كانت ريم جالسة في سيارتها تنتظر وصول نور ونايا ، ولكنها شعرت بالملل ، فقررت أن ....،،،

-ريم لنفسها: لأ بقى أنا زهقت ، هفضل طول اليوم أعدة في العربية ، خلاص بقى هبقى أعدي عليهم وقت تاني

أدارت ريم محرك سيارتها ونظرت للخلف لتتحرك بالسيارة ولكنها تفاجئت بوجود حسام خلفها بسيارته ... لم يلمحها حسام وإنما ظل يدور بالسيارة باحثاً عن عنوان نور ...،،،

-ريم لنفسها : لأ مش معقول .. البأف ده تاني ؟؟؟ أكيييد هو مستقصدني ، أنا مش ناقصة حرقة دم ، ان شاءالله ماعن العربية اتحركت ، خليه يغور الأول ، هو أنا خلصت من القضية الأولى عشان ادبس في قضية تانية !!!!

كان حسام يبحث عن مكان يركن فيه سيارته ولكن جاءه اتصال هاتفي فـ...،،

-حسام هاتفياً: خيرررر ...

-المتصل: ....

-حسام: بتقول ايه ؟؟؟ مين ؟؟؟

-المتصل : ....

-حسام: خلاص ماشي ، أنا جاي وهبلغه يجي فوراً .. طيب حاضر

-المتصل : ....

-حسام: أوك ، سلام ... أل احنا كنا ناقصين بلاوي .. عملت ايه تاني يا زياد .. ربنا يعديها ع خير !!!

....

في تلك الأثناء وصلت هدى إلى منزلها بصحبة نائل ، كانت في طريقها قد اشترت له كرسياً متحركاً ليستخدمه خلال الشهرين القادمين إلى أن تشفى قدمه ، جلس نائل على الكرسي المتحرك ودفعته هدى ، ثم صعدا في المصعد حتى وصلا إلى الطابق الموجود به منزلها ،فوجدت باب المنزل مكسرور ، فألقت نظرة سريعة وتفاجئت بما يحدث داخله و..،،

-هدى: اييييه اللي بيحصل هنا ؟

-نايا وهي تجري ناحية أمها: مامي ، الحقينا سامح هجم على نور وعليا و..

-هدى مقاطعة وهي تنظر لنور: بنتي حبيبتي

-نور: آآآه.. مامي ...

-هدى وقد تفاجئت بوجود زياد : زيااااد !!! انت ايه اللي جابك هنا ؟؟؟

-نائل وهو يدلف للشقة: اييييه ده ؟ هو كان في زلزال هنا ولا ايه ؟؟

-نايا: نائل ، ايه اللي حصلك ؟؟

-نائل: حاجة بسيطة ، المهم انتو في ايه مالكوا ؟؟؟

-هدى وهي تنظر لسامح ولمعتز: سااامح ايه اللي عمل فيك كده ، ومين ده كمان؟؟

-معتز: أنا الرائد معتز يا مدام

-سامح: الحقي يا مرات عمي ، شوفي اللي جرالي

-نايا: ماله نائل يا مامي ؟؟ايه اللي حصل لرجله ؟؟

-هدى بحدة : أنا عاوزة أفهم ايه اللي بيحصل في بيتي ؟؟ وفك سامح يا حضرت !! ومحدش يتكلم إلا بأمري .. وإنت يا نائل خش أوضتك ارتاح فيها ، وأنا هاجيلك كمان شوية

-نائل: بس يا ماما

-هدى باصرار: نااااائل ، هي كلمة ومش هكررها ، اتفضل على جوا ...!!

وما إن دخل نائل إلى غرفته حتى أسرع سامح بالحديث ....،،،،،

-سامح مسرعاً: يرضيكي يا مرات عمي اللي حوصلي في بيت عمي ، أني جولت لنائل اني عاوز اطمن على بنات عمي ، أقوم اجي ألاقيهم جاعدين مع رجالة في جلب الشقة ، أل اييه عشان البيه ده (وهو يشير لزياد) هيبجى جوزها

-هدى بدهشة : بتقول اييييه ؟؟؟

-نور بعصبية : يا كداب يا زبالة بتتبلى علينا بالباطل ، ده هو اللي هجم عليا وعدمني العافية سواء هنا أو في المستشفى

-هدى باستغراب: مستشفى ؟؟

-زياد: اخرس يا ** ، كمان بتكدب ، لأ يا مدام محصلش اللي بيقوله ده**

-نايا: محصلش يا مامي والله

-سامح باصرار: لأ حوصل ، واني كنت جاي أطمن عليكي في المشتشفى وانتي مخلصكيش أني أوصلك البيت ، روحتي راكبة مع الأفندي ده ، حتى الست اختك الكبيرة بدل ما تجولك عيب راحت راكبة مع الأخ ده (ثم أشار لمعتز)

-معتز: الله يخربيتك ، هتودينا في داهية

-هدى : كل ده حصل في يومين غبت فيهم عن البيت ؟؟؟

-سامح: وبعدين يا مرات عمي طالما نور هتكتبي كتابها ع الأخ ده ليه مجولتلناش في البلد ؟؟؟

-زياد: اتكلم عدل بدل ما أفرمك

-هدى: هه !!!

أخذت هدى تفكر سريعاً فيما قاله سامح ، والعواقب التي قد تحدث لهم جراء ما حدث ...،،،

-سامح مكملاً : يعني مش كفاية انهم بينتهكوا حرمت البيت وهو فاضي ومافيهوش راجل ، و عشان بجولهم عيب ومايصحش بيتكاتروا عليا ويضربوني ..!!

-نور: اومال اللي في وشي ده ايه ؟؟ وحمة ولا حساسية ؟؟؟

-نايا: هو مين اللي ضرب مين ؟؟

-زياد: لو مابطلتش كدب هاجي أقطعلك لسانك وأعرفك تنطق ازاي

-هدى بحدة: الكل يسكت خاااالص

-صمتت هدى قليلاً ثم قالت: معلش يا سامح يا بني .. أنا بعتذرلك عن اللي حصل ! امسحها فيا

-نور باستغراب : بتعتذريله يا مامي ؟؟؟ طب ليييييه ؟؟؟ ده بدل ما توديه في داهية وتسجنيه

-نايا: مامي ، ايه اللي بتقوليه ده !!

-هدى: اسكتوا انتو الاتنين مش عاوزة أسمع نفسكم

-سامح: الأصول ما تزعلش يا مرات عمي

-هدى : أه طبعاً ...

-ثم أكملت هدى: وانت يا زياد طالما نور موافقة عليك وأنا اديتك كلمة وقولتلك هتكتب كتابك عليها يبقى تصبر لحد ما ده يحصل ومعنتش توصلها تاني للبيت .... !!!!!!!

....

الحلقة الثامنة والعشرون :

-هدى: وانت يا زياد طالما نور موافقة عليك وأنا اديتك كلمة وقولتلك هتكتب كتابك عليها يبقى تصبر لحد ما ده يحصل ومعنتش توصلها تاني للبيت ، أو تيجي وأنا مش موجودة انت فاهم !!!

علت الدهشة وجوه الجميع حينما سمعوا ما قالته هدى و..،،

-نور: بتقولي ايه يا مامي ؟؟

-زياد: نعم ؟؟؟

-نايا: مامي ده ..ده

-معتز: هو ايه اللي بيحصل هنا بالظبط

-هدى: معلش يا سامح يا بني ، انت مش غريب ، أنا جاية من طريق سفر ومحتاجة أرتاح و...

-البواب: أني كلمت الاسعاف يا بهوات و... است هدى هانم ، حمدلله ع سلامتك يا ست هانم نورتي مصر

-هدى: شكراً يا عم عبده ، الله يسلمك ، اسعاف ليه ؟

-البواب وهو يشير لزياد : البيه ده طلب مني أجيب الاسعاف

-هدى: مالوش لازمة ، شوفلي بس نجار يصلح باب الشقة

-البواب: حاضر يا ست هانم

-هدى: أه كنت بقول ايه ، معلش يا سامح هستأذنك أنا محتاجة أرتاح و...

-سامح: مفهوم يا مرات عمي ، خدي راحتك و..

-معتز لزياد: ايه ياعم اللي بيحصل ده ؟؟ الست دي طبيعية

-زياد متعجباً : أنا مش فاهم أي حاجة

-معتز: ولا أنا كمان ، هو في كده أصلاً

انصرف سامح وعلى وجهه ابتسامة خبيثة ونظرات توعد لزياد ونور ، وما ان خرج من الشقة حتى انفجرت نور صارخة ..،،،

-نور : حرام عليكي يا مامي ، بقى بتصدقي الجبان ده وتكدبيني ؟؟؟

-نايا: يا مامي احنا كنا أعدين في أمنت الله هو اللي جه هجم علينا

-هدى: أنا عاوزة أعرف كل حاجة بالتفصيل ، وفهموني حكاية المستشفى دي كمان ، والأهم زياد بيعمل ايه هنا في بيتي وكمان موضوع كتب الكتاب ده !!!

قصت الفتاتين ما حدث معهما منذ الأمس وإلى الآن ، حزنت هدى كثيراً لما حدث مع ابنتيها ، وطلبت منهما أن ترتاحا في الداخل ، ثم طلبت هدى الحديث على انفراد مع زياد ومعتز في أمر هام ... ،،،

-هدى لزياد: أنا مش عارفة اقولك ايه ، شكراً ع اللي عملته مع بنتي و..

-زياد مقاطعاً : أنا ..أنا ماعملتش غير الواجب بس حضرتك آآآآ..

-هدى: رغم أني ماكونتش الصراحة طايقاك ، بس اللي عملته مع بنتي خلاك تكبر في نظري

-زياد: يا مدام هدى آآآآ..

-هدى مكملة : انت لسه مصمم ع طلبك ؟

-زياد: طلب ايه ؟

-هدى: تكتب كتابك ع بنتي ؟

-زياد: اييه ؟

-هدى: أنا موافقة ، ولو انت لسه موافق أنا معنديش مانع ونقدر نحدد ميعاد لكتب الكتاب مع رباب ووالدك

-زياد وقد تفاجيء بما قالته هدى : آآآ... الحكاية بس ان ..

-هدى: فكر ولو كده انت تقدر تخلي مامتك تكلمني وهنظبط الدنيا سوا

-زياد: بس حضرتك مقولتليش ايه اللي خلاكي توافقي رغم اعتراضك ع شخصي

أوضحت هدى لزياد أسباب قبولها لمثل تلك الزيجة ..،،

-هدى: طبعاً انت عاوز تعرف ليه أنا وافقت ع جوازك من بنتي

-زياد: يا ريت اذا سمحتي

-هدى: أنا لو كنت اظهرت عدم معرفتي باللي قاله سامح كان ممكن يتطور الوضع لحاجة أسوأ ، سامح بني آدم مش سهل خالص ، وأنا حاسة انه بيدبر لحاجة ، والحاجة دي ليها علاقة بميراث البنات من والدهم الله يرحمه ، وأخد نور سكة عشان يوصل لده

-زياد: كل ده مقدور على حله يا مدام بس..آآآ

-هدى مقاطعة : أنا عارفة ان ده عادي مافيهوش جديد ، لكن الجديد لما سامح ينوي يقتل نور !!

-زياد: اييييه ؟؟؟ هي مش سايبة

-هدى: انت متعرفش سامح ممكن يعمل ايه ، شايف نائل ابني واللي حصله ، كان وراه سامح !!

-زياد: طب ازاي ؟

-هدى: أنا عرفت بطريقتي انه دبر لقتل نائل بس ربنا نجاه ، والأخطر ان سامح كان مخطط يخطف نور ويساومني عليها وضحك ع نائل بكلام أهبل فقدر يوصل لنور ، لكن لولا ستر ربنا ووجودكم كان ممكن ماشوفهاش تاني

-زياد: طب ليه تسكتي عليه ؟؟ اعملي بلاغ ضده

-هدى: انت مش عارف عيلة المرحوم تقدر تعمل ايه ، ده غير ان ايديهم طايلة ، وأنا باعلاني موافقتي ع جوازك من نور همنع بلاوي كتير ممكن تحصلنا

-زياد وقد أخذ يفكر : ممم....

-هدى: أظن أنا وضحتلك ليه وافقت

-زياد: بس.. بس .. نور ..آآآ

-هدى: ملكش دعوة بيها ، انت ليك انك تكتب كتابك عليها لفترة ، وبعد كده تنفصلوا

-زياد وقد أخذ يفكر بجدية: مممم...

-هدى: أنا مش بضغط عليك عشان توافق ، اعتبارها جوازة مؤقتة وانك بتعمل خدمة وشوف عاوز ايه مقابل حمايتك لبنتي

-زياد: المسألة مش كده خالص ، كل الحكاية ان ..

-هدى: أنا شايفاك أكتر حد ممكن يحميها الفترة اللي جاية ، أنا أخاف يجرالي حاجة وميكونش مع بناتي حد يقف معاهم و...

-معتز: بعد الشر عنك ، ان شاءالله سامح

-هدى: شكراً

-زياد: ربنا يسهل ..

-معتز: وأنا مليش أي كلمة تشجيع حتى ؟

-هدى: معلش يا بني ، قولتلي اسمك ايه ؟؟

-معتز: أنا الرائد معتز زميل زياد وصاحبه الأنتيم و..

-هدى مقاطعة: تشرفت بيك يا سيادة الرائد ، وشكراً ع تعبك معانا

-معتز: الله يكرمك يا رب ، أنا في الخدمة

-هدى: تسلم يا رب من كل سوء ..

-ثم أكملت هدى: فكر ، وقولي رأيك ، وبناءاً عليه هتصرف .. بس أياً كان قرارك فده مش هيمنع اني احترمتك وقدرتك أوي خصوصاً بعد اللي عملته معايا ومع بناتي ، وبأكد عليك تاني الموضوع مافيهوش أي ضغط ، مجرد عرض وطلب ..

رن هاتف معتز برقم وليد فـــ...

-معتز: بعد اذنكم لحظة هرد ع التليفون

-معتز هاتفيا: ايوه يا وليد في ايه ؟

-وليد: تعالى انت وزياد ع الادارة حالاً ، اللوا اسماعيل طالب يشوفنا فوراً، وخصوصاً زياد

-معتز: متعرفش ليه ؟

-وليد: ده اللي وصلني من حسام

-معتز: حساااام ، يااه ده احنا نسيناه ، كان المفروض جاي ورانا

-وليد: انجز اللي بتعمله وتعالى ع الادارة فورا

-معتز: طيب ..

-وليد: اوعى تتأخر .. ماشي ، سلام !

-معتز: سلام

-معتز لزياد: يالا يا زياد ، هما محتاجينا في الادارة

-زياد: طيب ، ثواني بس

-هدى: سوري يا زياد عطلتك انت وصاحبك

-زياد: ولا يهمك

-هدى: ربنا يعينكم في شغلكم يا رب

-زياد: يا رب امين

-معتز: اللهم أميين

انصرف زياد ومعتز إلى عملهما .. بينما دلفت هدى إلى غرفة ابنتها نور لتطمئن عليها

-هدى: حبيبتي يا نور : الف سلامة عليكي

-نور: ايه يا مامي الكلام اللي اتقال بره

-هدى: هفهمك

-نائل وقد دخل الغرفة : أقدر أجي ولا بقت الأوضة دي كمان محظورة عليا

-نايا: نؤنؤ ، معلش انشغلنا عنك ، ايه اللي حصلك ؟؟

-نائل: حادثة بسيطة ، بس ان شاء الله هاقوم منها

-نور: سلامتك يا نؤنؤ

-نائل: الله يسلمك ، انتي عاملة ايه الوقتي؟

-نور: ورمانة من كل حتة

-هدى: معلش يا حبيبتي ، ان شاء الله يومين وتروح

-نايا: عملتي ايه مع زياد ومعتز

-هدى : مافيش شكرتهم ع اللي عملوه ، بجد أنا مكونتش أتصور انهم يعملوا ده معاكو ، وخصوصاً ان بينا موقف مش ظريف

-نايا: فعلاً يا مامي طلع عندهم مروئة وشهامة و...

-نور مقاطعة : وانا يا مامي ، مافيش أي كلمة مواساة ، ده أنا اللي اطحنت

-هدى: مش أنا قولتلك حمدلله ع سلامتك يا حبيبتي ..

-نور: لأ صح ! يدوب كفاية عليا

....

في الإدارة ،،،

وتحديداً في مكتب اللواء اسماعيل ،،،،

-زياد: يا سيادة اللواء آآآآ...

-اللواء اسماعيل: كنت اتصور ان العمايل دي تطلع من أي حد إلا انت .. مجاش في بالك ان ممكن يجرالها حاجة

-زياد: بس..بس مين بلغ حضرتك بده ؟

-اللواء اسماعيل : ده اللي همك .. !!!

-زياد: مقصدش يا فندم ، الحكاية بس إني آآآآ...

-اللواء اسماعيل : من مصادري الخاصة يا سيادة الرائد ، أنا مش نايم ع وداني هنا .. في تحقيق رسمي هيتعمل ، ونور هتشهد ضدك باللي عملته فيها

-زياد بضيق: يا باشا ...

-اللواء اسماعيل: هي مش فوضى عشان نتعامل مع زمايلنا بالطريقة دي ، وخصوصاً اما تكون من طرفي

-زياد: ....

-اللواء اسماعيل: اعرف انك هتتحاسب ع اللي حصل حساب عسير لو نور أكدت على كلامي ده !!!

-زياد: ....

-اللواء اسماعيل: اتفضل على مكتبك ، وبدل ما تعمل مقالب في زميلتك ، شوف شغلك عدل !!!!

-زياد: حاضر

-زياد لنفسه بعد أن خرج من المكتب : أل أنا كنت ناقص البلوى السودة دي كمان ، بس مين اللي بلغه ، استحالة تكون نور ، ما أنا كنت مرزوع معاها من صباحية ربنا ، طب مين اللي قال للوا ع اللي حصل ؟؟ أكيييييد في حد بيدور ورايا !!!!

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

-رباب هاتفياً : كل ده حصل

-هدى: تخيلي

-رباب: أنا اللي أعرفه ان نور فعلا كانت تعبانة وفي المستشفى و..

-هدى: وايه يا رب ؟

-رباب: وان زياد بيشتغل معاها

-هدى: أه ما أنا عرفت بده

-رباب: الواد كان مش قايلي والله يا هدى كنت عرفتك

-هدى: ولا البنت

-رباب: جيل غريب

-هدى : المهم ، أنا عاوزاكي في خدمة

-رباب: عيوني أؤمرني يا هدهودة

-هدى : بصي أنا عاوزاكي .... !!!

....

في منزل طاهر السويفي ،،،،

عاد زياد إلى منزله بعد يوم شاق من التحقيقات معه ومع رفاقه ، ثم من التدريبات الشاقة ، وأخيراً من الحرمان من أي أجازات خلال الفترة القادمة ...،،،

-زياد: اوووف ، هموت م التعب خلااااص

-طاهر: ايه يا بني مالك ؟

-زياد: تعبان يا بابا أوي

-طاهر: اييبه اللي تعبك ؟

-زياد: الشغل

-طاهر: بس !!

-زياد: هه .. عادي

-رباب: تعالى يا ضنايا عشان تاكل

-زياد: ايوووه يا أمي لأحسن واقع من الجوع

-رباب: حبيبي يا بني ، ده أنا عملالك فراخ محشية وصنية بطاطس انما اييبه تستاهل بؤك

-زياد: الله الله يا ست الكل

جلست العائلة لتتناول الطعام ، فأشارت رباب بطرف عينها لطاهر لكي يبدأ الحوار مع زياد ، ولكنه هز رأسه بالنفي ...

-زياد: في ايه مالكم ؟؟

-طاهر: هه ، مافيش يا بني

-زياد: لأ في ، انتو عمالين تغمزوا لبعض وتشاورا من ساعة ما أعدت ع التربيذة

-رباب : بصراحة يا زياد ، عاوزة أعرف انت ليك يد في اللي حصل لنور بنت هدى ولا لأ

-زياد: يوووه ، برضوه يا أمي مصممة تعرفي

-رباب: ريحني يا بني ، مش عاوزة مشاكل معاها

-زياد: لأ اطمني ،

-رباب: ريحت قلبي الله يريح قلبك ، بص بقى أنا عندي ليك عروسة إنما ايييه ، مافيهاش عيب

-زياد: حرام عليكي مافيش إلا السيرة دي

-رباب بخبث: نفسي أفرح بيكي يا حبيبي قبل ما أموت ، واشوف عيالك بيتنطظوا قدامي كده وأقولهم بس يا واد ، هس يا بت

-زياد: يا أمي مش وقته ، خليها على الله

-رباب: مش وقته ايه بس .. شوف انت عندك كام سنة الوقتي ، ,اصغر منك متجوزين ومخلفين أورطة عيال

-زياد: الله يكرمك يا امي فضيها سيرة ، خليني أكمل أكل

-طاهر: أمك مش غلطانة يا زياد ، وبعدين اهي بتعمل اللي عليها وبتشوفلك عرايس ولاد ناس

-زياد: لأ متشوفش ، لما أبقى أفضى هشوف أنا بنفسي

-طاهر: ماهو طالما انت مش فاضي تشوف ، هي اللي هتشوفلك

-زياد: يعني انتو مصممين

-رباب: ايوه ، البنت الدور ده حكاية ورواية حاجة كده ماتتوصفش

-زياد: طالما عاوزيني أتجوز يبقى هاتجوز واحدة أنا عارفها ، ولو مقدرتش اكمل معاها هنفصل بهدوء من غير وجع دماغ ولا مشاكل

-طاهر: يا سيدي انوي خير ، وربك هيسهلها

-زياد: لأ انا حبيت أعرفكم ده من الأول

-رباب: ودي مين دي ياخويا اللي هاتوافق ع كده ، كل واحدة بتبقى عاوزة تتجوز عشان تستقر وتعمل بيت وتجيب عيال و...

-زياد: لأ موجود كتير يا أمي

-رباب: ياخويا الدنيا اتشقلب حالها ، أل العيال بيتجوزوا عشان يطلقوا

-زياد: طالما الجواز مبني ع اتفاق بين طرفين ، يبقى محدش ليه عندنا حاجة

-رباب: يعني انت مش هاتشوف البنت الجديدة اللي جيبهالك

-طاهر: يوووه سيبيه يا رباب يختار اللي عاوزها ، طالما مبدأ الجواز موجود عنده

-زياد: ما تتعبيش نفسك يا أمي

-رباب: لأ أنا عاوزة أتعبلك بس انت ريحني الله يكرمك

-زياد: بصي ...آآآ... أنافي واحدة ...

-رباب مقاطعة بلهفة : هاااا مين ؟؟

-زياد: آآآ... نور !!!

-رباب مصطنعة الدهشة : نور ؟؟ نور مين ؟؟

-زياد: نور بنت صاحبتك

-طاهر: بنت هدى الحديدي ؟؟

-زياد: ايوه

-رباب: طب ازاي ؟؟؟ ده انتو حصل بينكم touch و...

-زياد مقاطعاً: لأ ده كان زمان وخلاص أنا..أنا يعني

-طاهر: انت ايه ؟

-زياد بتردد: يعني أنا ..إني ..

-رباب: ما تقول يا بني هي صعبة أوي كده

-زياد: يعني أنا ناوي أكتب كتابي عليها على طووول

-طاهر ورباب بدهشة : ايييييييه ؟؟؟

....

في فيلا معتز ،،،،

-معتز: يااه يا حاج ، كان يوم ما يعلم بيه إلا ربنا بدأ بكارثة وخلص بجزا وشوية مصايب في النص

-ابراهيم : لييه كل ده ، هو ايه اللي حصل بالظبط ؟؟

-معتز: والله ما أنا عارف ، تحس ان في بومة نحس كده جت حطت علينا ونشرت الفال الاسود والنحس عليا ، تقولش متسلطة عليا ...

-نجلاء: مزاميزووو ، حمدلله ع السلامة

-معتز: مش بقولك آحـــاج بومة نحس

-نجلاء: ليه يا أنكل مقولتليش ان مزاميزوو جه كنت حضرتله الأكل من بدري

-معتز: مش عاوز حاجة آنجلاء .. متتعبيش نفسك مش عاوز اكل

-نجلاء: لألألألأ .. مش عاوز تاكل اييه ، ده انت وشك خاسس وبقى أد اللقمة ، مش باين من كتر ما بيصغر

-معتز وهو يتحسس وجهه : اييه ده ، وهو أنا بنكمش ولا ايه ؟؟

-نجلاء: استناني بس هاجيبلك البط اللي عملاه وتشرب شوربته يا سلام ، الدموية هترد في وشك

-معتز: بط ع أخر الليل يا نجلاء !!

-نجلاء: يدوبك حاجة تسند بيها قلبك

-معتز: انتي ليه محسساني أني قايم من ولادة ولسه نفسة ومحتاج أتغذى ، وسعي انجلاء خليني أروح أنام

-نجلاء: بس ايه رأيك في هدومي

-معتز: اه صحيح ، مالك لبسة زي بيض شم النسيم كده ليه

-نجلاء: ده الليلة ليلة هنا وسرور

-معتز: اشمعنى ؟

-نجلاء: أصلها.. أصلها

-معتز: اصلها ايه ؟؟

-نجلاء: أصلها أول ذكرى لينا سوا

-معتز: نعم ؟؟ احنا مافيش بينا حاجة

-نجلاء: مقصدش ، دي ذكرى أول كلمة حلوة قولتهالي

-معتز: أنا مش فاكر اني قولتك حاجة حلوة أصلاً

-نجلاء: فاكر لما قوتلي زمان اوي ده انتي شبه البطيخة

-معتز: أه ودي فيها ايه حلو يعني ؟؟؟

-نجلاء : فيها انك شبهتني بالحَمَار والحلاوة يا مزاميزوو

-معتز: يا شيخة !!!

-نجلاء: هيييح .. شوفت أنا لسه فاكرة لحد الوقتي ازاي ، هنحط زيتنا في دقيقنا أمتى بقى يا مزاميزووو ونتجوز !!

-معتز: حتى في دي جايبة سيرة الأكل ، ما سمعتيش عن المثل اللي بيقول خد م الزرايب وماتخدش من القرايب؟

-نجلاء: لأ

-معتز: أهو أنا أخد المثل ده اسلوب حياة ، اديني سكة كده خليني أتخمد !!!

-معتز لنفسه: والله لو عملتي من الفسيخ شربات أنجلاء برضوه هتفضلي نجلاء ومش هاتجوزك ، ياريتني كنت مكانك أزيـــاد ، كنت كتب كتابي ع المزة وقتي ....!!!

....

الحلقة التاسعة والعشرون :

كانت رباب تتحدث هاتفياً مع هدى لتخبرها بنية ابنها الزواج من نور في أقرب وقت ، وأن الخطة التي وضعوها بشأن رؤيته لعروس جديدة نجحت في استدراكه للإعلان عن رغبته في الزواج من نور ....،،،

-رباب هاتفياً: الواد وافق خلاص

-هدى: مش معقول

-رباب: اه والله بكلمك جد

-هدى: الحمدلله يا رب

-زياد من غرفته : اومال فين الشراب ؟؟ أنا كنت حاطه هنا ، يوووه ، أمي مش بتريح نفسها دايماً تنقل الحاجة من مكانها من غير ما تقولي ، أما أروح أسألها عنها

توجه زياد حيث تجلس والدته ليعرف منها مكان جواربه فاستمع إلى ...،،،

-رباب ضاحكة : هههههههههههه ، بس الصراحة فكرة حلوة يا هدى اننا نقول للواد زياد في عروسة جديدة لازم يشوفها ونضغط عليه ونخليه يوافق عليها ، وأهي دخلت عليه تمام !!!

-هدى: الحمدلله أنها جابت معاه نتيجة

-رباب بثقة: يستاهل الحمد طبعاً ، وبعدين طول ما أحنا بنخطط سوا يا هدى ، الجوازة هتمشي للأخر زي ما أحنا عاوزين ، وزياد هيكون لنور

-هدى: أنا مش عارفة أقولك ايه ، بجد طمنتيني وانا بشكرك يا حبيبتي ع تعبك معايا

-رباب: على ايه بس بتشكريني ، هو هيلاقي احسن من نور .. مش أنا قولتلك هعوضك عن اللي حصل في النادي وقت ما تيجي الفرصة المناسبة وهنخليهم يقربوا من بعض تحت أي ظرف حتى لو اضطرينا نعمل عليه فيلم كده

-هدى: هو مش فيلم يا رباب ، انتي عارفة اللي حصل في البلد ، ولولا سعدية الله يباركلها جاتلي المستشفى ونبهتني ع اللي ناوي عليه سامح وأبوه كان زمانت نور ضاعت

....

◘◘◘ Flash Back لما حدث

في دوار الحاج فاروق ،،،

ذهبت الممرضة نبوية إلى منزل الحاج فاروق لتخبر زوجته سعدية بما حدث للسيدة هدى ، وكيف قام سامح بالتعاون مع التمرجي بسيوني بتخديرها من اجل تنفيذ مخطط لا تعلمه ..،،،

-سعدية : انتي متأكده يا نبوية من الحكي ده ؟

-نبوية: ايوه يا ست سعدية ، هي الست هدى مرات المرحوم فوزي بيه

-سعدية: طب اسبقيني ع المستوصف وأني جاية وراكي

-نبوية: حاضر يا ستي

-سعدية: استني .. خدي دول عشانك

-نبوية: ياخد عدوينك يا ستي

◘◘◘ في المستوصف ،،

أسرعت سعدية بالذهاب إلى العنبر الذي توجد به هدى ، وأبلغتها بما عرفته من نبوية ، وان عليها أن ترحل في الحال لانقاذ بناتها ..،،،

-هدى : أنا مش عارفة ايه اللي حصلي ولا ايه اللي جابني هنا ، بس كتر خيرك انك جيتي تطمني عليا

-سعدية: اوعي تجيبي سيرة يا ست هدى اني جيتلك ، محدش يعرف بده

-هدى: طب ليه ؟

-سعدية: اللي فهمته انهم ساجوكي حاجة اكده عشان تنيمك وسامح يسافر مصر

-هدى: يسافر مصر ؟؟؟ عشان ايه ؟؟

-سعدية: مخابرش ، بس لازم يا ست هدى تمشي طوالي

-هدى: كتر خيرك يا سعدية ، بس سامح بيعمل كده ليه ؟

-سعدية: الموضوع يخص أرض جوزك الله يرحمه ، أني سمعت طراطيش كلام ان الأرض بتاعة نور داخلة كردون مباني وسعرها هيضرب في العلالي

-هدى: بتقولي ايه ؟؟

-سعدية: أني بقول اللي سمعته ، المهم دلوجيت انك لازم تمشي ، وطالما المحروس ابنك اتصاب يبجى خافي ع بناتك وهما لوحديهم

-هدى: ليه ؟؟ هو ممكن يكون سامحورا اللي حصل لابني ؟؟

-سعدية: مش بعيد

-هدى: ع العموم شكراً مرة تانيةع اللي عملتيه يا سعدية معايا لو اختي مش هتجف معايا زي ما انتي عملتي

-سعدية: متجوليش اكده ، صحيح أني مرات الحاج فاروق التانية ، بس الحق حق ، وأني ميرضنيش أشوف نصيبة بتحصل وأجف ساكتة

-هدى: ربنا يجازيكي خير عن المعروف اللي عملتيه معايا ◘◘◘

....

عودة للوقت الحالي ،،،،

-رباب: الحمدلله انها عدت ع خير ، بس خلي بالك أنا مقولتلكيش حاجة ، ماشي !

-هدى : طبعاً ، وأنا هاعمل متفاجئة لما أسمع منه ده

-رباب: تمام أوي

لم تكن رباب مدركة أن زياد يقف خلفها وقد سمع كل كلمة قالتها خلال مكالمتها مع هدى ..

كور زياد قبضتي يديه ، كانت الدماء تغلي في عروقه ، ووجهه يعلوه الغضب الشديد، وسيطر عليه الشعور بالحنق لكونه كان ألعوبة في يد والدته ورفيقتها ..،،،

-زياد لنفسه من الخلف: بقى الحكاية كده ، مدبرينها سوا وبتضحكوا عليا وبتشتغلوني وتقولولي موضوع خطف وجواز وقتل ، وأنا زي الأهبل صدقت من غير ما أراجع وراكو ، ماشي .. أهوو اللعب بقى ع المكشوف .. ونور دي هتشوف أيام أسود من اللي سامح كان نويلها عليها .. أمك اكيييييد كانت داعية عليكي بيا يا نور !! اصبري ع رزقك معايا يا بنت الـ ..... ، وجوازي منك هيكون تخليص حق لكل اللي عملتوه فيا .. اصبري عليا !!!!!!!!!!!!!!

....

في الإدارة ،،،

-وليد: هتجنن ، اجازة الجواز بتاعتي 3 أيام بسسس ، لله الأمر من قبل ومن بعد

-معتز: ههههههههههههههه ، احمد ربنا أن اللوا اسماعيل مجابكش في الصباحية

-وليد: طب ماهو كده حجز الشاليه والمصيف هيروح عليا

-معتز: قضيها في المعسكر بقى

-وليد: لأ ومش هسلم كمان من لسان حماتي الطويل

-معتز: أهوو اللي بيجي عليا ما بيكسبش

-وليد: أرحم أمي العيانة ، وخف بقى أنا مش ناقصك

-معتز: عشان تبقى تترسم قصاد المزة

-وليد: أرك الدكر عطلي الجوازة ع الأخر

-حسام من الخارج : عرفتوا اللي حصل ؟

-معتز: في ايه تاني ؟؟

-حسام: زياد مطلوب لتحقيق رسمي

-وليد: ليه ؟؟

-معتز: اييه ؟؟

-حسام: بيقولوا عشان موضوع نور

-وليد: لا حول ولا قوة إلا بالله ، أل احنا ناقصين

-معتز: مش هو اللواء اسماعيل اداله كلمتين في جنابه وخلاص ع كده

-حسام: لأ مصمم يربي كل واحد عمل في نور حاجة

-معتز: أنا قولت من الأول بلاش نتقل العيار معاها ومحدش سمع كلامي !!!

-وليد: لازم زياد يعرف بده

-حسام: اكيييد

-وليد: وممكن نور تاخد اجازة ع حس اللي حصلها ده بتاع يومين تلاتة مرضي ولا حاجة

-معتز: هو من امتى في شغلنا حاجة اسمها مرضي

-حسام : ع رأيك ، لو بنموت لازم نيجي

-وليد: ولو بنتجوز لازم ندي التمام هنا

-معتز ساخراً: ههههههههههههه ملحقتش تتهنى يا عريس

-وليد وهو يجري خلف معتز : انت مش هترتاح إلا لما أعملك تذكار في وشك .. استنى أمعتز ، تعالى هنااااااااا

....

في مكتب اللواء اسماعيل ،،،،

-اللواء اسماعيل هاتفياً : تمام يا فندم ، احنا شغالين ع القضية وان شاء الله هتشوف نتائج ملموسة

-المتصل: ....

-اللواء اسماعيل: قريب اوي

-المتصل: ....

-اللواء اسماعيل: حاضر ..تمام ..أه كلهم جاهزين

-المتصل: ....

-اللواء اسماعيل: طبعاااااا .. كل رجالتي هتشارك في الدورة ، بس المستجدين أو اللي بعقود مؤقتة هيروحوا معانا ؟؟؟

-المتصل: ....

-اللواء اسماعيل : خلاص يا فندم .. كله عندي ع استعداد تام للمشاركة في أي حاجة طالما هتفيد في رفع كفاءتهم القتالية يبقى ليه لأ ، مممم..

-المتصل: ....

-اللواء اسماعيل : بأمر الله يا فندم ، شاكرين أفضال معاليك .. مع ألف سلامة

-اللواء اسماعيل لنفسه : ماهو مش ع أخر الزمن أخد كلام في جنابي ويتقال عن ادارتي انها أي كلام .. لأ لازم يتشد الكل شدة حلوة عشان يمشوا عدل !!!!

قام اللواء اسماعيل بطلب أحد الأشخاص ليخبره بأمر هام جدااا ..،،،

-اللواء اسماعيل هاتفياً: ايوه يا خليل ، طلع أمر كتابي فوراً وبتوقيع الجميع بالعلم بضرورة حضور كل اللي اسمه مقيد عندنا في الادارة في الدورة التدريبية الدورية

-خليل: حاضر يا باشا

-اللواء اسماعيل: والقرار يتضمن اسماء المستجدين وذوي العقود المؤقتة ، والمعارين والمنقولين عندنا

-خليل: حاضر يا فندم

-اللواء اسماعيل مكملاً : أه واي حد أخد اجازة تتلغى فوراً ، لو حد امتنع عن الحضور خلال الدورة دي هيتم التحقيق معاه فوراً والتعرض للجزاء

-خليل: أوامرك يا باشا

-اللواء اسماعيل : خلص كتابة الأمر الاداري ده وهاتهولي أوقعه، وابعته بعد كده ع طول ع الميل للكل ، ويتمرر الأمر ع المكاتب كلها ، ويتعلق نسخة منه ع لوحة الاعلانات

-خليل: تمام يا باشا

....

دخل زياد إلى غرفة المكتب وهو يشعر بالحنق والغضب مما سمعه من والدته ، كما لم يلقي السلام على أقرانه ...،،،

-حسام متعجباً : اايه يا عم مالك ؟؟ داخل كده لا سلام ولا كلام ، مالك؟؟؟

-زياد بضيق : مافيش ياخي مخنوق

-حسام: معلش يا زيزوو ، ان شاء الله تعدي ع خير ، احنا عرفنا باللي حصل

-زياد بدهشة: عرفتوا ؟؟ طب ازاي ؟؟

-وليد: هو في حاجة بتستخبى في الادارة دي ؟؟

-زياد: ازاي يعني وماحدش عرف ولا سمع إلا أنا !!!

-معتز: معلش يا زيزوو ، أهي قرصة ودن وهتعدي ع خير

-زياد: اييه اللي قرصة ودن ، أنا مش فاهم حاجة ، انتو بتتكلموا عن ايه بالظبط ؟؟

-حسام: بنتكلم عن التحقيق ؟؟ أومال انت تقصد ايه ؟؟

-زياد باستغراب: تحقيق !! تحقيق ايه ده ؟؟؟

-حسام: هو انت مش عارف انك مطلوب في تحقيق رسمي

-زياد: نعم ؟؟ وده بمناسبة ايه تاني

-وليد: نور !

-معتز: اشمعنى

-وليد: انت هتخشلي قافية

-زياد: انتو هتغنوا وتردوا ع بعض ، مش هو خلاص الموضوع كان مجرد لفت نظر وانتهى

-حسام: لأ ده تحقيق رسمي من جهات عليا مع كل واحد اتسبب في تعرضها للخطر

-زياد: ده كلام جديد !!

-حسام: ايوه

-زياد بصوت هامس : ماهي المصايب بتجي مع بعض !! أل كنت ناقص دي كمان ، حتى شغلي مرحمتنيش منه يا زفتة الطين .. والله لأخلي أيامك الجاية كلها أسود من قرن الخروب ....!!

....

الحلقة الثلاثون:

عادت نور إلى عملها مرة أخرى بعد أن علمت أنه لا توجد اجازات خلال الفترة القادمة ، استقبلها زملائها بالترحاب ماعدا زياد الذي كان ذو وجه مقفهر ..،،،

-نور لمعتز: ماله ده ؟

-معتز: من امبارح وهو ضارب الوش النكد

-نور: ليه ؟

-معتز: عشان تحقيقك

-نور: تحقيقي ؟؟

-معتز: ماهو اللوا اسماعيل صعد الموضوع بتاعك وهيتعمل تحقيق رسمي

-نور: أها ...

-معتز مكملاً: وطبعاً بعد ما زياد خد كلمتين في جنابه وعرف بالتحقيق قلب علينا وادانا الوش الخشب ، وطبعاً أنتي أكيد هتكوني الـ...آآآآ

-نور: الـ ... ايه بالظبط ؟؟

-معتز: هه .. متحطيش في بالك ، بس ممكن خدمة منك ؟

-نور: اتفضل

-معتز: ماتتازلي عن التحقيق يا نور ...

-نور: نعم؟

-معتز: أقصد يعني المسامح كريم ، وانتي قلبك قلب خساية ، يرضيكي الواد زيزو يتبهدل وسط الفرق التانية ، و..

-نور وقد أخذت تفكر : هه...

-معتز مكملاً: يعني طول عمر زياد معروف انه راجل وشجاع ومابيتأخرش عن نجدة أصحابه ، و....

-نور مقاطعة: مين قال أصلاً اني عاوزة تحقيق ، أنا أصلاً معرفش حاجة عن الكلام ده

-معتز: طب ازاي ؟ اذا كان التحقيق معمول بناءاً ع شكوى ضد زياد منك !!

-نور نافية : محصلش !!

-معتز: غريبة ، اومال في ايه ؟؟؟

-وليد من الخارج وتعلو شفتيه ابتسامة عريضة : صباح الخير عليكو جميعاااا

-معتز: صباحك فل

-نور: صباح الخير

-حسام: ماشاء الله بتسلم علينا وبتضحك ، يبقى في خبر حلو ؟ صح ؟؟

-وليد وهو يوزع بعض الدعوات : طبعاااااااا ، اتفضلوا يا جماعة ..

-معتز: ايييه ده ؟؟

-وليد: دي دعاوي الفرح بتاعي ، كلكم ان شاء الله معزومين ع يوم الخميس ده

-حسام وهو يحتضن وليد: بجد !!! الف الف مبروووووووووك يا عريس

-معتز: مكنش يومك آولييييد

-وليد: يالا بقى هنعمل ايه ، سنة الحياة

-نور: ألف ألف مبرووووك

-وليد: الله يبارك فيكي وعقبالك ان شاء الله

-نور بخجل: ميرسي

-معتز: وعقبالي أنا واللي في بالي

ثم رن هاتف معتز ، فأخرجه من جيبه ونظر إلى اسم المتصل وكانت ......،،

-معتز لنفسه: لأ مش ممكن نجلاااااء !! مش دي والله اللي في بالي !! استغفر الله العظيم يااا رب ، هي الدعوة مالها جاية معايا بالمعكوس كده ليييه

-وليد: اتفضل يا زياد دعوتك

-زياد: مبروك يا وليد

-وليد: الله يبارك فيك ، اوعى متجيش

-زياد: ربنا يسهل

-وليد: والله هزعل منك .. انت عارف أنا مستني اليوم ده عشان أصحابي يكونوا واقفين جمبي

-زياد: ان شاء الله

-وليد: ومتنساش تجيب العائلة الكريمة معاك ، أنا مش ناسيهم

-زياد: هشوف الظروف

-وليد: اوك

-وليد: اتفضلي يا آنسة نور دعوتك ، هستناكي

-نور: ميرسي أوي ع ذوقك ، حاضر

-وليد: أنا عازم العيلة كلها عشان تقعدي براحتك

-نور: بامر الله

-زياد لنفسه وهو ينظر لنور بقرف: أنا عارف بيعزمها ليه ، مابقالهاش يومين معانا وخلاص بقت محشورة في كل حاجة تخصنا ، ومافيش أي مصيبة تحصل إلا ولازم تكون ليها يد فيها

شعرت نور بداخلها أن زياد غير راغب في وجودها في فرح وليد ، فقررت أن تعتذر لتتجنب الاحراج لها أو لأسرتها .،،،

-نور لنفسها: ماله ده بيبصلي كده ليه كأنه فرحه وأنا جاية غصب عنه .. اووبس لاحسن يكون بيفكر في مصيبة جديدة يعملهالي وسط الناس ، أحسن حاجة أعملها اني أعتذر عن الحضور من دلوقتي

-نور لوليد: معلش يا سيادة الرائد لو أنا معرفتش اجي الفرح

-وليد:ليه ان شاء الله ، ده يوم خميس وصابح جمعة يعني عطلة رسمية ، ملكيش حجة

-نور: مقصدش ، بس مضمنش الظروف في البيت عندي وكده

-معتز متدخلاً في الحوار: لأ لازم تيجي ، ده أنا مستني الفرصة دي عشان أشوف المزة ، قصدي عشان نغير جو كلنا قبل ما نتفحت في الدورة التدريبية

-وليد: والله العظيم هزعل لو ماجتيش ، انتي خلاص بقيتي واحدة مننا

-زياد بقرف: أل واحدة مننا أل

-حسام: مالك ؟

-زياد: مافيش

-حسام:ياعم انت مش شايف نفسك عامل ازاي

-زياد: زهقان يا حس

-حسام: اهدى يا زياد ، وان شاء الله كل حاجة هتتظبط

-زياد: اها !!

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت هدى تتحدث مع رباب حول زياد الذي لم يتصل إلى الآن ليخبرها بقراره النهائي بشأن زواجه من ابنتها ..،،،

-هدى هاتفياً: لحد الوقتي يا رباب زياد مكلمنيش

-رباب : والله ياختي ما عارفة

-هدى: لو مش عاوز يقولي بس ..

-رباب: لأ ازاي ، ده عاوز ونص وتلاتربع ، تلاقي بس الشغل واخده ، هو مكلمني أنا وأبوه عنها ، بس أكيد مستني أما يشوف الوقت المناسب

-هدى: مش مطمنة يا رباب

-رباب: بصي أما هيجي النهاردة أنا هجس نبضه و..

-هدى مقاطعة : لألألألأ .. أنا مش عاوزة حد يضغط عليه ، سيبيه براحته

-رباب: يضغط اييه بس .. ده الواحد مصدق انه وافق ، لأ وكمان هيتجوز بنت صاحبتي الغالية

-هدى: حبيبتي ربنا يخليكي ليا وميحرمناش من بعض أبداً

-رباب : اللهم أميييييين

أنهت هدى مكالمتها مع رباب ثم جلست لتطالع أحد الكتب و..

-نايا: مامي

-هدى: ايوه يا نوئة

-نايا: أنا خلاص قررت أنزل معاكي السنتر

-هدى: بجد ! فرحتي قلبي يا حبيبتي

-نايا: بصي انا هجرب ، ولو حسيت إني مش قادرة مش هنزل

-هدى: اوك يا حبيبتي ، المهم تنزلي

-نايا: deal

....

في القرية ،،،،

-سامح وهو يدخن الشيشة : هطق يا عبدالرازق من الحرمة دي

-عبد الرزاق هو يناوله كأس خمر : اشرب يا سي سامح ، وانسى

-سامح: أنسى ايه ولا ايه ، أنسى مهجة الجلب ، ولا الأرض ولا العز اللي كنت هتغنغ فيه .. واد الحرام جه وجش مني كل حاجة

-عبد الرزاق: خيرها في غيرها

-سامح: هي جاموسة يا جاموسة

-عبدالرزاق: لع ، بس دي كنز

-سامح: ما أني عارف

-عبد الرازق: متجلجش يا سي سامح ، انت اللي هتجش في الأخر

-سامح: يا بجرة بجولك الواد ناوي يتجوزها ويلهف كل حاجة في كرشه

-عبد الرازق : بس لسه هو ماتجوزهاش

-سامح: إيوه ، لكن خلاص هيكتبوا الكتاب اجريب

-عبد الرازق : طب أني ممكن أشور عليك بحاجة

-سامح: جول يا سبع البرومبة

-عبد الرازق: ايه رأيك لو .... !!!

....

في منزل طاهر السويفي ،،،،

-رباب : يعني مردتش عليا يا زياد

-زياد: أرد أقول ايه في ايه؟

-رباب: في اللي أنا بحكي فيه من الصبح

-زياد: خلاص بقى يا أمي

-رباب: يعني انت مش ناوي تفاتح هدى

-زياد: بعدين

-رباب: وليه بعدين ، ماهو انت مش ناوي تتجوزها و...

-زياد: مش وقته خالص ، أنا مش فاضي ، أما أخلص اللي عندي يبقى ساعتها أفاتحها

-رباب: ربنا يهديك يا بني

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،،

-نور: ايه رأيك يا مامي ؟

-هدى: لأ

-نور: طب ليه ؟

-هدى : واحنا نعرفه أصلاً منين عشان نروح

-نور: يا مامي ده زميلي في الشغل وعازمنا كلنا

-هدى: لأ برضوه ، أنا مش رايحة في حتة

-نور: بليز يا مامي

-نايا: في ايه ؟

-نور: يا ستي تعالي احضرينا وقولي رأيك

-هدى: قولت لأ يعني لأ !!

-نايا: استني بس يا مامي أما أعرف في ايه

-نور: وليد زميلي في المكتب فرحه الخميس وعازمنا كلنا ، ومامي مش عاوزة تروح

-نايا: طب ليه يا مامي

-هدى: احنا منعرفش حد هناك ، وهنبقى محط أنظار الكل ، وانا مش بحب كده ، ده غير ان نائل تعبان ومش هينفع أخده بحالته دي في أي حتة

-نايا: نائل تعبان !! ده بيتنطط زي القرد جوا ، ده ماصدق ان رجله اتكسرت وسايق فيها ع الأخر

-نور: عشان خاطري يا مامي وافقي

-نايا: مامي بليز نروح ، أهي فرصة نغير جو بدل أعدة البيت المملة دي

-هدى: يا بنات ماينفعش ان أنا أروح

-نايا: عشان خاطري

-نور: وحياتك عندي يا مامي ، بلاش تحرجيني معاه ، وأوعدك اننا نرجع بدري ، ان شاء الله حتى نسلم ونمشي بس نبقى عملنا الواجب

-هدى بعد إلحاح : يوووه خلاص روحوا انتو ، بس متأخروش فاهمين

-نور وهي تقبل أمها وتحتضنها: حبيبتي يا مامي

-نايا: ربنا يخليكي لينا

ثم رن هاتف نور برقم ريم ..،،،

-نور هاتفياً : بنت حلال كنت لسه بفكــ....

-ريم: انتي اكبر ندلة في التاريخ

-نور: ليه بس

-ريم: معنتش بعرف أشوفك ولا بخرج معاكي ولا حتى بتعبرني باتصال

-نور: والله يا بنتي غصب عني ، لو تعرفي اللي حصلي و..

-ريم: أيوه ايوه ، كليني بالحجج والكلام

-نور: طب بصي ايه رايك لو تيجي معايا فرح واحد من زمايلي

-ريم: وأنا أجي بمناسبة اييه ؟؟ ولا أعرفه أصلاً منين ؟؟

-نور: يا بنتي عادي ، انتي جاية معايا ع الكارت بتاعي ، انا معايا دعاوي زيادة

-ريم: لأ ياختي مش عاوزة ،انا مش عاوزة حد يكلمني نص كلمة لأحسن هتلاقيني دابة صوابعي في عينه

-نور: يا بنتي محدش بيدقق ، تعالي بس

-ريم: برضوه الحرص واجب ، هو امتى الفرح ده ؟

-نور: ع يوم الخميس !

-ريم:يييييه مش هينفع

-نور: ليييييه ؟؟؟

-ريم: ياختي المنيلة بنت خالتي هتتأهل ومش هينفع أسيبها في يوم زي ده وإلا هتولع فيا

-نور: ممم... بقى كده ، ولا أنتي مش عاوزة تيجي معايا

-ريم: لا والله ابداً .. بس أوعدك لو عرفت أجي هاجي

-نور: ماشي يا ستي ، أما أشوف

....

في فيلا معتز ،،،

كان معتز يتحدث مع والده حول فرح وليد ، إلى ان جاءت نجلاء ..،،،

-معتز: عاوزين نظبطك أحاج في فرح وليد

-ابراهيم: أنا عاوز أفرح بيك انت

-معتز: ربنا يسهل

-نجلاء: اييه ده ، انتو أعدين من بدري

-معتز: أه وخلاص شطبنا

-ابراهيم: بس يا ميزو ، ده احنا لسه يدوب بنتكلم عن الفرح

-نجلاء بلهفة : الله ، فرح مين ؟؟ ها .. مين ، ميييين ؟؟

-معتز: واحد صاحبي

-نجلاء: يا خسارة كنت مفكرة بتتكلموا عن فرحنا

-معتز: يا نجلاء احنا اخوات وراضعين على بعض ، جواز ايه بس اللي هيحصل بينا

-ابراهيم: راضعين ازاي يا بني على بعض ، اذا كان أمك الله يرحمها مكنتش بترضع

-معتز: بس أمها كانت

-نجلاء: طب ازاي؟

- ابراهيم: يا واد متجننيش ، انت كان عندك عشر سنين لما نجلاء اتولدت ، يبقى ازاي كنت بترضع معاها ؟؟

-معتز: مش امها كانت بتعملي رز بلبن ، وبتديني لبن نيدو في الكوباية ، وكمان كنت بتأكلني السيرلاك وقتها ، ها فاكر يا حاج ولا نسيت .. يبقى احنا اخوات ولا لأ ؟؟؟

-ابراهيم ضاحكاً: هههههههههه ، الله يحظك يا معتز

-نجلاء: أنكل أنا عاوزة أروح الفرح معاكو

-معتز معترضاً: لأ ، ده فرح صاحبي والدعوة يدوب ع اد اتنين

-ابراهيم: خد نجلاء مكاني

-معتز: بقولك اتنين مش عشرين يا بوخليل

-نجلاء: خدني معاك يا مزاميزووو ، خدني معاك ، خدني ..خدني

-معتز: خدك ربنا يا شيخة

-نجلاء: بتقولي اييبه؟؟؟

-معتز: بقولك ربنا اللي بياخد مش أنا

-ابراهيم: هي كلمة يا معتز ، خد نجلاء معاك الفرح ، وأنا هاجي هسلم ع وليد وأباركله وأمشي ، انت عارفني مش غاوي سهر ، لكن اخرج انت ونجلاء وانبسطوا

-معتز بقرف: أل أنبسط أل ..

-نجلاء بفرحة: الله يا أنكل ، ده أنا هاقومأجرب الفستان وأوريهولكم

-معتز: اللهم إني لا أسألك رد القضاء ولكني أسألك اللطف فيه ...

صعدت نجلاء إلى غرفتها لتجرب فساتينها وتنتقي منها الأفضل بينما جلس معتز في ضيق و...

-معتز لأبيه : ليه كده بس يا بابا بتبليني بنجلاء

-ابراهيم: مالها نجلاء ، أنا غلبت معاك ، البنت كويسة وحبوبة و...

-معتز مقاطعاً: مش الاستايل بتاعي ولا دماغها دماغي ، الله يكرمك خليها تحل عني ، وانت كمان يو بابا متعشمهاش اوي بيا

-ابراهيم: انت مش هتلاقي أحسن منها يحبك ويخاف عليك

-معتز: لأ هلاقي ، سيبني بس أنطلق وهتشوف العجايب

-نجلاء بعد أن ارتدت أحد الفساتين ذات اللون الرمادي : ها ، ايه رأيكم ؟ مزة صح !

-معتز بقرف: لأ وحش أوي

-ابراهيم بسعادة : الله يا نوجة جميييل الفستان عليكي

-نجلاء: شكرا يا أنكل ، بس ايه اللي مش عاجبك فيه يا مزاميزووو؟

-معتز: مطلعك تخينة أوي ، ومجسم و...

-نجلاء مقاطعة كلامه بفرحة : الله انت بتغير عليا يا مزاميزوو ؟؟

-معتز: بغير ايه وزفت ايييه ، ده أنا بقولك انك تخينة يبقى ازاي بغير ؟ ركزي آحاجة في الكلام الله يكرمك

-نجلاء: لأ ماتتكسفش ، أنا عارفة انك غيران عليا عشان جمالي الفتاك

-معتز: فتاك من أنهو اتجاه بالظبط ؟؟

-نجلاء بغرور : ده أنا دايماً الناس كلها بتعاكسني أما أمشي في الشارع ويقولوا عليا فرس يا ناس معدي !!

-معتز ضاحكاً : هههههههههههههه تلاقيهم يقصدوا فرس النهر ، أصلك شبهه بالبتاع اللي انتي لابساه ده !!!!

-نجلاء: نعم ؟؟

-معتز: اومال يعني هيكون ايه غير كده ... شوية بقى كده أنجلاء

-نجلاء: شوية ايه ؟

-معتز: يعني اديني سكة ، وأنا هاسيبلك الاسطبل ، آآآ قصدي الصالة ترمحي فيها براحتك .. أل فرس أل ....!!!

....

الحلقة الحادية والثلاثون:

كان الجميع يستعد للذهاب إلى حفل زفاف وليد الذي طال انتظاره، لم يتخيل وليد ان اللواء اسماعيل سيمنحه اجازة زفاف لمدة 5 أيام بعد ان كان رافضاً تماماً لأي نوع من الأجازات ...

في فيلا معتز ،،،

كان ابراهيم مصراً على أن يذهب معتز برفقة ابنة خاله نجلاء ، ولكن معتز كان رافضاً تماماً ...

-معتز: والله ما يحصل

-ابراهيم: يا ابني أنا تعبان ومش أد السهر

-معتز: خلاص بناقص أروح أنا كمان

-ابراهيم: الله يهديك يا معتز ، خد نوجة معاك

-معتز: على جثتي

-ابراهيم: نفسي اعرف ليه انت مش بالعها ، ولا زي ما تكون لقمة واقفة في زورك ؟؟؟

-معتز: لقمة !! قول طبق بحاله واقف في زوري .. نفسي تحل عن سمايا وتركز مع أي حد تاني إلا أنا

-ابراهيم: يا واد ده نجلاء دي مافيش زيها

-معتز: ليييييه يعني ؟؟؟ هو كان خرطها الخراط واتمدد مات !!!

-نجلاء من بعيد : خلااااااويص يا مزاميزووو ، أنا جهزت

كانت نجلاء ترتدي فستاناً أخضر اللون مزدان بالكثير والكثير من الفصوص اللامعة ، كما قامت بوضع ميك أب كثيف على وجهها لتبدو أكثر بياضاً ..،،

-معتز بضيق : اييييه طن البوهية اللي انتي دهناه ده ؟؟ وايه قصرية الزرع اللي وقعتي فيها دي كمان !!!

-نجلاء: الله مش فرح ولازم أزوء وألبس اللي ع الحبل

-معتز: هو يعني عشان فرح تخلي النقاش يلعب في وشك ،لأ وكمان تلبسي النجيلة !!

-نجلاء وهي تشير للفة طرحتها ذات السنام البارز: بس اييه رأيك في لفة الطرحة من ورا

-معتز: اييه ده ؟؟ مين أعد جواها ؟؟ ايه القرطة العجيبة دي ؟؟؟

-نجلاء بثقة : كل البنات بتعمل كده ، دي موضة

-معتز: موضة ايه دي المهببة .. أنا مستحيل اخرج كده معاكي

-نجلاء متصنعة الخجل: اوووه ، خايف الناس تتكلم علينا يا بيضا ويحسدونا ع حبنا الكبير

-معتز: حب ايه وزفت اييييه اللي انتي جاية تقولي عليه !!

-ابراهيم: بس بقى يا ولاد أنا تعبتلكم

-معتز: انت مش شايف عاملة ازاي في خلقتها ، أل وعاوزني أروح أنا بس معاها كده ، ليه عاوز يا حاج تقلل من قيمتي وسط الناس ، ده أنا ابنك الوحيد

-نجلاء بحزن : هو أنا يعني عشان مليانة حبتين تقوم تستعر مني

-ابراهيم: لأ يا بنتي متقوليش كده ع نفسك ، ده انتي مألوظة وحلوة ومدملكة في بعضك

-معتز: أل حبتين أل ..

-ابراهيم: طب أنا هاقوم البس بسرعة عشان أجي معاكو بدل ما تقلب بعكننة

-معتز: يكون أحسن برضوه

....

في مركز التجميل ،،،

كانت الكوافيرة تضع اللمسات النهائية على منى ، بينما وقفت بجوارها ...،،،

-ريم: زي القمر يا مووووني ، بسم الله ماشاء الله

-منى: تفتكري وليد أما هبشوفني هأعجبه

-ريم: طبعاااا .. ده مش بعيد يخطفك ههههههههههههه

-منى: تسلميلي يا ريمووو ع وقوفك جمبي

-ريم: يا مووووني ده احنا مش بس بنات خالة لأ أحنا أكتر من الاخوات

-سلوى: ربنا يخليكوا لبعض يا حبايبي

-ريم: حبيبتي يا خالتي

-سلوى: والنبي حارسه مقالش جاي امتى ؟؟؟

-منى: لسه قافل معايا ، وبيقول جاي في الطريق

-سلوى: عاوزاكي يا بت من اول يوم تكوني انتي ست البيت وكلمتك اللي تمشي ، ولو عملك بس حاجة قوليلي وهخلي وقعته اللي جابوه سودة

-منى: يا ماما وليد طيب وبيحبني واستحمل كتير عشاني

-سلوى: برضوه ، الحذر واجب يا بت ، شايفاني بعمل ايه مع أبوكي ، أهو أنا عاوزاكي زيي

-منى : ربنا يسهل

-سلوى للكوافيرة: والنبي يا بنتي تعالي اظبطيلي الطرحة لأحسن اتعوجت

-الكوافيرة: حاضر يا هانم

-ريم: موووني ، اوعي تسمعي كلام امك

-منى: هو أنا مجنونة

-ريم: يا بنتي انتي لو عملتي ربع اللي هيا بتقوله يبقى هتخربي ع نفسك

-منى: اطمني يا ريمو ، انا ووليد بنحب بعض أوي وان شاء الله هنتفاهم ع كل حاجة ، وربنا مش يجيب مشاكل بينا

-ريم: يااا رب ان شاء الله

......

في منزل طاهر السويفي ،،،

كان زياد يستعد للذهاب إلى حفل الزفاف بمفرده ..،،،

-رباب: معلش يا حبيبي مش هاقدر أجي معاك

-زياد: ولا يهمك يا أمي

-رباب: انت عارف أبوك مش بيحب يحضر أفراح ، وأنا مش هأقدر أسيبه لوحده

-زياد: اوك

-رباب بخبث: اوزمال هي نور هتحضر ؟

-زياد بضيق: وانا هعرف منين يعني ؟؟

-رباب: الله مش انتو الاتنين سوا في الشغل واكيد يعني آآآ...

-زياد مقاطعاً: هو يعني عشان في الشغل سوا يبقى لازم أعرف كل حاجة عنها ، أنا مالي بيها

-رباب: مالك يا بني قالب عليها كده ليه بس ، أومال لو ماكنتش عاوز تكتب كتابك عليها وهتبقى مراتك و...

-زياد بحدة: ماما أنا لسه مادتش رأيي النهائي في الموضوع ده عشان تعتبريها مراتي .. مش يمكن مارضاش ولا هي !!

-رباب: لأ ان شاء الله توافق ، هي هتلاقي احسن منك فين

-زياد: يبقى تسيبك من الموضوع ده الوقتي ، وزي ما قولتلك أما اخلص ضغط الشغل اللي عندي هبقى أتنيل أشوف هعمل ايه معاها

-رباب: ربنا يصلح حالك يا حبيبي .. روح انت الفرح واتبسط وان شاء الله تقضي وقت حلو

-زياد: ربنا ييسر

وهنا رن هاتف زياد برقم حسام ..،،،

-زياد هاتفياً: ألووو ، أيووه آحس

-حسام: انت فين دلوقتي ؟؟

-زياد: بخلص لبس ونازل ع طووول

-حسام: طب يالا بسرعة حصلنا ع الكوافير عاوزين نعمل زفة عربيات حلوة لوليد

-زياد: طيب حاضر ، جاي أهوو ، أنا هعمل معاكو الزفة وبعدها هطلع ع القاعة

-حسام: أوك .. أي حاجة بس يالا بسرررعة .. سلام

-زياد: سلام

-زياد لوالدته : ماشي يا أمي ، أنا نازل بقى عشان ألحق العريس

-رباب : طيب يا ابني ، وعقبال ليلتك انت كمان يا حبيبي

-زياد عدم اكتراث: هه ...

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

-نايا: يالا يا نانوو ، كل ده بتلبسي

-نور: خلاص خلصت أهو .. ها قوليلي ايه رأيك ؟

-نايا: واو .. ايه الجمال ده !! ماشاء الله روووعة

كانت نور ترتدي فستاناً من اللون الأسود ذي أكتاف قصيرة ، وتضع فوقهم شالاً حريرياً رقيقاً ، بينما ربطت شعرها بطريقة بسيطة ووضعت تاجاً صغيراً في المنتصف فبدت كأميرة جميلة تنتظر فارسها ..

أما نايا فارتدت فستاناً من اللون الأزرق ذي الأكمام الواسعة الشفافة وتركت شعرها ينسدل على ظهرها فبدت أكثر رقة ودلال ...

-هدى: ماشاء الله يا بنات زي القمر انتو الاتنين

-نايا: حبيبتي يا مامي

-نور: مش كنتي تيجي معانا

-هدى: والبيه اللي أعد جوا ده أسيبوه لمين

-نائل من الداخل: هو أنا عايل صغير

-هدى: لأ العفو ، راجل اوزعة ملو هدومك

-نائل: لازم اتهزأ كل شوية يعني

-هدى : عندك اعتراض

-نائل: لأ طبعاااا ، أنا بقول هزأيني اكتر

-نور ونايا : ههههههههههههههههه

-هدى: بنات تروحوا وترجعوا بسرعة ، مش عاوزة تأخير

-نايا: حاضر يا مامي ، أول ما العروسة توصل هنسلم ونقعد حبة صغننين ونمشي

-نور: اطمني يا مامي ، مش هنتأخرل

-هدى: خلوا بالكم من بعض

-نايا: حاضر

-هدى: ربنا يحميكم من أي شر ، ويكفيكم شر العين

....

في منزل الحاج فاروق فوزي ،،،

-فاروق: جولي اعمل ايه معاها عشان دماغها تلين وتبيعلي الأرض

-يسري: شوف يا حاج انت خدها بالمسايسة والمحايلة عشان تمضيلك ع الأوراق ، ان شاء الله حتى تعمل معاها مبادلة

-فاروق: مبادلة ؟

-يسري: ايوه ، يعني تاخد الأرض بتاعتهم وتديهم بدالها حتة أرض تانية في مكان تاني

-فاروق وقد أخذ يفكر ملياً في الأمر: ممم...

-يسري مكملاً : المهم يا حاج فاروق تلحق تنجز في الموضوع ده قبل ما يطلع القرار من المحافظة ، وإلا لو عرفت مرات المرحوم هتروح عليك الأرض

-فاروق: ربك يسترها ... أني لازم أتصرف وأخليها توافج تديني الأرض ان شاء الله بأي حيلة

-سامح من بعيد: أنا عندي الحل يابوي

-فاروق: سامح ، انت هنا من ميتى ؟؟

-سامح: من بدري يابوي ، وعندي الحل اللي هيريحنا من ده كله

-فاروق: حل ايه يا ولدي ؟؟

-سامح : الحل لكل مشاكلنا هو .... !!!!!!!!!

....

الحلقة الثانية والثلاثون :

بدأ الحضور يتوافدون على قاعة الفرح استعداداً لبدء مراسم الزفاف .. كان زياد قد وصل إلى القاعة مبكراً بعد أن انتهى من زفة السيارات كنوع من التهنئة لصديقه وليد ، بينما كان وليد مع عروسته في الداخل يلتقطان صوراً تذكارية ...

وصلت نور بصحبة أختها نايا إلى القاعة و..،،،

-نايا: ماشاء الله ، القاعة شكلها تحففففة اوي

-نور: اه ، شيك جدا

-نايا: هو احنا ع ترابيزة كام ؟

-نور: استني أشوف في الكارت ! اه احنا ع ترابيزة 6

-نايا: اووبس .. الظاهر ان الـ .. الـ ...

-نور: في ايه ؟

-نايا : البتاعة اتفكت

-نور :بتاعة ايه ؟

-نايا: الـ bra، أنا حاسة انها مش مربوطة عدل ، عاوزة أظبطها

-نور: اووبااا ، طب يالا بينا ع الحمام تظبطيها

-نايا وهي تلتفت: اييه ده ، بصي هناك يا نانووو

-نور : هناك فين ؟

-نايا: الله ! مش ده زياد !

-نور: فين ؟

-نايا: أهوو يا بنتي أعد هناك اهوو ، ماشاء الله شكله جامد في البدلة ، الصراحة وسيم أوي

-نور بعد أن رأته : يا شيخة كبري منه ، خلينا بس نشوف موضوع البتاعة بتاعتك اللي اتفكت دي

-نايا: اوك ، بس تعالي نسأل فين التويلت

-نور: اوك .. استني أما نسأل الكابتن اللي واقف هناك ده

-نور لأحد العاملين بالقاعة : لو سمحت ، ممكن تقولنا فين مكان التويلت ؟

-العامل وهو يشير بيديه : هناك يا هانم

-نور: شكرا

-نايا: طب معلش ممكن تقولنا فين تربيذة 6 ؟ احنا تبع العريس

-نور وهي تلكز نايا: وده وقته يا نايا

-نايا: معلش بالمرة نعرف بدل ما ندوخ

-العامل: هناك يا هانم عند الاستاذ اللي لابس بدلة سودة ده

-نور: يعني اللي جمبها ولا اللي قدمها

-العامل : لأ هي التربيذة نفسها اللي هو أعد عليها !!!

-نايا: شكراً أوي ، معلش تعبناك

-العامل: العفو يا هانم ، تحت أمرك

-نور لنفسها : يادي الحظ ، أل كنت نقصاه

-نايا: ايه مالك يا نانووو ، سرحتي في ايه ؟؟

-نور: هه ، لأ مافيش

-نايا بخبث: بقولك ايه يا نانوو

-نور: ايه يا نوئة

-نايا: ما تروحي تقعدي ع التربيذة عشان تحجزيلنا مكان

-نور: يا سلااااام ، واشمعنى أنا اللي أروح ، ما تروحي انتي

-نايا: هو الفرح كان بتاع زميلي ولا زميلك انتي

-نور: لأ مش رايحة

-نايا: يا بنتي روحي بدل ما الكراسي تروح وم نلاقي مكان نقعد فيه

-نور: يوووووه ، أنا هاجي التويلت معاكي وبعد كده نروح سوا

-نايا: ماتبقيش بايخة بقى

-نور: اووف

-نايا وهي تدفع اختها : روحي يالا ، وانا بس هظبطها واجيلك ع طول ، وخدي الـ bag بتاعتي عشان تحجزي الكرسي بتاعي بيها

-نور: يا نايا استني بس

-نايا: يالا بقى

تركت نايا نور تقف بمفردها وتوجهت إلى الحمام ، فأصبحت نور الآن مضطرة إلى أن تذهب إلى حيث يجلس زياد ، وبينما هي تلتفت لتتحرك تجاهه اصطدمت دون قصد بـ.... ..،،،

-نور معتذرة: سوري والله ، أنا أسفة ، بجد ماشوفتكش

-عمر بدهشة ونظرات متفحصة ثاقبة لنور: واو .. هو في كده ! ولا يهمك يا قمرررر ، اخبطي براحتك

-نور وقد شعرت بالاحراج : هه ، عن اذنك

انصرفت نور وهي في قمة خجلها من نظرات عمر الوقحة لها ، بينما ظل هو في مكانه يراقبها ..،،

-عمر: الظاهر ان الفرح ده مليان مزز جامدة ، وهنبدأ التظبيط بدري بدري

-مازن: ايييه يا سي عمر ، واقف كده ليه ؟

-عمر: بت طالقة لسه معدية من قصادي

-مازن: ودي فلتت منك ازاي

-عمر: لأ ده احنا لسه يدوب خابطين في بعض

-مازن: قوتلي بقى

-عمر: اصبر عليا ان ما ظبطتها ع اخر الفرح

-مازن : وماله .. ده حتى الخير كتير النهاردة

-عمر: المزز زي العدد في الليمون متعدش !

-مازن: اشطا

توجهت نور ناحية المنضدة التي يجلس عليها زياد ، نظر إليها زياد متأملاً شكلها الرائع والمختلف عما قابلها من قبل فهي كانت تبدو كأميرة الأحلام التي يتمناها الفرسان ، ولكنه تذكر أنها تتلاعب به هي وأمها من أجل مصالح شخصية فقرر أن يكون حاداً معها في تعامله حتى يستطيع أن ينجو من مسألة الارتباط بها بكل سهولة و...

-نور: مساء الخير

-زياد بقرف: أهلا

-نور بتردد: آآآ... أنا مكاني هنا ، آآآ...وليد ، قصدي الرائد وليد كاتب في الكارت اني هنا و..

-زياد: انتي هتحكيلي قصة حياتك ، يا تقعدي يا تمشي

-نور : هه

أشاح زياد بوجهه بقرف بعيداً عن نور وكأنه يخبرها بصورة غير مباشرة بعدم رغبته في التواجد معها بنفس المكان رغم محاولته المستميتة في مقاومة فضوله الشديد نحو النظر إليها ..،،،

-نور لنفسها: ماله ده ، بيتكلم كده ليه وعاوج وشه عليا، ولا هو كل ما حد ينكد عليه يطلعهم عليا ، أنا مالي باللي هو فيه ، ربنا يعديها ع خير الليلادي

حضر معتز إلى القاعة بصحبة والده ونجلاء وظل يبحث بنظره عن المكان الذي يجلس فيه أصدقائه ..،،

-معتز لوالده : انطلق بقى آحاج وخد معاك نجلاء وسيبني مع أصحابي

-نجلاء: ايه ده انت هتسيبني لوحدي أمزاميزووو ؟؟ ده أنا معرفش حد هنا إلا أنت

-معتز: انت هتكدبي ؟؟ اومال ابويا بيعمل ايه معاكي

-ابراهيم: خدها يا بني معاك تاني

-معتز: خليهالك يا حاج ماهياش راجعة

-نجلاء: مزاميزووو ، خليني أعد معاك ده احنا كابل جامد سوا

-معتز: أنا هاقعد مع رجالة ، انتي بقى تروحي تدوري ع الحريم وتقعدي معاهم

تركهم معتز وتوجه ناحية زياد ، بينما جلست نجلاء مع زوج عمتها على منضدة ما ..،،،

-نجلاء: شايف مزاميزوو يا انكل بيعمل ايه فيا ؟؟

-ابراهيم: اصبري يا بنتي ، انتي عارفة معتز مش جديد عليكي

-نجلاء: أنا صابرة لحد ما أكعبله في حبي ونخش قفص الزوجية سوا

-معتز لزياد وهو يصافحه : مساءك معطر

-زياد: أهلا

-معتز: مساءك نور يا أحلى نور

-نور ضاحكة: مساء الخير عليك يا معتز

-معتز: ايه الشياكة والجمال ده ، مش متعودين ع كده

-نور بخجل : ميرسي

-زياد: هتقف كتير ، اقعد

-معتز: ايه يا عم مش تسيبني أرحب بالحلويات اللي معانا

-زياد بضيق: هي فيها ايه جديد يعني ، ماهي زي ماهي لا زادت رجل ولا نقصت ايد

-معتز: يا عم ايش فهمك في الجمال انت ..

ثم جاءت نايا من بعيد ، فلمحها معتز ،،،

-معتز بصوت عالي : ايووووه بقى ، هو ده الكلام

-نايا: مساء الخير عليكم

-زياد باقتضاب : أهلا

-نايا لنور هامسة : ماله ده

-نور: ده العادي بتاعه

-معتز وهو يتأمل نايا برومانسية : مساء الفل والجمال والحلويات وسكر النبات وان شاء الله نجيب أنا وانتي صبيان وبنات

-نايا: نعم ؟

-معتز: بقولك اتفضلي اقعدي

-نايا: ميرسي ! أنا هأقعد جمب اختي

-معتز: لأ تعالي هنا (وهو يشير لمقعد بجواره) ، عشان تشوفي الكوشة كويس

-نايا: ميرسي ،أنا شايفة من عندي

-معتز وهو يبدل مكان مقعده : يبقى لازم اجي يامتك عشان الرؤية تبقى أوضح

وفجأة أنطفأت أضواء القاعة وعلت أصوات الزغاريط والمزاميز لتعلن عن وصول العروسين لداخل القاعة

كان وليد يبدو وسيماً وأنيقاً في بدلة عرسه ، بينما بدت نور رقيقة وجميلة في فستانها ..،،

-نايا : الله ، مش دي ريم اللي واقفة هناك جمب العروسة

-نور: تصدقي هي

-نايا: هي مش كانت قايلة مش جاية الفرح

-نور: اه عشان عندها فرح حد من قرايبهم باين

-نايا: اومال بتعمل ايه هنا ؟

-نور: مش عارفة

-نايا: استني أما تقرب مننا ونسألها

-نور : اوك

لمحت ريم نور ونايا وهما تجلسان إلى جوار بعض الأشخاص ، فتوجهت إليهما وجلست الفتيات سوياً يتحدثن معاً ...،،

-ريم: لأ مش معقول ، انتو بتعملوا ايه هنا ؟؟

-نور: ده أنا اللي عاوزة اسألك انتي بتعملي ايه هنا ؟

-نايا: ايوه

-ريم: ده فرح بنت خالتي

-نور: يا سلام

-نايا: بجد ؟

-ريم: اه والله ، انتو بتعملوا ايه بقى هنا ؟

-نور: يا ستي عريس بنت خالتك زميلي في الشغل

-ريم: يا شيخة ، قولي كلام غير ده

-نور: والله بتكلم بجد

-ريم بفرحة: يااااااه ، ده الدنيا فعلاً صغيرة

-نايا: سبحان الله ، حاجة محدش يتوقعها

-ريم: فعلاااا

ثم حضر حسام ليسلم على أصدقائه و...

-حسام وهو يصافح زياد: عاش يا رجالة ، الزفة كانت جامدة

-زياد : عشان تعرفوا بس

-حسام: فاتك أميزوو حبة حركات وخمسات بالعربيات إنما اييبه

-معتز: هعمل ايه في أبويا والمصيبة لأ قول المصايب اللي معاه

-حسام ضاحكاً: يالا معلش ، ربنا يعينك على ما بالاك

التفت حسام ليجد الفتاة التي اتهمها من قبل بخبط سيارته تجلس لتتحدث مع نور واختها ..،،

-حسام في نفسه: الوش ده شكله مش غريب عليا ، أنا شوفت البت دي فين قبل كده

-ريم : عاوزاكوا بقى تظبطوا معايا منى

-نور: ربنا يسهل

-نايا: احنا أصلاً هنقعد شوية وهنمشي ، أنتي عارفة مامي منبهة علينا منتأخرش

-ريم: يا بنتي أنتو معايا يعني هتروحوا أكيد معانا

-نور: لأ مش هينفع نتأخر

-نايا: ايوه

كانت ريم مندمجة في الحديث إلى أن أدارت رأسها لتجد حسام ينظر إليها فاضطرب ..‘‘

-ريم: هه !!!

-نور: ايييه سرحتي في ايه

-ريم هامسة : انتي تعرفي الجدع اللي واقف ده

-نور: مين ؟

-ريم: اللي لابس بدلة كحلي

-نور: أه ، ده حسام

-ريم: اهوو الزفت ده اللي عمل فيا المحضر واتهمني اني سكرانة

-نور باستغراب : ده !!!!!

-ريم: اه تخيلي .. بصي أنا هاقوم شوية مع العروسة وهرجعلك لما هو يمشي

-نور: اوك

-نايا: ريم قامت ليه ؟

-نور: شوفتي بتقولي ان حسام هو اللي عمل فيها المحضر ومش طايقة تقعد معانا هو موجود

-نايا: اوبا

-نور: أنا عاوزة اتكلم معاه في الموضوع ده ، لو ينفع يتنازل عن المحضر ويسحب بلاغه و..

-نايا مقاطعة : اه يا ريت تكلميه

توجه حسام إلى حيث تجلس نور وطلب أن يتحدث معها على انفراد بعيداً عن الضوضاء ..،،،

-حسام لنور: ممكن كلمة ع جمب يا نور

-نور: اوك

-حسام: اوك ، اتفضلي

وقف حسام مع نور ليتحدثا قليلاً بعيداً ..،،

-حسام: معلش يا نور هعطلك شوية

-نور: لا يهمك ، أنا كمان كنت عاوزاك في حاجة

-حسام: ايه هي ؟

-نور: قول انت الأول وبعدين أنا

-حسام: آآآ.. الصراحة أنا ..أنا كنت عاوز اسألك عن البنت اللي كانت أعدة تتكلم معاكي

-نور: مالها

-حسام: يعني تعرفيها منين ؟

-نور: هي صاحبتي الانتيم من زمان وع طول سوا في أي حاجة

-حسام: اها

-نور مكملة: بس للأسف انت عملت فيها محضر

-حسام باستغراب: انتي ..انتي

-نور: هي كانت حكيتلي عن ان في واحد جه قفل عليها بالعربية وعمل فيها محضر وقال انها سكرانة والنهاردة لما شافتك قالت ان الشخص ده هو انت ..!!

-حسام: أنا مكونتش اعرف انها صاحبتك

-نور: وأديك عرفت الوقتي هتعمل ايه ؟

-حسام: ممم... مش عارف

-نور: أها ..

-حسام محتولاً تغيير الموضوع : المهم انتي مقولتيش عاوزة تطلبي ايه مني

-نور بتردد: يعني..آآآ...أنا أنا كنت هطلب منك طلب كده

-حسام: أؤمري

-نور: الأمر لله وحده

-حسام: قولي يا نور من غير ما تترددي

-نور: يعني بما ..بما انك عرفت انها صاحبتي وكده ، اذا كان يعني في الامكان ..لو ممكن يعني انك آآآ..

-حسام: ايه ؟

-نور: تتنازل عن المحضر والبلاغ ، انت مش يرضيك انها تتبهدل ، والله ريم بنت ناس ومحترمة و..

-حسام: مممم... اسمها ريم

-نور: ايوه ، بليز يا سيادة الرائد تتنازل عن المحضر وأنا مش هنسالك الجميل ده خالص

-حسام: ربنا يسهل

-عمر من بعيد: والعة ع الاخر

-حسام: عمر ...!!!

-عمر: المزة شغالة نااااار مش راحمة حد

-حسام : في ايه يا عمر مزة مين ؟؟

-عمر: الصاروخ اللي واقف جمبك ده

-نور: أفندم ؟؟؟

-حسام: اتكلم عدل يا عمر ، دي نور زميلتنا اللي في المكتب

-عمر باستغراب : نعم ؟ نـــــــور !!

-نور : عن اذنكو

-حسام: استني يا نور ، أنا جاي معاكي ، أشوفك بعدين يا عمر

-عمر وهو يضع يديه في جيبه : وماله ، وأنا هاشوفك كتيررر ، الظاهر انها هتحلو ع الاخرررررررررر .... !!!!!

...

الحلقة الثالثة والثلاثون :

ازدادت أجواء الفرح سخونة خاصة بعد معرفة عمر لشخصية تلك الفتاة ..،،

-حسام: البايخ موجود هنا

-معتز: تقصد مين ؟

-حسام: عمر ، هو في غيره

-معتز بقرف: وده ايه اللي جابوه

-حسام: ما أنت عارف ان وليد مخلاش حد من طوب الأرض إلا لما عزمه

-مسئول القاعة : ونطلب من أصدقاء العريس وصديقات العروسة ينضموا معاهم على البست ويشاركوهم فرحتهم

-ريم: يالا يا بنات تعالوا معايا ، عاوزين نظبط العروسة

-نايا: مش هينفع والله يا ريمووو

-ريم: يالا بقى ماتبقوش بايخين ، خمس دقايق بس

انطلقت الفتاتين بصحبة ريم حيث تقف العروسة ، بينما توجه معتز مع حسام إلى حيث يتواجد أصدقاء العريس .. وظل زياد جالساً في مكانه يشاهد ما يحدث

لمح عمر نور وفتاة ما اخرى يقفان مع العروسة فقرر أن ينضم للباقيين ..،،

-عمر: يالا يا شباب عاوزين نروق ع العريس

-مازن: العريس برضوه ولا صحبات العروسة

-عمر: أوعى تفهمني صح

-مازن: وماله مش عيب .. جاي معانا يا رامي ولا أعد شوية

-رامي: اوك أنا جاي

بدأ عمر يتحرك تجاه المكان الذي تقف فيه نور في محاولة للفت نظرها إليه ، ومن بعيد كان زياد يراقب الوضع ..،،،

-زياد في نفسه: الثقييل ده بيعمل ايه !! هو مش ناوي يجبها لبر !!

-عمر وهو يخبط نور عن قصد: اووبا ، سوري ماكونتش آآآ..... لأ مش معقول انا محظوظ أوي

-نور باقتضاب: ولا يهمك ، خلي بالك بس

-عمر: أه اكيد يا آآآآ.. انتي اسمك ايه

-نور: نور

-عمر: الله اسم ع مسمى فعلاً

-نور: ميرسي

-عمر: انتي تعرفي العروسة من زمان

-نور: لأ

-عمر: اومال بتجامليها

-نور: عادي

-ريم: انتي هتفضلي ترغي كتير ، يالا تعالي معانا

-نور: اه يا ريت

-عمر: هتروحي مني فين ؟ لسه قدامنا وقت كتير نرغي فيه

-حسام لوليد: قولي هو انت تعرف البنت اللي لازقة جمب عروستك

-وليد: مين ريم ؟

-حسام: ايوه

-وليد: اه طبعاااا ... دي بنت خالة المدام

-حسام: لا والله

-وليد: اه يا حس ، بتسأل بقى ليه

-حسام: أصلها طلعت صاحبة نور كمان

-وليد بدهشة: بجد .. ده الدنيا فعلاً صغيرة

-نايا لنور: نانووو ، بقولك ايه مامي بترن علينا ، مش عاوزين نتأخر

-نور: اوك ، حاضر ع طول والله ، يبدأ بس البوفيه وهانقوم

-نايا: ماشي ، أنا هاقولها

-نور: اوك

....

-نجلاء : أنكل أنا عاوزة أرقص مع مزاميزووو

-ابراهيم : روحي يا بنتي

-نجلاء: شكراً يا أنكل

توجهت نجلاء إلى حيث يقف معتز و..،،،

-نجلاء: امزاميزووو ، عاوزة أرقص معاك

-معتز: وأنا مطلوب مني ايه امسكلك الصاجات ولا أطبلك

-نجلاء: ياباي بقى يا مزاميزوو ، ده كل الناس بترقص أهي ..

-معتز: هما عشان بيرقصوا عاوزة تقلديهم ، روحي كني في مكانك

-نجلاء: الله خايف عليا من عيونهم

-معتز: لأ خايف ع الأرضية لتتكسر ، روحي أنجلاء اقعدي جمب أبويا الله يكرمك

-نجلاء: طب تعالى اقعد معانا بدل ما أحنا أعدين مقطوعين كده

-معتز: مقطوعين ! ليه هو أنا سايبك وسط الصحرا

-نجلاء: يا مزاميزووو ، استنى

......

استأذنت نايا للذهاب إلى المرحاض بينما جلست نور إلى الطاولة صامتة وتعمدت تجاهل نظرات زياد التي تحتقرها بدون أي سبب ، ولكن قطع زياد صمتها بـ...،،،

-زياد: ارحمي نفسك شوية

-نور: افندم

-زياد: مش ملاحقة تضحكي لده ولا تهزري مع ده ولا تشاغلي ده ، اييه وحشتك طريقة صيد العرسان ،

-نور: ايه الكلام البايخ اللي بتقوله ده

-زياد مكملاً: كلامي اللي بايخ ولا انتي اللي ما بتصدقي ، ممم... بس الصراحة هتلاقي فرح فين زي ده مليان أحسن شباب و..

-نور مقاطعة: الزم حدودك معايا في الكلام ، ومش معنى اني مش برد عليك اني أبقى موافقة ع اللي بتقوله ، انا واحدة واثقة في نفسي وعارفة اخلاقي كويس

-زياد ساخراً: انتي هتقوليلي ع الأخلاق بتاعتك

-مسئول القاعة: والوقتي أي حد يحب يشارك العروسين الرقصة الـ slow يتفضل معاهم ع البست

-نور: أنا مش عارفة انت محروق مني ليه

-زياد بحدة: محروق منك ، ع ايه يا حسرة ، ده انتي ماتسويش في سوق الحريم نكلة

-نور: استغفر الله العظيم

وبينما كان يتشاجر زياد مع نور جاء إليه عمر ليطلب من نور أن تشاركه الرقصة و..،،،

-عمر مقاطعاً: لو سمحتي يا آنسة نور ممكن ترقصي معايا

-زياد وهو ينظر إليه نظرات نارية : نعم ؟

-نور بتحدي: اوك ، يالا بينا

-زياد: بقى كده .. ماشي

....

خرجت نايا من المرحاض لتبحث عن نور ولكنها وجدت معتز ينتظرها في الخارج

-معتز: نعيماً

-نايا: أفندم

-معتز: منورة الفرح

-نايا وهي تسير مسرعة من أمامه : شكرا

-معتز وهو يحاول اللحاق بها : استني بس

-نايا: في حاجة تانية

-معتز: أه ده في حاجات ومحتاجات واللذي منه

-نايا: طب لو سمحت قول عاوز ايه بسرعة عشان مينفعش نقف كده كتير

-معتز: اديني بس فرصتي وهتلاقيني صاااااروخ في الكلام

-نايا: خير

-معتز بتردد: آآآآ... أنا.. أنا عاوز أقولك .. آآآ

-نجلاء من بعيد: مين البت المسلوعة دي اللي واقف معاها مزاميزووو ، اوبا لاحسن تكون واحدة من اياهم من اللي جايين يدورا ع عريس في الفرح ، لأ أنا مش لازم أسيبوه لوحده معاها

-نايا: ما تقول عاوز ايه

-معتز: اصبري عليا بس أخد نفسي ، مش شايفاني ملبوخ

-نايا: طب عن اذنك أما تعرف انت عاوز ايه تبقى ....

-معتز مقاطعاً: خلاص خلاص افتكرت ، أنا كنت عاوز أقولك آآآآ...

-نجلاء مقاطعة بصوت عالي : مين دي أمزاميزووو اللي سايبني وواقف معاها ترغي للصبح ومش سائل فيا ؟؟؟

-معتز: دي ..دي

-نايا: أفندم ، حضرتك بتكلمي كده ليه معايا

-نجلاء وهي تضع يدها في وسطها: انا خطيبته !!! انتي بقى مين ؟؟؟

-نايا بدهشة: هه خطيبته !! ..آآآ.. سوري مكونتس أعرف انكو آآآ... معلش عن اذنكو

-معتز بضيق: انتي اتجنني أنجلاء ، خطيبتي ازاي يعني ؟

-نجلاء: الله مش ده اللي هيحصل

-معتز: لأ مش هيحصل ، ويا ريت تفهمي ده كويس ، اوعي كده خليني اشوف البت اللي طفشت

-نجلاء: بقى خايف ع مشاعرها وأنا لأ .. طيب أمزاميزوو ، أنا وراك وراك ومش هاسيب البت خاطفة الرجالة دي تاخدك مني

....

أمسك عمر بيد نور التي ندمت أنها تسرعت في الموافقة ، ولكنها لم تجد أي مفر من شجار زياد الغير مبرر معها سوى أن تقبل بمشاركة عمر تلك الرقصة

-عمر: بجد أنا مش مصدق نفسي ، انا واقف بين ايديا أجمل بنت في الفرح

-نور: ميرسي ع مجاملتك

-عمر: والله ما مجاملة ، أنا بتكلم من قلبي

-نور: ميرسي

-عمر: عارفة يا نور ، اسمحيلي أقولك نور من غير ألقاب ، احنا برضوه زي الـ..

وفجأة وجدت نور من يجذبها من ذراعها لـ ....!!!

....

الحلقة الرابعة والثلاثون :

أمسك عمر بيد نور التي ندمت أنها تسرعت في الموافقة ، ولكنها لم تجد أي مفر من شجار زياد الغير مبرر معها سوى أن تقبل بمشاركة عمر تلك الرقصة

-عمر: بجد أنا مش مصدق نفسي ، انا واقف بين ايديا أجمل بنت في الفرح

-نور: ميرسي ع مجاملتك

-عمر: والله ما مجاملة ، أنا بتكلم من قلبي

-نور: ميرسي

-عمر: عارفة يا نور ، اسمحيلي أقولك نور من غير ألقاب ، احنا برضوه زي الـ..

وفجأة وجدت نور من يجذبها من ذراعها لترقص معه

-زياد: سوري يا عمر ، هارقص أنا مع نور ، احنا زمايل وانا طلبت منها قبل ما أنت تجي ترقص معايا

-نور: هه ، اوعى كده

-زياد وهو يجذب نور بعيداً عن عمر : يالا بينا

-نور: انت اتجننت ، ازاي تعمل كده ؟

-زياد: انتي أصلك غبية ومش فاهمة حاجة

-نور: مش فاهمة ايه بالظبط

-زياد: عمر ده المنافس لينا ، ومعنى ان سيادتك واقفة تتمايصي معاه ، انكبتديله فرصه إنه ......

-نور مقاطعة : ايه أتمايص دي

-زياد: مش شايفة نفسك وانتي مقضياها

-نور وهي تدفع زياد بعيداً عنها : لأ بقى انت زودتها ، اوعى كده ، أنا سيبالك الفرح كله وماشية

-زياد ببرود: يكون احسن برضوه

....

في فيلا ايهاب الملاح ،،،

كان ايهاب يتحدث مع أحد الأشخاص هاتفياً ليتفق معه على ايذاء نور في أقرب وقت ..،،،

-ايهاب هاتفياً: وماله عاوزك تقلب الفرح دندرة

-المتصل: علم يا باشا

-ايهاب: نفذ وقتي ومتستناش

-المتصل: اعتبره حصل

-ايهاب لهويدا: خلينا نخلص بقى من الصداع ده

-هويدا: أموت فيك وانت شرس مع أعدائك يا هوبا

-ايهاب: طب يالا بقى ظبطيلنا الأعدة

-هويدا بمياعة: خمساية ورجعالك يا بيبي ، هجهز نفسي ونقضي ليلة من ألف ليلة يا..يا شهريار قلبي

-ايهاب : الله عليكي

....

عودة إلى قاعة الأفراح ،،،

كانت نايا تشعر بالضيق من الطريقة التي تحدثت بها نجلاء معها ، وربما لأنها وجدت نفسها بدون قصد تهتم بـ...،،،

-نايا لنفسها: انا ايه بس اللي ضايقني اوي كده ، ما أنا كنت عادي خالص ، والبنت مش غلطانة هي من حقها تدافع عن خطيبها .. معتز طلع خاطب !! طب وأنا ايه اللي يزعلني في كده .. احسن حاجة اني أسي الفرح وأمشي مش ناقصة قعد أفكر في اللي حصل ده .. اومال فين نور ، هي مش كانت أعدة من شوية هنا !!

لمحت نايا نور وهي تأتي من بعيد في اتجاهها فـ..،،،

-نايا: يالا يا نور أنا عاوزة امشي

-نور: وانا كمان let’s go

-نايا: اوك

انطلقت الفتاتين إلى خارج قاعة الأفراح ، ووقفتا تنتظران اي سيارة أجرة لتصطحبهما إلى المنزل ..،،

......

طلب حسام من ريم أن يتحدث معها قليلاً لكي يخبرها بعقده العزم على ...،،،،

-حسام: أنا مكونتش أعرف انك صاحبة نور ولا حتى قريبة عروسة وليد

-ريم بقرف: وأما عرفت هتعمل ايه يعني

-حسام: يعني حابب اني إني ...

-ريم: انك ايه ؟

-حسام: يعني أنا كنت عاوز أقولك

-ريم: الظاهر ان حضرتك عاوز تطمن ان كنت سكرانة ولا لأ ، ع العموم أنا الحمدلله ماليش في الحاجات دي وبعرف ربنا كويس و..

-حسام مقاطعاً: اسكتي شوية

-ريم: نعم ؟؟؟ انت بتزعقلي

-حسام: مقصدش ، بس انتي عمالة لوكلوك في الكلام مش مخلياني أقولك اللي عاوزه

-ريم: ما انت عمال تقولي آآآ..اووو ..آآآآ

-حسام: أنا غلطان يا ستي اني كنت عاوز أقولك اني هتنازل عن المحضر والبلاغ

-ريم بفرحة : انت بتتكلم جد ؟

-حسام مبدياً حزنه : لأ خلاص

-ريم: لأ والنبي ، خلاص قول آآآآآ للصبح وأنا مستنية

-حسام: الوقتي عشان مصلحتك

-ريم: الله .. مش هخلص من المصيبة اللي انت وقعتني فيها

-حسام: الظاهر اني هاعيد تفكير في موضوع التنازل ده تاني

.....

-معتز لزياد: اومال فين نايا ؟

-زياد: نايا مين ؟

-معتز: اخت نور

-زياد: أها .. مشيت مع أختها

-معتز: ايييه ؟؟ مشيت ، يادي الفقر الدكر ، منك لله آنجلاء طفشتي البونية من أول طلة ليكي

-زياد: في ايه

-معتز: اوعى يا عم خليني احصل المزة وأظبط اللي بوظته بنت خالي

-زياد: استنى أمعتز

خرج معتز يبحث عن نايا ولحق به زياد ، ظل معتز يبحث بنظره عن نايا وبالفعل وجدها تنتظر مع اختها في موقف السيارات ..،،

-معتز: الحمدلله لحقتها

-معتز لنايا: آآآ.. آنسة نايا ممكن كلمة ؟

-نايا: نعم

-معتز: ممكن بس كلمة على جنب

-نايا: اتفضل قول

-معتز: لأ يعني أقصد آآآ...

-نايا: هو احنا في بينا حاجة عشان تقولي على جنب ومعرفش ايه

-نور: في ايه اللي حصل ؟

-نايا: معرفش

-معتز: أنا بس عاوز أفهمها حاجة

-نور: خلاص يا نوئة روحي شوفي معتز عاوز ايه وأنا هستناكي هنا

-نايا: لأ

-معتز: الله يكرمك يا أخت نايا بعريس مسمسم وحليوة زيي كده بس اسمعيني

-نايا باصرار : لأ

-نور: خلاص أنا هاقف بعيد وانتو خدوا راحكتم ، بس انجزوا

-نايا: استني يا نور

-معتز: والله اختك نور دي بتفهم ، انا عرفت ليه اللوا خلاها تشتغل معانا ، دماغها الصلاة ع النبي أخر حلاوة

-نايا: انت عاوز تقول ايه خلصني

-معتز: بصي ، الكلام اللي قالته نجلاء ده مش صح

-نايا وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها : وانا مالي بالكلام ده

-معتز: آآآ.. أنا... أنا يعني عاوزك تعرفي ده

-نايا: مش فارق معايا

-معتز: بس فارق معايا أنا

-نايا : خلصت

-معتز: لأ لسه بسخن !!

كانت نور تقف على مسافة قريبة من اختها ومعتز وتبتسم لهما ، أدارت رأسها الناحية الأخرى لتجد زياد يقف مستنداً إلى سيارته فنظرت له بازدراء وأشاحت بوجهها عنه ..،،

-نور في نفسها: هو هيفضل ورايا ورايا مش هاخلص أنا منه أبداً !!! يفضل يلأح بكلامه اللي زيه ويطلعني غلطانة حتى لو مكنش ليا ذنب وفالح بس يبصلي بقرف ، أنا أبقى أستاهل اللي يحصلي لو عبرته تاني

وبينما كانت نور منشغلة بالنظر إلى اختها ، كانت هناك سيارة تقترب من بعيد بصورة جنونية ، لمح زياد السيارة ووجد أنها تتحرك في الاتجاه الذي تقف فيه نور وكأنها تقصدها ، فنادي زياد على نور و...،،،

-زياد بصوت عالي : نوووووور !!

-نور وهي متجاهلة اياه: والله لو أعدت تنادي للصبح مش هبصلك حتى

-زياد: نوووووووووووووور ، خدي بالك !

-نور: هه ، ولا هعبرك

التفت معتز ونايا ناحية صوت زياد ولم ينتبها للسيارة ، بينما كانت السيارة على وشك أن تصطدم بنور و...................................... !!!!

....

الحلقة الخامسة والثلاثون:

التفت معتز ونايا ناحية صوت زياد ولم ينتبها للسيارة ، بينما كانت السيارة على وشك أن تصطدم بنور ، و فجأة وجدت نور من يجذبها من ذراعها ناحيته ، ويضمها بشدة إليه بعيداً عن السيارة التي فرت من المكان دون أن يستطيع أي أحد من الموجودين التقاط أرقامها ...

-عمر وهو يحتضنها: انتي كويسة ؟؟؟

-نور بخضة : ايه اللي حصل ؟

-عمر : اهدي متقلقيش ، الحمدلله اني لحقتك ، وإلا لا قدر الله كان زمانك آآآ...

-نور وهي تبتعد عنه : هه ...

-زياد مسرعاً: نور !! انتي سليمة ؟ فيكي اي حاجة ؟؟ وبعدين مش تركزي لما كنت بنده عليكي و تاخدي بالك بدل ما أنتي سرحانة كده

-نايا وهي تمسك وجه اختها بين يديها : نور حبيبتي فيكي حاجة ؟

-معتز وهو يلهث : ملحقتوش ابن التيييت ده ، والعربية من غير أي نمر

-عمر: اطمنوا يا جماعة نور كويسة ،أنا لحقتها وهي ....

-زياد مقاطعاً: انت أصلاً ايه اللي خرجك من الفرح

-عمر: وانت مالك ، هو كان فرحك !!

-نور: بسسسس ، شكراً يا حضرت الرائد عمر ع اللي عملته معايا

-عمر: أنا معملتش لسه أي حاجة

-زياد بحنق: عاوز تعمل ايه تاني غير التحضين والتفعيص

-نور: الله متضايق ليه منه ، مش كتر خيره انقذني

-نايا: الحمدلله انك كويسة يا نانوو ، بس مين ده اللي كان قاصد يخبطك

-نور: مش عارفة

-زياد: أكيييييد حد كان قاصدها

-معتز: ويمكن واحد سكران

-زياد: لأ مش سكران ولا حاجة لأني شوفته جاي من بعيد ناحيتها وقاصد انه يخبطها ويموتها

-نور: بعد الشر عني ، الحمدلله ربنا نجاني

-نايا: يستاهل الحمد

-عمر: المهم ألف حمدلله ع سلامتك

-نور: الله يسلمك

-زياد وهو يصافح عمر ويدفعه بعيداً : متشكرين آعمر ، منجيلكش في حاجة وحشة ، خش بقى جوا كمل الفرح

-عمر: الله ! مش أما أطمن الأول ع نور

-زياد: ماهي واقفة قصادك أهي زي القردة ، اتوكل على الله

-عمر: ماشي يا زياد ، لسه الجايات أكتر من الرايحات

-زياد: وماله

-نايا لأختها : مش يالا بينا يقى ناخد تاكسي لأحسن كده اتأخرنا أوي ومامي زمانتها قلقانة علينا

-نور: أه يالا

-معتز: والله ما يحصل لازم أوصلكم ، هو أنا يجيلي قلب بعد اللي كان هيحصل ده أسيبكم تروحوا لوحدكم

-نايا: لأ شكراً هنوقف تاكسي من ع الناصية

-نور: ميرسي ع تعبك ، بس احنا هنركب من هناك

-معتز: ان شاء الله ياااا رب ماتجوزش إلا أنتي لازم أوصلك

-نايا: نعم

تفاجئ معتز ونور ونايا بسيارة زياد تقف أمامهم لتسد عليهم الطريق ، ثم ترجل منها و..،،،

-زياد بحدة: اتفضلوا ، أنا اللي هوصلكم

-معتز: لأ أنا يا زياد

-زياد: معتـــــــــز !! أنا قولت أنا اللي هوصلكم

-معتز: طيب

-نايا: ميرسي ، مش عاوزين نتعبك ، احنا هنركب تاكسي

-زياد: لأ مافيش حاجة اسمها تاكسي، كلكم هتركبوا معايا

-نور معترضة: لأ مش عاوزين

-زياد: استغفر الله العظيم ، اركبي يا نور العربية من سكات ، ماهو انسي انك تروحي في تاكسي لوحدك السعادي

-نور: أنا حرة وهروح في تاكسي ، وإن كان عاجبك بقى !!!!!

-زياد بلهجة شديدة : هي كلمة أنا قولتها وهتسمع وإلا أقسم بالله هـ..

-نور مقاطعة: احلف على نفسك مش عليا أنا ولا أختي

-زياد محذراً : بت انتي عدي يومك ع خير بدل ما أسويكي بالأسفلت

-نور: مين دي اللي تسويها بالأسفلت ؟ انت اتجننت

-زياد: اه اتجننت ، وبلاش تخليني أطلع جناني عليكي

-نور وهي تعقد ساعديها أما صدرها : هه .. برضوه لأ

-زياد: مش كفاية محاسبتكيش ع اللي حصل من شوية

-نور: نعم ! تحاسبني ؟؟ ليه ان شاء الله ؟؟؟ كنت مين ولا تقربلي ايه عشان تحاسبني

-معتز متدخلاً في الحوار : صلوا ع النبي يا جماعة ، هو أنتو مش بتزهقوا من كتر النقار والخناق

-نايا: اهدي يا نور

-نور: مش شايفة اسلوبه

-نايا: مترديش عليه

-نور: ما هو أنا لما مش برد بيسوق فيها

-معتز: اركبوا بقى يا بنات ولا هنقضيها كده طول الليل

-نور: أنا مش عاوزة أركب معاه

-معتز: يا ستي اعتبريه سواق التوك توك ولا المكروباز

-زياد: احترم نفسك أمعتز ، ايه سواق دي كمان

-معتز: خلاص يا زيزوو ،امسحها فيا

....

في فيلا ايهاب الملاح ،،،

-ايهاب هاتفياً: يعني فلتت منها

-المتصل: ....

-ايهاب: ماهو أنا مشغل معايا شوية بهايم ، حتت بت لا راحت ولا جت مش عارفين تخلصوا عليها

-المتصل: ....

-ايهاب: ماهو أنا لو مشغل معايا رجالة كان زمانتهم جابولي خبرها

-المتصل: ....

-ايهاب: فرصة ايه بقى تاني الوقتي ، انت عاوز العين تفتح أكتر علينا

-المتصل: ....

-ايهاب: قول للحمار اللي معرفش يموتها يختفي ومايبنش لحد ما الدنيا تهدى ، أه والعربية اللي كانت هتخبطها تتفور حالاً

-المتصل:

-ايهاب: خلص واديني التمام ..

-ايهاب بعد أن أنهى المكالمة: ناس غجر

-هويدا: في ايه يا بيبي

-ايهاب: البهايم اللي معايا مش عارفين ينجزوا حتت مهمة صغيرة

-هويدا: طب ما تقولي وأنا...

-ايهاب مقاطعاً: بقولك ايه أنا دماغي مش فيا الوقتي ، قومي اعمليلي كاس

-هويدا بدلع: حاضر يا حبيبي ، انت بس شاور عاوز ايه و..

-ايهاب بنرفزة : يووه هتفضلي كده كتير.. انجزي انتي روخرة

-هويدا: حـ..حاضر

....

في منزل الحاج فاروق فوزي ،،،،

كان سامح يتحدث مع والده الحاج فاروق حول مخطط ما ينوي تنفيذه و...،،،

-فاروق: بس مش خطر يا ولدي الموضوع ده

-سامح: لأ يابوي ، أني مجهز لكل حاجة

-فاروق بتردد : بس..بس

-سامح: يابوي اطمن ، أني جبل ما هعمل أي حاجة هاجولك

-فاروق: يا ولدي أنا خايف عليك

-سامح بثقة: متخافش يا حاج ، انت مخلف رجالة

-فاروق: ربك يسترها علينا

....

ركبت كلاً من نور ونايا سيارة زياد وجلست كلتاهما في المقعد الخلفي بعد مداولات ومحاولات مستميتة من معتز لاقناع نور بركوب السيارة هي وأختها ..،،

-معتز: أخيراااا ، ده أنا لو بتقاوض عشان أحل أزمة السودان مش هتكون بالصعوبة دي ، أحمدك وأشكر فضلك يااااا رب ، يالا يا زيزووو اطلع بينا

-زياد: اوك

ظل زياد يراقب نور من مرآة السيارة الأمامية ، بينما أدار معتز رأسه للخلف ليتحدث مع نايا ..،،،

-معتز : بس ايه الشياكة دي يا نايا .. قصدي يا آنسة نايا

-نايا: ميرسي

-معتز: وده جاهز ولا تفصيل

-نايا: لأ جاهز

-معتز: يا خسارة أصل كنت عاوز أعمل واحد

-نايا: أها ، قولتلي عاوز تعمل واحد.. ممم... استنى أخمن لمين ..

-معتز: ها لمين لو انتي شاطرة ؟؟

-نايا: شور لخطيبتك اللي كانت معاك

-معتز بفزع: اعوذو بالله ، مين دي اللي خطيبتي ، نجلاء مش خطيبتي ولا أعرفها هي اللي عاملة زي طابع البوسطة بتلزق في أي حاجة ، وبعدين أنا لسه سينجل ، ومدخلتش دنيا

-نايا: مايهمنيش

-معتز: بس أنا يهمني انك تعرفي ده ..

ظلت نور شاردة لبعض الوقت تفكر فيمن كان يحاول أن يصدمها بالسيارة ، فهي ليس لديها أي خصومات شخصية مع أحد إلا ذاك المدعو سامح ، ولكنه ليس بتلك السذاجة ليقتلها و...

-زياد لنور وهو ممسك بعجلة القيادة : بقولك

-نور متجاهلة إياه : ....

-زياد: أنا مش بكلمك ؟

-نور وقد انتبهت : أفندم ؟؟ هو انت بتكلمني أصلاً ؟

-زياد:أه

-نور باقتضاب : خير

-زياد: آآآآ.. كنت عاوز ..آآآ.. أسألك فـ...في..

-نور: في ايه ؟؟؟

-زياد: هو ..هو عمر كان بيقولك ايه ؟

-نور مستفهمة : عمر !! ده امتى ده ؟؟

-زياد: وانتي بترقصي معاه ع واحدة ونص ياهانم !!!

-نور: انت اييييه بتدور ع أي فرصة عشان تخليني أتنرفز وأخرج عن شعوري.

-زياد: الله مش دي الحقيقة

-نور: الحقيقة دي من وجهة نظرك انت ، اللي عقلك بيصورهولك انه حقيقي ، كفاية بقى

-زياد: ما أنتي لو تاخدي بالك من تصرفاتك مش هكلمك ولا أي حد هيعلق ع تصرفاتك الغلط

-نور: طالما تصرفاتي من وجهة نظرك غلط ، يبقى ملكش دعوة ، انت ولي أمري

-زياد: لأ .. بس سمعتك من سمعتنا

-نور: يوووه

-معتز: خف ع نور يا زياد شوية

-زياد: هو أنا جيت جمبها أصلاً ، ده أنا يدوب بنصحها عشان مصلحتها ، انت ناسي ولا ايه انها عضوة في فرقتنا ولازم ..آآآ..لازم يعني نوجهها

-معتز: لا يا شيخ !!!

-نورلنفسها : بتنصحني !! أومال لو كنت بتعاتبني كنت هتعمل فيا أكتر من كده اييييه .. ربنا يسترها عليا في الأيام اللي جاية ، أنا لازم أخلي بالي كويس من تصرفاتي مع زياد ده ، ع أد ما أقدر هتجنبه وماليش دعوة بيه خاااالص ، مش ناقصة وجع دماغ وخصوصا مع انسان زي ده مش بيتفاهم ....!!!!!!

....

الحلقة السادسة والثلاثون :

ذهبت نور إلى مكتب اللواء اسماعيل الشاذلي لكي تقابله وتطلب منه أن ...،،،

-اللواء اسماعيل: تعالي يا نور

-نور: شكراً يا فندم

-اللواء اسماعيل: ايه فندم دي ، انتي تقوليلي يا أنكل

-نور: طالما احنا في الشغل يا سيادة اللوا خلينا نلتزم عشان محدش يقول حاجة

-اللواء اسماعيل: ومين ده اللي يستجري يتكلم عنك ولا يقول حاجة

-نور: مقصدش ، بس انا أحب التزم في الشغل

-اللواء اسماعيل: يا ريت والله الناس كلها زيك ، كانت حاجات كتير اتغيرت

-نور: عشان معطلش حضرتك ، أنا كنت..آآآ...كنت عاوزة ، آآآآ يعني

-اللواء اسماعيل: قولي اللي انتي عاوزاه ع طول من غير تردد أو كسوف

-نور: أنا كنت عاوزة أقول حضرتك يعني ان الرائد زياد مالوش دعوة باللي حصلي

-اللواء اسماعيل باستغراب: ايه ؟

-نور: يعني هو مش ليه أي علاقة باللي كان حصلي وأنا مش عاوزة أعمل تحقيق أو شكوى ضده أو ضد أي حد .. ده كان خطأ غير مقصود

-اللواء اسماعيل: انتي عارفة دهمعناه ايه يا نور ؟؟؟ ده معناه ان لو ليكي حق هيروح وأنا مقدرش أسكت عن أي تقصير

-نور: يا فندم والله الموضوع مش مستاهل إن أي حد يضر بسببي ، وانا برجو سيادتك ان التحقيق ينتهي بصورة ودية ده لو كان حصل فعلاً

-اللواء اسماعيل: بس..

-نور : أرجوك يا فندم

-اللواء اسماعيل: ممم...

-نور: أكيد محدش يقصد يضرني والرائد زياد مالوش دعوة و..

-اللواء اسماعيل: يعني ده قرارك النهائي

-نور: باذن الله أه

-اللواء اسماعيل: طيب

-نور: أنا شاكرة افضالك يا فندم وبعتذر عن اني عطلتك و..

-اللواء اسماعيل مقاطعاً: لا تعطيل ولا حاجة

-نور: عن اذن سيادتك

-اللواء اسماعيل : اتفضلي يا نور

وبينما كانت نور على وشك الخروج من الغرفة نادي عليها اللواء اسماعيل و..،،

-اللواء اسماعيل: يااا نور

-نور: أيوه يا فندم

-اللواء اسماعيل: ماتنسيش انتي مشتركة في دورة التدريبية الدورية لرفع الكفاءة القتالية لفرق العمليات الخاصة

-نور: هه

-اللواء اسماعيل: انا عارف انك مالكيش في الجو ده ، بس ده أمر تكليف جاي لكل العاملين بالادارة ، ومافيش أي استثناءات ، الكل هيشارك فيه

-نور: حاضر

-اللواء اسماعيل: متقلقيش ، زمايلك هيكونوا معاكي ، واعتبريه زي معسكر مغلق للكشافة أو المرشدات مستمر لمدة اسبوع متصل

-نور: أها ..

-اللواء اسماعيل: وبلغي البيت عندك وخصوصاً والدتك أنك هتباتيفي المعسكر لأنه تدريب مكثف

-نور: ايه هبات ؟؟ طب ازاي ؟؟ وطب مش ينفع اني أروح الصبحية ، وامشي ع أخر النهار

-اللواء اسماعيل: لأ مش هينفع ، لأن التدريب هيكون في مكان بره القاهرة مخصص للنوع ده من الدورات القتالية

-نور وقد بدى عليها التوتر: بس ..بس أنا ..أنا مش أوي في الحاجات دي ويمكن أفشل و..

-اللواء اسماعيل: مافيش حاجة اسمها تفشلي ، في حاجة اسمها أحاول وأتعلم واكتسب خبرة

-نور: أنا قصدي يعني كل اللي مشترك في الدورات دي عنده الكفاءة والمهارات المطلوبة لكن أنا زيرو

-اللواء اسماعيل: بس هتتعلمي

-نور: أصل أنا برضوه آآآ

-اللواء اسماعيل: متخافيش ، وانا بنفسي هتابع أخبارك في الدورة

-نور: ربنا ييسر الأمور

-اللواء اسماعيل: عاوز أسمع أخبار كويسة عن تدريباتك انتي وأعضاء الفرقة

-نور: حاضر يا فندم ، ربنا المعين ان شاء الله

-اللواء اسماعيل: ان شاء الله

خرجت نور من مكتب اللواء اسماعيل وهي تحمل هم المشاركة في تلك الدورة التدريبية التي لا طائل لها بها ..،،،

-نور في نفسها: أل أنا كنت ناقصة الدورة دي كمان ، يعني مش كفاية عليا الشغل اللي أنا فيه لأ يطلعلي تدريب يادة الله أعلم هيبقى عامل ازاي وكمان هاغيب اسبوع عن البيت .. ربنا يسترها ، أنا مش عارفة هاقولهم ده ازاي !!!!

-عمر من بعيد: نووووور ، يااااا نور

-نور: هه .. سيادة الرائد ، خير !

-عمر: مافيش بسأل عليكي

-نور: أنا الحمدلله تمام ، عن اذنك

-عمر: رايحة فين ، احنا ملحقناش نتكلم

-نور: ورايا شغل مش فاضية

-عمر: طب ينفع أعزمك ع حاجة في الكافيتريا تحت

-زياد مقاطعاً: ماهي قالتلك ورانا شغل

-نور بدهشة : زياد !!

-زياد ووجهه يعلوه الغضب : يالا يا أستاذة ، ورانا ملفات عاوزة تتراجع

-نور بتردد: طــ..طيب ، عن اذنك يا حضرت الرائد

-عمر: أوك يا نور .. أشوفك بعدين

-نور لزياد: على فكرة هو اللي جه كلمني مش أنا

-زياد: وأنا مطلبتش اعرف حاجة

-نور: أنا بسب بوضحلك انه هـ....

-زياد: قولتلك مش عاوز أعرف حاجة ، ويا ريت تنجزي شغلك في أسرع وقت خلينا نخلص من المهمة دي ونرتاح

-نور: ياريت

....

في مركز التصوير الخاص بهدى الحديدي ،،،

-هدى: ماشاء الله يا نوئة ، طلعتي شطورة

-نايا: طبعا يا مامي ، أومال مفكراني ايه

-هدى: أنا كده هريح وأعتمد عليكي انتي

-نايا: متحمليش هم يا مامي ، أنا هاخد بالي من السنتر

-هدى: ربنا يحميكي يا حبيبتي ، ويعوضك خير

-نايا: ان شاء الله

-هدى: هاروح أنا البيت أشوف نائل وأجيب الغدى وأرجعلك

-نايا: اوك يا مامي

-هدى: خلي بالك من نفسك لحد ما أرجعلك

-نايا: حاضر يا مامي

انصرفت السيدة هدى إلى منزلها ، بينما ظلت نايا في المركز تراجع بعض الأوراق حتى ....،،،

-معتز: لو سمحتي يا آنسة

-نايا ملتفتة لمصدر الصوت: أيوه .. ايه ده !! انت !!!

-معتز: عاوز أصور البطاقة وش وضهر

-نايا بدهشة: انت ؟؟ بـ.. بتعمل ايه هنا ؟؟ وعرفت مكاني ازاي ؟؟؟

-معتز: أنا عاوز أصور البطاقة ، وعرفت مكانك من..آآآ.. اهو اللي يسأل مايتهوش

-نايا: طب لو سمحت اتفضل امشي الوقتي

-معتز: لأ مش قبل ما أصور البطاقة

-نايا: طب عاوزها كام نسخة

-معتز: الف نسخة

-نـايا: أفندم ؟؟؟

-معتز: الله ! مالك مستغربة ليه ؟؟

-نـايا: ألف نسخة ليييه ؟؟؟

-معتز: عندي مصلحة ومحتاج صور للبطاقة

-نـايا: صورة اتنين لكن الف !!!

-معتز بفرحة : ومتنسيش الصور وش وضهر

....

في النـادي ،،،،

كانت ريم تجلس في النادي تتابع أخر الأخبار على الفيس بوك حينما رن هاتفها برقم لا تعرفه ..،،،

-ريم لنفسها: اييه الرقم الغريب ده ، أحسن حاجة اطنشه

ولكن ظل المتصل يطلبها عدة مرات ، فقررت أن تجيب على هاتفها

-ريم هاتفياً : لأ بقى كده كتير .. ألووو

-حسام: أنسة ريم

-ريم بحدة : أيوه مين انت ؟

-حسام: آآآ...آآآآ..

-ريم بعصبية : انت هتهته ، هي مش ناقصة هبل

-حسام: أنا الرائد حسام

-ريم وقد اعتدلت في جلستها : هه ، مين ؟

-حسام: أنا الرائد حسام

-ريم: آآآ..أهلا بيك يا سيادة الرائد ، آآآ..سوري ماكونتش أقصد والله ، أنا افتكرتك واحد بيعاكس

-حسام: أها ..

-ريم مكملة : معلش والله مش تضايق مني ، أنا مقصدش ، بس حضرتك عرفت رقمي منين

-حسام: أنا ظابط مش مخبر !! ودي حاجة سهلة بالنسبالي

-ريم وهي تخبط جبهتها بكف يدها: اووبس ، سوري نسيت

-حسام: اوك ولا يهمك

-ريم: خير يا حضرت الظابط في حاجة

-حسام: هه ، لأ مافيش ، آآآ...أقصد يعني كنت عاوز أبلغك اني..اني تنازلت عن البلاغ والمحضر

-ريم: بجد .. انت انسان عظيم فعلا، أنا مش عارفة أشكرك ازاي ، ميرسي أوي ، أنا أهلي هيفرحوا كتير بالخبر ده

-حسام: أهم حاجة عندي ماتكونيش زعلانة ، اللي ما يعرفك يجهلك

-ريم: لأ مافيش زعل ، وما محبة إلا بعد عداوة ، ولا ايه رأيك ؟

-حسام: أكيييد

....

عودة إلى مركز التصوير ،،،

-نايا: مش هاتقول جاي ليه ؟؟ وسيبك من حكاية التصوير دي

-معتز: عاوزة الصدق ولا ابن عمه

-نايا: الصدق طبعا

-معتز: ابن عمه بقى بيسلم عليه

-نايا: انت هتهزر

-معتز: اعمل ايه بس ، بحاول أخليكي تفكي وش الشويش عطية ده شوية ، شكلك بيبقى حلو وانتي بتضحكي ، واحلى وانتي مكشرة ، وانا مش حمل ده كله

-نايا وقد احمرت وجنتيها: لو سمحت مش بحب الكلام ده

-معتز: يالهوي ع الكسوف ، هو لسه في كده

-نايا: من فضلك ، قول عاوز كام نسخة وبلاش أفورة

-معتز: طب خلاص خليهم 999 نسخة

-نايا: لأ كده أنا هفضل معاك أصور البطاقة للصبح

-معتز بفرحة : وده المطلوب

-نايا: أنا قولت ايه

-معتز: لو مكونتيش تضغطي عليا بس

-نايا وهي تناوله بطاقته : طب خد بطاقتك وروح صورها في مكان تاني ، معندناش حبر

-معتز بفزع : ايييه ده ، دي مش بطاقتي

-نايا: ازاي ، وريني كده

-معتز: اهوو ، بصي !

أخذت نايا البطاقة لتتحقق منها فابتسم لها معتز وقال ..،،،

-معتز: ايه رأيك بقى ، طلعت ابن ناس وسني مناسب اهوو وساكن في حتة حلوة ، وناوي أغير الحالة الاجتماعية قريب من أعذب لمتزوج ، ها ايه رأيك بقى ، أنفع ؟

-نايا وقد بلغت قمة الاحراج: بعد اذنك ، هنقفل دلوقتي

-معتزبابتسامة : مممم بقى كده ، ماشي .. عشان خاطر بس خدودك الحمرة دي هامشي ، بس ان شاء الله قريب أوي هنغير الحالة الاجتماعية سوا ...سلام يا قمرررر .... !!!!

....

الحلقة السابعة والثلاثون :

أخبرت نور عائلتها بذلك التدريب الاجباري الذي ستضطر أن تقضي فيه أسبوعاً خارج المنزل ..،،،

-هدى : أنا هكلم اسماعيل أقوله يشيل اسمك منه

-نور: أنا حاولت والله معاه ، بس هو مصمم

-هدى: ازاي يعني بنت تغيب لمدة اسبوع في مكان منعرفش عنه أي حاجة

-نور: هو قال ان المعسكرات دي بتبقى مجهزة بكل حاجة عشان خاطر المتدربين و..

-هدى مقاطعة: انتي بنت مش راجل، وأي حاجة بتعمليها بتبقى محسوبة عليكي ، وبعدين عاوزاني أوافق انك تغيبي اسبوع عني وأقف أتفرج ، لا يمكن ده يحصل ، أنا هطلبه فوراً

-نور: يامامي ، لو سمحتي اسمعيني بس

-هدى وهي تطلب رقم اللواء اسماعيل: اسكتي انتي

قررت السيدة هدى أن تطلب اللواء اسماعيل لتطلب منه أن يعفي ابنتها نور من حضور ذلك التدريب ..،،،

-هدى هاتفيا: سلامو عليكم ، ازيك يا اسماعيل

-اللواء اسماعيل : ....

-هدى: ايه اللي بيحصل ده يا اسماعيل ، دورة ايه دي اللي عاوز بنتي تشارك فيها ، لأ وكمان تبات بره لوحدها .. هو احنا بتوع الكلام ده

-اللواء اسماعيل : ....

-هدى: لأ برضوهماينفعش

-اللواء اسماعيل: ....

-هدى: وأنا ايه اللي يضمنلي ان محدش يتعرضلها ولا يضايقها

-اللواء اسماعيل : ....

-هدى: بس برضوه ، أنا خايفة عليها دي بنتي ، وبعدين متنساش انها بنت المرحوم عبد الرحمن صاحبك ولا نسيته هو كمان ؟؟

-اللواء اسماعيل: ....

-هدى: والله لو جرالها حاجة كلامي هيبقى معاك انت

-اللواء اسماعيل: ....

-هدى: ماشي يا اسماعيل .. سلام

-هدى: خلاص يا نور ، هتروحي التدريب ، بس اوعديني بحاجة واحدة

-نور: ايه يا مامي ؟

-هدى: انك تحافظي ع نفسك مهما حصل ، وأوعي تسمحي لأي حد مهما كان انه يهز ثقتك في نفسك أو يقلل من قيمتك

-نور: حاض يا مامي ، أوعدك

-هدى: خليكي واثقة في نفسك وفي قدراتك مهما كان اللي قدامك أقوى منك

-نور: حاضر

-هدى: وخلي بالك من نفسك .. انتي عارفة غلاوتك عندي انتي واخواتك ومش هستحمل الهوا الطاير عليكم

-نور: ربنا يخليكي لينا يا أحلى مامي في الدنيا

أعدت نور حقائبها وودعت أسرتها وأنطلقت في طريقها إلى الإدارة بصحبة صديقتها ريم التي أصرت اصراراً شديداً على أن توصلها بسيارتها ...،،،

-نور: يا ريموو مكنش لازم تتعبي نفسك

-ريم: تعب ايه بس ، انتي بتسمي سواقة العربية دي تعب

-نور: بدل ما أعطلك ولا حاجة

-ريم: حوش حوش الشغل اللي مقطع بعضه ، يا بنتي أنا بعاني من فراغ قاتل وما بصدق ألاقي أي حاجة أعملها أضيع بيها وقتي

-نور: أها

-ريم: وبعدين .. أنا ...أنا

-نور: انتي ايه

-ريم: بصراحة كده كنت عاوزة أشوفك ..

-نور بغمزة: أنا برضوه

-ريم: يعني

-نور بخبث : ممممم.. ع العموم حسام هيكون موجود

-ريم بلهفة: بجد ؟؟

-نور: طبعاً

-ريم: آآآ.. قصدي يعني كلكم موجودين

-نور: يا بت انتي بقيتي مكشوفة خاااالص قدامي ، مش ناوية بقى تقوليلي ايه اللي بينك وبينه

-ريم: هه .. ولا حاجة مــ..محاضر وبس ما أنتي عارفة

-نور: عليا برضوه

-ريم: الله بقى يا نانووو مش تبقي غلسة

-نور: ماشي ، هعديها بمزاجي ، بس محدش هيجبلك أي خبر عنه غيري

-ريم: خلاص أنا هأقولك

-نور: ها قوليلي

-ريم: بصي الحكاية وما فيها إن في استلطاف بيني وبين حسام من بعد ما عرف اني صاحبتك وبنت خالة مرات صاحبه ، فحب يعوضني عن اللي عمله واتنازل عن البلاغ والمحضر اللي عمله ، وطلب يقابلني بس لما يرجع من التدريب اللي عندكو عشان في موضوع مهم عاوز يفاتحني فيه

-نور: مممم.. واظن أنا كده ابتديت أخمن ايه هو الموضوع

-ريم : ماشاء الله ذكية ولماحة

-نور: طبعاً

وصلت نور إلى مقر الادارة ووجدت تجمع العديد من الأفراد والقادة في انتظار الأوامر ، ثم لمحت من داخل السيارة زياد وباقي الفرقة يتحدثون سوياً و...

-ريم: حسام مش باين

-نور: ماهو واقف هناك اهو

-ريم: فين

-نور: بصي ع شمالك

-ريم: ايوه ايوه ، شوفته خلاص ، ماشاء الله قمررر

-نور: الله يرحم أيام ما كان الولاد هما اللي بيعاكسوا البنات

-ريم: هيييييح ، دوام الحال من المحال يا أوختشي

-نور: طيب ، هسلم انا بقى عليكي عشان أنزل أنضم للفرقة

-ريم: خدي بالك من نفسك ولو عرفتي تكلميني كلميني

-نور: والله لو نفع هاكلمك ع طول

-ريم: ولو المز قالك حاجة عني قوليلي ماشي

-نور: ممممم.. الوقتي بقى مز

-ريم: خلاص بقى يا نانووو ، ويا بخت من وفق راسين في الحلال

-نور: ماشي يا ست ريموووو

-ريم: لا إله إلا الله

-نور : محمد رسول الله

ترجلت نور من سيارة ريم التي رحلت بمجرد أن أوصلتها وبعد أن ألقت نظرة خاطفة على حسام ، توجهت نور إلى حيث يقف أعضاء فرقتها ..،،،

-نور: صباح الخير عليكم جميعاً

-معتز: يا صباح الصباح واللي جاي أحلى من اللي راح

-حسام: صباحك فل

-وليد: يا صباح الخير

-زياد: أهلا

استأذنت نور في الحديث مع وليد على انفراد ..،،

-نور لوليد: مبروك يا عريس

-وليد: الله يبارك فيكي

-نور: ازي عروستك

-وليد: بخير الحمدلله

-نور وهي تقدم له هدية مغلفة : اتفضل

-وليد: ايه ده ؟

-نور: دي حاجة بسيطة بمناسبة جوازك

-وليد: والله مافي داعي

-نور: لأ ازاي مش ينفع ، انا المفروض اجي ابارك بس عشان ظروف التدريب وكده فمكنش في وقت ، فدي حاجة بسيطة

-وليد: شكراً يا نور ، والله انتي انسانة مافيش زيك وكلك رقة وذوق

-نور: الله يخليك ياااا رب

ثم جاء عمر مقاطعاً لحديث الجميع و...

-عمر: ازيكم يا رجالة

-حسام: الله يسلمك يا عمر

-معتز: بخير

-زياد: تمام

-عمر: الله أومال فين نور ؟؟ مش هي جاية معاكو

-زياد: وانت مالك ؟؟ هي تخصك في حاجة

-عمر: بسأل ياعم زياد عليها عادي ، هو السؤال حُرم يعني

-معتز: نور واقفة هناك أهي

-عمر وقد رأها : أها ، طيب متشكر ، أشوفكم بقى بعدين ، سلام يا رجالة

لمحت نور الكابتن رشا تقف بصحبة اثنتين من الفتيات ، فأسرعت إليها لتلقي عليها التحية و..،،،

-نور : كابتن رشا ، ازيك ؟

-رشا: أهلاً يا نور ازيك ، أخبارك ايه ؟

-نور: الحمدلله

-رشا: أحب أعرفك دول أصحابي وفاء ونادين

-نور : أهلا بحضراتكم

-وفاء: أهلا نور

-نادين: هاي نور

-وفاء: تعالي يا نادو نشوفلنا مكان في الباص

-نادين: اوك

انصرفت وفاء بصحبة نادين للبحث عن مكان خالي في الباص لحجزه لهن ، بينما ظلت نور مع الكابتن رشا يتحدثان سويا ...،،

-نور: بجد أنا فرحانة أوي يا كابتن أنك هتكوني معانا في الدورة

-رشا: شكراً يا نور

-نور مكملة بسعادة : انتي مش متخيلة أنا أد ايه كنت متوترة ان .. ان يعني هاكون لوحدي وكده ، لكن دلوقتي أنا أطمنت ان معايا بنات وان كلنا هنكون سوا وفريق واحد مع بعض وهـ....

-رشا مقاطعة: مين قالك ان احنا هنكون سوا

-نور: الله مش انتي طالعة معايا يا كابتن

-رشا: اه أنا فعلاً طالعة الدورة لأنها اجباري ع الكل ، بس ده مش معناه اننا هنقعد سوا

-نور: مش فاهمة

-رشا: يعني اللي أقصده ان انا هاكون تبع الفرقة بتاعتي اللي هي نادين ووفاء وبنتين كمان بس لسه مجوش

-نور: طب وأنا ؟

-رشا: انتي ايه ؟

-نور: أقصد يعني أنا هاكون تبع مين ؟؟؟؟

-رشا: اكيد طبعاً تبع فرقتك

-نور: ما أنا عارفة اني هاكون تبع فرقتي ، أقصد يعني هنام فين وأقعد مع مين

-رشا: فرقتك

-نور بدهشة: نعم ؟؟؟

-رشا: ايوه يا نور ، المفروض تكوني عارفة ده

-نور: بس ..بس أنا..أنا بنت وهما ...هما كلهم شباب

-رشا: مش عارفة والله يا نور النظام هيكون ازاي معاكي ، بس المعهود ان أعضاء كل فرقة بتقعد مع بعضها طول فترة التدريب وبيتشاركوا في كل حاجة لحد ما يجي اليوم الختامي وده بيبقى يوم التنافس بين الفرق لاختيار الأداء الأفضل لأحسن فرقة في كل المجموعات

-نور وقد ظهر عليها التوتر الشديد : طب ده معناه اني مضطرية كده اقعد مع..مع ..

-رشا: بصي يا نور ده النظام المتبع هنا من زمان ، وعشان كده أنا فرقتي كلها بنات عشان نكون ع راحتنا

-نور: طب أنا ماينفعش اكون معاكو ؟؟؟

-رشا: للأسف مش هينفع ، لأن المفروض انتي هتكوني منافسة لينا مع فرقتك ، وبعدين ماشاء الله فرقتك مش محتاجة منافسة دول 5 مرات ع التوالي بياخدوا المركز الأول في النوع ده من التدريبات

-نور: يكسبوا ولا يخسروا مش فارق معايا الوقتي ، أنا بس عاوزة اعرف أنا وضعي هايكون ازاي !!

-رشا: مقدرش افيدك الصراحة ، المفروض تكون عندك خلفية ومظبطة مع فرقتك

-نور: طب هل ينفع يكون ليا مكان لوحدي أو...

-رشا مقاطعة: لأ معتقدش ، لأن احنا قبل كده طالبنا بده بس الادارة رفضت وقالت ان ده تدريب جماعي ولازم الكل يلتزم بالقواعد المتبعة فيه ، وعشان كده دايماً فرقتي بنات

-نور: طب والعمل ايه الوقتي

-رشا: مش عارفة ..

-وفاء من بعيد : تعالي يا رشا ، أنا حجزتلنا مكان في الباص ، يالا أوام بدل ما يروح

-رشا: حاضر ، جاية اهوو

-وفاء: اوك

-رشا: معلش يا نور مضطرية أمشي عشان الحق مكان لأحسن معانا وحوش ما بيصدقوا ، وربنا يوفقك ..باي

-نور : هه.. اتفضلي ، ان شاء الله .. باي

وقفت نور تفكر مع نفسها كيف ستتصرف في ذلك المأزق الذي وقعت فيه ، فهي عليها الآن أن تمكث بمفردها مع أعضاء فرقتها الخاصة لمدة أسبوع كامل ..،،،

-نور لنفسها وعلى وجهها الحيرة: ياااااا ربي ، أعمل أنا ايه الوقتي في النصيبة اللي وقعت فيها دي ، ازاي هاقعد معاهم لوحدي ، أنا كنت مفكرة ان في مكان للشباب ومكان للبنات ، اتاريها متقسمة فرق ، طب هتصرف ازاي ، وده مش يوم لأ اسبووووع ... يالهووووي !! والأنأح من ده كله ان زياد اللي مش طايقني نص ساعة على بعضها معاه هاكون بوزي في بوزه طول الأسبوع ، يااااني ده مش بعيد يموتني ولا يدفني بالحيا لو عصبته ، أيوه هو مجنون ويعملها .. اعمل ايييييييييه .... !!!!!

....

الحلقة الثامنة والثلاثون :

وبينما كانت نور تفكر في حل للمأزق الذي وقعت فيه جاء إليها ...،،،

-عمر برومانسية: الجميل سرحان في ايه ؟

-نور: هه ، لأ مافيش

-عمر: ازاي ، ده انتي شكلك مش معانا خالص

-نور: عادي والله

-عمر: مممممم.. ماشي ، المهم اخبارك ايه ؟

-نور: الحمدلله

-عمر: مستعدية

-نور: هه يعني ، أنا أصلي جديدة وماليش في جو الدورات القتالية دي

-عمر: متقلقيش يا نور ، دي حاجة عادية بالنسبالنا ، زي وقت بنتطلع فيه الكبت اللي جوانا وبنرفع من قدراتنا ولياقتنا البدنية

-نور: بس أنا ماليش في ده يا حضرت الرائد

-عمر: حضرت الرائد !!! لأ مش هينفع كده

-نور: ايه اللي مش هينفع ؟

-عمر: انك تقوليلي حضرت الرائد

-نور: معلش ، المقامات محفوظة يا سيادة الرائد

-عمر: لأ بقى ، هو احنا هنقضيها رسميات كده على طول ، احنا المفروض زمايل في ادارة واحدة ، انتي تقوليلي عمر على طول زي ما أنا بقولك نور

-نور: آآآآ... يعني... مايصحش

-عمر: لألألألأ ، أنا مش هاقبل غير انك تقوليلي عمر وبس

-زياد مقاطعاً: ما تقوليه عمر وتخلصينا بقى

-نور بخوف : ز...زياد ، قصدي الرائد زياد

-زياد: اه يا هانم ، معلش قطعت خلوتكم الحلوة دي مع بعض ، عاوزين نتنيل نركب الباص بتاعنا ، وسيادتك واقفة هنا ترغي مع عمر

-عمر: في ايه يا زيزووو ، فكها شوية بقى

-نور: انا ....أنا جاية أهو معاك

-زياد وهو يشير بيده للباص : اتفضلي ، انتي مكانك في الباص اللي هناك ده

-نور: اوك ، عن اذنكم

-عمر: اتفضلي يا نور ، اشوفك في المعسكر يا...يا قمر

انصرفت نور وعلى وجهها علامات التوتر والقلق مما قد يحدث لها لاحقاً ، بينما نظر زياد لعمر نظرات تحمل الغضب و...،،

-زياد بنبرة قوية : عمـــر ، ابعد عن نور أحسنلك !!!!

-عمر: ليه ان شاء الله ؟؟؟ هي كانت اشتكتلك ولا كنت ولي أمرها ؟؟

-زياد بضيق: من غير ما تشتكيلي ، ابعد عنها أنا بحذرك

-عمر: وان مابعدتش هتعمل ايه يعني ؟؟

-زياد: هعمل كتير وانت عارف ده كويس

-عمر بتحدي : طب ما توريني حاجة م الكتير اللي تقدر تعمله

-زياد: انت مش ادي

-معتز من بعيد : يااااااااااا زيااااد ، انت يا جدع ، يالا بقى

-زياد وهو مسلط نظره على عمر: جاااي

-معتز: طب انجززززز

-زياد: أنا نبهت عليك ، وقد أعذر من أنذر

-عمر: أمووت أنا في جو التحدي ده ، سلاااام يا ..يا أسد

توجه عمر ناحية الباص الخاص بفرقته وهو يُصفر ، بينما ذهب زياد إلى الباص المتواجد فيه أصدقائه وعلى ملامحه الضيق الشديد ، بحث بعينه عن نور فوجدها تجلس في الخلف وتحاول أن تتوارى بعيداً عن أنظاره وكأنها تخشى مواجهته ، فجلس بجوار حسام و..،،،

-حسام: مالك يا زيزوووو ؟؟ الواد عمر قالك حاجة ؟

-زياد: لأ

-حسام: اومال وشك مقلوب كده ليه

-زياد: عادي يعني ، انت عارف الواحد مانمش كويس

-حسام: أها

-زياد في نفسه: بس نوصل المعكسر يا نور وهتشوفي اللي عمرك ما شوفتيه هناك ...!!!

....

انطلقت الأتوبيسات الخاصة بجميع الفرق نحو المعسكر التدريبي ، كان الجميع يتحدثون في مواضيع شتى و...،،

-معتز: ان شاء الله هتتبسطي معانا يا نور

-نور: هه .. ربنا يستر

-معتز: أنا شايف وشك لونه مخطوف ، قوليلي الصراحة انتي خايفة ؟

-نور: يعني

-معتز: بصي ما تتكسفيش مني ، أنا زي أخوكي وقريب أوي هنبقى نسايب

-نور بعدم فهم : ده اللي هو ازاي يعني ؟

-معتز: متخديش في بالك ، المهم أنا عاوزك تطمني ، احنا كلنا جمبك ومعاكي

-نور بقلق: ربنا يستر

-معتز: التدريب ده عامل زي شكة الدبوس

-نور: يا سلام

-معتز: طبعاااااا ، بس بعيد عنك دبوس غبي

-نور ضاحكة : هههههههههههههههههه

-معتز: أيوه يا شيخة فكي بقى محدش واخد منها حاجة

....

رن هاتف نور برقم والدتها التي طلبتها لكي تطمئن عليها و..،،

-نور هاتفياً: الووو ، سلامو عليكم ، ازيك يا مامي

-هدى: ازيك يا حبيبتي ، عاملة ايه طمنيني عليكي

-نور: الحمدلله يا مامي أنا بخير

-هدى: وصلتي للمعسكر ده ولا لسه

-نور: لأ لسه ، احنا ع الطريق اهوو

-هدى: ربنا يسلم طريقك يا نانووو ، ويحفظك

-نور: اللهم أميين

-هدى: اخبار المجموعة اللي معاكي ايه

-نور: الحمدلله كلهم كويسين

-هدى: متنسيش اللي وصيتك بيه ، أوعي تخافي أو حد يهز ثقتك في نفسك مهما كان اللي قدامك أقوى وافضل منك

-نور: حاضر يا مامي ، أنا مش ناسية اي حاجة

-هدى: وكلي كويس ، انا عارفة انك إنفة في أكلك بس برضوه صحتك مهمة وخصوصاً انك داخلة ع تدريبات جامدة

-نور: حاضر يا مامي

أنهت نور مكالمتها مع والدتها ، وفي نفس الوقت تقريبا كان وليد يتحدث مع منى زوجته هاتفيا و...

-وليد هاتفياً: لأ لسه يا حبيبتي احنا في الطريق أهوو

-منى: ....

-وليد: وأنا أقدر برضوه

-منى : ....

-وليد: ستات اييه بس ، ده كل اللي في التدريب ده خناشير ، لامؤاخذة يا نور

-نور: ولا يهمك .. سلملي ع المدام

-وليد: حاضر .. نور بتسلم عليكي يا مووني

-منى : ....

-وليد: ان شاء الله ، سلام

-وليد لنور : أوعي تكوني زعلتي يا نور من اللي قولته أنا مقصدش

-نور: عادي والله ، انت عارفني روحي رياضية

-وليد: أصل احنا متعودين من زمان اننا كلنا رجالة في بعض فتلاقينا أخدين راحتنا في الكلام

-نور: أها ..

-معتز: ايوووه رحرحة صووح

-نور: هههههههههههه ، ماهو أنا بقيت واحد منكم الوقتي

-وليد: طبعاً ، وبعدي انتي بنت بميت راجل

-معتز: لأ خليه راجل واحد بس

-وليد: لأ مية

-نور: خلاص مش هتفرق والله

-وليد: اللي أقصده يعني انك بقيتي شبهنا ، راجل زينا في الصفات ، فلما بقول لمنى ان كلنا خناشير ، فده دليل ع ان اللي موجودين رجالة بس فمتفهمنيش غلط

-نور متفهمة : أها ..

-زياد متدخلاً في الحوار: وانت قولت حاجة غلط آوليد ، ماهي ناقصلها دقن وشنب وتبقى شبهنا بالمللي مع فرق انها مخستعة وطرية كده ، يعني لا هتعرف تصد ولا ترد

-معتز: هههههههههههه

-وليد: فعلاااااا هههههههههههههه

-حسام: زي الواد الطري هههههههههههههههه

-زياد: انتو عارفين هي بتفكرني بمين ؟

-وليد: بمين ؟

-حسام: ها !

-معتز: ما تقول يا عم

-زياد: بالعسكري الخرع ده اللي كان معانا أول ما اشتغلنا ..اللي اسمه حاجة كده عبد الـ.. عبد الــ...

-حسام مكملاً: الواد عويس عبد المتجلي

-زياد ضاحكاً: ههههههههههههههههه أيوه هو ده

-وليد: لأ جاااامدة ، نور زي عويس هههههههههههههههه

-زياد: شوفوا انتو بقى

ضحك الجميع من دعابة زياد على نور والذي تعمد الاستهزاء بها ، فشعرت بالحنق من كلامه هذا عنها ، وما ضايقها أكثر هو استمرار السخرية منها طوال الطريق دون مراعاة لمشاعرها ....،،،

-زياد: تخيل انت بقى لو هي جاية تهاجم واحد من تجار السلاح اللي انتو عارفينهم

-وليد: هيجيله ذهول أما يشوفها

-معتز: اوووووبااا ، ده مش بعيد يموت مشلول من الصدمة

-حسام: اه هههههههههههه

-زياد: لأ ويمكن تفكر تهاجمه بالمبرد ولا مقص الضوافر

-وليد: لأ وتقوله أوعى لأخربشك مياووو هههههههههههه

-زياد: أوبا بقى لو كانت لابسة كعب عالي ، هتقوله والنبي ياخويا استنى أما أريح لأحسن الكعب نائح عليا

-معتز: ومش بعيد يجيبلها كرسي تريح شوية

-حسام: هو هيموت مفقوع مش من قليل

-زياد: ويا سلام بقى لو عندها استدعاء لمهمة عاجلة ، خدلك ساعتين تلاتة عقبال ما تظبط البادكير والمانكير وتحط وش البوهية ع وشها

-وليد: مش للدرجادي آزيزووو ، هي ساعة بس

-زياد: ده الادارة هتقفل ع ايدها

-حسام: لأ مش اوي

-زياد: يمكن يغيروا نشاط الإدارة ويقلبوها كوافير

-وليد: ده الاقبال هيبقى تاريخي هههههههههه

-شخص ما بالباص مشاركاً اياهم الحوار : خد التقيلة بقى لو كانت حامل ولا ع وش ولادة

-زياد: هتقول للعدو ، هاتولي مياة سخنة لأحسن الأرن طش

-معتز: ونسيب بقى الاشتباك ونركز في الولادة

-حسام: ونقولهم معلش هناجل الاشتباك لبعد السبوع

-وليد: لأ ونوزع عليهم مغات وفول سوداني

-شخص ما: ويمكن نقول لزعيم العصابة خد دوقله الهون وغنيلوه الصلاة عليه الصلاة عليه

-جميع من في الباص : هههههههههههههه

-زياد: جامدة !!

-نور في نفسها: استغفر الله العظيم يااااا رب ، شغالين تريقة عليا من الصبح، ربنا يسامحكم ، محدش فيكم يعرف حاجة عني ، وعشان أنا بنت وحيدة وسطكم معتبريني الملطشة بتاعتكم ، بجد مش مصدقة وداني مافيش أي مراعاة لمشاعر اللي معاكو ، مكونتش أتخيل انكم كده ، أما يكون التهزيق والتريقة جاية من أقرب الناس ليك ، واللي المفروض انهم الـ team بتاعك ، يبقى مستبعدش ان الغريب يعمل فيا أكتر من كده .. الحمدلله ان الواحد عرف ده من بدري ، أنا أخري معاكو التدريب وده وخلاص ، وبعد كده هعتذر رسمياً عن المهمة دي ، أنا مش مسمحاكم ع كلامكم ده عني .... !!!!

....

الحلقة التاسعة والثلاثون :

وصلت الاتوبيسات إلى المعسكر حيث الدورة التدريبية الدورية لرفع الكفاءة القتالية المنعقدة فيه .. كانت نور مصدومة مما فعله فريقها بها من السخرية والاستهزاء منها طوال الطريق ، لذا قررت أن تتعامل معهم بحذر وألا تشاركهم التدريبات ولكن كانت هناك عقبة تنتظرها ...،،،

-احد العساكر بصوت مرتفع : انتباااااااااااااااااه

-قائد المعسكر: حمدلله ع سلامة الجميع ، نورتوا المعسكر ، وزي ما انتو عارفين احنا كل فترة بنعمل الدورة التدريبية دي للتأكد من تأهب جميع أفراد العمليات الخاصة واستعدادهم البدني والجسماني لمواجهة أي خطر ، وطبعاً الروح التنافسية والقتالية بتزيد بزيادة المنافسة بين جميع الفرق المشاركة .. واحنا المرة دي موفرين مدربين ع أعلى مستوى ، وأخصائيين متخصصين في كل الفنون القتالية عشان يساعدوكم في اكتساب مهارات جديدة وتعلم حركات مميتة تقدروا بيها تسيطروا ع العدو اللي قصادكم ، ده طبعاً غير محاضرات استراتيجيات الهجوم والدفاع وكيفية وضع مخططات اقتحام باستخدام التقنيات الحديثة ... أنا مش هطول عليكم ، انتو هتلاقوا عند كل فرقة في ملف كامل بكل المطلوب عمله خلال الدورة دي ، اتفضلوا حضراتكم عشان تتسكنوا مع بعض ، ونتقابل بعد ساعتين .. انصراف

-معتز: يالا بينا يا جماعة نشوف الدور ده هيقعدونا فين

-زياد: انا رايح اشوف الليلة ماشية ازاي

أسرع زياد إلى المكتب الموجود في المعكسر ليستعلم منه عن المكان الخاص بفرقته ...

-وليد: فاكر المرة اللي فاتت آحس

-حسام: متفكرنيش أجدع ، ده الأوض المرة اللي فاتت كانت قبلية وصعب أوي

-معتز: يا رب نكون في الجهة البحرية

-نور: احنا رايحين فين؟

-حسام: هنشوف التسكين بتاعنا في أنهو جهة

-نور: طب وأنا ؟

-حسام: انتي ايه ؟

-نور: انا ...آآآ... أنا يعني هاقعد فين

-معتز بثقة : ودي محتاجة سؤال ، معانا طبعاً !!!!

-نور: طب ازاي ؟

-معتز: زي الناس

-نور: لأ مش هينفع ، انتو ناسيين اني بنت !!!! ازاي هاقعد معاكو في نفس الأوضة !!

-حسام بدهشة :اووووبا تصدقوا احنا ازاي مفكرناش فيها الحكاية دي

-وليد: صح !!

-زياد من بعيد بفرحة : خلاص يا رجالة ، ظبطت الدنيا ، احنا في الجهة البحرية

-معتز: كويس

-حسام: أها

-وليد: طيب

-زياد باستغراب: ايبه ده محدش فرحان منكم ، الله ! في ايه مالكم ؟؟ مش ده اللي كنتو عاوزينه ؟؟

-معتز: ايوه.. بس ..آآآآ... بس

-زياد: بس ايه ؟؟

-حسام: أصل نور

-زياد بقرف: مالها الهانم

-حسام: هتقعد ازاي معانا في نفس الأوضة ؟؟

-زياد: هه

-وليد: هي بنت واحنا رجالة وده مايصحش

-معتز: طب والعمل ايه الوقت ؟

-زياد وقد اخذ يفكر: مممممم..

-نور متدخلة في الحوار: ماهو انسوا بأي شكل من الأشكال اني أكون معاكم في أوضة واحدة

-زياد: اسكتي خليني افكر

-نور: هو أنا قولت حاجة غلط

-زياد بضيق : هو انتي أصلاً فيكي ايه صح

-نور: وده ذنبي يعني ، أنا مكونتش عاوزة اجي الدورة دي من أساسه

-زياد: ياريتك ماجيتي يا شيخة

-نور بضيق : استغر الله العظيم يا رب

-معتز: أهو اللي حصل حصل ، عاوزين نشوف حل للموضوع مش هنقضيها خناقات

-حسام: أنا عندي اقتراح

-وليد: ايه هو

-حسام: نور تروح تقعد مع الكابتن رشا وفرقتها

-زياد مقاطعاً: مش هينفع

-حسام: ليه ؟

-زياد: لأن كل فرقة لازم تكون مع بعضها

-حسام: طب والعمل ؟

-معتز: لازم نتصرف لأن مش هينفع نفضل واقفين كده وكل الناس بتتفرج علينا

لمح عمر زياد وفرقته يقفون في مكانهم ويتناقشون في أمر ما ، ويبدو من طريقة نقاشهم أن هناك معضلة ما لا يستطيعون حلها ، فقرر أن يعرف السبب لعله يتمكن من مساعدتهم ، كانت نور على وشك أن تخبره بما يحدث ولكن زياد جذبها من ذراعها بعيداً و...،،

-عمر من بعيد: اييه يا جماعة مالكم واقفين كده ليه ؟ في حاجة ؟

-زياد: لأ

-عمر: ماتقولولي ايه اللي حاصل يمكن أقدر أساعدكم

-نور موضحة : أصل الـ...

-زياد وقد جذبها بعيداً : تعالي شوية يا نور عاوزك ، معلش أعمر لحظة وراجعين

-نور: في ايه ، بتمسكني من دراعي كده لييييه ؟؟

-زياد: انتي اتهبلتي في مخك ولا انطسيتي في عقلك !

-نور: ما تحترم نفسك شوية

-زياد: ماهو لو لسانك ده يفضل جوا بؤك وماتتكلميش ع الفاضية وع المليانة مع أي حد والسلام كنا ارتحنا كلنا

-نور: وفيها ايه يعني لما أقول للرائد عمر ع اللي حاصل

-زياد بضيق: فيها اييييه ، فيها كتير ياختي !!

-نور وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها : طب يابو العريف والمفهومية كلها ، قولي ع الحل الذكي وخلصني

-زياد وقد نظر إلى مافي يديه من مفاتيح : بسسسس خلاص لاقيتها

-نور: ها ..

-زياد: تعالي ورايا

-نور في نفسها وهي تسير خلفه : مشورني بقى ، ماهو أنا أصلي ناقصة رزالتك

-زياد: أنا لاقيت الحل للمشكلة اللي وقعنا فيها

-معتز: ها ايه هو ؟

-حسام: قول يا زيزووو

-وليد: ايه ؟

-زياد: الوقتي أنا معايا مفاتيح أوضين جمب بعض في الجهة البحرية

-معتز: وبعدين

-زياد: خلاص اتحلت

-حسام: ازاي

-نور: مش فاهمة

-زياد موضحاً: يعني احنا الأربعة هنبات في أوضة ، ونور هتبات في أوضة

-نور: مممممم..

-معتز: ده الأوضة أد الحؤ هنام احنا الأربعة فيها ازاي

-زياد: هننقل السراير كلها في الأوضة الأكبر وبقية الحاجة هنحطها في أوضة نور

-وليد: بس كده ...آآآ

-نور: أنا موافقة

-حسام: أنا هنام جمبك أزيزووو ، مش عاوز انام جمب معتز

-معتز: حوش حوش ياخويا أنا اللي هموت وأنام جمبك

-وليد: ايييه ده يعني أنا وقع في قرعتي معتز

-معتز بضيق: هو أنا جربة ولا ايه ، ماتحترموا نفسكوا شوية

-زياد: اظن كده ان معدتش في مشكلة ، وأهونستحمل الكام يوم دول لحد ما نخلص من أم دي دورة

-نور وهي تمد كف يدها لزياد : مفتاح أوضتي لو سمحت

-زياد: خدي

بالفعل توجهت فرقة زياد بصحبة نور حيث تتواجد غرفهم ، تم نقل أربعة من الأَسِرَّة في غرفة واحدة وهي التي كانت أكبر في المساحة ، بينما تُركت باقي المتعلقات في الغرفة الأخرى مع فراش نور ..،،

-زياد: كل واحد ياخد بس حاجته المهمة ويحطها في الأوضة عندنا ، واللي مالوش لازمة وهيزاحم ع الفاضي يسيبوه في اوضة الهانم

-نور: ده ع اعتبار ان اوضتي بقت مخزن

-زياد: احمدي ربنا أصلاً ان ليكي اوضة لوحدك بدل ما كنتي تباتي في قلب الحمام

-نور: اللهم طولك يا روح

-زياد: يالا انجزوا ، وقت كتير ضاع مننا ع الفاضي

-وليد: أنا هنام جمب الشباك

-حسام: لأ ده محجوز ليا

-زياد: أنا هنام ع الطرف

-معتز: يعني أنا اللي انكتب عليا أنام في النص بينكم

-زياد: اوعى تكون بترفس وانت نايم ، مش ناقصين قلق ع المسا

-معتز: ده أنا نسمة محدش بيحس بيا ، مطرح ما بحط راسي بحط رجليا

-زياد: ياخوفي منك

-معتز: اطمن ... !!

....

بعد مرور الساعتين ، اجتمعت جميع الفرق في الساحة المفتوحة ، وبدأ توزيع الملابس الخاصة بالتدريبات على الجميع بواسطة قائد كل فرقة ..،،

-زياد: خد امعتز ؟

-معتز: وده مقاسي ؟

-زياد: أهو زي بتاع كل مرة

-حسام: هات يا عم زيزووو الهدوم خلينا نلبس

-زياد: اتفضل

-وليد: ناولني بتوعي

-زياد: خد

-نور: وأنا هلبس ايه ؟

-زياد: أكيد زي ما أحنا هنلبس

-نور: طب بعد اذنك عاوزة مقاس ميديام

-الجميع: هههههههههههههههههههه

-نور: بتضحكوا ع ايه ؟

-زياد: ميديام !!! هنا ياختي كله بيلبس مقاس واحد

-نور: يعني ايه ؟

-معتز: يعني كلنا بنلبس مقاس الفيل ، بس الشاطر هو اللي يظبط الطقم ع مقاسه

-نور وهي ترى الملابس: بس دول كبار أوي عليا

-زياد: هو ده الموجود

-حسام ضاحكاً: ده انتي شكلك هيبقى فيهم مسخرة هههههههههههههههههه

-معتز: هتبقى شبه سمير غانم في المتزوجون هههههههههههههههه

-وليد: هتبقى مبهوأة أوي عليها هههههههههههه

-زياد: هههههههههههههههههه ، كفاية بقى الله يكرمكم ، مش قادر ، هموووووت هههههههههههههههههههههه

-نور بحنق: اتريقوا اتريقوا !! ده اللي فالحين فيه

-زياد ساخراً : هنعمل ايه هههههههههههههههه ..أصل احنا بنبقى مش باينين فيها ، فمابالك وانتي شكلك اصلاً سنوفة هتبقي عاملة ازاي ههههههههههههههههههههه

-معتز ضاحكاً: لألألألأ ، حرام عليك هههههههههههههههههههههه بطل بقى ، أقولك حاجة آنــور ابقي أيفيها ع مقاسك

-نور: آآ ايه ؟؟؟

-معتز: ظبطيها ع مقاسك لو عرفتي

-حسام: خدي أستك وضيقيها

-وليد: هتضيق ايه ولا ايه ولا اييييييه هههههههههههههههههه

-نور: طيب ماشي ، يعني مش هتسكتوا !!!

زياد: الصراحة لأ

وانفجر الجميع ضاحكاً وهم يتخيلون شكل نور في تلك الملابس الواسعة التي لا تناسبها بالمرة ، فمقاس تلك الملابس يحتاج إلى عشرة أشخاص من حجم نور ، بينما ظلت نور تنظر إليهم في غضب وتتوعد ..،،،

-نور: طيب ماشي ، بقى عامليني الاشتغالة بتاعتكم ، ماشي هنشوووف ، ويا أنا يا أنتم ... !!!

دخلت نور إلى غرفتها وقضيت بها معظم الوقت ، لم تخرج لتناول الغذاء وفضلت أن تبقى في الداخل لتنهي ما عقدت العزم على عمله ...،،،

-زياد: الظاهر ان الهانم هتفضل مقضياها جوا الأوضة ع طوووول

-معتز: يمكن مستعرية من اللبس

-حسام: بصراحة شكلها هيبقى مهزأ أوي لو طلعت بيه كده قصاد الكل

-وليد: بس أزيزووو كنت جيبلها مقاس صغير ، في حد يجيب مقاس 4XL لبنت بتلبس ميديام ولا لارج كأقصى تقدير ، ده احنا كلنا لابسين مقاسات XL

-حسام: ايه الحكمة صحيح انك تجيبهولها مقاس كبير؟

-زياد ببرود وخبث : كيفي كده ، وبعدين خليها تتربى

-معتز: بتقول ايه ؟

-زياد: هه ، مافيش ، بقول ده اللي لاقيته ، وإن كان عاجبها

-معتز: يا شيييييخ

-حسام: لو طلعت قصاد بقية الفرق باللبس ده ، أنا مش عارف هيقولوا ايه عنها !

-معتز: طب ماهي عضوة في فرقتنا ، يعني هينوبنا من التريقة جانب

-زياد: محدش هيستجرى يفتح بوه معانا

-معتز: معتقدش

-زياد: فكك

-معتز: طب سيبك من أساليبك دي ، وقولي هنعمل ايه مع ....

ظل الأربعة شباب يتحدثون سوياً وتناسوا عدم ظهور نور إلى الآن معهم ، بينما أوشكت نور على الانتهاء من ....!!!

....

الحلقة الأربعون :

ظل الأربعة شباب يتحدثون سوياً وتناسوا عدم ظهور نور إلى الآن معهم ، بينما أوشكت نور على الانتهاء من إعداد ملابسها ، فقد قضت معظم وقتها في حياكة الملابس التي أعطاها لها زياد لتناسبها ..،،،

-نور في نفسها: الوقتي بقى هنشوف مين اللي هيتريق على مين ، أنا سكت ع اساس تحسوا ، لكن محدش فيكم اهتم ، وكل واحد عملني زي اللبانة في بؤه وهاتك يا تريقة ومألسة عليا للصبح ، وأخرتها ألبس هدوم بالمنظر ده عشان تكمل التريقة ، الوقتي نور هتعرفكم هي مين !!!

وما ان انتهت نور من اعداد الملابس لكي تناسبها حتى أرتدتها وغيرت من هيئتها تماماً واستعدت للخروج بشكلها الجديد الذي سيكون بمثابة مفاجأة لم يتوقعها أحد ..،،،

-نور لنفسها: بسسسسس ، كده تمام أوي ، أما نشوف رد فعلكم ايه لما تشوفوني كده

....

كان الشباب الأربعة يتناولون المشروبات ويتحدثون عن ..،،،

-زياد : لازم نكسب

-معتز: اطمن ، احنا أدها وادود

-حسام: متقلقش يا زيزووو ، معاك رجالة وأسود

-زياد: أنا مطمن من ناحيتكم ، لكن بصراحة قلقان من.. آآآآ

-وليد: اوعى تقول مني ، صحيح أنا عريس جديد ، بس كفاءة

-الجميع: ههههههههههههههههه

-زياد: يا ريتها كانت منك لكن من اللي ما تتسمى

-معتز: مالك آرش مالحتها

-زياد: ايه آرش ملحتها دي

-معتز: يعني ع طول واقفلها ع الواحدة

وبينما هم يتحدثون ، سمعوا أصوات صَفارات متعددة وصيحات وتهليلات ،بل وإنها كانت تتعالى تدريجياً وتزداد قوة ووضوح ، نعم لقد كان الصوت يزداد قوة كلما اقتربت نــ......،،،

-زياد بدهشة: نــــــــور !!!

التفت معتز وحسام ووليد إلى حيث ينظر زياد ووجدوا نور تتجه ناحيتهم في رشاقة وأناقة غير معهودة ملفتة لكل الأنظار ..،،،

-معتز وهو يفعص عيناه : هــــه ، ايه ده

-حسام: يااااا دين النبي

-وليد: ده أنا متجوز غفير بقى

لقد كانت نور ترتدي الزي الذي أعطاه زياد لها ولكن بعد أن ادخلت عليه التعديلات الأنثوية الجاذبة للأنظـــار ..

(كانت نور ترتدي البنطال بعد أن تحول بفعل المقص والابرة والخيط إلى بنطال من النوع البنتاكور الذي يصل إلى ما بعد الركبة بمسافة فأبرز جمال ساقيها ، كما لبست حذائها الرياضي المريح حتى تتمايل في مشيتها ، بينما ارتدت الجاكيت الخاص بالزي بعد أن ضيقته ليناسب حجم جسدها ومن تحته ارتدت بادي حمالات أسود اللون ، وكانت تضع فوق رأسها الكاب الخاص بالفرقة ، ولكن في رشاقة غير معهودة وبحركة بسيطة قامت بخلع الكاب فانساب شعرها الحريري على ظهرها بصورة مثيرة مما جعل الجميع يعجب بها)

-معتز: هي دي نور ، استحالة

-نور بدلع : اوووه ، سوري يا جماعة اتأخرت عليكو

-وليد: هه ...

-زياد بضيق : اييه اللي انتي عاملاه ده ؟

-نور بعدم اكتراث: ده العادي بتاعي ، وبعدين هيفرق معاك انت ولا غيرك في ايه ، مش انتو بتقولوا عليا شبه واحد صاحبكم اللي اسمه ...ممممم...اسمه ...آآآآ

-معتز: اسمه عويس عبد المتجلي

-نور: whatever ، فمعتقدش يعني ان شكلي هيأثر ولا هيفرق حتى معاكو ، شوور ولا أنا غلطانة

-حسام: لأ عويس عويس فعلاً !!!

-زياد: انتي اتجننتي ؟؟؟؟ عاوزة تحضري التدريبات بالمنظر ده ؟؟؟؟

-نور ببرود: وفيها ايه ، ده اللبس بتاعي من هنا ورايح في المعسكر

ثم نظرت نور للمنضدة التي كانوا يجلسون عليها و..

-نور مدعية الحزن وبطريقة بها دلع زائد : اووه ، انتو كلتوا من غيري ، يا خساارة ، طب أكل أنا الوقتي ايه ومع مين

-زياد: هنعملك ايه يعني ، ما أنتي اللي اتنيلتي اتأخرتي والأكل هنا بمواعيد مش سايبة هي

-عمر من بعيد برومانسية : لألألألأ مش ممكن، بقى القمر سايب مكانه في السما وواقف عادي كده بينا

-نور بخجل : ميرسي

-زياد بضيق: جاي ليه هنا

-عمر: ميخصكش

-نور: يا حضرت الرائد ملاقيش معاك حاجة كده ..آآآ.. أكلها

-عمر بلهفة : اييه هو أنتي جعانة

-نور بمياعة : أه أوي ، ومحدش سأل فيا ، يرضيك كده

-عمر: لأ طبعاااااااا ، تعالي معايا وأنا أجيبلك أحلى أكل

-نور: أوك

وهنا أمسك زياد نور من ذراعها بشدة ومنعها من الذهاب مع عمر و..،،

-نور بغضب : الله ! سيب ايدي

-زياد وهو يضغط على ذراعها بقبضة يده: مش أكياس جوافة واقفين هنا

-عمر: في ايه يا زياد ، نور عاوزة تاكل

-زياد: ان شالله معنها طفحت في يومها ، مش هتتنقل من هنا

-نور وهي تدفعه : انت مالك بيا ، أنا حرة هنا ، أوعى من وشي ، لا أنا صغيرة ولا قاصر عشان تقولي أعمل ايه ومعملش ايه ، أنا زيي زيك هنا ، وهعمل اللي شيفاه صح ،وطالما انتو مش معتبرني واحدة منكم يبقى أتصرف على كيف كيفي

-معتز: نور ايه الطريقة دي في الكلام ، انتي مش كده

-نور: لأ انا كده ، وان كان عاجبكم ، يالا يا حضرت الرائد من هنا ، لأحسن الجو بقى خانقة ع الأخر

-عمر: يالا ، تحبي بقى تاكلي ايه و.....

كان زياد على وشك الهجوم على نور وصفعها ولكن منعه حسام و..

-حسام: انت هتعمل ايه ، انت اتجننت

-زياد بغضب: انت مش شايف بتتكلم ازاي ، وعاملة في نفسها ايه ورايحة مع مين

-حسام: احنا اللي غلطانين

-زياد: غلطانين ؟؟

-حسام: أيوه ، لما اتريقنا عليها هي كانت سمعانا ومردتش ، واحنا معملنلهاش قيمة وسط الباص وسوقنا فيها ع الأخر وهي برضوه فضلت ساكتة ، وحتى لما

روحنا ناكل مسألناش فيها ، وطنشنا حتى أبسط شيء انها تاكل ، يبقى نستاهل انها تعمل فينا كده

-وليد: انت بتتكلم صح يا حسام

-حسام مكملاً: تخيل لو انت بتعامل مراتك كده يا وليد هتكون ردة فعلها معاك

-وليد: مش بعيد تقتلني ولا تقطعني حتت وتعبني في اكياس سودة

-زياد وقد شعر بالندم: ماشي ، كل ده غلطنا فيه ، بس ده مايمنعش انها تطلع بالشكل ده قصاد الفرق كلها ، لأ وكمان تروح مع عمر

-حسام: عاوزها تعمل ايه لما تلاقي فرقتها حالقين لها

-زياد: تقوم تروح مع عمر !!!!

-حسام: هتعمل ايه يعني

-زياد: تروح مع عمر

-معتز: انت علقت ولا ايه

-زياد: يوووه ، أنا مش طايق نفسي ، حد يروح وراها ويجيبها بدل ما أجيبها من شعرها

-معتز: خلاص اهدى ، أنا رايح

....

في مكان أخر بالمعسكر ،،،

-عمر وهو يناولها السندوتش : اتفضلي

-نور: لأ خلاص مش عاوزة

-عمر: لأ والله ما يحصل لازم تاكلي

-نور: شكراً مش عاوزة

-عمر: أنا عارف انك مضايقة منهم ، هما أصلاً عالم زبالة مش بيعبروا حد وخصوصاً زياد جلنف مع الناس و..

-نور بحدة : لو سمحت متتكلمش عنهم كده ، دول زمايلي وماهما كانوا بيعملوا او حتى بيضايقوني فأنا متقبلة ده منهم لأننا فرقة في قلب بعض، لكن مش هاسمح ابداً ان حد يغلط فيهم وأسكتله ، حتى زياد نفسه مسمحش حد يتكلم عنه ...

-عمر: آآآآ.. أنا مقصدش ، أنا....

-نور: شكراً ع الأكل ، وأنا أصلاً مش جعانة ، وياريت تاني مرة تحترم زمايلك وماتتكلمش عنهم ولو عاوز تقول حاجة يبقى تقولها في وشهم ، عن اذنك

تعجب عمر كثيراً من ردة فعل نور ..

-عمر مندهشاً: هو لسه في كده ، في بنات بالشكل ده !! سبحان الله !!

كان يقف معتز على مسافة مكنته من أن يستمع إلى كل ما دار بين نور وعمر وسعد كثيراً لموقفها و..

-معتز: مش ممكن ، نور بالأخلاق العالية دي كلها ، واحنا ..احنا اللي بنعاملها كده ..حرام علينا فعلاااا .. وطبعاً طالما نور كده يبقى المزة كده .. يا سلااااااام ، أهوو الواحد اطمن ع العيلة اللي هيناسبها ، أنا لازم أعرفهم باللي حصل ده ، لازم يعرفوا نور وأخلاقها .. بجد مافيش منها الوقتي .... !!

....

الحلقة الحادية والأربعون :

لم تتناول نور الطعام لشعورها بالغضب مما قاله عمر عن فرقتها ، ربما لم يقصد ، ربما كان يريد أن يهون عليها ، ولكنها لم تتحمل أن يسيء إلى أي أحد من فرقتها وخصوصاً زياد ، فرغم فظاظته إلا أنه في المواقف يثبت رجولته !!

حاول معتز ان يتحدث إلى زياد بشأن ما سمعه ، ولكن لم تتاح له الفرصة ..

بدأت جميع الفرق في التجمع لبدء التدريبات ، وانضمت نور لفرقتها دون أن تتحدث مع أي منهم ، ثم ....

-العسكري بصوت مسموع: انتبااااااااااااااااااه

-القائد: كل الفرق تجمع هنا ، احنا هنبدأ من دلوقتي التدريبات والشغل الجد ، مافيش هزار ، الكل مطلوب منه ينفذ التعليمات بالحرف ، بالنسبة للمستجدين هتلاقوا معاونين هيفهموكوا تعملوا ايه بالظبط ، ولازم قبل أي حاجة نعرف ان الرياضة أخلاق ، وإن التنافس بين الجميع يكون بنزاهة ووضوح ، أي تجاوزات هتحصل هيكون ليها رد رادع ، ومافيش مانع ان فرقة تساعد فرقة تانية طول فترة التدريب ، وأخر يوم هيتم تقييم جميع الفرق بناءاً على عوامل كتير ، بالتوفيق للجميع .. انصرف

بدأت كل فرقة تتجه إلى المكان المخصص لها في التدريب ..

-زياد: احنا هنبدأ الأول بالجري ، هنجري في التراك اللي هناك ده ، وبعد كده هنطلع ع تسلق الجدران وبعدها هتاخدوا break ونستأنف

-حسام: تمام

-وليد: اوك

-معتز: اشطا

-نور: وهو التراك ده طوله أد ايه ، ولا هنجري عليه أد ايه ؟؟

-زياد بخبث : هع .. ده مش بمدة ، ولا بأي حاجة ، انتي هتشوفي بنفسك

-نور: تقصد ايه ؟

-معتز هامساً لزياد: خف ع نور ، البنت كويسة و...

-زياد مقاطعاً: أنا لسه معملتش حاجة

-معتز: استر يا رب

اتجه زياد وفرقته وبصحبتهم نور إلى المضمار الخاص بالجري ، وأخذ الجميع وضع الاستعداد ، ثم قام زياد بـــ...

-زياد : جاهزين يا رجاااالة

-الجميع: ايوووه

-نور مستفهمة: جاهزين لايه بالظبط

-زياد وقد ذهب لاحضار شيء ما من الداخل : عظيم ..

-نور لمعتز: هو بيعمل ايه ؟؟ ورايح فين كده ؟؟

-معتز: الوقتي هتشوفي ، اجهزي بس ، وأهم حاجة متخافيش

-نور: اخاف من ايه بالظبط ؟؟؟

وفجأة خرج زياد وهو يمسك بكلتا يديه كلباً أسود اللون ، أنيابه مخيفة ومنظره مرعب ، ارتعدت نور كثيراً من هيئته واختبأت خلف معتز كأنها تحتمي بيه ، ثم مال زياد على الكلب قليلاً و وضع على أنفه شيئاً ما ليشتمه .. نعم انه الكاب الخاص بنور ...،،،

-زياد بمكر: يالا يا رجالة ورونا الهمة

-نور وقد اختبأت خلف معتز: ايييه ده ؟؟؟

-زياد : ده اللي هيخليكوا ترمحوا في قلب التراك

-نور: آآآآآ... يـــ...يعني اييييه ؟؟

-زياد بفرحة : يعني هسيبه وهيجري وراكوا ، وانتي وبختك بقى ..

-نور: آآآ...قصدك ايه ؟؟

-زياد وهو يضع الكاب على أنف الكلب: شم يا ريكس ، حلو مش كده ، ورينا شطارتك بقى ، هع هع هع

اشتم الكلب رائحة الكاب وبدأ يثب بشدة في اتجاه نور ، ولكن ما يمنعه من الهجوم عليها هو امساك زياد به ...

-نور: اوعى تسيبه ، خليك ماسكه ، ده شكله مش طبيعي

-حسام ضاحكاً: متخافيش يا نور

-نور: انت مش شايف بيعمل ايه

-معتز: خلاص يا زيزوو ، بلاش كده

-زياد: مش قادر أمسكه ، جاهزين

-نور بفزع: لألألألألأ

-زياد: اوك ، Go Guys

ترك زياد الكلب ، وبدأ الجميع في الجري من أمامه بسرعة شديدة حتى زياد نفسه انضم معهم ، كانت نور أسرعهم في الجري وفي الصراخ أيضاً لأن الكلب كان يلاحقها هي فقط ، بينما ظل زياد يضحك عليها وهو يجري ....

-زياد: هههههههههههههههههههههه مش قادر ، شكلك رهيب هههههههههههههههه

-نور: عاااااااااااااااااااااااا .. ابعدوه عني ، عاااااااااااااااا

-حسام: متخافيش ، والله ماهيعمل حاجة

-وليد: اووووف ، اجري انتي بس من قدامه

-معتز: هاموووت مش قادر ، ده أنا لو بجري ع أكل عيشي مش هجري بالشكل ده

ظلت نور تجري والكلب يلاحقها ، حاول وليد الامساك بالكلب ولكنه فشل ..،،

-وليد بغضب: ايبيه يا عم زياد قطعت نفسنا ، في حد يعمل اللي عملته ده ، ريكس مش هيسيبها

-زياد :احسن

-معتز: انت ايبيه معندكش رحمة

-حسام : لا كده كتير ، الكل يجري وراه يمسكه

كان يتابع عمر المشهد من بعيد فقرر أن يتدخل رغم ..

-مازن: ملكش دعوة يا عمر

-عمر: يعني أسيب زياد يعمل فيها كده وأقف اتفرج

-مازن: هما أحرار مع بعض ، فرقة وبتدرب بالطريقة اللي شايفنها مناسبة ليهم

-عمر وهو يتجه ناحية نور : حتى لو كده ، دي ..دي بنت مهما كان ، وأنا رايحلها

-مازن: استنى آعمــر

تعبت نور من كثرة الجري ومن مطاردة الكلب لها فعلى ما يبدو أن الكلب مصمم على الامساك بها ، حاولت النجدة بأي أحد ولكن الكل منشغل في تدريباته ولا يوجد في مضمار الجري سوى فرقة أسود الليل فقط ، ، لذا قررت أن تتوقف لأنها لم تتحمل أن تجري اكثر من هذا و...

-عمر وقد وقف أمامها : حاسبي يا نور

-نور: هه ...

تصدى عمر للكلب الذي قفز فوقه بدلاً من نوروأمسك به جيداً ..،،

-عمر: خلاص اهدى يا ريكس ، ششششش

-نور وقد جلست ع الأرض: مش قااااادرة ، امسكه الله يكرمك كويس

-عمر: متخافيش ، المهم انتي كويسة

-زياد وقد أمسك الكلب: الله يا عمر ، هو أحنا مش هنخلص ، انت مش عندك فرقتك ، ايه اللي جايبك هنا

-عمر: وهو في حد عاقل يعمل ده مع بنت

-زياد: ده تدريب ، وهي بنفسها قالت زيها زينا ، واحنا بندرب كده

-عمر لنور: حأة ده حصل يا نور ؟؟؟

-نور بتردد: آآآآ...

-عمر: قولي يانور ، اتكلمي ، لو هو عمل كده بدون موافقتك هيتحاسب ، لأن ده ممنوع يتعمل مع المستجدين !!

كانت نور مترددة هل تخبر عمر عما فعله زياد أم تصمت ، عليها أن تحسم الأمر فوراً لأنها رأت في أعين كلاً من زياد وعمر نظرات تحدي وغضب قد تؤدي إلى كارثة إذا ظلت صامتة ...،،

-نور بتردد : آآآ... الحقيقة يا حضرت الرائد ، انا..آآآآ.. قصدي احنا متفقين نـ...ندرب كده

-عمر: يا نور قولي الحقيقة ، متخافيش من حد

-نور : ما..ما أنا بقولك أهوو ، احنا متفقين ندرب كده

تعجب كثيراً زياد من موقف نور تجاهه ، فعلى الرغم مما يفعله بها إلا أنها لم تسيء إليه إلى الأن .!!

-عمر وهو ينظر لزياد نظرات ذات مغذى : ماشي يا نور .. ع العموم أنا موجود ولو في حاجة قوليلي ، وخلي بالك من نفسك

-زياد: طريقك أخضر آعمــر ، اتجدعن انت بس في تدريباتك بدل ما أنت مركز معانا

انصرف عمر ، وحاول زياد أن يتحدث إلى نور ولكنهاانصرفت من أمامه دون أن تنطق بكلمة مما أثار تساؤلات كثيرة لديه ...،،

-زياد في نفسه: غريبة أوي ، يعني رغم انها عارفة اني ورا موضوع الكلب إلا انها أنكرت ده ، طب ليه عملت كده ؟؟ واحدة غيرها كانت آآآ..

-معتز مقاطعاً: يالا بقى رجع أم الكلب ده ، خلاص مش قادر تعبت

-زياد: هه .. طيب ، طيب

-معتز: ع فكرة كنت عاوز أقولك ان نور علمت ع عمر

-زياد : نعم ؟؟

-معتز: أقصد ادت لعمر في جنابه لما راحت تجيب أكل معاه

-زياد: ازاي يعني ، أحكيلي بالظبط اللي حصل

-معتز: مش قادر أتكلم ، شوية كده وهبقى أقولك

-زياد: لأ وحياة أبوك انت هتقول الوقتي وإلا والله أسيب عليك ريكس

-معتز: خلاص خلاص هاقولك .. بص .... !!

حكى معتز لزياد ما دار من حوار بين عمر ونور مما زاد الحيرة لدى زياد حول نور وتصرفاتها

-زياد: طب ليه هي عملت كده

-معتز: معرفش

-زياد: لأ .. أكيد في حاجة

-معتز: أديني قولتلك ع اللي سمعته ، خف بقى عليها مش ناقصين البت تفطس مننا ، وانت شايف عمر مركز معانا ع الأخر

-زياد: والنصيبة ان البت نور بتسكه ع دماغه كل مرة

-معتز: ماهو في ناس مش بتيجي غير بالسك ع دماغها

-زياد: قصدك ايه ؟

-معتز: قصدي ان الظاهر نور علقت في دماغ عمر

-زياد بضيق: لأ مش ممكن

-معتز: ماهو بالعقل كده ، واحدة في الرايحة والجاية بتدي لعمر ع دماغه ، وهو عمل كام موقف جدعنة معاها ، ومصمم انه يساعدها مهما عملت يبقى ايه ؟؟ افهمها انت بقى !!!!

-زياد: لأ مستحيييييل !!!!!

....

قابلت نور في طريقها الكابتن رشا وفرقتها ..،،

-نور: ازيك يا كابتن

-رشا: نـــور .. واو ، انتي عملتي في لبسك كده ازاي ؟؟؟

-نور: عادي

-رشا: لأ بجد قوليلي ، ازاي ظبطتي الطقم كده ع مقاسك

-نور: أبداً جبت مقص وعدة الخياطة وظبطته

-رشا: عدة الخياطة طب ازاي ؟؟ جيبتيها منين دي ؟؟؟

-نور: احنا متعودين أما بنسافر في أي حتة أو بنروح في أي مكان بنحط معانا شنطة صغيرة أوي زي المقلمة كده وفيها خيط وإبرة ومقص وبنستخدمها في الطواريء

-رشا: تصدقي عمري مافكرت في ده

-نور: البركة في مامي هي اللي علمتنا نعمل كده ، حتى في شنطتي أنا حاطة ابرة وخيط صغيرين يمكن لا قدر الله حاجة تتقطع أو تتفك أعرف أتصرف

-رشا: والله برافو عليكي ، أنا هعمل زيك بعد كده ، ولا انتو ايه رأيكم يا بنات

-وفاء: فكرة هايلة وعملية

-نادين: تنفعنا في الزنقة

-نور: اه بصراحة هي نفعتني اوي

-رشا: وان شاء الله تنفعنا احنا كمان

-نور: يا رب أمين

-رشا: انتي رايحة فين كده ؟

-نور: ع التدريب التاني بتاع التسلق ده ، ماتعرفيش هو فين يا كابتن

-رشا وهي تشير بيدها: بصي هناك أهوو

-نور: تمام .. ميرسي يا كابتن

-رشا: ربنا معاكي يا نور ويوفقك

....

ظل زياد يفكر فيما قاله معتز عن نور ، وعن تصرفاتها معه ومع غيره ، أصابته الحيرة كثيراً ، ظل شارداً لبرهة إلى أن ...

-وليد: مش يالا بقى خلينا ننجز

-زياد: هه ، بتقول حاجة

-وليد : بقول يالا

كانت الحرارة عالية ، ومازال هناك الكثير من المهام أمام الجميع لانجازها ، تجمع عدداً من الفرق للتدريب على تسلق الجدران ،

فهذا التدريب عبارة عن تسلق أحد الجدران العالية عن طريق استخدام شبكة حبال موضوعة على كل جدار ، التدريب يبدو سهلاً ولكنه يحتاج لمجهود كبير من أجل الوصول إلى قمة الجدار العالي ومن ثم الوثب عالياً في الهواء للنزول في الجهة المقابلة ، وصلت نور إلى حيث تتواجد فرقتها ، كانت تشعر بالإعياء قليلاً ، وبأن حرارتها مرتفعة لذا قررت أن تخلع سترتها و..،،،

-نور في نفسها : اووووف ، يااه ع الحر ، مش قادرة ، أنا حاسة اني تعبانة ومش هستحمل أكتر من كده ،ده حتى مافيش هنا تندة ولا حتة ضل الواحد يقف فيها ، لأ أنا هخلع الجاكيت ده ، وبعدين في حد يلبسهدومسودة في الحر ده ، ده لو قاصدين نفطس م الحر مش هيعملوا كده ..

خلعت نور سترتها وربطتها حول وسطها وظلت فقط بالبادي الأسود الحمالات ، واخذت تحرك يديها لتهوية وجهها ، ثم وقفت خلف زياد الذي كان منشغلاً بكتابة بعض الملحوظات و.. ،،،

-شخص ما من بعيد: حلاااااوتك يا أبيض

-شخص اخر: الحر ممكن يعمل أكتر من كده

-شخص ثالث: انت مكانك مش هنا ، انت مكانك التكييف

التفت زياد ليرى عن أي شيء يتحدث هؤلاء الأشخاص فوجد نور بهيئتها تلك ..،،

-زياد: الله يخربيتك ، هو انتي اللي جايبلنا الكلام

-نور بضيق : في ايه تاني؟

-زياد: بصي ع منظرك

-نور: ماله

-زياد: ايييه اللي انتي لابساه ده ؟؟

-نور: بادي !!

-زياد: الله يحرقك انتي والبادي في ساعة واحدة

-نور: يوووه ، انت بتدور ع أي حجة عشان تتخانق

-زياد: استغفر الله العظيم يااا رب ، انتي مش شايفة نفسك

-نور: لأ شايفة يا سيدي ، وعارفة ان شبه صاحبكم عويس

-زياد: ربنا ياخد عويس ع اليوم اللي قولنا فيه كده

-نور والارهاق يبدو واضحاً عليها : بقولك ايه أنا حرانة وتعبانة ومش طايقة نفسي ، مافيش حتة ضل هنا خالص ، وانا مش قادرة ، وبعدين مش كفاية قطعت نفسي من كتر الجري ، معنتش قادرة أعمل اي حاجة

-زياد: اصبري ، احنا يدوب ننجز أم التدريب ده ع خير ، وفركش ع كده النهاردة

-نور: افلح ان صدق

-زياد: بتقولي ايه ياختي ؟

-نور: اتفضل قولنا هنعمل ايه

-معتز بدهشة: ايييه ده انتي صيفتي امتى ؟؟؟

-زياد: مش وقت هزارك آمعتز

-معتز: لأ بجد ، البادي شكله نار عليكي

-زياد: ما تلم نفسك آمعتز ولا عاوزني أحدفك من فوق السور

-معتز: الله ! مش بعبر عن رأيي

-حسام: يالا بقى خلونا نخلص

-وليد في نفسه : تيجي منى تشوف البنات بتلبس ازاي ، الظاهر اني خدت مقلب في الجوازة دي ، يا إما أمها سلوى باصلنا فيها....

....

¤¤¤ Flash back لـ ليلة زفاف وليد ،،،

وصل العروسان وليد ومنى إلى منزلهما ، وصدعت أم العروسة سلوى معهما و..

-وليد: ايه يا حماتي ، مش ناوية تروحي بقى

-سلوى وهي تدعي البكاء: مش قادرة أسيب بنتي لوحدها ، إهيء إهيء

-منى: يا ماما هو أنا بيتي الوقتي ، انزلي انتي عشان متتأخريش

-سلوى: آآآآه مش قادرة ضهري

-منى بلهفة: مالك يا ماما

-سلوى: الظاهر ان ضهري قافش ، مش قادرة خاااالص ، آآآآه ، الحقيني يا بنتي

-منى : وليد إلحق ماما ، اتصرف بسرررعة ، انزل شوفلنا دكتور

-وليد بضيق : نعم !! مين ده اللي ينزل

-منى: انت

-وليد: نعم يا روح....قصدي يا موووني

-منى: معلش يا حبيبي

-وليد: الوقتي !!!

-منى: أيوه

-وليد: ده النهاردة ليلة دخلتي

-منى : معلش عشان خاطري

-سلوى: متتعبش نفسك يا بني ، أنا شوية وهبقى كويسة ، أفرد بس ضهري وهو هيفك لوحده

-وليد: الف سلامة عليكي آحماتي

-منى: طب خشي يا ماما ريحي شوية في أوضتنا

-وليد: لأ كله إلا الأوضة ، ده أنا منمتش ع السرير

-منى: وماله يا وليد ، دي ماما برضوه

-وليد: حسبي الله ونعم الوكيل

-سلوى: ايدك يا بني الله يكرمك ، ايوه اسندني كده للأوضة

-وليد في نفسه: وربنا الولية دي شكلها بتشتغلنا وهي سليمة زي القردة بس حلفانة لتعكنن علينا

-سلوى في نفسها: والله لأطلعه عليك يا جوز بنتي عشان ماتعملش الفرح اللي أنا عاوزاه

-وليد لمنى: أمك مش ناوية تمشي بقى ، دي بقالها ساعتين نايمة جوا ، وانا خلاص هطق

-منى: هعملها ايه يعني يا وليد ، أطردها من البيت ، دي برضوه أمي

-وليد: دي أم دي .. دي ابتلاء

-منى: وليد من فضلك

-وليد: والله أنا مستحمل رزالتها عشانك ، غير كده كان زماني واخد فيها تأبيدة

-منى بدلع: عشان خاطري يا ليدووو

-وليد: لأ أنا كده هاتهور وهعمل أمور تخجل أمك منها

-منى: شششش.. لأحسن تسمعك

-وليد: طب ما تجيبي بوسة

-منى: عيييييب

-وليد وهو يقترب منها : هو ايه بس اللي عيب ، ده أنا..أنا

-سلوى من الداخل : يا مـــــــــنى .. يااااااااااااااااا منـــــــى

-وليد: لأ بقى

-منى : أيوه يا ماما

-سلوى: والنبي يا بنتي تعالي دلكيلي ضهري لأحسن قافش

-منى : حاضر جاية ، معلش يا حبيبي ، اصبر

-وليد: والله المفروض أنا اللي اكون مكانها الوقتي ،نقول ايه بس غير أرزاااق !!!

ظلت سلوى ملازمة لابنتها طوال يومين حتى فاض الكيل بوليد الذي طلب منها الرحيل حتى يستطيع أن يجلس مع زوجته بحرية، وبالفعل رحلت بعد اصرار ابنتها ، وجلس وليد مع زوجته ليبدئا معاً حياتهما الزوجية ، ولكن قرار المشاركةالاجبارية في الدورة التدريبية منعه في تذوق معنى السعادة ... ¤¤¤

....

عودة للوقت الحالي ،،،

-وليد: ان شاء الله لما أرجع أنا هاخد منى ونسافر بعيد ، محدش هيعرف عننا حاجة وخصوصاً الولية الحيزبونة أمها ... !

بدأ زياد في تسلق الجدار بسهولة ويسر ، ولحق به حسام ، ثم بدأ وليد في تسلقه ، بينما وقف معتز مع نور يرشدها ..،،

-معتز: حطي رجلك هنا ع الحبل ده، وأمسكي بايدك هنا ، وافضلي اتشعبطي لحد ما توصلي

-نور: أها

-معتز: بصي هي سهلة جدا ، بس أهم حاجة امسكي الحبل كويس

-نور: أوك

-معتز: يالا ورينا هتطلعي ازاي

-نور: اوك

بالفعل بدأت نور تتسلق الجدار ، ووضعت قدمها على الشبكة وبدأت تصعد تدريجياً إلى أعلى ...

-معتز: برافو يا نور .. استمري بقى ع كده

-نور: انت مش طالع

-معتز: لأ ، أنا كده فل

-نور: طب مش ده غلط

-معتز: هو ايه اللي غلط؟

-نور: انك مش تشارك معانا في التدريب ده

-معتز: أنا هعمله ، بس شوية كده

-نور: أها

-معتز: يالا انتي بس اطلعي ، وأما توصلي لفوق ، نطي ع الجهة التانية

-نور: ازاي انط من المسافة دي كلها

-معتز: عادي ، في مرتبة هوا هتقعي فوقها ، فماتقلقيش

-نور: أها ..أوك

-معتز: اتوكلي على الله لأحسن الجماعة سبقوكي

-نور: طيب

ارتفعت نور تدريجياً عن الأرض ، واستمرت في تسلق الجدار رغم شعورها بالارهاق والتعب ، ظل زياد يراقبها ولكنه لاحظ شيئاً غريباً ..

كانت نور تشعر بأنها ليست على ما يرام ، تشعر بأن الدنيا تدور من حولها ، حاولت أن تتغلب على هذا الشعور ولكن دون جدوى ، وفي لحظة اختل توازنها و ....!!!

....

الحلقة الثانية والأربعون :

ارتفعت نور تدريجياً عن الأرض ، واستمرت في تسلق الجدار رغم شعورها بالارهاق والتعب ، ظل زياد يراقبها ولكنه لاحظ شيئاً غريباً ..

كانت نور تشعر بأنها ليست على ما يرام ، تشعر بأن الدنيا تدور من حولها ، حاولت أن تتغلب على هذا الشعور ولكن دون جدوى ، وفي لحظة اختل توازنها و لم تستطع أن تتمسك بالحبل جيداً ، فأغلقت عيناها واستسلمت لمصيرها ...

رأها زياد فأسرع بيده ممسكاً إياها قبل أن تسقط لأنه كان الأقرب إليها ..،،

-نور: الدنيا مالها بتلف بيا كده ليه ، أنا...أنا.. آآآه

-زياد: نووور ، خلي بالك .. نوووووووووووور

-معتز من الأسفل: حاسبي يا نووووور

-وليد منتبهاً لما يحدث : نووور

-حسام: أوعى تفلت منك

أمسك زياد ذراع نور بيدٍ واحدة ، وباليد الأخرى أمسك بالحبل المثبت على الجدار ، ظل زياد معلقاً في الهواء محاولاً بكل قوته ألا يفلت نور من يديه والتي غابت عن وعيها تماما ..

-زياد: نووور سمعاني !! نووور ..ردي عليا ، نووور

-حسام: مالها

-زياد: مش عارف ، بس ثبتني كويس لحد ما أرفعها ناحيتي

-حسام وقد أمسك به جيداً: تمام .. خد بالك بس

بالفعل قام حسام بالامساك بزياد جيداً ولحق به وليد مما مكَّن زياد من استخدام كلتا يديه في شد نور ورفعها ناحيته ، ضم زياد نور إليه واحتضنها جيداً حتى لا تفلت منه لأن المسافة كبيرة إلى الأرض ، ثم صعد بها إلى قمة الجدار وهو متشبث بها تماماً ، اسندها برفق على قمة الجدار العالية ، ورفض أن يحملها أي أحد أخر غيره ،

-زياد بضيق: محدش يقرب منها ولا يلمسها

-حسام: يا عم هنشوف بس مالها

-زياد بنرفزة : لأ

-وليد: اهدى بس يا زياد

-زياد: أنا قولت محدش يجي جمبها

-حسام: طب هتعمل ايه الوقتي ؟؟

-زياد: هاخدها وأروح ع العيادة

قام زياد بربط حبلاً حول وسطه ، ثم حمل نور على كتفه ، ونزل الجدار وهو يهبط ببطء حتى وصل إلى الأرض .. ثم جاء إليه معتز وساعده في حل وثاقه، ووضع زياد نور على الأرض وحاول افاقتها بالماء و..

-معتز: بالراحة يا زياد ، حاسب ع دماغها لأحسن تتخبط

-زياد: متخافش ، فك بس الحبل ده عني

-معتز: اوك ، بس ده حصلها من ايه ؟

-زياد وهو يضع نور على الأرض : معرفش

-معتز: خد المياه دي رشها ع وشها يمكن تفوق

-زياد: طيب ..

أخذ زياد يرش قطرات من الماء على وجه نور ، حت أنه بلل يده كلها بالماء ومسح على وجهها ، ولكن دون جدوى فهي لم تستجب له

-زياد وهو يمسح على وجهها بالماء : نوووور .. سمعاني ، يا نوووور ، ردي عليا ، نوووور

-معتز: دي ضايعة خالص

-زياد: أنا رايح بيها العيادة

وهنا جاء عمر متلهفاً لرؤية نور ، وكان على وشك الصدام مع زياد

-عمر بخضة: نوووور ، مالها ، عملت فيها ايه ؟

-زياد: ابعد عنها

-عمر وقد أمسك زياد من ياقته: والله ماهسيبك ، أنت السبب في اللي حصلها

-زياد: أنا مجتش جمبها

-معتز: اهدوا يا جماعة ، خلينا الأول بس نشوف البونية

مال عمر على نور وحاول أن يحملها بين ذراعيه ، ولكنه أوقفه زياد ومنعه من هذا

-زياد: إياك تفكر تقرب منها

-عمر: لأ هاقرب غصب عنك، وهشيلها أوديها للدكتور

-زياد: يبقى انت الجاني ع نفسك

تدخل معتز بين زياد وعمر و...

-معتز: حرام عليكو انتو الاتنين ، البت خلصانة وانتو بتتخانقوا ع مين يوديها للدكتور ، أمي الله يرحمها هي اللي هتوديها ، بس مش عاوزين فضايح اكتر من كده

أنصت زياد لما قاله معتز ، وابتعد عن عمر وحمل نور بين ذراعيه وتوجه بها إلى العيادة الملحقة بالمعسكر ، وضعها على فراش الكشف وانتظر ..

-زياد: الحقوني ، نور اغمى عليها فجأة وانا مش عارف مالها

-الممرض بصوت مرتفع : طب حطها ع السرير هنا بعد اذنك ، يا دكتور أحمد ، يا دكتور أحمد ، تعالى بسرررعة عندنا حالة اغماء

-الطبيب أحمد: فين المريض؟

-زياد: لأ مريضة

-الطبيب أحمد وهو يتفحصها: أها ، اوك

-زياد: لو سمحت قولي مالها

-الطبيب أحمد: لحظة بس اكشف وأعرف في ايه بالظبط عندها

-زياد: اوك

-الطبيب أحمد: حضرتك تعرف اسم المريضة او تقربلها

-زياد بتردد: هه .. أه اسمها نور ، وانا..أنا ...

-الطبيب أحمد: انت ايه ؟؟

-زياد: أنا خطيبها !!!!

-الطبيب أحمد: طيب .. هستأذنك تتفضل تنتظر بره

-زياد: اوك ، بس والنبي يا دكتور تخلي بالك منها ، ماشي وطمني عليها الله يكرمك

-الطبيب أحمد: حاضر .

خرج زياد من غرفة الكشف وانتظر بالخارج وهو في قمة القلق والتوتر على نور ، لحق معتز به و...

-معتز: ها ايه اخبارها الوقتي

-زياد: الدكتور معاها جوا وهيطمنا عليها

-معتز: ان شاء الله هتبقى كويسة

-زياد: يا رب

-معتز: بس كويس انك خدت بالك ، كان ممكن لا قدر الله آآآ...

-زياد مقاطعاً: فال الله ولا فالك يا شيخ ، انت هتقدر البلي ليه ، ان شاء الله هتبقى كويسة

-معتز: مقصدش يا عم ، أنا بس بقول أنه لولا فضل ربنا أولا وانت بعده كان زمانها ضاعت مننا ..

-زياد: الحمدلله ، قدر ولطف

-معتز: يستاهل الحمد

بعد أن قام الطبيب بفحص نور أعطاها حقنة ما ووضع لها بعض المحاليل ثم خرج ليطمئن زياد عليها ...

-زياد مسرعاً : خير يا دكتور مالها ؟؟

-الطبيب أحمد: انخفاض في مستوى السكر في الدم وضغطها كمان نزل ، هي تقريباً بذلت مجهود بدني شديد ، وفي نفس الوقت مكالتش حاجة من فترة فده سببلها حالة عدم اتزان وفقدان للوعي

-زياد: يعني هي كويسة؟

-الطبيب أحمد: ان شاء الله هتكون كويسة ، هي محتاجة راحة وتاكل كويس

-زياد مقاطعاً : طب والمحاليل المتعلقة دي ؟

-الطبيب أحمد: لأ دي اجراء عادي بنعمله مع حالتها، اطمن

-عمر وقد دخل إلى العيادة: ها اخبارها ايه الوقتي

-زياد: برضوه انت !!

-معتز: الحمدلله

-عمر: قولي يا دكتور هي كويسة

-الطبيب أحمد: الحمدلله

-عمر: طب أقدر أشوفها

-زياد: انت البعيد ايه مابيحسش

-عمر: أنا عاوز أطمن عليها

-زياد: وانا قولتلك هي كويسة ، امشي بقى

-عمر باصرار : مش قبل ما أشوفها وأتأكد انها بقت بخير

-زياد: ياعم بطل رزالتك بقى وحل عن سمايا السعادي

-عمر بتحدي: لأ مش ماشي ، وهات أخرك يا زياد

-معتز: احنا في العيادة يا جماعة ، اهدوا شوية ، واذكروا الله كده

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب

-عمر: لا إله إلا الله

ثم جاء حسام ووليد ليطمئنوا على نور في العيادة ؟

-حسام: ايه يا جماعة في جديد ؟

-معتز: لسه

-وليد: طب الدكتور طمنكم عليها

-معتز: الحمدلله

استعادت نور وعيها وحاول أن تتذكر كيف وصلت إلى ذلك الفراش وتلك الحجرة ولكنها فشلت .. قررت أن تنهض عن الفراش وتخرج و...

-نور في نفسها باستغراب : آآآآه .. أنا..أنا.. ايه ده ، أنا فين ؟؟؟ أنا...أنا ..آآآآه ، ايه اللي جابني هنا ، أنا مش فاكرة حاجة

استندت نور على طرف الفراش لتنهض ، ونزعت عن يدها حقنة محلول الجلوكوز المعلق وفتحت الباب و...

-زياد وقد جرى ناحية نور ليسندها حتى تجلس : نـــور !! ايه اللي قومك من السرير

-نور: آآآآ...

-عمر: نور انتي كويسة الوقتي ؟

-معتز: نور حاسة بايه ؟

-زياد: اقعدي ماتقفيش

-نور: أنا.. أنا كويسة ، بس..بس

-زياد: بس ايه اللي جابك هنا ؟

-نور: أها

-زياد: اغمى عليكي وأنا جبتك هنا

-نور باستغراب : انت ؟

-زياد: أه

حاولت نور أن تقف على قدميها مرة أخرى ، ولكنها فقدت اتزانها ، فلحقها زياد وامسك بها ..

-نور وهي تترنح : آآآآآه

-زياد بقلق واضح وهو ممسك بها: انتي لسه دايخة ، بتقومي ليه ، هو عِند وخلاص !!

-نور: آآ..

-عمر: ابعد انت بس عنها يا زياد وهي هتبقى كويسة

-زياد: انت لسه هنا !!!

-نور بصوت مبحوح: لو سمحتم عاوزة أمشي من هنا

-معتز: طب استنى لحد ما تقدري تمشي ع رجلك

-نور: أنا..أنا هاقدر ، بس لو سمحتم خلوني أمشي من هنا

-حسام: يا ستي تفوقي الأول والدكتور يطمنا عليكي وهتخرجي ع طول

-نور: والله أنا كويسة ، بس بليز عاوزة أسيب هنا

-معتز: حاضر يا نور اللي يريحك

وفجأة قام زياد بحمل نور وسط دهشة الجميع وخاصة نور،،

-نور بخجل شديد : انت..انت بتعمل ايه؟

-زياد وقد حملها بين ذراعيه: هوديكي مكان ما تحبي

-نور: لو سمحت نزلني

-زياد: ما أنا طول اليوم شايلك ، هي جت ع دي يعني !!!

أوصل زياد نور إلى حجرتها ، ثم طلب من اقرانه تجهيز وليمة طعام لنور ..،،

-زياد: ارتاحي انتي ، وانا شوية وراجع

-نور في نفسها: ماله ده !! مش بعوايده يعني ميتخانقش معايا ، اوباا لاحسن يكون بيدبرلي مصيبة ولا حاجة ، ربنا يسترررر

-زياد لأصدقائه: بصوا بقى عاوز كل واحد فيكو يروح المطعم وينقي أجدعها أكل لنور

-معتز: ليه

-زياد: من غير ليه

-حسام: مممممم.. ولو اني مش فاهم حاجة بس ماشي

-وليد: ناوي ع ايه المرادي يا زيزوو؟

-زياد: كل خير ان شاء الله

-معتز: مش مرتحالك يا زياد !!

-زياد: اطمن والله يا ميزوو ، هو أنا الوقتي يهمني ايه غير راحة نور وسلامتها ..

بالفعل ذهب معتز وحسام ووليد إلى المطعم الخاص بالمعسكر ، واستطاعوا بعلاقاتهم أن يحضروا طعاماً جيداً لنور .. بينما ذهب زياد إلى العيادة وطلب من الطبيب أن يحضر له ...،،،

-زياد: هي رافضة تماماً ومصممة تنزل تدرب ، وانا غلبت معاها ، ومافيش قدامي الصراحة إلا كده

-الطبيب: بس

-زياد مكملاً: أعمل ايه بس يا دكتور ، هي عنيدة ، وأنا عاوزها ترتاح

-الطبيب: ماشي ، بس هو قرص واحد بس

-زياد: تمام

-الطبيب: دوبه في مياه أو عصير ، وخليها تشربه ، وبعدها هي هتروح في النوم

-زياد: وده مدته أد ايه يا دكتور

-الطبيب: من 6 لـ 8 ساعات

-زياد: عظيم أوي

انصرف زياد من العيادة ، وقابل أصدقائه أثناء عودته لغرفهم ..

-معتز: انت كنت فين كده ؟

-زياد: في العيادة

-معتز: ليه ؟

-زياد: بجيب دوا

-حسام: هو انت تعبان ؟؟

-زياد: لأ

-وليد: أومال لمين ؟؟

-زياد: لنور

-معتز: هي لسه تعبانة

-زياد:لأ ده مخدر !!

-الجميع: بتقول اييييييه ؟؟؟

-زياد: بصوا بقى ، احنا لسه قدامنا باقي اليوم وعندنا تدريبات كتير مخلصتش ، ونور بحالتها دي هتخلص مننا ، فأحسن حاجة اننا نخليها تنام وترتاح ، ع الأقل عشان تقدر تقاوم بعد كده

-معتز: بس ده مش غلط عليها

-زياد: الغلط اننا نسيبها تقع مننا تاني والمرادي اللي مخدش باله هياخد

-حسام: انا شايف ان زياد عنده حق ، الكلام بينتشر بسرعة في المعسكر واللي معرفش بيعرف

-زياد بصوت منخفض : اه وخصوصاً المخفي عمر

-معتز: بتقول حاجة

-زياد: لأ

-وليد: طب احنا مطلوب مننا ايه ؟؟

-زياد: هنخليها تاكل بالعافية ، وتشرب العصير بعد ما ندوب في قرص المخدر

-معتز: وتفتكر هي هترضى

-زياد: غصب عنها ، لو حكمت هكتفها وأخليها تاكل وتشرب

-وليد: اهدى بس ، مش عاوزين عنف معاها ، كله بالمسايسة بيلين

-حسام: بالظبط

وبالفعل توجه الجميع إلى غرفة نور بعد أن أعدوا لها صينية مليئة بالطعام ، طرق زياد باب غرفتها و...

-زياد: (طق..طق..طق) نووور ، ممكن ندخل ؟

-نور: لحظة

-زياد: اوك

ارتدت نور سترتها ومشطت شعرها ثم فتحت الباب ووجدت أعضاء فرقتها يحملون الطعام والعصائر لها ..،،

-نور بدهشة: ايه ده

-معتز: لقمة على ما أوسُم

-زياد: اقعدي يا نور ، احنا جايين ناكل كلنا سوا

-وليد: اه عشان يبقى بينا عيش وملح

-معتز: وبط وفراخ ولحمة وشوربة وعصير وبطاطس

-حسام: بالراحة يا عم

-نور: بس ده كتير أوي

-معتز: مايحسد المال الا صحابه ، يالا بقى أنا عصافير بطني بتصوصو

-نور: معلش والله مش هاقدر

-زياد بحدة : يوووووه ، مش هنخلص بقى ، يا نور انتي غاوية ليه تتعبينا معاكي ، قولت هتاكلي يعني هتاكي

-نور: أنا ماليش نفس ، هو غصب يعني

-زياد: اه غصب

-حسام: اهدى يا زياد ، مش كده

-زياد: انا غلبت معاها

-نور بعند: وانا قولتلك مش عاوزة

-معتز: طب وحياة اختك نايا

-نور: نعم ؟

-معتز: أقصد يعني عشان خاطر امك واختك كلي

-نور: بليز ، انا والله لو جعانة هاقول

-زياد: احنا هنفضل نتحايل عليكي كتير ، مبدهاش بقى !!

قام زياد بإحاطة نور من الخلف وتقييد كلتا يديها بيديه الاثنين ، وقف الجميع مشدوهاً بما يحدث بينما صاح فيهم زياد ..،،

-نور: انت بتعلم ايييه ، ابعد عني

-زياد وهو يكتف يدي نور: يالاااااا ، انتو هتقفوا تتفرجوا عليا

-نور محاولة أن تتحرر: اوووعـــى !! انت مجنون

-معتز: ايوه

-حسام: ايه المطلوب

-زياد: هاتولي الأكل ده بسرعة خلينا نأكلها

-نور: لألألألأ

-معتز: هو انت هتزغطها زي البط

-زياد: يالا يا خفيف انجز

-وليد: خد الرز أهو

-معتز: انا فصصت لها الفرخة

-زياد : هات

أمسك زياد يدي نور بيد واحدة وأحكم قبضته تماماً حولهما فلم تستطع أن تفلت منه أو تتحرر من قبضته القوية رغم مقاومتها الشديدة له ، ثم بيده الأخرى قام باطعام نور دون إرادتها و..

-زياد وهو يدس الطعام في فمها : ابلعي يالا

-نور وهي تقاوم :مممم...ممم

-زياد: ناولوني العصير أوام

-حسام: خد

-زياد بغمزة: ها جهزته ؟؟

-حسام: تمام

-نور: ابعد بقى عني ، كفاااااية

-زياد: مش قبل ما تشربي العصير

-نور: لأ

-زياد وهو يدفع العصير لفمها: اشربي بقى

-نور وقد شرقت: كح..كح..

-زياد: خدي كمان شفطة

-معتز: البت هتفطس في ايدك

-زياد: تشرب بؤ كمان وهسيبها

-نور: كح... بـ..بس بقى

وما إن ارتشفت نور من العصير حتى شعرت أن رأسها ثقيل ، وأنها في حالة ارتخاء لا تستطيع أن تقف على قدميها أو تقاوم زياد فـ...

-نور: أنا.. أنا

-زياد: انتي هتبقي كويسة ، ارتاحي بس الوقتي

فقدت نور وعيها في احضان زياد ، الذي حملها برفق ووضعها على الفراش ، ثم دثرها جيداً ، و..

-زياد: كله يطلع بره بقى ، وخلوها تنام

-معتز: تفتكر هتسكتلنا ع اللي عملناه فيها

-زياد: ده عشان مصلحتها

-حسام: أنا دوبت قرص واحد بس في العصير

-زياد: كفاية اوي

-حسام: انت واثق انه مش هيعملها حاجة

-زياد: أه اطمن ، الدكتور بنفسه هو اللي قالي كده

-حسام: اوك ، ربنا يستر

-وليد: أنا لميت الأكل خلاص

-معتز: هات نايبي ، أنا جعان وشقيان ومكلتش حاجة من الصبح

-وليد: تعالي نتقاسم بره

-معتز: ماشي بس انا عاوز الصدر مش الفخد

-وليد: اللي أديهولك تاكله وانت ساكت

-معتز: لالالالا انت مكونتش كده آوليييييد ، الظاهر ان الجواز بوظ أخلاقك

-وليد: تعالى شوف حماتي وهتعرف ان العزوبية جنة

-معتز: لأ انا عاوز اخش النار مع المزة اللي في بالي

-وليد بخبث: قولتلي بقى

-زياد : انت هتقضوها حكاوي القهاوي ، بررررراااااا

وبالفعل خرج الجميع من الغرفة ، ثم أغلق زياد الباب بالمفتاح حتى لا يستغل أحد فرصة عدم وجودهم ويدخل غرفة نور وهي لا تدري شيئاً عن الدنيا من حولها ...

-زياد في نفسه وهو يغلق الباب : كده أحسن ، مش ناقص حد يجي يطل عليها ، وخصوصا الفقري الملزق عمر ، نامي انتي بقى يا نووووور ، وان شاء الله تبقى كويسة ، سامحيني ع اللي عملته النهاردة ، بس هعمل ايه ما انتي مخلياني مبثاش على بعضي كل ما أشوفك ، ربنا يعدي بس بقية الأسبوع ع خير ، وان شاء الله حاجات كتير هتتغير ....!!!

....

الحلقة الثالثة والأربعون:

في صباح اليوم التالي وتحديداً في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت هدى تقوم باعداد الافطار لأبنائها ، وفجأة ... ،،،

-هدى: يا نوئة تعالي خدي مني الأكل

-نايا: حاضر يا مامي ، لحظة بس

-هدى: بسرررررعة

-نـائل: يالا بقى أنا جعان وعاوز اكل

-هدى: أصبر على رزقك

-نـائل: ماشي

سمعت هدى طرقات على باب المنزل فذهبت لترى من الطارق ..،،

-هدى : طيب ياللي ع الباب،أنا جاية أهوو

فتحت هدى باب شقتها لتجد أن الطارق هو ...

-هدى بفزع: انت ..!!!

-سامح: ايه يا مرات عمي ، مش هتجوليلي اتفضل

-هدى: هه .. أه ، آآآآ.. اتفضل يا سامح

-سامح: العواف عليكم ، أني جولت طالما مابتجالوش ، اجي أسأل أني بنفسي

-هدى: مابنسألش ايه بس يا بني ، ما أنا لسه كنت عندكم ، هو انت نسيت اللي حصل لنائل و...

-سامح مقاطعاً: اومال فين بنات عمي ؟

-هدى: آآآ... موجودين بس ..

-سامح: ونور بت عمي أخبرها ايه ؟؟ وجوزها ..جصدي اللي هيبجى جوزها عامل ايه ؟؟

-هدى: آآآ..الحمدلله ، نور فـ..فـي الشغل و..

-نـايا من الداخل : مامي أنا حطيت الأكــ.. ســ..سامح

-سامح ببرود: مالك يا بت عمي ، مخضوضة كده ليه ؟؟ شوفتي عفريت !!

-نايا: انت بتعمل ايه هنا ؟

-سامح: جاي أزوركم وأطمن عليكم وبالمرة أسأل مرات عمي عن .... !!!

....

في المعسكر ،،،

استيقظت نور ولم تدرك أنه قد مر عليها ليلة بحالها وهي نائمة لا تدري كيف نامت كل تلك المدة ، ولكنها تذكرت الذي فعله زياد معها ، غضبت لبعض الوقت ولكنها هدأت حينما ادركت انه كان يهتم بها و...

-نور: يااااه ، أنا نمت كل ده مش معقول ، هو ايه بس اللي حصل .. ممم.. زيـــاد ، بقى تعمل فيا كده ، طيب ماشي ، بس..بس هو كان همه اني اكل وأسترد صحتي ..مممم.. بس برضوه مش بالأسلوب ده ... أوووبا ، ده أنا أتأخرت أوي أما أجهز بسرعة عشان الحق أحصلهم في تدريبات النهاردة

وبينما كانت نور ترتدي ملابسها ، سمعت طرقاً على الباب

-نور: حاااضر ... لحظة

-معتز من الخارج : (طق..طق..طق) الجميل صحى

-نور: ايوه ، ثواني بس

-معتز: اوك براحتك ، انا بس بقولك اجهزي عشان عندنا تدريب كمان شوية

-نور: اوك

-معتز: أنا جبتلك فطار معانا ، خلصي وحصلينا ع المطعم

-نور: اوك

وبالفعل ارتدت نور زيها وتوجهت نحو المطعم الملحق بالمعسكر ، ولكن قابلت في طريقها ...

-عمر: نور

-نور: أهلا حضرت الرائد

-عمر: ازيك الوقتي

-نور: أحسن الحمدلله

-عمر: انا كنت هتجنن عليكي امبارح ، بصراحة آآآ...

-نور مقاطعة: محصلش حاجة ، أنا دوخت بس دي حاجة عادية

-عمر: عادية بالنسبالك لكن أنا لأ

-نور: معلش عشان متأخرش

-زياد مقاطعاً: كل ده يا هانم عشان تيجي ، شغالين عندك

-نور: آآآآ

-عمر: جرى ايه يا زياد ، انت بتكلمها كده ليه ؟

-زياد وقد حاول مسك أعصابه : احنا مش فاضين ، وعندنا حاجات كتير لازم تتعمل ، وبعدين انت هتفضل مرقدلها كده في الرايحة والجاية

-عمر: ايه مرقدلها دي ؟

-نور: ع فكرة أنا كنت جاية ع المطعم ، ومش آآ....

-زياد مقاطعاً: طب اتفضلي انجزي ، كفاية مياعة ودلع مع خلق الله

-نور: أفندم ؟؟ مياعة !!

-زياد وهو يدفعها للامام: يالا

-زياد لعمر: ابعد عن طريق نور احسنلك

-عمر: مش هابعد ، وزي ماقولتلك ، نور داخلة مزاجي ، وانا ناوي ع كل خير ان شاء الله معاها

-زياد وقد شعر بالغيظ : ع جثتي لو فكرت تقرب منها

-عمر: هأو .. ابقى وريني يا.. يا سبع البرومبة

.....

في المطعم ،،،

كان الجميع يتناول طعام الافطار في هدوء حتى حضر زياد وكان على وجهه الغضب والضيق ...

-معتز: يالا يا زيزووو الحق كل قبل ما يتمسح الأكل كله

-حسام: قول لنفسك ده انت ماسبتلناش حاجة

-وليد: ويرجع يقولك أنا غلبان

-معتز: لو سمحت يا وليد أنا مش غلبان .. أنا مسكين !!!

-وليد: هتفرق يعني

-معتز: طبعاااا

-زياد لنور : عاوزك شوية

-نور: خير

-زياد : تعالي بس بعيد عن الدوشة

-نور: هو في بيني وبينك حاجة ، لو عاوز تقولي اي حاجة قولهالي هنا

-زياد: ماشي ، بصي بقى يا هانم ، من غير لف ولا دوران ، وقفتك مع عمر دي ماتتكررش تاني ، انتي فاهمة

-نور: نعم ؟؟

-زياد: مش كل ما أروح أدور عليكي ألاقيكي واقفة معاه

-نور: لو سمحت

-معتز: بالراحة يا زياد

-نور: انت ...انت بتكلمني كده ليه

-زياد: انا بعرفك بس ان لو شوفتك مرة تانية واقفة معاه مش هيحصلك طيب

-نور: ده انت بتهددني بقى

-زياد: اعتبريها زي ما تعتبريها

-حسام: في ايه لده كله يا زياد

-زياد: الهانم عارفة

-نور: انت..انت بتجيب الكلام ده منين

-زياد: بشوف بنفسي ياختي

-نور: انت فاهم غلط

-معتز: مش أنا قولتلك قبل كده يا زياد ان نـــ...

-زياد مقاطعاً: ان كلامي واضح ويا ريت يتسمع

-نور بتحدي: لأ بقى ، الكلام ده تقوله لنفسك مش ليا ، انت ناسي أنا أبقى ايه ؟

-زياد: طز

-نور: فيك

-زياد : انتي اتهبلتي

-نور: والله ماهسكتلك لو طولت ليانك عليا

-زياد: أنا بعد كده هطول ايدي

-حسام: صلوا ع النبي

-معتز: في ايه يا زياد ، انت بتعمل من الحبة قبة ليه كده بس ؟؟

-نور: أصل قطته جمل ، مش طايق لحد كلمة

-زياد: هو ده اللي عندي ، وطول ما احنا هنا في المعسكر هتسمعي كلامي والجزمة فوق رقبتك

-نور: الجزمة دي ليك انت مش ليا

كاد زياد أن يضرب نور ولكن وقف معتز حاجزاً بينهما ..

-معتز وقد وقف حاجزاً بينهم : أم الجزمة ع اللي عاوزاها ، الناس اتفرجت علينا ، خلاص بقى ، كده مش هينفع

لاحظ القائد اضطراب الأجواء في المطعم ، فجاء ناحية زياد ورفاقه ثم ..

-القائد: ايه اللي بيحصل هنا ؟؟

-زياد: آآآآآ

-معتز: مافيش يا فندم

-نور:بنتفق ع التدريبات

-القائد: مممم.. طيب ، شدوا حيلكم يا شباب ، عاوز فرقة أسود الليل تتصدر الدورة زي كل مرة

-حسام : ان شاء الله يا فندم

-القائد: أنا متفائل ، وخصوصاً معاكم وجه جديد وجميل

-نور: شكراً يا فندم

-القائد: زياد خلي بالك من اعضاء فريقك ،وعاوز أشوف روح التعاون بينكم

-زياد: تمام يا فندم

انصرف القائد وعلى وجه كلاً من زياد ونور نظرات حقد وغضب وتحدي و..وعيد ..

-حسام: يالا بقى خلونا نجهز عشان عندنا تدريب السباحة

-نور باستغراب : سباحة ؟؟

-معتز: ايوه ، جينا لجو الشقاوة والبلبطة

-وليد: ما بتصدق انت

-معتز: مش احسن ما نقف في الشمس ، خلينا نعوم شوية

-نور : سباحة !!

-حسام: أنا هسبقكم ع الأوضة

-وليد: لأ استناني أنا جاي معاك

-نور: سباحة !!

-معتز: في حاجة يا نور

-نور: هه.. لأ مافيش

-معتز: طب يالا

-نور: هه... طيب ، جاية وراكم

-معتز: متتأخريش

-زياد: تلاقيها هتستنى أما يجي سبع البيه عمر عشان يديها الاذن

-نور: استغفر الله العظيم ياا رب ، انا ماشية من هنا بدل ما أتخنق

-زياد: ماشي يا نور !!!!!!

توجهت نور إلى غرفتها ويعلو وجهها القلق والاضطراب فهي لا تجيد السباحة بدرجة جيدة ، كل ما تعرفه عن السباحة هو بعض المباديء العامة ، ولكن

كممارسة فعلية لها فستصنف كـ (مبتدئة) ، بالاضافة إلى هذا كانت نور محتارة ما الذي يجب عليها أن ترتديه ..

-زياد من الخارج : اخلصي بقى ، ولا عاوزة تتزوقي يمكن تعجبي البيه

-نور : لأ بقى انت مصر انك تحرق في دمي بكلامك ده ، طيب أنا هوريك بقى ، طالما انت مش ناوي تتعدل في اسلوبك معايا

قررت نور أن ترتدي ملابس السباحة الخاصة بها وخرجت من غرفتها لتجد زياد مرابطاً بجوار باب غرفتها و...

-زياد: الله يخربيتك ، ايه اللي انتي لابساه ده ؟؟؟؟؟؟

-نور: ايه العادي بتاعي

-زياد: يا شيخة !! بقى ده العادي بتاعك ؟؟؟ اومال اللي مش عادي هيكون ازاي

كانت نور ترتدي مايوه من النوع البكيني ذواللون الأسود وتربط حول وسطها ايشارباً شفافاً وتضع في قدمها شبشباً ذو الأصبع ، ثم وضعت على رأسها نظارة سوداء مما جعلها تبدو فاتنة ومثيرة و..

-زياد: انتي بتهرجي صح !! هتروحي تدريب السباحة كده

-نور: أه طبعا

-زياد: انتي فاهمة انك هتروحي وسط رجالة مش جيم حريمي

-نور وهي تعقد ذراعيها أمام صدرها : عادي

-زياد: هو ايه اللي عادي ، ده انتي..انتي .. مش عارفة أقولهالك ازاي ، انتي هتقلبي الدنيا هناك

-نور: So what ؟؟

-زياد بحنق : صوتوا بدري عليكي ياشيخة

-نور: اييه

-زياد بصوت مرتفع : امشي اقلعي المسخرة دي حالاً

-نور: لأ مش هاقلع وهاروح كده

-زياد محاولاً أن يمتص غضبه ويبدو هادئاً : اللهم طولك يا روح ، بصي يا بنت الناس روحي غيري لبسك ده والبسي أي حاجة تانية تكون طويلة وتداري جسمك ده

-نور: ماله جسمي ، مش ده اللي شبه عويس

-زياد: منك لله يا عويس ، انت السبب في اللي احنا فيه ، بصي بلبسك ده انتي كده ناوية تتسببي ان المعسكر كله يا إما يروح السجن ، يا هيلبس قضية آداب ، يا هيطلق مراته !!

-نور: ليه يعني ، ما انا عادية خالص

-زياد: عادية اييه بس ، خشي غيري بقى

كان عمر على وشك اللحاق بباقي الأفراد ، ولكنه لمح نور وهي ترتدي المايوه فخطفت أنظاره وقلبه و..

-عمر وهو يطلق صفيراً من بعيد: اللهم صلي ع النبي ، قمر قمر قمر

-زياد: ارتحتي الوقتي ، اهو ده اللي كنت خايف منه

-نور وقد شعرت بالقلق: آآآ..

-عمر وهو ينظر لنور بنظرات متفحصة أحرجتها: لألألأ ، أنا مش هاقدر على كده ، هوفي كده ، زي الكتاب ما قال

-زياد: ماتحترم نفسك

-عمر: سيبني يا عم زياد أعبر عن رأيي في الجمال الرباني

-نور وهي تتوجس خيفة من نظرات عمر : أنا... أنا .. داخلة الأوضة ، يا..يا ريت يا زياد قصدي يا حضرت الرائد زياد تستناني هنا

-زياد وقد شعر بتوترها : أه طبعا ، أنا أعدلك هنا ، عشان نروح سوا

-عمر: داخلة الأوضة ليه ، ما أنتي كده فل أوي

-زياد: خشي جوا يا نور ،وانجزي

-نور: أمانة عليك ما تمشي

-زياد: اطمني

دخلت نور الغرفة لتبدل ملابس السباحة بأخرى أكثر حشمة ، بينما ظل زياد مرابطاً أمام باب غرفتها و..

-زياد: طرقنا بقى

-عمر: مش أما تخرج

-زياد: ياض انت معجون من ايه ؟؟ من الرزالة

-عمر: الله ، مش قولتلك أنا عيني عليها و..

-زياد: وهي مش عاوزة عينك ولا ايدك ولا أي حاجة منك ، اتفضل بقى

-عمر: مممم.. وماله ، هنروح من بعض فين، لسه قدامنا وقت كتيررررر

-زياد في نفسه بضيق : أل أنا كنت ناقصك يا زفت الطين ...!!!

خرجت نور بعد أن ارتدت ملابس أخرى (برمودا كحلي وبادي أبيض في كحلي)

-زياد: ولو اني مش مبسوط من اللي انتي لابساه ده ، بس ع الأقل أرحم من الزفت اللي كنتي لابساه

-نور: يوووه ، اومال فين عمر ؟؟

-زياد: همك أوي !! اتنيل غار في داهية ، يالا اتفضلي قدامي

-نور: طيب ، ماتزوءش

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

-نايا: انت بتعمل ايه هنا ؟؟

-سامح: جاي أزوركم وأطمن عليكم وبالمرة أسأل مرات عمي عن فرح بت عمي

-هدى: آآآآ..

-سامح: مش انتو خلاص حددتوه

-هدى بترد: هه .. آآآآ.. اه طبعا

-سامح: طب أنا بجى عندي اقتراح أكيد هيعجبك

-هدى: ايه هو ؟

-نايا في نفسها: ربنا يستر ، مش مستريحة لزيارة سامح

-سامح: ايه رأيكم نعمل فرحهم حدانا في البلد ؟

-هدى بقلق : بـ...بتقول ايه ؟؟؟

-سامح: اللي سمعتيه يا مرات عمي .... !!!

....

الحلقة الرابعة والأربعون :

-سامح: ايه رأيكم نعمل فرحهم حدانا في البلد ؟

-هدى بقلق : بـ...بتقول ايه ؟؟؟

-سامح: اللي سمعتيه يا مرات عمي ، مش هما خلاص ناويين يتجاوزوا ، ليه بجى نخلي الفرح اهنه ، وكل أهلنا وحبايبنا هناك !

-هدى: بس..أصل الحكاية ان ...

-سامح: في ايه يا مرات عمي ؟؟ مش مبسوطة من الفكرة ، ده أبوي الحاج فاروق بنفسه هو اللي موصيني ان فرح بنت أخوه المرحوم يتعمل هناك ، ولا البيه جوزها مستعر منينا لا سمح الله !!!!

-هدى: لأ مش كده والله بس..

-سامح: من غير بس يا مرات عمي ، أبوي جال كلمة وان شاء الله الفرح هيبجى هناك

-هدى: ربنا يسهل

-سامح: هستنى منك تلافون تخبرينا فيه بالمعاد عشان نستعد

-هدى: ان شاء الله

-سامح: كان نفسي اجعد أكتر من اكده ، وأشوف بت عمي وأباركلها بنفسي ، بس ملحوقة ان شاء الله .. في الفرح هباركلها بنفسي و..و.. ربك يعمل اللي فيه الخير

-هدى: لسه بدري يا..يا سامح ، ده انت لسه مخدتش واجبك ، الحاجة الساقعة بسرعة يا نايا

-سامح: لأ أنا كده تمام .. وماتنسيش يا مرات عمي ، تبلغينا بالمعاد بالكتير ع بكرة عشان نجهزوا كل حاجة للعرايس

-هدى: بكرة !!

-سامح: ايوه ، عاوزين نفرح

-هدى: ربنا ييسر

-سامح: استأذن أنا .. سلام يا...يا مرات عمي

انصرف سامح وترك هدى ونايا يعانيان من هول القنبلة التي ألقاها في وجه كلتاهما ...

-نائل من داخل غرفته : ماما يا ماما ، انا وقعت من الجوع خلاص ، مين كان بره ؟؟ ما حد يرد عليا ، يا عالم ياللي في البيت ياهووووو .. مالهم دول ساكتين كده ليه ومحدش معبرني

-نايا: هنعمل ايه في المصيبة دي يا مامي؟

-هدى وقد جلست على أقرب مقعد: مش عارفة ، والله ما عارفة يا بنتي

-نايا: أنا قولت من الأول ان زيارة الزفت سامح لينا دي وراها كارثة

-هدى: العمل ايه يا ربي الوقتي

-نايا: ده بيقول بكرة لازم نبلغه بمعاد فرح زياد ونور

-هدى: وزياد أصلاً لحد الوقتي مردش عليا

-نايا!: طب هنتصرف ازاي ؟؟

-هدى بعصبية شديدة : معرفش ، معرفش ، أنا حاسة ان مخي اتشل ومش عارفة أفكر

-نايا: اهدي يا مامي ، ان شاء الله هتدبر

-هدى: أنا لازم أكلم رباب تساعدني في الموضوع ده

-نايا: أيوه صح ، أنطي رباب ممكن تقولنا ع أي حل

أسرعت هدى بالاتصال برباب لكي تخبرها بما جد لديها ..

-هدى هاتفياً: ألووو ... أيوه يا رباب ، الحقيني في كارثة هتحصل

-رباب: خير يا هدي في ايه ؟؟؟ طمنيني ؟؟

-هدى : اللي حصل إن .... !!!

....

عودة إلى المعسكر مرة أخرى ،،،

تجمع معظم الأفراد بالقرب من المنطقة الخاصة بالسباحة ، كان معتز ووليد وحسام ينتظرون وصول زياد ونور حتى يبدأوا تدريباتهم ...

-معتز: ايه اللي أخركم كل ده

-زياد: عادي يعني

-نور: ....

-حسام: طب يالا بينا ، عارفين هنعمل ايه

-وليد: زي كل مرة ، ايه الجديد يعني

-نور: هنعمل ايه ؟

-معتز: هنط

-نور: تصدق مكونتش اعرف

-حسام موضحاً: بصي احنا هنطلع ع السلم اللي هناك ده فوق حمام السباحة وهنط من على مسافات مختلفة ، مرة 5 متر ، ومرة تانية 7متر ومرة 10 متر

-نور في نفسها: يالهوي

-معتز: وخدي التقيلة بقى في مسافة 20 متر ودي للمحترفين ، مش لأي حد يعني

-نور: طب ما كده الواحد ممكن يقع ع جدور رقبته تتكسر

-معتز: ليه هو الواحد هينتحر ؟؟ ماهو هينط جوا حمام السباحة مش براه ، انتي الظاهر فاهمة النطة غلط

-نور: طب مافيش نطة مسافة متر

-معتز: لأ في ، بس ده وسيادتك بتعدي على لامؤاخذة بركة مياه في الشارع وخايفة هدومك تتبل

-نور: أها

-زياد وقد خلع تيشرته : جاهزين يا رجالة

-حسام: تمام

-وليد: أيوه

-معتز: كله على الله

-زياد: وانتي يا نور ، جاهزة ولا هتفضحينا

-نور: أفضحكم ، ليه ان شاء الله ، أنا..بــ.. بعرف أعوم ، أه ع أدي بس بعرف

-زياد مستهزءاً: عوم كلابي يعني

-نور: ايه كلابي دي ، لأ بعرف أعوم أحسن منك

-زياد: والله شكلك فشارة وبايعة أونطة

-نور: لأ انا مش فشارة وأقدر أنط من اعلى مسافة من غير ما يتهزلي رمش

-زياد: لا والله ، طب خلاص ورينا مهاراتك العالية يا ست المحترفة

-نور بتحدي: اه هوريك

-حسام: خلاص يا نور ، زياد بيهزر معاكي

-وليد: متخديش الأمور جد

-زياد: يا عم هي جبانة ومش هتعرف تعمل حاجة ، دي أخرها تنط Start وتمسك الـ board

-نور: مين دي اللي تنط start !! أنا هنط من أعلى نقطة وهوريك

-زياد: يا بت انتي شكلك ريش ع مافيش ، مش هتقدري

-نور: ماتستفزنيش ، انت عارف كويس اني أقدر أعمل كده

-زياد بسخرية: لأ مش هتقدري .. انتي بؤ ع الفاضي

اتجهت نور نحو السلم الخاص بحمام السباحة لتصعد إلى منصة القفز العليا حتى تقفز ....

-زياد مكملاً استهزائه بنور : هههههههههه ماتخديش الأمور ع صدرك والنبي ، ويالا انزلي من عندك وبلاش هبل

-نور بتحدي: لأ مش نازلة ، وهطلع وأوريك ازاي بنط

-زياد: جبانة مش هتقدري

-معتز : نور الحاجات دي مافيهاش هزار ، وانت يا عم زياد مش ضاربة معانا تريقة

-زياد: ما أنا بقولها تتنيل ترجع تقف هنا وتشوف الرجالة اللي بجد بيعملوا ايه

-نور في نفسها: لازم أوريه اني مش جبانة وأعرف أنط كويس زيي زيه ، بس..بس المسافة عالية أوي .. أنا...أنا خايفة ، بس...بس مش هستسلم ، لازم احاول

صعدت نور إلى مسافة الـ 10 أمتار لكي تقفز ، كانت نور في قمة خوفها و توترها ورغم هذا فضلت أن تحاول على أن تتراجع وتخسر أمام زياد ..،،

-نور في نفسها: استرها يا رب ، بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، يا رب ساعدني ومتخذلنيش

-زياد من الأسفل: خلاص يا ست المحترفة عرفنا أنك سوبر ، انزلي بقى

وبينما كانت نور تستعد للقفز حضر عمر ومعه فرقته ، كانوا يتمازحون إلى أن رأوا زياد وفرقته ، فبحث عمر بعينيه عن نور التي لم يجدها بين الواقفين ..

-عمر ضاحكاً: المياه حلوة مافيش كلام

-مازن: أهوو ده احسن يوم في التدريبات كلها

-عمر: اه الصراحة

-مازن مشيراً إلى فرقة زياد : الله مش ده زياد وفرقته

-عمر: تصدق هما .. بس فين ..فين نور ؟؟؟

-مازن: الظاهر مجتش

-عمر: استحالة ، ده أنا سايبها مع زياد

-زياد بعد أن رأى عمر: يخربيته ، ده كأنه متسلط عليا

-عمر: اهلاً زياد

-زياد بقرف: اهلا ، انت ايه اللي جايبك هنا ، مش تدريبك كان الفنون القتالية

-عمر بغمزة : عادي يعني ، اقترحت ع الزملاء اننا نبدل ، أصل أنا حابب فرقتنا احنا الاتنين تكون سوا وهي بتدرب ، فاهمني طبعاً

-زياد بقرف: استغفر الله العظيم ، ومين سمحلك بده ، المفروض الجداول والمواعيد محطوطة بـ...

-عمر مقاطعاً: دي فايدة العلاقات الجامدة يا برنس

-زياد: هه

-عمر وهو يبحث عن نور بعينيه : أومال فين القمر بتاعنا

-زياد: قمر في عينيك

-عمر: مش هي كانت جاية معاك

-معتز بصوت مرتفع: نووور ، انزلي الله يكرمك وبلاش تهور

-عمر بفزع: ايه ده !! نووور .. انت ازاي تسيبها تطلع تنط من فوق كده لوحدها

-زياد بثقة : هي مش هتنط أصلاً

-عمر: يا غبي هما كاتبين ان النط في حمام السباحة امبارح والنهاردة لمسافة 5 متر فقط لأن لسه هيترفع باقي المنسوب ع بالليل

-زياد برعب: ايييييييه بتقول ايه ؟؟؟

-عمر: ما انت لو كلفت نفسك وكنت بتقرى المكتوب في الكتيب اللي معاك ولا حتى الورقة اللي متعلقة هناك دي كنت عرفت ده

-زياد بصوت عالي : نـــــــــــور ... انزلي بسرعة

-عمر: نـــــــــور .. اوعي تنطي

أغمضت نور عينيها وقررت أن تقفز وألا تستمع إلى ما يقولون ،،

-نور: أبداً مش هنزل ، هحاول ، هيحصل ايه يعني ، ان شاء الله هنجح ، هاخد نفس عميق و..

-زياد برجاء شديد : عشان خاطري يا نور ارجعي متنطيش

جرى عمر ناحية السلم ليحاول منع نور من القفز من تلك المسافة العالية ..،،

-عمر بصوت مرتفع: نوووور ، استنيني ، متنطيش ، أنا جاي أنط معاكي

-نور: شكراً مش عاوزة مساعدة من حد ، أنا هنط ، وده أخر كلام عندي

-زياد وقد جرى ناحية السلم : يا نوووووووووووووور ،

ولكن سبق السيف العزل وسُمع صوت ارتطام قوي و...

-زياد صارخاً: لألألألألأ .... !!!!!!!

....

الحلقة الخامسة والأربعون:

جرى عمر ناحية السلم ليحاول منع نور من القفز من تلك المسافة العالية ..،،

-عمر بصوت مرتفع: نووور ، استنيني ، متنطيش ، أنا جاي أنط معاكي

-نور: شكراً مش عاوزة مساعدة من حد ، أنا هنط ، وده أخر كلام عندي

-زياد وقد جرى ناحية السلم : يا نوووووووووووور ،

ولكن سبق السيف العزل وسُمع صوت ارتطام قوي و...

-زياد صارخاً: لألألألألأ

قررت نور أن تقفز دون أن تنظر أي أحد لكي يساعدها ، ارتطمت نور ارتطاماً قوياً بالمياه في داخل حمام السباحة ، كان عمر في منتصف الطريق حينما كان صاعداً إلى نور ، بينما كان زياد على وشك صعود السلم ، فلما سمعا صوت الارتطام ، قفز كلاهما خلفها بسرعة رهيبة ، وسبحا في اتجاهها ، ثم لحق بهم حسام ووليد ، ووقف معتز خارج المسبح ينظر لما حدث في ذهول تام !!

-عمر بلهفة وهو يسبح تجاهها : نووور

-زياد: نـــــــور

لم تظهر نور أو حتى تطفو أمامهم على سطح مياه المسبح ، بحث الجميع عنها ، ثم غاص زياد ليجد نور راقدة بالأسفل وتفرد كلتا ذراعيها بعد أن فقدت وعيها من قوة الارتطام وتغيير الضغط ، حاول عمر أن يساعد زياد في انتشالها من المياه ...

انتبه الجميع أن نور فقدت الوعي نتيجة قوة الارتطام و..

-حسام محذراً : حاسبوا على دماغها

-وليد: بشويش وانت بتحركها

-زياد بحزن : نووور .. عملتي كده ليه ؟؟

-عمر: انت السبب !

-معتز: حرام عليك يا زياد

-زياد: اسكتو كلكم خلونا نلحقها الأول

-حسام: بسرعة ، امسك يا معتز

-وليد: شوف كده دماغها ان كانت اتعورت ولا لأ

سبح زياد بنور ناحية جانب المسبح ، التقطها منه معتز وحملها برفق ووضعها على الأرضية وأمال رأسها قليلاً ، ثم خرج الجميع من داخل المسبح و...

-زياد وهو يحاول افاقتها : نووور .. نووور

-عمر: دي شكلها قاطع النفس ع الاخرررررر

-زياد: ان شاءالله يتقطع نفسك انت .. ارحمنا شوية

-حسام: بص شوف في جرح في دماغها

-زياد: لأ مافيش الحمدلله

-معتز: هي مش بتتنفس ولا ايه ؟؟

-عمر: باين لأ ، دي شكلها عاوزة تنفس صناعي ، حاسب أنا هعملهولها ، أنا خبير في الاسعافات الأولية اللي من النوع ده

-زياد: وعزة جلال الله هتكون محصلها لو فكرت بس تعمل ده

-عمر: انت لا بترحم ولا بتسيب رحمة ربنا تنزل

-معتز: ياعم حط ايدك ع بؤها وشوف طالع هوا ولا لأ

وضع زياد يده على فم نور ولكنه لم يجد أي شيء ، مال برأسه على صدرها ليستمع لضربات قلبها ، فوجد أن النبض ضعيف ، فأسرع بالضغط على صدرها لعله يستطيع أن ينقذها ...

-زياد وقد أخذ يضغط على صدرها بكلتا يديه: 1 ، 2 ، 3 ..

-معتز: ياااا رب استر

-حسام: اضغط جامد يا زياد

-عمر: انت هتحسس عليها ، سيبني أنا أفوقها

-زياد: شيلوا الواد ده من قصادي بدل ما أرتكب فيه جناية

-مازن: تعالى يا عمر ع جنب

-عمر: مش همشي غير لما أطمن ع نور

-مازن: طب خليك ساكت يا عمر

-زياد وهو مستمر في الضغط : 1 ، 2 ، 3 ..

-نور وقد رشقت بعض الماء : كح..كح ..

-حسام: الحمدلله ، الضغط جاب نتيجة

-معتز مسرعاً : خلي راسها تميل عشان المياه تطلع بره بؤها

-زياد وقد أمال رأسها : نووور ، سمعاني

-نور بعد أن أفاقت قليلاً : آآآ...أنا..أنا.. نــ..نطيت صح ؟

-معتز: وده وقته

-زياد: ايوه نطتي ، بس ليه عملتي كده ، خضتيني عليكي ، حرام عليكي يا نور ، ليه عملتي كده ؟؟؟؟

-نور: آآآآ...أنا...أنا بعرف أنط ..آآآ.. صــ..صح ؟

-زياد: يا ستي انتي أجدع من رانيا علواني ومن أبوهيف نفسه

-معتز: أبو الليف ؟؟ هو بيعرف يعوم ؟؟

-حسام: اسكت يا بارد

-وليد: الحمدلله انك بخير

-حسام: بلاش يا زياد تتحدى نور تاني ، أهي أثبتتلك نفسها

-عمر مستفهما: يعني ايه اللي بتقوله ده يا حسام ؟؟

-حسام: زياد حب بس يشوف ان كانت نور هتعرف تنط ولا لأ ، وأهي طلعت بميت راجل وعملت ده و..

-عمر مقاطعاً: يعني انت السبب في اللي كان هيحصلها يا زياد؟

-زياد: ملكش فيه ، انا مش عارف انت مالك ومال فرقتي واللي بنعمله ما تركز مع زمايلك أحسن

-عمر: طيب ماشي !!، أنا بقى مش ورايا إلا أنت ، وهبلغ عنك يا زياد وهاقول انك بتعرض حياة زمايلك للخطر زي ما بلغت عنك قبل كده

-زياد: بتقول ايه؟؟؟

-عمر: اللي سمعته !!

-زياد: يعني انت اللي عملت فيا شكوى بخصوص نور وكنت هتحولني للتحقيق ؟؟؟؟

-عمر والغضب يعتريه : أيوه ، وياريت التحقيق جاب نتيجة معاك ، لكن عرفت بعد كده ان نور اتنازلت عن حقها في الشكوى ، وضيعت الفرصة في انك تتربى

-زياد والشرر يتطاير من عينيه : والله ما سايبك

نهض زياد من جوار نور ، ثم هجم على عمر ليفتك به ولكن تدخل الجميع للحول بينهما و...

-عمر: ولا أنا هسيبك ، وهفضلك بالمرصاد

-زياد وهو يكاد يفتك بعمر: طب تعالى بقى

-معتز: اهدوا يا جماعة

-وليد: ميصحش كده

-مازن: احنا كلنا واحد ، مش المفروض نتخانق

-حسام: بس يا جماعة

-زياد: مش هسيبه إلا ع جثتي ، ويا قاتل يا مقتول النهاردة

-عمر: يبقى هتكون مقتول ، ونور هعرف احميها منك يا زياد

-زياد: اياك تفكر تيجي جمبها

-معتز: اهدوووا

-وليد: كفاااية

-نور بصوت مرتفع : بسسسسسسسس

-حسام: ، ياخوانا لو حد من القادة شافنا كده هناخد جزا كلنا!!!!

-معتز: ايوه مظبوط

-زياد: ماشي ، وانا هسيبك الوقتي بس اعرف ان الحساب بينا لسه مخلصش !!

-عمر: حدد المكان والزمان وأنا هخلص حسابي معاك ، ونور هتـ....

-زياد: ماتنطقش باسمها ع لسانك

-نور مقاطعة بغضب: بسسسسسسسسس ، انتو الاتنين كفاية ، أنا تعبت ، بتتخانقوا ع ايه ، لو عشان تثبتوا انكم رجالة ، فخلاص أنا عرفت ، ولو عشان خاطر الشكوى ، ده موضوع يخصني وانتهى ، من فضلكم عاوزين نكمل الدورة دي ع خير ، أنا هنا ضيفة عليكم ، مش هتخسروا بعض عشان خاطري ، انا كلها حاجة بسيطة وهمشي خالص ومش هتشوفوني تاني . لكن انتو هتفضلوا صحاب وزمايل وشغالين مع بعض ، أرجوكم توعدوني مش عاوزة خناق بسببي ، وانا يا حضرت الرائد عمر ماشتكتش وقولت ان الرائد زياد اسلوبه tough معايا ولا حاجة زي كده ، ده تكنيك عنده واحنا بنطبقه فياريت تسيب كل فرقة تشوف التكنيك المناسب ليها و تطبقه ..

-معتز: ايييييه الحلاوة دي يا شيخة ، بتقولي حكم ، الله يفتحها عليكي

-عمر: ماشي يا نور .. عشان خاطرك بس أنا مش هاجي جمبه

-زياد: خوفت أنا كده من تهديدك ده

-عمر: يالا بينا يا مازن

-زياد: السكة اللي تودي

-حسام: لازم تتحكم في أعصابك شوية يا زياد ، متخليش أي حد ينرفزك ، ده انت كنت أكتر حد بارد فينا

-زياد: ماهو اللي انسان مستفز وبيخلي دمي يغلي من طريقته واسلوبه

-حسام: هو معروف انه كده من زمان ، ايه الجديد يعني

نهضت نور ووقفت مرة أخرى على قدميها ثم ...

-نور: هو أنا ممكن أنط تاني ؟

-الجميع في نفس واحد : لألألألألألألألألألألألأ

....

كانت جميع الفرق في المعسكر تبذل قصاري جهدها لتحقق نتائج مرجوة ، انتقلت معظم الفرق لتؤدي التدريب الجديد الخاص بالفنون القتالية ..

كانت قواعد ذلك التدريب تقتضي أن يتم اختيار كل عضو من فرقة ما لينافس عضو من فرقة اخرى عن طريق الاختيار العشوائي أو القرعة ، انضمت فرقة زياد لذلك التدريب وتفاجئوا بوجود فرقة عمر معهم ..

-زياد: شايفين مين هنا ، وتقولوا بقى مين بيجر شَكَل التاني

-حسام: مالناش دعوة بيه

-زياد: اعوذو بالله ، عامل زي المطب الصناعي الرخم اللي تلاقيه طالعلك من غير احم ولا دستور

-وليد: فكك منه ، خلينا ننجز في التدريب ده

-نور مستفهمة : احنا ايه المطلوب مننا في التدريب ده ؟

-معتز: نتخانق

-نور: نعم ؟

-معتز: زي ما سمعتي كده ، نتخانق ، بمعنى أدق ده تدريب العين صابتني ورب العرش نجاني

-نور : مش فاهمة

-معتز: يعني ده بالبلدي كده هنطحن بعض لحد ما يبانلنا صاحب

-نور : يالهوي !!

-معتز: لأ لسه الصويت جاي بعدين

-عمر مقاطعاً: ازيك يا نور ، عاملة ايه الوقتي ؟

-نور: هه ..آآآ... الحمدلله

-عمر: بصراحة لو مكونتيش جيتي التدريب ده مكونتش عارف هقدر أكمل ازاي

-زياد: ده ع أساس ان كل اللي موجودين قصادك هفأ

-نور: البركة في حضرتك و..

-عمر: نفسي تشيلي التكلفة اللي بينا دي وتناديني زي ما بناديكي كده

-زياد بضيق : يالا بقى خلونا ناخد أماكنا ، ولا هنفضل متعطلين كده كتير

بالفعل اتخذ الجميع أماكنه وكانت المفاجأة أن فرقة عمر تنافس فرقة زياد وستتشارك معهم التدريب ...

-زياد: كمان ، هيتنيلوا يدربوا معانا

-حسام: ساعة وهتعدي

-زياد: ساعة كأنها سنة تقيلة على قلبي

بدأ المسئول عن هذا التدريب (والذي كان يمتاز بضخامة جسمه وعضلاته البارزة ، وقوته الجسمانية العالية) في انتقاء الأسماء عشوائياً لكي يبدأ النزال الجماعي و ..

-المدرب: زي ما حضراتكوا عارفين أن احنا بنختار كل اتنين يقفوا قصاد بعض عشان يتنافسوا في مهارات الدفاع عن النفس حتى لو كان من نفس فرقتك ، و لازم واحد بس اللي يكسب من الاتنين المتنافسين مع مراعاة تجنب ضرب أي مناطق حساسة أو محظورة في الجسم و...

-نور هامسة لمعتز : أنا ماليش في اللي بيقوله ده

-معتز: يعني شايفاني فان دام قصادك

-نور: أنا أخري أضرب بالشلوت ، لكن ده بيتكلم عن حاجات صعبة أوي

-معتز: سيبيها على الله ، احنا لو وقعنا مع بعض هنتفاهم ونعدي ع خير

-نور: ياااا رب

-معتز: ماشاء الله ، المدرب عنده عضلات مش عندي

-نور: أكيد نفخ

-معتز: هو من ناحية ان في نفخ فاحنا مع الـ Big Show (اسم مصارع شهير) ده هنتنفخ

-المدرب: والوقتي هنختار الأسماء عشوائياً ، وبما ان عدد المشاركين 9 المرة دي ، فاحنا هنخلي عضو يتنافس مرتين

-معتز: يا عيني ، مين ده اللي امه داعية عليه انه يطحن مرتين

-حسام: طب وده هنختاره ازاي ؟

-المدرب : أنا عملت ورق بأرقام المشاركين كلهم ، وكل واحد هيختار ورقة ، واللي هيكون معاه الرقم 9 هو اللي هيتنافس مرتين ، وقبل أي حد ما يختار ويعرف هيتنافس مع مين أنا حددت أرقام المتنافسين اللي هيلاعبوا بعض أياً كانت النتيجة ، رقم 9 هيلاعب رقم 2 ورقم 6 ... رقم 1 هيلاعب رقم 5 ، رقم 3 هيلاعب رقم 8 ، ورقم 4 هيلاعب رقم 7 .. تمام

-الجميع : تمام

-زياد في نفسه وهو ينظر لعمر : يا رب يكون من نصيبي الرقم 9 وأنا هفرم أم اللي في بالي لو طلع قصادي

-عمر وهو ينظر لزياد بغل : يا سلام لو أنا .. ياااااااه ، هطحنك يا..يا ...

-معتز في نفسه : يارب اطلع أي حاجة إلا 9 ، يا رب والنبي ، أنا عاوز اتجوز مش معقول أروح أخطب المزة وانا أعور ولا مكسح .. ده حتى فال وحش عليا ، ياااا رب ألاعب البت نور ، أهوو أحنا هنكون نسايب في قلب بعض وهنطلع من الليلادي كسبانين وهنبل الشربات ونعلي الجواب ونجيب صبيان وبنات ..

-حسام: يا مسهل

-مازن: يالا يا كابتن ، خلينا نختار

-وليد: اه خلينا نعرف مين هيلاعب مين

-رامي: يالا يا كوتش ، أنا جاهز

-المدرب: أنا فرنطت الورق كله ، يالا كل واحد يمد ايده ويسحب رقم .... !!

....

الحلقة السادسة والأربعون:

كان الجميع متلهفاً لمعرفة أي أرقام سوف يحصلون عليها ، فقد قام المدرب بطي جميع الأرقام وبدأ الجميع في انتقاء ورقته و انتظار معرفة منافسه ...

-المدرب: أنا فرنطت الورق كله ، يالا كل واحد يمد ايده ويسحب رقم ، وأنا أخر واحد هسحب رقم ، وطبعاً المحظوظ هو اللي هيلاعبني ...... !!

-معتز في نفسه: تقصد المرحوم هو اللي هيلاعبك

-زياد: اوك ، استعنى ع الشقى بالله

-المدرب لمعتز: اتفضل

-معتز: يا منجي من المهالك يااااا رب ، قل أعوذو برب الفلق

-المدرب لنور: اتفضلي اسحبي رقم

-نور: حاضر

-المدرب لحسام: اتفضل

-حسام: تمام

-وليد: أنا هسحب ورقتي

-عمر: يالا يا كابتن خلينا نشوف هنلاعب مين ونفرمه

-زياد: يا سلام لو تكون من نصيبي

-عمر: ياااه .. ده يوم المنى لما تكون واقع تحت ايدي

-مازن: أنا سحبت ورقة

-رامي: وانا تمام

-المدرب: كل واحد يفتح الورقة بتاعته ويقول رقمه ، وزي ما فهمتكم أن رقم 9 هيلاعب رقم 2 ورقم 6 ... رقم 1 هيلاعب رقم 5 ، رقم 3 هيلاعب رقم 8 ، ورقم 4 هيلاعب رقم 7 .. هنبدأ من ع اليمين ، اتفضل يا حضرت الرائد ..

بدأ الجميع في فتح أوراقهم ، وكانت النتائج كالأتي ...

-معتز وهو يفتح ورقته : اشمعنا أنا الأول .. يا رب استر ، أنا رقم رقم .. لأ مش ممكن رقم 1 ...

-المدرب: كويس

-وليد: ممم.. طلعلي رقم 7 ، يعني هلاعب كده مين ؟

-المدرب: هتلاعب صاحب الرقم 4 ، وده لسه هنعرفه لما نشوف باقي الأرقام

-حسام: أنا رقم 8

-معتز: ايه ده يعني أنا مش هلاعبك ، الحمد لله

-حسام: ياخي ده أنا ربنا بيحبني إني مش هلاعبك ، كان زماني اتفقعت من عمايلك

-معتز: الحمدلله ، ربنا اللي عالم بيا

-عمر: أنا رقم 6

-المدرب: مممم... يبقى انت هتلاعب اللي هيطلعله رقم 9

-عمر وهو ينظر لزياد: وأنا جاهز أطلع أيمانه

-المدرب: الباقي يكمل فتح أوراقه لو سمحتم

-مازن: أنا رقم 3

-المدرب: يبقى حضرتك هتلاعب الرائد حسام

-مازن: اوك

-معتز: الحمدلله لسه الأمل موجود ان ألعب مع بنت حماتي المستقبلية

-زياد بضيق بعد أن فتح ورقته : أنا رقم 2

-عمر : يا خساااااارة ، كان نفسي ألعب قصادك

-المدرب: معنى كده ان الرائد زياد والرائد عمر هيلعبوا مع صاحب الرقم 9

-رامي : أنا رقم 4

-معتز: ايه ده يعني انت هتلاعب وليد يا رامي؟

-رامي: اه

-وليد: كويس مش بطال

-معتز : كده معدتش فاضل إلا رقمين ، يااااا رب ، قربت خلاص من حلمي ...

-المدرب وهو يفتح ورقته : وأنا رقمي 5 !!

-معتز: يعني هتلاعب مين ؟؟

-المدرب : ان شاء الله سيادتك !!!!!!

-معتز: هااااااار اسود عليا وع اللي جابوني ، وقع في قرعتي البيج شو !!!! ماكنش يومك يا معتز ، يا فرحة نجلاء فيا .. كان بدري عليا ، حسرة قلبي ع شبابي اللي راح هدرررررر

-حسام معلقاً: معنى كده ان صاحب الرقم 9 هو ...

-نور بفزع: أنا معايا الرقم 9

-الجميع: نـــــــــور !!!

-معتز بحزن شديد : ليه يا ربي مخلتش البونية الغلبانة دي تلاعبني

-زياد: يعني ايه الكلام ده ؟؟

المدرب: يعني الاستاذة هتلاعب سيادتك مرة ، والرائد عمر مرة

-عمر بفرحة: متقلقيش يا نور ، أنا هبقى حنين معاكي

-نور لنفسها: يا ربي يعني أنا مش قادرة ع واحد ، هلاعب اتنين سوا ، ده ايه النحس ده ، لأ ومش أي اتنين ، ده زياد وعمر والاتنين أنأح من بعض !!!

-زياد بضيق: لأ انا مش موافق ع الكلام ده ، ازاي هي تلاعب اتنين

-المدرب : دي القواعد يا حضرت الرائد

-زياد بنرفزة: لأ لازم تتغير

-المدرب: أسف .. مقدرش ، حضرتك عارف ان طالما وضعنا شروط وقواعد للعبة استحالة تتغير ، ومن فضلكم يالا عشان نبدأ

اتخذ الجميع وضعية الاستعداد لبدء التدريب و...

-معتز: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل احياء عن ربهم يرزقون

-المدرب: اطمن يا حضرت الرائد معتز ، انا هاكون خفيف معاك

-معتز: لأ ماهو واضح ، هتوحشوني يا عيال ، خدوا التي شيرت ده ، يمكن يبقى ذكرى

-المدرب: يالا ..

-معتز: اشهد أن لا إله إلا الله .. هيلا هوووب

-وليد: جاهز يا رامي

-رامي: تمام يا عريس

-وليد: طب كويس انك عارف اني عريس عشان تاخد بالك ، فاهمني طبعاً

-رامي: عيب عليك ، اطمن ، مستقبلك مضمون

-حسام: يالا يا مازن

-مازن: انا مستعد

-حسام: يبقى ناخد وضع الاستعداد

-مازن: اوك

-نور: بصوا بقى انتو الاتنين ، أنا ماليش في جو الأكشن والضرب ده ، انا بصراحة معرفش اعمل أي حاجة خالص

-عمر مقاطعاً: اهدي ومتقلقيش ، أنا هبقى حنين ع الأخر معاكي

-زياد بضيق: لا والله ، وده من امتى ده ؟؟

-نور لعمر : أنا واثقة فيك يا حضرت الرائد بس برضوه خلي بالك عليا وانت بتلعب

-عمر: اطمني .. مع عمر هتنسي نفسك خالص

-زياد: اللهم اخذيك يا شيطان ، وأنا سيادتك؟؟

-نور لزياد : بصراحة أنا..أنا مش ضمناك

-زياد: يا شيخة ، وضامنة البيه

-نور: بصراحة أه

-زياد: صبرني يا رب

-عمر: هتبدأي مع مين فينا الأول

-نور: آآآ... معاك

-عمر بفرحة : ايوووه بقى ، خليها تحلو ..

-زياد: سمج !!

-عمر: قوليلي بقى يا قمر تحبي نسخن الأول ونبدأ ع الهادي وواحدة واحدة، ولا لأ .. قوليلي ليكي في ايه بالظبط، و فهميني دماغك وأنا هريحك ع الأخرررر

-نور: مممممم... سيبني أفكر

-زياد: هي قضية !! اتنيلي اديلوه شلوت خلينا نخلص

-نور: الله !! ماتسيبني أركز وأشوف هنلعب ايه ؟؟

-عمر بخبث : ايه رأيك نلعب عريس وعروسة ؟؟؟

-زياد: ما تحتررم نفسك ؟؟؟ هو انت مفكرها دخلة !! ده تدريب مهبب وابن ستين في سبعين ......

نور: بصراحة انا مش عارفة حاجة ، شوف انت المناسب ليا وعلمني

-عمر: سيبلي نفسك وأنا هنسيكي الدنيا كلها

-زياد بضيق : يااااااااااا رب !!

بدأت نور تدريبها مع عمر ، والذي كان بمثابة حمم بركانية ملتهبة تُصب فوق رأس زياد ، فقد كان ينفجر غيظاً مما يقوم به عمر مع نور ...

-زياد بضيق: الله يقطع المعسكر ع التدريب ع المدرب ع عمر في ساعة واحدة ، أل أنا كنت ناقص حرقة الدم دي !!

قام عمر بامساك ذراع نور ثم أدارها في خفة لتصبح مكبلة في أحضانه ،،

-عمر: دي بقى بنسميها حركة التثبيت

-زياد بضيق: ثبت ياخويا ثبت ، ماهي جيالك ع الطبطاب

-نور: أها .. لأ حلوة وسهلة فعلاً

-زياد: يا مثبت العقل في الدين يا رب

-عمر: حلوة عشان انتي اللي معايا ، عاوز أوريكي حركة الشقلبة

-زياد: اتشقلبوا عليك بدري يا زفت الطين

-نور: لأ بس أنا كده ممكن أقع وأتخبط

-عمر: تقعي وأنا موجود ؟؟ عيب عليكي ، ده أنا هشيلك وأحطك جوا رموش عنيا قبل ما تتخبطي

-زياد: اتشالت مربعن يا شيخ

-نور: ههههههههه ميرسي

-عمر: قمر يا ناس .. انتي عارفة كان المفروض مكاني مايبقاش هنا ، كان مكاني آآآ...

-زياد مقاطعاً: كوكب زحل يا وش البومة ، مش هنخلص بقى ، عاوز أشتغل أنا

-نور: الله !!! مش بندرب

-زياد: بتدربوا ولا بتتمرأعوا

-المدرب : Stop!!!

-معتز: اخيرااااااااااا ، أنا مش مصدق نفسي اني لسه عايش ، ده انا اتبهدلت بهدلة ، الحمدلله يا رب

-المدرب مكملاً: الرقم 9 ، أقصد يعني الاستاذة تبدل وتدرب مع صاحب الرقم 2 وهو الرائد زياد

-عمر بضيق: هو أنا لحقت !!!

-زياد: أحسن

-المدرب: في timer موحد للجميع ، ووقتك خلص

-عمر: يوووه ، مكونتش اعرف

-زياد بخبث: يالا يا نور

-نور بقلق: آآآآ ... استر يا رب

بدأ زياد تدريبه مع نور والذي كان بمثابة مصارعة حرة غير متكافئة بالمرة ، حيث قام بإدارة ذراع نور للخلف وثنيه والضغط عليه بقوة ..،،

-زياد: دي بقى حركة التثبيت اللي على حق

-نور: آآآآآآآه

-زياد مكملاً : عاوزة تعرفي حركة الشقلبة أهي

قام زياد بعدها برفع نور عن الأرض وإدارتها في الهواء ثم القائها على ظهرها وتثبيت يديها على الأرض

-نور: كفاااااااااااية

-زياد: ده لسه في حركات كتير ، اصبري انتي بس ع رزقك

-نور : مش عاوزة حاجة

-زياد: وانا وقتي لسه مخلصش ...!!!

....

في منزل طاهر السويفي ،،،،

-رباب: لازم نوصل لحل يا طاهر وإلا هتحصل كارثة

-طاهر: ماهو مافيش قدامنا غير ان زياد يوافق انه يتجوز نور

-رباب: ده لازم اللي يحصل

-طاهر: طيب احنا عاوزين نفكر ازاي نفتحه في ده ، ونقنعه بالموافقة في أقل من اسبوع

-رباب: اسبوع كتير ، ده احنا محتاجين يومين تلاتة ، المفروض هدى هتكلم قرايبها النهاردة وتحدد معاهم معاد كتب الكتاب

-طاهر: ممممم..

-رباب مكملة: احنا معدناش وقت نضيعه ، لازم أنا وانت نحدد المعاد وما على زياد إلا التنفيذ

-طاهر بعد لحظات من التفكير : الظاهر اننا مضطرين نعمل كده

-رباب: حتى لو مكنش في الموضوع ده ، بصراحة أنا كنت هزعل ان زيادماينسبش بنت من بنات هدى الحديدي

-طاهر: الحق يتقال ولاد اللواء عبد الرحمن الله يرحمه متربين وأخلاق ، زي أبوهم بالظبط

-رباب: ايوه ، وانا كان صعبان عليا اننا نضيع نور من ايدينا

-طاهر: اها..

-رباب: احنا نتوكل على الله ونبلغ هدى بمعاد كتب الكتاب ، ومايبقاش قدامنا غير اقناع زياد بالجوازة

-طاهر: ممم.. احنا مضطرين لده

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

اتصلت رباب بالسيدة هدى لتبلغها بالقرار النهائي الذي توصلت له مع زوجها طاهر ..،،

-رباب هاتفياً: ألووو ، السلام عليكم ، ازيك يا هدى

-هدى ويعلو صوتها نبرة حزن: وعليكم السلام ، ازيك يا رب يا أختي

-رباب: صلي ع النبي كده واسمعي اللي هاقولهولك

-هدى: اللهم صلي وسلم عليه

-رباب: أنا اتفقت مع طاهر جوزي ان معاد كتب الكتاب هيكون الاسبوع الجاي

-هدى: طب وزياد ؟؟

-رباب: متقلقيش ، دي مهمتي أنا وأبوه نقنعه بده

-هدى: بس..بس

-رباب: مش قدامنا إلا اننا نحط العيال قدام الأمر الواقع ، وإلا هتحصل كوارث

-هدى: ماهو أنا خايفة من كده

-رباب: وبعدين بعيد أن أي مشكلة ، احنا من الأول قايلين اننا عاوزين نناسب بعض ، مش فارقة بقى الطريقة هتكون ازاي ، بس المهم اننا في الأخر نبقى نسايب وعيلة واحدة

-هدى: ربنا يعديها ع خير

-رباب: ان شاء الله خير .... !!!

....

الحلقة السابعة والأربعون :

عودة إلى المعسكر مرة أخرى ،،،

كانت نور تتآلم من التدريب مع زياد الذي لم يدخر وسعه في تعليمها جيداً ..،،

-نور في نفسها : منك لله ياخي ، بقى مش قادر ع صاحبك تقوم تطحني أنا .. أه ياعضمي ياني

-زياد: ايه الأخبار ؟

-نور: مهببة

-زياد ببرود: عظيم أوي

-نور: هو انت بتتبسط أما بتستقوى عليا ؟

-زياد: والله ع حسب

-نور: أفندم

-زياد: يعني عادة بكون عادي ومش في دماغي ، بس الصراحة أما بشوفك بيحصلي حاجة غريبة

-نور: ايه هي ؟

-زياد: بضايق ، بتخنق ، بيركبني العصبي

-نور في نفسها : ده مجنون ، ازاي ساكتين عليه

-معتز: التدريب الجاي أخر حلاوة

-حسام: ها عرفت ايه هو ؟؟

-معتز: حاجة بنعشقها كلنا ومستنينها

-زياد بفرحة : متقولش ، أوعى يكون آآآ...

-معتز: هي !

-نور بعدم فهم : ايه ؟

-زياد: ايوووه بقى ، خلينا نعلي الادرينالين شوية

-نور بقلق: هتعملوا ايه تاني ؟؟

-معتز: مطاردات

-نور: مش فاهمة

-حسام: طب يالا بينا

-زياد: عاوزين نعمل أحلى شغل

-وليد: ده جوم في ملعبنا

-زياد: وده المطلوب

-نور: ماتفهموني هنعمل ايه ؟

-وليد: تعالي وشوفي بنفسك

-نور: استر ياللي بتستر ..!!

انتقل الجميع إلى ساحة كبيرة مليئة بالسيارات القتالية ، كان التدريب التالي عبارة عن تقسيم الفرق إلى مجموعات تشكل عصابات ، ومجموعات اخرى تقوم بمطاردتها باستخدام تلك السيارات المعددة الخصيصة لذلك النوع من التدريبات ..

-نور: دي عاملة زي ما تكون ساحة حرب ، وايه العربيات الكبيرة دي كلها ؟

-معتز: ماهو احنا هنسوق العربيات دي

-نور: نعم ؟

-معتز وهو يفرك يديه : أنا عاوز الدبابة اللي هناك دي

-حسام: أنا قولت للمدرب اننا هنكون المهاجمين

-زياد: حلو أوي ، ومين اللي هنطارده ؟؟

-حسام: حزر فزر

-زياد: انا حاسس ان هيكونوا آآآ...

لم يكمل زياد كلامه حتى قاطعه عمر و..،،

-عمر: احساسك في محله آصاحبي

-زياد بضيق: قلبي حاسس انك مش هتفوت فرصة إلا وتكون راشق معانا فيها

-عمر وهو ينظر لنور : طبعاً ، ده انت حبيبي !!

-زياد: ماهو واضح الحب اللي هينط من عينيك

بدأت فرقة زياد في التجمع والاتفاق على نوعية السيارات التي سيستخدمونها في المطاردة ووشع خطة المطاردة والهجوم ، وكذلك كان الحال مع فرقة عمر ...،،،

-زياد: احنا عددنا 5 ، وهما 4 يعني بامكانا نتفوق عليهم في عددالعربيات اللي هنستخدمها وبالتالي هنعمل عليهم كماشة ونقضي عليهم في تكة

-معتز: الله عليك

-نور مقاطعة : انا عاوزة بس أقول حاجة صغيرة شوية

-زياد: استنى أما أكمل كلامي

-نور: لأ ، لازم تعرفها قبل ما تكمل كلامك

-حسام: فرق العدد هيفرق معانا ويخلي كفتنا تربح

-وليد: بالظبط

-زياد: وده اللي أنا بتكلم فيه

-نور: اسمعوني الله يكرمكم

-معتز: قولي يا نور

-نور: الحقيقة أنا..آآآآ... أنا

-زياد بضيق: انتي ايه ؟؟

-نور هامسة : مش...بــ..بـ...عــ...

-زياد: ماتقولي عاوزة ايه وتخلصينا

-نور: أنا الصراحة مش بعرف أسوق

-زياد: نعم ياختي ؟؟؟

-نور: وفيها ايه دي كمان

-معتز: اااووبا

-حسام: اهو ده مكوناش عاملين حسابه

-وليد: طب والعمل ايه الوقتي ؟

-نور: عادي يعني ، مش قضية

-زياد: هو انتي أصلا بتعرفي تعملي ايه في دنيتك غير انك ترازي فيا

-نور: الله ، هو أنا أذنبت يعني عشان مش بعرف اسوق

-زياد: ما أنتي اخرك تسوقي الهبل ع الشيطنة

-نور: استغفر الله العظيم

-معتز: طب ليه ماتعلمتيش السواقة ؟

-نور: واتعلمها ليه وانا مامي ونايا هما اللي بيسوقوا

-معتز: بجد ، نايا بتعرف تسوق ؟ يا خسارة كنت عاوز أنا اللي أعلمها ازاي تمسك الفتيس

-زياد بضيق: وانتي فايدتك ايه بالظبط طالما مالكيش في اي حاجة ؟؟؟

-نور: يووووه ، انت صعب الواحد يتفاهم معاك

-معتز: طب ماهو كده لازم نوصل لحل

-زياد: مممممم..

-حسام: خلاص ناخد 3 عربيات للمطاردة

-زياد: والهانم اللي مابتعرفش تسوق دي هنعمل فيها ايه ؟

-نور: ولا حاجة ، هستناكو هنا وأمسك العلم للفائز ، مش ده زي سباق الرالي للسيارات

-زياد: شيلوا البت دي من قدامي بدل ما أعدي عليها بالدبابة أفرمها

-عمر من بعيد: ها اتفقتوا ع ايه ؟

-زياد: هتشوف ع أرض الواقع ، احنا مش محتاجين نقول

-عمر: وماله

-مازن: احنا هنسيبلكم أولوية اختيار نوع العربيات

-معتز: اوك

-نور: وأنا دوري ايه ؟

-زياد وقد أمسكها من يدها : انتي هتيجي معايا

-نور: آآآآي ... طب بالراحة

اصطحب زياد نور إلى سيارة قتالية تشبه سيارات الجيب ولكنها مزودة بمدفع رشاش آلي في الخلف مثبت مع مقعد حتى يتمكن القناص من اطلاق النيران على من يطارده ...

-زياد لمعتز: انا وانت والهانم هناخد العربية اللي بالمدفع دي

-معتز: اشطا ، وأنا هاضرب نار

-زياد: بالظبط

-نور: طب وأنا ؟

-زياد: هتتنيلي تترزعي جمبي

-نور: نعم ؟؟

-زياد وهو يفتح لها الباب: اركبي يالا

-نور: الله ، طب مأنا كده مش هعمل حاجة ، وأنا عاوزة يكون ليا دور فعال في المطاردة

-معتز: خلاص ابقي زغرطي لما نكسب

-نور: فكرة برضوه

ركب زياد بجوار نور ، وتولى هو قيادة السيارة ، بينما ركب معتز في الخلف ليمسك بالمدفع الآلي ويطلق النيران ، في حين استقل كلاً من حسام ووليد سيارتين أحدهما مصفحة والاخرى دفع رباعي

-زياد: يالا يا شباب ، هننطلق مع طلقة البداية

-حسام: تمام يا زياد

-وليد: أنا جاهز

-معتز: يا معين يا رب ، انا جاهز

وبالفعل سُمع صوت طلقة البداية ، وتم ترك مهلة دقيقة للسيارات المُطَاردة لأن تنطلق (فرقة عمر) ، وما إن أوشكت الدقيقة على الانتهاء حتى استعدت فرقة زياد للهجوم ..،،،

-زياد: اربطي حزام الأمان

-نور: ليه يعني ؟

-زياد: بقولك اربطيه

-نور: معتقدش اني هحتاجه

-زياد : ومترجعيش تعيطي وتقولي اني محذرتكيش

-نور بقلق: هه .. قصدك ايه ؟؟

-زياد لباقي فرقته : هجووووووووووم

قام زياد بقيادة سيارته بسرعة جنونية لكي يطارد فرقة عمر، بينما كانت نور تقفز من على مقعدها ويعلو وجهها الرعب الشديد

-نور بصريخ: عاااااااااااااا .. هدي شوية

-زياد: لأ

-نور: هنموووووت ، العربية هتتقلب بينا

-زياد: هو انتي مفكرة ان ابن اختك هو اللي بيسوق ، يابنتي دي اسهل حاجة عندنا سواقة العربيات

-نور: هي دي سواقة عاااااااااا ، ده انتحار ...عاااااااااااااااا.. الحقووونا

وما إن مال زياد بالسيارة حتى سقطت نور فوق زياد ..،،

-نور وهي تعدل نفسها : سوري .. مقصدتش

-زياد مبتسماً: عادي

-معتز من الخلف: دوس بنزين يا زيزووو .. خليني اجيبه من قفاه

-زياد: غالي والطلب رخيص

-نور بفزع : لألألألأ

-زياد وهو يزيد من سرعة السيارة : ما أنا قولتلك اربطي الحزام

-نور بصريخ: مش عارفة ، مش عارفة .. عااااااااااا

-زياد: ماهو أنا مش هاقدر أوقف العربية خالص

-نور وهي تقفز في مكانها وترتطم بالزجاج الأمامي : عاااااا.. أنا تعبت ، ارحمني

-زياد: أعملك ايه ، ماهو المطاردات كده

-نور: طب وقف ، أنا عاوزة أنزل ، على جنـــــــــب

-زياد: نعم يا اختي ، هو ايه اللي على جنب ، انتي راكبة مكروباص ؟؟؟

-نور وقد ارتطمت رأسها بزجاج السيارة : عااااااااااااا ، آآآآي .. أبوس ايدك كفاية ، هرَجَع خلاص

-زياد: يع .. لأ امسكي نفسك شوية

-نور: هدي شوية الله يكرمك ، اااااه

-زياد: طب امسكي في دراعي لحد ما نقف

-نور : آآآآآ...

-زياد: ده حل مؤقت لحد بس أما أعرف أربطلك الحزام

-نور مستسلمة:اوك

بالفعل تشبست نور في ذراع زياد بكلتا يديها حتى لا تقفز من مكانها أو ترتطم بزجاج السيارة ووضعت رأسها على كتفه ، وفي نفس الوقت كان زياد يشعر بنوع من السعادة ونور متعلقة به كالطفل الصغير الذي يمسك بأمه حتى لا تفلت منه ...

-زياد مازحاً : بالراحة شوية ، دراعي هيتخلع في ايدك

-نور وقد ازدادت تمسكاً به: لأ مش هسيبه

-زياد وهو ينظر اليها : مصلحجية

-نور بفزع: بص قدامك

-زياد وقد أدرك انه على وشك الارتطام بحاجز ما: اوبااا

-نور وقد أغلقت عيناها ثم صرخت : عااااااااااااا ، هنموووووووووووووت

-زياد: يا شيخة طبلة ودني اتخرمت

-معتز: خد بالك يا زياد

-زياد: طيب

كان زياد على وشك الارتطام بحاجز ما ، ولكنه تفاداه بمهارة فائقة ...

-زياد بفخر وثقة: عشان تعرفي معاكي مين

-نور: ....

-زياد: نووور !!!

-نور: ....

نظر زياد إلى جواره فوجد نور شبه فاقدة للوعي وممسكة بذراعه بقوة ، فأوقف السيارة وأخذ يتأملها ..

-زياد بهدوء : نـــور ، احنا وقفنا

-نور: ....

-معتز: انت وقفت ليه يا زيزوو؟

-زياد: اصبر شوية .. نـــور

أبعد زياد رأس نور عن كتفه ، وحل يديها من الامساك بكتفه ومسح على وجهها برقة ..،،

-زياد: سبحان الله ، اللي يشوفك وانتي كده مايشوفكيش وانتي بتأوحي معايا.. يا نـــور سمعاني

-نور وقد بدأت تستعيد وعيها : آآآآ...

-زياد: نور .. الوووو

-نور بفزع: احنا خبطنا ؟؟ موتنا ؟؟ بقينا أشلاء ؟؟

-زياد: اهدي محصلش حاجة ، احنا كويسين

-نور: بس الـ.. البتاع كنت هتلبس فيه وش

-زياد: الحمدلله

-نور: ما انت لو بتعرف تسوق كويس وتبص قدامك مكنش ده حصل

-زياد: ده ع أساس انك مكونتيش قافشة فيا

-نور: آآآآآ ... معلش انت كنت حل مؤقت بدل الحزام

-زياد: لا والله ، طب اربطيه خلينا نتنيل نكمل

-نور: اربطه انت أنا معرفش ده بيتعمل ازاي ؟

-زياد: طيب

قام زياد بربط حزام الأمان لنور بكل بطيء ، واخذ يتأملها وهو على مسافة قريبة جدا منها لدرة انها شعرت بالاحراج والاضطراب منه ..،،

-نور باضطراب: آآآآ... ســـ..ساعة عشان تربط الحزام

-زياد بخبث: الله ! مش عشان أتأكد انه مربوط كويس

-نور: يا سلام

-زياد: اومال ايه ، ده أنا راجل دقيق في شغلي

-نور: طب بسرعة لو سمحت

-زياد مبتسماً: مالك ؟؟ مش على بعضك ليه ؟

-نور: هه ..آآآ.. لو سمحت

-زياد بعد ان انتهى : خلاص كده تمام

-نور: كويس

-زياد بغمزة: بس تعرفي كان شكلك حلو وانتي ماسكة فيا

-نور وقد احمرت وجنتيها : كنت مضطرة ، والمضطر بيركب الصعب

-زياد: بجد .. مكونتش أعرف اني صعب

-نور بقلق: آآآ.. سوق بقى خلينا نــ..نلحق

-زياد: وماله ..

....

في منزل الحاج فاروق فوزي ،،،

كانت السيدة هدى تهاتف الحاج فاروق لتخبره بميعاد كتب الكتاب و...،،

-فاروق: اتفجنا يا ست هدى

-هدى: ....

-فاروق: لأ اطمني ، البيوت كلها هتكون مفتوحة عشان العرايس

-هدى: ....

-فاروق: دي بت الغالي الله يرحمه

-هدى: ....

-فاروق: متجلجيش ، في انتظاركم ، سلامو عليكو

وما إن أنتهى من مهاتفة هدى حتى صاح سامح و..

-سامح : يعني هايتجوزها أهوو يا بوي ، وأني هطلع من المولد بلا حمص

-فاروق: اتجل يا واد

-سامح: اتجل لحد ما يتجوزها ؟؟؟ يابوي سيبني أنفذ اللي جولتلك عليه

-فاروق: هاتنفذه يا ولدي بس مش دلوجيت خالص

-سامح بضيق: يوووه

-فاروق: اسمع الكلام اللي بجولك عليه ، وبعدين لو عاوز تتجوز ، عندك اختها اللي كبيرة ممكن تتجوزها

-سامح: لع ،أني عاوز نور وبسسس

-فاروق: يبجى تعمل اللي جولتلك عليه وتصبر

-سامح على مضض: ماشي

ثم انصرف سامح وهو غير مقتنع تماماً بما قاله والده و..

-سامح: أصبر على ايه بس يا بوي ، ده أنا جايد نار من جواتي وأنا شايف نور مع حد تاني غيري ، ازاي افضل واجف اتفرج عليها وهي هتتجوز واحد غيري ، لأ وأبوي بس يجولي اتجوز اختها .. الجلب مافيهوش إلا نور وبس ، وان مكانتش ليا يبقى مش هتكون لغيري .... !!!!

....

الحلقة الثامنة والأربعون :

يوم جديد قد بدأ في المعسكر و...

-نور: خلاص أنا معنتش قادرة ، عاوزة أرجع فرشتي ، ماله شغل الكمبيوتر ، حاجة اخر روقان

-معتز: ده المعسكر السنادي يعتبر لعب عيال

-نور: خلاص ، انا كل حتة فيا مدشدشة ، انا محتاجة سنة عشان أرجع زي ما كنت.

-معتز: ومين سمعك ، أنا عن نفسي عاوز أتنقع في مياه وملح يمكن يطلع الروماتيزم من عندي

-نور: انتو مافيش أي تدريب عندكو كده حنين

-معتز: مممممم... الصراحة لأ

-زياد: احنا مش هنرتاح إلا لما تخلص الدورة دي

-حسام: بس الحمدلله الواحد كل مرة بيستفاد حاجة من الدورات دي

-معتز: انا مابخدش منها إلا وجع جسمي ودماغي

-حسام: عشان انت مش بتفكر

-معتز: كفاية انت موجود تستفادلنا

-عمر من على بعد بصوت مسموع : يا أهلا بجميلة الجميلات والوحشين

-نور بضيق : اووف

-زياد: ردي يا ست فيرجينيا ع البيه

-نور: انا اتخنقت منه

-زياد: لكن هو لأ

-عمر: ايه يا قمر مش بتردي السلام ليه

-نور: ماسمعتش

-عمر وهو ينظر لزياد: ممم.. بتتقلي عليا ، ولا في حد منبه عليكي متكلميش معايا

-نور: اووف، عن اذنكم

انصرفت نور عن فرقتها لترتاح قليلاً ، بينما ظل عمر ليتحدث معهم

-معتز: خير يا عمر ، جاي ليه ؟؟؟

-عمر: عادي يعني قولت أسأل عليكم

-زياد: وده من امتى ده

-عمر: طول عمري معروف ان عشري وبحب الصحبة

-معتز: بس اللي اعرفه عنك انك رزل يا عمر

-عمر: لأ ده مع الخناشير اللي زيك

-زياد: طب معلش بقى ادينا سكة عشان مش فاضيين ، ورانا شغل

-عمر: طيب وماله ، بس أحب أقولك يا زياد اني قربت من هدفي خلاص .. وفاضلي حاجة بسيطة و.. و.. أوصل للي أنا عاوزه ، فاهمني طبعاً

-زياد بضيق: عمـــــر .. اللي في دماغك ده مش هيحصل ، وبص ع أدك !

-عمر: الشاطر هو اللي يضحك في الأخر .. وأنا أكيييد هضحك

-زياد: متقولش كلم انت مش أده

-عمر وهو يرحل مبتعداً : انت هتشوف بنفسك ... سلام يا ..يا زعيم

-زياد بعد أن رحل عمر: أنا مش مرتاحله

-حسام: ولا أنا

-معتز: يا عم ده كلامنجي ع الفاضي ، بتاع منظرة وبس

-زياد: بس برضوه ، كلامه ده معناه انه ناوي ع حاجة

-حسام: عندي احساس بده

-معتز: حساس الجيل

-حسام: بطل يا ميزووو ، بلاش انت تقع معايا

-وليد من بعيد: عرفتوا الجديد ؟؟

-زياد: خير ؟

-وليد: احنا اتحط اسمنا في تدريب الرهينة !!

-زياد: طب ازاي؟

-وليد: مش عارف ، النصيبة ان التدريب ده بدأ من نص ساعة

-زياد: ايييييه ؟؟؟

-حسام: مين عمل كده

-معتز: هو احنا لحقنا نرتاح

-زياد: تعالوا نشوف الحكاية

......

في مكان أخر بالمعسكر ،،،

كانت نور تتجه لغرفتها لتستريح قليلاً ، ولكنها سمعت صوت عمر يجري مسرعاً ويحاول اللحاق بها و..

-عمر وهو يلهث : نــــور

-نور بضيق: أيوه يا حضرت الرائد

-عمر: كنت عاوز أقولك آآآ...

-نور مقاطعة : معلش أنا أسفة مش هأقدر أتكلم معاك الوقتي ، أنا تعبانة ومحتاجة أرتاح ، عن اذنك

-عمر وقد أمسكها من ذراعا : يا نور استني بس ، أنا عاوز أقولك حاجة مهمة

-نور: وأنا مش عاوزة أسمع حاجة الوقتي

-عمر: بصي ....

.....

وصل زياد إلى لوحة الاعلانات المعلق بها مواعيد التدريبات الخاصة بكل الفرق ، وبالفعل وجد أنه تم وضع اسم فرقته (أسود الليل) في تدريب (الرهينة) ، وكان هذا التدريب عبارة عن قيام أحد الفرق بخطف عضو من الفرقة المنافسة واتخاذه كرهينة وتخبأته في مكان مجهول لا يعلمه أحد إلا أعضاء الفرقة الخاطفة ، وعلى الفرقة المنافسة أن تستعيد رهينتها في مهلة لا تزيد عن 6 ساعات ، وإلا اعتبرت الفرقة خاسرة ويتم استبعادها من الدورة ، وفي حالة فوزها تحتل الصدارة ويتبقى لها تدريب واحد فقط بعدها يتم اعلانها الفرقة الفائزة ...

كانت معظم الفرق لا تفضل الاشتراك في ذلك التدريب لأنه يعتبر أقواها من حيث المكسب أو الخسارة ، ولا يشترك فيه إلا المحترفين فقط ، لأن الخسارة تعني الاستبعاد الفوري من التدريب كلياً..

-زياد: ازاي ده حصل !!!

-وليد: مش عارف ، انا بالصدفة معدي لاقيت حد من صحابي بيقولي ازاي توافقوا ع التدريب ده

-معتز: يادي النصيبة السودة ، يعني كل اللي عملناه ده راح ع الفاضي

-حسام: في حل أكيد للموضوع ده

-زياد: حل ازاي يعني والمفروض المعاد بدأ من نص ساعة من غير ما نعتذر حتى

-وليد: بس احنا كلنا موجودين سوا ، ولو عدت الـ 6 ساعات احنا مع بعض يبقى نفدنا

-معتز: ايوه صح آوليد.. انت بتكلم كلام موزون

-حسام: معنى كده اننا لازم نكون سوا عشان نقدر ندافع عن بعض

-وليد: بالظبط

-معتز: مش احنا كده كاملين

وفجأة انتفض زياد في مكانه ووضع يديه على رأسه و..

-زياد بصوت عالي : نـــــــــور

-معتز: مالها

-زياد: احنا نسينها خالص

-حسام: اوبا

-وليد: معنى كده انها ..انها ...آآآ

-معتز: الرهينة المخطوفة .... !!

....

-عمر وقد أمسكها من ذراعها : يا نور استني بس ، أنا عاوز أقولك حاجة مهمة

-نور: وأنا مش عاوزة أسمع حاجة الوقتي

-عمر: بصي ومن الأخر كده أنا مش هسيبك مهما حصل

-نور: انت اتجننت ، ازاي تمسك ايدي كده !!

-عمر: الصراحة أنا بقيت مجنون بيكي ، أول حد يعصلج معايا كده

-نور: سيب ايدي بدل ما أصوت وألم عليك الناس

-عمر وقد كمم فمها: لأ مش هسيبك

-نور وهي تقومه : مممممممممممم... مممم

-عمر: أسف ع اللي هعمله معاكي ، بس أنا مضطر والمصلحة حكمت

-نور بفزع: مممممممم....

قام عمر بخبط نور في رأسها خبطة قوية أفقدتها الوعي ، ثم حملها على كتفه وتحرك بها قليلاً في اتجاه رفاقه الذين كانوا ينتظرونه ومع أحدهم ملأة ذات لون غامق و على مقربة منهم سيارة ما ...

-عمر وهو يخبط رأس نور : اسف يا نور .. طراااااااااااااااخ

-نور: آآآآآآه

-عمر: بسرررررعة يالا غطيها

-مازن: اوك

-عمر: جبت العربية يا رامي ؟

-رامي : أيوه هناك

-عمر: طب يالا اوام

-مازن: أنا جهزت المخبأ

-عمر: كويس

-رامي: انت واثق انه مش هيعرفوا مكانا ؟

-عمر: عيب عليك ده أنا عمر

-رامي : طيب هنشوف

وبالفعل تحركت فرقة عمر بالسيارة إلى حيث المخبأ الذي تم الاتفاق عليه بعد ان وضعوا نور بالمقعد الخلفي وجلس عمر بجوارها ، وما إن وصلوا حتى حمل عمر نور وأجلسها على أحد المقاعد الخشبية ، ومن ثم أوثق ذراعيها وقدميها بالمقعد ووضع رباط على فمها ....

-عمر : كده حلو أوي ، حتى لو فاقت محدش هيسمع صوتها

-رامي : أنا قلقان يعرفوا مكانها واحنا نخسر

-عمر: اطمن ، مايبقاش قلبك ضعيف

-رامي: خايف تعبنا يضيع عشان التدريب ده و..

-عمر: اطمن ، انا مكونتش هشترك إلا لو كنت واثق من الفوز

-رامي: ربنا يستر

....

أسرع زياد ناحية غرفة نور أملاً أن يجدها بالداخل ، ولكن للأسف حدث ما توقعه و..

-زياد وهو يطرق باب غرفة نور: (طق...طق...طق) نوووور ... انتي جوا (طق...طق...طق)

فتح زياد باب الغرفة وبحث بعينيه عن نور ولكنه للأسف لم يجدها ، وكان موضوعاً ورقة صغيرة مطوية على الفراش ...

-زياد وقد رأى الورقة : اه يا ولاد الـ ..... ، ايه دي ؟؟؟

-معتز: نور مش موجودة في اي حتة

-وليد: أن سألت رشا عنها ، وهي قالت ماشفتهاش

-حسام: مين عمل كده

-زياد: الزفت عمـــــــــر !!!

-حسام: عرفت ازاي ؟؟؟؟

-زياد وهو يطوي الورقة بغل : مكتوب في الورقة دي

أخذ حسام الورقة من يد زياد وقرأ ما بها :

(نور معايا ، وريني شطارتك بقى يا ...يا عم الحبيب ، خصمك اللدود عمر)

-زياد: لازم نور ترجع

-معتز: اووويا ، كده احنا خسرنا وش

-زياد بعصبية: ملعون ام التدريب ع المعسكر ، انا لازم اوصل لنور بأي شكل

-وليد: طب هنعمل ايه ؟

-زياد: مش هنسيب شبر في المعسكر إلا لما نفتش فيه ، اكيد مش هيخرجوا براه

-حسام: الله أعلم

-زياد: اقسم بالله لو بس قرب من نور ما هرحمه

-حسام: اهدى يا زياد عشان نفكر ، في الأول وفي الأخر ده تدريب

-زياد: لأ مش تدريب ، انت مش فاهم عمر كان يقصد ايه بنظراته ولا كلامه عن نور

-وليد: عشان نوصل لنور يبقى لازم نوصل لحد من فرقة عمر

-حسام: ودول هنلاقيهم ازاي ؟

-معتز: نفتح المندل

-زياد: معتـــــــز ، هدي أعضائك وبطل هزار ، أنا مش ناقصك ياخي

-معتز: آآآ.. مقصدش أنا بس بحاول أهون عليك

-زياد: متزعلش مني ، بس أنا مضايق

-وليد: احنا مقدرين ده ، ونور تخصنا كلنا ، وان شاء الله هنجيبها

بالفعل بدأ زياد يضع الخطط مع فرقته من أجل استعادة نور ، وما إن انتهوا حتى بدأوا بتمشيط المناطق المحيطة والبحث عن أي أثر يخص نور .. بحثوا كثيراً عنها ولكنهم لم يجدوها ...

-معتز: تفتكروا هتكون راحت فين

-وليد: مش عارف

-حسام: اكيد أخر مكان مفكرناش فيه

-زياد: طب هو اييييييه ؟؟؟؟

....

بدأت نور تستعيد وعيها تدريجياً لتتفاجيء بوجودها في مكان ما شبه مظلم به الكثير من الأشياء المهملة كأنها في مخزن ما ، وكلتا يديها وقدميها مقيدتين ، حاولت أن تتحرك أو أن تصرخ ولكن كان فمها مكمماً ...،،

-نور: ممممم...مممممممم

-عمر: أخيراً صحيتي

-نور: مممممممم..مممممممم

-عمر: أكيد انتي عاوزة تعرفي ايه اللي جابك هنا

-نور: مممم...مممممممممم

-عمر: بصراحة أنا لاقيت انك الوحيدة اللي هتقدري تخليني أغلب زياد وبكل بساطة ، زي ما تقولي كده انتي المفتاح اللي هيخليني أكسب وأسحب البساط من تحت رجليه

-نور: ممممم..مممم

-عمر مكملاً: زياد وفرقته رغم اختلافهم في الشخصيات وتقريباً في حاجات كتير إلا انهم مع بعض بيقدروا يحققوا كتير ، ومافيش مهمة بيكلفوا بيها إلا وعملوها 10 على 10 .. مش معنى كلامي ده اني أقل منه ولا حاجة ، لأ أنا مستوايا عالي

لكن فرقتي تعبانة مش أد كده ، مش بنفس قوة فرقة زياد ، في كل مسابقة أو دورة تدريبية بيكسبوا بكل بساطة ، أنا بعمل كتير لكن للأسف مش بحقق النتائج اللي عاوزها ، لحد ما انتي ظهرتي في طريق زياد ، الصراحة ظهورك ده خدمني كتير

-نور: مممممم...مممممم

-عمر : متقلقيش كلها كام ساعة وهسيبك .. وهاكون أنا الرابح في اللعبة دي !!

-نور: مممم..مممممم..ممممم

-مازن: بقولك يا عمر مافيش حد هيروح فينا يستطلع الأخبار عن الجماعة ؟

-عمر: لأ .. أنا مش عاوز حد يبان لأن دول ممكن يراقبوه ويعرفوا احنا فين من غير ما ياخد باله

-مازن: أهـا

-عمر: اومال فين رامي ؟

-مازن: بيتكلم بره في التليفون

-عمر: طب قوله يدارى بلاش يقف كده ، مش عاوزين غلطة

-مازن: اوك

....

-زياد: مافيش ولا حتة مدورناش فيها ، هيكون الزفت ده خباها فين ؟؟

-معتز: المطعم مافيش ، الحمام مافيش ، عند البسين مافيش ، التراك مافيش ، اوضة الكلب برضوه مافيش

-حسام: اكيد مش هيخبيها في مكان مكشوف للكل ، لازم يكون مكان شبه مهجور أو الرجل عليه خفيفة

-وليد: طب احنا عندنا حاجة زي كده هنا في المعسكر

-حسام: ممكن في السفاري

-وليد: طب هيخرج بيها ازاي قصاد الناس

-حسام: لازم يكون معاه وسيلة نقل

-زياد بلهفة: عيد كده اللي انت قولته تاني

-حسام: انهو كلام ؟

-زياد: اخر حاجة

-حسام: انه ممكن يكون مخبي نور بره في السفاري

-زياد: لأ اللي بعده

-حسام: تقصد انه نقلها بوسيلة موصلات ؟

-زياد: ايوووه .. انت صـــح يا حسام

-حسام: مش فاهم

-زياد: عشان ينقلها اي حتة لازم يستخدم عربية

-معتز: مظبوط

-زياد: والعربيات في المعسكر هنا بالكامل مزودة بجهاز GPS

-معتز: اها

-حسام: انت بتفكر في ...

-زياد : ايوووه

-معتز: ماتفهموني معاكو

-زياد: مش مهم تفهم ، يالا بينا بسرعة

-وليد: في ايه ؟

-معتز: والله ما اناعارف أي حاجة في أي حاجة

انطلق زياد ناحية المكان المخصص للسيارات القتالية والسيارات المخصصة للعمليات الخاصة ، وقام بمعاونة أصحابه بالاستيلاء على احدى تلك السيارات

الحديثة والمزودة بأجهزة تتبع ، ركب زياد ومعتز وحسام السيارة وحاولوا تشغيل تلك الأجهزة ، بينما ظل وليد في الخارج يراقب الطريق لهم ..،،

-معتز: احنا لو اتمسكنا هنروح في داهية

-زياد: شششش ، خلينا نشوف هنعرف مكانهم ازاي

-حسام: بيتهيألي ندوس هنا

-معتز: فينك يا نور كنتي بتخلصي الحاجات دي في تكة

-زياد: اسكت شوية خليني أعرف أركز

-معتز: يعني أنا اللي قاطع عليك حبل الغسيل ..

-زياد: يوووه

-وليد من الخارج: انجزوا بسرعة قبل ما حد يشوفنا

-زياد: طيب

-حسام: ممم... احنا ممكن نشوف مكانهم بالقمر الصناعي

-معتز: وده بيجيب روتانا سينما ؟

-زياد: امشي ياض اطلع بره ، أنا مش عاوزك معايا

-معتز: بهزر معاك ، بلاش قفش

-حسام: خف يا معتز ، مينفعش تاخد الأمور باستهترار

قام زياد باستخدام الأجهزة المزودة في السيارة والمتصلة بالأقمار الصناعية في الحصول على صورة رقمية مجسمة للمعسكر كله ،

-زياد: دي خريطة للمعسكر كله

-حسام: واحنا مكانا هنا تقريباً

-زياد: بالظبط

-معتز: طب تفتكروا نور هتكون فين ؟؟؟

-زياد: مممم.. أديني بشوف

-معتز: احنا عاملين زي اللي بيدور ع ابرة في كوم قش

لاحظ حسام وجود مكان ما يظهر على الشاشة لا يعرفون ماهيته ..،،

-حسام : ايه المكان ده؟

-زياد: مش عارف

-حسام: طب اعمل زووم كده عليه

-زياد: اوك

-معتز: ده عامل زي الخرابة

-حسام: اه باين عليه

-زياد: بيتهيألي ده مكان المعدات اللي بتتكهن و... ثواني كده !!

-معتز: ايه ؟

-حسام: خير

-زياد : أنا عرفت هي فين .. يالا بسرررررعة

-وليد من الخارج: خير ؟؟ عرفتوا حاجة

-زياد: ايوه

-معتز: لاقينا نور

-وليد: فين ؟

-معتز: مش عارف

-وليد: اومال بتقول لاقتوها ازاي ؟

-معتز: زياد هو اللي عارف

-زياد: مفيش وقت نضيعه معدتش قدامنا إلا حاجة بسيطة

-حسام: ان شاء الله هنلحق

-معتز: طب احنا هنحرر نور ازاي ؟؟ انت عارف انه ممنوع استخدام أي اسلحة في التدريب ده وبيعتمد كلياً ع الاشتباك البدني

-زياد : وده اللي هيتعمل ان شاء الله

-وليد: بس ممكن نور متكونش هناك

-زياد: أنا واثق انها هناك ، يالا بس بينا

توجهت فرقة زياد إلى حيث توجد نور ، فقد استطاعوا أن يخمنوا أنها تتواجد في مكان تكهين المعدات القديمة بأطراف المعسكر ، وهو مكان شبه مهجور ..

-زياد بصوت هامس: البوابة هناك أهي

-حسام: احنا هنقسم نفسنا ، اتنين من هنا ، واتنين من الناحية التانية

-زياد: لأ ، لازم يبقى في واحد دعم لو لا قدر الله حاجة حصلت

-حسام: طب عاوزنا نعمل ايه

شرح زياد لفرقته المطلوب عمله لكي يتم تحرير نور من قبضة عمر وفرقته ، ثم أضاف

-زياد: كل واحد عرف هيعمل ايه ، والوقتي هنحدد أماكن توزيعكم

-حسام: تمام

-زياد: معتز ، انت هتستنى هنا

-معتز: احسن برضوه ، انا مكونتش عاوز أتخانق أصلا

-زياد مكملاً: انت يا وليد هتخش من الناحية دي ، وحسام من هناك ، وأنا من عند البوابة

-حسام:اوك

-زياد: طبعاً انتو عارفين ازاي هتتعاملوا

-حسام: هي دي أول مرة

-زياد: معتز ، عاوزك تغطينا

-معتز: اطمن

-زياد: يالا يا رجالة

وبالفعل بدأ زياد وفرقته في اقتحام المخزن المهجور بكل هدوء حتى لا يثيروا ريبة من كان متواجداً بالداخل ..

كان رامي يقف بجوار البوابة الداخلية ممسكاً بهاتفه المحمول ، فانقض عليه زياد من الخلف ، وقام حسام بتكبيله

-زياد: كتفهولي بسرعة

-حسام: اوك ، خش انت شوف نور

-زياد: خلي وليد يداريه بسرعة

-حسام: اوك

دلف زياد إلى داخل المخزن حيث كان .... !!!!

....

الحلقة التاسعة والأربعون :

دلف زياد إلى داخل المخزن حيث كان من المفترض أن يجد نور بالداخل ، ولكن كانت المفاجأة ان المكان خالي تماماً ..

-زياد: نوووووووووور .. نووووور !! انتي فين ؟؟؟

-حسام: ها ملاقتش نور ؟؟؟

-زياد: لأ ، مش لاقيها ، الكلب ده خدها وداها فين

-حسام: الوقت بيسرقنا

-وليد: خلاص روقت ع رامي

-زياد: هاتهولي بسرعة لازم أعرف منه فين مكان نور

-زياد : انطق ، فين نور ؟

-رامي: والله ما أعرف

-زياد: ازاي متعرفش وانت كنت معاهم

-رامي : ايوه أنا فعلا كنت معاهم ، بس اقسم بالله هما مشيوا

-حسام: راحوا فين ؟

-رامي: معرفش

-وليد: ياعم هتخسر نفسك لو ماتكلمتش

-معتز: زياد مجنون !! انت مشوفتش لسه جنانه

-رامي: ما أنا لو هعرف هاقول

-زياد: والله أموتك لو ما اتكلمتش

-رامي: اعمل اللي تعمله ، انا حلفتلك

-معتز: قالوا للحرامي احلف ، قال جالي الفرج

- حسام لزياد: الظاهر ان رامي مش ناوي ينطق

-زياد: وأنا لو اتسابت عليه مش هيطلع من تحت ايدي سليم

-حسام: اهدى ، احنا لازم نفكر بالعقل ، والوقت كمان بيجري مننا

-زياد: طب هيكونوا راحوا فين ؟؟؟ راحوا فين !!!!

-حسام: أنا رأيي نرجع المعسكر ونحاول ندور تاني هناك و..

-زياد مقاطعاً: معتقدتش انهم هيرجعوا عليه

-حسام: أهو نجرب ، احنا كمان الوقت بيخلص مننا ، ع الأقل أهي محاولة

-زياد على مضض: ماشي ، وهاتوا الزفت ده معانا

-حسام: اوك

....

في غرفة عمر بالمعسكر ،،،

كان عمر قد انتقل مع نور ومازن من المخزن المهجور قبل مجيء زياد وفرقته بوقت قليل إلى غرفته بالمعسكر ، وتركوا رامي بمفرده كنوع من التمويه ...،،،

-مازن: انا خايف يفرموا رامي

-عمر: متخافش عليه

-مازن: تفتكر ممكن يكلم

-عمر: وهو عارف اصلا احنا فين

-مازن: لأ

-عمر: خلاص يبقى اطمن

-مازن: وهتعمل ايه مع نور الوقتي

-عمر: ولا حاجة ، أهي ملأحة جوا

-مازن: أنا قلقان

-عمر : اطمن ، محدش هيجي أبداً في باله انها في اوضتنا في المعسكر ، وبعدين معدتش فاضل من المهلة إلا بس أقل من ساعة ، يعني لو حتى عرفوا مش هيلحقوا يوصلوا

-مازن: أها ..

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،

كان ايهاب الملاح يتحدث مع محاميه وكاتم أسراره بهجت عن نور و..

-ايهاب : يعني ايه الكلام ده ؟؟

-بهجت : زي ماحضرتك سمعت ، مش موجودة ، بقالها كام يوم مش ظاهرة

-ايهاب بنرفزة : ايييييه الأرض اتشقت وبلعتها ؟؟؟

-بهجت: لأ بس تقريباً مع زمايلها

-ايهاب: طب راحوا فين ؟؟

-بهجت: مش عارف

-ايهاب: ماهو أنا مشغل معايا شوية بهايم ، المفروض موضوعها ده كان خلص من زمان ، أنا داخل صفقة جديدة ومش ناقص بلوى تانية تحط ع دماغي ، وطول ما البت دي بتدور ورايا أنا في خطر

-بهجت: أنا هحاول أعرف عنها أي حاجة

-ايهاب: قدامك 24 ساعة يا بهجت وتجيبلي كل حاجة عنها ، فاهم !!

-بهجت: طيب

....

في منزل الحاج فاروق ،،،

-سعدية : أني جهزت يا حاج فاروق الأوض كلها ، وفتحت أوض الضيوف عشان الجماعة

-فاروق: طيب جهزي كمان الأوض اللي في البيت التاني

-سعدية: ليه يا حاج

-فاروق: انتي ناسية يا سعدية ان أهل العريس كمان جايين ، واحنا منعرفش هما جد ايه

-سعدية: فاتتني دي يا حاج

-فاروق: خدي بت ولا اتنين معاكي يساعدوكي عشان تلحجي

-سعدية: حاضر يا حاج فاروق

....

عودة إلى المعكسر وتحديداً غرفة عمر ،،،

كانت نور في غرفة عمر ترقد على الفراش مقيدة من قدميها وكذلك الحال مع يديها ولكن خلف ظهرها، حاولت أن تحرر نفسها ولكنها فشلت ..،،

-نور في نفسها: الجبان عمر خطفني عشان مصلحته وبس ، أنا لازم احاول انقذ نفسي ، مش لازم أستسلم ، آآآآآآه ، لو أعرف بس أفك ايدي .. طب هاعمل ايه لازم أتصرف ...

لاحظت نور أن أطراف الفراش ذو نهايات مدببة ، فحاولت أن تحرك نفسها قليلاً حتى تقترب من طرف السرير المجاور لها و..،،

-نور في نفسها: ايه ده ، بوز السرير حامي ومدبب ، ممكن ينفعني في اني احاول افك الرباط اللي رابط ايدي ده

اقترب نور من طرف الفراش بعد أن دحرجت نفسها عليه ، حاولت أن تمد يدها من اجل أن تلمس طرف الفراش ، نجحت في أول مرة ولكنها جرحت يديها فأبعدتها ، ثم حاولت مرة أخرى و...

-نور في نفسها : آآآآآآآه ، ايدي .. معلش لازم أحاول تاني .. أوووف ، يالا بقى .. هيه ، أيوووه

ظلت نور تحاول وتحاول مراراً وتكراراً حتى أنها جرحت يدها أكثر من مرة في محاولاتها لقطع الرباط ، واخيراً نجحت واستطاعت أن تحل وثاق يدها

-نور: الحمدلله ..

قامت نور بازالة القماشة الموضوعة على فمها ، وحلت وثاق قدميها ، وبدأت تتحرك في خفية ، نظرت بعينيها فوجدت عمر منشغلاً بالحديث مع مازن في الخارج ، نظرت حولها فوجدت نافذة صغيرة ، فقررت أن تقفز منها و...

-نور في نفسها: لازم أخرج من هنا بسرعة قبل ما يشوفني عمر . اه هو بيتكلم مع صاحبه ..ممم.. في شباك أهوو هحاول أنط منه

فتحت نور النافذة ببطء ، ولأنها غرفاً أرضية استطاعت أن تقفز منها بسهولة ، لاحظ عمر تغيير الاضاءة في الداخل فأسرع ليرى ما يحدث و..

-عمر : معدتش فاضل إلا .. ايييه ده ؟

-مازن: في ايه ؟

-عمر: النور جوا الأوضة

-مازن: ماله

-عمر: استنى كده ، في حاجة مش مظبوطة !!

-عمر وهو يرى نور تقفز : نـــــور !!!!!!

-مازن من الخارج: في ايه يا عمر ؟

-عمر: نور هربت

-مازن: بتقول ايه

-عمر: يالا وراها ، لازم نمسكها فوووراً

-مازن: اوك

جرت نور بأقصى سرعتها هرباً من عمر ، جرى خلفها في محاولة منه للحاق بها ، تذكرت نور تدريب الجري السابق لها مع فرقتها، فتخيلت أن عمر هو ذاك الكلب المخيف حتى تعطي لنفسها الحافز على الجري

-عمر : نووووووووور استني ، اقفي

-مازن: بسرعة عاوزين نلحقها

-عمر: البت مركبة مكوك في رجليها

-نور في نفسها: مش هاقف مهما تعبت ، لازم اجري بسرعة ، ايوه ، ايوه هو عامل زي الكلب المفترس لازم أجري منه ، مش هخليه يمسكني ، مش هاقف أبداااااااا ههرب منه

ألتفت نور خلفها لترى المسافة بينها وبين عمر ، فكانت المسافة كبيرة نوعاً ما ، ولكنها للأسف لم تنتبه للسيارة القادمة في وجهها ..

-عمر بصوت عالي: نوووووووووور ، حاااااااااااسبي

-مازن: اوعي يا نوووووووور

-نور وقد وضعت يدها على وجهها : لألألألألألألأ

وفجـــأة .... !!!

....

الحلقة الخمسون :

لم تنتبه نور للسيارة القادمة أمامها ،،،

-عمر بصوت عالي: نوووووووووور ، حاااااااااااسبي

-مازن: اوعي يا نووووووووور

-نور وقد وضعت يدها على وجهها : لألألألألألألأ

وفجأة سُمع صوت المكابح يدوي عالياً .. لقد كان زياد هو من يقود السيارة وما إن رأى نور حتى استطاع بمهارة فائقة أن يوقف السيارة دون أن يصطدم بها ، ثم ترجل هو ورفاقه من السيارة ليطمئن عليها ، بينما ظل عمر واقفاً في مكانه ...،،

-زياد بلهفة وهو يحتضنها: نوووور ، انتي كويسة

-نور: الحمدلله

-حسام: نور ، كنتي فين ، وهربتي ازاي ؟

-معتز: نوووور ، حمدلله ع سلامتك

-وليد: نور ، حد عملك حاجة

-نور وهي تشير بيدها : لأ ، أنا عرفت أهرب و...

أمسك زياد نور من يديها ونظر إليهما فوجدهما مجروحتين ، ولمح عمر وهو واقف ، فترك يديها وأسرع اليه و...

-زياد وهو ينظر ليدي نور: مال ايدك ؟؟ ايه اللي عورهم كده ؟؟؟

-نور: آآآ.... مــ...مافيش ..

-زياد وقد لمح عمر : أه يا جبان ، والله ما هسيبك

-نور: استني يا زياد

أسرع زياد ناحية عمر ليفتك به ، ولحق به حسام ووليد للحيلولة دون وقوع أي مشاكل

-زياد وقد لكم وجه عمر: ياااا و* ، ازاي تجيلك الجرأة تعمل في نور كده**

-عمر: آآآآآه ، بتضربني

-زياد: ده أنا هاموتك

-مازن: مينفعش كده

-حسام وقد تدخل بينهما : اهدى يا زياد

-وليد: مش كده يا زياد

-مازن: ما تحوشوا صاحبكم

-عمر: ده تدريب ، مالك !!

-زياد: تدريب ولا انت كنت عاوز تستغل نور فـ..

-نور متدخلة في الحوار: محصلش حاجة يا زياد والله ، سيبوه ، خلاص

-عمر: اسمعلها يا زياد ، ده تدريب ، مكنتش دخلة لا سمح الله

-زياد وهو يلكمه مرة اخرى : اخرررررس

-معتز: خلاص يا جماعة ، احنا كده الكسبانين

-مازن بعدم تصديق : اييبه

-معتز: نور رجعتلنا قبل الوقت ما يخلص

-نور: بجد ؟

-معتز: يعني احنا كسبناكم

-زياد وقد انتبه لما يُقال : هه

-حسام: صح ، بهروب نور قدرنا نكسب

-عمر: مش ممكن ، ده ..ده معناه

-معتز بفرحة : معناه انك أوت يا عموورة ، باي باي يا كوتش ، ابقى اقطع الجوابات ، مش عاوزين نعرفك تاني

-عمر: مش ممكن

-وليد: البركة في نور

-نور: يعني أنا ..أنا خليتكم تكسبوا ؟

-معتز: تخيلي ، أهوو يوضع سره في أضعف خلقه

-زياد لعمر: عشان تعرف أن فرقة أسود الليل كلها رجالة ، حتى بنات الفرقة أجدع من اجدعها رجالة !

-نور بسعادة: ميرسي

شعرت نور بسعادة بالغة لأنها كانت السبب في فوز فرقة اسود الليل وتصعيدهم دون المزيد من التدريبات وانها لم تكن السبب في هزيمة زملائها كما كانت تظن ، انتشر الخبر في المعسكر كله بفوز فرقة زياد كالنار في الهشيم .. وتوالت التهنئات للفرقة كلها ..

احضر زيادعلبة الاسعافات الأولية ،وجلس بجوار نور و..

-زياد: هاتي ايدك

-نور: ليه

-زياد: مش هاكلها يعني ، هحطلها شاش وقطن ، واربطهالك ببلاستر

-نور: شكراً ، انا هعمل لنفسي

-زياد: هو أنا بعزم عليكي بكوباية شاي ، هاتي ايدك بقى

مدت نور يدها لزياد الذي قام بتضميد جراحها و..

-زياد بعد ان ضمد يدها : كده كويس

-نور: اه ، ميرسي ، تعبتك معايا

-زياد: عادي ،ولايهمك ، أنا معملتش حاجة

-نور: برضوه ، كنت عاوزة اسألك حاجة

-زياد: اسألي

-نور: كنت هتعمل ايه لو ملحقتش تفرمل بالعربية وانا ..أنا مت

-زياد: بعد الشر عنك ، الحمدلله اني قدرت أوقفها

-نور: بس انت شوفتني ازاي ؟

-زياد: معرفش يمكن احساسي

-نور باستغراب: احساسك ؟

-زياد بتوتر: أقصد يعني في المراية

-نور: اها

سكت زياد لفترة ما كأنه يستجمع ما يريد قوله ، ثم بدأ الحديث و...

-زياد: تعرفي

-نور: ها

-زياد: الصراحة كنت عاوز أقول

-نور: ايه ؟

-زياد بتردد: يعني ..آآآ

-نور:قول متخافش

-زياد: أنا مش خايف ، أنا بس..بس

-نور: متوتر

-زياد: يعني حاجة زي كده

-نور: أها

-زياد : بصي رغم اني مكونتش طايقك الصراحة بس ..آآآ..بس

-نور مقاطعة : عارفة عارفة !! مكونتش عاوزني أرجع ..

-زياد: يا شيخة نفسي في مرة تسيبني أكمل كلامي للأخر من غير ما تقاطعيني

-نور: سوري ، اتفضل كمل

-زياد: اللي عاوز أقوله اني كنت قلقـــ...

-معتز: أنا جيت

-زياد : وده وقتك

-نور: منور

-معتز: ده نورك يا نور

-نور لزياد: ها كمل كنت عاوز تقولي ايه ؟

-زياد بضيق: ولا حاجة

-معتز: عارفة يا نور انتي عملتي فينا معروف كبير

-نور: ايه هو ؟

-معتز: خلتينا نخلع من أم التدريبات الفقر دي كلها

-نور: بجد

-معتز: ايوه ، وخلصتينا من عمر

-زياد: كان كابووووس

-معتز: يخرببيته واد ثقييل

-زياد: جدا

-نور: بس ع فكرة كان بيدور ع مصلحته ، يعني مش غلطان

-زياد: عاجبك ياختي انه كان خاطفك ، طبعاً ما انتي ما بتصدقي

-نور: أعوذو بالله منك ، بتقلب بسرعة

-زياد: ما أنتي بتقولي كلام يفور الدم

-معتز: لأ والنصيبة ان عمر ذات نفسه يفور الدم

-زياد: أه والله ، ربنا ريحنا منه

-معتز: وبالمناسبة دي احنا هنحتفل

-زياد: ازاي

-معتز: أنا قولت للرجالة وهما زمانتهم ظبطوا الليلة كلها

-زياد: يا راجل

-معتز: طبعاااا ، في الحاجات دي تلاقي الواحد راشق وش ، يالا عشان نلحق ، عاوزك بقى آنـــور تعملي نفسك متفاجئة ، أصلهم لامؤاخذة يعني كانوا ناويين يفاجئوكي لكن أنا حرقت المفاجأة

-زياد: قول ولعت فيها مش حرقتها

-نور: مافيش والله داعي لده كله

-معتز: لأ في ، وبعدين هو احنا عندنا كام جميس بوند

-نور: هههههههههههه

-زياد: يالا

توجهت نور برفقة زياد ومعتز إلى حيث يوجد وليد وحسام ، كان أعضاء الفرقة قد أعدوا لها كعكة صغيرة كنوع من الاحتفال بفوزهم على فرقة عمر ...

-وليد وهو يقدم لها الكعكة : اتفضلي يا نور

-نور: دي عشاني

-معتز مقاطعاً : لأ لأمي

-الجميع : هههههههههههههههه

-نور: شكراً يا جماعة ع تعبكم

-حسام: الشكر ليكي انتي ، الصراحة مكوناش نتوقع انك تكوني السبب في تأهيلنا

-نور: والله ولا أنا ، بس تعرفوا لولا تدريب الجري في التراك مكونتش هاقدر أسبق عمر

-معتز: يا سلام

-نور: أه والله ، أنا تخيله زي الكلب اللي كان مع زياد وجريت

-زياد: عشان تعرفي بس ان مافيش حاجة مالهاش لازمة

-نور: طبعا

-وليد: يبقى كده مش قدامنا غير تدريب الرماية ونبقى تمام

-حسام: ايوه

-نور بدهشة : رماية ؟؟

-معتز: ايوه

-زياد: قلبي مش مطمن ناحيتك

-نور: احم.. أنا بقول خلينا ناكل التورتة أحسن

....

في صباح اليوم التالي في المعسكر ، كان أمام فرقة زياد أخر تدريب والذي ان اتموه سيتأهلون مباشرة ويفوزون بالمركز الأول في تلك الدورة

كان تدريب الرماية عبارة عن بضعة ساعات يقضيها أعضاء أي فرقة في الصحراء كالسفاري ، وخلالها يتم اصطياد بعض الحيوانات البرية إن وجدت ، أو ثعابين حية وسلخها ثم العودة فيالمساء إلى المعسكر ...،،،

-نور: يعني ايه ؟

-زياد: زي ما قولتلك

-نور: ما أنا مافهمتش !

-زياد: يوووه ، أنا قولتلك هنطلع الصحرا هنصطاد ونرجع تاني بس

-نور: مش الرماية دي يعني تنشين

-زياد: اه

-نور: طب ليه احنا مش هنشن على اللوحة اللي ملزوق عليها واحد سوداني

-معتز ضاحكاً: ههههههههههههههههههههه حلو سوداني ده

-زياد: لا سوداني ولا مقشر

-نور: مكنتش كلمة يعني

-معتز: يا بنتي التنشين اللي بتكلمي عليه ده للمبتدئين ، يدوب يسخنوا بيه ، لكن احنا كل تدريب عندنا بيكون عملي

-نور: اها

-زياد هامساً لمعتز: اياك تفتح بؤك ع حكاية التعابين

-معتز: عيب عليك

-وليد من بعيد: ها جاهزين يا جماعة

-زياد: اه ، كله تمام

-معتز: ها يا وليد جبت المطواة عشان أما نسلخ التعـ....

-زياد مقاطعاً: الله يخربيتك مابتسترش

-نور: تسلخ ايه ؟

-معتز: آآآآآآ... ممم.. آآآ

-زياد: كبري دماغك

-حسام: يالا يا جماعة ، العربية جاهزة وفيها كل حاجة

-وليد: اشطا

-زياد: عظيم أوي ، يالا بينا

-نور: مش عارفة ليه حاسة انكم مخبيين عليا حاجة

-معتز: عيب عليكي هو احنا وش ذلك

-نور: ده انتو أبو ذلك نفسه

انطلق الجميع إلى حيث المكان المخصص لتدريب الرماية و...

-نور: دي صحرا

-زياد: حد قالك حاجة غير كده

-نور: أنا كنت مفكرة اننا رايحين الغابة

-زياد: غابة ؟؟؟ ده ع اعتبار ان مصر فيها غابات واحنا منعرفش

-نور: مقصدش يعني ، أصل انتو هتصطادوا حيوانات ازاي ومافيش في الحتة دي صريخ ابن يومين

-زياد: ماتستعجليش

-وليد: احنا هندور في الحتة اللي هناك دي عن الـ...

-معتز: عارف عارف السوكو بوكو

-وليد: يخربيت ألفاظك

-معتز: يعني عاوزني أقول قصاد نور اننا جايين نصطاد تعابين ؟

-نور من الخلف : نعم ؟؟

-معتز: منورة يا نور

-نور: هو اللي أنا سمعته ده صح ؟

-معتز: لأ مش أوي يعني

-زياد وقد سحبها من يدها : تعالي يا نور ، سيبك منهم ، قوليلي انتي بتعرفي تنشني

-نور: استنى بس أفهم الأول الكلام اللي قاله الرائد معتز

-زياد: ده هجاص ع الفاضي ، تعالي بس أقولك ع الكلمتين اللي مش عارف أقولهملك دول

-نور: خير

-زياد: الحقيقة أنا.. أنا ..

-نور: انت ايه ؟

-زياد: أنا كنت عاوز أقولك اني ...

-حسام مقاطعاً: زياد انت حطيت فين الخرطوش بتاع الـ...

-زياد مقاطعاً بغضب: معرفش ، روح اسأل حد تاني غيري

-حسام: الله ، مالك

-زياد بضيق: مكانوش كلمتين دول ، أروح فين بس يا ربي عشان أقولهم

-حسام: خلاص يا عم أنا افتكرت هما فين ، سلام

-زياد: بالسلامة

-زياد : كنا بنقول ايه

-نور: مش فاكرة

-زياد: أنا بقى فاكر ، كنت عاوز أقولك

-نور: ها ؟ أوعى تجيبلي سيرة عمر

-زياد: يييه ، فكك من سيرة الواد ده لأنه بيعصبني

-نور: أوك

-زياد: أنا كنت عاوز أقولك حاجة تانية خالص

-نور: ايه هي

-زياد: آآآآ...

لمح زياد شيئاً ما يزحف بالقرب من نور فما كان منه إلا أن أخرج سلاحه وصوبه تجاهها و...

-نور: انت بتعمل ايه ؟

-زياد: اوعي تتحركي من مكانك

-نور برعب: انت هتموتني ؟؟

-زياد: ششششش

-نور: حرام عليك ، كل ده عشان خاطر عمر ، والمصحف ما بطيقه ولا بأقبله

-زياد: قولتلك اسكتي

-نور وقد بدأت تتراجع للخلف : الله يكرمك بلاش تموتني

-زياد: يا بنتي اثبتي في مكانك

-نور: لأ

-زياد : حاسبي يا نور

-نور: هه

-زياد: حاسبي من اللي وراكي

-نور: في ايه ورايا ؟؟

التفت نور ورائها لتجد ثعباناً كان على وشك أن يلدغها و..

-نور بصريخ : عاااااااااا ، تعباااااااااان

-زياد وقد جذبها خلفه : تعالي ورايا

جذب زياد نور من ذراعها بقوة وجعلها تقف خلفه ، بينما ظلت هي تصيح وتضرب بقدميها في الرمال وتخبط زياد في ذراعيه لكي يقتل الثعبان ...،،،

-نور وقد اختبأت خلفه: تعبااااااااااااان ، تعباااااااااان ، تعباااااااااان

-زياد: اقسم بالله عرفت ، سيبني اموته

-نور وهي تخبطه في ذراعيه : بسرعة نشن عليه ، اقتله بين عينيه

-زياد: ما انتي لو تسيبي دراعي هعرف انشن

-نور: ها مات

-زياد: هو أنا لحقت

-نور: طب بسرعة يالا

-زياد وهو يشير بيده للأعلى : ايه ده بصي هناك كده

-نور وهي تنظر حيث أشار زياد : ايه في ايه هناك

وبينما كانت تنظر إلى حيث أشار زياد سمعت صوت طلقة نارية

-نور: عملت ايه

-زياد: موته

-نور: كنت بتضحك عليا ؟

-زياد: يعني كنت هموته ازاي وانتي مشتتة تركيزي

اتجه زياد ناحية الثعبان الذي قتله وقام بالامساك به و...

-نور: انت بتعمل ايه ؟

-زياد وهو ممسك به : بجيب التعبان

-نور: خليك عندك متقربش

-زياد: يا بنتي ده مات

-نور: لأ اوعى تقرب

-زياد هو يلقيه عليها : متخافيش والله ، حتى بصي

قام زياد بالقاء الثعبان ناحية نور التي صرخت وجرت في رعب مبتعدة عن زياد ..،،

-نور : عاااااااااا

-زياد ضاحكاً: يا جبانة ههههههههههههه !!

عاد الجميع إلى المعسكر بعد ان نفذوا المطلوب منهم ، كانت نور مشمأزة من نفسها بعد أن ألقى زياد عليها الثعبان ، فقرر زياد ورفاقه أن يهونوا عليها الأمر و يمزحوا قليلاً معها ..،،،

-زياد: هتفضلي لاوية بوزك كده كتير

-نور: ايوه

-معتز: خلاص بقى يا نور فكي ، ماكنش يقصد

-نور: يععععع ، انا يتحدف عليا تعبان

-زياد لنور : عشان تجمدي قلبك

-نور: متكلمش معايا لو سمحت

-زياد: يعني كنت أعمل ايه ، انتي حظك في رجليكي ، التعبان ملاقاش حد في المنطقة كلها إلا انتي عشان يقف وراكي

-نور: متفكرنيش ، يععععع

-معتز: اومال احنا مش هنشويه ؟

-نور: تشوي مين

-معتز: التعبان ، عشان يبقى مقرمش كده وحلو

-نور : ايه القرف ده

-معتز: دي تقاليد

-حسام ضاحكاً: طبعاً هههههههه

-وليد بحماسة : هاتلي حتة من الوسط

-معتز باصرار : وأنا عاوز الفخد ، محدش يلمسه

-نور وقد أمسكت معدتها: يعع

-زياد : ع فكرة المفروض تاكليه

-نور: نعم؟؟

-زياد:ايوه ، طالما انتي شاركتي في اصطياده يبقى لازم تدوئيه

-نور: مش هيحصل

-معتز ساخراً: انا هجهزلها طبق

-نور: لأ

-زياد: يالا يا حسام ، خلونا نكتفها ونأكلهولها بالعافية

-حسام: وهو كذلك

-نور وقد جرت بأقصى سرعتها من أمامهم : لألألألألأ

-زياد ضاحكاً: هههههههههههههههههههه هبلة وبتصدق .... !!!

....

الحلقة الحادية والخمسون :

انقضى الأسبوع في المعسكر باعلان فوز فرقة زياد بالمركز الأول في التدريبات ، وتم تكريمهم جميعاً و...

-القائد وهو يسلمه درع الدورة : كعادتكم المعهودة

-زياد: شكراً يا فندم ع التكريم

-القائد: أظن ان الوجوه الجديدة (يقصد نور) قدرت تندمج بسرعة معاكم

-زياد وهو ينظر لنور: طبعاً يا فندم وأثبتوا نفسهم في الأزمات

-القائد: بالتوفيق دايما

-زياد: شكراً يا فندم

-معتز بفرحة : الحمدلله ، أنا مش مصدق اننا كسبنا وخلصنا

-حسام: ربنا كريم

-وليد: مبروك علينا الدرع

-نور: مبروك

-زياد: البركة فيكي يا نور ، لولا تدريب الرهينة واللي عملتيه كان زمانا أصلاً بره

-معتز: وارتحنا من عمر وفرقته

-وليد: تخيل منظره قصاد باقي الادارة

-معتز: فانلة

-زياد: خلاص بقى ، فضونا من السيرة دي

-حسام: يالا نجهز نفسنا عشان نلحق نركب الباصات

-نور: اوك

-معتز: طيب

-وليد: ماشي

-زياد: كله يتمم ع حاجته ، محدش ينسى أي حاجة

-معتز: تمام

بالفعل قام جميع من في المعسكر باعداد حقائبهم ومتعلقاتهم الشخصية استعداداً للعودة مرة اخرى ، جلس زياد وفرقته في اتوبيس واحد سعداء بما حققوه من انجاز ، وانطلق الأتوبيس عائداً إلى مقر الادارة .....

-حسام وهو ينزل حقيبته : كويس انا راكن عربيتي هنا

-وليد وهو يحمل حقيبته في يده : طب خدني في سكتك بقى ، خلينا أروح لعروستي وأبدأ دنيتي

-حسام: أوك ، حد تاني حابب اوصله ؟

-معتز وهو يناول نور حقيبتها : اتفضلي يا نور شنطتك ، لأ انا عربيتي هناك ، تعالي يا نور أوصلك معايا

-نور وهي تحمل حقيبتها : شكراً أنا هكلم مامي تيجي توصلني

-معتز: ولزمتها ايه تتعبيها ، ما أنا هخدك في سكتي

-نور باصرار: لأ والله أنا هطلبها تجيلي

-زياد وقد وقف بسيارته أمام نور: يالا يا نور ، أنا اللي هوصلك

-نور: شكراً ، أنا هنتظر والدتي

-معتز: يا عم أنا اللي هوصلها

-نور: مش عاوزة والله أتعب حد معايا

ترجل زياد من سيارته وأخذ من نور حقيبتها وفتح حقيبة السيارة ووضعها ثم فتح لها باب السيارة الأمامي لتجلس و..

-زياد وهو يأخذ حقيبتها منها: مش هنرغي كتير ، يالا بقى الواحد تعبان ومش قادر ع المناهدة والمحايلة

-نور: معلش بس ، طب سيب الشنطة

-زياد وهو يفتح لها الباب : يالا يا نور اركبي

-معتز: خد يا زياد شنطتي أنا كمان

-زياد: أفندم

-معتز: أصل الفردة نايمة وانا الصراحة مش قادر أغيرها ، جسمي مكسر ع الأخرررر

-زياد بضيق: ماتخدلك تاكسي ولا انت متسلط عليا

-معتز: ده أنا بحبك ياخي ، أنا هركب قدام ، اركبي انتي ورا يا نور

-زياد: رزل

-معتز: توشكر

بالفعل ركبت نور مع زياد وجلست في المقعد الخلفي ، بينما جلس معتز بجوار زياد في المقعد الأمامي ..،،

-نور: هو احنا على كده هنيجي الشغل بكرة ؟

-زياد: مش عارف

-معتز: هنسأل

-نور: طب ياريت تبقوا تعرفوني

-زياد: هاتي رقمك وأنا أبقى أقولك

-نور: هه

-معتز: أنا معايا رقم اختك هبقى أكلمها تقولك

-زياد بضيق : حد قالك قبل كده انك بارد

-معتز: يوووووه كتيرررر ، بس انت ايه اللي مضايقك كده

-زياد: رخامتك

-نور: ماشي أنزل أنا هنا بعد اذنكم

-زياد: لسه بيتك قدام

-نور: معلش مش عاوزة أتعبكم أكتر من كده

-معتز: لا يمكن والله ، لازم نوصلك لحد باب البيت ونرن الجرس وأشوف نايا بنفسي، قصدي أمك ونسلمك ليها يداً بيد

-زياد: أول مرة تقول حاجة عدلة

-معتز بغمزة : المصلحة بقى

....

وصل زياد بسيارته إلى منزل نور ، ثم ترجل معتز من السيارة وأخرج حقيبتها وحملها وسبقها إلى مدخل العمارة ...

-زياد: نور .. آآآ

-نور: شكراً ع كل حاجة

-زياد: أنا كنت عاوز أقولك

-نور: ايه ؟

-زياد: بصراحة آآآآ...

-معتز من بعيد: يالا بقى هافضل واقف كده كتير

-زياد: اووف ، مش عارف أقول أم دي كلمة ، يالا يا نور خلينا نخلص ، هاتلي رقمك بالمرة

-نور: اوك رقمي هو ....

-زياد: تمام ، هرن عليكي عشان تسجليه عندك

-نور: أوك ، أصلي مش برد ع أرقام غريبة

-زياد: أل يعني حد بيتصل بيكي أصلا

-نور: لو سمحت

-زياد: يالا يالا ، لأحسن الواد معتز زمانته حمض من الوقفة

-معتز: دراعي خدل من الشنطة ، انتي حاطة فيها ايه ؟

-نور: ولا حاجة

-معتز: يا شيخة .. طب يالا

....

صعد معتز قبل زياد ونور إلى منزلها ثم طرق الباب بسرعة على أمل أن تفتح له .....،،،

ترررررررن ، ترررررررن

-نايا من الداخل : حاضر يا اللي بتخبط

-هدى: شوفي مين يا نوئة

-نايا: ما أنا رايحة أفتح يا مامي

-نايا وهي تفتح الباب : أيــ... .. انت ؟

-معتز: والله أمي قبل ما تموت كانت دعيالي

-نايا: آآآآ... انت بتعمل ايه هنا ؟

-معتز: جاي أشوفك

-نايا: أفندم ؟

-معتز: قصدي بوصل شنطة نور

-نايا: نور ؟؟ طب هي فين مجتش معاك ليه ؟

-نور من خلف معتز : نــــايا ، أنا جيت

-نايا وقد جرت ناحية أختها لتحتضنها : نوووور حبيبتي ، وحشتني أوي أوي

-نور وهي تحتضن أختها : وانتي أكتر والله

-معتز: تراني تأثرت ..لحظة أبكي

-زياد: بدل سخافة

-نايا: سوري يا جماعة ، اتفضلوا

-زياد: لأ شكراً ، احنا وصلنا الأمانة وماشيين

-هدى: بترغي مع مين كل ده يا ... مش ممكن ، نور بنتي

-نور وهي تجري ناحية أمها لتحتضنها : مامي حبيبتي ، وحشتني أوي اوي

-هدى: حبيبتي يا بنتي ، انتي متعرفيش والله الأسبوع ده عدى علينا ازاي من غيرك

-نائل وهو يتحرك بـ كرسيه المتحرك: نانوووو ، ازيك

-نور: نؤنؤ ، انت عامل ايه الوقتي يا حبيبي

-نائل: أنا بقيت أحسن لما شوفتك

-زياد هامساً لمعتز: يالا بينا احنا ، مالهاش لازمة الوقفة كده

-معتز: سيبني شوية

-زياد: لأ ، ماتبقاش غلس ، سيب الجماعة على راحتهم

-معتز: ماشي طيب

لمحت هدى زياد ومعتز وهم يقفون بجوار باب الشقة على وشك الرحيل و..

-زياد: عن اذنكم احنا بقى ، وحمدلله ع سلامة نور

-هدى: اتفضل يا زياد يا بني ، ميصحش تقف كده ع الباب

-زياد: الله يخليكي يا طنط ، احنا هنمشي بقى

-هدى : والله ما يحصل ، لازم تقعدوا شوية

-معتز: ماشي

-زياد وهو يلكز معتز في يده: مافيش داعي

-معتز متألماً : آآه

-هدى: لأ اللي مايصحش هو انكو تيجوا من ع الباب كده وتمشوا ، ع الأقل اشربوا حاجة

-معتز: اه فعلاً ، ده أنا ريقي ناشف

-زياد: بطل غلاسة

-هدى باصرار : اتفضلوا اتفضلوا

-زياد: شكراً

-معتز: يزيد فضلك يا رب

أصرت هدى على بقاء زياد ومعتز للترحيب بهم ، وتركت نائل يجلس معهم إلى أن تنتهي من ...،،،

-نائل: ازيكم ؟

-معتز: الحمدلله

-زياد: تمام

-نائل: اتبسطوا؟

-معتز: اه

-نائل: نور كانت عاملة ايه ؟

-زياد: كويسة

-نائل: كان في أكشن وكده ولا تدريبات مملة

-زياد: العادي بتاعنا

-نائل: أها

-هدى: تعالي يا نور ، خشي غيري هدومكجوا ، وانا هرحب بيهم

-نور: اوك يا مامي

-هدى لنايا : نايا طلعي العصير والشيكولاته للضيوف عقبال ما أجهزلهم أكل لأحسن أكيد ع لحم بطنهم من بدري ومكالوش حاجة

-نايا: مافيش داعي يا مامي ، أكيد مش هيرضوا

-هدى: مالكيش انتي دعوة ، اعملي اللي بقولك عليه

-نايا : اوك

أحضرت نايا صينية مليئة بالمشروبات والحلويات و...

-نايا: اتفضلوا

-معتز مسرعاً: جايباهم بنفسك ، مالوش لازمة التعب ده

-نايا: دي حاجة بسيطة

-معتز: تسلم ايدكي ورجليكي وعينيكي وكل حاجة فيكي

-نايا بخجل : ميرسي

-نائل: وانا ؟

-نايا: اسكت

-نائل بضيق: يوووه

-زياد: شكراً يا آنسة نايا

-نايا : العفو

حضرت هدى بعد قليل بعد أن أعدت مائدة الطعام و..

-هدى : يالا يا جماعة

-زياد: على فين ؟

-هدى: اتفضلوا كلوا لقمة بسيطة كده وع الأد

-زياد: لألألأ ماينفعش والله ، احنا اتأخرنا و..

-هدى مقاطعة: والله ما هيحصلش ، عيب عليك تكسفني

-زياد: يا طنط والله مش قصدى

-هدى: دي لقمة بسيطة

-معتز: خلاص يا زياد بقى ، خلينا ناكل

-زياد: ايوه ، ماهو الموضوع جايلك ع الطبطاب

-معتز: ييس

-هدى: اتفضلوا

جلست هدى مع زياد ومعتز وكذلك نائل على مائدة الطعام ولحقت بهم نايا ونور ..‘‘

-هدى: بألف هنا وشفا يا جماعة

-زياد: شكراً

-معتز: الله يهنيكي يا طنط ، الأكل شكله حلو

-هدى: ولسه لما تدوق أكيد هيعجبك

-معتز وهو ينظر لنايا: لأ هو عاجبني من زمان

-هدى: بتقول ايه ؟

-معتز: هه.. بقول تسلم ايدك

تناول الجميع الطعام وما ان انتهوا حتى طلبت هدى أن تتحدث مع زياد على انفراد قليلاً ، بينما جلس معتز بصحبة نائل ونايا و...

-هدى: معلش يا بني هعطلك شوية

-زياد: ولا يهمك ، اتفضلي حضرتك

-هدى: فاكر موضوع جوازك من بنتي و...

-زياد: الصراحة يا طنط أنا كنت عاوز أقول لحضرتك آآآ

-هدى مقاطعة: بص يا بني حتى لو مش عاوز الموضوع يتم ، أنا برجوك توافق عليه ولو لفترة بسيطة .. بصراحة كده أنا واقعة في عرضك تنجدني أنا وبنتي !!

-زياد: مش فاهم !

-هدى: الحكاية وما فيها إن ....

قصت هدى على زياد المشكلة التي وقعوا فيها ، وما تم بعدها من تحديد ميعاد لعقد القران في منزل عائلة والد نور بالشرقية و...

-زياد: ازاي كل ده يحصل وانا معنديش خبر !!

-هدى: أنا بلغت والدتك بكل التطورات دي ، لكن كان صعب الوصول ليك انت أو نور

-زياد وقد أخذ يفكر في الموضوع بجدية : مممم..

-هدى: نور متعرفش أي حاجة عن اللي حصل والمفروض ان جوازكم هيكون اخر الاسبوع ده

-زياد: كمان !!!

-هدى: أنا عارفة ان مش من حقي أفرض عليك بنتي ، بس اعتبره اتفاق وأنا مستعدة أدفعلك اللي انت عاوزه

-زياد: يا طنط الموضوع مش كده بس...

-هدى: انا برجوك ، قولي انت عاوز ايه وأنا مستعدة أعمله ، ان شاء الله طلقها بعدها على طول بس متتخلاش عنها

-زياد: آآآآآ

-هدى: لو سامح أو أبوه عرفوا اننا كنا بنكدب عليهم مش هيحصل طيب وهما عالم شر مش هيسبونا في حالنا وخصوصاً بنتي

-زياد: آآآ

-هدى: مافيش وقت قدامنا انك تاخد تفكر حتى ، بس أنا زي ما قولتلك اعتبرها صفقة و...

-زياد: ارجوكي يا طنط بلاش الكلام ده

....

في الخارج ،،،

-نـائل: وانت على كده بتعرف تضرب نـار ؟

-معتز: أه

-نـائل: طب عاوزك تعلمني

-معتز: ليه ؟

-نـائل: عشان أحمي عيلتي

-معتز: وانتي يا نـايا ، قصدي يا آنسة نـايا مش عاوزاني أعلمك ضرب النـار

-نـايا: لأ ، ماليش أنا في جو الأكشن ده

-معتز: طبعاً الرقة دي كلها لازم تدلع وتتهنى و..

-نور: احم.. نحن هنا

-معتز: لامؤاخذة ، منورة يا نور

-نور: هاروح أشوف مامي بتعمل ايه مع زياد ورجعالكم

-معتز: خدي نـائل معاكي

-نـائل: لأ أنا هاقعد معاك ، أصل أنا حبيتك

-معتز وهو ينظر لنـايا: وأنا دايب فيك من زمــــان

....

في نفس الوقت تقريباً أسفل العقار الذي به منزل عبد الرحمن فوزي ، كان هناك شخصاً ما يراقب المنزل وما إن رأى نور وزملائـها حتى أخرج هاتفه وطلب رقماً ما ليخبره بما حدث و...

-الشخص هاتفيا: أيوه يا بيه ، البت جت ومعاها اتنين زمايلها وطلعوا كلهم فوق

-المتصل : ....

-الشخص: من شوية يا بيه وانا بلغتك ع طول

-المتصل: ....

-الشخص: حاضر ، أنا موجود ولو عرفت أي جديد هبلغك بيه

-المتصل: ....

-الشخص: ماشي أول ما هينزلوا هبلغكم

-المتصل: ....

-الشخص: ماشي ، لأ مش هامشي .. مع السلامة

....

-نور وهي تطرق الباب: مامي ، ممكن أدخل

-هدى لزياد : ششش ، متجيبش سيرة باللي اتكلمنا فيه

-هدى: تعالي يا نور

-نور: خير يا مامي ، في حاجة مهمة بتقوليها للرائد

-هدى: هه .. آآآآ

-زياد مقاطعاً : أيوه في

-نور بدهشة : خير

-زياد: أنا كنت بطلب ايدك من الست والدتك وكتب كتابنا أخر الأسبوع في بلدكم .... !!

-نور: نعم ؟؟؟ بتقول ايييييييييييييييييييه .... !!!

....

الحلقة الثانية والخمسون :

-نور وهي تطرق الباب: مامي ، ممكن أدخل

-هدى لزياد : ششش ، متجيبش سيرة باللي اتكلمنا فيه

-هدى: تعالي يا نور

-نور: خير يا مامي ، في حاجة مهمة بتقوليها للرائد

-هدى: هه .. آآآآ

-زياد مقاطعاً : أيوه في

-نور بدهشة : خير

-زياد: أنا كنت بطلب ايدك من الست والدتك وكتب كتابنا أخر الأسبوع في بلدكم .... !!

-نور: نعم ؟؟؟ بتقول ايييييييييييييييييييييه

-زياد: اللي سمعتيه

-هدى بعدم تصديق : انت.. انت

-زياد: جهزوا نفسكم يا طنط ،وان شاء الله هاجي أنا وعيلتي نطلبها رسمي من حضرتك

-هدى: آآآآ.. تـ..تشرفوا وتأنسوا يا بني

-نور: مش ممكن ، أنا مش موافقة ع الجنان ده

-زياد: الجنان لسه جاي قدام

-نور: انت ..انت ازاي تعمل كده بدون موافقتي ، خلاص اخدها عافية وبدون ما تكلف نفسك حتى تقولي

-زياد: مجتش مناسبة

-نور: انت مفكرني هبلة عشان أصدق كلامك الفارغ ده ، لأ اتعدل معايا

-زياد: أنا مش هرد عليكي الوقتي ، بس مش هاقولك غير احترمي نفسك مع جوزك المستقبلي

-نور: انت مش جوزي ، أنا لسه موافقتش

-هدى: بس يا نور ، خلاص احنا خدنا القرار و..

-نور: يا مامي

-هدى: ششش

-زياد: عن اذنك يا طنط ، سلام ..يا.. يا عروسة

انصرف زياد ومعتز بينما ظلت نور تزفر في ضيق و...

-هدى: ايه اللي عملتيه ده

-نور: ازاي توافقي يا مامي عليه بدون حتى ما تكلميني

-هدى: وانتي ازاي أصلاً تكلميه كده ، مش تحسني اسلوبك شوية

-نور: يا مامي أنا مقصدش ، بس أصلي اتفاجئت وبعدين كان وشي في وشه ومافتحنيش

-هدى: الراجل عارف في الأصول وكلمني أنا

-نور: وبعدين ايه حكاية اننا نكتب كتابنا دي وفي البلد عندنا

-هدى: عشان نقطع لسان أي حد يتكلم ، ولا نسيتي سامح

-نور: يوووه ، بلاش سيرته دي

-هدى: يبقى تعقلي كده وتسمعي الكلام ، وأنا أدرى بمصلحتك

كانت نور في قرارة نفسها سعيدة بتقدم زياد لخطبتها ، لكنها في نفس الوقت كانت تشعر بالضيق لأنه لم يفاتحها أولاً ، حاولت أن تبرر له موقفه هذا ولكنها لم تقتنع ، فتحديده لموعد عقد القران وفي قريتها أثار الريبة لديها ...

-نايا: مالك يا عروسة ؟

-نور: لحقتي تعرفي

-نايا: مافيش حاجة بتستخبى عليا

-نور: أها

-نايا: مالك مش مبسوطة ليه

-نور: مش عارفة ، أصل كان نفسي يقولي الأول ونتخطب ونقعد فترة نعرف فيها بعض مش ع طول ع كتب كتاب وجواز

-نايا: آآآ.. كده أحسن

-نور: أحسن ازاي ؟

-نايا: هه .. يعني أقصد بلاش تضيعوا وقت ، وبعدين طالما هو عاوزك يبقى مافيش مشكلة ، مش انتي كمان عاوزاه

-نور: منكرش الصراحة انه رغم اللي كان عامله فيا إلا ان شخصيته عجباني و..

-نايا: وايه كمان

-نور: بطلي غلاسة بقى

....

في سيارة زياد ،،،

-معتز: انت بتكلم جد

-زياد: وهي الحاجات دي فيها هزار

-معتز: طب وأبوك وأمك عارفين ؟

-زياد: اه طبعاً

-معتز: أه يا سهون ، ومش قايل لحد فينا ، طبعاً خايف من الحسد

-زياد: خف عليا يا معتز

-معتز: الله يسهله ، وع كده هتعزم قرايبكم كلهم ولا ناوي على ايه ؟

-زياد: هه .. لسه مش عارف ، بس معتقدش اني هاعزم ناس كتير

-معتز: طب وحبيبك ميزوو هتعزمه

-زياد: اكيييييد يعني

-معتز: اشطا عليك يا بونسب

-زياد: طبعاً انت جاي عشان الـ ...

-معتز: المزة طبعاً

-زياد: مصلحجي حقير

-معتز: الله يكرمك ، دايماً فاهمني ، هتبلغ بقية الشلة ؟

-زياد: ايوه ، بس أما أتكلم مع ابويا وأمي الأول

-معتز: تمام ، نزلني بقى هنا خليني أروح أسلم ع الحاج أبوخليل

-زياد: أوك ، سلملي عليه

-معتز: يوصل

-زياد بمكر : وع بنت خالك

-معتز بقرف: أعوذو بالله ، يا رب تكون غارت وأروح ألاقي الفيلا فاضية

-زياد: يا رب

-معتز: سلام آصاحبي

-زياد: سلام

انطلق زياد إلى منزله ، بينما دلف معتز إلى داخل فيلته ، فرح ابراهيم كثيراً برؤية ابنه سالماً و...

-ابراهيم: حبيبي يا بني ، حمدلله ع سلامتك

-معتز: ازيك يا حاج ، الله يسلمك يا رب

-ابراهيم: قولي صحتك عاملة ازاي ، بتاكل كويس ؟

-معتز: اه الحمدلله ، ماشاء الله البيت هادي كده ومافيش حس

وفجـــــــأة ...

-نجلاء وهي تصفر في مزمار ما : Surprise ، توووووووووووووت

-معتز: ييييه ، مش هنخلص بقى

-نجلاء: مزاميزوووووووو ، وحشتني أوي اوي اوي اوي

-معتز: انتي لسه قاعدة ؟

-نجلاء: أه ، أنا وحشتك صح ؟

-معتز: الصراحة لأ

-نجلاء: يااااااه وحشني هزارك أوي

-معتز: مش المفروض يكونوا في بيتهم العالم دي ؟

-ابراهيم: بيوضبوه دلوقتي

-معتز: يعني التوضيب جه ع دماغ أهلي

-نجلاء: احنا هنفضل أعدين هنا معاكو نونسكوا

-معتز: لله الأمر من قبل ومن بعد

-نجلاء: مبسوط أمزاميزووو ؟؟

-معتز: لأ

-معتز: اوزك احــــاج شوية

-ابراهيم: طب تعالى ع المكتب

-نجلاء: هاحضرلكم لقمة لحد ما تخلاصوا كلام

-ابراهيم: تسلمي يا بنتي

-معتز: لأ مش هاقدر

-نجلاء: ده انت وشك أصفر زي اللمونة وخاسس النص

-معتز: يا ستي والله ماجعان

-نجلاء: برضوه ، ثواني

-معتز: ياباي ، انت مستحملها ازاي يا بابا

-ابراهيم: والله قلبها طيب وبتحبك

-معتز: بس أنا لأ ، هي زي اختي بالظبط ، لا أكتر ولا أقل

-ابراهيم: ما أنت لو تبطل تفكر فيها من الناحية دي هتلاقيها آآآ...

-معتز: خلاص يا حاج أنا عرفت نصيبي هايكون مع مين

-نجلاء : ايه ده ، انت نويت تتجوز ؟

-معتز: ربنا يسهل

-نجلاء وهي تتصنع الخجل : أتاريك مش عاوزني أسمع يا خلبوص

-معتز: اوعي تفهمي غلط

-نجلاء: ده أنا فهماك صح يا مزاميزوووو

-معتز في نفسه: مخها جزمة ومش هتفهم بالساهل

-معتز: بص يا حاج أنا عاوز أقولك ان زياد ناوي يتجوز وان شاء الله احنا معزومين ع فرحه

-ابراهيم: بجد ؟؟ ألف الف مبرووووك ليه

-نجلاء: عقبالنا يا مزاميزووو

-معتز: ان شاء الله يا رب يكون يومك قبل يومي وأمسكلك الشمع

-نجلاء: الله انت مش هتكون معايا في الكوشة

-معتز: لأ أنا هاقعد مع المعازيم

-ابراهيم: طب مقالش فرحه امتى ؟

-معتز: اخر الاسبوع ده في حتة في الشرقية

-ابراهيم : ايه ده هو مش هيعمله هنا ؟؟

-معتز: لأ ، أصل أهل العروسة غالبيتهم عايشين هناك

-ابراهيم: أها

-معتز: واعمل حسابك بقى يا بوخليل احنا معزومين

-نجلاء: الله ، وأنا هاجي معاكو

-معتز: لأ طبعا

-ابراهيم: ربنا يسهل يا بنتي

-معتز: يا بابا احنا بس اللي معزومين ، انا وأنت فقط لا غير

-ابراهيم: يعني هنسيب بنت خالك وأمها لوحدهم

-معتز: هو احنا كنا خلفناهم ونسيناهم

-نجلاء: اخص عليك يا مزاميزووو ، جتلك قسوة القلب دي منين ، أهون عليك

-معتز: اه تهوني

....

في منزل وليد ،،،

وصل وليد إلى منزله ، وفتح باب شقته بهدوء دلف إلى الداخل لكي يفاجيء زوجته منى و..

-وليد في نفسه: يا رب تكوني يا حماتي غورتي ومش موجودة ، خلينا أعرف أتهنى مع مووني شوية

وفجأة وجد وليد من يضربه فوق رأسه بمضرب السجاد و...

-وليد متآلماً: آآآآآه .. نفووخي

-منى: حرامي ، حراااااامي

أمسك وليد بيد زوجته منى وأبعد المضرب من يدها وأدار يدها خلف ظهرها و...

-وليد وهو يبعد المضرب : يا موووني أنا وليد جوزك والله ما الحرامي ، اوعي بس المضرب ده

-منى: وليد ، انت جيت امتى ؟؟

-وليد برومانسية : وحشتني

-منى: لأ اوعى كده أنا زعلانة منك ، كده تخضني

-وليد: وأنا أقدر على زعلك برضوه ، وحشتني أوي

-منى: تؤ ، أنا زعلانة

-وليد: وأنا مايخلصنيش زعلك ، لازم أصالحك وأراضيكي

حمل وليد منى وتوجه بها نحو غرفتها وفجأة توقف و...

-وليد: أمك هنا ولا رحلت ؟

-منى: لأ ماما رجعت البيت لأحسن بابا تعبان شوية

-وليد: أحسن

-منى : بتقول ايه ؟

-وليد: بقول احنا ورانا حاجات كتير عاوزين نتكلم فيها ، ده انتي وحشاني بشكل

....

في منزل ريم ،،،

كانت ريم تتحدث هاتفياً مع حسام الذي كان مشتاقاً لسماع صوتها و..

-ريم هاتفياً: حمدلله ع سلامتك

-حسام: الله يسلمك ، اخبارك ايه ؟

-ريم: الحمدلله

-حسام: تعرفي ان طول الاسبوع ده وانا بفكر فيكي

-ريم بلهفة : بجد

-حسام: اه والله

-ريم: مممم.. وبتفكر فيا ليه بقى

-حسام: مش عارف ، طول الوقت كنتي على بالي

-ريم: كويس

-حسام: ريم

-ريم: ايوه

-حسام: هو أنا ممكن اطلب منك طلب

-ريم: اتفضل

-حسام: بس اوعي ترفضيه

-ريم: خير ، قلقتني

-حسام: بصراحة ومن غير لف ولا دوران أنا عاوز أخطبك

-ريم بعدم تصديق : بتقول ايه ؟

-حسام: أنا بحبك وعاوز أخطبك

-ريم بفرحة : لالالالا مش معقول

-حسام: حددي معاد مع الوالد عشان أجي افاتحه أنا والأسرة

-ريم: تعالى الوقتي

-حسام ضاحكاً: هههههههههههههه مجنونة

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

أخبر زياد عائلته بما دار بينه وبين السيدة هدى وخطبته لابنتها ، ورغبته في تحديد ميعاد مناسب لاتمام مراسم الخطوبة قبل عقد قرانهم في نهاية الأسبوع ..،،

-رباب: لووووووولوووولي ، الف مبروك يا حبيبي

-زياد: ده احنا لسه هنروحلهم

-رباب: الله هو انت مستخسر اني أفرح بيك ، لووولووولي

-طاهر: كفاية زغاريط يا رباب استني ليوم الفرح

-رباب : لأ ، بالعند فيكو انتو الاتنين هفضل أزغرط للصبح

-طاهر: هههههههههه

-زياد: محدش هيقدر عليكي

-رباب: وهدى قالتلك ع ان عم نور عاوز الفرح يكون عندهم في البلد

-زياد: اه

-طاهر: يعني انت موافق يابني ؟

-زياد: ايوه يا بابا

-رباب: أنا فرحانة أي يا حبيبي، والله ما مصدقة

-زياد: لأ صدقي يا ماما

-رباب: ربنا يفرح قلبك زي ما فرحتني كده يااا رب

-زياد: انا هعزم أصحابي وعيلتهم معانا

-طاهر: وماله ، اعزم اللي انت عاوزه

-زياد: بس قرايبنا مش كلهم هعزمهم

-رباب: أنا هعزم الكل ، واللي هيعرف يجي ماشي ، اللي مش هيعرف براحته

-طاهر: ماتضعطيش ع حد يا رباب أنا عارفك

-رباب: الله مش ابني الوحيد وعاوزة الناس كلها تفرح بيه معايا

-زياد: ع العموم انا هأجر باص كبير يودينا كلنا للقرية دي

-رباب: أنا خدت العنوان من هدى

-زياد: طب كويس

-طاهر: اعملوا قايمة بأسامي كل اللي في العيلة ، وأنا وأمك هنتولى مهمة اننا نعزمهم

-زياد: تمام

-رباب: ده أنا عاوزة كشكول عشان اكتب أسامي كل اللي أعرفهم

-طاهر: كده الفرح هيتعمل في الاستاد مش في القرية

-زياد: هههههههههههه

-طاهر: حددي معاد مع هدى عشان نروح نطلب ايد بنتها رسمي ، وكمان عشان الولاد ينزلوا يجيبوا الشبكة

-رباب: ماشي ، هكلمها على طول

....

في منزل عبدالرحمن فوزي ،،،

اتصلت رباب بهدى وحددت معها ميعاداً مناسباً لشراء الشبكة وخطبة نور ..

-هدى: يا نور ، يااا نور

-نور: ايوه يا مامي

-هدى: طنطك رباب اتصلت واتفقت معاها نهم يجوا بعد بكرة ان شاء الله عشان يطلبوا ايدك ويخطبوكي رسمي

-نور: بسرعة كده

-هدى وهي تحتضن ابنتها : مافيش وقت يا نانووو ، مبروووووك يا حبيبتي ، ربنا يتمملك ع خير

-نور : قلبي مش مرتاح

-هدى : كله خير ، اطمني

-نايا ونائل : وافرحي يا عروووسة أنا العريس يا عروسة يا عروسة أنا العريس ♪

-نور: بطلوا انتو الاتنين

-نايا: عاوزين نفرح بيكي يا عروسة

-نور: يوووه

-نايا: والنهاردة فرحي يا جدعان ♫

-نائل: وهاتجوز هاتجووووز ♪

-نور: ده انتو مصدقتوا

-نايا: طبعاً

....

بعد مرور يومين ،،،،

في منزل عبد الرحمن فوزي ،

كانت هدى تتحدث هاتفياً مع الحاج فاروق الذي أبلغها بتجهيز وتحضير كل شيء لاستقبال أهل العريس استضافتهم لمدة لا تقل عن اسبوع ..،،

-هدى هاتفياً: اسبوع كتير أوي يا حاج

-فاروق: ده يدوبك يكفي ، اومال هنلحجوا نجوم معاهم بالواجب ازاي

-هدى: كتر خيرك يا حاج فاروق

-فاروق: هو أني عملت حاجة لسه ، دي بتي وبت الغالي الله يرحمه

-هدى : الله يرحمه يا رب

-فاروق: هنستناكو من بدري ، متعوجوش

-هدى: بأمر الله

,,,......

تقابلت عائلة هدى الحديدي مع عائلة زياد وتم خطبة نور رسمياً وسط أجواء عائلية بسيطة ، كانت نور ترتدي فستاناً من اللون الوردي الفاتح ، وعقصت شعرها كذيل حصان طويل ووضعته على كتفها الأيسر وتزينت بميك أب بسيط للغاية فبدت رقيقة وجميلة ، بينما ارتدى زياد حلة رمادية اللون ومن أسفلها قميص أسود و...

-طاهر: نقرى الفاتحة بقى

-الجميع : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ....

-طاهر: ان شاء الله ربنا يجعلها جوازة مباركة ويتمملهم ع خير

-هدى: يا رب ان شاء الله

-رباب: لووووووووولوووووولي

-طاهر: مبروك يا زياد يا بني

-زياد: الله يبارك فيك يا بابا

-رباب: مبروك ياحبيبي ، مبروك يا هدى

-هدى: الله يبارك فيكي ، مبرووووك يا أحلى عروسة

-نور بخجل: الله يبارك فيكي يا مامي

-رباب: لبس عروستك الشبكة يا زياد

-زياد: طيب

جلس زياد بالقرب من نور ليلبسها شبكتها و..

-زياد: ايدك لو سمحتي

-نور وهي تمد يدها: اتفضل

-زياد بعد أن ألبسها دبلتها : مبروك

-نور: الله يبارك فيك

-زياد: ع فكرة شكلك قمر

-نور: ميرسي

-زياد: لأ بجد ، انتي فعلا حلوة أوي و..

-نور: شكراً على مجاملتك الرقيقة

-زياد: والله ما بجامل ، دي الحقيقة فعلا ، وعاوز أقولهالك من فترة

-نور وقد احمرت وجنتيها : تسلم

-زياد: طب ايه ؟ مافيش اي كلمة حلوة ليا

-نور: متحرجنيش لو سمحت

-زياد: يا سلام .. مش واخد ع كده منك الصراحة

-نور: تقصد ايه ؟

-زياد: ع الجمال والرقة والدلع ده كله

-نور: احم ...

-زياد: طب ايه بقى ؟

-نور: ايه تاني ؟

-زياد: مش ناوية تلبسيني الدبلة ولا طمعانة فيها

-نور: اه ، سوري

-هدى: يالا يا نوئة الشربات لأحلى عرسان

-نايا: حاضر يا مامي

-رباب: ربنا يسعدكم يا ولادي ويهنيكم مع بعض

-هدى: اللهم أمين

-طاهر: اتفقتوا ع السفر امتى

-هدى: اه ان شاء الله ، هنسافر قبل الفرح بيوم

-طاهر: اها

-رباب: طب كويس

-هدى: احنا هنقعد 3 ايام ان شاء الله كلنا هناك ، والحاج فاروق ظبط الدنيا عنده عشان يستقبلنا كلنا

-طاهر : معنى كده اننا لازم نعرف اي حد جاي معانا انه هيقعد 3 ايام

-هدى: بالظبط ، دي أقل حاجة

-رباب: كويس انك قولتلي عشان أبلغ الناس بدل ما يتفاجئوا

-هدى: ماهو الحاج فاروق كلمني من شوية وبلغني بده

-طاهر : على بركة الله

بعد ان انصرفت عائلة زياد ، ذهبت نور إلى غرفتها وهي تفكر في خطبتها السريعة لزياد ، كانت تشعر ان هناك شيئاً ما غامضاً يحدث يجعلها لا تشعر بالسعادة الحقيقية رغم فرحة من حولها ..،،

-نور في نفسها: مش عارفة ليه حاسة ان في حاجة غلط ، مش قادرة أحس بالفرحة رغم ان كلهم حواليا مبسوطين ، حاسة ان في شيء ناقص ، فرحة زياد بيا مش كاملة كده ، أو يمكن أنا اللي متلخبطة ومش عارفة ، يوووه ربنا يستر ويخيب ظني .. أنا لازم أشيل وساوس الشيطان دي من دماغي وأركز في اللي جاي ، زياد انسان كويس وشهم ودايما بيقف جمبي وشكله معجب بيا من زمان انا كنت حاسة بغيرته من عمر، بس يا ترى بيحبني فعلاً زي ما أنا بدأت أحبه ولا لأ ، ماهو لو مكنش بيحبني مكنش خطبني بسرعة وصمم يتجوزني ، يمكن عشان يقدر يعبر عن مشاعره بحب عاوز يكون في رابط شرعي بينا .. جايز ده تفكيره ، الله أعلم بقى ، ان شاء الله خير

....

في نفس الوقت في غرفة زياد بمنزله ، كان زياد يفكر في كل ما حدث و..

-زياد في نفسه: مكنش ينفع أسيب نور تتعرض للخطر من غير ما أساعدها، بس أنا خايف مكونش بحبها ، هي صحيح لفتت نظري كتير وانا حاسس اني مشدودلها من زمان بس برضوه هل هي الزوجة المناسبة اللي أنا عاوزها ؟ مش قادر أفكر حاسس ان مخي واقف ، أنا بكون مبسوط معاها وبتضايق لو حد اتعرضلها لكن هل ده كفاية اني اتجوزها،وبعدين هي متعرفش اني واقفت أصلا اتجوزها عشان خاطر أحميها من سامح ، يا ترى هيكون رد فعلها ايه لو عرفت ده .. يوووه ، خليها على ربنا بقى ، واللي عاوزه هيكون .... !!!

....

الحلقة الثالثة والخمسون:

صباح اليوم التالي في الادارة ،،،

توالت التهنئات والتبريكات لكلاً من زياد ونور على خطبتهما و..

-أحد الأشخاص: مبروك يا زيزوو

-زياد: شكراً

-شخص أخر : ألف مبروك يا سيادة الرائد

-زياد: الله يبارك فيك ، عقبالك

وما إن وصل إلى المكتب حتى ،،

-معتز: مبرووووووووووووووووووك آعرييييس

-زياد: الله يبارك فيك يا ميزوو

-معتز: ايوه بقى ، خلي الفرحة تعرف طريقنا

-زياد: ال يعني كانت تايهة قبل كده

-معتز: ان شاء الله النحس هيتفك بتاعنا

-وليد: مبروك يا زياد والله فرحتلكوا من قلبي

-زياد: الله يبارك فيك يا وليد

-حسام: مبروك يا زيزووو ، وان شاء الله أحصلك قريب

-زياد: الله يبارك فيك آحــس

-معتز: اومال فين العروسة ؟

-زياد: هه ، معرفش

-معتز: ايه ده في حد يسيب عروسته تاني يوم خطوبتهم من غير ما يوصلها

-زياد: نسيت

-معتز: طب كلمها اسأل عليها

-زياد: طيب

-زياد هاتفياً: الووو

-نور: الوو

-زياد: آآآ...ازيك

-نور: الحمدلله

-نور في نفسها: أكيد مكلمني عشان يقولي كلام حلو ويسأل عليا

-زياد في نفسه : أقولها ايه ، انا أصلا مش مصدق اني خطبتها

-زياد: انتي فين الوقتي ؟

-نور: في الطريق

-زياد: طيب

-نور: كنت عاوز تقول حاجة ؟

-زياد: لأ ، مع السلامة

-نور: سلام

-نور في نفسها: ايه ده ولا حتى كلمة حلوة قالهالي ، متوقعتش منه كده ، قفلتني يا زياد منك !!!

-معتز: في حد يكلم خطيبته كده ؟

-زياد: يعني أقولها ايه ؟

-معتز: ده أنت ولا المخبر اللي بيسأل عن حرامي

-زياد: أعملها ايه يعني ، اتلبخت ومعرفتش هاقولها ايه

-معتز: ده انا محتاج أعد معاك أعدة عرب

-زياد: بعدين بعدين ، خلينا نشوف ورانا ايه الأول

-معتز: طيب

-زياد للجميع: ع فكرة كلكم معزومين ان شاء الله ع كتب كتابي

-حسام: أكيد هنيجي مش هنسيبك يعني

-زياد: لأ اعملوا حسابكوا هتابتوا في بلد نور بتاع يومين تلاتة

-وليد: نبات ؟

-زياد: ايوه ، عمها يا سيدي مصمم انه يحتفل بينا ونبات

-وليد وقد أخذ يفكر في شيئاً ما : ممم.. والله فكرة

-حسام: طيب هنحاول نشوف ظروفنا ايه

-زياد: مافيش حاجة اسمها هنحاول ، انتو جايين وش

-معتز: أنا راشق معاك

-زياد: تمام ..ظبطوا حالكم وهبلغكم بمعاد الباص عشان اما نتجمع كلنا

-وليد: اوك

....

وصلت نور إلى الادارة وتم ابلاغها من أحد رجال الاستقبال بضرورة مقابلة اللواء اسماعيل في مكتبه فور وصولها

-نور في نفسها : استر يا رب ، هيكون عاوزني ليه سيادة اللواء ، ربنا يعديها ع خير

....

في مكتب اللواء اسماعيل الشاذلي ،،،

-اللواء اسماعيل : ألف الف مبروك يا نور يا بنتي

-نور: الله يبارك فيك يا فندم

-اللواء اسماعيل: عرفتي تختاري

-نور بخجل: الحمدلله

-اللواء اسماعيل: زياد فعلاً من أحسن الشباب عندي في الادارة ومحترم وأخلاقه عالية .. وربنا يتمملكم ع خير

-نور: شكراً يا فندم

-اللواء اسماعيل: طبعاً انتي مستغربة عرفت منين

-نور: آآآ... يعني

-اللواء اسماعيل: البركة في الست والدتك ، مش بتستنى عن أي حاجة تخصكم

-نور باستغراب : مامي

-اللواء اسماعيل: بلغتني امبارح بالخطوبة وأنا قولت لازم أهنيكوا بنفسي النهاردة

-نور: شكراً يا سيادة اللوا

-اللواء اسماعيل: لو احتاجتي أي حاجة قوليلي ماتتكسفيش

-نور: ربنا يخليك يا فندم

-اللواء اسماعيل: عاوزك تاخدي بقى اجازة لحد بعد الفرح

-نور: بس ده ده كتير أوي

-اللواء اسماعيل : مش كتير ولا حاجة ، انا عارف ان العرايس بيبقى وراهم حاجات كتير ، وبعدين دي أوامر عليا من والدتك ولا عاوزاها تعلن الغضب عليا

-نور: هههههههههه لأ أنا مايرضنيش

......

خرجت نور من مكتب اللواء اسماعيل وهي سعيدة بالأجازة التي حصلت عليها لتنتهي من الاستعداد لمراسم عقد القران ولكنها قابلت في طريقها ...

-عمر بضيق: ازيك يا نور

-نور: حضرت الرائد

-عمر: مبروك

-نور: شكراً وعقبالك

-عمر: ليه عملتي كده يا نور

-نور: عملت ايه ؟

-عمر: ليه وافقتي تتخطبي لزياد

-نور: والله الموضوع ده ميخصكش

-عمر: هو فيه ايه زيادة عني

-نور: عن اذنك

-عمر وقد أمسكها من ذراعها : استني ، ماتمشيش وأنا لسه مخصلتش كلامي

-نور: انت اتجننت ، ازاي تمسك ايدي كده

-عمر وقد ترك ذراعها: مقصدش ، بس أنا عاوزك تسمعيني

-نور: لو سمحت أنا مش عاوزة اسمع حاجة

-عمر: يانور أنا بس عاوز أقولك آآآآآ....

-زياد: عاوز تقولها ايه ؟؟

-نور بخضة: ز...زياد

-عمر: آآآآ..زياد ، ازيك

-زياد بضيق: لما تحب تقول حاجة لخطبتي تيجي تقولهالي في وشي

-نور: زياد آآآ...

-زياد : اسكتني انتي يا نور

-نور: طيب

-عمر: أنا كنت بس عاوز أباركلها

-زياد: وخلصت

-عمر: اه

-زياد:طب اتفضل من هنا

-عمر: سلام

-نور: زياد والله عمر هو اللي بيجي في سكتي

-زياد: بصي يا نور ، من الأول كده لازم تبقي حاطة حدود في تعاملك مع الناس وخصوصا عمر ده واللي زيه

-نور: أنا بتعامل مع الناس كلها بحدود ، واظن انت عارف ده كويس

-زياد: أنا ماليش فيه ، أنا ليا في اللي بشوفه بعينيا

-نور: على فكرة انت بتظن فيا وحش

-زياد بضيق : لا وحش ولا حلو ، قصري في كلامك مع أي حد ، فاهمة

-نور: والله لو مش بتثق فيا يبقى مافيش داعي اننا نرتبط ببعض ونفضها سيرة ، احنا لسه ع البر و..

-زياد وقد أمسك ذراعها: مش انتي اللي تحددي اذا كنا هنرتبط ببعض ولا لأ

-نور متألمة : آآآه ، سيب ايدي

-زياد: اتفضلي يالا عشان هوصلك البيت

-نور: طيب بس بالراحة

-زياد: أنا مقصدش أوجعك ، بس أنا..أنا خايف عليكي

-نور: اطمن ، أنا بعرف أحافظع نفسي كويس

-زياد: بس الوقتي انتي بقيتي مسئولة مني

-نور: مسئولة منك ؟؟

-زياد: أقصد يعني انتي خطيبتي ويومين وهتبقي مراتي فلازم نتفاهم مع بعض من الأول

-نور: ماهو لو انت بتتكلم معايا بالراحة وتفهمني من غير ما تتعصب هعمل اللي انت عاوزه

-زياد: خلاص بعد كده هبقى أكلمك بالراحة

-نور: اوك

-زياد في نفسه: المفروض أقولها كلمة حلوة تراضيها ، طب أقولها ايه وأنا بتلبخ في ثانية

-زياد: نور

-نور: نعم

-زياد: آآآ.. انتي ..انتي

-نور: انا ايه ؟

-زياد: انتي حلوة

-نور: ميرسي

-زياد: وزي القمر

-نور: ممم.. كده انا هتغر في نفسي

-زياد: لأ دي حقيقة

-نور: وانت ..

-زياد: أنا ايه ؟

-نور: انت ... بعدين هبقى أقولك

-زياد: بقى كده ، ماشي

شعرت نور بالضيق من ظن زياد السيء بها من حيث أنها لا تضع حدوداً مع عمر أو غيره ، هي تشعر أن زياد لا يحبها وكأنه مجبر على الزواج منها ، ورغم هذا فهو يهتم بها ويخاف عليها ، ولكن ذلك مجرد احساس ..

....

في منزل ريم ،،،

كانتريم تتحدث مع نور هاتفياً حيث اتفقت الاثنتين على النزول سوياً لشراء ما ينقصهم من متطلبات

-ريم هاتفياً: أنا جيالك ع طول

-نور: اوك ، مش عاوزين نتأخر ، أنا كتبت في ورقة كل اللي ناقصني

-ريم: متقلقيش ، هنظبط كل حاجة يا عروسة

-نور: قولتي لباباكي عن انكم جايين معانا البلد

-ريم: طبعاااا ، وهو أنا ينفع أسيبك في اليوم ده يا قمر

-نور: كويس اوي ، عقبال ما نتعبلك يا ريموووو

-ريم: يا رب يا اوختشي يااا رب وعن قريب ان شاءالله

-نور بخبث: ممم.. الظاهر ان الصنارة غمزت

-ريم: غمزت واصطادت وكل حاجة حلوة

-نور: اوووبا ، ده الظاهر في تطورات أنا معرفهاش

-ريم: أما هجيلك هحكيلك

-نور: اوك ، متتأخريش بس عليا

-ريم: مسافة السكة

....

في فيلا معتز ،،،

-معتز: جهز انت بس شنطتك وملكش دعوة

-ابراهيم: يا بني أنا مش بتاع سفر

-معتز: هو انت مسافر الخليج ، دي الشرقية

-ابراهيم: برضوه يا بني

-معتز: على رأي الجاسمي يا حاج دي فركة كعب وهتعملها ، قصاد الدنيا هتقولها

-نجلاء من بعيد: وقوم نادي ع الصعيدي وابن اخوك البورسعيدي

-معتز: اهوو اتفضل شوف مابتصدق تلاقي حاجة وتلزق فيها

-نجلاء: الله يا مزاميزووو ، أنا بحب الهيصة زيك

-ابراهيم: ماهو بصراحة أنا مش هاروح من غير نجلاء وأمها

-معتز: قولتلي بقى

-نجلاء: حبيبي يا أنكل

-ابراهيم: هما لو هيجوا معانا ، أنا جاي

-معتز: بتزنقني يا بوخليل ، خد بالك دي مش أول مرة تعملها فيا

-ابراهيم: ماهو انت مش بينفع معاك غير كده

-معتز: ماشي يا حاج

-معتز في نفسه : لازم أوافق ع ان ابويا يجيب البلوى دي معانا وإلا مخططي هيبوظ ، ماهو أنا عاوزه يشوف المزة ويتعرف على عيلتها وأهي فرصة مش هتكرر تاني

-نجلاء: ها ، هاجي معاك الأرياف يا مزاميزووو

-معتز: للأسف مضطر أخدك

-نجلاء بفرحة : الله ، وهبقى زي شادية كده واركب الحمار وألعب في الغيطان

-معتز في نفسه : ده لو موقعش بيكي في الترعة

....

في منزل وليد ،،،،

-وليد وهو يدلف داخل منزله : يا موووووني ، موووووني

-منى من الداخل : ايوه يا وليد

-وليد: انتي فين ؟

-منى : في المطبخ يا حبيبي

-وليد: طب تعالي عاوزك

-منى : ثواني ، ايدي مش فاضية

توجه وليد ناحية المطبخ ليجد زوجته تطهو له الطعام وهي ترتدي ملابس مثيرة و..

-وليد وهو يتأملها : ده أنا أجيلك ع رموش عينيا ، ايه الجمال ده كله

-منى: معلش يا بيبي ، ايدي مشغولة

-وليد: لأ انتي تسيبي اللي في ايدك وتجي معايا حالاً

-منى: الأكل هيبوظ ، وانا مصدقت أخلصه

-وليد: ما يتحرق الأكل، تعالي بس يا قمر الليالي

اصطحب وليد زوجته خارج المطبخ وجلسا معاً ليخبرها بأمر زفاف زياد من نور زميلتهم ..،،

-منى: الف مبروك ، ربنا يسعده

-وليد: هو بقى عازمنا ع فرحه في الشرقية

-منى: الشرقية ؟

-وليد: أيوه ، وهما يومين هنقضيهم هناك

-منى: ايه ده ، هنقعد هناك ، بس آآآ

-وليد: بس ايه يا موووني

-منى: ماما كانت هتجيلنا و..

-وليد مقاطعاً: يوووه ، بقولك ايه هنسافر يعني هنسافر ، وكبري من أمك بقى

-منى وهي تشتم شيئاً ما يحترق : شامم يا حبيبي

-وليد: شامم ايه ؟

-منى : اووبا ، ده الظاهر ان الأكل اتحرق

-وليد: لأ ده أنا اللي بولع من حبي فيكي

....

في منزل طاهر السويفي ،،،

كان زياد متردداً في الاتصال بنور للاطمئنان عليها و...

-زياد في نفسه : أطلبها ولا لأ .. طب هاقولها ايه ، ما أنا ببقى عامل زي البطة البلدي لما ببقى عاوز أقولها كلام رومانسي ، طب أكلمها ازاي ، يوووه أنا زهقت ، أنا هكلمها واللي يحصل يحصل

-زياد هاتفيا: تليفونها بيرن ..

-نور: ألوو

-زياد: الوو .. ازيك يا نور

-نور: معلش علي صوتك شوية لأحسن مش سمعاك

-زياد: انتي فين يا نور ؟؟ ايه الدوشة اللي حوالكي دي

-نور: انا في المول بشتري شوية حاجات نقصاني

-زياد: لوحدك ؟

-نور: لأ معايا ريم ومامي

-زياد: طب مقولتليش ليه انك نازلة

-نور: مجتش مناسبة

-زياد: مجتش مناسبة ؟؟ هو أنا مش خطيبك ولا ماليش لازمة عندك

-نور: مقصدش ، بس مكونتش عارفة انك عاوزني أخد الاذن منك قبل ما أنزل

-زياد: أنا مقولتش تاخدي مني الاذن بس ع الأقل تعرفيني ، تحسسني انك مهتمة بيا

-نور: سوري والله ، أنا مقصدتش

-زياد: خلاص ، روحي شوفي وراكي ايه

-نور: زياد مش عاوزاك تزعل مني

-زياد: اقفلي يا نور ، سلام

ألقى زياد بالهاتف المحمول على فراشه وظل يتحرك في غرفته ذهاباً وإياباً وهو يشعر بالضيق

-زياد في نفسه : الهانم مكلفتش نفسها تعرفني رايحة فين ولا جاية منين ، بتعمل اللي في دماغها ونسياني خالص ، ماشي يا نور

....

في المول ،،،،

-ريم : مالك يا عروسة

-نور: مافيش

-ريم: لأ وشك قالب خالص

-نور: أصل زياد زعل اني مش قولتله ع اننا خارجين

-ريم: اوووبا

-نور: أنا مكونتش عارفة انه هيزعل كده

-ريم: يا بنتي الرجالة تحب الستات اللي تحسسهم انهم رقم واحد في اهتمامتها

-نور: بس أنا مقصدتش ده

-ريم: حصل خير ، أما تروحي البيت كلميه وان شاء الله تعدي ع خير

-نور: ان شاء الله

-هدى: تعالي يا نانووو شوفي الفستان ده

-نور: حاضر يا مامي

-هدى: شكله هيبقى تحفة عليكي

-نور: أها ...

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،،

حاولت نور الاتصال بزياد مراراً وتكراراً ولكنه لم يرد على أي من اتصالاتها ، فأرسلت له رسالة نصية كتبت فيها :

(زعلك غالي عليا ، أنا أسفة)

وانتظرت أن يتصل بها ، ولكنه لم يجبها .. فبكت نور لأول مرة وشعرت بالضيق الشديد و...

-نور في نفسها: هو ليه مش بيرد عليا ، طب انا عملت ايه لكل ده ، حاجة مكنتش مقصودة ومش مستاهلة ، أنا حاسة اني بشحت منه الكلام وانه واخدني غصب ،لا حول ولا قوة إلا بالله ، يا رب صبرني .. خلاص أنا مش هذل نفسي أكتر من كده ، براحته لو حابب يكلمني أو يرد عليا ، لو مش حابب خلاص .... !!!!

....

الحلقة الرابعة والخمسون :

ظل زياد متردداً في الرد على اتصالات نور أو حتى رسالتها النصية ، ولكنه حسم أمره بألا يجيبها ، ورغم قراره هذا إلا انه شعر بالحزن والضيق ، فهو يريد أن يتقرب منها لا يبتعد عنها ، ولكن كونها لا تعطيه الاهتمام الكافي الذي يبغيه يجعله يعاملها بنوع من الجفاء ..

لاحظ طاهر أن زياد ابنه مازال مستيقظاً ويبدو عليه الحزن فقرر أن يتحدث قليلاً معه و...

-طاهر: مالك يا بني

-زياد: مافيش

-طاهر: هو أنا هتوه عنك ، في ايه اللي مزعلك

-زياد: عادي ، قلقان

-طاهر: ممم.. قلقان ! من ايه ؟

-زياد: يعني من الشغل وموضوع الجواز

-طاهر: كل ده عادي ، انت متخانق

-زياد: آآآ.. مــ..متخانق

-طاهر: شكلك بيقول كده

-زياد: مش أوي

-طاهر: يبقى واضح انها خناقة فعلا

-زياد : مش عارف مالي يا بابا ، حاسس اني متكتف مش قادر أخد قرار

-طاهر: ايه اللي مكتفك

-زياد: حاسس اني بضحك على نور وبستغفلها ، وفي نفس الوقت عاوز أقرب منها

-طاهر: طب وايه اللي مخليك تحس انك بتستغفلها

-زياد: يعني عشان فهمتها اني عاوز اتجوزها، وفي نفس الوقت أنا مش حاسس ان مشاعري قوية ناحيتها

-طاهر: يعني انت مش بتحبها ؟

-زياد: مش عارف

-طاهر: طب بتكرهها

-زياد: لأ

-طاهر: طيب مشدود لها

-زياد: ساعات

-طاهر: بص يا بني انا هاقولك ع حاجة ، طالما انت نويت تتجوز يبقى قبل أي حاجة تصلي لله ركعتين تستخيره فيها وتطلب منه يرشدك للصواب ، لو حاسس

انك هتقدر تكمل حياتك مع نور وانها الانسانة اللي تستاهلك يبقى توكل على الله ، لكن اوعى في حياتك تظلمها معاك

-زياد: ما أنا خايف أظلمها معايا وخايف محبهاش وخايف آآ...

-طاهر مقاطعاً : انت خايف من حاجات كتير وده اللي مخليك متوتر ، سيبها على الله وان شاء الله كل حاجة هتعدي

-زياد: يا رب

-طاهر: قوم بس اتوضى وصلي ركعتين وتعشم في الله كل خير

-زياد: حاضر

....

أسفل عقار عبد الرحمن فوزي ،،،

كان الشخص الذي يراقب نور وتحركاتها مازال مرابطاً أسفل العقار لكي ينقل أخبارها أولاً بأول لمن وظفه ، وحينما علم من البواب أمر زواجها ، أسرع بالاتصال بـ ...

-الشخص: ألووو ، ايوه يا بيه

-المتصل: ....

-الشخص: حصل يا بيه ، كلهم مسافرين ع البلد

-المتصل : ....

-الشخص: أنا عرفت من البواب انها هتتجوز الظابط زميلها هناك

-المتصل : ....

-الشخص: تمام يا بيه

....

في صباح اليوم التالي ، كان الجميع مجتمعاً مجتمعاً أسفل عقار نور للذهاب سوياً إلى حيث سيعقد القران ..

-طاهر: كلمتي يا رباب احمد وعيلته ؟

-رباب: ايوه يا طاهر ، وجايين في السكة

-طاهر: طب كويس ، شوفي بقى فؤاد ومراته

-رباب: ماشي

-حسام هاتفياً : انتي فين ؟

-ريم: في الطريق ، 5 دقايق وهنكون عندكم

-حسام: اوك ، توصلوا بالسلامة

-ريم: الله يسلمك يا رب

-معتز: خلاص بقى يا نجلاء ارحمي امي

-نجلاء: الله يا مزاميزوو ، مأنا معرفش حد إلا أنتوعاوزة أقعد جمبك في الباص

-معتز: انتي يدوب تاخدي الكرسين اللي جمب بعض ، أنا هاقعد فين على حجرك مثلاً ؟؟

-نجلاء: طب ما نقعد سوا ورا

-معتز: لأ

-وليد: برضوه يا منى قولتي لأمك

-منى: هاعمل ايه يعني ، كان لازم تعرف

-وليد: وأهي لما عرفت صممت تيجي معانا

-منى: معلش يا حبيبي

-وليد: معلش دي أصرفها من أنهو حتة بالظبط

-منى: أنا هصالحك بعدين

-وليد: وهو أنا هعرف أتلم عليكي بعد كده

-سلوى من بعيد : يا منى ، يااااااااا منى

-منى: ماما جت أهي هناك

-وليد: روحيلها

-منى: مش هاتيجي معايا

-وليد: لأ

-وليد في نفسه: ولية حشرية ما بتصدق

-منى: ازيك يا ماما

-سلوى: مال جوزك مجاش يسلم عليا ليه ؟ وبعدين ضارب بوز ليه كده ع الصبح

-منى: أصله تعبان ومانمش

-سلوى: ماهو لو يرحم نفسه شوية

-منى: يا ماما

....

-هدى: يالا يا بنات ، خدتوا كل حاجة معاكو

-نايا: ايوه يا مامي

-نور: اه

-هدى: اوعوا تنسوا حاجة ، الفستان ولوازمه موجودين

-نور: اها

-هدى: نائل خد معاك الكتب عشان تذاكر هناك

-نائل: ياماما في حد يذاكر في فرح اخته

-هدى: ايوه ،انت

-نائل: يوووه

-هدى: نايا تممي ع الغاز والمياه ، اقفلي المحابس

-نايا: خلاص يا مامي كله تمام

-هدى: طب يالا بينا ، الجماعة زمانتهم جوم تحت

-نائل: اوك

-نور: طيب

نزلت عائلة نور إلى أسفل العقار ليجدوا غالبية الناس في انتظارهم ، وضع الجميع حقائبهم ومتعلقاتهم الخاصة في السيارات وفي الأتوبيس ، وحينما اكتمل الجميع انطلقوا إلى الشرقية ...

-رباب وهي تحتضن هدى : ازيك يا أم العروسة

-هدى: الله يسلمك يا حبيبتي

-رباب وهي تقبل نور : عروستنا الجميلة ، منورة يا قمر

-نور: ميرسي يا أنطي

-طاهر: مبروك يا عروسة

-نور: الله يبارك فيك يا انكل

-رباب: مش هتسلم على عروستك يا زياد ولا بتتكسف

-زياد ببرود : ازيك يا نور

-نور: تمام

-زياد: انا هاحط الشنط في العربية

-طاهر: اوك

-نور في نفسها: الله ! ماله ده ، بيعاملني ببرود كده ليه ؟ الظاهر انه لسه زعلان مني ، طب ما أنا حاولت أصالحه وهو برضوه ع حاله ده ، بجد حاجة تحبط

في سيارة هدى ،،

كانت نور تتوقع أن يقابلها زياد باشتياق ، ولكن للأسف وجدته مندمج مع عائلته وتجاهلها تماماً إلى أن ركبت سيارتها ، فجلست شاردة لبعض الوقت ..

-هدى: مالك يا نانووو ، شكلك مش مبسوط ليه ؟

-نور: عادي

-نايا: هي كده يا مامي من امبارح ، صعبان عليها انها هتسيبنا

-نور: بطلي رخامة

-هدى: كل عروسة مسيرها لبيت جوزها ، واحنا هنفضل معاكي يا قلبي متخافيش

-نور: ربنا ييسر

-نائل: أنا ناوي أتوجز وأعد معاكي في البيت يا ماما

-هدى: مش لما تفلح الأول في دراستك

-نائل: أنا قولت أجيب م الأخر

-الجميع : ههههههههههههههه

....

في سيارة زياد ،،،

كانت رباب مشغولة في الرد على هاتفها الخاص حيث كانت تتلقى التهنئات على زفاف ابنها الوحيد ، بينما كان زياد شارداً و...

-رباب هاتفيا: الله يبارك فيكي ، هههههههههههه ، طبعاً اومال ايه و...

-طاهر: بقى ده اللي اتفقنا عليه ؟

-زياد: خير يا بابا

-طاهر: احنا قولنا ايه امبارح

-زياد: عادي يعني

-طاهر: عامل البنت كويس عشان ربنا ييسرلك أمورك ، بلاش تبقى حنبلي وتقفلها ع الواحدة ، انت مش شايف وشها مكسور ازاي ، بذمتك ده وش عروسة فرحانة

-زياد: ....

-طاهر: جرب كده تتعامل معاها بحنية وهتلاقي شكلها اتغير

-زياد: طيب

أرسل زياد رسالة نصية لنور كتب فيها :

(واحشتني ضحكتك ..)

كانت نور تجلس في المقعد الخلفي حينما وصلتها رسالة زياد فعلت الابتسامة وجهها

-نور وهي تقرأ الرسالة في سرها : واحشتني ضحكتك .. ممم

-نايا: بتضحكي ع ايه وريني كده

-نور: مالكيش دعوة

-نايا: ممممم.. بقى بتخبي ع اختك حبيبتك ، طيب ماشي

-نور: مش هاقولك

-نايا: يبقى اكيد ده زيزوو

-نور: اه هو

-نايا: يباركله يا عم

....

في الباص ،،،

جلس وليد بجوار زوجته ، بينما جلس معتز بجوار أبيه ، وجلست نجلاء بجوار سلوى و...

-وليد: أنا مش عارف لازمتها ايه نجيب امك معانا ، الناس تقول علينا ايه

-منى: محدش واخد باله

-وليد: ده على اعتبار ان امك غير مرئية بالعين المجردة

-منى: معلش يا ليدووو ، استحملها عشان خاطري

-وليد: ماهو لو مكنش عشان خاطرك كان زماني مخلص القديم والجديد

-منى: بحبك يا ليدووو

-وليد: مافيناش من كده ، احنا في الباص وممكن أتهور

-منى: هههههههه

-معتز: يعني الست امها مجتش معانا

-ابراهيم: وارها شغل ده غير انها بتابع توضيب شقتهم

-معتز: يارب ينجزوا ويغوروا من عندنا ونرتاح

-ابراهيم: مالك مش طايق نجلاء ليه ولا حتى أمها ، حاططها فوق دماغك وزاعئ

-معتز: زهقت من حوارها الفكسان ده

-ابراهيم: طب قولي انت عاوز مين

-معتز: هاقولك بس أما يجي الوقت المناسب

-ابراهيم: ربنا يهديك يا بني ويصلح حالك

-سلوى: وانتي بقى متجوزة يا نوجة

-نجلاء: لأ يا أنطي

-سلوى: هما الشباب اتعموا عنك فين ، ده انتي حلوة ومدورة

-نجلاء: بختي قليل هاعمل ايه

-سلوى: متقوليش كده ، عريسك هيكون عندي ان شاء الله

-نجلاء: لأ انا بفكر في مزاميزوو وبس

-سلوى : مزا ايه يا بنتي ؟

-نجلاء: أقصد معتز ابن عمتي

-سلوى: قولتيلي ، وهو بقى بيفكر فيكي

-نجلاء: الصراحة لأ ، وانا غلبت معاه

-سلوى: لأ بقى احكيلي من الأول كده ، خليني أفهم

-نجلاء: هصدعك يا أنطي

-سلوى: لأ أنا مش بصدع من الحاجات دي ، احكيلي وفاطميني ع الليلة كلها..

....

في سيارة حسام ،،،

-حسام لوالده : ان شاء الله يا بابا هتتعرف عليها هي وعيلتها

-مصطفى (والد حسام) : بأمر الله يا بني ، أنا واثق فيك وفي اختيارك

-حسام: عيلتها طيبين وأصلهم طيب

-مصطفى: طالما مافيش عليهم أي شبهة يبقى على بركة الله

-حسام: اطمن يا بابا

....

في سيارة ريم ،،،

-ريم: أنا فرحانة أوي يا ماما

-سعاد : ربنا يسعدك يا بنتي

-ريم: حسام جاب عيلته معاه عشان يعرفهم بينا ويخلي ارتباطنا رسمي

-وجدي: طالما هو ابن ناس وكويس ايه المانع

-ريم: والله يا بابا هو محترم وشاريني وهيعملي كل حاجة أنا نفسي فيها

-وجدي: ربنا ييسرلك الأمور يا بنتي

-سعاد: يا رب

-ريم: أميييييين ...

....

بعد عدة ساعات وصل الجميع إلى القرية التي يقطن بها الحاج فاروق عم نور ، وخلال الطريق كان يتبادل زياد مع نور الرسائل النصية .. وما إن وصل الجميع حتى وجدوا عشرات الأشخاص في استقبالهم و..

-فاروق: يا مراحب يا مراحب

-هدى: ازيك يا حاج فاروق

-فاروق: البلد نورت بيكي يا ست هدى انتي وست العرايس

-هدى: الله يخليك يا رب

-فاروق: اومال فين عريسنا

-هدى: اهوو هناك مع أهله ، تعالى يا حاج أما أعرفك بيهم

-فاروق: ماشي يا ست هدى

-هدى بصوت عالي : زيااااد ، زيااااد

-زياد: ايوه يا طنط

-هدى وهي تشير للحاج فاروق: ده الحاج فاروق عم نور اللي كلمتك عنه

-زياد: اها .. اهلا وسهلا بيك يا حاج

-فاروق: أهلا بيك يا عريس ، نورت البلد

-هدى: ده سيادة اللواء طاهر والد زياد ، ودي الست رباب هانم والدته

-فاروق وهو يصافح طاهر: أهلا بيك يا سيادة اللوا

-طاهر: الله يخليك يا حاج

-فاروق: منورة يا هانم

-رباب: شكراً يا حاج

-فاروق: اتفضلوا يا جماعة احنا مجهزين كل حاجة عشانكو

-نجلاء: الله ، البلد دي شكلها حلو أوي

-سلوى بقرف : ممم.. مش أوي يعني

-نجلاء: حمدلله ع سلامتك أمزاميزوو

-معتز: الله يسلمك ، منورة يا طنط

-سلوى: اها .. بقى ده بقى مزاميزوو

-نجلاء: أيوه هو يا انطي

-سلوى وهي تتأمل معتز : لا فعلا ليكي حق تموتي عليه ده شاب حليوة ومركز وطول بعرض ، خدي بالك لأحسن واحدة تخطفه منك ولا حاجة

وبينما كانت سلوى تتحدث عن معتز تعثر هو في طريقه وسقط على وجهه و..

-معتز: آآآآه ، في حد عينه مأورة ومدورة جاب في سيرتي

-ابراهيم: مش تاخد بالك وانت ماشي

-معتز: الحمدلله ، ماهو العين صابتني ورب العرش نجاني

-ابراهيم : يستاهل الحمد ع كل حال

توجه الضيوف جميعهم إلى منزل الحاج فاروق حيث ساعدهم الخدم الموجودين هناك في ارشادهم إلى حجراتهم بالمنزل أو إلى البيوت الخارجية الملحقة بالدار .. رأت هدى زياد وهو يخرج من غرفته مع أهله فطلبت منه أن تتحدث قليلاً معه و..

-هدى: زيااااااد ، زيااااااد

-زياد: خير يا طنط في حاجة

-هدى: حطيتوا حاجتكوا في الأوضة

-زياد: ايوه ، ماما بتظبط الدنيا هناك

-هدى: طب كويس ، أنا عاوزاك شوية

-زياد: خير

-هدى: تعالى ، هنتكلم في الأوضة اللي هناك دي

-زياد: طيب

دلفت هدى ومعها زياد إلى احدى الغرف بالطابق الأرضي وتأكدت من عدم وجود أي أحد بالخارج و...

-هدى: بجد أنا مش عارفة أقولك ايه يا بني

-زياد: تقوليلي ايه في ايه ؟

-هدى: يعني أنا مش لاقية أي كلام أشكرك بيه ع اللي عملته معايا ومع بنتي

-زياد: أنا معملتش حاجة ، أنا فعلا بحـ...

-هدى مقاطعة : متقولش كده ، انت عملت كتير

في تلك الأثناء كانت نور تبحث عن والدتها هدى لتطلب منها أن تساعدها في اعداد فستان الزفاف وتجهيز متعلقاتها كعروسة ، لم تجدها في غرفتها فنزلت للطابق الأسفل وبالفعل وجدتها تتحدث مع زياد فاقتربت منهم لتستمع إلى .... !!!!

....

الحلقة الخامسة والخمسون :

كانت نور تبحث عن والدتها هدى لتطلب منها أن تساعدها في اعداد فستان الزفاف وتجهيز متعلقاتها كعروسة ، لم تجدها في غرفتها فنزلت للطابق الأسفل وبالفعل وجدتها تتحدث مع زياد فاقتربت منهم لتستمع إلى ما يقولون وكانت المفاجأة كالصاعقة المدوية بالنسبة لها ..،،

-هدى : يا زياد يا ابني أنا لسه عند وعدي ليك ، اطلب الفلوس اللي انت عاوزها ، أنا عارفة اني فرضت عليك جوازك من بنتي عشان تحميها ، وإنك مكونتش موافق تتجوزها أصلا

-زياد: الحقيقة آآآآ..

-نور في الخارج : مش ممكن ، ايه اللي انا بسمعه ده

-هدى: ماتتكسفش ، أنا عارفة انت ضحيت بحاجات كتير عشان توافق ع جوازك من نور و..

-زياد مقاطعاً : يا طنط متقو...

-هدى مقاطعة: لأ ده حقك ، وانا مينفعش أضيع عليك حقك ، وانا اعتبرتها صفقة بالنسبالي ، فحرام تعبك مع نور يضيع ع الفاضي من غير حتى ما تاخد مقابل لده

-زياد: لا يا طنط

-هدى باصرار : اطلب اللي انت عاوزه وأنا تحت أمرك .. سعادة بنتي وحمايتها أغلى عندي من أي فلوس

-زياد: يا طنط حضرتك فهماني غلط أنا..

-هدى: ولو حابب تنفصلوا بعد كده مافيش مشكلة ، انت عارف ان جوازك منها عشان بس تحميها من سامح لا أكتر ولا أقل

-زياد: طنط اسمعيني من فضلك

-نور في الخارج وهي تبكي : يعني ايه الكلام اللي أنا سمعته ده ، يعني زياد اتجوزني بس عشان مامي طلبت منه ده ، وكمان بمقابل مادي .. يعني ما..مافيش حب.. مافيش حتى اعجاب .. أنا..أنا مش مصدقة وداني ، أنا بالنسباله مجرد صفقة ، ليه عملتي فيا كده يا مامي ؟؟ ليه بعتيني لزياد ؟؟؟ كل ده عشان تبعدي سامح عني ، ياريتك سبتيني لسامح وما اتخدعتش في زياد ، أنا قلبي كان حاسس ان في حاجة مش مظبوطة ، كان حاسس ان زياد مغصوب ، استحالة كان بيحبي ولا حتى هيحبني ، طب أنا ذنبي ايه يتلعب بمشاعري وحياتي ، ليه عملتوا فيا كده ، ليييييييه ؟؟؟ حرام عليكوا ، حرام ...!!

ثم صعدت إلى غرفتها وهي تبكي بحرقة على حلم انتهى قبل أن يبدأ ..

-زياد: يا طنط اسمعيني ، أنا مش عاوز حاجة من اللي انتي بتقوليها دي

-هدى : يا بني

-زياد: يا طنط أنا فعلاً معجب بنور ، وعاوز أبدأ حياتي معاها

-هدى بفرحة: انت بتكلم جد

-زياد: ايوه يا طنط ، أنا نور دلوقتي بقت شيء أساسي في حياتي ، ممكن لسه مش عارف ان كنت بحبها زي ماهي بتحبني، يعني بنفس الدرجة ولا لأ ، لكن اللي واثق منه انها لازم تكون جزء من حياتي ، ويومي مش هيكون إلا بيها ، أنا عمري ما اعتبرت نور صفقة بالنسبالي ، بالعكس نور دخلت حياتي وحركت حاجات فيا و..

-هدى: ربنا يسعدك يا زياد زي ما فرحت قلبي بكلامك ده

-زياد: ربنا يقدرني وأسعدها ، واحبها بدرجة كبيرة

-هدى: أنا واثقة انكو هتحبوا بعض ، لأن قلبكوا نضيف ، ونور كمان طيبة ورقيقة وتتحب بسرعة مش عشانها بنتي ، انت اتعاملت معاها وأكيد عارف هي ازاي

-زياد: فعلا هي رقيقة ودي أول حاجة شدتني ليها

-هدى: وايه كمان ؟؟؟

....

في غرفة نور بمنزل عمها ،،،

دلفت نور إلى داخل الغرفة وأغلقت عليها الباب وظلت تبكي بحرقة ، شعرت بالاهانة بأنه لا قيمة لها ، بأنها كالسلعة التي تباع لأجل من يدفع أكثر ..

-نور: أنا بيتلعب بيا اهيء اهيء ، لأ وماليش قيمة زيي زي أي حاجة بيبعوها للي يدفع أكتر ، مكونتش أتخيل انك كده يا زياد ، كسرتني انت ومامي عشان خاطر ايه ؟؟ ماشي يا زياد ، وزي ما مامي فرضتني عليك وانت قبلت بيا غصب ، أنا هخليك تكره اليوم اللي وافقت فيه ع الاتفاق ده ، زي ما كسرت قلبي ووجعتني أنا هاكسرك .. ومابقاش نور إلا لو دمرتك يا زياد !!!!

....

في الخارج ،،،

-ريم: اومال فين العروسة

-نايا: في الأوضة فوق

-ريم: ها قررتي تلبسي ايه ؟

-نايا: محتارة بين فستانين

-ريم: مممممم... طب تعالي نختارلك المناسب

-نايا: اوك

....

-معتز: المكان حلو أوي

-حسام: الصراحة أه

-معتز: أنا كنت مفكر انه مهجور وحاجة كده استغفر الله العظيم

-حسام: يا عم فكك من جو الأفلام ، قولي بقى ايه اللي لم الشامي ع المغربي ؟

-معتز: تقصد مين ؟

-حسام: حماة وليد ع قريبتك

-معتز: والله ما أعرف ، وبعدين ما جمع إلا ما وفق ، شبه بعض

-حسام: هههههههههه تصدق صح

....

-سلوى: تعرفي يا نوجة انتي لو سمعتي اللي بقولك عليه ، الواد معتز هيبقى زي الخاتم في صوباعك

-نجلاء: بجد يا طنط ،طب قوليلي أعمل ايه

-سلوى: أول حاجة اوعي تباني مدلوقة عليه ، الرجالة طول عمرهم عينيهم فارغة مايحبوش الست المدلوقة

-نجلاء: أها ، وايه كمان

-سلوى: دايماً حسسيه انك مطلوبة ومرغوبة

-نجلاء : ازاي ؟

-سلوى: خليه يشوفك والناس بتعاكسك

-نجلاء: يا حسرة عليا ، ده محدش بيعبرني من أساسه

-سلوى: ما أنتي اللي عبيطة مركزة مع واحد بس وسايبة الباقي

-نجلاء : تقصدي ايه ؟

-سلوى : ارمي الهلب ع صاحبه ، خليه يغيير ، فلفليه كده وشعوطيه

-نجلاء: أها ....

....

-فاروق: يالا يا سعدية ودي الوكل للضيوف

-سعدية: حاضر يا حاج

-فاروق: مش عاوز حاجة تبجى ناجصة

-سعدية: اطمن يا حاج فاروق

-فاروق: اومال فين ولدي سامح ؟

-سعدية: ماخبرش ، مش باين من بدري

-فاروق: طيب روحي خلصي اللي جولتلك عليه

-سعدية: حاضر

-فاروق بعد أن انصرفت سعدية : فينك يا ولدي ، مش باين خالص اكده ، ده تليفونك مجفول ومحدش عارفلك طريق ، ربنا يستر وماتعملش حاجة تخلينا كلنا نروح في داهية .. جيب العواجب سليمة يا رب

....

انتهت هدى من حديثها مع زياد وهي مطمئنة الآن على ابنتها ، فهي أصبح بين يدي رجل أمين عليها يحميها من أي خطر ، ثم صعدت إلى غرفة نور حتى ..،،،

-هدى وهي تطرق باب الغرفة : (طق..طق..طق) نانووو حبيبة قلبي ، افتحي يا عروسة (طق..طق..طق)

-نور: طيب

فتحت نور الباب وكان يبدو وجهها مختلفاً تماماً ، تعجبت هدى من شكل نور ، فهي لا تبدو كالعروسة السعيدة وإنما كمن في حداد ..،،

-هدى: الله ، مالك يا نور ؟؟ فيه اللي حصل ؟؟

-نور باقتضاب : مافيش

-هدى: لأ شكلك بيقول ان في حاجة ، وفي حاجة كبيرة كمان

-نور: عادي يا مامي ، ارهاق

-هدى: برضوه مايكونش منظرك كده ، ده انتي زي ما تكوني معيطة

-نور: لأ تعبانة شوية

-هدى: لأ مش تعبانة ، في حاجة حصلت ولازم تقوليلي ايه هي !!

-نور بضيق: يوووه ، قولتلك يا مامي مافيش حاجة ، انتي هتزعليني بالعافية

-هدى: مالك بتكلميني كده ليه ؟؟

ثم دلفت ريم ونايا إلى غرفة نور و..

-نايا: يالا يا عروسة

-ريم: احنا جايين نظبطك أخر حاجة

-نايا بعد أن رأت وجه نور : الله ، مالك يا نور ، شكلك مش مبسوط

-نور: مافيش

-نايا: ازاي مافيش !!

-ريم: لأ في ، انتي مش شايفة شكلك عامل ازاي ، بصي للمراية وهتفهمي نقصد ايه

-نور: يووووه ، انتو عاوزين ايه الوقتي

-نايا: الله ، مش انتي العروسة ؟

-نور: ايوه أنا الزفتة

-هدى: نور !!! اتكلمي عدل مع اختك

-نايا: معلش يا مامي هي تلاقيها تعبانة ومتوترة

-ريم: خلاص يا جماعة اهدوا شوية

-سعدية : ممكن ادخل

-هدى: اتفضلي يا سعدية ، ده بيتك واحنا اللي ضيوف عندك

-سعدية: انا جايبة الوكل للعروسة وليكوا

-نور: شكراً مش عاوزة

-ريم: ميرسي ليكي يا أنطي سعدية

-سعدية: هه

-هدى: بتشكرك يا سعدية ع تعبك

-سعدية: اني معملتش لسه حاجة

-هدى : كتر خيرك

-هدى: أنا هاروح أشوف أوضتك انت وزياد جهزت ولا لأ ، وانتو يا بنات ساعدوها تلبس ، وانا رجعالكو تاني

-ريم: اطمني يا أنطي هنظبهالك ع الأخر

-نايا: اوك يا مامي

....

في غرفة أخرى كان يوجد بها وليد وزوجته ،،،

-وليد: مش يالا بقى

-منى: يالا ايه ، أنا عاوزة أروح أساعد العروسة

-وليد: احنا مالنا بيها ، خلينا نركز ع بعض ونقول كلمتين في الخضرة دي

-منى: بس يا ليدوو ، مش وقتك خالص

-وليد: لأ ده وقته ونص وتلاتربع ، ده أنا مصدقت أمك لاقيت اللي يشغلها عننا

-منى: قريبة صاحبك الصراحة ولفت مع ماما أوي

-وليد: ربنا يبعدها عننا

-منى: ههههههههههههههه

....

في غرفة بها زياد وعائلته ،،

-طاهر: ماشاء الله أنا شايف وشك منور

-زياد: عريس بقى

-طاهر: ممم.. لأ في حاجة تانية بسطاك

-زياد: الصراحة يا بابا أنا حاسس اني شلت حملت تقيل من على صدري واني هبدأ من أول وجديد

-طاهر: خير يا بني

-زياد مكملاً: كلامي مع طنط هدى خلاني أحس بأن في مشاعر لنور في قلبي ، محتاجة بس مننا اننا نهتم بيها وهنكون أسعد زوجين وحبيبين ان شاء الله

-طاهر: ربنا يهنيكو يا زياد ، وانا مش هوصيك عليها

-زياد: ده كل الناس بتوصيني ع نور ، ان مافي حد بيوصيها عليا

-طاهر ضاحكاً: هههههههههههه هي العروسة بقى ومحتاجة تدلع

-زياد: بقى كده

-طاهر : طبعاً

-رباب: يالا يا عريس ، نادي على أصحابك عشان يساعدوك تجهز ، عقبال ما أشوف أوضة العرايس جهزت ولا لأ

-زياد: طيب

....

كان ابراهيم يجلس بصحبة نائل في حديقة المنزل و...

-نائل: ها وبعدين يا عمو ؟

-ابراهيم: بس يا بني ، وانتصرنا ع العدو ورفعنا العلم وحررنا الأرض

-نائل: حدوتة حلوة اوي

-ابراهيم: دي مش حدوتة يا بني ، دي قصة حقيقية

-نائل: أها

-ابراهيم: قولي بقى

-نـائل: أيوه يا عمو

-ابراهيم: انت في سنة كام ؟

-نـائل: في اولى ثانوي

-ابراهيم : ماشاء الله ، يعني سنة كمان وهتبقى ثانوية عامة

-نـائل: ان شاء الله

-ابراهيم: ونـاوي تتخصص ايه

-نـائل: لسه مش عارف

-ابراهيم: لأ لازم تعرف من دلوقتي ، شوف انت ميال لايه واختاره ، متخليش حد يفرض عليك رايه و..

-معتز من بعيد: يا سلام يا بوخليل لو تعمل بالنصيحة دي معايا

-ابراهيم: انت ابني ولازم أديك ع دماغك

-معتز: الله يكرمك آحـــاج ، ازيك نـائل ، انت عامل ايه ؟

-نـائل: تمام

-نـائل هامساً لمعتز: أبوك ده أنتيكا

-معتز: بس ياض ، اتكلم عدل عن حماك

-نـائل: حمايا ؟

-معتز: متخدش في بالك

-حسام مقاطعاً: يا ميزووو ، تعالى يالا ، العريس عاوزنا معاه

-معتز: اشطا ، انا جاي

-حسام: كلم وليد خليه يحصلنا

-معتز: اوك

جاء المساء ، وكان كلاً من زياد ونور قد بدأوا الاستعداد في غرفتيهما من أجل مراسم كتب الكتاب ، وبدأ حضور أهل القرية إلى الصوان المقام خارج المنزل ، وكذلك حضر معهم الضيوف القادمون بصحبة العروسين ....

كان صوان الفرح مقسم إلى قسمين أحدهما خاص بالرجال ، والأخر بالنساء ..

كان الحاج فاروق يستقبل الجميع ويرحب بهم ويقف بجواره طاهر والد زياد وابراهيم والد معتز و...

-الحاج فاروق: اتفضلوا ، اتفضلوا

-أحد الأشخاص: مبروك يا حاج

-الحاج فاروق: الله يبارك فيك

-الحاج فاروق : مبروك يا طاهر بيه

-طاهر: الله يبارك فيك يا حاج فاروق

-ابراهيم: مبروك يا طاهر

-طاهر: الله يبارك فيك يا ابراهيم ، عقبال ما نفرح بمعتز

-ابراهيم: ان شاء الله

ظل فاروق يترقب وصول ابنه الذي كان مختفياً طوال النهار و..

-فاروق في نفسه: فينك كل ده يا ولدي ، أني هموت من الجلج عليك ، وانت ولا كأن ليك أهل واصل .. الناس هتسألني عنك ، هاجولهم ايه ، ربنا يستر وما يكونش ناوي يعمل اللي في دماغه . عديها ع خير ياااا رب .... !!!

....

الحلقة السادسة والخمسون :

كان الجميع قد استعد لمراسم عقد القران ، ولم يعد هناك أي شيء ناقص سوى نزول نور من غرفتها وتوكيل عمها لكي يزوجها لـ زياد ،

كانت نايا وريم قد انتهيتا من تجهيز نور التي بدت جميلة للغاية رغم الحزن البادي على وجهها ،

ساعدت منى (زوجة وليد) السيدة هدى -وكذلك فعلت رباب وسلوى- في الترحيب بالضيوف واستقبالهم ، جلست نجلاء تشاهد معتز الواقف مع العريس وأصدقائه من على بعد وهي تفكر فيما قالته لها سلوى رغم عدم اقتناعها به

-سعدية: ها يا ست هدى العروسة جهزت

-هدى: هطلع أشوفها

-رباب: سمعونا زغروطة يا بنات ، وعقبالكم جميعاااا

-احدى السيدات: لوووولوووولي

-سيدة اخرى : يالا يا به انتي وهي هيصوا

وبدأت الأغاني الخاصة بالأفراح تشعل الأجواء بين السيدات الحاضرات داخل المنزل

طرقت هدى باب غرفة نور ثم دلفت للداخل ، رأت ابنتها وهي ترتدي فستان الفرح ، أدمعت عيناها وقبلتها من جبينها و...

-هدى وهي تقبل ابنتها : بسم الله ماشاء الله ، زي القمر ، ربنا يحميكي

-نايا: ايه رأيك يا مامي في شغلنا

-هدى: عشرة على عشرة يا نوئة عقبال ما نزوءك انتي كمان ، كبرتي يا نور وبقيتي عروسة ، ياما كان نفسي أبوكي يكون معانا في اليوم ده ويشوفك مع عريسك

-نور في نفسها: بابي لو كان عايش ماكنش هيخلصه اللي حصل فيا

-ريم: خلاص بقى يا جماعة ، بلاش الكلام اللي يزعل ده ، أنا دمعتي قريبة ، وبعدين الميك هيبوظ ، واحنا مصدقنا نخلص

-هدى: لأ عندك حق

-نايا: اومال فين العريس ، مش هيطلع ياخد عروسته بنفسه

-هدى: أهو أعد تحت مع عمك ، وأول ما هيجي المأذون ، هيطلع على طول

-ريم: كبرنا يا نانووو وهنتجوز

-هدى: هههههههههههه

-ريم: أنا هقرصك في ركبتك عشان أحصلك في جمعتك

-نايا: وأنا كمان

-نور : بس انتو الاتنين

-ريم: لأ مش هنسيبك

-هدى: ربنا يخليكوا لبعض وافرح بيكو كلكم

-ريم: اميييييييييين يا رب

.....

في الصوان الخارجي ،،،

-معتز: منور آعررررريس

-حسام: البدلة هتنطق عليك

-زياد: أقلعها يعني ولا أعمل ايه

-حسام: لو مقاسي هاخدها

-وليد: نحن السابقون ، وانتم اللاحقون ، الحمدلله ان حماتك مش زي البلوى اللي عندي

-زياد ضاحكاً: أصل أمي كانت دعيالي هههههههههه

-وليد: يعني أمي اللي كانت داعية عليا

-الجميع: هههههههههههههههههه

-زياد: الظاهر كده

-معتز: هو المأذون جاي امتى ؟

-زياد: والله المفروض الحاج فاروق كلمه

-وليد: مستعجل انت، ايوه يا عم

-زياد: كفاية أر عليا ، خلوا الليلة تعدي ع خير

-معتز: ان شاء الله هتعدي

-حسام: يا رب

-معتز: أومال قريب نور الرزل فين ، مش شايفينه يعني من ساعة ما جينا

-زياد: مش عارف والله

-معتز: احسن ، يا رب مانشوفه ، لأحسن ده بيقول يا شر اشتر

-زياد: ربنا يستر

....

في داخل المنزل ،،،

كانت نجلاء تجلس وحيدة تنظر لمن حولها ، وكان الحذاء الذي ترتديه ذو كعب عالي فسبب آلماً لـ قدميها وفي نفس الوقت كانت تشعر بالجوع و...

-نجلاء لنفسها: وأنا هفضل أعدة كده لوحدي زي قرد قطع محدش معبرني ، مزاميزووو واقف هناك مع صحابه ، وأنكل ابراهيم قاعد مع الرجالة يسلم عليهم وهاتك يا رغي ، وحتى طنط سلوى ملبوخة مع المعازيم ، وأنا كده هافضل أغني

ظلموه ، أما أقوم أشوف حاجة كده أكلها تسليني لأحسن جوعت ... آآآه يا رجلي ، الكعب ورمهالي ، أنا عارفة ملبستش البلارينا ليه ، الله يسامحك يا طنط سلوى ، أديني مشيت وراكي وقولت ألبس واتزوء وأهوو كله طلع عليا ..آآآخ

قررت نجلاء أن تتوجه إلى المطبخ لتبحث عن شيء ما تأكله ، وبينما كانت في طريقها إلى المطبخ لم تلاحظ هي وجود بلاطة في أرضية المنزل شبه مكسورة ، فتعثرت بها وكانت على وشك السقوط على وجهها ، ولكن ساعدها شخص ما و...

-نجلاء وقد تعثرت : المطبخ في البيت ده فين ؟؟ يااااالهوي ، آآآه

-سامح وهو يسندها : حاااااااسبي

- نجلاء وقد استندت عليه: آآآه رجلي

-سامح: انتي كويسة ؟

-نجلاء متألمة : رجلي اتلوت ، مش قادرة منها ، آآآآه

-سامح وهو يشير إلى أحد المقاعد : طب اجعدي ع الكرسي اللي هناك ده

-نجلاء: آآآآه ، اسندني الله يكرمك لحد هناك

-سامح : عنك

قرر سامح أن يحمل نجلاء التي التوت قدميها إلى أقرب مقعد لتجلس عليه و...

-نجلاء بخجل : انت بتعمل ايه ؟

-سامح: كده أسرع وأريحلك

-نجلاء: شكراً ، تعبتك

-سامح: ميهمكيش ، أني معملتش حاجة ، بس رجلك لسه بتوجعك

-نجلاء: يعني بذمتك هتكون خفت مسافة ما شلتني من هنا لهنا

-سامح: أه صوح

-نجلاء: لامؤاخذة مقصدش أكلمك كده، بس لسه بتوجعني

-سامح : طب أجيبلك مياه وتلج عليها ؟

-نجلاء: متشكرة ، انت بس ناديلي أي حد من قرايبي يجي يساعدني

-سامح: مين جرايبينك ؟؟

-نجلاء: مزاميزووو أو انكل ابراهيم

-سامح: مازا ايبيبه ؟؟

-نجلاء: لامؤاخذة معتز ابن عمتي

اعترض سامح وغضب حينما سمع باسم رجل سيأتي للكشف على نجلاء ، وأصر على أن يأتي بزوجة أبيه بدلاً منه ...

-سامح وهو يبتعد عنها : احنا معندناش رجالة تكشف ع حريم ، أني هناديلك مرات ابوي تيجي تشوفك

-نجلاء بغضب : حريم مين ؟؟؟ خد يا جدع انت !! استنى هنا ، ايه ياخواتي الرجالة الغريبة اللي هنا دي !!!! أل حريم أل

......

بحث سامح عن زوجة أبيه لكي يحضرها لتطمأن على نجلاء و..

-سامح: مرات أبوي ، معلش عاوزك شوي

-سعدية: انت فين يا سامح ، ده الحاج فاروق جالب عليك الدنيا من بدري

-سامح: كان ورايا مصلحة بقضيها ، تعالي بس عاوزك

-سعدية : خير يا ولدي

-سامح: في حرمة وجعت عند المطبخ وباين رجلها اتلوت ولا حاجة هناك ، تعالي معايا شوفيها

-سعدية بخضة: يا ساتر يا رب

بالفعل ذهبت سعدية لترى نجلاء و..

-سامح وهو يشير على نجلاء : أهي يا مرات ابوي ، اللي جاعدة هناك دي

-سعدية: مالك يا بتي ، ايه اللي حوصل

-نجلاء: مافيش يا طنط ، كنت بدور ع المطبخ فاتكعبلت ووقعت

-سامح: شوفي اكده ان كانت رجلها ورمت

-سعدية: وريني كده رجلك يا بتي

-نجلاء وهي تشير لسامح : والأخ ده هيفضل واقف يبص علينا ولا حاجة يعني

-سامح وهو يدير وجهه : هه ، لامؤاخذة

-سعدية: يااني يا بتي ، ده رجلك ازرجت جوام

-نجلاء: آآآآه ، بالراحة يا طنط لأحسن مش قادرة

-سعدية: روح يا سامح اطلب الحكيم يجي يشوف رجل اللي بنية

-سامح: حكيم !! لأ أني هشوف البت نبوية

-سعدية: البت نبوية هنا ، استناني أني هاروح أجيبها من جوا

-نجلاء: نبوية مين والناس نايمين !! انا عاوزة أروح عند قرايبي

حاولت نجلاء الوقوف على قدمها ولكنها لم تتحمل الآلم فجلست مرة اخرى ..،،

-نجلاء: آآآآآآآآآآه

-سامح: ما أنا جولتلك اجعدي أحسن

-نجلاء: طبعاً فرحان فيا

-سامح: وأنا هفرح فيكي ليه

-نجلاء: عشان كنت رايحة أكل من المطبخ

-سامح: طب ما تكلي هو أني حوشتك

-نجلاء: تلاقيك باصصلي في الأكل

-سامح: وَكَل ايه اللي هبصلك فيه ، ده انتي حتى شكلك مربرب وحلو

-نجلاء: ايه مربرب دي ؟؟؟ لو سمحت أنا شكلي سمبتيك

-سامح: لأ انتي شكلك حلو اكده

-نجلاء وهي تمط شفتيها : يا سم !

-سامح في نفسه: ايه البت الغريبة دي ، مالها اخدة في نفسها مجلب اكده ليه ، بس البت الصراحة مدملكة في بعضيها شبه البطة البلدي المتزغطة صووح

....

في خارج المنزل ،،،

-ابراهيم : واد يا معتز

-معتز: ايه يابوخليل

-ابراهيم: البت نجلاء مش باينة

-معتز: ليه هي أد الكف لا سمح الله ، دي شبه ضرفة الدولاب هتبقى مش باينة ازاي يعني ؟؟

-ابراهيم: يا واد اسكت ، بت خالك كانت قاعدة هناك من شوية وبعد كده مشوفتهاش

-معتز: تلاقيها بتعث هنا ولا هنا ، ما انت عارفها لو ملاقتش حاجة تعملها هتدور ع حاجة تاكلها

-ابراهيم: أنا هاروح أشوفها

-معتز: خد راحتك آحـــــاج

-ابراهيم: مش جاي معايا ؟

-معتز: لأ

-ابراهيم: نفسي أعرف جايب البرود ده منين ؟؟ في واحد مايخفش ع بنت خاله !!

-معتز: نجلاء !!! دي يا والدي مايتخفش عليها ، دي يتخاف منها

-ابراهيم: يا ساتر عليك ، اوعى من سكتي

-معتز: أل يعني أنا اللي ساددها

....

بحث ابراهيم عن نجلاء داخل المنزل إلى أن وجدها جالسة على المقعد و....

-ابراهيم: نجلاء .. نجلاااااااء ، مالك يا بنتي

-نجلاء: الحقني يا انكل اتكعبلت ورجلي ورمت

-ابراهيم : بتقولي ايه ؟؟

-سامح وقد منعه من الاقتراب : رايح فين يا حاج؟

-نجلاء بصوت مرتفع : سيبوه ده جوز عمتي

-سامح: لامؤاخذة يا حاج ، اللي مايعرفك يجهلك

-ابراهيم : هه .. ولا يهمك يا بني ، ايه اللي حصلك يا نجلاء يا بنتي

قصت نجلاء على ابراهيم ما حدث لها ، بينما ظل سامح صامتاً يستمع إلى ما يقولون و..

-سامح في نفسه: ممم.. طلع اسمها نجلاء ، والله اسم موش بطال واصل

-نجلاء: والجدع اللي هناك ده هو اللي ساعدني

-ابراهيم وقد التفت ليرى سامح: شكراً يا بني

-سامح: أني معملتش حاجة يا حاج

-ابراهيم: كتر خيرك ، ها يا نووجة قادرة تقفي

-نجلاء: مش قادرة ، رجلي لسه بتوجعني

-ابراهيم: طيب استني أما نكلم الحاج فاروق يجيبلنا دكتور ولا حاجة

-سامح مقاطعاً: هو انت تعرف الحاج فاروق يا حاج

-ابراهيم: أيوه يا بني ، ده نسيب صاحب ابني

-سامح: أها

-ابراهيم: بتسأل ليه

-سامح: اصل أنا وِلد الحاج فاروق ، سامح !

-ابراهيم: بجد ؟؟ اهلا بيك يا بني ، انا برضوه بقول الشهامة دي متخرجش بره العيلة

-سامح: الله يكرمك يا حاج ، ع العموم أني بعت أجيب البت نبوية الممرضة وهي هتعالج الست نجلاء

-ابراهيم: تسلم يا بني

جاءت نبوية الممرضة مع سعدية لتكشف على قدم نجلاء وتربطها برباط ضاغط ، بينما ظل سامح باقياً حتى اطمأن عليها ثم رحل ...

-نجلاء في نفسها : ماله الجدع ده بيبصلي كده ليه ، شايفني بلياتشو قصاده ، استغفر الله العظيم

-نبوية: هي كويسة يا سي سامح

-سامح وهو يعطيها المال : طب خدي دول يا نبوية

-نبوية بفرحة: ياخد عدوينك يا سي سامح ، ونفرحوا بيك اجريب

-سامح: توشكري ، يالا روحي شوفي اللي وراكي

-نبوية : حاضر

-سعدية: ان شاء الله يا بتي هتبجي كويسة

-نجلاء: ان شاء الله

-ابراهيم: هتقدري تمشي عليها ؟

-نجلاء: اه ، هسند عليك يا أنكل

-سامح: أني ممكن يعني ..آآآآ... أساعدكم ..آآآ

-نجلاء: شكراً

-ابراهيم: كتر خيرك يا بني

رفضت نجلاء أن يساعدها سامح مرة أخرى واكتفت بأن تستند على زوج عمتها ابراهيم حتى تصل إلى المكان المخصص للسيدات ، فقد وصل المأذون الآن إلى المنزل ، وانطلقت الزغاريط عالياً و.. !!!

....

الحلقة السابعة والخمسون :

وصل المأذون الآن إلى المنزل ، وانطلقت الزغاريط عالياً ، وأطلقت بعض الأعيرة النارية في الهواء ايذاناً ببدء مراسم عقد القران ..

كانت نور في غرفتها بالطابق العلوي تشعر بالتوتر والضيق والاختناق ، هي رافضة لتلك الأكذوبة ، ولكنها في نفس الوقت لا تستطيع أن تكشف الملعوب الذي

قامت به والدتها أمام الجميع وإلا ستكون العواقب وخيمة ، لذا عليها الآن أن تتحمل ذاك العذاب النفسي حتى تعود إلى القاهرة مرة أخرى وتنفصل عمن خدعها ..

-نايا بفرحة : المأذون جه يا أحلى عروسة

-ريم: أخيراااااااااااا ، النحس هيتفك عننا وهتتجوزي يا لوزة

-نور: هه

-نايا: مالك يا نور مش على بعضك من الصبحية

-نور: عادي

-نايا: في ايه اللي مضايقك

-نور: مافيش

-نايا: ده انا اختك ومش هتوه عنك يا نور

-نور: يا نايا عشان خاطري ، سيبيني في حالي الوقتي

-ريم: خلاص يا نوئة هي تلاقيها بس صعبان عليها انها هتتجوز وتسيبكم

-نايا: مممم..

-ريم: عقبالنا يا رب

-نايا: بقيتي هتموتي ع الجواز

-ريم: أنا طول عمري ياختي هموت عليه ، بس محدش حاسس بيا

صعدت كلاً من رباب وهدى إلى غرفة نور ، ولحق بهم زياد ..

-رباب من الخارج : لوووولوووولي

-هدى: يالا يا عروستنا ، عريسك مستني على نار تحت

-رباب: والمأذون جه ، وهنكتب الكتاب ونعلي الجواب

-هدى: هههههههههههه ، مبروك يا رباب

-رباب: الله يبارك فيكي يا هدهووودة

-نايا: اومال فين العريس ؟؟ مش المفروض يجي ياخدها من ايدها

-رباب: طالع ورايا أهوو

-زياد من الخارج : احم..احم ... ممكن أدخل

-هدى: اتفضل يا عريس

-رباب: خش يا بني ماتستأذنش

بالفعل دلف زياد إلى داخل الغرفة وشاهد عروسته نور وهي متألقة في فستانها الأبيض ، كانت نور تضع الطرحة الشفافة على وجهها لتخبيء نظرات الاحتقار لزياد، بينما كان هو يشعر بسعادة داخلية في نفسه لا يعرف مصدرها ، مد يده ليمسك بيد عروسته ، ولكن نور ظلت ثابتة كالصنم في مكانها إلى أن دفعتها نايا و..

-زياد في نفسه: ماشاء الله قمر ، ربنا يباركلي فيكي يا أحلى حاجة حصلتلي وهتحصلني

-نايا: يالا يا عروسة ، روحي مع عريسك

-نور: هه

-نايا: تعالى يا عريس خد ايد عروستك

-رباب: لوووولوووولي

-زياد بقلق : آآآآ..ازيك

-نور باقتضاب: تمام

-هدى: يالا يا ولاد ، الناس مستنينكو تحت

-رباب: زي القمر ، الله يحميكو يااااا رب ويكفيكو شر العين

-هدى: اللهم امين

-ريم: مبروك عليكي عريسك الخفة يا عروووسة يا مزينة الزفة ♫

-نايا: ههههههههههههههههه

-ريم: ما تغني معايا ياختي ولا أنا هغني لوحدي

-نايا: كفاية انتي اللي شايلة الليلة

نزل زياد بصحبة نور وتوجهوا إلى حيث الصوان المقام لهما .. كان الجميع في انتظارهم وتعلو وجوههم الفرحة والبسمة

كان سامح يقف من على بعد يراقب الوضع ، ورغم رؤيته لنور بالفستان الأبيض إلا انه لأول مرة شعر بعدم الرغبة في الانتقام منها ، كان فاروق قد رأى ابنه يقف بعيداً فتوجه إليه و ...

-فاروق: كنت فين يا ولد من الصبح ؟؟

-سامح: مصلحة بجضيها يا بوي

-فاروق: مصلحة ايه دي ؟؟ اوعى تكون يا ولد ناوي ع مصيبة !! أني مش ناجص

-سامح: لأ يا بوي والله ما عملت حاجة ، أني بس ..بس

-فاروق: انت ايه ما تنطج ؟؟

-شخص ما من بعيد: يا حاج فاروق العرسان وصلوا

-فاروق: طيب جاي

-شخص أخر: يااااا حاج ، الناس بتسأل عليك

-فاروق : ماشي

-فاروق: هنتكلم بعدين يا سامح ، بس اقسم بالله لو ناوي ع مصيبة من بتوعك مش هيحصل طيب

-سامح: اطمن يا بوي ، أني هبسطك

-فاروق: استر يا رب

....

في داخل صوان الفرح ،،،

جلس زياد بجوار نور على الكوشة المخصصة لهم ، واجتمع حولهم الأصدقاء والأقارب و..

-معتز وهو ينظر لنايا : مبرووووووك آعريس ، النبي قمر ومنور

-زياد: الله يكرمك ، بس ارحم عينك شوية

-معتز: آآآآآخ .. يا بختك

-زياد: استرها يا رب

-حسام: مش هتخلص منه النهاردة

-وليد: الليلة ليلتك يا عريس ، عاوزين أسد بيرمح

-معتز: لم نفسك انت وهو

-نايا: ماشاء الله لاقيين ع بعض أوي

-ريم: جدااااا

-منى: مبروك يا أحلى عروسة ، تتهنوا يااااا رب

-هدى: افردي وشك يا نور ، الناس بتتفرج عليكي

-نور: ان شاء الله

جلس والد حسام (مصطفى) بجوار والد ريم (وجدي) ، وظلوا يتحدثان سويا و..

-مصطفى: أنا اتشرفت بمعرفتك يا استاذ وجدي

-وجدي : الله يكرمك يا د. مصطفى

-مصطفى : عنده حق حسام ابني يحكي عنكم بكل خير

-وجدي: الله يخليك ، ده بس من اصلكم الطيب

-مصطفى: بسم الله ماشاء الله ، بنتك كمان شكلها محترم ومؤدب

-وجدي: أنا مربيها كويس ، وهي الحمد لله بتسمع كلامي أنا ووالدتها

-مصطفى: احنا ان شاء الله أما نرجع بالسلامة عاوزين نجي نزوركم

-وجدي: تنورونا والله

-مصطفى: الله يخليك ، وربنا يعمل اللي فيه الخير

-وجدي: يا رب

....

-طاهر: تعالى يا عريس عشان نكتب الكتاب

-زياد: حاضر يا بابا

-معتز: الدفتر يا شيخنا بسرررعة

-حسام: يالا يا رجالة نشهد ع اللحظة المصيرية دي

-وليد: هتبص ولا هتمضي يا عريس

-زياد: لأ هختم

-الجميع: ههههههههههههههه

جلس زياد بجوار المأذون وفي مقابله جلس الحاج فاروق وكيل العروسة ، وبدأت مراسم عقد القران ، كانت نور تراقب بعيونها ما يحدث وبداخلها بركان ثائر ، هي ترفض ما يحدث ولكنها عاجزة عن الاعتراض ، ترى الفرحة في أعين والدتها

ومن حولها ، فتعجز عن النطق بما يشتعل في صدرها ، أصبح ما عليها الآن هو الصمت إلى أن تستطيع أن تواجه زياد بالحقيقة وتنهي تلك المهزلة .. ظلت شاردة لفترة إلى أن جاء إليها أحد الأشخاص ومعه الدفتر لكي توقع على عقد الزواج .. أمسكت بالقلم وظلت مترددة .. الكل يترقب ما ستقوم به ، لا مفر أمامها إلا أن توقع بالموافقة رغم رفضها لما يحدث

-مساعد المأذون: وقعي هنا يا عروسة .. يااااا عروسة

-هدى: يالا يا عروسة ، امضي

-رباب: ها يا نور

-نور: طيب

وما إن وقعت نور على عقد الزواج حتى عَلا صوت الزغاريط وانطلقت الأغاني و..

-حسام: مبروووووووووووك

-طاهر وهو يقبل ابنه : الف مبروك يا بني

-زياد: الله يبارك فيك يا بابا

-فاروق: مبروك يا ولدي

-زياد: الله يبارك فيك يا حاج فاروق

-هدى وهي تحتضن رباب: مبرووك يا رباب يا حبيبتي

-رباب: الله يبارك فيكي يا هدهوودة ، عقبال ما نفرح بعيالهم

-هدى: يا رب أمين

-نايا: مبروك يا عروسة

-ريم: مبرووك يا أحلى نانووو في الدنيا

-منى: الف مليوووون مبروك يا عروسة

-نور في نفسها: بتباركولي على ايه ، ع بختي المهبب ولا حظي الأسود ، ده انا اضحك عليا واتبعت بالرخيص واتقبض فيا تمني من بدري

-معتز: مش يالا بقى نرقص ونظيط ، احنا مش أعدين في عزا

-حسام: ايوووه يالا يا عريس

-زياد: اصبروا عليا أما أسلم على عروستي الأول

-وليد: وماله يا عريس

صعد زياد بجوار عروسته ليهنئها بعقد قرانهم و..

-زياد وهو يقبلها من جبينها : مبروك يا عروسة

-نور: ميرسي

-زياد: ممكن أرفع الطرحة بقى عشان أشوف القمر اللي مستخبي

-نور بضيق: طيب

-زياد وهو يرفع الطرحة: ماشاء الله ، كنتي مخبية الجمال ده كله فين

-معتز وهو يجذب زياد من يده : يالا بقى ، خلي الكلام بعدين ، ده وقت الفرح والانبساط

-زياد: ياض انت رزل

-معتز: اوفكوووورس

بدأ زياد وأصدقائه الرقص على بعض الأغاني ، بينما ظلت نور جالسة في مكانها ورفضت حتى أن تتحرك مع الفتيات حولها

-نايا: قومي بقى ماتبقيش بايخة

-نور: أنا مبسوطة كده ، مش عاوزة أقوم

-منى: سيبيها براحتها

-رباب: لووووولوووولي ، يالا يا بنات عاوزين نهيص للعروسة

-ريم: طبعاااااااااااااا ، وهو احنا عندنا كام نور

-هدى: ربنا يخليكوا لبعض

كانت سلوى تجلس مع نجلاء وبعض النساء وتنظر للفرح بنوع من الاشمئزاز و..

-سلوى بقرف: ايه ياخواتي الفرح الأورديحي ده ، فين فرحك يا منى كان كله زيطة وزمبليطة ، مش الفرح الساكة ده اللي متشحططين فيه من أخر الدنيا .. يا ريتني ما جيت ، مانابني بس إلا هدة الحيل والتعب

-سلوى: مالك يا نوجة ساكتة ليه

-نجلاء: ولا حاجة ، بس رجلي بتوجعني

-سلوى: مقولتليش هو حصلها ايه ؟

-نجلاء: عادي يعني

-سلوى: ممم.. بقى مش عاوزة تقوليلي

-نجلاء: الله يا طنط ، أصل الموضوع مش مستاهل

-سلوي وهي تمط شفتيها: طيب

....

في داخل المنزل

- فاروق : يالا يا سعدية جوام هاتي الوكل لكل الناس

-سعدية: حاضر يا حاج

-فاروق: بسرعة متتأخريش

-سعدية: ع طول يا حاج ، يالا يا بت انتي وهي ، هاتوا الوكل وده بسرعة حدا الضيوف

....

وقف سامح بمفرده بعيداً عن ضوضاء الفرح ، أخرج هاتفه المحمول ليطلب أحد الأشخاص و ...

-سامح هاتفيا: ها انتو فين دلوجيت ؟؟؟؟

-المتصل: ....

-سامح: يالا بجى ، والله ما يوحصل أبداً مش ده اللي اتفجنا عليه

-المتصل: ....

-سامح: ماشي أني منتظركم ، سلام !!

-سامح: هيييييح ، يا ترى يا بوي هتعجبك المفاجأة اللي محضرها لبت عمي وعريسها ولا لع .... !!!!

....

الحلقة الثامنة والخمسون :

كانت الأجواء في الفرح تسير هادئة نوعاً ما إلى أن جاء ميكروباص ونزل منه أحد الأشخاص وأخرج هاتفه المحمول وطلب سامح و...

-برعي هاتفياً : ألووو ، ايوه يا استاذ سامح انت فين ؟؟ احنا وصلنا

-سامح: انا واجف جمب الدوار ، انتو فين بالظبط ؟

-برعي: موجودين يا باشا

-سامح: خلاص شوفتكم ، أنا جاي حداكم

-سامح: ايه اللي أخركم كل ده

-برعي: الطريق يا باشا

-سامح: طيب ، عاوزكم تعملوا الواجب مع العريس ، انتو فاهمين

-برعي: ده احنا هنظبطله الليلة ع الأخر

-سامح: عظيم جوي

-برعي: طب مافيش حاجة كده تحت الحساب يا باشا

-سامح: خد ، والباجي لما تخلصوا

-برعي: ياخد عدوينك يا بيه

....

في داخل صوان الفرح ،،،

بدأ توزيع الطعام على الضيوف الحاضرين وتقديم المشروبات لهم و...

-فاروق: حط يا وِلد الوكل هناك لأهل العريس

-شخص ما: حاضر يا حاج

-فاروق: وانت يا واد يا منعم ودي الأكل حدى الجماعة دول

-منعم: ماشي يا حاج فاروق

-سعدية: اتفضلوا يا هوانم الوكل

-سلوى: شكراً يا حاجة

-سعدية: كلي يا بتي ، ده الأكل نضيف والله

-نجلاء: شكراً يا طنط ، حاضر هاكل

-رباب: تعالي أما نشوف يا هدى المعازيم كلوا ولا لسه

-هدى: حاضر ، البركة الصراحة في سعدية هي اللي شايلة الليلة كلها

-رباب: ربنا يكرمها

-هدى: عنك يا سعدية

-سعدية: اجعدي ارتاحي يا ست هدى ، احنا هنعمل كل حاجة ، ده الحاج فاروق موصيني

-هدى: ودي تيجي برضوه

-سعدية: والله ما يحصل أبداً ، خليكوا مع العروسة وأني هاقوم بالواجب

-رباب: ربنا يعينك يا رب

....

-سلوى: أنا هاروح الحمام وراجعة تاني

-نجلاء : ماشي يا طنط

انصرفت سلوى بعيداً عن نجلاء ، ولمحهاسامح وهي تجلس بمفردها فتوجه إليها و...

-سامح: سلامو عليكو

-نجلاء بقرف : وعليكو !!

-سامح: طب ردي السلام عدل ، ازيك دلوجيت

-نجلاء: الحمدلله

-سامح: في حاجة نجصاكي ؟

-نجلاء: لأ شكراً ، كله موجود يا بلدينا

-سامح بضيق : ايه بلدينا دي ؟

-نجلاء: اومال عاوزني اقولك ايه

-سامح: أني اسمي سامح

-نجلاء: أها

-سامح: يعني مش عاوزة حاجة ؟

-نجلاء: لأ !!

عادت سلوى ورأت سامح يتحدث مع نجلاء فأسرعت الخطى لتعرف من هو ذاك الشخص و...

-سلوى: اتأخرت عليكي يا نوجة

-نجلاء وقد اضطربت من رؤية سلوى : آآآآ.. لأ يا طنط

-سلوى: مين حضرتك يا أخ؟

-سامح: أني ابن عم العروسة

-سلوى: أها ، وبتعمل ايه هنا ؟

-سامح: بطمن ع الست نجلا

-نجلاء: على فكرة أنا اسمي نجلاء مش نجلا

-سلوى بخبث : قولتلي بقى

-سامح: عن اذنكو ، ولو في حاجة ناجصة جولولي

-سلوى: وماله مش عيب

......

-فاروق بغضب: ايه اللي عملته ده يا ولد ؟

-سامح: خير يا حاج

-فاروق: مين الناس اللي واجفة بره الدوار دي

-سامح: يا بوي آآآآ...

-فاروق: جول يا وِلد

-سامح وهو يتجه ناحية الصوان: هتعرف دلوجيت يا حاج

-فاروق: يا ولد استنى ، يا سامح يااا.. لا حول ولا قوة إلا بالله

صعد سامح إلى المسرح حيث يتواجد زياد وأصدقائه ، وأخذ الميكروفون وتحدث فيه و..

-سامح: مبروك يا عريس ، يا زين ما اخترت و......

-هدى بقلق : استر يا رب ، ناوي على ايه ده كمان

-رباب: مين ده يا هدى

-هدى: ده سامح ابن الحاج فاروق اللي حكيتلك عليه

-رباب بتوتر: يالهوي ، لأحسن يكون ناوي يعمل مصيبة

-معتز: ايه اللي طلع الرزل ده

-زياد: مش عارف

-حسام: مين ده ؟

-وليد: معرفش

-حسام لزياد: مين ده يا زياد ؟

-زياد: ده الزفت سامح ابن عم نور

-حسام: اها

-وليد لحسام : مين ؟

-حسام: ابن عم نور

-وليد: طيب

-نور : ايه اللي جابه ده !!

-نايا: مش عارفة ، ربنا يستر يا نور ، مش ناقصين فضايح

-نور: ربنا يعديها ع خير

-ريم: مين ده يا نوئة ؟

-نايا: ده ابن عمنا سامح

-منى: هو في ايه ؟

-سامح : الليلة ليلتلك آعريس ، وأني هعمل معاك السليمة ..

-معتز: ناوي على ايه ده ؟

-زياد: خلوا بالكوا

-حسام: احنا جاهزين لأي حاجة

-وليد: متخافش يا زياد

-زياد : أنا مش خايف ، أنا بس.. آآآآ....

-سامح مكملاً: أني حبيت أعمل مع بت عمي الله يرحمه الواجب ومع عريسها البيه الظابط ، وجيبتلكم أجدعها فرجة من المنصورة عشان تحيي الفرح للصبح ، ومبروك للعرايس وربنا يتمملكم إبخير ...

-زياد: فرقة ؟؟

-معتز: عوالم !!

-نور: ايه ؟

-نايا: مش ممكن

-ريم: بيتكلم جد ده

-رباب: فرقة ؟؟؟

-هدى: غريبة أوي

-فاروق: الله يحظك يا واد يا سامح ، جايب فرجة لبت عمك ، والله براوة عليك

بدأت الفرقة الشعبية في عرض فقراتها وأشعلت الأجواء وظل الجميع يحتفل مع العروسين و...

-سامح: ايه رأيك يا بوي في المفاجأة دي ؟

-فاروق: حاجة مليحة الصراحة

-سامح: يعني عجبتك

-فاروق: جوي جوي ، ده أني كنت خايف لتعمل امصيبة ولا حاجة اكده

-سامح: لأ اطمن يا بوي أني وعدتك اني هعدي الليلة ع خير

-فاروق: الله يباركلي فيك يا ولدي

-هدى: الصراحة الواد سامح عمل حاجةغير متوقعة بالمرة

-رباب: اه جدا

-هدى: الحمدلله ان اليوم لحد الوقتي ماشي كويس

-رباب: يستاهل الحمد ، وماشاء الله عليهم العيال زي الفل عاملين شغل حلو

-هدى: جداااااااااااا

استغل معتز وجود والده بالقرب منه ، فنزل عن المسرح وتحدث معه حول نايا و...

-معتز: بص يا بوخليل هناك !

-ابراهيم: فين ؟

-معتز وهو يشير إلى نايا: ع المزة اللي جمب العروسة دي

-ابراهيم: اللي لابسة فستان لبني

-معتز: أيوون ، ايه رأيك بقى

-ابراهيم: ماشاء الله حلوة ، دي عشاني يا واد ؟

-معتز: لأ عشاني آحـــاج

-ابراهيم بعدم فهم: نعم ؟

-معتز: دي اللي أنا نوي أكمل نص ديني ان شاء الله معاها

-ابراهيم: طب وأنا هكمله مع مين ؟

-معتز: أنا مالي آحــاج ، انت خدت فرصتك قبل كده ، سيبني أحــاول أنا بقى

-ابراهيم: ده أنا أبوك ، تستخسر فيا الحلويات دي

-معتز: وأنا ابنك برضوه ، سيبني أخد فرصتي

....

كانت ليلة جميلة بحق ، وحينما أوشكت على الانتهاء كانت هناك فرقة اخرى لتزف العروسين إلى غرفتهما و...

-فاروق: يالا يا عرايس، الفرجة جت وهتزفكم لأوضتكم

-طاهر: كتير والله يا حاج فاروق اللي انت عمله ده

-فاروق: مش كتير ع بت اخوي الله يرحمه

-زياد: مش يالا بينا يا عروسة

-نور: اووف

-زياد: مالك ؟

-نور: مافيش

-زياد: طب يالا

-رباب: لوووولوووولي ، الف الف مبرووووك يا حبايب قلبي

-هدى: ربنا يحميكم من العين

-معتز من بعيد: ارفع راسنا يا عريس

-ابراهيم: اختشي يا واد

-معتز: الله ، هو أنا قولت حاجة غلط

-حسام: شيد حيلك يا بطل

-وليد: متنساش اللي وصتك بيه

-زياد: اتهدوا بقى

أخذ زياد نور من يديها وصعد بها درجات السلم إلى غرفتهما ، صعدت ورائهما كلاً من رباب وهدى لتتأكد من تجهيز كل شيء و..

-هدى: مش هوصيكي ع زياد يا حبيبتي

-نور: ربنا يسهل

-هدى: افردي وشك شوية

-نور: يعني أعمل ايه ؟ أنا تعبانة

-هدى: انتي عروسة ، ولازم تضحكي في وش جوزك مش معقول من أول يوم كده ضرباله البوز ده

-نور وهي تصطنع الابتسام : كده حلو

-هدى: اه

-رباب: خد بالك من عروستك وأوعى تزعلها

-زياد: في عينيا يا أمي

-رباب: ربنا يباركلك فيها ويكفيكم شر العين يا حبيبي

-زياد: يارب ان شاء الله

-رباب بخبث : صنية العشا هناك أهي ، اتعشوا و هههههههههههه.. انت فاهم بقى

-زياد: خلاص بقى يا أمي

خرجت هدى ورباب من الغرفة ليتركوا زياد ونور معاً لأول مرة بعد أن صارا زوجين ...

اقترب زياد من نور التي كانت تجلس على طرف الفراش و...

-زياد برومانسية : آآآ... نور

تجاهلته نور ولم ترد عليه ، فمال زياد ناحيتها قليلاً ووضع يده على كتفها و...

-زياد: نور .. آآآ.. مش ناوية آآآآ..

وفجأة انتفضت نور من مكانها وقامت بـ صفع زياد على وجهه وسط ذهول تام منه .... !!!

....

الحلقة التاسعة والخمسون :

اقترب زياد من نور ومال ناحيتها قليلاً ، ثم وضع يده على كتفها وفجأة انتفضت نور من مكانها وقامت بصفع زياد على وجهه وسط ذهول تام منه

طرااااااااااااخ !!!!

استشاط وجه زياد وكان على وشك أن يفتك بنور التي تراجعت للخلف و..

-نور: اياك تفكر تقرب مني ولا تلمسني يا كداب ، لعبتك اتكشفت خلاص

-زياد: انتي اتجنني ، ايييييييه اللي عملتيه ده

-نور وهي تتراجع للخلف: دي أقل حاجة أرد بيها عليك وعلى كدبك ، أنا عرفت كل حاجة ، انت واحد كداب ومخادع ممكن تعمل أي حاجة عشان الفلوس ، ممكن تبيع نفسك للي يدفعلك أكتر

-زياد بعصبية : انتي واعية للي بتقوليه ده

-نور مكملة : خلاص تمثليتك المزيفة دي اتكشفت ، ولعبتك الحقيرة أنا فهمتها وأنا عرفتك ع حقيقتك ، مجرد واحد واطي وقذر و..

لم تكمل نور كلامها حيث بادرها زياد بصفعة قوية على وجهها أخرستها على الفور

طراااااااااااااااخ !!

-زياد: اخرسي وماتفتحيش بؤك بحرف واحد

-نور: بتمد ايدك عليا

-زياد وهو يسحبها من شعرها: وأموتك كمان لو فكرتي تطولي لسانك ولا ايدك عليا تاني يا هانم

-نور متألمة آآآآآآآآآه .. ابعد عني ، أنا بكرهك ، بكرهك

-زياد بعد أن تركها : ولما انتي بتكرهيني وافقتي تتجوزيني ليييييه ؟؟ هاااااه ردي عليا يا هانم

-نور وهي تبكي : وافقت بس عشان خاطر أمي

-زياد: أفندم ؟؟

-نور: عشان مانتفضحش قصاد الناس ، لكن انت زيك زي سامح ، بس عارف هو أحسن منك ع الأقل بيحبني من قلبه ، مش زيك بتمثل

-زياد وهو يصفعها مرة اخرى: اخرسي .. طراااااخ

-نور: آآآآآآآآه ... ده اللي انت بتعرف تعمله وبس ، بس لو كنت أعرف انك كداب من الأول مكونتش وافقت ، لكن للأسف عرفت متأخر ومكنش قصادي حل تاني إلا اني اتنيل اوافق ع الجوازة دي

-زياد بغضب : اسكتي مش عاوز اسمع صوتك خالص

-نور بعصبية : لأ مش هاسكت

-زياد بضيق : بسسسسسس ، مش عاوز أسمع حاجة

-نور: أول ما نرجع القاهرة تطلقني ، أنا مش عاوزة أفضل على ذمتك ثانية واحدة

-زياد: ....

-نور: سمعتني ، أنا بقولك تطلقني

-زياد في نفسه : لا حول ولا قوة إلا بالله

-ثم صاح بها : انتي طرشة ، بسسسسسسس بقى ، اخرررررسي

....

في غرفة معتز ووالده

-معتز: زمانت زياد هايص الوقتي

-ابراهيم: يا بني ادعيله ربنا يسهله

-معتز: ده أنا بدعيله من قلبي والله ، بس مقوتليش ايه رأيك آحـــاج في عروسة ابنك المستقبلية

-ابراهيم: الصراحة هي حلوة

-معتز: حلوة بس ، دي قمر وجميلة الجميلات وحاجة اييييه عسل ع الأخرررر

-ابراهيم: حيلك حيلك

-معتز: جوزهالي يابا

-ابراهيم: يا واد اصبر

-معتز: لأ خلاص أنا صبرت كتير ، اخطبهالي من أمها

-ابراهيم: اصبر لما يطلع علينا نهار

-معتز: ماشي آحـــاج

.....

في مكان ما بالقرية ،،،

كان سامح يجلس برفقة عبد الرازق يتسامران سوياً و...

-سامح وهو يدخن : عارف ياض يا عبد الرازق

-عبد الرازق: ايه يا سي سامح؟

-سامح: أني دلوجيت معدتش يفرج معايا ان كانت بت عمي اتجوزت ولا لع

-عبدالرازق: أها

-سامح: أهي بجت عادية خلاص بالنسبالي

-عبد الرازق: أومال كنت لامؤاخذة يعني هتموت عليها و..

-سامح: أني كنت مفكر اني هاموت عليها ، بس الصراحة دلوجيت لع

-عبد الرازق: وايه اللي غير تفكيرك إكده يا سي سامح؟

-سامح: البت عمرها مافكرت فيا ، وأني كنت أخدها ماسجلة تحدي معاها ، وكنت الصراحة مفكر انها عاملة ملعوب عليا هي والولية أمها عشان تخلص مني ، لكن طلع الكلام ابجد واتجوزت الظابط

-عبد الرازق: أها

-سامح: أني موتي وسمي اللي يستغفلني أنا ولا أبوي

-عبد الرازق: ايوه

-سامح: وأنا بعت ناس يسجالوا عن الظابط وطلع من عيلة

-عبد الرازق: وبعدين

-سامح: بس

-عبد الرازق: بس يمكن الظابط ده يطلع طمعان فيها ولا حاجة

-سامح: معتجدش ياض يا عبد الرازق

....

في الغرفة التي بها سلوى ونجلاء ،،،

-سلوى: قوليلي بقى حكاية الواد الفلاح

-نجلاء: فلاح !! قصدك مين ؟

-سلوى: قريب العروسة ده

-نجلاء: ماله

-سلوى: احكيلي هو يعرفك منين

-نجلاء: لا حكاية ولا رواية ، طنط بقولك ايه

-سلوى: قولي يا حبيبتي

-نجلاء وهي تضع الملأة على وجهها : أنا تعبانة وعاوزة أنام ، تصبحي على خير

-سلوى: بقى كده ، طيب

-نجلاء في نفسها: ايه الست الغريبة دي ، حاشرة نفسها في كل حاجة ، والله ولا هعبرها .. أنا ناقصة قرف !!

....

في غرفة وليد ومنى ،،،

-وليد: بس ايه الشياكة والجمال ده يا مزتي

-منى: ماتكسفنيش بقى

-وليد بغمزة : الظاهر ان الواحد صحته بتيجي ع الأرياف

-منى: ايه مالك بتبصلي كده ليه ؟

-وليد: ماتيجي ونجيب مليجي

-منى: ههههههههههه وطي صوتك ، عيب كده

-وليد: هو ايه بس اللي عيب ، ده احنا لسه عرايس ، تعالي بس ، وبعدين دي فرصة ، امك ملبوخة عننا ، ربنا يجعل كلامنا خفيف عليها

-منى: انا مستغربة فعلا انها مش مركزة معانا

-وليد: ربنا يلبخها كمان وكمااااااان

....

في غرفة طاهر ورباب ،،

-طاهر: الحمدلله اليوم عدى على خير

-رباب: ايوه يا بوزياد

-طاهر: كانت ليلة مفترجة ، ربنا يهنيهم ببعض

-رباب: ياااااااا رب ، ويكفيهم شر العين

-طاهر: احنا بكرة بامر الله نلم حاجاتنا عشان نرجع

-رباب: أنا لسه والله كنت هاقولك

-طاهر: مالهاش لازمة القعدة ، وبعدين الواحد مش بيرتاح إلا في بيته

-رباب: عندك حق يا طاهر

....

في مكتب اللواء اسماعيل ،،،

كان اللواء اسماعيل الشاذلي يتحدث هاتفياً مع أحد الأشخاص و...

-اللواء اسماعيل: كله تمام

-المتصل: تمام يا باشا ، خلاص اتجوزوا ، ومافيش أي حاجة غريبة حصلت

-اللواء اسماعيل: عظيم أوي ، استمروا في مراقبتهم بدون ما يحسوا ، ولو في أي حاجة بلغني فوراً وأنا هبعتلك الدعم

-المتصل: تمام يا فندم ، تؤمر بحاجة تانية

-اللواء اسماعيل : لأ .. سلام

-المتصل: سلام يا باشا

....

في غرفة الحاج فاروق ،،،

كان الحاج فاروق يجلس مع زوجته سعدية فطلب منها أن تذهب إلى المطبخ لتطهو له طعاماً طازجاً و...

-فاروق : جومي يا سعدية اطبخيلي حاجة أكلها

-سعدية: الوكل كتير تحت يا حاج

-فاروق: لأ أنا عاوز حاجة من ايدك انتي يا سعدية ، أصل أني مش بيعجبني وكل البنتة

-سعدية: الله يكرمك يا حاج ، حاضر ، تحب أطبخلك ايه

-فاروق: اعمليلي حمام محشي بايديكي الحلوين دول ..

-سعدية: عينيا يا حاج

-فاروق: أني هخلص شوية مصالح إكدة ، تكوني انتي طبختي الوكل

-سعدية: ايه ده يا حاج ، هتخرج دلوجيت ، ده احنا داخلين ع الفجر

-فاروق: وفيه ايه يا ولية

-سعدية: مافيهاش يا حاج

-فاروق: روحي خلصي اللي جولتلك عليه ، واني راجعلك تاني

-سعدية: حاضر يا حاج

ارتدى الحاج فاروق ملابسه وخرج في تلك الساعة المتأخرة لكي يقابل أحد الأشخاص و...

-فاروق : طلبت تجابلني ليه دلوجيت ؟

-بهجت وهو يعطيه بعض الأوراق : ايهاب باشا بيسلم عليك وباعتلك نقوط العروسة

-فاروق: ايه دول ؟

-بهجت: عربون المحبة اللي بينا

-فاروق: مش فاهم ؟

-بهجت: أوراق تخليص الأرض اللي كنت عاوزها

-فاروق: عملتها ازاي دي

-بهجت: مافيش حاجة صعبة على ايهاب باشا

-فاروق: بس..آآآآ

-بهجت: متقلقش احنا على اتفاقنا ، وهنجيبلك الأرض من الولية أمها

-فاروق: الله يباركلك يا اووستاذ بهجت ، وسلملنا ع ايهاب باشا ، وجوله اللي عاوزه هيكون

-بهجت: طب احنا بقى عاوزينك تعمل اللي هنطلبه منك مع العرايس

-فاروق: جولي وأني رجبتي يا سي الاووستاذ

-بهجت : عاوزين آآ...

....

Flash Back لما حدث من قبل ،،،،،

◘◘◘ علم اللواء اسماعيل من مصادره الخاصة بأن هناك نية مبيتة لاغتيال نور على يد أحد رجال ايهاب الملاح ، وأن هذا كان مقرر حدوثه بالفعل يوم زفاف الرائد وليد ، لذا طلب تعيين حراسة خاصة عليها بدون علمها وطلب من ....،،

-اللواء اسماعيل: انت أكتر واحد محدش هيشك فيه

-عمر: تمام يا فندم

-اللواء اسماعيل: عاوزك تكون زي ضلها في أي حتة تروحها

-عمر: بس الرائد زياد ممكن آآآآ.. يكشفني و..

-اللواء اسماعيل: دي شطارتك بقى انك تخليه مايحسش بده

-عمر: حاضر يا فندم

-اللواء اسماعيل : مش عاوز نور تبقى لوحدها لمدة ثانية واحدة

-عمر: حاضر يا فندم

-اللواء اسماعيل: وطبعاً زي ما أنت عارف السرية المطلوبة حتى على أقرب الناس ليك

-عمر: عُلم ويُنفذ يا باشا

-اللواء اسماعيل: مش عاوز غلطة يا حضرت الرائد

-عمر: ان شاء الله مش هيحصل حاجة

-اللواء اسماعيل: اتفضل على مكتبك وابدأ مهمتك

......

◘◘◘ في فرح وليد ،،،،

توجهت نور بصحبة اختها نايا خارج قاعة الأفراح لتطلبا سيارة أجرة ، فلحق بهما عمر دون أن تراه أي منهما ، ومن ثم رأى عمر نايا وهي تتحدث مع معتز، فسلط نظره على نور وسمع صوت زياد وهو ينادي عليها ، ثم رأى السيارة المتجهة بسرعة ناحيتها ،

التفت معتز ونايا ناحية صوت زياد ولم ينتبها للسيارة ، بينما كانت السيارة على وشك أن تصطدم بنور ، و فجأة وجدت نور من يجذبها من ذراعها ناحيته ،
ويضمها بشدة إليه بعيداً عن السيارة التي فرت من المكان دون أن يستطيع أي أحد من الموجودين التقاط أرقامها ...

-عمر وهو يحتضنها: انتي كويسة ؟؟؟

-نور بخضة : ايه اللي حصل ؟

-عمر : اهدي متقلقيش ، الحمدلله اني لحقتك ، وإلا لا قدر الله كان زمانك آآآ...

-نور وهي تبتعد عنه : هه ...

....

◘◘◘ ظل عمر ملاحقاً لنور دون أن تشعر فكان كخيال ظلها ، ما إن تكون بمفردها حتى يظهر بجوارها ، وتكرر ذلك المشهد مراراً خلال المعسكر التدريبي ،،

في التراك حينما رأى عمر نور وهي تجري مزعورة من الكلب الضخم ، لحق بها ليساعدها ..،،

تعبت نور من كثرة الجري ومن مطاردة الكلب لها فعلى ما يبدو أن الكلب مصمم على الامساك بها ، حاولت النجدة بأي أحد ولكن الكل منشغل في تدريباته ولا يوجد في مضمار الجري سوى فرقة أسود الليل فقط ، ، لذا قررت أن تتوقف لأنها لم تتحمل أن تجري اكثر من هذا و...
-عمر وقد وقف أمامها : حاسبي يا نور
-نور: هه ...

تصدى عمر للكلب الذي قفز فوقه بدلاً من نوروأمسك به جيداً ..،،
-عمر: خلاص اهدى يا ريكس ، ششششش
-نور وقد جلست ع الأرض: مش قاااادرة ، امسكه الله يكرمك كويس
-عمر: متخافيش ، المهم انتي كويسة

-زياد وقد أمسك الكلب: الله يا عمر ، هو أحنا مش هنخلص ، انت مش عندك فرقتك

، ايه اللي جايبك هنا
-عمر: وهو في حد عاقل يعمل ده مع بنت
-زياد: ده تدريب ، وهي بنفسها قالت زيها زينا ، واحنا بندرب كده

......

◘◘◘ في تدريب تسلق الجدران ،،،

حينما فقدت نور وعيها وهي تتسلق الجدار ، أسرع زياد بانقاذها ، وكان عمر يراقب المشهد من بعيد و

جاء عمر متلهفاً لرؤية نور ، وكان على وشك الصدام مع زياد
-عمر بخضة: نوووور ، مالها ، عملت فيها ايه ؟
-زياد: ابعد عنها
-عمر وقد أمسك زياد من ياقته: والله ماهسيبك ، أنت السبب في اللي حصلها
-زياد: أنا مجتش جمبها
-معتز: اهدوا يا جماعة ، خلينا الأول بس نشوف البونية

مال عمر على نور وحاول أن يحملها بين ذراعيه ، ولكن أوقفه زياد ومنعه من هذا
-زياد: إياك تفكر تقرب منها
-عمر: لأ هاقرب غصب عنك، وهشيلها أوديها للدكتور
-زياد: يبقى انت الجاني ع نفسك

تدخل معتز بين زياد وعمر وحال بينهما ، وانتقل زياد بنور إلى العيادة ليطمئن عليها ، وهنا اتصل عمر باللواء اسماعيل ليبلغه بما حدث و..

-عمر هاتفيا: أيوه يا فندم ، نور اغمى عليها واتنقلت العيادة

-اللواء اسماعيل: طب خليك وراهم وتابعلي اللي بيحصل ، ماتسيبهومش مهما حصل

-عمر: حاضر يا فندم

......

◘◘◘ في العيادة ،،،

-عمر وقد دخل إلى العيادة: ها اخبارها ايه الوقتي

-زياد: برضوه انت !!

-معتز: الحمدلله

-عمر: قولي يا دكتور هي كويسة

-الطبيب أحمد: الحمدلله

-عمر: طب أقدر أشوفها

-زياد: انت البعيد ايه مابيحسش

-عمر: أنا عاوز أطمن عليها

-زياد: وانا قولتلك هي كويسة ، امشي بقى

-عمر باصرار : مش قبل ما أشوفها وأتأكد انها بقت بخير

-زياد: ياعم بطل رزالتك بقى وحل عن سمايا السعادي

-عمر بتحدي: لأ مش ماشي ، وهات أخرك يا زياد

-معتز: احنا في العيادة يا جماعة ، اهدوا شوية ، واذكروا الله كده

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب

-عمر: لا إله إلا الله

وحينما أفاقت نور اطمأن عليها عمر ، ولما عادت مع زياد إلى غرفتها ، تحدث مع الطبيب واطمأن على صحتها مرة أخرى

-عمر: يعني هي بخير ، مافيش خطر عليها ؟

-الطبيب أحمد : لأ يا سيادة الرائد ، هي ان شاء الله هتبقى كويسة

-عمر: شكراً

....

▫▫▫ في المسبح ،،،

وبينما كانت نور تستعد للقفز حضر عمر ومعه فرقته ، كانوا يتمازحون إلى أن رأوا زياد وفرقته ، فبحث عمر بعينيه عن نور التي لم يجدها بين الواقفين ..

-عمر ضاحكاً: المياه حلوة مافيش كلام

-مازن: أهوو ده احسن يوم في التدريبات كلها

-عمر: اه الصراحة

-مازن مشيراً إلى فرقة زياد : الله مش ده زياد وفرقته

-عمر: تصدق هما .. بس فين ..فين نور ؟؟؟

-مازن: الظاهر مجتش

-عمر: استحالة ، ده أنا سايبها مع زياد

▫▫▫ أغمضت نور عينيها وقررت أن تقفز وألا تستمع إلى ما يقولون ،،

-نور: أبداً مش هنزل ، هحاول ، هيحصل ايه يعني ، ان شاء الله هنجح ، هاخد نفس عميق و..

-زياد برجاء شديد : عشان خاطري يا نور ارجعي متنطيش

جرى عمر ناحية السلم ليحاول منع نور من القفز من تلك المسافة العالية ..،،

-عمر بصوت مرتفع: نوووور ، استنيني ، متنطيش ، أنا جاي أنط معاكي

وما إن سمع عمر صوت الارتطام حتى قفز فوراً في الماء لينقذ نور ولكن لم تظهر نور أو حتى تطفو أمامهم على سطح مياه المسبح ، بحث الجميع عنها ، ثم غاص زياد ليجد نور راقدة بالأسفل وتفرد كلتا ذراعيها بعد أن فقدت وعيها من قوة الارتطام وتغيير الضغط ، حاول عمر أن يساعد زياد في انتشالها من المياه ...

سبح زياد بنور ناحية جانب المسبح ، التقطها منه معتز وحملها برفق ووضعها على الأرضية وأمال رأسها قليلاً ، ثم خرج الجميع من داخل المسبح و...

-زياد وهو يحاول افاقتها : نووور .. نووور

-عمر: دي شكلها قاطع النفس ع الاخرررر

-زياد: ان شاءالله يتقطع نفسك انت .. ارحمنا شوية

-حسام: بص شوف في جرح في دماغها

-زياد: لأ مافيش الحمدلله

-معتز: هي مش بتتنفس ولا ايه ؟؟

-عمر: باين لأ ، دي شكلها عاوزة تنفس صناعي ، حاسب أنا هعملهولها ، أنا خبير في الاسعافات الأولية اللي من النوع ده

-زياد: وعزة جلال الله هتكون محصلها لو فكرت بس تعمل ده

-عمر: انت لا بترحم ولا بتسيب رحمة ربنا تنزل

¤¤¤ ثم هدد عمر زياد بالتحقيق معه مرى اخرى في حالة تماديه مع نور ..،،

-حسام: بلاش يا زياد تتحدى نور تاني ، أهي أثبتتلك نفسها

-عمر مستفهما: يعني ايه اللي بتقوله ده يا حسام ؟؟

-حسام: زياد حب بس يشوف ان كانت نور هتعرف تنط ولا لأ ، وأهي طلعت بميت راجل وعملت ده و..

-عمر مقاطعاً: يعني انت السبب في اللي كان هيحصلها يا زياد؟

-زياد: ملكش فيه ، انا مش عارف انت مالك ومال فرقتي واللي بنعمله ما تركز مع زمايلك أحسن

-عمر: طيب ماشي !!، أنا بقى مش ورايا إلا أنت ، وهبلغ عنك يا زياد وهاقول انك بتعرض حياة زمايلك للخطر زي ما بلغت عنك قبل كده

-زياد: بتقول ايه؟؟؟

-عمر: اللي سمعته !!

-زياد: يعني انت اللي عملت فيا شكوى بخصوص نور وكنت هتحولني للتحقيق ؟؟؟؟

-عمر والغضب يعتريه : أيوه ، وياريت التحقيق جاب نتيجة معاك ، لكن عرفت بعد كده ان نور اتنازلت عن حقها في الشكوى ، وضيعت الفرصة في انك تتربى

....

▫▫▫ في تدريب الفنون القتالية ،،،

أضاف عمر بأوامر عليا اسم فرقته في مواجهة فرقة زياد حتى يضمن أن تكون نور تحت ناظريه ويرحمها قليلاً من تهور زياد معها ، وبدأ في مهمة اغاظة زياد من خلال ادعائه للحب معها حتى نجح في ايصال هذا لزياد...

▫▫▫ وكذلك كان الحال في تدريب مطاردة السيارات ، ثم صدرت الأوامر لعمر بوضع فرقته وفرقة زياد في تدريب الرهينة حتى تخسر فرقة زياد وتخرج تماماً من باقي التدريبات ،

وخلال التدريب اعترف عمر لنور بأن ما بينه وبين زياد هي منافسة لا أكثر ولا أقل وأنها لا تمثل شيء بالنسبة له

ولكن كانت المفاجأة هي فوز فرقة زياد وخروج فرقة عمر و...

-اللواء اسماعيل: كسبوا ؟؟ ازاي

-عمر: اللي حصل يا فندم ، نور قدرت تهرب مني و..

-اللواء اسماعيل: طب فاضل أي تدريبات تانية ؟؟

-عمر: الرماية بس

-اللواء اسماعيل: ماشي ، ده مقدور عليه ، انسحب انت وفرقتك من المعسكر عشان محدش يشك فيك

-عمر: حاضر يا فندم

....

◘◘◘ في القرية ،،،،

كان سامح يجلس برفقة عبد الرازق ويتوعد بالانتقام من هدى وابنتها والظابط الذي ينتوي الزواج منها و...

-عبد الرازق: متجلجش يا سي سامح ، انت اللي هتجش في الأخر

-سامح: يا بجرة بجولك الواد ناوي يتجوزها ويلهف كل حاجة في كرشه

-عبد الرازق : بس لسه هو ماتجوزهاش

-سامح: إيوه ، لكن خلاص هيكتبوا الكتاب اجريب

-عبد الرازق : طب أني ممكن أشور عليك بحاجة

-سامح: جول يا سبع البرومبة

-عبد الرازق: ايه رأيك لو جتلته !!!

-سامح: انت اتخبلت في مخك ، اجتله !! انت مش عارف هو مين ولا بيشتغل ايه

وهنا دخل عليهم أحد الأشخاص قائلاً ،،

-بهجت: وأنا عندي الحل لكل مشاكلكم

-سامح: انت مين ؟؟؟

-بهجت: أنا زي خاتم سليمان ، عندي الحل لكل حاااااااجة .... !!!

....

الحلقة الستون :

▫▫▫ وهنا دخل عليهم أحد الأشخاص قائلاً ،،

-بهجت: وأنا عندي الحل لكل مشاكلكم

-سامح: انت مين ؟؟؟

-بهجت: أنا زي خاتم سليمان ، عندي الحل لكل حااااااااجة

-سامح : اطلع بره يا جدع انت بلاش هجس ع الفاضي

-بهجت: اصبر يا سامح لما تسمع مني الأول ، ولو معجبكش كلامي أنا هطلع بره من نفسي

-سامح: انت تعرف اسمي منين ؟؟؟

-بهجت: لأ أنا أعرف عنك كل حاجة ، بس عاوز أتكلم معاك على انفراد

-سامح: مافيش حد غريب اهنة

-بهجت: لأ الكلام اللي هاقوله ده لازم يكون بينا ، وطالما مصلحتنا واحدة ، اكيييييييد هنتفق

-سامح: هه

-بهجت : خلي الأخ ده أعد هنا وتعالى معايا في عربيتي شوية

-سامح: آآآآآ

-بهجت: ماتخفش ، أنا واثق ان كلامي هيدخل مزاجك

وبالفعل ذهب سامح مع بهجت وجلسا سوياً يتحدثان داخل السيارة ..،،

-بهجت: أنا يا سيدي الاستاذ بهجت رؤوف المحامي ، تسمع عني

-سامح: لع

-بهجت: مش مهم ، المهم الوقتي أنا محامي لراجل أعمال معروف ، وهو كان ليه مصلحة مع بنت عمك نور

-سامح باستغراب: بت عمي

-بهجت: أيوه ، هي أذته في شغله وهو كان عاوز يديها قرصة ودن صغيرة

-سامح: ياما نفسي أنتجم منها ع اللي عملته فيا

-بهجت: أها .. عشان رفضتك وفضلت عليك الظابط ولا عشان الظابط هياخد الأرض اللي عليها العين

-سامح: انت عارف دي كمان ؟

-بهجت: أنا أعرف اللي انت ذات نفسك متعرفهوش

-سامح: يااا بوي ، طب وانت عاوز مني ايه دلوجيت

-بهجت: عاوزك تعمل اللي هاقولك عليه بالحرف

-سامح: والمجابل ؟؟

-بهجت: هتاخد بنت عمك والأرض وكل ما تملك

-سامح وقد اخذ يفكر فيما يقول : هــه

....

◘◘◘ في منزل الحاج فاروق فوزي ،،،

كان الحاج فاروق يتحدث مع يسري المحامي حول مشكلة الأرض حينما دخل عليهم سامح و...

-يسري : المهم يا حاج فاروق تلحق تنجز في الموضوع ده قبل ما يطلع القرار من المحافظة ، وإلا لو عرفت مرات المرحوم هتروح عليك الأرض

-فاروق: ربك يسترها ... أني لازم أتصرف وأخليها توافج تديني الأرض ان شاء الله بأي حيلة

-سامح من بعيد: أنا عندي الحل يابوي

-فاروق: سامح ، انت هنا من ميتى ؟؟

-سامح: من بدري يابوي ، وعندي الحل اللي هيريحنا من ده كله

-فاروق: حل ايه يا ولدي ؟؟

-سامح : الحل لكل مشاكلنا هو اننا نتعاون مع بهجت بيه

-فاروق: بهجت بيه مين ده يا ولد

-بهجت: سلامو عليكم يا حاج فاروق

-فاروق: وعليكم السلام ، انت مين ؟

-بهجت: أنا بهجت رؤوف المحامي ، وعندي الحل لمشكلة الأرض بتاعت المرحوم اخوك

-فاروق: ازاي

-بهجت: أنا محتاج أتكلم معاك لوحدينا

-فاروق: ده الأووستاذ يسري المحامي بتاعي

-بهجت: برضوه ، أنا عاوزك لوحدك يا حاج

-يسري وقد شعر بالحرج : طب هستأذن أنا يا حاج فاروق وأجيلك وقت تاني

-فاروق: ماشي

-بهجت: بص يا حاج فاروق مشكلة الأرض بتاعتك دي سهل اني أحلهالك

-فاروق: ازاي

-بهجت: مش مهم ازاي ، المهم الوقتي تنفذ اللي هاقولك عليه

-فاروق: طب وايه المجابل ، أكيد يعني مش هتساعدني لله في لله

-بهجت: ماشاء الله نبيه يا حاج ، وبعدين طالما مصلحتنا واحدة يبقى اطمن

-فاروق: هه

-بهجت: بص يا حاج عاوزك تطلب من مرات اخوك المرحوم ان بنتها تعمل فرحها هنا

-فاروق: ايه

-سامح بغيظ : نعم ؟؟

-بهجت: اللي سمعتوه

-سامح بعصبية : انت اتجننت ، ازاي عاوزني أوافج ان بت عمي تتجوز الدغوف ده

-بهجت: صدقني مش هتتجوزه

-سامح: بتجول ايه

-بهجت: اللي سمعته ، ده ملعوب عليك من امها هدى والبت بتجاري أمها عشان يخلصوا منك

-سامح: اييييه

-فاروق: انت جبت الكلام ده منين ؟؟ مش يمكن كدبة ؟؟

-بهجت: ماهو عشان كده بقولك خليهم يعملوا فرحهم هنا عندكو في البلد ، وهتتأكد بنفسك ان كلامي مظبوط

....

¤¤¤ في منزل الحاج فاروق فوزي ،،،،

كان سامح يتحدث مع والده الحاج فاروق حول مخطط ما ينوي تنفيذه و...،،،

-سامح: أني هخلي الرجالة يموتوه لو دخل عليها !!

-فاروق: لأ يا ولدي كله إلا الجتل

-سامح: اومال عاوزني أفضل واجف أتفرج عليه وهو بيتجوزها وبيلهف الأرض مننا

-فاروق: لأ .. اصبر وأني هتصرف

-سامح: يابوي أنا ظبطت الرجالة بتوعي ، لو دخل بنور هيبجى أخر يوم في عمره

-فاروق: بس مش خطر يا ولدي الموضوع ده

-سامح: لأ يابوي ، أني مجهز لكل حاجة

-فاروق بتردد : بس..بس

-سامح: يابوي اطمن ، أني جبل ما هعمل أي حاجة هاجولك

-فاروق: يا ولدي أنا خايف عليك

-سامح بثقة: متخافش يا حاج ، انت مخلف رجالة

-فاروق: ربك يسترها علينا

-سامح: أهوو لو طلع ملعوب زي اللي محامي مجال يبجى انكتبله عمره جديد ، ولو بيضحك علينا يبقى راح فطيس

....

◘◘◘ في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

سمعت هدى طرقات على باب المنزل فذهبت لترى من الطارق ..،،

-هدى : طيب ياللي ع الباب،أنا جاية أهوو

فتحت هدى باب شقتها لتجد أن الطارق هو ...

-هدى بفزع: انت ..!!!

-سامح: ايه يا مرات عمي ، مش هتجوليلي اتفضل

-هدى: هه .. أه ، آآآآ.. اتفضل يا سامح

-نايا: انت بتعمل ايه هنا ؟

-سامح: جاي أزوركم وأطمن عليكم وبالمرة أسأل مرات عمي عن عن فرح بت عمي

-هدى: آآآآ..

-سامح: مش انتو خلاص حددتوه

-هدى بترد: هه .. آآآآ.. اه طبعا

-سامح: طب أنا بجى عندي اقتراح أكيد هيعجبك

-هدى: ايه هو ؟

-سامح: ايه رأيكم نعمل فرحهم حدانا في البلد ؟

-هدى بقلق : بــ...بتقول ايه ؟؟؟

-سامح: اللي سمعتيه يا مرات عمي ، مش هما خلاص ناويين يتجاوزوا ، ليه بجى نخلي الفرح اهنه ، وكل أهلنا وحبايبنا هناك !

-هدى: بس..أصل الحكاية ان ...

-سامح: في ايه يا مرات عمي ؟؟ مش مبسوطة من الفكرة ، ده أبوي الحاج فاروق بنفسه هو اللي موصيني ان فرح بنت أخوه المرحوم يتعمل هناك ، ولا البيه جوزها مستعر منينا لا سمح الله !!!!

-هدى: لأ مش كده والله بس..

-سامح: من غير بس يا مرات عمي ، أبوي جال كلمة وان شاء الله الفرح هيبجى هناك ...

....

▫▫▫ في منزل الحاج فاروق فوزي ،،،

هاتفت هدى الحاج فاروق لتبلغه بميعاد كتب الكتاب حتى يعدوا العدة لتلك الليلة وما إن علم سامح بهذا حتى استشاط غضباً و..

-سامح : يعني هايتجوزها أهوو يا بوي ، وأني هطلع من المولد بلا حمص

-فاروق: اتجل يا واد

-سامح: اتجل لحد ما يتجوزها ؟؟؟ يابوي سيبني أنفذ اللي جولتلك عليه

-فاروق: هاتنفذه يا ولدي بس مش دلوجيت خالص

-سامح بضيق: يوووه

-فاروق: اسمع الكلام اللي بجولك عليه ، وبعدين لو عاوز تتجوز ، عندك اختها اللي كبيرة ممكن تتجوزها

-سامح: لع ،أني عاوز نور وبسسس

-فاروق: يبجى تعمل اللي جولتلك عليه وتصبر

-سامح على مضض: ماشي

ثم انصرف سامح وهو غير مقتنع تماماً بما قاله والده و..

-سامح: أصبر على ايه بس يا بوي ، ده أنا جايد نار من جواتي وأنا شايف نور مع حد تاني غيري ، ازاي افضل واجف اتفرج عليها وهي هتتجوز واحد غيري ، لأ وأبوي بس يجولي اتجوز اختها .. الجلب مافيهوش إلا نور وبس ، وان مكانتش ليا يبقى مش هتكون لغيري

....

▫▫▫ في شركة ايهاب الملاح ،،،

كان ايهاب الملاح يتحدث مع محاميه وكاتم أسراره بهجت عن نور و..

-ايهاب : يعني ايه الكلام ده ؟؟

-بهجت : زي ماحضرتك سمعت ، مش موجودة ، بقالها كام يوم مش ظاهرة

-ايهاب بنرفزة : ايييييه الأرض اتشقت وبلعتها ؟؟؟

-بهجت: لأ بس تقريباً مع زمايلها

-ايهاب: طب راحوا فين ؟؟

-بهجت: مش عارف

-ايهاب: ماهو أنا مشغل معايا شوية بهايم ، المفروض موضوعها ده كان خلص من زمان ، أنا داخل صفقة جديدة ومش ناقص بلوى تانية تحط ع دماغي ، وطول ما البت دي بتدور ورايا أنا في خطر

-بهجت: أنا هحاول أعرف عنها أي حاجة

-ايهاب: قدامك 24 ساعة يا بهجت وتجيبلي كل حاجة عنها ، فاهم !!

-بهجت: طيب

....

◘◘◘ استعان بهجت بأحد الأشخاص لكي يراقب منزل نور ويعرف عنها كل جديد ويبلغه به أولاً بأول ...

أسفل العقار الذي به منزل عبد الرحمن فوزي ، كان هناك شخصاً ما يراقب المنزل وما إن رأى نور وزملائها حتى أخرج هاتفه وطلب رقماً ما ليخبره بما حدث و...

-الشخص هاتفيا: أيوه يا بيه ، البت جت ومعاها اتنين زمايلها وطلعوا كلهم فوق

-بهجت : جوم امتى ؟؟؟

-الشخص: من شوية يا بيه وانا بلغتك ع طول

-بهجت: تخليك أعد عندك وماتتنقلش ، فاهم ؟؟؟ ولو في أي حاجة حصلت حتى لو ايه تقولهالي على طول ، مفهوووووم !!!

-الشخص: حاضر ، أنا موجود ولو عرفت أي جديد هبلغك بيه

-بهجت: وأول ما ينزل اللي كانوا معاها تعرفني

-الشخص: ماشي أول ما هينزلوا هبلغكم

-بهجت : وزي ما فهمتك تفضل أعد هناك متتحركش ، سامعني كويس ، سلام

-الشخص: ماشي ، لأ مش هامشي .. مع السلامة

....

-بهجت هاتفياً: ايهاب باشا ، البت كانت مع زميلها في تدريب ورجعوا من شوية

-ايهاب: اها ، انا عاوز أخلص من الموضوع ده في أقرب وقت ، الصفقة الجديدة معادها قرب ، وطول ماحواليا دوشة أنا مش هعرف أركز

-بهجت: اطمن ، الليلة دي عندي كلها يا باشا

-ايهاب محذراً : بهجت ، أنا مش عاوز اقولك أنا ممكن أعمل ايه ، أنا سايبلك الموضوع ده تخلصه وإلا ورحمة أمي ماهـ...

-بهجت مقاطعاً: من غير ما تحلف يا باشا ، اعتبره خلص ، اديني مهلة اخيرة اسبوع وهتسمع أخبار تبسطك

-ايهاب: أما أشوف

....

◘◘◘ أسفل عقار عبد الرحمن فوزي ،،،

كان الشخص الذي يراقب نور وتحركاتها مازال مرابطاً أسفل العقار لكي ينقل أخبارها أولاً بأول لمن وظفه ، وحينما علم من البواب أمر زواجها ، أسرع بالاتصال بـ ...

-الشخص: ألووو ، ايوه يا بيه

-بهجت: خير في جديد ؟؟

-الشخص: حصل يا بيه ، كلهم مسافرين ع البلد

-بهجت : انت متأكد من اللي بتقوله ده ، في حاجة تانية ؟؟

-الشخص: أنا عرفت من البواب انها هتتجوز الظابط زميلها هناك

-بهجت : عظيييييم اوي ، كده انت تمام ، روح بقى على بيتك ، اه ومتنساش تفوت ع المكتب تاخد أتعابك

-الشخص: تمام يا بيه

....

▫▫▫ هاتف بهجت سامح وطلب منه أن يبعد نفسه عنه الشبهات خلال الفترة القادمة حتى لا يثير الريبة حوله إذا ما جد في الأمور جديد ..،،

-بهجت هاتفياً: تسمع اللي بقولك عليه وتنفذه

-سامح: يعني عاوزني أتحزم وارجص على واحدة ونص

-بهجت: وتنقطها كمان

-سامح: لأ ده كده كتير جوي

-بهجت: عشان مصلحتك تعمل اللي بقولك عليه

-سامح: هطلع من خلجاتي يا ناس

-بهجت: اصبر ، وكل حاجة هتمشي زي ما احنا عاوزين ، سلام

-سامح في نفسه : ياخوفي لتكون بتشتغلني يا بهجت الكلب وتضيع مني مهجة الجلب والأرض واطلع أني الخسران في الأخر ، بس ورحمة أمي في تربتها ماهيتهنوا يوم سوا لو اتجوزوا فعلا ، و لوطلعت بتضحك عليا يا بهجت ، ماهيكفيني فيك جتلك

▫▫▫ ذهب سامح إلى احد مراكز مدينة المنصورة وطلب فرقة شعبية لتحيي ليلة زفاف نور وزياد حتى يبعد عنه أي شبهة ، وبالفعل حضرت الفرقة وقامت بدورها على أكمل وجه

ولكي يضمن سامح أن صديقه عبد الرازق لا يشك به أخبره أنه لا يحب نور و..

-سامح وهو يدخن : عارف ياض يا عبد الرازق

-عبد الرازق: ايه يا سي سامح؟

-سامح: أني دلوجيت معدتش يفرج معايا ان كانت بت عمي اتجوزت ولا لع

-عبدالرازق: أها

-سامح: أهي بجت عادية خلاص بالنسبالي

-عبد الرازق: أومال كنت لامؤاخذة يعني هتموت عليها و..

-سامح: أني كنت مفكر اني هاموت عليها ، بس الصراحة دلوجيت لع

-عبد الرازق: وايه اللي غير تفكيرك إكده يا سي سامح؟

-سامح: البت عمرها مافكرت فيا ، وأني كنت أخدها ماسجلة تحدي معاها ، وكنت الصراحة مفكر انها عاملة ملعوب عليا هي والولية أمها عشان تخلص مني ، لكن طلع الكلام ابجد واتجوزت الظابط

كان سامح يزفر دخان سيجارته ويحاول أن يبدو هادئاً ، لكنه كان كالبركان الثائر المشتعل بالحمم البركانية الحارقة من الداخل حينما يتذكر أن نور الآن تجلس مع زياد كزوج وزوجة ، ولكن عليه أن يتحمل ويصمت ......

....

◘◘◘ خرج فاروق قرب الفجر لكي يقابل بهجت الذي أعطاه أوراقاً لأرضٍ ما وطلب منه في المقابل أن ...

-بهجت: طب احنا بقى عاوزينك تعمل اللي هنطلبه منك مع العرايس

-فاروق: جولي وأني رجبتي يا سي الاووستاذ

-بهجت : عاوزين نتأكد ان كانوا العرايس اخوات ولا لأ

-فاروق بعصبية : ايه اللي بتجوله ده ؟؟

-سامح من بعيد : اللي سمعته يا بوي

-فاروق: انت اتجننت يا واد

-بهجت: المرة دي الخدمة عشان سامح

-سامح بنرفزة : أيوه اتجننت يا بوي ، يعني عاوزني أفضل على ناري اكده وأني مش عارف ان كان ده ملعوب عليا ولا لع

-فاروق: تجوم تطلب من الاووستاذ بهجت انه يجولي الطلب ده ، مافيش خشى ولا حيا ، ده عرض بت عمك يا واد

-بهجت: وماله يا حاج فاروق ، احنا مش غرب الوقتي ، وبعدين عشان نطمن كلنا

-سامح: أني مش هيغمضلي جفن إلا لما أعرف ان كان اتجوزها ولا لع

-فاروق: استغفر الله العظيم يا رب

-سامح: يا ويله لو كان دخل بيها .. هيبجى صباحيته في الجرافة ان شاء الله

-بهجت بخبث: اهدى يا سامح ، صحيح هي بنت عمك وده جوزها ، وممكن يستغل الموقف ولامؤاخذة يعني آآآ ... تحلى في عينه و...

-سامح مقاطعاً : اسكت يا سي بهجت متكملش

-بهجت بلؤم: أنا بس عاوزك تفهم أن طول ما احنا معاك بنت عمك هتكون ليك

-سامح: غصب عن عين الكل هتكون ليا .... !!! ◘◘◘

....

عودة للوقت الحالي ،،،،

في غرفة زياد ونور ،،،

ظلت نور تبكي بحرقة مما حدث ، بينما بقى زياد صامتاً و..

-زياد بهدوء : قومي غيري هدومك

-نور: مش هاقوم من مكاني ، وملكش دعوة بيا

-زياد: اللهم طولك يا روح ، يا نور استهدي بالله وماتنرفزنيش

-نور: بس ماتنطقش اسمي ع لسانك

-زياد: اللهم اخذيك يا شيطان ، يا بنتي أنا بقولك قومي غيري هدومك ، دي فيا ايه دي كمان

-نور: انت ملكش دعوة بأي حاجة تخصني ، انت ولا حاجة بالنسبالي ، انت مجرد واحد كداب حقير

-زياد بعصبية : ولو مديت ايدي عليكي تاني !!!!!

-نور: ماهو ده اللي بتعرف بس تعمله تضربني وخلاص ، ربنا يرحمك يا بابي ، لو كنت عايش مكنش ده كله حصل

-زياد: خلاص خليكي كده

-نور: ايوه هعمل اللي عاوزاه

-زياد: اولعي !!

تركها زياد تبكي وخرج إلى البلكونة وظل يزفر في ضيق ،

-زياد في نفسه: استغفر الله العظيم يا رب ، أحسن حاجة أبعد عن وشها السعادي بدل ما أتهور والدنيا تولع اكتر ماهي والعة ، بس اللي مجنني هي عرفت ازاي الكلام ده ، محدش يعرف بالاتفاق اللي حصل إلا أنا وأمها بس ، يبقى هتكون عرفت منين ؟؟؟ أكيد في حد كان بيتجسس علينا يا إماتكون هي سمعتنا واحنا بنتكلم ، ماهو مافيش إلا كده .. أنا لازم اهدى واعرف هتصرف ازاي معاها ، طب تكونشامي قالتلها ، لألألألأ معتقدش ، مش عارف هعمل ايه الوقتي ، اوووووف ..

نظر زياد من البلكونة إلى نور فوجدها تجلس على الأريكة والدموع لا تزال تغرق خدودها فتآلم لرؤيتها هكذا ، كم كان يود أن يمسح عنها دموعها ويخبرها أنه لم يوافق على هذا الاتفاق وإنما هو تزوجها لأنه يشعر بحبه لها ينمو في قلبه وأنها هي من يرغب في أن يكمل حياته معها ، بلى هو تزوجها لشخصها هي وليس لأي اتفاق بينه وبين أمها ، ولكنه يعلم أنها لن تستمع إليه حتى لو أقسم لها أنها الحقيقة ، لذا عليه أن يصبر ويمهلها الوقت حتى يستطيع أن يخبرها بالحقيقة كاملة في وقت لاحق حتى تقرر ماذا تريد أن تفعل ...

....

الحلقة الحادية والستون :

أشرقت شمس الصباح لتعلن بدء يوم جديد مليء بالأحداث و..

نام زياد حيث جلس في البلكونة بملابسه كاملة ، بينما غفت نور على الأريكة بكامل ملابسها ، وفجــأة سمعوا صوت طرقات على الباب ...

تنبه زياد لصوت الطرقات فتوجه لكي يرى من بالباب و..

طق...طق...طق

-زياد: ايوه لحظة ..

حاول زياد أن يوقظ نور حتى يستطيع أن يفتح باب الغرفة و..

-زياد وهو يوقظها برقة : نور .. نـــــور .. اصحي

-نور: هــه ..

-زياد: يا نور فوقيلي كده ، الباب بيخبط ، اصحي

-نور وهي تدفع يده بعيداً عنها : اوعى ايدك متقربش مني

-زياد: يا ستي لا هقرب منك ولا هلمسك حتى ، بس خشي جوا ، ولا عاوزة الناس تشوفك بمنظرك ده

-نور: اسم الله على منظرك

-زياد: استغفر الله العظيم

طق...طق...طق

-زياد: يا ستي استهدي بالله وقومي خشي جوا ، وبعدين نتعاتب

-نور: لأ أنا عاوزاهم يشوفوني كده

-زياد: اتفلقي أنا هفتح وأشوف مين

فتح زياد الباب ليجد أن الطارق هو الحاج فاروق وزوجته سعدية ، فأسند بيده الباب حتى يمنعهم من رؤية ما بداخل الغرفة و..

-فاروق: اصباح الخير عليكم

-زياد وهو يسند الباب بيده : صباح النور ، خير يا حاج

-فاروق: أني جاي أطمن عليكو

-زياد وهو ينظر لنور: احنا كويسين الحمدلله

-فاروق: طب هات الأمانة

-زياد: أمانة ايه ؟

-فاروق: عاوزين نطمنوا ع بتنا

-زياد: مش فاهم تطمن عليها ازاي

-سعدية: عنك انت يا حاج أني هاخش للعروسة

-زياد: عندك يا ست سعدية ، تخشي فين بالظبط

-سعدية: الله ، مش عشان اطمن ع العروسة

-زياد: ما أنا قولتلكم هي كويسة ، وبعدين اللي يطمن عليها هي امها ، مش انتي

-فاروق: وسعدية ايه وأمها ايه ؟؟

-زياد: لا تفرق معايا

-هدى من بعيد: في ايه يا جماعة ؟؟ هما العرايس صحيوا من بدري ، صباحية مباركة عليهم

-فاروق: تعالي شوفي اللي بيحصل يا ست هدى

-هدى بقلق : في ايه

-فاروق: جوز بتك مش عاوزنا نطمنوا عليها

-زياد: محدش ليه دعوة بمراتي

-هدى: قصدك ايه يا حاج

-فاروق : عاوزين نعرفوا بتنا دخل عليها ولا لأ

-هدى: ميصحش الكلام ده يا حاج ، هما أحرار مع بعضهم ، دي حياتهم وتخصهم

صعق زياد مما يتحدثون عنه ، فلم يكن يتوقع أنه مازال هناك أشخاصاً بتلك العقلية وفجأة سمع صوتاً يبغضه ..

-سامح من بعيد : لأ يصح يا مرات عمي ، ولا جعدة مصر نسيتك عوايدنا

-هدى بقلق: آآآآ... يا سامح يا بني ، بنتي وجوزها حرين و..

-فاروق: اني جولتها كلمة ومش هتنيها ، اوعى يا حضرت الظابط

-زياد باصرار : محدش ليه دعوة بمراتي

-سامح: لأ لينا طالما يخص شرفها

-زياد محذراً : ماتتحشرش !!!

-سعدية: يا جماعة ده شيء عادي ، كل البنتة اهنة بنطمنوا عليها

-فاروق : أني مش منجول من اهنة إلا لما أشوف بعينيا ، وإلا جسماً بالله لتكون الدخلة بلدى

-هدى: لألألألأ مش هيحصل الكلام ده ، استحالة

-زياد: بتقول ايييه ؟؟؟؟؟

-فاروق: لع يا مرات أخوي هيحصل ، وأنا جاتل يا مجتول في الحكاية دي

-سامح: ايوه يا مرات عمي

-زياد وقد نفذ صبره : يعني انتو عاوزين ايه الوقتي ؟

-سامح: نطمنوا ع شرف بت عمي

-فاروق: إيوه

-زياد: ماشي

صفع زياد الباب بقوة في وجه الجميع ثم أغلقه بالمفتاح وتوجه ناحية نور التي كانت تستمع إلى ما يقولون وتوجست خيفة من زياد و..

-نور بتوتر: انت..انت

-زياد: قرايبك عاوزين يطمنوا عليكي ان كنتي بنت ولا آآآ

-نور وهي تتراجع للخلف: اياك تفكر تقرب مني ولا تلمسني حتى

-زياد: مش بخُطرك

-نور: اقسم بالله هصوت

-زياد: صوتي ، سمعيهم ، كلهم واقفين بره ومستنين اللحظة دي

-نور: انت بتقول ايه ، مش هيحصل

-زياد: للأسف عمك مصمم انه يحصل

-نور: أنا مش طيقاك ، ابعد عني

-زياد: ما انا لو مقربتش منك هما بنفسهم اللي آآآآ...

-نور وهي تبتعد عنه : والله ما هيحصل

جرت نور من امام زياد بفستانها الأبيض ، بينما وقف زياد في مكانه يفكر كيف سيتصرف معها ، وأخيراً لم يكن هناك أمامه سوى أن يفعل هذا ..

-زياد: سامحيني يا نور ، أنا مضطر أعمل كده

-نور بفزع: هتعمل ايه

أمسك زياد بنور وحاصرها في أحد الأركان ورفع ذراعيها للأعلى وثبتهم بيده ، وباليد الأخرى مزق فستان زفافها وسط صرخاتها العالية و....

....

في خارج الغرفة ،،،

ظلت هدى تطرق باب الغرفة بشدة متوسلة لزياد أن يفتح الباب ..،،،

-هدى : (طق..طق..طق) زيااااااااااااااد ، افتح الباب ، زيااااااااد

-فاروق: سيبيه يا ست هدى

-هدى: اسيبوه ايه ، هيموت البت

-سعدية: اهدي يا ست هدى

كانت أعصاب سامح تحترق بل انه اكتوى بنيران الحب والشوق وهو يستمع لصرخات نور في الداخل ، لقد دفع زياد نتيجة اصراره الأحمق لأن يتزوج نور على مرأى ومسمع منه ، وما كان من الملعوب إلا أن يصير حقيقة أمامه وبسبب غبائه ، فهو لم يرغب في أن يشاهد بعينيه أو أن يستمع باذنيه لما يحدث بين نور وزياد

-سامح وهو يكور قبضتي يده : أنا غبي ، ازاي أصمم أعرف ان كانوا دخلوا ولا لع ، أهوو اتجوزها غصب عشان دماغي الجزمة .. وأني واجف اهنة متكتف مش جادر حتى أحوشه عنها ، غبي ، غبي ... بس انت الجاني ع نفسك يا زياد الكلب ، النهاردة هيكون أخر يوم في عمرك ، هتترملي يا نور جبل ما تفرحي !!!!!!!

انصرف سامح ووجهه يعلوه الغضب ، ولم يلاحظ وجود السيدة رباب فاصطدم بها دون قصد و...

-رباب: ماله أخد في وشه كده ليه ، في ايه هناك !!

-رباب: في ايه اللي بيحصل هنا يا جماعة ، ايه الدوشة دي ؟؟؟

-هدى وهي تبكي : زياد .. اهيء

-رباب : ماله ابني ؟

-فاروق: مافيش يا ست ، احنا بس بنطمنوا ع بتنا

-رباب: قصدك ايه يا حاج ؟

-سعدية وهي تميل على اذن رباب : ....

-رباب: يالهوي !! انتو اتجننتوا !!!

-فاروق: جرى ايه يا ست هانم ، دي عوايدنا

-رباب: عوايد ايه دي اللي تخلي الواحد يعتدي على مراته بالغصب ...

ثم طرقت باب الغرفة هي الأخرى لتمنع زياد من الاستمرار فيما يفعل ..،،،

-رباب: (طق....طق....طق) زياااااااااااد ، افتح يا بني ، اوعى تسمع كلامهم ، زيااااااااااااااد ، اعقل .. يا زياااااااااااااااااد

-هدى ببكاء : كلميه يا رباب ، خليه يسيب بنتي ، حراااااام ، زيااااااااااااااد ، يا زيااااااااااااااد

....

في نفس الوقت ولكن بداخل غرفة سلوى ونجلاء ،،،

استيقظت سلوى على صوت الضوضاء التي تحدث بالخارج مما أثار فضولها لتعرف ما يحدث و...

-سلوى: ايه صوت الزعيق اللي بره ده ، أما ألبس هدومي بسرعة واطلع اشوف ايه اللي بيحصل

-نجلاء: في ايه يا طنط؟

-سلوى: مش عارفة يا نوجة ، هطلع كده أستطلع الأخبار وارجع أقولك

-نجلاء: طب استني أما أجي معاكي

-سلوى: لأ أنا هاروح وابقي حصليني

خرجت سلوى مسرعة لترى ما يحدث في الخارج و..

-سلوى: في ايه جماعة ؟؟ مال العرسان ؟؟ هو في حاجة حصلت ؟؟

-فاروق: مافيش حاجة ، ارجعي أوضتك كملي نوم

-سلوى: أرجع ايه بس ، وبعدين ازاي مافيش ، اومال الخبط والرقع اللي ع الصبح ده من ايه ؟

-فاروق: دي مسائل عائلية متخصكيش

-سلوى: ما أنا برضوه من العيلة

خرجت نجلاء هي الأخرى من الغرفة لترى ما يحدث ولكنها اصطدمت بسامح الذي كان على وشك اخراج هاتفه المحمول من جيبه و..،،

-نجلاء: مش تفتح وانت ماشي

-سامح وقد سقط هاتفه دون أن يلاحظ : لامؤاخذة

-نجلاء: لامؤاخذتك معاك ، بس ابقى خد بالك بعد كده ، مش كل مرة تخبط فيا وتقولي لامؤاخذة

-سامح: ربنا يسهل

-نجلاء وهي تقف أمامه : طيب

-سامح: وسعي بجى من سكتي أني مش فاضي

-نجلاء: وهو أنا حوشتك يا بلدينا

-سامح: برضوه بتجول عليا بلدينا ، جولتلك اسمي سامح

-نجلاء: أها .. ماشي

-سامح في نفسه وهو يبتعد: أل كنت ناجصها هي كمان !!!

....

الحلقة الثانية والستون :

أمسك زياد بنور وحاصرها في أحد الأركان ورفع ذراعيها للأعلى وثبتهم بيده ، وباليد الأخرى مزق فستان زفافها وسط صرخاتها العالية و...

-زياد: ششششششش ، اهدي كده عليا

-نور: عاااااااااا ، ابعد عني ، انت مش طبيعي ، استحالة تكون انسان

-زياد: اخرررررسي شوية

-نور وهي تقاومه : آآآآآآآآآآه ، ده لو أخر يوم في عمري ، مش هاكون ليك

-زياد: يوووووه ، اسكتي بس وافهمي

-نور وهي تحاول أن تعضه: لأ

-زياد وقد تركها متألماً : آآآآآآآآآه .. يا بت العضاضة

-نور وقد ضربته بركبتها أسفل بطنه: خـــــــد ، طاااااااااخ

-زياد وقد انحنى لأسفل : هو اللي انتي اتعلمتيه هتطلعيه عليا

-نور: اه

أمسكت نور بالكوب الموضوع بجوار الفراش وألقته في وجهه

-زياد: يا بنت المجانين

-نور: هو انت لسه شوفت حاجة

-زياد : لأ كده مش هينفع

هجم زياد على نور أمسك براسها بين يديه ثم خبطها بكل قوة على رأسها بـ (الروسية) ، فسقطت في أحضانه فاقدة للوعي ..

-زياد: سوري يا نور .. طرااااخ

-نور: آآآه

حملها زياد ووضعها على الفراش ثم بحث عن ...

-زياد: فين البتاعة دي ، حاطينها فين ؟؟ أه أهي هناك أهي

أحضر زياد قطعة القماش البيضاء الموضوعة على الكومود ، ثم جرح يده بسكين الطعام جرحاً بسيطاً ومسح قطرات الدم في قطعة القماش الصغيرة ، وغسل يده ، واقترب من الباب وصاح بصوت عالي ..،،

-زياد: اياك أسمع حسك تاني ، انتي فاهمة، انتي متجوزة راجل من ضهر راجل ..

رسم زياد على وجهه علامات الغضب وفتح الباب و..

-زياد : اتفضل يا حاج ، أظن كده تقدر تعرف ان بنتكم زي الفل

-رباب: مش ممكن اللي انت عملته ده

-هدى: أنا..أنا مش مصدقة

-فاروق : هه

-سلوى: يادي النصيبة ، انتو بتعملوا ايه ؟

-نجلاء: عيني عليكي يا عروسة ، فضحوكي بدري

-زياد: ارتاح كده وحط في بطنك بطيخة صيفي يا حاج ، بس قعاد هنا مش هيحصل ، احنا راجعين القاهرة حالاً

ثم صفع الباب مرة أخرى في وجه الجميع

....

استيقظ معتز ودلف خارج الغرفة ليجد الأجواء مضطربة في الخارج ..،،

ـمعتز: هو في ايه ، الناس مالها

رأت نجلاء معتز فأسرعت ناحيته وهي تعرج قليلاص و ..

ـمعتز: ايه ده مال رجلك ؟

ـنجلاء: اتكعبلت

ـمعتز: اها

ـنجلاء: كنت فين من بدري ، فاتك حاجات انما اييييه

ـمعتز: يعني فاتني الديوان ياخي

ـنجلاء: لأ أنأح يا مزاميزوووو

ثم قصت نجلاء ما حدث أمام عينيها لمعتز ...،،

ـمعتز: يخربيتكو ، هو في كده ، ايه الجنان ده

ـنجلاء: مش بقولك

ـمعتز: جهزي نفسك احنا هنمشي معاهم

ـنجلاء: بجد ؟

ـمعتز: يالا انجزي في سنتك

....

في غرفة وليد ومنى ،،

سمع وليد طرقات على باب الغرفة فذهب ليرى من بالباب و..

(طق....طق...طق)

-وليد وهو يتثاءب : ده مين ده اللي بيخبط السعادي

-منى: قوم شوف مين

-وليد: ياخوفي لتطلع آآآآ

فتح وليد الباب ليجد سلوى و..

-وليد بقرف: آآآحماتي !!

-سلوى: انتو نايمين ع ودانكم مش دريانين باللي حصل

-وليد: في ايه يا حماتي ع الصبح

-منى: ماما !!! في ايه

-سلوى: في ان ....

حكت سلوى ما حدث لوليد ومنى الذين انزعجا مما حدث و..

-وليد: دي اسمها وقاحة

-منى: ده .. ده اسمه آآآ

-وليد مقاطعاً : لمي هدومنا يا منى ، احنا ماشيين

-منى: حاضر

-سلوى: الله ، مش هتفطروا

-وليد: خليكي انتي يا حماتي ، افطري واحبسي بالشاي واقعدي ع راس المصطبة

-سلوى : هه

-وليد: عن اذنك بقى عشان هنلبس

-وليد في نفسه: ولية فقر تموت في الفضايح !!

....

كانت هدى تجهز الحقائب للرحيل فوراً بعد ما حدث ، بينما كانت نايا تغط في نوم عميق و..

-هدى بصوت مرتفع: اصحي يا نايا

-نايا وهي ناعسة : والنبي سيبيني شوية يا مامي

-هدى: احنا ماشيين الوقتي

-نايا : ايييه ؟؟ طب ليييه ؟؟

-هدى: بعدين هاقولك ، 5 دقايق وتكوني جاهزة

طرقت سعدية باب غرفة السيدة هدى لتتحدث معها و..

-سعدية : ممكن أدخل

-هدى: ده بيتك يا حاجة سعدية واحنا ضيوف عندك

-سعدية: احنا مش عاوزينك تمشي وانتي زعلانة من اللي حوصل ، دي عوايد ، والحاج فاروق كان غرضه آآآ....

-هدى مقاطعة: اللي حصل ده معناه انكو بتشكوا فيا وفي بنتي وبتحرجونا قصاد جوزها ونسايبنا والناس كلها ، انتو مخلتوش أي فرصة حتى نتكلم فيها ولا نتفاهم

-سعدية: والله ما بيدي يا ست هدى ، وبعدين دي بتنا واحنا يهمنا نطمنوا عليها

-هدى: تطمنوا عليها ولا تفضحوها ، انتو محدش فيكو راعى مشاعر بنتي ، افرضي الوقتي حصلها حاجة من بعد اللي حصل ؟؟؟ مين هيرجعلي بنتي زي ما كانت

-سعدية: ماهي طلعت صاغ سليم وزي الفل

-هدى: ده اللي يهمكم ، لكن مشاعر البنت ونفسيتها لأ

-سعدية: يا ست هدى آآآآ...

-هدى: خلاص كل اللي يربطنا بيكم انتهى بعد اللي حصل ، وبنتي ربنا يتولاها ويصبرها ع اللي حصل

-نايا: في ايه يا ماما ؟ هو ايه اللي حصل

-هدى بنرفزة : اسكتي الوقتي ، وبعدين مش قولتلك البسي ، وانزلي شوفي أخوكي جهز ولا لأ .. يالاااااااا

-نايا: حاضر

....

استعد جميع من كان ضيفاً على الحاج فاروق للرحيل ، ونزلوا جميعاً إلى حيث ينتظهرهم سائق الباص ، والباقي وضع حقائبه داخل السيارات التي أتوا بها ، ومازال الجميع ينتظر نزول زياد برفقة نور ...

ادعت هدى أن ابنتها مريضة ولابد أن يعودوا فوراً إلى القاهرة للاطمئنان عليها ..

-هدى: معلش يا جماعة احنا مضطرين نمشي الوقتي ، نور اصل تعبت فجأة واحنا عاوزين نطمن عليها وآآآ...

-طاهر: ألف سلامة عليها

-مصطفى: ربنا يشفيها

-ريم: سلامة نانووو يا طنط

-هدى: شكراً

-سلوى بقرف : ال تعبانة أل ، بلاش هبل

-نجلاء: طنط مالناش دعوة

-سلوى: ماحبش أنا الكدب ولا الناس اللي بتكدب

-وليد: دعي الخلق للخالق يا حماتي

-سلوى: يعني فكرها اننا مش عارفين اللي حصل

-منى: ماما لو سمحتي ، الموضوع ده مايخصناش

-معتز: انا حطيت الشنط في الباص ، يالا اتفضلوا

-ابراهيم: ماشي يا بني

-حسام: يالا يا بابا

-مصطفى : حاضر

....

كان سامح غاضباً لدرجة كبيرة ، قرر أن يطلب أحد الأشخاص المعروف عنه بانه مسجل خطر ، ولكنه اكتشف فقدانه لهاتفه ..،،

-سامح بضيق: راح فين الزفت ده ، يا بوووي ، أني كنت واخده معاي ، أكيد وجع مني وأني متعصب .. والله وانكتبلك عمر جديد يا بن المحظوظة ، بس مش هتفلت مني ، أني هرجع الدوار وهشوفلك صرفة

....

كانت نور لاتزال فاقدة للوعي ، فاستغل زياد الفرصة وأعد الحقائب وما إن انتهى ، حتى جلس بجوارها على الفراش وحاول افاقتها و...

-زياد برقة: نووور .. يا نـــور

-نور : ....

-زياد وقطع وضع قطرات ماء على يده : نووور ، سمعاني

-نور وقد أمسكت برأسها : آآآه ..

-زياد: اصحي يا نور

-نور: آآه يا دماغي

-زياد: مكونتش أقصد ، فوقي بقى

-نور: أنا فين ؟

-زياد: انتي في حضني

-نور بفزع : ايييه ، ابعد عني ، انت عملت فيا ايه ؟؟ انت ..آآآ.. انت

-زياد: انا مجتش جمبك

-نور وهي تتحسس رأسها : انت كداب ، انت خبطني ع راسي و.. آآآآه

أخذت نور تطمأن على نفسها وأنها مازالت بخير لم يصبها سوء ، ثم لاحظت أن أجزاء من جسدها تظهر من أسفل الفستان الممزق فقامت بوضع الغطاء فوقها ..

-نور: انت عملت فيا ايه ؟؟؟

-زياد: بتغطي ايه بالظبط ؟؟ هو أنا يعني لو كانت عاوز أعمل حاجة كنت عملتها من بدري وانتي مش في وعيك

-نور: هــه

-زياد: غيري هدومك بسرعة

-نور : نعم ؟؟

-زياد: خشي في الحمام غيري هدومك عشان ماشيين

-نور: وأنا هلبس ايه ؟

-زياد: انا طلعتلك هدوم أهي من شنطتك

-نور: انت..انت ازاي تلعب في شنطتي ومن ورايا

-زياد: نعم ياختي ألعب فيها ؟؟ احمدي ربنا اني مغيرتلكيش بنفسي ، ولا أقولك احنا فيها

-نور محذرة باصبعها : اياك تفكر بس !!!!

-زياد: يا شيخة روحي وانتي مش بتستحملي زقة مني ، انجزي يالا

دخلت نور إلى الحمام وبدلت الفستان بملابس كاجوال وخرجت منه لتبحث عن زياد الذي كان قد اختفى ..

-نور : انا غيرت هدومي خلاص ، الله !! راح فين ده ، الحمدلله غار

وفجأة وجدت نور من يخبطها على رأسها لتفقد الوعي مرة أخرى و..

-زياد: أسف يا نور ، مضطر أعمل كده تاني ، لأن لو حد شافك وانتي فايقة اكيد هيعرف اللي حصل ، ولازم أخدك ونمشي من هنا فوراً

حمل زياد نور ونزل بها إلى حيث يتواجد الجميع ولم ينسى أن يرسم على وجهه ملامح الغضب والانزعاج ،

-نايا: نوووور ، اختي

-نائل بخضة : نانوووو ، مالها يا نايا ؟؟؟

-طاهر: مالها ؟

-رباب: نور حبيبتي

-هدى : بنتي ، مالك يا قلبي ؟؟؟؟

-زياد: افتح الباب يا بابا ، خلينا نمشي من هنا

-هدى: اكيييد من ساعة اللي حصل وهي مش مستوعباه

-حسام: يالا بينا يا جماعة

-مصطفى : لا حول ولا قوة إلا بالله

-وجدي: ربنا يشفيها

صعد الجميع إلى السيارات والباص وانطلقوا مسرعين إلى القاهرة ، ركبت نور مع زياد وعائلته في سيارتهم بحكم أنها زوجته ، وانطلق عبر طريق مختصر إلى منزل عائلته و..

-رباب بضيق: عملت في البت ايه يا زياد ؟؟؟ بقى دي وصيتي ليك

-طاهر: خلاص يا رباب ، مش وقته الكلام ده

-رباب: ده البت مفرفرة خالص ،وابنك كان زي التور الهايج معاها

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب

-رباب: الوقتي افتكرت ربنا ، وكان فين خوفك من ربنا وانت جاي ع الغلبانة دي

-زياد: يا أمي الله يكرمك ، خليني اركز في السواقة

-طاهر: نتكلم بعدين يا رباب

-رباب: حامي لابنك حامي !!!

....

أوصل زياد عائلته إلى منزلهم و...

-زياد: حمدلله ع السلامة

-رباب: عيني عليكي يا بنتي

-طاهر: الله يسلمك

-زياد: يالا انزلوا

-رباب: نعم ؟؟ والبونية الغلبانة دي ؟؟

-زياد: هتفضل معايا

-رباب: نعم ؟؟؟

-زياد: هي مش مراتي ولا ايه

-رباب: أه مراتك بس مش هنسيبها معاك لوحدها

-طاهر: خلاص يا رباب هو حر معاها

-رباب: لأ مش حر يا طاهر ، انت أصلك ماشوفتش اللي حصل

-طاهر: ولا عاوز أشوف ، هما اتنين متجوزين براحتهم

-رباب: لأ مأمنش عليها معاها

-زياد: ليه ان شاء الله هاكلها

-رباب: لأ ممكن تتهور عليها

-زياد: اطمني يا أمي

-طاهر وهو يدفع رباب: يالا يا رباب ، سبيه مع مراته

-رباب: يا طاهر استنى بس

انطلق زياد بالسيارة نحو منزل الزوجية ، ظلت نور نائمة طوال الطريق كأنها لم تنم منذ فترة ، وما إن وصل زياد إلى منزله حتى حمل نور وأدخلها إلى غرفتهما ، ثم نزل مرة أخرى ليحضر الحقائب و..

-زياد : نامي يا نور هنا لحد ما اجيب الشنط من تحت ، وربنا يهديكي

-زياد بعد ن أحضر الحقائب: كله موجود ، يااااه ، الواحد اتهد حيله ع الأخر ، مش قادر م التعب .. والله ده ما منظر عريس ولا دي منظر عروسة ولا أي حاجة

بدأت نور تستعيد وعيها و................................ !!!

....

الحلقة الثالثة والستون :

انطلق زياد بالسيارة نحو منزل الزوجية ، ظلت نور نائمة طوال الطريق كأنها لم تنم منذ فترة ، وما إن وصل زياد إلى منزله حتى حمل نور وأدخلها إلى غرفتهما ، ثم نزل مرة أخرى ليحضر الحقائب و..

-زياد : نامي يا نور هنا لحد ما اجيب الشنط من تحت ، وربنا يهديكي

-زياد بعد ن أحضر الحقائب: كله موجود ، ياااااه ، الواحد اتهد حيله ع الأخر ، مش قادر م التعب .. والله ده ما منظر عريس ولا دي منظر عروسة ولا أي حاجة

بدأت نور تستعيد وعيها تدريجياً و...

-نور تألمة : آآآه يا دماغي .. مش قادرة منها .. ايه ده أنا فين هنا ؟؟ ايه المكان ده ؟؟

-زياد: صحي النوم يا عروسة

-نور بضيق : انت ؟؟

-زياد: بشحمي ولحمي !

-نور: أنا جيت هنا ازاي ؟؟ وانت بتعمل ايه هنا فهمني ؟؟؟

-زياد: أنا اللي جبتك هنا ، وبعمل ايه فده بيتي

-نور: نعم !!! بتقول ايه ؟؟؟؟؟

-زياد: اللي سمعتيه !

-نور: أنا..أنا .. أنا

-زياد: انتي علقتي ولا ايه ؟؟

-نور: أنا لازم أمشي من هنا حالاً !!!

....

وصلت هدى بصحبة نايا ونائل إلى منزلهما وقصت على نايا مع حدث مع اختها ..‘‘‘

-نايا: ازاي يا مامي تسكتي ع اللي حصل ده ، لأ وكمان تسبيها معاه لوحدها

-هدى: هو جوزها أنا مقدرش اعمل حاجة

-نايا: يعني نور خلاص ضاعت

-هدى: متقوليش كده

-نايا: اومال عاوزاني أقول ايه؟؟

-هدى: مكنش قدامنا غير الحل ده عشان نحمي نور ، لكن مكونتش أعرف ان زياد هيتعامل معاها بالشكل ده

-نايا: خلصنا من سامح ووقعنا مع زياد

-هدى: ربنا يخيب ظننا

-نايا: معتقدتش ، ربنا معاها

....

في فيلا معتز ،،،

-نجلاء : دي كانت فضيحة إنما ايييبه

-معتز محذراً : نجلاء ، اياكي تكلمي في الموضوع ده تاني

-نجلاء: آآآآ.. مزامـ...

-معتز: أي حاجة حصلت شوفتيها ولا سمعتيها ملاقكيش تتكلمي فيها ، وإلا قسماً بالله لا هتكوني بنت خالي وهاقطع أي صلة قرابة بينا

-نجلاء: للدرجادي يا معتز ؟

-معتز: ايوه ، فهماني ، اوعي بقى

-نجلاء: طيب !!

-ابراهيم: بالراحة يا بني مع البنت

-معتز: هو ده اللي عندي

-ابراهيم: هي على نيتها وبتقول كده من غير ما ...

-معتز بجدية : كله إلا الخوض في الأعراض يا بابا

-ابراهيم باستغراب: بابا !! ده انت بتكلم جد بقى

-معتز: ايوه ، انا مجرد سماعي للي حصل خلاني مش طايق الراجل ده ولا ابنه ، وان حد يحكي في اللي حصل همسكه من زومارة رقبته أموته

-ابراهيم : مممممم

-معتز: ازاي واحد بالعقلية المتخلفة دي يرضى ع بنت اخوه كده

-ابراهيم: مش ده عم البنت اللي انت حاطط عينك عليها ، يعني ممكن هو آآ..

-معتز: قسماً بالله لو فكر بس يهوب ناحية نايا ما هرحمه

-ابراهيم: ممم..

-معتز: انت عارف كويس يا بابا اني أه مش قابل نجلاء بس برضوه اللي مرضهوش عليها مش هرضاه ع بنات الناس

-ابراهيم: صح ، انت بتكلم مظبوط يا بني

-معتز: عن اذنك يا بابا، أنا طالع أوضتي

-ابراهيم: اتفضل يا بني

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،،

-ايهاب : انت بتتصرف من دماغك يا بهجت

-بهجت: يا باشا الواد كان عاوز آآآ....

-ايهاب بعصبية : بقى حتت واد جاهل زي ده يمشيك ، ماتولع البت ، تحشر نفسك انت ليه

-بهجت: أنا قولت يعني عشان المصلحة

-ايهاب: مصلحة ، وهنستفاد احنا ايه من ده

-بهجت: يعني نخلي الواد يخلص ع الظابط والبت بالمرة

-ايهاب: يا سلام ، أصلها بالساهل كده

-بهجت: طب والعمل ايه يا ايهاب باشا ؟

-ايهاب: انت تنيل الدنيا وتيجي تقولي صلح يا باشا

-بهجت: غلطة ومش هتكرر

-ايهاب: غلطاتك كترت يا بهجت ، وانت عارف كويس ان أنا مش فاضي لده ، وخلاص الصفقة الجديدة تقريباً جهزت مش ناقص غير تحديد معاد ومكان التسليم ، وانت بتفتحلي سكك مليانة بلاوي سودة

-بهجت: ماتشلش هم يا ايهاب باشا ، انا هظبط الدنيا

-ايهاب: أما أشوف ..

....

في الإدارة ،،،،

علم عمر بخبر زواج نور و زياد فشعر بالضيق والحزن ، ثم جلس يحدث مع صديقه مازن و...

-مازن: انت عارف من الأول يا عمر انها مش ليك

-عمر : كان عندي أمل انها تحس بيا

-مازن: هتحس بيك ازاي وهي مكانتش شايفة غير زياد

-عمر: هي مكانتش طايقاه من الأساس ، وأنا شوفت ده بعيني

-مازن: انت قربك منها خلاك تحس بالمشاعر دي

-عمر: قربي منها خلانيأعرف اد ايه هي انسانة رقيقة ومحترمة وقلبها أبيض و..

-مازن: معدتش ينفع انك تكلم عنها الوقتي ، دي بقت مرات زميلنا

-عمر بحزن : للأسف ..!!

....

عودة مرة أخرى لمنزل زياد ،،،،

-نور: أنا لازم أمشي من هنا حالاً

-زياد: وده مين اللي هيسمحلك بكده

-نور: وهو أنا هستنى أخد رأيك أصلاً

-زياد: اوعي تنسي انك مراتي ولسه ع ذمتي

-نور: دي تمثيلية حمضانة ولا نسيت

-زياد: نعم ؟؟

-نور: صفقة وقبضت تمنها

-زياد: نور انتي فاهمة غلط

-نور: لأ أنا فاهمة صح ، مافيش داعي نضحك على بعض ، انت متجوزني مصلحة وبسسسسسسس

-زياد: لا حول ولا قوة إلا بالله ، اسمعيني الأول

-نور: لأ

-زياد: طيب م الاخر كده ، التمثيلية دي هنستمر فيها شوية لحد ما يجلي مزاج وأطلقك

-نور: ياخي أنا مش طايقاك

-زياد: واحب أفكرك بحاجة ، الناس كلها مفكرة اننا متجوزين فعلي

-نور: تقصد ايه؟

-زياد: انتي نسيتي عمك وابن عمك البجح كانوا عاوزين ايه ؟

-نور: هه

-زياد: وأنا حليت الموضوع بدون ما ألمسك

-نور: هـ...

-زياد: فاصبري بقى بتاع شهر ولا حاجة ، وهطلقك

-نور: شهر !!!!!!!!!

-زياد: قليل صح ؟؟

-نور: لأ انت بتهزر ، كتير طبعاااااا

-زياد: اومال يا هانم عاوزة نتجوز امبارح ونطلق بكرة

-نور: كفاية عليك

-زياد: ده بعيد عن شنبك يا حلوة ، وبعدين عاوزة الناس تقول عليا ايه مش راجل

-نور: يعني انت اللي هامك منظرك قصاد الناس

-زياد: والله اللي تحسبيه بقى أنا غلبت معاكي

-نور: اوووف

-زياد: أنا هنزل اجيب غدى ، تحب أجيبلك حاجة معينة ؟

-نور: لأ مش عاوزة

-زياد: براحتك ، اهوو اللي بياكل ع ضرسه بينفع نفسه

قرر زياد أن ينزل ليحضر الطعام ، بينما عقدت نور العزم على أن تستغل فرصة عدم وجوده في المنزل وتهرب منه وتعود إلى منزلها مع عائلتها و...

-نور: أل عاوزني أقعد معاك في شقة واحدة ، ابقى قابلني ، أنا هرجع لبيتي وورقتي غصب عنك هتوصلني ، بالذوق بالعافية هنتطلق .... !!!

....

الحلقة الرابعة والستون :

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

أعدت هدى طعام الغذاء لأسرتها ، ولكن للأسف لم يكن لدى أي أحد رغبة في تناول الطعام و...

-هدى: ما تاكلوا ؟

-نايا بحزن: ماليش نفس

-نائل: مش عاوز

-هدى: يعني هرميه في الزبالة ؟

-نايا: أنا عاوزة أطمن على نور

-هدى: هي مع جوزها الوقتي

-نايا: أنا بحاول اطلبها لكن بيقولي الهاتف مغلق

-هدى: أنا هكلم رباب وأحاول أعرف منها أي حاجة عنهم

-نايا: يا ريت يا مامي

-هدى: وانت يا نائل كُل أكلك

-نائل: مش عاوز

-هدى: لأ هتاكل ، أنا تعبت من المناهدة معاكو ، الله !!!

ثم سمعوا صوت طرقات على الباب ، فتوجهت نايا لترى من بالباب ..،،

ترررررن .. ترررررن طق...طق...طق

-نايا: خليكي يا مامي أعدة ، أنا هروح أفتح وأشوف مين

-هدى: اوك

-نايا بصوت مرتفع : ثواني ياللي ع الباب

فتحت نايا الباب لتجد أن الطارق هو ..

-نايا بخضة : انت ؟؟؟

-زياد: ازيك يا نايا ، ممكن أدخل

-نايا بنرفزة : فين نور ؟؟

-زياد ببرود : في بيتي ؟

-نايا بعصبية : عملت ليه كده فيها ؟؟

-هدى من الداخل : زيـــاد !!!

-زياد: لو سمحتي بدون أي عصبية أو زعيق ، أنا عاوز أتكلم مع حضرتك يا طنط

-هدى بضيق : ماشي اتفضل

أدخلت هدى زياد إلى غرفة الصالون ليتحدثون سوياً و..

-هدى: ليه يا بني عملت كده ؟؟ ليه تصدم نور فيك ؟؟ انت عارف ان آآ...

-زياد مقاطعاً : قبل ما تكملي يا طنط ، أنا عاوزك تعرفي ان نور سليمة وزي الفل

-هدى: نعم ؟؟ تقصد ايه ؟؟

-زياد: أقصد ان نور بخير ، أنا معملتش فيها حاجة ، ومكنتش ناوي أصلاً أخد منها حاجة غصب عنها

-هدى: هه

-زياد مكملاً : نور غالية عندي ، وماينفعش أبداً إني أبدأ حياتي معاها بالشكل ده

-هدى: اومال اللي حصل هناك ده تسميه ايه ؟؟

-زياد: لعبة

-هدى : أفندم ، لعبة ؟؟

-زياد: ايوه يا طنط ، الوقتي أنا مكنش قدامي حل تاني قصاد العالم اللي هناك دي غير إني أوهمهم اني فعلاً عملت كده ، وطبعاً مش محتاجة ذكاء أنا أتصرفت ، ونور محستش بأي حاجة حصلت

-هدى: ازاي ؟؟؟ اومال كان صويتها وصريخها ده من ايه ؟؟؟

-زياد : هي كانت أعدة جوا وسمعت تقريباً اللي عمها كان ناوي عليه ، فطبعاً كرد فعل طبيعي لازم تخاف وتقاوم ، وأنا حاولت أهديها لكن انتي عارفاها أكتر مني

-هدى: يعني ...

-زياد: يعني نور يا طنط كويسة ، بس أنا عاوز أعرف حاجة منك

-هدى: حاجة ايه ؟

-زياد: هي نور عرفت بالاتفاق اللي كان بينا ؟

-هدى: اقسم بالله ما حصل ، أنا محكيتلهاش حاجة ، واعتبرت الأمر كأنه لم يكن

-زياد: الله ، اومال هي عرفت منين ؟؟

-هدى: نور عرفت ؟؟؟

-زياد: ايوه ، انا اتفاجئت بيها بتقولي الكلام ده بعد الفرح ، وانها عرفت ان دي صفقة وانا هاخد فلوس مقابلها ، والموضوع ده محدش يعرفه إلا أنا وحضرتك ، حتى والدتي متعرفش عن أخر كلام كان بينا

-هدى باستغراب : طب ازاي ده حصل ؟؟؟

-زياد: ماهو ده اللي هتجنن وأعرفه ، وفي نفس الوقت التعامل بينا بقى صعب ، هي رافضة تسمعلي وطالبة الطلاق

-هدى: نعم ، طلاااااق !!!

-زياد: ايوه

-هدى: لأ يا بني أوعى تسمعلها ، أنا أمها وبقولك اياك تفكر في ده

-زياد: أنا مينفعش حتى أعمل كده الوقتي خالص

-هدى: هي الأمور مالها كل مادى بتتعقد كده

-زياد: انا جيت النهاردة لحضرتك عشان أفهمك اللي حصل ، وفي نفس الوقت عشان تلاقي معايا حل لنور

-هدى: اطمن يا بني ،أنا معاك ومسنداك في اللي انت هتعمله

-زياد وقد قام من مكانه : الله المستعان ، طيب أنا مضطرأمشي ، لأني سايب نور لوحدها في الشقة ، ومش عاوزها تعرف اني كنت هنا

-هدى: أها ..حاضر

-زياد: وان شاء الله هي في عينيا متقلقيش عليها

-هدى: أنا واثقة من ده ، ورجاء يا بني انك تصبر عليها شوية ، نور رقيقة وهادية ومحتاجة للي يفهمها ويصبر عليها و..

-زياد: من غير ما تقولي ، نور مش محتاجة وصاية ، عن اذنك

-هدى: اتفضل يا بني ، شرفت وأنست

انصرف زياد ، بينما كانت نايا على وشك الانفجار من الغضب منه و..

-نايا بغضب : ازاي تسيبيه يمشي كده بعد اللي حصل ، وكمان مخلتنيش أحضر معاكو و..

-هدى مقاطعة : اسكتي يا نايا الوقتي

-نايا: لأ مش هاسكت ، أنا هتكلم وأدافع عن اختي و..

-هدى مقاطعة: محصلش حاجة

-نايا: نعم ؟؟

-نائل: هي نور مجتش ليه مع زياد ؟

-هدى: هتيجي بعدين

-نايا: فاهميني يا مامي يعني ايه محصلش حاجة

-هدى: يعني نور كويسة ، وبعدين هبقى أفهمك ، بس المهم الوقتي محدش فيكو يجيب سيرة لنور ان زياد كان هنا

-نائل: ليه ؟

-هدى: من غير ليه

-نايا: أنا عاوزة أفهم في ايه بالظبط

-هدى: خش يا نائل على أوضتك وخلص مذاكرتك

-نائل: يوووووه

-هدى: تعالي يا نايا معايا في اوضتي وأنا هفهمك الظبط كل حاجة

قصت هدى على ابنتها نايا ما قاله لها زياد و..

-نايا: مش ممكن، مش معقول

-هدى: ده اللي حصل يا بنتي

-نايا: أنا..أنا مش مصدقة

-هدى: لأ صدقي ، زياد بيحب نور واستحالة يعمل حاجة تأذيها

-نايا: بس..

-هدى: أنا شايفة انه اتصرف صح

-نايا: طب ونور ؟

-هدى: مالها ؟؟

-نايا: هتعرف امتى بده

-هدى: هي اكيد عارفة ، هي مش عبيطة

-نايا: مممم...

-هدى: اللي يهمني الوقتي انك تتكلمي مع نور وتقنعيها بأنها متطلبش الطلاق من زياد

-نايا: بتقولي ايه يا مامي ، طلاااااق !!!!

....

في منزل زياد ،،،

عاد زياد إلى منزله بعد أن أحضر طعاماً جاهزاً ولكنه لم يجد نور بالداخل ..

-زياد : نـــور ، يا نووور ، أنا جبت أكل معايا ، برضوه مصممة متاكليش

-زياد وهو يسند الطعام على المائدة: يا بنتي متعانديش الأكل سخن ، وانتي ع لحم بطنك من امبارح ، الله ، مالها مش بترد ليه !!!

بحث زياد عن نور في جميع أنحاء الشقة ، ولكن للأسف لم يجدها ، ولكنه وجد أن حقيبتها ليست موجودة و..،،

-زياد بضيق: نوووووور ، راحت فين دي؟؟ استغفر الله العظيم !

....

في منزل ريم ،،،

سمعت ريم طرقات على باب منزلها ففتحت الباب لتجد أمامها ...،،،

-ريم بدهشة : نـــــــــــــور

-نور: مش هتقوليلي أدخل ، ولا أروح أشوف مكان تاني

-ريم: لأ ازاي ، تعالي

-نور: شكراً

-ريم وهي تنظر لحقيبة نور: في ايه اللي حصل ؟؟ وايه الشنطة دي كمان ؟؟

-نور: انا هتطلق

-ريم: بتقولي ايه ؟؟؟

-نور: اللي سمعتيه يا ريمو

-ريم: طب ليه ؟؟

-نور: يوووه ، أنا مش عاوزة أحكي الوقتي

-ريم: طيب خلاص ، تعالي جوا في أوضتي وبعدين نبقى نتكلم

-نور: ريم ، لو وجودي هنا هيسبب مشكلة قوليلي وأنا هتصرف

-ريم: ماتقوليش كده يا نور ، ده بيتك يا حبيبتي ، وانتي أكتر من أختي يا نانووو

-نور: ده العشم يا ريمو

-ريم: عنك ، هاتي الشنطة

-نور: ممكن يا ريمو طلب ولو فيها رزالة يعني ؟

-ريم: اطلبي يا قلبي

-نور: احم.. لو مافيهاش ثقالة يعني ..أنا..أنا .. جعانة و..

-ريم: يا بنتي هو انتي محتاجة تستأذني ، ثواني وهاجيبلك أكل

-نور: ربنا مايحرمني منك يا ريمو ، مش عارفة بجد أقولك ايه

-ريم: متقوليش حاجة ، يالا غيري انتي هدومك عقبال ما أجيبلنا حاجة ناكلها

-نور: أوك

....

هاتف زياد السيدة هدى ليعرف منها إن كانت نور قد ذهبت إليها أم ...

-هدى هاتفيا: لأ مجتش عندي

-زياد: اومال هتكون راحت فين ؟

-هدى: يمكن زمانتها جايالي في السكة ولا حاجة

-زياد: طيب لو جت عندك كلميني ضروري يا طنط ، وأنا هحاول أوصلها

-هدى: طب ممكن تكون راحت عند مامتك

-زياد: لأ ، هي متعرفش العنوان

-هدى: ربنا يستر

-زياد بعد أن أنهى المكالمة : راحت فين دي ، بتتصرف من دماغها ومش بتفكر في أي حاجة ، طب أنا هدور عليها فين ، يا رب تكون راحت عند أمها

....

في منزل ريم ،،،

-سعاد: ريم

-ريم: أيوه يا ماما

-سعاد: هي نور هتقعد معانا هنا ؟

-ريم: اه

-سعاد باستغراب : نعم ؟؟

-ريم: أصلها متخانقة مع جوزها وهتطلق

-سعاد: ايه الهبل ده ، في واحدة تسيب بيت جوزها يوم صباحيتها وتقول الكلام الفارغ ده

-ريم: معرفش والله يا ماما الأسباب ، هي مقالتليش غير كده

-سعاد: بطلوا جنان انتو الاتنين ، وخليها تعقل وترجع بيت جوزها

-ريم: يعني أطردها يا ماما

-سعاد: لأ مش تطرديها ، بس عقليها وقوليلها مينفعش الكلام ده

-ريم:طيب

....

في غرفة ريم ،،،

-ريم: نانوووو ، حبة سندوتشات انما ايه !

-نور: تسلميلي يا ريمووو

-ريم: مقولتليش بقى

-نور: أقولك ايه

-ريم: يعني سيبتي بيتك في الصباحية و..احم .. يعني

-نور: ريم ، بليز مش عاوزة أحكي في الموضوع ده دلوقتي

-ريم: مش أنا صاحبتك حبيبتك و...

-نور: ريم لو سمحتي ، أنا محتاجة أنام شوية

-ريم: أها .. طيب كلي وبعد كده نامي

-نور: ربنا يسهل .. بس بليز يا ريموو مش تجيبي سيرة لأي حد ان أنا هنا

-ريم: هــه

-نور: اوعديني

-ريم: حاضر

-نور: هما يومين لحد ما أظبط الدنيا وبعد كده هامشي

-ريم: يا بنتي متقوليش كده ، ده بيتك

-نور: ميرسي يا ريموووو

.....

خرجت ريم من الغرفة وهي مترددة هل تخبر أهل نور بوجودها عندها أم تحافظ على وعدها لنور ...

-ريم: والله أنا محتارة أعمل ايه ، يعني أقول لأنطي هدى ولا مجبش سيرة خالص ان نور عندي .. يوووه ، لله الأمر ..

-سعاد: ريم عاوزاكي

-ريم: ايوه يا ماما

-سعاد: نور لسه جوه ؟

-ريم: أيوه ، انا سبتها نايمة

-سعاد: طيب ، اعملي اللي قولتلك عليه

-ريم: ماما أنا وعدتها اني...

-سعاد: ريم هي كلمة ، لازم أهلها يعرفوا انها هنا ، ده أكيد قالبين عليها الدنيا ، تخيلي لو انتي كنتي مكانها ، حالنا هيكون ازاي ، متبقيش طايشة زيها ، لو هي مش بتفكر في مصلحتها فأنتي واجبك كصديقة ليها انك ترشديها للصح وتقفي معاها وتسانديها

-ريم: بس هي مش عاوزة ترجع لجوزها

-سعاد: بلاش عبط ، الأمور دي تحلها هي مع جوزها، احنا مالناش حق ندخل ، وبعدين جوزها الوقتي تلاقيه دايخ عليها ، ريم أنا بقولك أهوو من مصلحة نور انها ترجع بيت جوزها

-ريم: ربنا يسهل

-سعاد: لو بتحبي صاحبتك بجد ، فكري في مصلحتها كويس ، ومصلحتها انها ترجع لبيت جوزها فوراً عشان نمنع أي مشاكل ممكن تحصل ، ولو هي هتضايق منك الوقتي وتزعل ، بكرة هتيجي تشكرك ع اللي عملتيه معاها

-ريم: هــه

-سعاد : الواحد ساعة الغضب بيكون مش شايف قصاده ومضايق ع الاخررر ، وبيضطر يعمل حاجات غلط ومش بيكون في وعيه ، لكن دور الصديق هنا انه يوري صاحبه الطريق الصح مهما كانت الضغوط عليه .. اسمعي اللي بقولك عليه ، وبكرة انتو الاتنين هتشكروني

-ريم: ان شاء الله

أخذت ريم تفكر في كلام والدتها بجدية ، هي لا تريد أن تحنث بوعدها لصديقتها المقربة ، وفي نفس الوقت تريد أن تساعدها ..

-ريم: يا رب اهديني للحل .. أنا لازم أساعد نور و.......................................!!!

....

الحلقة الخامسة والستون :

وبينما كانت ريم تفكر في حل لمشكلة نور رن هاتفها برقم حســام و..

-ريم هاتفياً: الوو ، ازيك ؟

-حسام: ازيك يا قمر ، اخبارك ايه ؟

-ريم: تمام الحمدلله ، وانت ؟

-حسام: الحمدلله بخير ، وباباكي ومامتك كويسين

-ريم: تمام الحمدلله

-حسام: ها نمتي بعد ما رجعنا ؟

-ريم: لا والله ، أصل نور عندي وملحقتش أنام ..

-حسام باستغراب: نور عندك ؟

-ريم: هه.. أقصد يعني جت تسلم عليا و..

-حسام مقاطعاً : ريم ، في ايه ؟

-ريم: آآآ... مـ...مافيش

-حسام: نور بتعمل ايه عندك تاني يوم جوازها ؟

-ريم: بص أنا مش هينفع أحكيلك بس..

-حسام مقاطعاً: بس ايه ؟

-ريم: بعدين بعدين هبقى أحكيلك

-حسام: طيب .. ع العموم أنا كنت بطمن عليكي

-ريم: تسلم يا رب

-حسام: خلي بالك من نفسك .. سلام

-ريم: اوك ، سلام

-ريم في نفسها بعد أن أنهت المكالمة : أوووبا ، يا رب ميحصلش أي حاجة

....

-حسام في نفسه: نور بتعلم ايه عند ريم في صباحيتها ، المفروض تكون الوقتي مع زياد ، في حاجة غلط في الموضوع ، أنا لازم أعرف زياد بده

حاول حسام الاتصال بزياد ليخبره بمكان نور ، ولكن للأسف لم يجب زياد على اتصالات حسام المتتالية ...

-حسام: مش بيرد ده ليه ؟؟ أكيييد بطلبه عشان حاجة مهمة مش هكون بهزر مثلاً !!

-زياد في نفس الوقت وهو ينظر لرقم حسام على شاشة هاتفه : يووووه ، عاوز ايه ده كمان السعادي ، أنا مش فايقلك ، خلي أشوف المصيبة اللي ورايا دي ، روحتي فين يا نور ، ماهي لازم تكون راحت عند حد تعرفه ، طب هتكون راحت عند حد من قرايبها..لألألأ معتقدش ، يمكن حد من صحباتها .. مممم... لازم ألاقيها

.....

-حسام: أنا لازم أتصرف وأوصل لزياد بأي شكل ، ايوه ، أنا هكلم معتز ويحاول يوصله

طلب حسام معتز و...

-معتز: ايييه يا عم ، هو انا لحقت أوحشك

-حسام: مش وقتك أمعتز ، الوقتي أنا مش عارف أوصل لزياد ومحتاج أبلغه بحاجة مهمة

-معتز: حاجة ايه دي ؟

-حسام: حاجة تخص مراته

-معتز: نور ؟؟ مالها ؟؟؟ حصلها حاجة ؟؟

-حسام : لأ .. بس انا عاوز آآآآ..

-معتز: ماتنطق يا عم حس في ايه ؟؟

-حسام: أصل عرفت بالصدفة ان نور أعدة عن ريم صاحبتها

-معتز: نعم ؟؟؟ بتعمل دي ايه عندها الصبحية كده

-حسام: ماهو ده اللي أنا مستغربه

-معتز: أها

-حسام مكملاً : وبحاول أوصل لزياد عشان أبلغه بده، بس للأسف هو مش بيرد على تليفوناتي

-معتز: لأ لازم يعرف بده ، ممكن يكون بيدور عليها

-حسام: ده احتمال كبير

-معتز: طب اقفل وأنا هطلبه

-حسام: اوك ، ولو أنا وصلتله هعرفك

-معتز: تمام

أنهى معتز المكالمة مع حسام ، ثم حاول أن يطلب زياد و...

-معتز: رد بقى ياخي ، انت ايييه

-زياد: عاوز ايه ده كمان ؟؟؟

في النهاية اضطر زياد أن يجيب على اتصالات معتز المتلاحقة وزز

-زياد بنرفزة: فيه ايه يا معتز ، فالق دماغي من الصبح بتليفوناتك

-معتز: فين نور ؟

-زياد: نور ؟؟؟

-معتز: هي مش عندك صح ؟؟

-زياد: وانت عرفت ازاي ؟

-معتز: أصل حسام بلغني ان نور عند ريم

-زياد: حسام وريم ؟؟ فهمني بالظبط

-معتز: حسام من بدري بيطلبك عشان يقولك ان مراتك نور أعدة عند ريم صاحبتها

-زياد: وهو عرف ازاي ؟؟؟؟

-معتز: بيكلمها بالصدفة فغلطت بلسانها وقالت انها عندها

-زياد: انت متأكد من الكلام ده ؟؟

-معتز: ايوه

-زياد: طب هاتلي عنوان ريم ؟

-معتز: ما أنا مش عارفه ، طب استناني أكلم حسام أعرفه منه

-زياد: لأ أنا هكلمه ، سلام

أغلق زياد هاتفه دون أن ينتظر أي رد من معتز ..

-معتز: زياد ، استنى ، ألوووووووووووو

-معتز في نفسه: أنا لازم أعرف عنوان ريم لأحسن زياد ممكن يتهور ع نور وهي في بيت الناس .. أيوه أيوه .. أنا هكلم المزة أعرف منها العنوان

طلب معتز نايا ليعرف منها عنوان ريم صديقة نور و...

-نايا وهي تنظر للهاتف: معتز !! ده بيتصل ليه ؟؟

-معتز في نفسه: يارب ترد ، يا رب تفهم وترد

-نايا: ألوو

-معتز: أحلى ألووو وربنا سمعتها

-نايا: حضرتك متصل بيا عشان تعاكس ؟

-معتز: ايه حضرتك دي كمان ؟؟ لألألألأ .. أنا كده هزعل والله

-نايا: أنا مش فاضية للكلام ده

-معتز: استني استني متقفليش ، أنا بس عاوز اعرف منك حاجة مهمة أوي

-نايا: حاجة ايه دي ؟؟ وعشان ايه؟؟

-معتز: عاوز عنوان ريم صاحبتك ؟؟

-نايا بضيق: ليه ان شاء الله ، ناوي تخطبها ولا تتعرف عليها ؟؟

-معتز: الله ! ده احنا بنغيير أهوو

-نايا بتوتر: آآآ.. لأ مش كده ، بس ..آآآ..

-معتز: يا ريتني كنت موجود دلوقتي قصادك

-نايا: ليه ؟

-معتز: عشان أشوفك وانتي متنرفزة أصلك بتبقي حلوة أوي وانتي عاملة 88 بحواجبك

-نايا: من فضلك

-معتز: لو سمحت .. نزل ايدك تحت ♫

-نايا: أنا هقفل أحسن

-معتز: لألألألأ ... استني بس ، أنا عاوز اعرف عنوان ريم لأن نور موجودة عندها

-نايا : اييه ؟؟

-معتز: وزياد تقريباً عرف العنوان ، ورايحلها ، وأنا عاوز الحقه

-نايا: أنا لازم أحصله بدل ما يحصل صدام بينهم

-معتز: ماهو ده اللي أنا بحكي فيه ، استنيني ونروح سوا

-نايا: مش هينفع

-معتز باصرار: لأ ينفع والله ، دي مسألة حياة أو موت مش وقت محايلة

-نايا وقد أخذت تفكر في كلامه : هــه

-معتز: أنا 5 دقايق وهاكون تحت بيتك تكوني جهزتي ، يالا سلام

-معتز في نفسه بفرحة : اللهم صلي على النبي ، مصائب قوم عند قوم فوائد ..!!

....

وما إن أنهت نايا مكالمتها مع معتز حتى أخبرت أمها بـ....

-نايا: مامي ، عرفنا مكان نور

-هدى: بجد ؟ فين ؟؟؟

-نايا: عند ريم صاحبتها

-هدى باستغراب: ريم !!

-نايا مكملة :أيوه ، وزياد رايحلها الوقتي هناك

-هدى: استر يا رب

-نايا: مامي ، بصي أنا هلبس بسرعة وأحاول أحصلهم على هناك

-هدى: تحصليهم !!

-نايا: أيوه بدل ما يشتبكوا مع بعض وتبقى فضايح قصاد عيلة ريم وكده

-هدى: طب استني هلبس وأجي معاكي

-نايا بتردد: آآآ.. لا يا مامي مافيش داعي ، أنا خفيفة هاروح واجي بسرعة

-هدى: طب خدي نائل معاكي

-نايا: هــه .. طيب

-هدى: ربنا يستر ويعديها ع خير ، أوعي تكلمي ريم ولا تعرفيها اننا عرفنا ان نور أعدة عندها ، وإلا تمشي ومنعرفلهاش مكان

-نايا: اطمني يا مامي

-هدى: يا رب الستر من عندك

....

ارتدت نايا ملابسها واصطحبت نائل معها ، ثم نزلوا ليجدوا معتز يقف أمام بوابة العقار ينتظرهم ...

-معتز في نفسه: ياباي ، لازم عزول يبقى موجود ، هو أنا ماينفعش أقعد مع المزة لوحدنا أبداُ

-نائل: أزيك

-معتز: اهلا .. انت جيت ليه ؟

-نائل: كده

-نايا: يالا بينا

-معتز: والأخ جاي معانا ؟

-نايا: أيوه ، عندك اعتراض ؟؟؟

-معتز: لأ معنديش .. اتفضل اركب

-نائل: طب افتحلي الباب ، وحط الكرسي في الشنطة

-معتز بضيق هامساً : خدامين أبوك احنا

-نائل: بتقول حاجة ؟

-معتز: بقولك اركب ورا عشان تعرف تفرد رجلك كويس

-نائل: أها

-معتز وهو يفتح باب السيارة لنايا : اتفضلي يا آنسة نايا قدام

-نايا: ميرسي

-معتز: ميرسيهك معاكي

انطلق معتز بالسيارة إلى حيث تسكن ريم ولكنه كان يقودها بسرعة بطيئة نوعاً ما و...

-نايا: انت ماشي بشويش ليه ، دوس بنزين لو سمحت

-معتز: ده أنا دايس ع الأخر ، وبعدين في التأني السلامة وفي البسكلتة الندامة

-نايا: نعم ؟

-معتز: أقصد يعني ده أنا فاتح ع الرابع

-نايا: لأ استحالة

-معتز: وحياتك عندي

-نايا: لو سمحت مش تقول الكلام ده

-معتز: هو أنا عارف أقول اي حاجة من أساسه ، نفسي أخد فرصتي وأسمعك صوتي وأقول أحلى كلام

-نايا بخجل: احم.... مجنون

-نائل من الخلف: عربيتك عاوزة تتصلح ، ده العجلة بتمشي أسرع منها

-معتز: طب ايدك معانا ، ما تنزل تزوءها يمكن تجري ع ايدك آنائل

-نائل وهو يشير لقدمه: يا ريتني كنت أقدر

-معتز: اه عندك حق

-نايا: بسرعة من فضلك ، كده احنا مش هنوصل خالص ، وهفضل أعدة معاك للصبح

-معتز بسهتنة: يا ريت نفضل كده على طول مع بعض

-نايا: يوووه ، مش هخلص بقى

-معتز: أنا لازقة مش هتخلصي مني بالساهل

....

عرف زياد عنوان ريم من حسام ، فاستقل سيارته وانطلق إلى هناك و...

-زياد هاتفياً: حسام متبلغش ريم اني عرفت ان نور عندها

-حسام: عيب عليك

-زياد: شكراً آحـس ع تعبك معايا

-حسام: العفو أنا معملتش حاجة والله ، المهم خليك هادي واتصرف بالعقل

-زياد: اطمن .. سلام

سأل زياد البواب الموجود أمام بوابة العمارة عن شقة ريم ، ثم صعد إلى هناك وطرق الباب و...

ترررررن ترررررررررن

-سعاد وهي تفتح الباب : أيوه

-زياد: مساء الخير

-سعاد: مساء النور ، في حاجة حضرتك ؟

-زياد: آآآ... أنا.. أنا جوز نور ، ممكن أشوفها

-سعاد: جوزها !! معلش يابني مخدتش بالي والله منك اتفضل اتفضل

-زياد: شكراً ، أنا أسف اننا عملنا لحضراتكم ازعاج بس آآآ...

-سعاد: عادي يا بني ولا يهمك ، البيت بيتك

-زياد: شكراً

-سعاد: خد راحتك يا بني ، بس هستأذنك يعني انك تسامح نور لو كانت عملت حاجة ضايقتك ، دي زي بنتي وهي صغيرة و..

-زياد مقاطعاً: اطمني حضرتك ، أنا عاوز بس أدخلها ، لو مكنش فيها أي مضايقة

-سعاد: أه طبعاً .. لحظة بس

-زياد: اتفضلي ..

كانت نور نائمة داخل غرفة ريم ، فطرقت سعاد الباب بهدوء ونادت على ابنتها و...

-سعاد: (طق..طق..طق) ريم ! ريم !!

-ريم: أيوه يا ماما

-سعاد بصوت هامس : تعالي عاوزاكي ، هي نور صاحية ؟

-ريم: لأ ، دي في سابع نومة

-سعاد: طب كويس ، لأحسن جوزها موجود بره وعاوز يشوفها

-ريم: ايييه ؟؟ زياد بره

-سعاد: ششش .. هو عاوز يدخلها ، رتبي الأوضة وتعاليلي بره أوام

-ريم : طيب ..طيب

بالفعل قامت ريم بجمع بعض متعلقاتها الشخصية المبعثرة ووضعتها داخل الدولاب ثم خرجت من غرفتها لتفسح المجال لزياد لككي يقابل زوجته و...

-ريم: ازيك يا استاذ زياد

-زياد: الله يسلمك يا آنسة ريم ، معلش تعبناكي معانا

-ريم: ولا يهمك

-سعاد: اتفضل يا بني ، خش لمراتك

-زياد: متشكر لحضرتك

-سعاد: بالراحة معاها

-زياد: ان شاء الله ...

دلف زياد إلى داخل الغرفة ليجد نور نائمة ، فأغلق الباب خلفه وتحرك بهدوء حتى وصل إلى جوارها ثم جلس على ركبتيه أمامها و....

....

الحلقة السادسة والستون :

دلف زياد إلى داخل الغرفة ليجد نور نائمة ، فأغلق الباب خلفه وتحرك بهدوء حتى وصل إلى جوارها ثم جلس على ركبتيه أمامها وهمس لها ..

-زياد هامساً: نـــور

-نور: ....

-زياد: نـــــور !!

-نور وقد بدأت تفيق: هـــاه

-زياد:أصحي

-نور: سبوني أنام شوية

-زياد هامساً: ما احنا هنام في بيتنا

-نور وقد انتبهت للصوت : هـــه

أفاقت نور على صوت زياد ، وما إن فتحت عيناها ورأته حتى دب في أوصالها الرعب و أوشكت على الصراخ ، فوضع زياد يده على فمها وثبتها على الفراش و...

-زياد: ششششششش.. صويت مش عاوز ، احنا مش في بيتنا ، وفضايح مش ناقصين ، انتي زي الحلوة تقومي معايا من سكات تغيري هدومك وهنتوكل على الله من هنا ، ولا أقولك تعالى معايا كده

-نور: مممممم...ممممممم

-زياد بهدوء: حسك عينك أسمع ليك صوت ، وإلا قسماً بالله هتشوفي وش تاني ، انتي فاهمة

-نور وهي تهز رأسها بالموافقة : ممممم...

-زياد: أنا هشيل ايدي ، مسمعش حس .. مفهوم ؟؟

-نور برعب : أهـــا

بالفعل قامت نور من الفراش ولم يمهلها زياد الفرصة لأن تبدل ملابسها بل أخذ حقيبتها وأمسكها من كفها بقوة و...

-زياد: حسابنا في بيتنا مش هنا ، بيوت الناس ليها حرمات

-نور: طب سيبني أغير هدومي ع الأقل

-زياد: لأ ، هتيجي معايا كده

كانت نور ترتدي بيجاما من النوع الـ (تريننج) ، وبالتالي لم تكن هناك أي مشكلة في أن تنزل بها ..

رضخت نور لأوامر زياد واضطرت أن تخرج معه وهي بتلك الحالة ..

-زياد للجميع: معلش يا جماعة سببنالكو ازعاج

-سعاد: ولا يهمك يا بني

-ريم: آآآ.. نـــور انتي كويسة ؟

-نور وهي تنظر لزياد بقلق : أهـــا

-زياد: أسف مرة تانية

-سعاد: متتأسفش يا بني ، البيت بيتك تنورونا في أي وقت

-زياد: أه طبعاً

-سعاد: مش هنوصيك بقى على عروستنا الجميلة

-زياد وهو ينظر لنور برومانسية : دي في عينيا

-ريم: نور .. مش محتاجة حاجة ؟

-نور: آآآآ... لـ.. لأ

-زياد: هتحتاج ايه بس يا آنسة ريم وهي معايا ، مش كده أنور

-نور: أهـا

-زياد: يالا بينا احنا بقى

-نور: هـه

-زياد وهو يسحبها معه : عن اذنكو

توجه زياد بصحبة زوجته نور إلى سيارته و...

-نور متآلمة من قبضة يده : خلاص سيبني بقى ، احنا نزلنا اهوو

-زياد: مش قبل ما تركبي العربية

-نور: مش هاهرب يعني

-زياد: يا شييييخة .. هو أنا مش عارفك

فتح زياد باب السيارة لنور لتركب بجواره ، ثم وضع حقيبتها على قدمها و..

-نور : اييبه اللي بتعمله ده ؟

-زياد: امسكي ياختي شنطتك ،أنا مش شيال عند اللي جابوكي

-نور بدهشة: نعم ؟؟

-زياد: اللي سمعتيه

ثم ركب السيارة وانطلق بها نحو ......

....

بعدها بوقت قليل وصل معتز مع نايا إلى منزل ريم و...

-نايا وهي تشير بيدها : هو ده البيت

-نائل: طب أنا هستناكي هنا مش هاقدر اطلع ع السلم

-معتز: اها

-نايا: اوك يا نائل ، ربنا يستر

-معتز: استني يا نايا ، قصدي يا آنسة نايا ، أنا جاي معاكي ، هركن بس العربية على جمب واحصلك

صعدت نايا الدرج إلى شقة ريم بسرعة ثم طرقت الباب وفتحت لها سعاد و..

-نايا: سلامو عليكم ، ازي حضرتك يا أنطي

-سعاد: وعليكم السلام ، ازيك يا بنتي

-نايا: معلش يا أنطي ممكن أشوف ريم أو نور

-ريم من الداخل : نايا ، تعالي اتفضلي

-سعاد: نور لسه نازلة مع جوزها من شوية

-نايا: اييه ، نزلت مع جوزها ؟؟؟

-ريم: ايوه ، وجوزها كان لطيف أوي معاها

-نايا: بجد ؟

-ريم بغمزة : ايوه ، وتقريباً كده رايحين يكملوا فرحتهم سوا

-سعاد: اطمني يا بنتي

-نايا: طب ونور كانت عاملة ايه معاه ؟؟

-ريم: كانت عادية خالص

-نايا: استر يا رب .. طيب عن اذنكم

-سعاد: ده انتي لسه مأعدتيش

-نايا: معلش يا أنطي ، وقت تاني ان شاء الله ، باي

-ريم: باي

-سعاد: ربنا يهدي سركم يا بنات ويصلح حالكم جميعاً

......

كان معتز يصعد الدرج حينما قابل نايا وهي تنزل مسرعة عليه فاصطدمت به ..،،

-معتز: اسم الله عليكي يا قمر

-نايا: آآآ... سوري ، مقصدش

-معتز: يا ريتك تقصدي هو أنا أكره ده

-نايا: لو سمحت أنا بضايق من طريقة الكلام دي

-معتز: معاش ولا كان اللي يضايقك يا قمر

-نايا: طب عن اذنك شوية

-معتز: نايا .. نايا ..آآآآ... نايا

-نايا: ايوه في ايه

-معتز: لأ انا بجرب الاسم في بؤي

-نايا: اووف

-معتز: بجد أنا عاوز أقولك آآآ..

-نايا: عن اذنك أنا أتأخرت

-معتز: نايا أنا عاوز أتجوزك

-نايا بخجل : ايبه ؟

-معتز: أنا بحبك وعاوز اتجوزك ومش هسيبك غير لما أسمعك بتقولي أه

-نايا: عيب اللي بتقوله ده

-معتز: هو أنا طلبت حاجة حرام لا سمح الله ، ده أنا بقول عاوز أتجوزك

-نايا وقد احمرت وجنتيها: بعد اذنك

-معتز: أمانة عليكي أسمع الرد

-نايا: تؤ

-معتز: مسمعتش

-نايا وهي تدفع معتز : يوووه

لم تنتبه نايا لسلمة الدرج الموجودة أسفلها فكادت أن تسقط من عليه فأمسكها معتز من ذراعها بقوة ليمنعها من السقوط و..

-معتز: حاسبي

-نايا : آآآآه

-معتز بفرحة : الله اكبرررررر ، قالت آه، قالت آه ، يعني موافقة

-نايا: لأ مقولتش

-معتز مكملاً فرحته : والنعمة سمعتها وقالت آه ، هيييه هيييه ، قالت آه

-نايا: محصلش ، أنا كنت .. آآآ.. كنت هاقع وانت ..

-معتز: ماليش دعوة ، انتي قولتي آه .. يا ريت تبلغي الحاجة ان احنا هنبل الشربات عندكو بكرة

-نايا: بالسرعة دي ، ده أنا ملحقش اجهز

-معتز: يا ستي خير البر عاجله

-نايا: ع فكرة انت بتكروتني

-معتز: يا شيخة ده أنا متأخر كتير ، خلي الفرحة تخش بيتنا بقى

-نايا: مش هلحق

-معتز: ان شاء الله هتلحقي وبعدين انا مش غريب واللي هايجي معايا ابويا الحاج ابراهيم و... ونجلاء

-نايا: نعم ، ميييين ؟؟؟

-معتز مازحاً : نجلاء آنايا ، ايه مش عارفها ؟ دي حتى بتحبك لله في لله

-نايا: طب أوعى كده .. أل نجلاء أل

-معتز : أموووووت انا في الغيرة

....

طلبت ريم حسام هاتفياً لتستفسر منه عن ...

-ريم هاتفيا: ألووو ، أيوه يا حسام

-حسام: ايوه يا ريم

-ريم: حسام هو أنت بلغت زياد بأن نور موجودة عندي

-حسام: أيوه ، ليه في حاجة ؟

-ريم: طب ليه قولتله ، ده ممكن آآآ...

-حسام مقاطعاً: متخافيش يا ريم على نور من زياد ، ده جوزها الوقتي وهو بيحبها

-ريم: بيحبها ؟

-حسام: ايوه ، اسأليني أنا ، ده كان هيتجنن عليها

-ريم: بجد ؟؟

-حسام: أيوه بجد ، وبعدين بقى احنا مش ناويين آآآآآ

-ريم : ناويين على ايه ؟

-حسام: هاقولك لما أجي أنا والعيلة عندكم يوم الخميس ، بلغي الأستاذ وجدي بده

-ريم بلهفة : امتى امتى ؟؟؟

-حسام ضاحكاً: مافيش خجل كده ولا كسف ، دايماً مستعجلة هههههههههههه

-ريم بخجل: هههههههههههه

....

في الادارة ،،،،

كان اللواء اسماعيل الشاذلي يتحدث مع اللواء سامي عن أخر تطورات القضية و..

-اللواء اسماعيل : ان شاء الله هنخلصها قريب

-اللواء سامي : بقالي كتير بسمع الكلام ده

-اللواء اسماعيل: يا فندم حضرتك عارف الـ ...

-اللواء سامي مقاطعاً: عارف ايه بالظبط ، المفروض القضية دي تكون خلصت من شهر ، ومع ذلك أنا كل شوية بسمع هتتحل هتتحل ومش بشوف جديد أبداً فيها ، حتى لما رشحتلي قريبتك عشان تنجز في القضية أنا متترددتش ثانية واحدة ، والمعلومات الجديدة اللي عندي بتقول ان ايهاب الملاح هيدخل البلد صفقة سلاح متهربة خلال أيام ، وأنا شايف ان الفريق واقف محلك سر

-اللواء اسماعيل : ان شاء الله آآآ..

-اللواء سامي: أنا مش عاوز وعود ، أنا عاوز أفعال على أرض الواقع ، قدام فريقك مهلة اسبوع وإلا المهمة هتروح لحد تاني خالص

-اللواء اسماعيل : تمام يا سيادة اللوا

....

في القرية ،،،،

كاد سامح أن يستشيط غضباً لأن مخطط قتله لزياد فشل ، وأن نور اصبحت في عصمة رجل أخر و...

-سامح: أه يا بهجت الكلب ، والله وعرفت تضحك علي أني سامح ولد الحاج فاروق على سن ورومح .. جعدت تجولي البت بتضحك عليكو ، ده ملعوب ، واني زي العبيط صدقتك وخدت ع جفايا بالجوي ،

-فاروق: مالك يا ولدي بتكلم نفسك ؟؟

-سامح: مش طايق يا بوي اللي حوصل

-فاروق: معلش يا بني ملكش نصيب فيها

-سامح: يعني كل حاجة ضاعت مننا وراحت لولد الـ **** ده

-فاروق: يا سامح يا ولدي ، أني دلوجيت كبرت ومعدتش زي الأول ، أني بعمل كل ده عشانك ، عشان تبجى الوريث لكل أملاكي و..

-سامح مقاطعاً: العمر الطويل ليك يا بوي

-فاروق: أني مش عاوزك اتضيع عمرك عشان حرمة

-سامح: دي نور يا بوي

-فاروق: يعني اللي خلجها مخلجش غيرها

-سامح: لأ خلج يا بوي ، بس مافيش في الجلب إلا هي

-فاروق: بلاش هبل وحديت فارغ ، أني عاوزك تركز في الموصلحة

-سامح: هــه ، موصلحة ايه ؟

-فاروق: عاوزك آآآآ...

وفجأة رن هاتف الحاج فاروق برقم السيدة هدى ..،،

-فاروق: مرات اخوي !! بتتصل ديه ليه ؟؟

-سامح: عاوزة ايه الولية دي ؟

-فاروق: ماخبرش

-سامح: طب رد عليها يا بوي

-فاروق وقد أجاب على اتصالها : سلامو عليكو ، أيوه يا ست هدى

-هدى هاتفياَ: وعليكم السلام يا حاج فاروق

-فاروق: خير يا ست هدى ، في حاجة ؟؟

-هدى: خير ان شاء الله يا حاج ، أنا كنت عاوزة أبلغك اني موافقة أبيع الأرض

-فاروق بدهشة : اييييه ؟؟ بتجولي ايه ؟؟

-هدى: زي ما سمعت يا حاج فاروق ، أنا عاوزة أبيع الأرض ، جهز الأوراق وأنا همضيهالك على طول

-فاروق: ماشي يا ست هدى ، تحبي ميتى ؟؟

-هدى: وقت ما تكون جاهز ، أنا جاهزة

-فاروق: بأمر الله يا ست هدى

-هدى: ماشي يا حاج فاروق ، أشوفك ع خير ان شاء الله ، مع السلامة

-فاروق : الله يسلمك

-سامح: خير يا بوي ؟

-فاروق: مش هتصدج يا ولدي

-سامح: ايه ؟

-فاروق: مرات عمك وافجت تبيع الأرض

-سامح بدهشة : هــــاه ... !!!

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

-هدى لنفسها : كده أحسن ، خليني أرتاح من وجع القلب ده ، أنا مش مستعدة أخسر حد من عيالي عشان خاطر الفلوس ، ودول عالم مش هترحمنا ، أنا لو عشتلهم النهاردة مش هعيشلهم لبكرة .. لازم أطمن عليهم ، أي حاجة في الدنيا تهون المهم سلامة عيالي

وصلت نايا إلى المنزل بصحبة نائل و...

-نايا وهي تحتضن أمها : مامي حبيبتي

-هدى: الله في ايه ؟ لاقيتي اختك ؟؟ هي كويسة

-نايا: لأ ، كانت مشيت مع جوزها

....

في سيارة زياد ،،،

كانت نور لا تستطيع التحرك بسبب حقيبتها الثقيلة ..،،

-زياد: ايه مضيقاكي

-نور: أه

-زياد: احسن

-نور: انت معندكش دم

-زياد ببرود : هتخدي من ده كتير

-نور: اووف

-زياد: انفخي للصبح ، أنا معدتتش ورايا غيرك

-نور : يعني ايه ؟

-زياد: يعني أنا مقطوعلك

لم تلاحظ نور أن زياد غير وجهته إلى المنزل وانطلق نحو الاسكندرية ليقضوا سويا ما يمكن تسميته بأنه شهر عسل أو هكذا ظن ...

...

الحلقة السابعة والستون :

انطلق زياد بسيارته نحو مدينة الاسكندرية و...

-نور باستغراب : الله ، ده مش الطريق لـ...

تجاهل زياد نور وأخذ يطلق صفيراً : فوووو.. فووووو

-نور: احنا مش رايحين البيت ؟؟ ما ترد عليا

-زياد: تؤ

-نور: هو ايه اللي تؤ ؟

-زياد: يعني مش رايحين البيت

-نور: اومال رايحين فين ؟

-زياد: ع شط الهوا

-نور : أفندم

-زياد: طالعين اسكندرية

-نور: ايييييييييه ؟؟؟ لف وارجع تاني ، أنا مش عاوزة أروح معاك ف حتة

-زياد: مش بمزاجك

-نور بصوت عالي : لألألألألأ ، أنا عاوزة أرجع

-زياد: عشم ابليس في الجنة

-نور: يووووه ، انت ليه مش بتسمعني ؟؟ نفسي في مرة تركز معايا وتسمع اللي بقوله

-زياد وقد أدار وجهه: طب أنا مركز أهو معاكي

-نور برعب: بص قدامك

-زياد: لأ أنا مبسوط كده

-نور: هنعمل حادثة

-زياد: الله مش انتي عاوزاني أركز معاكي

-نور: ركز في الطريق الوقتي أبوس ايدك

-زياد بخبث: وليه تبوسي ايدي لما ممكن تبوسي آآآآ...

-نور: انت قليل الأدب

-زياد: أنا أقصد تبوسي ايدك وش وضهر ، دماغك ودتك فين يا أروبة

-نور بضيق: استغفر الله العظيم يا رب ، سكتناله دخل بحماره

-زياد: ريحي نفسك ، أنا مش هاقف غير في اسكندرية

-نور: طب أنا جعانة

-زياد: صومي

-نور: نعم ؟

-زياد: اللي سمعتيه ، انسي أني اقف

-نور: طب عاوزة أروح التويلت

-زياد: اتصرفي في التابلوه

-نور: يععع .. ايه اللي بتقوله ده

-زياد: الله مش كنتي معانا في المعسكر ولا نسيتي

-نور: اوووف

ظل زياد يزعج نور التي كانت مستشاطة من الغيظ طوال الطريق ..،،

-نور: أنا زهقت من الشنطة دي ، خد حطها في شنطة العربية

-زياد: وأنا مالي ، هو أنا اللي عبيتها بالهدوم

-نور: يووه ، هو انت مش هتعمل حاجة لله أبداً

-زياد: لأ .. عاوزاني أخدها منك يبقى تدفعي

-نور: أدفع ايه ان شاء الله ، ده انا معييش فلوس

-زياد بخبث وهو يفحصها بعينيه : مممم.. ايه رأيك بقى لو آآآآ..

-نور محذرة : اوعى دماغك توديك في حتة غلط

-زياد: هو انتي ليه مش بتفكري غير في كده ، مممم.. انتي هتموتي عليا بقى

-نور: ليه ان شاء الله ؟؟

-زياد: هع .. يعني مش عارفة ليه

-نور: أقولك على حاجة ، أنا مش عاوزة منك مساعدة ، أنا هحدفها في الكرسي اللي ورا

-زياد: وماله احدفيها ان شاء الله م الشباك حتى ، ده حتى الواحد مش هيحتاج هدوم كتير في المرحلة الجاية

-نور: يا رب صبرني

حاولت نور ان ترفع الحقيبة وتضعها في المقعد الخلفي للسيارة ، ولكن نظراً لأنها ثقيلة فلم تستطع أن ترفعها وإنما خبطت بها زياد عدة مرات ..،،

-زياد متألما: آآآآآآه ، يا بنتي حاسبي

-نور: اعمل ايه يعني ، ما الشنطة هي اللي تقيلة

-زياد: طب خدي بالك الله يكرمك ، أنا مش ناقص

-نور بضيق: طيب

ثم خبطته مرة أخرى بالشنطة ..

-نور: سوري

-زياد بقرف: أم دي شنطة ع الصبح

-نور: طب وقف العربية وحطها انت

-زياد: لأ

-نور: خلاص استحمل بقى

أصرت نور على وضع الحقيبة في المقعد الخلفي ، فأمسك زياد بيدها ، وباليد الأخرى أمسك بعجلة القيادة و...

-زياد وهو يمسك يدها : ارحمي أمي .. اوعي كده

-نور: هتعمل ايه

-زياد: امسكي الدريكسيون

-نور برعب: لأ

-زياد: جمدي قلبك

-نور : لألألألأ

أمسك زياد بكلتا يدي نور ووضعهما على عجلة القيادة فمالت قليلاً نحوها لتتحكم بها ، ثم أدار جسده قليلاً ورفع الحقيبة ، بينما تسمر وجه نور من الرعب

-زياد : اسمعي الكلام

-نور وقد أدارت عجلة القيادة : عااااااااا

-زياد وقد وضع الحقيبة في الخلف: يخرب عقلك ، انتي بتعملي ايه

-نور بفزع : مش عارفة اسوق ، مش عارفة أسووووووق

وضع زياد كلتا يديه على يد نور وأمسكهما وحاول تهدئتها و..

-زياد وهو يضع يديه : اهدي محصلش حاجة

-نور: مش عارفة أسوق

-زياد: لأ هتعرفي ان شاء الله ، أنا معاكي

-نور وقد أدركت أنه يمسك بكلتا يديها: سيب ايدي

-زياد: لأ

-نور: بقولك سيب ايدي

-زياد بغمزة : تؤ ، أنا كده مبسوط

حاولت نور أن تحرر قبضتي يديها من أسفل يديه ولكنها فشلت لأنه أحكم قبضته عليها

-نور: يعني أنا هفضل كده

-زياد: أه

-نور: لأ أوعى

-زياد : أنا عاوزك كده ع طول في حضني

-نور: بطل بقى ..

-زياد: هو أنا لسه عملت حاجة ، ده أنا مش ورايا إلا أنتي وبسسسسسس ..

....

في القرية ،،،

كان سامح متعجباً كثيراً للقرار الذي اتخذته هدى زوجة عمه بشأن بيع الأرض و..

-سامح: ازاي اكده بكل بساطة يا بوي تبيع الأرض

-فاروق: ماخبرش

-سامح: ماهي مش داخلة مخي

-فاروق: تدخل ولا متدخلش ، احنا مالناش صالح بالموضوع ده ، اللي مهم الوقتي اننا نكلم الأووستاذ يسري عشان يجهز اللي أوراق دلوجيت

-سامح: طيب .. وهنعملوا ايه في موضوع بهجت

-فاروق: مالناش صالح بيه

-سامح: يعني ايه يا بوي ؟

-فاروق: لحد اكده وفضيناها سيرة ، احنا كل اللي يهمنا الأرض ، وخلاص الولية هتديهالنا ، يبجى هنعوزوا ايه تاني منيه ؟؟

-سامح: ونور

-فاروق: يوووه ، فوضها سيرة ، خلاص مش عاوزك تكلم عنيها تاني ، البت دي مش ليك ، ولو كانت عاوزاك يا ولدي كنت جوزتهالك ، لكن هي خلاص بجت متجوزة ، وعايشة مع جوزها ، واحنا عندنا ولايا وميرضكش انهم لا سمح الله يطلجوا

-سامح: يا بوي جلبي محروق عليها

-فاروق: أني غلبت معاك ، وانت اللي في دماغك برضوه فيها

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،

كانت السكرتيرة هويدا تتحدث هاتفياً إلى أحد الأشخاص سراً و..

-هويدا هاتفياً : لسه لحد الوقتي مقاليش

-المتصل : ....

-هويدا: أكيد طبعا .. أول ما هعرف هبلغكوا

-المتصل: ....

-هويدا: الأكيد انها قريب جدااااا

-المتصل: ....

-هويدا: طيب طيب .. سلام دلوقتي

....

عودة مرة أخرى إلى سيارة زياد ،،،،

-نور: وهنقعد فين ان شاء الله ؟؟؟

-زياد: في شقة مفروشة

-نور: ماتحترم نفسك ، ايه شقة مفروشة دي كمان ، شايفني واحدة من اياهم ؟؟؟

-زياد: هو أنا شتمتك ولا حاجة ، عادي يعني ، ملاقتش حجز إلا كده ، وبعدين عشان نكون ع راحتنا يا قمر

-نور هامسة بضيق : الله يقل راحتك

-زياد: بتقولي ايه ؟

-نور: مافيش

-نور: طب حجزتها ازاي دي ؟؟؟؟

-زياد: عادي يعني ، احنا في زمن السرعة

-نور في نفسها: حجز شقة مفروش ، طب أنا هاقعد معاه ازاي لوحدنا ؟؟؟ يعني مش كفاية انه موديني بلد تانية ومراقبني عشان معرفش أهرب منه ، لأ كمان جايبلي شقة .. ربنا يستر من اللي جاي

ثم أخذ زياد يتذكر مع نفسه كيف قام بحجز الشقة ..

¤¤¤Flash Back لما حدث من قبل ،،،،

¤¤¤ حينما علم زياد بأن نور موجودة عند ريم صديقتها ، طلب حسام ليعرف منه العنوان و...

-زياد هاتفياً : الووو ، ايوه آحســام ، ريم صاحبتها ساكنة فين ؟؟

-حسام: ايوه يا زياد مش هاقولك غير لما تعودني الأول انك متجيش جمب نور أو تـــ...

-زياد مقاطعا: والله ما هعملها حاجة ، هو أنا كنت عملتلها حاجة قبل كده

-حسام: يا زيزوو ، هو أنا مش عارفك

-زياد: قول بقى آحـــس الله يكرمك

-حسام : ماشي يا سيدي ، عنوان بيت ريم ((......)) ، ها عارف المنطقة ؟؟

-زياد: أيوه ، ايوه

-حسام: بالله عليك متزعلش نور

-زياد: من غيري ما تحلفني ، نور بقت مراتي الوقتي وجزء مني ، واستحالة أعملها حاجة

-حسام: طب بص أنا عندي اقتراح حلو ليك ؟

-زياد: ايه هو ؟؟؟

-حسام: ما تاخد مراتك وتبعد عن جو المشاكل اللي هنا ، وتسافروا تغيروا جو ، وأهي فرصة عشان تقربوا أكتر من بعض

-زياد وقد أخذ يفكر ملياً في الأمر : هــه .. ممم

-حسام: والله يا عم انت لو عملت كده هتلاقي نور اتغيرت كتير ، وبعدين عشان تبقوا ع راحتكم و...

-زياد مقاطعاً: طب أنا هاروح بيها فين ؟؟ ده أنا ملحقتش أحجز في أي حتة ولا آآآ...

-حسام: سيب الحكاية دي عليا ، أنا هتصرف ، وهبلغك

-زياد: بجد ، يعني انت تعرف حد

-حسام: اه طبعاً ، ملكش انت دعوة ، روح خد مراتك وقضوا يومين شهر عسل سوا ومتنسانيش في الدعاء

-زياد: ده أنا هدعيلك للصبح

-حسام: ان شاءالله خير

-زياد: الله المستعان ، سلام

-حسام: سلام ..

......

▫▫▫ طلب حسام وليد هاتفياً ليطلب منه أن ....

-حسام هاتفياً: الووو ، صباحك فل يا وليد

-وليد: حسام باشا ، منور الخطوط الأرضية والفضائية

-حسام: معلش هنقصدك في خدمة كده

-وليد: قول آحــِس

-حسام: عاوزين نظبط زياد

-وليد مستفهماً : ازاي ؟؟

-حسام: أقصد يعني عاوزينه يقضي يومين كده في اسكندرية مع نور

-وليد: بسيطة أوي

-حسام: أنا قولت من الأول ان مافيش غير وليد هيظبطلنا الليلة

-وليد: عشت يا كبير ، أنا ليا واحد صاحبي هناك أعرفه شغال سمسار خليه يحجزله شقة مفروشة زي ماهو عاوز

-حسام: حلوو أوي ، احنا عاوزين نظبطه

-وليد: متقلقش ، أنا هكلمه وأبعتلك العنوان

-حسام: تمام ، تسلم آوليد

-وليد: على ايه بس ، أنا معملتش حاجة

-حسام: أوك .. سلام يا كبير

-وليد: مع ألف سلامة

◘◘◘ كانت سلوى تجلس في غرفة المعيشة جينما كان وليد يتحدث هاتفياً ، ولما سمعت اسم زياد بدأت تستفسر عنه وعن زوجته نور و...

-سلوى: هو انت كنت بتكلم مين يا بني

-وليد بضيق: بكلم صحابي يا حماتي ، عندك مانع

-سلوى: لأ معنديش ، بس أصلي سمعت اسم زياد وكده

-وليد وهو يبحث عن رقم صديقه: أهــا

-سلوى: ألا قولي يا وليد هو زعلان مع مراته بعد اللي حصل ، تلاقيه عكنن عليها ، ولا تلاقيها هي اللي مطلعة عينه ، أصل اللي حصل هناك ده مايتسكتش عليه ، ده انا لو من مكانها كنت آآآ....

-وليد مقاطعاً: ايييييييه يا حماتي في ايه ، مابتصدقي تلاقي جنازة وتشبعي فيها لطم

-سلوى: هه

-وليد مكملاً: مالك انتي فلان عمل كذا ولا سوى كذا ، يخصك في ايه ده ، سيبي كل واحد في حاله يعمل اللي هو عاوزه ، ولا لازم تحشري مناخيرك في اللي ملكيش فيه

-سلوى : آآآآ... انت ..انت بتكلمني ليه كده ؟؟

-وليد: اتخنقت من عمايلك معايا ومع أصحابي ومع أي حد يخصني أنا ومراتي

-سلوى: مراتك دي بنتي

-وليد: بنتك في البت عندك ، لكن حضرتك ع طول أعدة هنا لازقلنا من يوم ما اتجوزنا مش عارف أتهنى مع مراتي ولا عارف أخد راحتي معاها ، انتي يعني هتتبسطي لما أطلق بنتك

-سلوى: ايييه تطلقها ؟؟

-وليد: أيوه ، ما أنا عندي طاقة وخلاص قربت تفضى بسبب عمايلك ، أرجوكي يا حماتي تبعدي عننا وتحلي عن نافوخي

-سلوى: ايييه اللي تقوله ده

-وليد: اللي المفروض كان تسمعيه من زمان

-سلوى: تعالي يا منى ، تعالي يا بنتي ، شوفي أمك وهي بتتهزأ في بيتك

-منى من الداخل : ماما متزعليش مني ، بس وليد عنده حق

-سلوى بضيق: انتي كمان بتقولي عنده حق

-منى: ايوه ، بصراحة حضرتك زوديتها أوي معانا ، ووليد استحمل كتير ، وسكت أكتر عشان خاطري وعشان ميزعلنيش ، لكن حضرتك سوئتي فيها

-سلوى: حتى أنتي يا منى ، اخص ع كده

-منى: معلش يا ماما ، كلمة الحق متزعلش

-وليد: جهزي نفسك يا حماتي ، أنا هوصلك عن حمايا ، وأهو تقعدي معاه وتاخدي بالك من بيتك أحسن ما انتي واخدة بالك مننا

-سلوى: بتطردوني

-منى: لأ مش بنطردك يا ماما ، بس...

-وليد: ده اللي المفروض يتعمل

-سلوى: طيب ماشي ، ابقوا قابلوني لو عتبتلكم بيت تاني

-وليد في نفسه: بركة يا جاااااااااااامع ، ده يوم الهنا .. يااااه ده كان كابوس وانزاح ▫▫▫

....

عودة مرة أخرى للوقت الحالي ،،،

في سيارة زياد ،،،

كان زياد يدندن ببعض الأغاني ، بينما غفت نور بجواره و..

-زياد: نور .. آنــــــــور

-نور بفزع: هه ، ايه في ايه ؟؟

-زياد: مافيش بضايقك بس

-نور: انت غلس

-زياد: شوور

-نور: يعني كان مضايقك أوي أني أنام شوية

-زياد: الصراحة أه ، أنا عاوزك ترغي معايا تسليني كده بدل ما أنا أعد أكلم نفسي

-نور: ليه راديو مثلاً ؟؟

-زياد: لأ قناة منوعات

-نور: انت مش كنت مش طايقني ، ايه اللي حصل دلوقتي نفسي أفهم ؟؟؟

-زياد: ممم.. الصراحة غيرت رأيي

-نور: يا سلام ، بكل بساطة كده

-زياد: اه

-نور: سبحانه مغير الأحوال ، بس ان شاء الله هنطلق

وهنا ضغط زياد المكابح فجأة لترتد نور إلى الأمام

-نور بضيق: ايبيه اللي عملته ده ، انت مجنون

-زياد: اياك أسمعك تجيبي الكلمة دي تاني على لسانك

-نور: لأ هتسمعها ، لأن ده اللي المفروض لازم يحصل ولا انت نسيت انها صفقة ولا تكونش مفكر ان التمثيلية عجبتك ؟؟؟

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب ، بلاش يا بنت الناس تفوري دمي

-نور: أفور دمك ، ولا الحقيقة بتوجعك أوي

-زياد: لله الأمر من قبل ومن بعد ،ماهو انتي لو تسمعيني وتعرفي ان ...

-نور مقاطعة: يوووووه ، ايوه عيد وزيد في الاسطوانة المشروخة دي

-زياد: يا نور يا حبيبتي ...

-نور: ايه حبيبتك دي كمان .. عشنا وشوفنا ، ده انت مكونتش بتطيق تبص في خلقتي من يوم ما شوفتني ، أزاي أبقى حبيبتك .. آهـــا ولا تلاقيك قبضت فلوس زيادة

-زياد بزعيق: بسسسسسسسس بقى

-نور: ده اللي فالح فيه انك تزعقلي دايما

-زياد: طيب ماشي ، بما انك أخدة الموضوع مسألة عند ، أنا أراهنك اني هخليكي تحبيني في أقل من اسبوع

-نور ضاحكة : هههههههههههههههه اسبوع ، لأ جدع الصراحة

-زياد: أنا بتكلم بجد

-نور وقد انتبهت لجديته في الحديث : هــه

-زياد: أراهنك يا نور اني اخليكي تحبيني في أقل من اسبوع

-نور: انت مش أد الرهان ده وهتخسره

-زياد: لأ مش هخسر ان شاء الله

-نور: ولو خسرت ؟؟؟

-زياد: هعملك اللي تعوزيه

-نور: خلاص لو خسرت الرهان تطلقني

-زياد: ايبيه

-نور: اللي سمعته ، ووريني بقى انت أد كلامك ولا لأ

-زياد: ماشي .. وانا موافق ...!!!!!

ثم صمت كلاهما وانطلق زياد بالسيارة ليكمل طريقه نحو عروس البحر المتوسط ، وفي داخل كل منهما اصرار نحو ربح الرهـــان

-زياد وهو يتأمل نور في نفسه : أوعدك يا نور حياتي اني أخليكي تحبيني لأني فعلاً اكتشفت اني بحبك .. معرفش ده حصل امتى وازاي ، بس فعلاً من غيرك حياتي مالهاش معنى

-نور في نفسها: مش ممكن أكمل حياتي مع واحد كداب باع قلبي وحبي عشان الفلوس .. لازم أكرهه في عيشته عشان يطلقني

وها قد بدأ الرهـــــــــــــان .....

....

الحلقة الثامنة والستون :

وصل زياد ونور إلى الاسكندرية حيث الشقة التي وصفها حسام له ...

-زياد : ممم.. احنا قربنا نوصل

-نور: هه

-زياد: هو قالي ادخل يمين من الشارع ده و..

-نور في نفسها : ايه التدبيسة اللي أنا وقعت فيها دي ، يا رب خلصني منه ع خير

-زياد: وأخيراً ، هو ده العنوان .. حمدلله ع السلامة يا بيبي

-نور بقرف: أل بيبي أل

-زياد: يالا هاتي شنطتك وانزلي

-نور: ما تشيلها انت

-زياد بخبث : ماشي ، بس ع شرط أشيلك انتي وهي سوا ، ايه رأيك ؟

-نور: لألألألأ ، مش عاوزة

ترجلت نور من السيارة وفتحت الباب الخلفي وسحبت حقيبتها ووقفت تنتظر زياد الذي أخرج حقيبته وصف السيارة وتوجها نحو البواب و..

-زياد: سلامو عليكو

-البواب: وعليكم السلام ، خير يا أفندينا

-زياد: معاك الرائد زياد السويفي

-البواب وقد انتبه : أهلا أهلا يا باشا ، اتفضل

-زياد: احنا كنا مأجرين شقة هنا أنا والمدام وآآآ...

-البواب مقاطعاً: حصل يا باشا ، اتفضلوا معايا ، وألف مبروك

-زياد: الله يبارك فيك

-البواب: ده العمارة نورت بيكو يا باشا

-زياد: تسلم يا آآآآآ.... انت اسمك ايه ؟

-البواب: محسوبك جادالله يا باشا

-زياد وهو يعطيه النقود: عاشت الأسامي يا جادالله ، خد دول عشانك

-البواب: ياخد عدوينك يا باشا ، عنك يا ست الهانم الشنطة

-نور بلؤم: اه خدها

-ثم مالت على زياد : أديني لاقيت اللي يشيلهالي ولا الحاوجالك

-زياد: بلاش تعاندي معايا أحسنلك

طلب زياد من البواب أن يترك الحقيبة وينصرف و...

-زياد: ماشي يا جادالله ، هكمل أنا من هنا

-البواب: استنى يا باشا أما ..

-زياد مقاطعا: ها يا جادالله

-البواب: حاضر يا باشا

ترك جادالله الحقيبة على الأرض وانصرف بينما اغتاظت نور مما فعل زياد و..

-نور: ايه اللي انت عملته ده ، ماهو كان شايلي الشنطة ، ولا انت بتدور ع اللي بيضايقني وتعمله

-زياد: عنك انتي

ثم قام زياد بحمل نور فوق كتفه ، والحقيبة في يده وسط دهشة نور

-زياد وهو يحملها : مش كده أحسن يا عروسة

-نور وهي تركل بقدميها في الهواء : ايه اللي انت بتعمله ده ، نزلني

-زياد: لأ

-نور: لأحسن حد يشوفنا ، هتفضحني ، ميصحش كده

-زياد: انتي مراتي يا بت

-نور: يووووووه

-زياد: الحمدلله ان الواحد بيلعب جيم كتير ، لأحسن كان زمانت وسطه مكسور

-نور: طب شيل بقى وانت ساكت

وصل زياد إلى الشقة ، ثم فتح الباب وأنزل نور بداخلها ووضع الحقيبة أرضاً ، وأغلق الباب بالمفتاح و..

-زياد: نورتي يا أحلى عروسة

-نور: هه

-زياد وهو ينظر لها برومانسية : ايه بقى

-نور: هو ايه ده اللي ايه

-زياد بنظرات رومانسية : ما تيجي

-نور بقلق : أجي فين ؟؟

-زياد وهو يقترب منها هامساً : تيجي آآآآ...

-نور وهي تتراجع للخلف: آآآ... لو .. لو سمحت .. آآآآ

ظل زياد يقترب من نور رويداً رويداً وهي تتراجع إلى الخلف ، ثم أمسكها من ذراعيها و...

-زياد وهو يبعدها عن طريقه : تيجي على جمب شوية آحاااجة ، بدل ما أنتي واقفة في نص السكة

-نور بدهشة :نعم ؟؟؟

-زياد بخبث : اومال مفكرة ايه ، مش عارف انتي ليه دايماً كده بتفكري فيا غلط .. أيوه ايوه ، عينك مني

-نور: لأ بقى انت اللي قاصد تقول كلام يتفهم غلط

-زياد: أنا برضوه ، ولا انتي اللي فهماني صح ؟؟

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت نايا تحاول أن تفتح مع والدتها موضوع مجيء معتز لزيارتهم هو وأسرته من أجل خطبتها ...

-نايا: مامي حبيبتي

-هدى: خير يا نوئة

-نايا: كنت عاوزة أقولك حاجة كده

-هدى: ايه هي ؟

-نايا: مممم.. بصراحة ..كده آآآآ... أنا ... أصل .. آآآآآ

-هدى : في ايه يا نايا ، ما تتكلمي على طول

-نايا: في واحد.. آآآ... واحد متقدملي و...

-هدى بفرحة: ممم.. واحد راجل

-نايا: أيوه يا مامي ، اومال واحد نص نص

-هدى : هههههههههه ، طيب وده عرفتيه امتى ولا عرفك ازاي ولا ظروفه ايه بالظبط

-نايا بخجل: حضرتك تعرفيه يا مامي

-هدى : اوعي يكون سامح

-نايا: سامح مين أعوذو بالله ، هو أنا ناقصة قرف

-هدى: اومال مين

-نايا: احم.. هو صاحب زياد

-هدى بخبث : زياد مين ؟؟

-نايا: هو احنا عندنا كام زياد ، هو واحد بس ومتجوز نور اختي

-هدى : أها .. بس اللي اعرفه ان زياد عنده أصحاب كتير

-نايا: صاحبه معتز

-هدى: مممم.. معتز !! طب وده لحق يشوفك ويعرفك امتى ؟؟

-نايا: معرفش والله يا مامي ، بس هو حاطط عينه عليه وتقريباً واقع لشوشته

-هدى: قولتيلي بقى

-نايا: وهو طلب مني أبلغك انه هيجي مع عيلته بكرة

-هدى: وده بلغك ازاي

-نايا: عند ريم

-هدى: هو كمان راح عند ريم ؟؟؟

-نايا بارتباك : آآآآ... يعني آآآآ

-هدى: يبقى راح مش محتاجة مفهومية

-نايا: طب أقوله ايه الوقتي

-هدى: قوليله مممم.. معندناش بنات للجواز

-نايا بفزع: اييييه

-هدى: هههههههههه ده الظاهر انتي كمان واقعة لشوشتك مش هو بس

-نايا بخجل: مامي متكسفنيش بقى

-هدى وهي تحتضن ابنتها : ربنا يسعدك يا حبيبتي ، انتي تستاهلي كل خير

دخلت نايا إلى غرفتها وهي في قمة سعادتها ثم أخذت ترقص فرحاً ، ففتحت عليها هدى الباب فجــاة و...

-هدى : اييه ده يا هبلة ، اعقلي ، ولا الواد معتز جننك

-نايا: سوري يا مامي

-هدى: أنا مش هاجيب سيرة لعمك إلا لما أقعد مع معتز وعيلته الأول

-نايا: أوك

-هدى: واعقلي كده شوية يا ..يا عروسة

-نايا : حبيبتي يا مامتي

....

في فيلا معتز ،،،،

-معتز: يا حااااااااااااااج ، آحاااااااااااج

-ابراهيم: في ايه يا بني ، مالك بتنادي ع عيل تايه

-معتز: بقولك آحاج ، فضي نفسك بكرة

-ابراهيم : ليه ؟

-معتز: أنا خلاص نويت والنية لله إني أكمل نص ديني

-ابراهيم بفرحة : اييييه ده بجد

-معتز: أيوه يا بوخليل

-ابراهيم: ومين دي يا حبيبي اللي نويت تكمل معاها نص دينك

-معتز وهو يهز رأسه : حزر فزر

-ابراهيم : أكيييييد طبعاً نجلاء !

-معتز: لأ كده أنا هاخسر ديني كله ، ايه يا حاج هو انت قاموس الستات عندك مش متسجل فيه غير نجلاء وبس

-ابراهيم : مممممم .. يبقى أكيد البنت اللي وريتهاني صح

-معتز: ايوه كده آحــاج ، أحبك وانت معايا على نفس الخط

-ابراهيم: مع اني والله مستخسر البت نجلاء

-معتز: الله يسهلها بعيد عني ، المهم المزة ، لهطة القشطة اللي خايف لا تضيع مني

-ابراهيم: ربنا يسهلهالك ويعدلها عليكي يا نجلاء

-معتز: يا رب يا والدي ، بس اعمل حسابك احنا كابسين ع الناس بكرة

-ابراهيم: حاضر يا بني

-معتز وهو يقبل أبيه : حبيبي يا بوخليل

....

عودة مرة أخرى لزياد ونور في الاسكندرية ،،،

كان زياد قد اشترى زجاجتي مشروب غازي له ولنور ، وبينما هو يفتح الزجاجة فار ما بها في وجه نور وعلى ملابسها و...

-زياد وهو يفتح الزجاجة : اوووويا

-نور وقد ابتلت ملابسها: ايييييييه ده مش تفتح

-زياد: هعمل ايه يعني ، وأنا ايش دراني أنها هتفور كده

-نور: طبيعي انها تفور وانت عمال ترج فيها من الصبح

-زياد: حصل خير

-نور: وهيجي منين الخير ، وانا هدومي اتبهدلت

-زياد: دلق البيبسي خير ان شاء الله ، وبعدين مايبقاش قلبك اسود بقى

-نور: اوووف

قررت نور ان تبدل ملابسها و...

-نور: أنا هاخد شنطتي وأغير هدومي

-زياد: عاوزة مساعدة

-نور بتوجس : لأ

-زياد: انا أقصد يا بنتي أشيلك الشنطة ، ليه دايماً فهماني صح ؟؟

-نور وقد أخذت حقيبتها : المساعد ربنا ياخويا

-زياد: اخوكي !!

-نور: أه

-زياد وقد أمسكها من ذراعها: ع فكرة مش هنفضل اخوات كتير ، خليكي فاكرة ده كويس ، أل أخوكي أل

-نور وقد حررت ذراعها من قبضته : اوعى بقى خليني أشوف هلبس ايه

وضعت نور حقيبتها داخل غرفة النوم ، ثم فتحتها لتتفاجيء بـما يوجد داخل الحقيبة ...

-نور بفزع : ايييييه ده ، دول مش هدومي

-زياد: في ايه ؟؟ بتزعقي ليه

-نور: بص كده

-زياد وقد اخذ ينظر لما بداخلها: ايه دول

-نور: قولي انت

-زياد: آآآآ..

كانت الحقيبة مليئة بملابس رجالية ولا يوجد بها أي ملابس نسائية على الاطلاق ..

-زياد: مش عارف والله

-نور: هو ايه اللي مش عارف

-زياد: مش دي شنطتك

-نور: ايوه ، مش شنطة الجيران يعني

-زياد: أها

-نور: طب ايه اللي جاب هدومك جوا شنطتي

-زياد: الصراحة مش فاكر

-نور: وديت هدومي فين ؟؟

-زياد: والله ما أعرف

-نور: يعني هاتكون الأرض اتشقت وبلعتها

-زياد: ايوه أيوه افتكرت

-نور: ها ، افتكرت ايه ؟؟؟

-زياد: آآآآ.. الصراحة واحنا في البلد كده ، آآآ.. يعني لما انتي كنتي نايمة

-نور: تقصد مغمى عليا من الروسيات اللي هريت دماغي بيها

-زياد: مش فارقة كتير يعني .. المهم جمعت الهدوم في الشنط ومدققتش ان كانت بتاعتك ولا بتاعتي

-نور: يعني انت حطيت هدومي في شنطتك ؟؟

-زياد: الظاهر كده

-نور: طب فين شنطتك ؟؟؟

-زياد: ما أنا ماجيبتهاش ، جيبت كام حاجة كده صغيرة معايا

لم تتحمل نور فكرة عدم وجود ملابسها الخاصة بحقيبتها فجلست على الفراش وهي تتحسر من الصدمة و...

-نور وقد جلست على طرف الفراش : يالهوي

-زياد: مالك؟

-نور متسائلة : يعني أنا هلبس ايه الوقتي ؟؟؟؟

-زياد بفرحة : ولا حاجة طبعاااااااا

-نور: يادي النصيبة

-زياد: لا نصيبة ولا حاجة ، بالعكس أنا أمي دعيالي في ساعة مفترجة

-نور: أل أنا كنت ناقصة

-زياد بسهتنة : ده انتي هتبقي ايييييييييه ايييييييه

-نور بزعيق : في ايييييييييه ؟؟ انت معندكش دم ، بقولك معنديش هدوم ألبسها

-زياد: ودي حاجة تزعل ، ده حتى المتجوزين مش بيحتاجوها كتير

-نور: يا رب صبرني

-زياد في نفسه : وانتي لسه شوفتي حاجة ، والله جت مصلحة اني حطيت الهدوم أي حاجة في أي حاجة ، ربنا لما بيريد بيسهلها ع الاخرررر ..

-نور: طب اتصرف وقولي الحل الوقتي ايه

-زياد: خلاص وفيلك حاجة من عندي البسيها

-نور: انت مش شايف فرق الحجم بيني وبينك

-زياد: خلاص بلاش ، انتي هتتأمري

-نور: اوووف

أخذت نور تقلب في حقيبتها لتنتقي من ملابس زياد ما يناسبها ، ولكن زياد قرر أن يضيق عليها الخناق و..

-زياد: بصي بقى أنا مش بحب حد يلبس مكاني

-نور: قصدك ايه يعني

-زياد: اللي انتي اختارتيه ده ماينفعش

-نور: أفندم

-نور: يعني المفروض ألبس ايه بالظبط ؟؟؟ البوكسر بتاعك بس

-زياد: يا ريت

-نور: نعم ؟؟

-زياد: لأ طبعاً ، بصي أنا هاخد ده وده وده ، وكمان ده وده وده ، أه وهحتاج لده وده كمان .. ممم.. انتي بقى تاخدي ده أنا أعتقد اني مش هحتاجه

كان زياد قد أخذ تقريباً كل الملابس الموجودة بالحقيبة ما عدا قميص رجالي واحد فقط شبه قصير ...

-نور وهو تمسك بالقميص : ايه ده ؟؟ سايبه ليه ، ما تاخده بالمرة ، ده حتى كبير عليا

-زياد وهو يشد القميص من يدها : تصدقي عندك حق ، هاتيه بقى ، أنا غلطان ان بديكي حاجة من هدومي

-نور وهي تجذبه : هااااااته بقى ، مش هاسيبهولك

اضطرت نور أن تأخذ القميص من زياد لترتديه و........................... !!!!

....

الحلقة التاسعة والستون :

كان زياد قد أخذ تقريباً كل الملابس الموجودة بالحقيبة ما عدا قميص رجالي واحد فقط شبه قصير ...

-نور وهو تمسك بالقميص : ايه ده ؟؟ سايبه ليه ، ما تاخده بالمرة ، ده حتى كبير عليا

-زياد وهو يشد القميص من يدها : تصدقي عندك حق ، هاتيه بقى ، أنا غلطان ان بديكي حاجة من هدومي

-نور وهي تجذبه : هااااااته بقى ، مش هاسيبهولك

اضطرت نور أن تأخذ القميص من زياد لترتديه ، وذهبت إلى الحمام ، احتارت كثيراً كيف ترتديه فهو عليها شبه قصير ، وهي ليس أمامها الآن أي بديل غيره ، لذا اضطرت أسفة أن ترتديه وتخرج أمام زياد هكذا

كان القميص لونه أبيض و يصل إلى ما فوق الركبة بقليل .. خرجت نور من داخل الحمام وهي في قمة الخجل من شكلها هذا و...

-زياد: ماله القميص كده طالع عليكي .. حاجة كده استغفر الله العظيم آآآآآ

-نور: افندم !

-زياد: قمرررررر

-نور: بدأنا بقى

-زياد برومانسية : والنعمة لو كنت اعرف ان القميص هيطلع كده عليكي كنت جبته أقصر

-نور بنرفزة : اييبه ، في ايه ، لو سمحت !!!

-زياد: لالالالا ، خدي بالك الصوت العالي مايجبش نتيجة معايا ، أنا ممكن أسحب منك قميصي حالاً ومافيش حد هيمنعني

-نور وهي متمسكة بالقميص: لألألأ

ظل زياد يدور حول نور ويتأملها ، بينما وقفت هي محرجة منه و..

-زياد: مالك مكسوفة مني ليه ؟ مانتي كنتي ناوية تلبسي مايوه قصاد أمة لا إله إلا الله

-نور: احم... يعني شوفتني لبسته

-زياد بخبث: الصراحة لأ ، بس النية عندي موجودة ، والأعمال بالنيات وأنا أحب أعمل كل حاجة بالنية

-نور: لأ بقى

-زياد: هو ايه اللي لأ ..

-نور: بعد اذنك ، أنا عاوزة أجيب لبس ، مش هفضل طول اليوم كده

-زياد: ممممم.. عندك حق

-نور: ها هتجيبلي هدوم

-زياد: لأ طبعاً ، أنا بتكلم عن انك ازاي تفضلي كده ، اقلعي القميص أحسن

-نور: أنا غلبت والله معاك ، مبقتش عارفة أعمل ايه

-زياد: ليه بس ده أنا حتى سهل أوي ، وطيب أوي وباجي بالحنية أوي أوي أوي

بدأ زياد يقترب من نور مرة أخرى ، فاسرعت بالابتعاد عنه وحاولت أن تغير الموضوع ولكنه لم يعطها الفرصة وأخذها بين أحضانه و..

-نور وهي تبتعد : أنا عاوزة هدوم

-زياد: حاضر من عنيا

-نور: طب يالا انزل هاتهالي

-زياد: الوقتي

-نور: ايوه

-زياد وهو يقترب منها بخبث : مش لما أكل الأول ، ده انا حتى آآآ... واقع من الجوع ، ونفسي أدوق الحلويات و...

-نور بنرفزة : اكل ايه وبتاع ايه ، أنا بقولك آآآآ...

-زياد وقد أخذها في حضنه : اهدي كده ها ، مش كل شوية هتزعقي

-نور بتوتر: آآآ... ابعد عني ..آآآ.. انت ..انت لازق فيا كده ليه

-زياد: لأ أنا مش لازق فيكي ع فكرة ، ده أنا بطمن ع القميص أصله عهدة ولازم يرجع

-نور وهي تحاول الابتعاد عنه : ه ايه اللي عهدة ، حتة قميص مايسواش تقولي عهدة !!

-زياد وقد بدأ في فك أزرار القميص: طالما مايسواش بقى هاتيه ..!!!

-نور: خلاااص ، خلاااص ، انا أسفة انا اسفة .. ده يسوى أوي

-زياد: ايوه كده ناس متجيش إلا بالعين الحمرة

-زياد وقد تركها: عشان تعرفي بس ان قلبي قلب خساية أنا هنزل أجيبلك هدوم ، وراجع تاني ، تكوني انتي ظبطتيلنا حاجة ناكلها كده عشان آآآآ.. آآآآ.. انتي عارفة بقى

-نور: عارفة ايه ؟

-زياد: هناكل عشان ننام ، الله في ايه

-نور: نعم ؟؟

-زياد: أيوه الناس بتاكل وبعدها بتحب تأيل شوية ، ولا انتي ليكي شوق في حاجة تانية ، أنا جاهز على فكرة

-نور: لأ ماليش

-زياد: طيب يا قطة ، أنا مش هتأخر ، بس اعذريني هقفل عليكي الباب لأحسن انتي ماتضمنيش

-نور: ليه ههرب يعني ؟

-زياد: ايهييه ! انتي هاتقوليلي ، ده انتي ممكن تعملي أنأح من كده ..

-نور: على فكرة أنا مهربتش قبل كده ، أنا بس كنت مخنوقة من الجواز و...

-زياد مقاطعاً: ده ع أساس ان احنا كان بقالنا كتير متجوزين ، ده احنا مكملناش 24 ساعة سوا ، ونصهم كان سيادتك مشنتحة فيهم

-نور: ايه مشنتحة دي ؟؟ انتقي ألفاظك شوية

-زياد: ماشي يا ستي بلاها مشنتحة خليها مريحة ، حلوة دي

-نور وهي تدفعه ناحية الباب : اه .. طب يالا بقى بسرعة

-زياد بلهجة مختلفة: يااااه ع الحب ، بنفسك بتزوءيني ، فوريرة يا مهجة الجلب

-نور: ييييه

انصرف زياد ليحضر بعض الملابس لنور ، بينما قررت نور أن ترتاح قليلاً إلى أن يأتي هو ...

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت الاستعدادات تتم على قدم وساق من أجل استقبال عائلة معتز اليوم و...

-نائل: ايه القلبان ده كله اللي في البيت

-هدى: اختك جايلها عريس

-نائل: والله ، مين ؟؟

-هدى: معتز

-نـائل: والله

-هدى: انت ايه رأيك ؟

-نـائل: آآآآ...

-نـايا مقاطعة: هو يقدر يقول حاجة

-نـائل: أنا أقدر أقول

-نـايا: بلاش انت معايا ؟

-نـائل: هتعملي ايه يعني ؟

-نـايا: مممم.. هتشوف

أحضرت نـايا بخاخ المياه واخذت ترش به نـائل أخيها وهو يحاول الافلات منـها بكرسيه المتحرك و...

-نـائل: خلاص يا ستي أنا غلطان اشبعي بيه

-نـايا: لألألألأ

-نـائل: يا ماما حوشيها عني

-هدى: بس بقى يا ولاد احنا مش فاضيين للعب العيال ده

-نـايا: هو اللي بدأ يا مامي

-نـائل: لأ هي

-هدى: خلاص انتو الاتنين ، بسرعة عاوزين نخلص قبل ما النـاس يجوا ، ولا هنقولهم ايدكم معانا

-نـايا: أوك

....

في فيلا معتز ،،،

كان معتز يضغط على والده للانتهاء من ارتداء ملابسه كي يذهبا إلى منزل نايا لخطبتها و..

-معتز: يالا يا حاج ، هنتأخر ع الناس

-ابراهيم: يا بني ده احنا لسه العصرية

-معتز: الله مش عشان نلحق الطريق من أوله

-ابراهيم: هو احنا مسافرين ، دي فركت كعب

-معتز: جينا بقى للكلام اللي لا يودي ولا يجيب

-ابراهيم بصوت مرتفع : يا نووووجة .. يا نووووجة

-معتز: ايييه يا حاج بتنادي عليها ليه ؟

-ابراهيم: مش هاتيجي معانا

-معتز: تيجي معانا فين ؟ احنا رايحين نخطبمش رايحين حفلة

-ابراهيم : يعني أسيبها لوحدها

-معتز: ماهي أعدة مع أمها ، ولا العفاريت هتاكلها يعني

-ابراهيم: خلي في قلبك شوية رحمة

-معتز: لله الأمر .. ماشي يا حاج

-نجلاء بضيق: أيوه يا اونكل

-ابراهيم: يالا يا نوجة عشان تيجي معانا

-نجلاء: آجي فين ؟

-ابراهيم: تيجي معاناواحنا بنخطب للواد معتز

-نجلاء : لأ

-معتز في نفسه: احسسسسن ، بركة يا جامع ، جت من عندها

-ابراهيم وهو يلكز معتز في جنبه : لأ ازاي ، لازم تيجي معانا ، مش كده يا معتز

-معتز: آآآآي ، بتخبطني ليه يا حاج ؟

-ابراهيم بصوت هامس: يا واد اعزم عليها بقلب

-معتز هامساً: ماهي مش عاوزة

-ابراهيم: ماهي لو مجتش مش هاجي

-معتز بصوت مرتفع : خلاص بقى آنجلاء .. ده اليوم مش هيتم إلا وانتي موجودة

-نجلاء: تؤ

-معتز: يالا يا نجلاء ، ده انتي اختي الصغيرة ، وهو حد يقدر يعمل خطوبته من غير اخته برضوه

-نجلاء : اوووف

-ابراهيم: يالا يا نوجة ، اجهزي

-معتز: اه الله يكرمك ، لأحسن ممكن تخلصي ع السنة الجاية واحنا مش ناقصين عطلة

-ابراهيم: خف لسانك شوية

-معتز: مش بقول الحقيقة

....

في القرية ،،،،

كان الحاج فاروق قد اتصل بالمحامي يسري ليجهز له الأوراق الخاصة ببيع الأرض ، ثم عقد العزم على السفر فوراً للسيدة هدى لانهاء الاجراءات و...

-سامح: رايح فين يا بوي ؟

-فاروق: هدلى مصر

-سامح: دلوجيت ؟

-فاروق: أيوه ، خير البر عاجله

-سامح: بس يا بوي آآآ..

-فاروق مقاطعاً: مافيش بس ،أني عاوز أخلص بجى من الموضوع ده خلينا نفوج لمصالحنا المتعطلة

-سامح: هــه

-فاروق: أني مش هتأخر ، هخلص الورج وأرجع على طول

-سامح: استنى يا بوي أنا جاي إمعاك

-فاروق: بس يا ولدي آآآ...

-سامح: مش هاسيبك يابوي لوحدك ، وبعدين أني مش ورايا حاجة أعملها

-فاروق: الأمر لله يا ولدي ، يالا بينا

-سامح: ماشي

....

عودة مرة أخرى إلى زياد ونور ،،،

عاد زياد إلى المنزل بعد أن اشترى بعض الملابس لنور و..

-زياد: يا أهل الدار ، أنا جيت

-نور من الداخل : كويس

-زياد: ايه ده ؟؟؟ ايه اللي انتي عمليته في هدومي ؟؟

-نور: قولت أتصرف لحد ما تجيبلي هدوم

قامت نور بقص البنطال الخاص بزياد ليصير مشابهاً لـ (البرمودا) وتوليفه بطريقة مضحكة لكي ترتديه

-زياد: تقومي تقصي بنطلوني ؟؟؟ انتي عارفة ده بكام

-نور: بكام يعني ؟؟ وبعدين خسارة فيا ؟؟

-زياد: لأ خسارة ليا !!!

تحسر زياد قليلاً على البنطال الذي أفسدته نور فقد كان ثمنه غالياً و...

-نور وهي تجذب الأكياس من يده : ها جبتلي هدوم

-زياد: ايوه

-نور وهي تقبله من خده دون قصد : الله ، ميرسي أوي

-زياد: ايييه اللي عملتيه ده

-نور وقد ندمت على ما فعل : آآآآ... سوري ، والله ماقصد ، ده ده ... ده ده

-زياد: يا ريتك تقصدي ، هو أنا أكره ، ده انا حتى عاوز من ده كتير

-نور بتوتر: آآآ.. استنى أما أشوف انت جبتلي ايه ؟؟

-زياد: وماله ، غيري الموضوع غيري

-نور: احم...

بدأت نور تتفحص الملابس التي أحضرها زياد لها والتي كانت بمثابة صدمة ...،،

-نور: ايييه اللي انت جايبه ده

-زياد: ها ؟

أخرجت نور أول قطعة ملابس أحضرها زياد وكانت عبارة عن قميص نوم شفاف ...''

-نور: ده ايه ده ان شاء الله ؟

-زياد بخبث : يعني مش عارفة ؟

-نور: لأ عارفة ، بس جايبه ليه ؟

-زياد: عاجبني

-نور: وانت متوقع اني البسه ؟

-زياد بثقة : بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، الاجابة نعم

-نور: لأ انت بتهزر كمان

-زياد: Yes of course

-نور وقد أخرجت القطعة الثانية : وده ايه ده كمان ؟؟

-زياد بكل شجاعة وثقة : بيبي دول يا فندم

-نور: ما انا عارفة انه زفت ، جايبه ليه ده التاني؟

-زياد: أصل أنا قولت اللون ده هيبقى حكاية عليكي

-نور وهي تخرج القطعة الثالثة: لأ انت كده قاصد تفرسني

-زياد: أفرسك ايه بس ، ده انا عاوز ادلعك وأهننك وأظبطك

-نور: اومال ده ايه ده كمان ؟؟

-زياد: احم.. تنكري

-نور: يااااا شيخ ، تصدق مكونتش أعرف

-زياد: شوفتي بفكر فيكي ازاي ، أنا عارف انك بتحبي القوات الخاصة فجبتلك الزي بتاعه عشان تلبسهولي .. أه وخدي دول

-نور: أخد ايه ؟

-زياد: الكلابشات والمسدس والكاب بتوعه

-نور: يااااااااااا ربي ، أشد ف شعري يا ناس

-زياد: هيقع وتبقي قرعة ، بس تصدقي ممكن يليقك عليكي

-نور: أنا قولتلك عاوزة هدوم ، دول ايه بالظبط ؟؟

-زياد: هدوم طبعاً

-نور: اه بس هدوم ماينفعش تتلبس

-زياد وهو ينظر لها بنظرات كلها حب وعشق : مممم.. عندك حق ، انتي مش هتحتاجيهم ، انتي لسه هتلبسي وتقلعي ، بلاهم من أساسه ، انا عاوزك كده من غير حاجة

-نور: طب أعملك ايه الوقتي ؟؟؟

-زياد: تبوسيني من هنا ومن هنا

-نور: أنا عاوزة هدوم الناس بتلبسها ، مش دول

-زياد: ما انتي محددتيش عاوزة هدوم ايه بالظبط ، وبعدين عروسة لسه هتخش دنيا ، المفروض تلبس لعريسها ايييه ؟؟ بادي كارينا ؟؟؟ ولا تونيك ؟؟؟ فأنا قولت أكيد انتي هتعوزي الهدوم دي يا أروبة ، شوفتي فاهم دماغك صح ازاي

-نور: أنا غلطانة اني مقولتلكش بالظبط عاوزة ايه ، أنا محقوقالك

-زياد: طب ما تيالا

-نور: يالا ايه ؟

-زياد: يالا تقيسيهم عشان أطمن على فلوسي

-نور: لا يا راجل

-زياد: اومال ايه ، ده حتى الفلوس الحلال مابتضعش .... !!!!

....

الحلقة السبعون :

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

حل المساء و كانت عائلة السيدة هدى في انتظار وصول عائلة معتز ، سمعت نايا صوت جرس الباب فأخبرت والدتها بأن تفتح هي ....،،

ترررن تررررررن

-نايا من الداخل : افتحي يا مامي بسرعة أكيد جوم

-هدى: اهدي طيب ، مش يمكن مايكنوش هما

-نايا: لالالا .. متقوليش كده ، بس متنسيش تنادي عليا لما يدخلوا

-هدى: عرايس أخر زمن

-نايا وهي تحتضن أمها : حبيبتي يا مامي

ذهبت هدى لتفتح الباب ووجدت .....

-هدى باستغراب : حاج فاروق !!!!

-فاروق: سلامو عليكو يا مرات اخوي

-هدى: وعليكم السلام

-فاروق: ايييه مش هاتجوليلي اتفضل

-هدى: لامؤاخذة يا حاج ، اتفضل طبعاً ده البيت بيتك

-فاروق: الله يكرم أصلك

-سامح: ساالخير يا مرات عمي

-هدى: مساء النور يا سامح يا بني ، اتفضل

-سامح: يزيد فضلك

-فاروق: اعذرينا اننا جينا من غير اميعاد

-هدى: متقولش كده يا حاج ، ده بيتك

-فاروق: ده العشم برضيك

-هدى: خير يا حاج في حاجة حصلت ، انا خلاص بلغتك اني موافقة أبيع الأرض ، في جديد ؟؟

-فاروق: ماهو أني جاي بخصوص الموضوع ده

-هدى: أها ..

-فاروق: أني جيبت الورق إمعايا عشان تمضيه

-هدى: وماله يا حاج

-فاروق: انتي عارفة يا مرات أخوي ، خير البر عاجله

-هدى: اه طبعاً

-فاروق: واني ميرضنيش برضيك انك تحسي انك رميتي الأرض فهزود الفلوس حبتين

-هدى: اللي تشوفه يا حاج

-سامح: عندي سؤال ليكي يا مرات عمي

-هدى: خير يا سامح ؟

-سامح: اومال انتي ليه وافجتي تبيعي الأرض رغم انك كنتي إمعارضة الموضوع ده

-هدى: عاوز الصراحة يا سامح

-سامح: يا ريت

-هدى: أنا مش هاخسر حد من عيالي عشان خاطر الفلوس أو عشان خاطر حتت أرض ، الفلوس ممكن تروح وتيجي لكن الضنا صعب يتعوض

-سامح: أها

-هدى مكملة : أنا ولادي عندي بالدنيا كلها ، وكل اللي يهمني سعادتهم وراحتهم ، وأنا شايفة ان الحاج فاروق أولى بالأرض مني هو هيراعها وياخد باله منها ، وده أحسن ليا .. أنا ولا عيالي بنفهم في الحاجات دي ، وربنا يباركلك فيها

-فاروق: يعني انتي مش هامك ان كنت هبيع الأرض ولا أتصرف فيها ولا..

-هدى مقاطعة : انت حر فيها يا حاج فاروق

-فاروق: طب افرضي الأرض دخلت كردون مباني وزاد سعرها أضعاف الأضعاف

-هدى: يبقى حلال عليك يا حاج ، ده رزقك ونصيبك

-فاروق: انتي بتتكلمي جد

-هدى: طبعااا ، حبي لولادي يخليني أحميهم من أي شيء ممكن يبعدهم عني ، وطالما الأرض هتسبب مشاكل ، يبقى بناقص منها ، أنا بعد المرحوم كنت الأب والأم ليهم ، ومش هستحمل خسارة أي واحد فيهم ، أنا ممكن أموت فيها

-سامح: هـــه

-فاروق: ربنا يباركلك فيهم

-هدى : تسلم يا حاج ، عن اذنكو ثواني

-فاروق: اتفضلي

-سامح: خد راحتك يا مرات عمي

وما إن انصرفت هدى حتى تحدث الحاج فاروق مع ولده ،،

-سامح: ايه رأيك في الكلام ده يا بوي

-فاروق: والله ما أني عارف أجول ايه

-سامح: أني مكونتش أتوقع ان مرات عمي تفكر إكده

-فاروق: ولا أني والله يا بني

....

دخل نائل إلى غرفة أخته ليخبرها بأن الموجود بالخارج هم ..

-نائل: الحقي يا نوئة

-نايا بفرحة: ها معتز وعيلته جوم ؟؟

-نائل: لأ في مصايب بره

-نايا: مصايب مين

-نائل: عمي وابنه الرزل

-نايا: يالهوي ، يادي المصيبة السودة ، وايه اللي جابهم دول دلوقتي

-نائل: مش عارف

-نايا: ده زمانت معتز جاي ، وهو أصلا مش بيطيق سامح

-نائل: وهو مين في العيلة بيقبله أصلاً

-نايا: الظاهر ان مش مكتوبلي أفرح

ثم سمعوا صوت جرس الباب ...

تررررررررررن ترررررررررن

-نايا : دول جوم ، استرها يا رب

-نائل: ده احنا هنشوف ليلة فل

خرجت هدى لتفتح الباب و...

-معتز: مساء الفل يا أحلى طنط

-هدى: ازيك يا بني

-ابراهيم: مساء الخير يا هانم

-هدى: مساء النور يا فندم ، اتفضلوا

-نجلاء باقتضاب : أهلا

-هدى: أهلا بيكي يا بنتي ، اتفضلي

دخلت عائلة معتز إلى الصالون حيث تفاجئوا بوجود الحاج فاروق وابنه

-معتز: لف وارجع تاني

-ابراهيم: في ايه يا بني ، ماتوسع الطريق

-معتز: ما بلاش آحـــاج

-هدى : اتفضلوا يا جماعة ، مافيش حد غريب ، ده الحاج فاروق عم العروسة وابنه

-معتز: أه عارفها الخلقة دي ، اتقابلنا قبل كده

-فاروق: سلامو عليكو

-ابراهيم: وعليكم السلام يا حاج

-هدى: ده الرائد معتز ووالده الاستاذ ابراهيم

-فاروق: يا أهلا وسهلا

-هدى: وده الحاج فاروق وسامح ابنه

-ابراهيم: منور يا حاج ، منور يا ابني

-سامح: توشكر

-هدى: اتفضلي يا بنتي

-نجلاء: شكراً

-نجلاء في نفسها حينما رأت سامح : اييبه ده ، بيعمل ايه بلديتنا ده هنا ، ماله عامل زي القرش البراني كده ، كل ما أحدفه يرجعلي تاني

-سامح في نفسه: الله مش دي البت اياها ، هي بتعمل ايه اهنه ، ماكتوبلي أشوفها بجى

....

عودة مرة أخرى لزياد ونور ،،،،

تناول زياد الطعام ثم ذهب ليرتاح قليلاً بينما قررت نور أن تشغل وقت فراغها في تنظيف الصالة الخارجية ، استيقظ زياد بعد فترة و...

-زياد: يا نوووور ، انتي فين

-نور في نفسها : ولا هعبرك ، نادي للصبح

-زياد: يا نور ، يا حبيبة القلب ، ماتردي عليا

ثم خرج زياد من الغرفة ليتفاجيء بقيام نور بمسح الأرضية بـ ....

-زياد بدهشة: ايييه اللي بتعمليه ده ؟؟

-نور: بمسح الصالة ، فيها حاجة دي كمان !!!

-زياد : لأ مافيهاش حاجة ، بس بتمسحيها بهدومي ؟؟؟؟؟

-نور بخبث: الصراحة ملاقتش حاجة تنفع إلا هي

-زياد: بهدومي !!!!! بالبنطلون الجديد ، انتي عارفة ده تمنه كام ؟؟؟؟

-نور: والله ما أعرف ، بس الصراحة هو بينشف الأرض كويس

-زياد بغل : يااااا رب صبرني وماموتهاش ، ايييه ده كمان ؟؟؟

أخرجت نور من جردل المسح قماشة تمسح بها الأرض وكانت عبارة عن قميصه ..

-نور: فالة !!!

-زياد: ما أنا عارف انها زفت فالة ، بس دي بشبه عليها ، أوعى تكون آآآآ..

-نور: أه قميصك اللي كان في كيسة ده

-زياد: ده أنا ملبستوش

-نور: يالا معلش ، تتعوض بقى ، ع فكرة ممكن أما ينشف تلبسه

-زياد: انتي مش طبيعية

-نور: ههههههههههههههه

-زياد: وربنا ما سايبك

-نور: اياك تفكر تقرب مني

قرر زياد أن يلقن نور درساً لن تنساه ولكن للأسف كانت هي الأسرع في التصرف حيث أفرغت ما كان يوجد من ماء وصابون بدلو المسح على الأرض ، كان زياد على وشك الامساك بنور ولكنه فقد توازنه بسبب المياه وسقط على الأرض ...

طشششششششش

-نور: مااااامي

-زياد وهو يحاول الامساك بها: محدش هينجدك مني .. آآآآآآآآآآآآآه ، طراااااااااااخ

-نور بفرحة : هيييييه ، أحسسسسسسن

-زياد متآلماً بعد أن سقط : ضهرررري ، آآآآآآآآه

-نور: تستاهل عشان تبقى تيجي ورايا

-زياد: منك لله يا شيخة

-نور : ايه بيوجعك ؟؟

-زياد: حسبي الله ، مش قادر أقوم ، آآآآآآآآآآه

-نور وقد بدأت تقلق : انت بتكلم جد ؟

-زياد: هو الحاجات دي فيها هزار ، اطلبيلي الاسعاف بسرعة

-نور: اسعاف !!

-زياد متألماً : آآآآآآه ، مش قادر ، آآآآآآآآه هموت من ضهري

-نور: طب فين موبايلك

-زياد: في جيبي ، خديه ، آآآآآه

-نور: أنا أسفة والله ، مقصدتش اعمل كده

-زياد وهو يحاول اخراج الهاتف من جيبه: آآآآه

اقتربت نور من زياد الراقد على الأرض ، ومالت نحوه لتأخذ منه الهاتف المحمول ، ولكنه جذبها من يدها بشدة لتسقط فوقه و...

-نور : هات الموبايل ، آآآآآآه

-زياد وقد سحبها من يدها بقوة: تعاليلي يا قطة

-نور وقد سقطت فوقه : آآآآي ، انت بتعمل ايه

-زياد: ايوه بقى ، اخيراً بقيتي في حضني

حاولت نور الافلات من زياد ولكنه ضمها إليه وأحكم قبضته عليها و...

-نور: سيبني ، اوعى بقى

-زياد: لأ مش هاسيبك ، مش هابعد

-نور: أنا مش بطيقك

-زياد: وأنا ..أنا ..آآآآ

-نور: حاسب بقى

-زياد: أنا بحبك

-نور : هـــه !!

-زياد: أنا بحبك يا نور

-نور: بلاش كلامك ده ، كل ده عشان تكسب الرهان

-زياد: أنا بحبك من يوم ما شوفتك في الادارة عندنا بس مكونتش عارف ده ، عارفة من يوم ما خبطتك وهزأتك وانتي سيبتني ومشيتي من غير ما تعملي حاجة ، وأنا مستغربك ، بحاول أفهمك ، وكل ما أبعد تفكيري عنك ألاقيكي قدامي في كل حتة

-نور: مش عاوزة أسمع ، مش عاوزة

-زياد: مع الوقت حبك كان جوا قلبي بيزيد ، وأنا اللي بكابر ، لما عمر كان بيتحداني عشانك كان هاين عليا أموته بايدي وخصوصاً لما كان بيقرب مني ، مكونتش عارف أن كان ايه اللي بيحصلي ، بس مش بكون قادر ان حد تاني غيري يقربلك

-نور: كفاااااية

-زياد: ويوم ما الجبان سامح ده كان عاوز ياخدك معاه ، أنا كنت هفرمه تحت عربيتي ، بس اللي منعني انتي ، خوفك وقلقك واستنجادك بيا وخصوصاً من عينيكي كان مخليني عاوز أبعدك عن الدنيا كلها وعن أي حد يفكر يهوب ناحيتك

-نور: انت ليه مش عاوز تبطل ، أنا مش عاوزة أسمع

-زياد: عارف انك مضايقة ومفكرة اني عملت اتفاق مع امك عشان اتجوزك ، أنا مش هنكر ده ، في الأول كانت بصراحة حجة بالنسبالي عشان أقدر أقرب منك أكتر وأعرفك ، صحيح كانت مضايقاني فكرة انه اتفاق لكن في نفس الوقت كانت فرصة حلوة عشان أكون جمبك ..

-نور: طبعاً عشان تقبض وتاخد اللي انت عاوزه

-زياد: والله أبداً أنا عمر ما كانت الفلوس هدفي ، وده اللي قولته لأمك يوم فرحنا ، انا مش عاوز حاجة منها ، وإني بحبك انتي و....

-نور مقاطعة: بطل كدب بقى ، وسيبني

-زياد بضيق بعد أن حررها من قبضتيه : قولتلك أنا مش بكدب ، ولازم تسمعيني للأخر

-نور: لأ

-زياد: هتندمي

-نور وقد قامت من جواره : لأ مش هندم ، واوعى بقى

-زياد بتحدي : طيب ، ومترجعيش تقولي آآآه .... !!!

....

الحلقة الحادية والسبعون :

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

أحضرت هدى المشروبات وبعض الحلوى للضيوف المتواجدين بمنزلها و...

-هدى: منورين يا جماعة ، اتفضلوا

-فاروق: الله يكرمك

-سامح: توشكري يا مرات عمي

-ابراهيم: شكراً يا هانم

-معتز: شكراً يا طنط

-نجلاء: ميرسي

ثم بدأ معتز يطلب من أبيه أن يتحدث و...

-معتز هامساً : يالا آحـــاج

-ابراهيم: عاوز ايه

-معتز: هو ايه اللي عاوز ايه ؟ مش ناوي تتكلم

-ابراهيم: مش لما أشرب الأول وأكل الجاتوه

-معتز: والله هاجيبلك أنا تورتة بحالها أحليلك بها بؤك، بس أبوس ايدك اتكلم بقى ، شكلنا بقى وحش بقالنا فوق النص ساعة أعدين

-ابراهيم: طيب

-ابراهيم: احنا النهاردة جايين كده باذن الله عشان نخطب الآنسة نايا فوزي لابني الغالي الرائد معتز

-هدى: والله آآآآ...

-فاروق مقاطعاً: مممم... تخطبها

-معتز: آيوه أحــاج ، عند حضرتك مانع

-فاروق: لأ مافيش ، بس محدش جالي

-معتز: ما أنا لسه بقول أهوو

-فاروق: أها

-ابراهيم: طبعاً حضراتكو عارفين ابني معتز ، طيب وفي حاله وابن حلال ويقدر يفتح بيت

-فاروق: ابن أصول يعني

-معتز في نفسه : لأ جاي م الشارع

-ابراهيم: ايوه ، ده ابني الوحيد ومعزش عليه أي حاجة

-فاروق : إيوه ، ايوه

-هدى: بسم الله ماشاء الله ، ربنا يباركلك فيه ، بس انت عارف يا أستاذ ابراهيم لازم ناخد رأي عروستنا الأول

-ابراهيم: أكيد طبعا

-هدى: نائل ، خش انده لأختك تيجي تقعد معانا

-نـائل: حاضر يا ماما

ثم دلف نائل للداخل لكي يحضر أخته و...

-نـائل: يالا يا نوئة ، الجماعة عاوزينك بره عشان ياخدوا رأيك

-نـايا: ياااااه ، انتو لسه بتفتكروا ، ده أنا خللت من الأعدة هنا

-نـائل: هههههههههههههههه ، طب يالا

-نـايا: ماشي ، قدامي يا سبع الرجال

حضرت نايا وطلبت هدى رأيها و...

-هدى: نـايا يا بنتي ، الرائد معتز طالب آآآآ...

-فاروق مقاطعاً: هنك انتي يا ست هدى

-هدى: هـــه

-فاروق مكملاً: يا بت الغالي أخوي الله يرحمه ، في شاب متجدملك ، وابن نـاس اكويسين ، جولتي ايه

-نـايا بخجل: ممممم... اللي تشوفوه

-فاروق: يعني اموافجة ولا لع

-نـايا وقد احمرت وجنتيها : ....

-هدى: ههههههههههههه ، يبقى السكوت علامة الرضا ولا ايه رأيك يا حاج فاروق

-فاروق: إيوه

-ابراهيم: اللهم اجعلها فاتحة خير عليهم يا رب

-معتز: الله اكبرررررر ، ايوه بقى أنا مستني البؤ ده من زمان

-ابراهيم: اعقل يا بني بدل ما يغيروا رأيهم فيك

-معتز: وهو أنا بقى فيا عقل

-فاروق: على بركة الله ، يبجى نجروا الفاتحة

-الجميع: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، الحمدلله رب العالمين ....

وما أن انتهوا من قراءة الفاتحة حتى قامت هدى باطلاق الزغاريط ..،،

-هدى: لووولوووولي

-ابراهيم: الف مبروك يا جماعة ، وربنا يتمم بخير

-معتز: الله يبارك فيك يا بوخليل

-فاروق: الله يبارك فيك يا سي الأوستاذ ، وان شاء الله الفرح يبجى اقريب وحدانا

-معتز: أبداً وربنا مايحصل ، الفرح هنا ، وع الساكت كمان

-فاروق: ايهييه ، وده برضوه كلام

-معتز: ايوه هو كده ، ولا عندك رأي تاني يا حماتي

-هدى: اللي يتفق عليه العرايس

-معتز في نفسه : أل حداه في البلد أل ، هو أنا ناقص الجوازة تبوظ

رن هاتف سامح برقم ما فاستأذن ليجيب بعيداً عن الحضور ..،

-سامح: عن اذنيكو يا جماعة هرد ع التلافون

-هدى: خد راحتك يا سامح يا بني

مالت نجلاء على هدى لتخبرها بشيء ما و...

-نجلاء: انطي ممكن اروح التويلت بعد اذنك

-هدى: أه وماله يا حبيبتي ، روحي يا نايا وريها السكة

-نايا: أوك

....

عودة إلى زياد ونور ..،،،

قرر زياد ألا يتحدث مع نور إلا قليلاً خاصة بعد أن اعترف بحبه لها ، واصرارها على أنه يكذب ، فجلس على الأريكة ليشاهد التلفاز و ...

-نور: انت ساكت ليه؟

-زياد: ....

-نور: الله مش أنا بكلمك ؟

-زياد: عاوزة ايه الوقتي ؟؟

-نور: هاتلي المسلسل الهندي أتفرج عليه

-زياد: ليه هو أنا ناقص فقع مرارة

-نور: الله مش أنا بتابعه

-زياد: ابقي شوفيه ع النت ولا في الاعادة

-نور: يوووه ، أنا عاوزة أعرف اللي هيحصل بينهم

-زياد: معروفة يا بنتي البطل هيطلع ميتين أم البطلة وهيطلعوا اخوات في الأخر وراضعين على بعض كمان

-نور: لالالالا مش كده خالص ، انت ايش عرفك في الهندي

-زياد: نفس أم القصص الحمضانة من أيام أميتاب باتشان

-نور: ياباي ، قفلتني من المسلسل

-زياد: خلاص هخليكي تشوفيه

-نور: ميرسي

-زياد: قوليلي بقى

-نور: ايه

-زياد: على كده المسلسل ده يعني فاضله كتير ويخلص

-نور: احنا في الـ season التاني في الحلقة 249

-زياد: يا دين النبي ، ولسه فاضل كتير

-نور: اها ، هو المسلسل ع بعضه بتاع 470 حلقة

-زياد: ياااااااااه ده يدوب يخلص والواحد طالع ع المعاش صح

-نور : هه هه هه ، بطل بقى

-زياد : طب قومي شوفيلي حاجة أكلها

-نور: قوم أنت

-زياد: خلاص هاقلب ع المسلسل

-نور: طيب خلاص ، قايمة ، بس اوعى تقلب

-زياد بخبث: عيب عليكي

-نور: ماشي ، أما أشوف

وما إن قامت نور حتى أدار زياد على القناة ، فجاءت نور من خلفه ووضعت يدها على كتفه و...

-نور وهي تضع يدها على كتفه بقوة : اهووو ، مصدقت أقوم عشان تقلب ع القناة

-زياد: انتي أد الحركة دي ؟

-نور: أه أدها ، يعني هتعمل ايه ، وبعدين هات القناة بقى

-زياد: لأ ، وتعاليلي بقى

قام زياد بجذب نور بشدة من يدها لتسقط كلياً فوقه على الأريكة و..

-نور: آآآآآآآآآآه

-زياد: أما أنتي مش أدي بتأوحي ليه معايا

-نور: سبيني بقى

-زياد: لأ

-نور وهي تقاومه : يووووه بقى

-زياد وقد أحكم قبضته عليها : رفسي للصبح برضوه مش سايبك

-نور: انت مش بتزهأ أبداً

-زياد: وحد يزهأ من القمر وهو معاه

ثم تركها زياد و...

-زياد: عشان تعرفي ان أنا سايبك بمزاجي

-نور وقد أخذت الريموت من أمامه: أنا هاخد الريموت

-زياد: وماله ، ال يعني مش هاعرف أخده منك

-نور وقد ابتعدت عنه وهي تبتسم: متقدرش

-زياد : ما احنا بنعرف نضحك أهوو

-نور : مش هرد عليك

-زياد: كفاية الضحكة دي هي اللي ترد

توجهت نور ناحية الثلاجة لترى ما بها من طعام ، وفجــأة انقطعت الكهرباء و...

-نور بفزع: عاااااااا .. النور قطع

-زياد: اثبتي مكانك

-نور: الدنيا ضلمة أنا مش شايفة حاجة

-زياد: استني هاجيب الكشاف

-نور: أنا خايفة

-زياد: متخافيش

-نور: العفاريت بتطلع في الضلمة

-زياد وقد اصطدمت قدمه بطرف الكرسي : عفاريت ايه وزفت ايه ، استني بس ، آآآآآآآآي

-نور: في ايه ؟؟

-زياد متآلماً : صوباااعي الصغير ، آآآآه

-نور: مش قولتلك في عفاريت

صمت زياد ولم يتحدث فشعرت نور بالرهبة و...

-نور: زيااااااااد ، زيااااااااد .. انت سكت ليييه ؟؟ زياااااد رد عليا كده أنا... أنا خايفة ، زياااااااد

وفجأة وجدت من يضمها إليه فصرخت و...

-نور: عاااااااااا

-زياد: هدي متخافيش انا جمبك أهوو

-نور وهي تحتضنه: زياد ماتسبنيش ، أنا مش بحب الضلمة

-زياد: لأ أنا بقيت الصراحة بحبها من دلوقتي

-نور: ده الدنيا خرمز ع الأخر

-زياد: نعم ؟؟ ايه خرمز دي كمان ؟؟

-نور: يعني مافيش فيها أي نور

-زياد: وهو في حد هيحتاج النور ومعاه نـــــــور نفسها

-نور: بطل

-زياد: اييييه ، ده انتي حتى اسم ع مسمى

ثم عادت الكهرباء مرة أخرى ، وكانت نور بين أحضان زياد وهي تحتضنه و...

-زياد: يا سلاااااااام ، والله قطع الكهربا جه مصلحة

-نور وقد ابتعدت: انت مابتصدق

-زياد: ده أنا لازم أخلي سيادة اللواء يكلم وزير الداخلية يخليه يبعت جواب شكر وتقدير لوزير الكهربا على مجهوداته في قطع النور

-نور: يا سلاااام

-زياد: أومال ايه ، ده الراجل بيحاول يلم شمل الأسرة

-نور: طب حاسب بقى

-زياد: آآآآآآخ ..

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،،

خرجت نجلاء من الحمام لتتفاجيء بوجود سامح في الخارج يتحدث في الهاتف وهو موليها ظهره و..

-نجلاء في نفسها: ماله واقف كده ليه سادد السكة ، هعدي أنا ازاي دلوقتي ؟؟؟

-سامح هاتفياً: بأمر الله يا حاج نعيم ، البضاعة هتبجى عندك ، اطمن

-نجلاء : لو سمحت

-سامح هاتفياً: إيوه طبعاً

-نجلاء: ممكن توعى شوية عشان مش عارفة أعدي

-سامح هاتفياً : لع ..!!

-نجلاء: هو ايه اللي لأ ، أنا بقولك اتاخر عشان أعرف أعدي

-سامح هاتفياً : بتجول ايه؟؟ الصوت بيجطع

-نجلاء: هو ايه اللي صوت بيقطع؟؟ هو أنا بكلمك ع مراحل ، ده أنا واقفة وراك ولا انطرشت ؟؟؟

-سامح: ماشي ، ع بركة الله سلام

التفت سامح ليجد نجلاء تقف خلفه وعلى وجهها الغضب ..

-سامح: لا مؤاخذة في حاجة

-نجلاء: بقالي ساعة عمالة أقولك حاسب عشان أعدي ، وانت مش سامعني

-سامح: الله مش كنت بتحدت في التلافون

-نجلاء وقد شعرت بالخجل : هــه

-سامح وهو يتفحصها بنظراته : لو عاوزة تعدي اتفضلي ، طريجك زراعي

-نجلاء: شكراً

ارتبكت نجلاء من نظرات سامح لها فتعثرت في مشيتها وكادت أن تسقط فسندها سامح و...

-سامح: مش كل مرة هلحجك

-نجلاء: احم.. سوري ، أنا ..

-سامح: خلاص خلاص متجوليش حاجة ، حصل خير

-نجلاء بارتباك : آآآ.. شكراً

-سامح: اتفضلي

-نجلاء: طيب

-نجلاء في نفسها: غريبة أوي ، معرفش ايه اللي بيحصل لما بشوف الجدع ده ، ببقى نفسي أخنقه وفي نفس الوقت هو بيكون شهم معايا

-سامح في نفسه: البت دي ع طول بلاجيها اكده في طريجي ، صحيح هي واخدة في نفسها جلم ، بس الواحد مينكرش ان شكلها جدع ومليحة برضيك ، ربنا يعمل اللي فيه الخير

عاد الجميع إلى داخل غرفة الصالون ليكملوا الاتفاق على ترتيبات الخطوبة و...

-معتز: لأ انا عاوز كتب كتاب ع طول

-هدى: اصبر بس أكون آآآآز...

-معتز: أنا عاوز نايا بشنطة هدومها ، ولو من غيرها يبقى أحسن برضوه

-ابراهيم: يا بني أصبر

-معتز: لأ مش هاصبر ، وبعدين أنا الحمدلله جاهز ومش هستنى كتير عشان أكون نفسي

-فاروق: وماله يا بني ، طالما جادر تتزوج ، فخير البر عاجله

-معتز بصوت منخفض : أول مرة تقول حاجة عليها الطلاة يا حاج

-فاروق: بتجول ايه ؟

-معتز: بقول الله يباركلك

....

عودة مرة أخرى لزياد ونور ،،،

انتهى كلاً من زياد ونور من تناول وجبة خفيفة ، ذهب زياد ليستريح قليلاً ، بينما قررت نور أن تذهب لتستحم قبل أن تنام

-زياد: انا داخل أريح شوية ، مش ناوية تيجي ؟؟

-نور: لأ

-زياد: براحتك ، انتي الخسرانة

-نور: وماله

-نور في نفسها: مممم.. أنا حاسة ان ريحتي مش حلوة ، أنا محتاجة فعلاً أخد شاور عشان أفوق لسه السهرة قصادنا طويلة

أخذت نور تبحث في حقيبتها عن شيء ترتديه من ملابس زياد الموجودة بالداخل ، فلم تجد إلا بيجاما خاصة به ، فأخذتها وتوجهت ناحية الحمام ، ثم بدأت تستحم ،

وبينما هي تضع الشامبو في شعرها ، انقطعت المياه فجأة و....

-نور بضيق : ايييه ده، المياه فين ؟؟ لأ بقى الناس دول أكيد مستقصديني !! طب أعمل أنا ايه الوقتي ؟؟؟ الصابون في عيني وأنا مش شايفة حاجة ، يوووه ، آآآآه يا عيني اوووف ...

قررت نور أن تستعين بزياد ليحضر لها زجاجة مياه لكي تستخدمها في غسل وجهها من الصابون و...

-نور وهو تحاول ازاحة قطرات الشامبو بعيداًعن عينيها: هاضطر اني اطلب منه يجيبلي مياه ، ما أنا مش هافضل كده كتير، و عيني حرقاني ع الأخر

-نور بصوت مرتفع : يا زيااااااااااااد ، زيااااااااااد .. سامعني

-زياد من داخل الغرفة: ايييه

-نور: معلش الله يكرمك ناولني ازازة مياه

-زياد: ليييه ؟؟ اتكسحتي ؟؟

-نور متآلمة من أثر الشامبو : مش وقتك الصراحة ، آآآآه

-زياد: انتي فين أصلا

-نور: في الحمام

-زياد: طب ما تخرجي تجبيها

-نور: أخرج ازاي أصلاً وأنا مش عارفة أفتح عيني من الصابون اللي دخل فيها

-زياد باستغراب : صابون ؟؟

-نور: أيوه المياه اتقطعت وانا بغسل دماغي ومش عارفة أخرج اجيب مياه

-زياد: اها

-نور: هاتلي بقى ازازة بسرعة

-زياد: وهاجيبهالك كده ببلاش

-نور: تقصد ايه ؟

-زياد بخبث: مافيش كده مقابل ، ولا انتي شغالة بنظام السفلأة

-نور: ايه الكلام الغريب اللي بتقوله ده !! قول عاوز ايه وخلصني

-زياد: مممم.. تنامي جمبي

-نور: نعم ؟؟

-زياد: خلاص خليكي كده للصبح

-نور : يووووه

-زياد: تصبحي ع خير ، وابقي استني المياه أما تيجي

-نور : لألألألأ .. خلاص بس متقربش مني

-زياد بصوت منخفض: موعدكيش الصراحة

-نور: ها قولت ايه

-زياد: ربنا يسهل

بالفعل أحضر زياد زجاجة مياه من الثلاجة لنور و...........

....

الحلقة الثانية والسبعون:

أحضر زياد زجاجة مياه لنور وطرق الباب عليها لتفتح و...

-زياد: (طق...طق...طق) يا نووور ، افتحي

-نور من الداخل: سيب الازازة برا قصاد الباب وامشي

-زياد: نعم

-نور: اللي سمعته

-زياد: طيب

-نور : ها مشيت

-زياد من بعيد: أيوه

وقف زياد على مقربة من الحمام وانتظر أن تفتح نور الباب ، اطمأنت نور من صوت زياد ، وأدركت أنه قد ابتعد عن باب الحمام فقررت أن تفتح فتحة صغيرة ، ثم مالت قليلاً بجسدها وظلت تتحس الأرض من أسفلها وهي مغمضة العينين لتمسك بالزجاجة ، ولكنها تفاجئت بيد تمسكها و...

-نور: اييييه ده ، انت مامشتش

-زياد: لأ طبعاً ، وهو حد يلاقي القمر واقف قصاده ويمشي ، ده حتى يبقى أهبل

-نور وهي تسند الباب بجسدها : آآآ... طب أوعى

-زياد: أوعى ايه بس الوقتي ، هو في كده ؟

-نور: انت بتتشطر عليا عشان أنا مش قادرة أشوفك

-زياد: كفاية أنا شايفك بقلبي قبل عيني

-نور: ناولني الازازة لو سمحت

-زياد: طب افتحي الباب شوية

-نور: لأ مايصحش

-زياد: لالالا ده يصح أوي

-نور: اديني الازازة

-زياد: طيب مدي ايدك

-نور: الله ما أنا مداها وانت ماسكها

-زياد بخبث: لأ ايدك التانية

-نور: ليه يعني ؟

-زياد: أصل الأولى اتصادرت خلاص

-نور: يا رب صبرني

-زياد: انجزي عشان تخلصي

-نور بضيق: ماشي ، اتفضل ايدي اهي

فتحت نور الباب ومدت يدا الاخرى لتمسك بالزجاجة و...

-زياد بحب: اييه الجمال ده كله

-نور: ابتدينا نعاكس

-زياد: أنا بتكلم عن الفوطة على فكرة

-نور: يا سلام ؟؟

-زياد: أه طبعا ، دي قطن مصري ؟؟

-نور: معرفش !!

-زياد: طب هاتي كده أما اجربها وأشوف ان كانت بتنشف كويس ولا لأ

-نور وهي تحاول الابتعاد عنه بقلق : لألألألألألألألألألأ

-زياد بلؤم : يا ستي متخافيش ، ده أنا ستر وغطى عليكي

-نور: حرام عليك بقى ، أنا عيني مش قادرة منها وانت فايق

-زياد: طب خلاص ، عشان خاطر عيونك الحلوة دول ، تعالي معايا

سحب زياد نور داخل الحمام وهو ملاصق لها حتى وصلوا إلى المرحاض ...

-نور بضيق: ما تبعد شوية انت لازق فيا كده ليه

-زياد: لأحسن اتزحلق

-نور: يا شيخ

-زياد: ايوه طبعا

-نور: أل يعني أنا اللي هاحوشك وما تزحلقش

-زياد: طبعاً ، طول ما الفوطة موجودة أنا مطمن

-نور في نفسها: استر يا رب ، ومايتهورش أكتر من كده

فتح زياد زجاجة المياه وبدأ يصب الماء على يديه ويمسح به وجه نور وتعلو شفتيه ابتسامة عريضة

-زياد: يا سلاااااااام

-نور: في ايه تاني ؟

-زياد: الصراحة الواحد مش عارف يقول لسيادة اللواء ايه تاني

-نور: في ايه يعني ؟

-زياد: أصلي هوصيه يخلي وزير الداخلية يبعت برقية شكر وتقدير لوزير الموارد المائية لجهوده المضنية في قطع المياه

-نور: ليه ان شاء الله ؟

-زياد: الراجل بصراحة خدمني ، ده أنا مش مصدق نفسي والله

-نور: كل ده عشان النور والمياه قطعوا

-زياد: يا سلام بقى لو الوزراء كلهم يجتمعوا عشان يلموا شملنا ، ياااااااه ، ياااااااااه !!

-نور: مصلحجي

-زياد: طبعااااا

-نور: خلاص شكراً ، عنيا راح منها الصابون

-زياد: طب هاتي الفوطة بقى أنشف ايدي

-نور وهي متمسكة بها: ده بعينك

-زياد: لالالا ، ده انا لازم أشوف جودة خامات القطن بنفسي ، يمكن نبعت جواب شكر لوزير الصناعة

-نور: مش بقولك انت فاضي

تركت نور زياد بعد ان انتهت من إزالة آثار الشامبو عن عينيها وابتعدت عنه ، ولكنها كادت أن تسقط بسبب الصابون المتواجد على الأرض ، فلحق بها زياد وأمسكها وسقطا سوياً ....

-نور: اوعى

-زياد: استني بس

-نور وقد فقدت توازنها: آآآآآآآآآآآآه

-زياد: حاسبي يا نور

-زياد: انتي كويسة

-نور: اه

-زياد: مش قولتلك تخلي بالك

-نور: ما الشبشب هو اللي بيزحلق

-زياد: حلاوته وهو بيقرب المسافات بينا ، لازم أبعت جواب شكر لــ...

-نور مقاطعة: كفاااااااااااااااية

....

في صباح اليوم التالي ،،،

في شركة ايهاب الملاح ،،،

كان ايهاب الملاح يتحدث مع أحد الأشخاص حول صفقة السلاح الجديدة ، حيث تم تحديد ميعاد الاستلام و...

-ايهاب هاتفياً: أنا جاهز وعملت التحويل

-المتصل : ....

-ايهاب: تمام ، والمعاد امتى ؟؟

-المتصل: ....

-ايهاب: يبقى أنا هجهز الرجالة في المكان اياه ع أخر الاسبوع

-المتصل: ....

-ايهاب: اطمن ، انا هاكون قبلها مخلص عليها

-المتصل : ....

-ايهاب: لالا .. كله هيتم زي ما خططت ، هي الدليل الوحيد ع اني بقوم بعمليات غسيل الأموال

-المتصل: ....

-ايهاب: اطمن ، هتقرى النعي قريب

-المتصل: ....

-ايهاب: اوك ، زي ما اتفقنا ، و ع اتصال لو في جديد ، سلام

كانت هويدا بالخارج تحاول أن تسترق السمع لما يقوله ايهاب في مكالمته الهاتفية ، ثم توجهت إلى الحمام الخاص بالسيدات في الشركة لتجري مكالمة هامة و...

-هويدا هاتفياً: الووو ، ايوه

-اللواء سامي: ها في جديد عندك يا هويدا ؟

-هويدا: ايوه يا باشا ، المعاد أخر الاسبوع ، في المكان القديم

-اللواء سامي : عظيم أوي ، محددتش الساعة

-هويدا: لأ

-اللواء سامي : لازم تحاولي تعرفي بأي شكل ، وانا من جهتي هكثف المراقبة عليه

-هويدا: اه يا باشا نسيت أقولك هو ناوي يخلص ع حد ، بس معرفش مين

-اللواء سامي : ايييه ؟؟

-هويدا: أنا معرفش مين تحديداً ، بس أكيد حد بيدور وراه

-اللواء سامي: تمام ، خلي بالك انتي من نفسك ، ولو في أي جديد عرفيني ع طول

-هويدا: حاضر ، سلام !!!

....

في الادارة ،،،،

كانت المعلومات قد وردت للواء اسماعيل من اللواء سامي بصحة ما قالته هويدا عن قيام ايهاب الملاح بتنفيذ صفقته نهاية الاسبوع الجاري ، بالاضافة إلى عقده العزم على قتل من يبحث ورائه وخاصة نور ...

-اللواء سامي : عاوز توفير حماية لنور

-اللواء اسماعيل : حضرتك متأكد يا فندم

-اللواء سامي : أيوه ، نور مستهدفة من ايهاب ، ووجودها في مكان معروف وبدون حماية هيعرض حياتها للخطر

-اللواء اسماعيل : بس هي الوقتي اتجوزت من الرائد زياد وهما اخدين اجازة يومين وبيقضوا شهر عسل و...

-اللواء سامي مقاطعاً : لازم يرجعوا فوراً ، وجودهم لوحدهم بدون حماية بيزود فرص ايهاب في انه يستهدفهم

-اللواء اسماعيل : تمام يا فندم

-اللواء سامي : كل الاجازات تتلغى الفترة الجاية ، عاوز الكل يكون متأهب للاشتباك في أي وقت

-اللواء اسماعيل : تمام

-اللواء سامي : احنا قربنا خلاص ، مش عاوزين نضيع فرصة اصطياد المجرم ده

-اللواء اسماعيل: اطمن يا فندم ، نهايته هتكون ع ايد رجالتنا ان شاء الله

-اللواء سامي : بأمر الله

....

خرج اللواء اسماعيل من مكتب اللواء سامي ثم قام باستدعاء جميع أعضاء فرقة أسود الليل من اجل اجتماع عاجل و...

-اللواء اسماعيل : أنا مجتمع بيكم جميعاً عشان أبلغكم بإن النهاية قربت للمجرم ايهاب الملاح

-حسام: عظيييييييم اوي يا باشا

-وليد: ايوووه بقى هو ده الكلام

-معتز: اخبار عظيييمة

-اللواء اسماعيل : وهو أنا جايبكم هنا عشان تقولولي دي أخبارة حلوة لأ عظيمة ، انا جايبكم عشان أبلغكم ان مطلوب منكم وع وجه السرعة التعاون مع زملائكم والمخبرين التابعين للادارة عشان تجمعوا أكبر قدر من المعلومات عن صفقة

ايهاب الأخيرة وتكثيف المراقبة عليه وع الرجالة بتوعه ، انتو عارفين ان تليفونه متراقب وجاتلي معلومات بتقول ان الصفقة هتم أخر الاسبوع ع الساعة 12 بالليل

-معتز: حلو أوي ، يعني ناقصنا نمسكه متلبس

-وليد: بالظبط

-حسام: تمام ، ده مقدور عليه يا باشا

-وليد: احنا مش هنسيبه

-معتز: هنخلص منه القديم والجديد

-اللواء اسماعيل: وتبلغوا زياد ونور يرجعوا فوراً

-معتز: دول لسه عرسان جداد وملحقوش

-حسام: أيوه و...

-اللواء اسماعيل مقاطعاً : يرجعوا فوراً ، ونور هيتعين لها حراسة لأنها مستهدفة

-معتز: ايييه ؟؟؟

-وليد: مستهدفة !!!

-اللواء اسماعيل: أيوه ، وأنا خلاص كلفت اللي هيتولى مهمة حمايتها لحد ما تنتهوا من القضية

-معتز: مين فينا يا باشا اللي هيحميها

-حسام: اكيد زياد مش محتاجة فقاقة يعني ، هو جوزها وأولى بيها

-وليد: اه طبعاً

-اللواء اسماعيل : لأ مش زياد لأني هحتاجه معاكو

-معتز: اومال مين اللي هيكون حراسة ليها

-اللواء اسماعيل : الرائد عمر زميلكم !!!

-الجميع بدهشة : ايييييييه

-معتز: ميييييييييين ؟؟

-حسام : عمـــــــــر .. !!

وهنا فتح باب غرفة الاجتماعات الرائد عمر ودلف للداخل و.. !!!

....

الحلقة الثالثة والسبعون :

فتح الرائد عمر باب غرفة الاجتماعات ودلف للداخل و ...

-عمر: صباح الخير عليكو ، أسف يا باشا ع التأخير

-اللواء اسماعيل: اتفضل يا عمر ، مافتكش كتير ، أنا كنت ببلغ زمايلك بمهمتك الجديدة في حماية نور

-عمر: تمام يا فندم

-اللواء اسماعيل : انت هتكون المسؤل قصادي عن حمايتها

-عمر: أوامرك يا باشا

-معتز بصوت هامس : يادي النصيبة

-حسام: أه لو زياد عرف

-وليد: يعني مافيش في الادارة دي كلها إلا عمر !!!

-معتز: تخيل انت !!

-حسام: ربنا يستر

-معتز: أهو المهمة كلها كوم ، وتعيين عمر بودي جارد لنور كوم تاني خاااااالص

-وليد: انت هتقولي

-حسام: ربنا يستر من ردة فعل زياد

-معتز: احنا لازم نبلغه انه يرجع

-حسام: ايوه

-وليد: ده زمانته هيعكنن على نور أما يعرف بموضوع عمر

-معتز: نور بس !! قول احنا كلنا معاها

-وليد: انت بتقول فيها

-اللواء اسماعيل : عاوز التنسيق الكامل بينكم خلال المرحلة الجاية ، لأنها أهم مرحلة في القضية كلها ، القبض ع المجرم وحماية نور على مدار الـ 24 ساعة .. مفهوم ؟؟

-الجميع: تمام يا فندم

-اللواء اسماعيل : على بركة الله ، اتفضلوا على مكاتبكم

-معتز: اوك

-حسام: عُلم

-عمر: تمام يا فندم

-وليد: حاضر يا باشا

وما إن خرجوا من المكتب حتى بدأ النقاش بينهم حول ....

-معتز: طبعاً زمانتك مزأطط لما عرفت دورك في المهمة آعمــر

-عمر: يعني مش أوي

-معتز: يااا شيخ

-عمر: انتو عارفين أنا بنفذ المطلوب مني ع أكمل وجه

-حسام: أه طبعاً و خصوصا لو ده جاي ع المزاج

-عمر: يعني

-وليد: خد بالك من زياد ، انت عارفه

-عمر: وهو أنا هاجي جمبه ؟؟؟

-معتز: يا ريتك كنت تيجي جمبه ، ده انت جاي جمب مراته

-عمر : نور !! ماهي دي مهمتي

-معتز: قول ابتلاء ، قول نصيبة ، أي حاجة إلا مهمة

-عمر: ماتهولش الدنيا يا معتز

-معتز: أهول !! ده أنا بهون عليك من اللي هيحصلك

-حسام: ربنا يسترها علينا كلنا ، أنا هاطلب زياد وأبلغه باللي حصل

-معتز: اوك

-وليد: بلاش تقوله ع حكاية عمر إلا لما يرجع

-حسام: اكيييييد طبعا

قام حسام بالاتصال هاتفياً بزياد لكي يخبره بآخر التطورات وضرورة العودة للقاهرة ولعمله فوراً ....

-حسام هاتفيا: ألوووو ، ازيك يا عريس

-زياد: صباحك فل آحس

-حسام: ايه الأخبار

-زياد: في نعمة الحمدلله

-حسام: يستاهل الحمد ، بقولك ؟

-زياد: خير ؟

-حسام: اللوا اسماعيل لغى كل الأجازات الفترة الجاية ، وطلب انك ترجع انت ونور تاني

-زياد: طب ليه كده ؟

-حسام: جاتلنا معلومات جديدة عن القضية اللي شغالين عليها ولازم الكل يرجع

-زياد: أها

-حسام: معلش يا عريس ، ملحقتش تتهنى مع العروسة

-زياد بضيق: معلش بقى ، مضطرين ننزل ، وبعد كده نبقى نعوضها ان شاء الله

-حسام: اكيييد طبعاً

-زياد: خلاص احنا هنلم حاجاتنا وراجعين ع طول

-حسام: بأمر الله ، ومتنساش انت ونور تيجوا ع الادارة

-زياد: اكيييد يعني ، مش هسيبها تيجي لوحدها

-حسام: تمام .. يالا نشوفك ع خير ان شاء الله

-زياد: ان شاء الله ، سلام ..

-حسام: سلام !

أنهى حسام الاتصال مع زياد و...

-معتز: كويس انك مقولتلوش حاجة

-حسام: هو أنا مجنون ، بدل ما يتعصب وهو جاي ع طريق سفر

-عمر: هو ايه بس اللي مخليكوا قلقانين من زياد ، دي مهمة يعني مش حاجة صعب للدرجة

-معتز: ده انت غلبان أوي ، بكرة تعرف احنا خايفين ليه

-وليد: أيوه ويا خبر بفلوس ، كمان شوية يبقى ببلاش

....

عودة إلى زياد ونور ،،،

كانت نور مستلقية في الخارج على الأريكة تشاهد التلفاز أو هكذا ظن زياد ، فنادى عليها و...

-زياد من الداخل : يالا يا نور ، احنا راجعين القاهرة الوقتي ، قومي اجهزي بسرعة

-نور: ....

-زياد: يا نوووووووور ، أنا مش بنده عليكي

-نور: ....

-زياد: انتي يا بنتي ، مش شمعاني ولا يه

-نور وقد انتبهت للصوت : هــه

-زياد: للدرجادي مش طايقة تسمعي صوتي أو حتى تعبريني

-نور: في ايه ؟

-زياد: بقولك قومي اجهزي احنا راجعين القاهرة حالاً ، اللوا اسماعيل عاوزنا

-نور بعدم تركيز : أهــا

-زياد : مالك مش على بعضك ليه

-نور: عادي

-زياد: طب يالا

-نور: اسبقني وأنا هحصلك

-زياد في نفسه : مالها دي !!

كانت نور تعاني من البرد ، فكانت تشعر بالخمول وما نسميه بآلام في العظام ، ولكنها فضلت أن تصمت وإلا تشتكي لزياد حتى لا تطلب منه المساعدة ، لذا أجبرت نفسها على الصمت والنهوض من مكانها وتحمل الآلام ...

-نور في نفسها: آآآآه ياني ، مش قادرة خالص ، عضمي كله مكسر ، وحاسة اني همدانة ، أكيييد خدت برد امبارح ، آآآه ، مش هقدر أقول لزياد ، ده ماهيصدق ويسوق فيها ع الاخر ، هستحمل وأمري لله

جهزت نور جميع متعلقاتهم الشخصية ، ثم أعطى زياد الحقائب للبواب ليضعها بجوار السيارة ، بينما نزلت نور على الدرج بهدوء وهي تحاول أن تبدو طبيعية أمامه

-البواب: عنك يا باشا

-زياد وهو يناوله الحقائب : خد يا جادالله الشنط دي ونزلها تحت

-البواب: حاضر يا باشا

-زياد: يالا يا نور

-نور: طيب ، ثواني

-زياد: براحتك ، أنا هسبقك على تحت

-نور: اوك

-نور: آآآه ، مش قادرة ع الأخر ، بس لازم اكون قدامه شكل عادي ، ع الاقل لد م نوصل وأقوله عاوزة أروح أقعد عند مامي يومين أكون خفيت

ركبت نور السيارة بجوار زياد وظلت معظم الوقت صامتة مما أثار الشك لدى زياد و...

-زياد: مش بعوايدك يعني

-نور: هــه ! في ايه ؟؟؟

-زياد: مالك ساكتة كده ليه ؟؟ زي ما تكوني واكلة سد الحنك

-نور: ايه سد الحنك دي كمان

-زياد: دي بتاعة بتتعمل من السمنة عشان تلكمك وماتفتحيش بؤك وتقولي جعانة

-نور: اها ، قولتلي بقى ، عادي يعني ماليش مزاج أتكلم

-زياد: ممم.. ولا تلاقيكي بتفكري في مصيبة جديدة

-نور: بلاش ظن السوء بتاعك ده

-زياد: أصل مش واخد ع هدوءك ده ، حاسس انه السكون اللي قبل العاصفة

-نور: لا عاصة ولا دياوله

-زياد: ماشي ماشي، أما نشوف أخرتها ايه معاكي

واصل زياد قيادة السيارة حتى وصل إلى القاهرة و...

-زياد: بقولك احنا هنروح ع الشقة نغير هدومنا وبعدين نطلع ع الادارة

-نور: طيب

-زياد: أنا هاجيب أكل جاهز ، عاوزة حاجة معينة ؟؟؟

-نور: لأ ، شكراً

-زياد: براحتك ، اهوو اللي بياكل ع ضرسه بينفع نفسه

-نور: أنا لو عوزت حاجة هبقى أقول

-زياد: هو انتي من امتى بتقولي أي حاجة

-نور: الله يكرمك مش ناقصة مناهدة

-زياد: مالك ؟؟ في ايه ؟؟؟؟؟

-نور بضيق: قولتلك مافيش الله !!!

-زياد: طب بالراحة على نفسك شوية بدل ما يطقلك عرق ولا حاجة

-نور: اوووف

....

في الادارة ،،،،

-حسام: زياد وصل الحمدلله القاهرة

-معتز: والله ، طب خير

-وليد: وانت عرفت ازاي ؟

-حسام: لسه قافل معايا من شوية

-معتز: اهــا

-وليد: ها وقالك ايه ؟

-حسام: هيغير هدومه هو ونور ويجوا ع طووول هنا

-معتز: تمام أوي

-حسام: ربنا يستر بقى

-وليد: يا رب ..

....

قام زياد بتبديل ملابسه في غرفة النوم ، بينما بدلت نور ملابسها بداخل غرفة الضيوف واستعد كلاهما للذهاب إلى الادارة و..

-زياد بصوت مرتفع : أنا جهزت ، يالا

-نور من ادخل غرفة الضيوف : ثواني

-زياد: انجزي ، مش حفلة هي

-نور: طيب

-نور في نفسها : آآآآه ياني يا جسمي ، مش قادرة من الوجع، انا حاسة اني جسمي دفيان ، اوووف ، أنا محتاجة أرتاح فعلاً ، والبيه برا شغال عليا ، أهااااا ، يا رب يا معين

خرجت نور من الغرفة لتجد زياد مستعدًا وفي انتظارها ، حاول أن يصطنع شجار معها ولكن ......

-زياد بضيق: ساعة عشان تلبسي

-نور: سوري ، ده العادي بتاعي

-زياد: من هنا ورايح تعملي حسابك تنجزي بدري ، أنا مش ناقص أسمع كلمتين في جنابي بسببك

-نور: ربنا يسهل

-زياد في نفسه : الله !! مالها دي مش بعوايدها يعني ماتخدش وتدي معايا وتناقرني ، لأ في حاجة مش مظبوطة فيها ، وأنا لازم أعرف ايه هي

انطلق زياد بسيارته إلى الادارة حيث استقبله الجميع هو ونور بالتهنئات وتمني الذرية الصالحة لهم ..

-أحد الأشخاص : مبروك يا زياد باشا ، مبروك يا مدام نور

-زياد: الله يبارك فيك

-نور: شكراً

-شخص أخر: زياد بيه ، مبرووووك

-زياد: تسلم

-شخص ثالث: الف الف مبرووووك ، مبروك يا أستاذة نور

-زياد: الله يبارك فيك ، شكراً

-نور: الله يبارك فيك

-شخص رابع: الف مبروك ، والله فرحنالكم ، عقبال يا رب ما نبارك للبيه الصغير

-زياد: ان شاء الله

-نور: شكراً

-زياد لنور: يالا بينا بسرعة ، احنا مش هنخلص كده

-نور: طيب

صعد زياد ونور إلى المكتب الخاص بالفرقة واستقبلهم باقي الأصدقاء بالتهنئات و...

-معتز: مبروك عليكي عرسك الخفة يا عروووسة ، حبيب قلبي يا زيزوو

-زياد: ازيك يا معتز

-معتز: الله يسلمك آعريس ، أخبارك ايه ؟ مبروك يا عروسة

-نور: الله يبارك فيك

-معتز: طبعاً انتي عرفتي اننا هنبقى نسايب قريب

-نور باستغراب : نسايب ؟؟

-معتز: ايه ده انتي لسه متعرفيش ؟

-نور: أعرف ايه ؟

-زياد: في ايه ؟

-معتز: أصل انا ناويت اتأهل وقريت الفاتحة ع اختك نايا امبارح

-نور: بجد ؟؟ والله ما أعرف ، أنا أصلاً موبايلي فاصل بقاله يومين ومعرفش أي حاجة

-زياد: والله معندناش علم ، مبروك يا ميزووو

-معتز: الله يبارك فيكو

-نور: مبروووك ، ألف مبروووووك ، ده انا هموت نايا عشان مقالتليش ، أبقى اختها وأكون أخر من يعلم !!

-معتز: يالا بقى معلش ، ما انتي لسه عروسة وهي معذورة برضوه

-نور: كله إلا كده ، حتى مامي مابلغتنيش

-معتز: المسامح كبير بقى ، ما تكلم يا زياد

-زياد: خلاص بقى يا نور ، الكل عارف اننا مع بعض بنقضي يومين عسل ، ماتعمليهاش قضية بقى

-نور: طيب

-حسام: زيااااااد ، مبروك يا عريس وحشنا والله

-زياد وهو يحتضن حسام: وانت اكتر

-حسام: سامحنا قطعنا عليكو شهر العسل

-زياد: كده كده كان لازم ننزل

-حسام: الشغل

-زياد: اكيد

-وليد: ايه ده العريس عندنا ، حمدلله ع السلامة ، مبروك يا نور

-زياد: حبيبي آوليد

-نور: ميرسي

-معتز: أنا هطلبلكم شربات بمناسبة قراية فاتحتي

-حسام: طب ما تبحبح ايدك شوية

-معتز: أنا راجل داخل ع جواز ومحتاج كل مليم

-حسام: بقى كده

-وليد مقاطعاً : نركز بقى الوقتي يا جماعة ، ونخلي الأكل والشرب بعدين

-زياد: خير ، ايه الجديد ؟

-حسام: الجديد يا سيدي ، ان في معلومات شبه مؤكدة عن ان صفقة السلاح هتم أخر الاسبوع ع نص الليل

-زياد: طب كويس أوي

-وليد: واللوا اسماعيل مكلفنا ومكلف زمايل تانيين بتكثيف المراقبة ع ايهاب والتصرف لو جد جديد

-زياد: محدش يستبعد ان المعاد ممكن يتغير

-حسام: بالظبط ، ده اللي كنا لسه بنتكلم فيه من شوية قبل ما تيجي انت ونور

-وليد: احم .. بمناسبة نور كنا عاوزين نقولك آآآآ...

-زياد: ايه ؟

-نور مستفهمة: في ايه ؟؟

-وليد: يعني ان العين عليها وكده و..

-زياد: عين ايه مش فاهم ؟؟؟

-حسام: هو قاصده يعني بما ان نور كانت السبب في كشف حسابات ايهاب المزيفة فبالتالي هي هدف محتمل لايهاب

-نور: ده معناه برضوه ايه ؟

-حسام: معناه انه ممكن في أي وقت يقرب منك

-زياد: طب يفكر بس وهايكون أخر يوم في عمره

-حسام: احنا عاملين حسابنا لكل حاجة

-زياد: تمام ، فين بقى المشكلة

-حسام: احم.. آآآآ... يعني هو اللوا اسماعيل طلب توفير حماية لنور على مدار الـ 24 ساعة

-زياد: كويس أوي ، وطبعاً أكيد هاكون أنا المسؤل عنها ؟؟

-حسام: للأسف لأ

-زياد: أفندم ؟؟؟؟

-وليد: أصل اللوا اسماعيل طالبك تكون معانا ، وعين حد تاني لحماية نور

-معتز: بالظبط

-زياد: طب ليه يعني ؟؟

-معتز: ممم.. اسأله

تردد الجميع في اخبار زياد بشخصية المسئول عن حماية نور ، فقرر حسام الانسحاب وترك المهمة لمعتز لأنه الأقرب إلى زياد

-حسام لوليد : بقولك ايه يا وليد أنا هخلع قبل ما زياد يعرف وينفجر

-وليد: ع رأيك

-حسام وهو يتجه لخارج المكتب : عن اذنكم ثواني هشوف التليفون

-وليد منورائه : استناني آحس كنت عاوز أعرف منك آآآآ...

-معتز في نفسه: آه يا ولاد الـ .... ، سبتوني معاه لوحدي

-زياد: قولي مين اللي هيتولى حماية نور ؟

-نور: ممممم.. يا ترى اللوا اختارلي مين ؟؟

-معتز بتردد : بص يازياد من غير نرفزة وعصبية ، اللوا اسماعيل قرر ان آآآ...

-زياد بضيق : ماتقول في ايه ؟؟؟

-عمر وقد دلف للمكتب : مبروك يا عريس

-زياد: أهلا عمر ، الله يبارك فيك

-عمر: مبروك يا نور ، بجد فرحتلك من قلبي

-نور: شكراً

-زياد: متشكرين يا عمر ، اتفضل شوف اللي وراك

-عمر: أنا مواريش إلا نور

-زياد: نعم يا خويا ؟؟؟؟؟

-عمر: ايه ده انت متعرفش ؟؟؟

-زياد: أعرف ايه ؟؟

-عمر بفرحة : مش أنا بقت مهمتي الجديدة حماية نور

-نور: اييييه؟؟؟

-زياد: لا والله

-عمر: اه والله ، أنا بتكلم بجد ، اللوا اسماعيل عيني مخصوص عشان خاطر نور

-نور: ممم.. كويس والله

-زياد: في ايه انتي التانية ؟؟

-نور: هو أنا قولت حاجة

-زياد: عاوزة تقولي ايه ، ماهو الليلة جاية ع مزاجك

-نور: تقصد ايه ؟؟

-معتز: اهدوا يا جماعة ، مافيش حاجة لكل ده ، شغل عادي زيه زي أي شغل

-عمر: بالظبط

-نور: صح ، انت مضايق ليه ؟

-زياد: أنا كده

-عمر: يالا يا نور ، أنا جاهز

-زياد: لم نفسك انت التاني

-عمر: هو أنا قولت حاجة غلط ، شغلي وعاوز أقوم بيه ، وانت معطلني

-زياد: معطلك !!!

-نور: خلاص بقى يا زياد ، هو مقالش حاجة غلط

-زياد: أه ما الكلام جاي ع هواكي ، أنا الوقتي عرفت سبب انك مش على بعضك م الصبح

-نور: تقصد ايه ؟؟

-زياد: تلاقيكي كنتي عارفة

-نور: اعرف ايه بالظبط ؟؟

-زياد: عارفة يا هانم ان البيه عمر هيكون معاكي

-عمر: اها 24ع مدار ساعة

-زياد: اسكت خالص

-نور: وهعرف منين ان شاء الله ، كنت بنجم ولا بشم ع ضهر ايدي ؟؟؟

-زياد: شوفي انتي !!!

-نور: والله كده كتير

-زياد : قولي لنفسك

-نور : أحسن حاجة أعملها اني أمشي من قدامك السعادي

-زياد وقد أمسكها من ذراعها : استني هنا لما أكلمك

-عمر: بالراحة يا زياد

-زياد: مش أنا قولتلك ما تدخلش بيني وبين مراتي

-عمر: بس أنا مسئول عن حمايتها الوقتي

-زياد: طز فيك وفيها

-نور: يوووه ، اتكلم كويس

-زياد بعصبية : انتي هتعرفيني أتكلم ازاي

-عمر: خلاص يا زياد

-نور بنرفزة : طالما بتكلم غلط معايا يبقى لازم أعرفك الصح

-زياد: مين انتي عشان تعرفيني الصح

-نور: انت صعب التفاهم معاك

-عمر: يا عم زياد ده شغل ، ويومين وهيخلص مضايق ليه

كانت نور تشعر أن حالتها أصبحت أسوأ و.. !!!

....

الحلقة الرابعة والسبعون :

ظل زياد وعمر يتجادلان حول تولية عمر لمهمة حماية نور خلال الأيام المقبلة ، وكانت نور في تلك الأثناء تشعر بأن حالتها أصبحت أسوأ و...

-عمر: يا عم زيادة ده شغل ، ويومين وهيخلص ، مضايق ليه بقى ؟؟؟

-زياد: مضايق ليه ؟؟ عاوز تفهمني أن واحد هيبقى لازق لمراتي 24 ساعة وأنا عادي كده كوول مافيش أي حاجة

-عمر: ده شغل زيه زي أي حاجة

-زياد: ايوه ماهو جاي ع مزاجكم انتو الاتنين

-معتز: مش هنخلص ، منه له بقى اللي وقعنا في الورطة دي

-عمر: ما تقوله يا معتز

-نور : ز..ز..زيـــاد

-زياد بنرفزة: عاوزة ايييه ؟؟؟

-نور: آآآ.. أنا..أنا

لم تكمل نور جملتها فقدت سقطت فاقدة للوعي ، فأسرع اليها زياد وعلى وجهه علامات القلق الواضحة و...

-زياد بخضة : نـــــــــور

-عمر: نور !!!

-زياد وهو يحاول افاقتها : نـــور ، سمعاني ، ردي عليا ، يا نووور

-معتز: مالها ؟؟ ايه اللي حصل

-زياد: مش عارف

-عمر: أنا هاطلب الاسعاف بسرعة

-زياد: استنى أنا هحاول أفوقها

-معتز: خد المياه دي حطتها ع وشها

-زياد وهو يمسح بالمياه على وجهها : نـــور .. دي دفيانة

-معتز باستغراب: دفيانة !!

-عمر: من ايه ؟

-زياد: لأحسن تكون خدت دور برد

-معتز: أحسن حاجة الدكتور يقولنا

-عمر: انتو نسيتوا ان في دكتور في الادارة ، احنا ممكن نتصل بيه يجلنا هنا ولا آآآ...

-زياد مقاطعاً: أنا هوديها عنده

حمل زياد زوجته نور وتوجه بها ناحية العيادة الطبية الملحقة بالادارة ولحق به معتز وعمر و...

-زياد: يا دكتور ، الحقنا ، مراتي اغمى عليها

-الطبيب باسل: هاتها جوا ع سرير الكشف

-زياد: اوك

-عمر: والنبي يا دكتور باسل تطمنا عليها

-الطبيب باسل: حاضر يا سيادة الرائد

-معتز: اوعى تكون حامل

-زياد: يا شيخ اتلهي ، هتكون حامل ازاي واحنا مكملناش يومين مع بعض

-معتز: أه صحيح

وضع زياد نور على سرير الكشف ، ثم قام الطبيب باسل بالكشف عليهاواطمأن على صحتهاا ثم أعطاها العلاج المناسب ، وخرج لزياد ليخبره بـ...

-زياد: خير مالها ؟؟

-الطبيب باسل: دور برد بس شديد شوية

-زياد باستغراب : برد ؟؟

-الطبيب باسل : عادي ، مافيش فيه خطورة ، هي محتاجة راحة وتاخد الأدوية دي ، وتتغذى كويس ، لأن مجموعة البرد قوية ومحتاجة أكل

-زياد: أها ، بس طالما هو برد عادي ليه أغمى عليها ؟؟؟

-الطبيب باسل : من الارهاق وقلة الأكل مع مناعتها الضعيفة ، فلازم تاخد بالها بعد كده من الأكل

-زياد: بأمر الله

-الطبيب باسل: انا اديتها دوا ومسكن قوي ، بس لازم الراحة ، تمام !!

-زياد: اوك ، شكرا يا دكتور

-الطبيب باسل : العفو

-معتز في الخارج : ها نقول مبروك ع النونو

-زياد: يا شيخ اتلهي ، أنا مش فايقلك

-معتز: ياعم بهزر معاك عشان تفك شوية

-زياد: أنا مش ناقص والله

-عمر: ايه الاخبار

-زياد: نعم ؟؟ جاي ليه ؟؟

-عمر: جاي لأني المسئول عن حماية نور ولا نسيت

-زياد: استغفر الله العظيم يا رب ، بص أحسن حاجة تعملها الوقتي انك تعتذر عن المهمة دي

-عمر: مش هيحصل ، أنا متعودتش أسيب حاجة كلفوني رؤسائي بيها

-زياد ساخراً : يا سلاااااااااااام ع الالتزام

-معتز: ياااااه بتقول كلام يا عمر

-عمر: شكراااا شكراااا

-زياد: امشي يا عمر ،أما هنحتاجك هنطلبك

-عمر: لأ

-زياد: انت رزل

-عمر: أيوه عارف اني رزل وغتت بس طالما في شغلي ، فعادي

-زياد هامساً : بلوى !!!

-نور وقد استعادت وعيها : يا زياد آآآآ

-زياد وقد دلف للغرفة : متكلميش يا نور ، ارتاحي

-نور: أنا ...

-زياد بلهفة : يعني انتي عيانة من بدري ومقولتيش ، طب ليه عملتي كده ؟

-نور: مش حابة اتعب حد معايا

-زياد : هو أنا أي حد ، ده انا جوزك

-نور: احم... آآآآ

-زياد: يالا بينا ع البيت عشان ترتاحي

-نور: أنا هاروح عند مامي و..

-زياد مقاطعاً: لا أمي ولا أمك ، احنا لينا بيت ترتاحي فيه وتاخدي راحتك ع الاخر جواه

-عمر متدخلاً : صح

-زياد: أنا بتكلم مع مراتي ، انت ايه اللي دخلك في الحوار ؟؟؟؟؟

-عمر: الله ! انت نسيت ، مش أنا جاي معاكو البيت

-معتز: اللهم صلي ع النبي ، دي هتولع كده ع الاخر

-زياد بضيق : نــــــعم يا سي عمر ؟؟

-عمر: طبعاً زي ما سمعت ، ده انا هلازم نور لحد ما القضية تخلص

-زياد: خلصت روحك

-عمر: بتقول حاجة ؟؟

وهنا دخل عليهم العيادة الطبية اللواء اسماعيل بعد أن علم بما حدث لنور فانتبه الجميع له و...

-اللواء اسماعيل: ممكن أدخل ؟

-معتز: باشا

-عمر: تمام يا فندم

-زياد: تمام يا سيادة اللواء

-نور: أه طبعاً اتفضل

-اللواء اسماعيل: مال عروستنا الجميلة

-نور: مافيش ده آآآآ...

-زياد مقاطعاً: شوية برد يا فندم وان شاء الله هتبقى كويسة

-اللواء اسماعيل : ممم.. ألف لا بأس عليكي ان شاء الله

-نور: شكــ...

-زياد مقاطعاً: الله يسلمك يا سيادة اللوا

-اللواء اسماعيل: عاوزينك تشدي حيلك معانا اليومين الجايين

-نور: أه طبــ.....

-زياد متدخلاً: أكيييييد يا فندم

-نور: سيبني أنا أرد

-زياد: أنا بحاول أريحك يا حبيبتي ومجهدكيش

-نور: حبيبتك !!!

-اللواء اسماعيل: ههههههههههه ، جميل جو الرومانسية اللي بينكم ده ، يا رب دايماً على طول كده

-زياد: الله يخليك يا فندم

-اللواء اسماعيل: طبعاً أكيد عرفتي يا نور ان الرائد عمر أنا كلفته بحمايتك خلال الفترة الجاية

-نور: أها

-زياد: يا فندم مافيش داعي لده ، أنا بفضل الله أقدر آآآ...

-اللواء اسماعيل: أنا عارف يا زياد انك تقدر وكل حاجة ، بس أنا عاوزك تركز في العملية الجاية لأنها مهمة جداااا ، وفرصة ماتتعوضش عشان نمسك المجرم ايهاب متلبس

-زياد: طبعا يا فندم ، بس مافيش داعي لوجود الرائد عمــ....

-عمر مقاطعاً: متقولش كده يا حضرت الرائد زياد، أنا على استعداد تام للقيام بمهمتي

-زياد: كتر خيرك مش عاوزين

-اللواء اسماعيل: انتو هتتعازموا على بعض ، ده شغل مش كلام فاضي

-زياد: يا باشا أنا أقصد آآآآ....

-اللواء اسماعيل : أنا اللي قولته يتنفذ بالحرف الواحد ، واستعد يا زياد خلال اليومين الجايين ، مفهوم ؟

-زياد: حاضر يا فندم

-اللواء اسماعيل: ساكت ليه يا معتز ؟

-معتز: انا م المشاهدين يا سيادة اللوا

-اللواء اسماعيل: قولتلي ! ، طيب أنا همشي الوقتي ، وكويس اني اطمنت عليكي يا نور

-نور: شكراً يا فندم

-اللواء اسماعيل : اتجدعنوا كلكم ، وان شاء الله قريب هنرتاح كلنا

-زياد: يارب

-معتز: والله أنا نفسي من دلوقتي أرتاح

-عمر: يا مسهل يا رب

انصرف اللواء اسماعيل ، وظل زياد وعمر ينظران لبعضهما البعض بنظرات تحدي وغل وغضب و...

-معتز: هتفضلوا تبصوا لبعض كده كتير

-زياد: نعم يا معتز ؟

-معتز: مش يالا بينا

-عمر: ايوه خليني أبدأ شغلي

-زياد بضيق : استغفر الله العظيم

-نور: اوك ياالا

-زياد في نفسه : اه طبعاً الصحة ردت فيكي الوقتي ، برضوه أنا لسه عن وعدي يا نور ، هخليكي تحبيني قبل ما الأسبوع يخلص ، حتى لو كانت الدنيا كلها متكركبة فوق راسي

-زياد: تعالي يا نور أوصلك عند أمك ، مش كنتي ناوية تروحي عندها يومين !

-معتز: اييبه ، أم مين ؟؟؟

-نور: أهـــا ، فعلا

-زياد: خلاص روحيلها ، أنا معنديش مانع

-نور: أها ، تمام

-عمر مستفهماً : يعني أنا المفروض كده اجي معاكي عند الست الوالدة ؟

-نور: أيوه ، وأهو بالمرة تتعرف ع نايا أختي ونائل و...

-معتز مقاطعاً : نعم ؟؟؟

-نور: في ايه يا معتز ، مش لازم يتعرف على عيلتي قبل ما يروح معايا هناك ؟؟

-معتز: اييييه ؟؟؟

-زياد: لأ طبعااااا ، انتي ليكي يا هانم بيت وجوز ، وبعدين لما يسألوكي ده مين هاتقوليهم ايه ، لأ وكمان رايحة تقعدي عندها بعد يومين من جوازك وداخلة عليهم براجل غريب

-معتز: اهو ده اللي أنا عاوز اتكلم فيه

-نور: ما انا هاقولهم ده حراسة

-زياد: ده على اعتبار ان سيادتك متعينة وزيرة واحنا منعرفش ، أكيد أمك هتفهم ان في حاجة غلط

-نور: لأ ما أنا مش هاقولها حاجة غير ان عمر ، آآآ..سوري الرائد عمر حراسة خاصة

-زياد: هُبل هما عشان يصدقوا كلامك العبيط ده ؟؟

-نور: وميصدقوش ليه ان شاء الله

-زياد: انتي هتجننيني

-معتز: بصي آنـــور انتي تخليكي في بيت جوزك أحسن

-نور: لأ أنا هاقعد عند مامي

-عمر: أنا شايف انه هيكون أريح

-زياد: مش أنا قولتلك تسكت شوية

-عمر: الله ! يعني انت لا عاجبك أقعد عندكو ولا عند بيت أمها ، أعمل ايه يعني ؟

-زياد: ولا حاجة يا سيدي !!

-عمر: بص أنا من وجهة نظري بيت أمها أفضل

-معتز: لا والله !!!!!!

-عمر: فيه ايه يا معتز انت كمان ؟؟

-معتز: يعني انت مش مكفيك نور ، كمان عاوز تتعرف بالعيلة كلها ، وبعدين انت مهمتك تركز مع نور مش مع عيلة نور ، فاهمني

-زياد: بص أنا رأيي يا عمر تستقيل من أم دي شغلانة خلينا نرتاح كلنا

-معتز: يااا ريت

-عمر: لأ طبعاً مش هيحصل

-زياد: خلاص يبقى يروح مع نور عند أمها

-معتز:لأ مش موافق هو متعين لحماية نور وبس ، يبقى مالوش دعوة بأي حد تاني

-زياد: وهو أنا ناقصك انت كمان آمعتز

-معتز: ده اللي عندي

ظل الجميع يتجادل حول مكان الذي ستبقى فيه نور خلال الأيام القادمة، واستقر الحال على أن تنتقل للعيش في فيلا معتز و...

-معتز: أنا عندي حل حلو

-زياد: اشجيني يا سيدي

-نور: ايه هو

-عمر: قول

-معتز: تيجي انتي وزياد عندي في الفيلا ، وعمر كمان

-زياد: ده ع أساس انه فندق !!

-معتز: يا عم سيبني أكمل للأخر وانت هتعرف

-زياد: اتنيل كمل

-معتز: أنا أقصد يعني أن نور تقعد مع نجلاء وأمها في الفيلا ، وانت وعمر تيجوا معايا في الأعدة اللي احنا بنقعد فيها ع الـ roof ونبات هناك ، وطول ما عمر متواجد مع نور هيكون معاها الحاج أبوخليل ونجلاء وأمها ، يعني مش هتكون لوحدها ، وأما احنا نخلص شغل نحصلهم ع الفيلا

-زياد وقد أخذ يفكر فيما يقوله معتز : هـه...

-معتز مكملاً : وبعدين احسبها معايا ، لو عيلة نور عرفت ان حياتها في خطر - تفتكر هيتصرفوا ازاي ولا هيعملوا ايه ؟؟ مش هينوبنا غير القلق ووجع الدماغ ، فخليهم أحسن مفكرين أنها لسه في اسكندرية بتقضي يومين مع جوزها ، وانت كل شوية تكلمهم وتطمنهم ...!

-عمر: مممم... كلام مش وحش

-زياد: والله

-معتز: مقدمناش إلا ده ، ع الأقل أهو أحسن الوحشين

-نور: أهــا

-معتز: انتي ايه رأيك يا نور ؟

-نور: والله كلامك مش بطال ،لأن مامي لو عرفت مش هتعديها بالساهل

-معتز: بالظبط كده ، وبعدين مافيش داعي نعكنن ع الجماعة وخصوصاً خطيبتي بأخبار زي دي

-نور: قولتلي بقى ، بتدور ع مصلحتك

-معتز: طبعاً

-زياد: أنا موافق ع اقتراحك أمعتز

-عمر: وانا كمان ، أنا شايف انه مناسب أوي

-زياد: طب هاتقول لأبوك ايه ؟؟؟

-معتز: سيب الحكاية دي عليا

-زياد: تمام

-نور: خلاص اتفقنا

-معتز: على بركة الله

-زياد لعمر: عـــارف لو استغليت فرصة غيابي وضايقت نور هاعمل فيك ايه ؟؟

-عمر: يا عم اطمن نور دي زي ....زي

-معتز: اختـــــــــك ، هه !!

-عمر: أهاااا

-نور: يالا بقى ، أنا تعبانة وعاوزة أرتاح

-زياد: ماشي ، احنا بس هنروح ع البيت الأول ونجيب شوية هدوم وبعدين نطلع ع فيلا معتز

-نور : طيب

-معتز: أوك ، أكون أنا كلمت الحاج وظبطت معاه

-عمر: وأنا جاهز بحاجتي

-زياد وهو يدفعه للخارج : لأ لسه مجهزتش ، ما تروح توضب شنطتك وتبقى تحصلنا كمان يومين

-عمر: أنا بقولك أنا جاهز ، والشنطة في عربيتي تحت

-زياد هامساً : أم غلاستك وثقالتك .... !!!!

....

الحلقة الخامسة والسبعون :

الحلقة الأخيرة (الجزء الأول) :

خرج زياد ونور ومعتز وعمر من مبنى الإدارة وكانوا يتحدثون سوياً عما ينون فعله لاحقاً ، وكان هناك من يراقبهم خارج المبنى و...

-جابر بصوت منخفض : هما دول اللي قالي الباشا عليهم، أنا لازم أبلغه انهم خارجين من الادارة

أخرج جابر هاتفه المحمول ليتصل بالمحامي بهجت ويخبره بـ ...

-جابر: ألووو، ايوه يا بهجت بيه

-بهجت: خير يا جابر

-جابر: الجماعة اياهم خرجوا من شغلهم

-بهجت: طب خليك وراهم واعرفلي رايحين ع فين

-جابر: أوامرك يا بيه

-بهجت: وفتح عينك كويس ، وبلغني بالجديد ع طول

-جابر: ماشي يا باشا

-جابر بعد أن أنهى المكالمة: وراكم والزمن طويل

توجه زياد بصحبة نور زوجته ولحق بهم عمر ومعتز إلى حيث شقتهم ليجمعوا بعضاً من متعلقاتهم الشخصية قبل أن يتوجهوا جميعاً إلى فيلا معتز ...

-معتز: أنا هستناكو تحت

-زياد : ما تطلع يا عم انت مش غريب

-معتز: لأ أنا هكلم أبوخليل هظبط معاه الدنيا

-زياد: طيب

-عمر: أنا طالع معاك

-زياد: ماتخليك مرزوع تحت ، ايه اللي هيحصل فوق يعني

-عمر: أنا رجلي ع رجل نور مطرح ما تروح

-زياد: اوووف

-نور: يالا بقى ، مش ناقصين خناق

-زياد: انجري قدامي

-نور: مين دي ؟؟

-زياد: بقول لرجليا فيها حاجة دي كمان

-نور: اها ، ان كان كده ، فأنت حر

صعد زياد ونور وبصحبتهم عمر إلى الشقة ، بينما ظل معتز أسفل العقار ليطلب والده و...

-معتز: الووو ، ايوه يا حاج

-ابراهيم بصوت ناعس : مين معايا ؟؟

-معتز: هو مين ده اللي مين ؟؟؟ ده انا ابنك يا حاج ، هو في غيري بيتصل بيك

-ابراهيم : اها ، معلش يا بني أصلي كنت نايم

-معتز: طب صحصحلي كده آحـــاج ، وركز معايا

-ابراهيم: خير يا بني في حاجة ؟؟

-معتز: بص يا بابا زياد ومراته نور جايين يقعدوا عندنا يومين في الفيلا

-ابراهيم باستغراب: يقعدوا عندنا ، طب ليه ؟؟

-معتز: في مشاكل في الشقة عندهم ، المواسير ضربت ، والدنيا بايظة فمش هينفع يقعدوا هناك خالص ، وكمان عيلة زياد بيوضبوا شقتهم

-ابراهيم : هو كل الناس كده بتوضب بيوتها

-معتز: موسم بقى آحـــاج ، وبعدين ماهي نجلاء وأمها بقالهم اد كده راشقين عندنا ، اعتبرهم زيهم

-ابراهيم: يا واد البيت مفتوح لأي حد ، بس هي ممكن تروح تقعدعند أمها و..

-معتز مقاطعاً: يا بابا هما أصلاً كانوا مسافرين يومين يغيروا جو ومش عايزين يقولوا لحماتي أنهم رجعوا من شهر العسل عشان الشقة فيها بلاوي سودة هتلاقيها زعلت واضايقت ، ده غير انها أصلا مش فاضية وراها خطوبة بتجهزلها ولا انت نسيت يا بوخليل ، وبعدين هما يومين وخلاص وأنا وعدتهم

-ابراهيم: ماشي ! اللي تشوفه يا بني ، واهلا وسهلا بيهم

-معتز: الله يكرمك أحـــاج

......

في شقة زياد ونور ،،،

-زياد وهو يفتح الباب : اتفضلي

-نور: شكراً

وما إن دلف زياد ونور إلى داخل الشقة حتى أغلق زياد الباب في وجه عمر الذي كان ينتظر في الخارج مما جعل عمر يُستشاط غضباً مما حدث ..

-ترررررررن .. ترررررررررررررن

-عمر من الخارج : افتح يا زياد

-نور : اييييه ده انت قفلت الباب ؟

-زياد: اووبس نسيت

فتح زياد الباب لعمر و...

-زياد: لا مؤاخذة مشوفتكش ، افتكرتك تحت

-عمر: ازاي يعني ماشوفتنيش ، وأنا طالع وراك

-زياد: العتب ع النظر بقى

-نور: 10 دقايق يا حضرت الرائد هاكون بس جهزت حاجتي المهمة

-عمر: خدي راحتك

-نور: زياد والنبي هاتله حاجة يشربها من المطبخ ، ده ضيف عندنا

-عمر: لا ماتتعبيش نفسك ، أنا مش غريب

-زياد: انتو هتتعازموا ع بعض وانا وافق !!!

-نور: عن اذنكو ، اعتبر البيت بيتك

-عمر: تسلمي يا رب

-زياد وهو يدفع عمر : اتنيل اترزع

-عمر ما بالراحة يا عم

-زياد: تحب تطفح ايه ؟

-عمر: اللي هتطفح منه حضرتك

-زياد: أجيبلك سم هاري

-عمر: طالما هيكون ساقع ومشبر مافيش مانع

-زياد: ثقيييييل

-عمر: من بعض ما عندك

تناول عمر المشروب ،وانتهت نور من تجهيز حقيبتي سفر صغيرتين و...

-نور: أنا خلصت

-عمر: عنك الشنطة

-زياد: ايييه ، مالهاش راجل

-عمر: أنا بقوم بشغلي

-زياد: لأ ياخويا ده مش شغل ، دي نحنحة

-نور: بلاش خناق ، كل واحد ياخد شنطة وخلاص

-عمر: هاتي شنطتك ؟

-زياد: نعم !!!

اخذ زياد الحقيبتين وأعطى لعمر حقيبته ليحملها بينما حمل هو حقيبة نور ، ثم توجه الجميع للأسفل و...

-معتز: كويس انكو خلصتوا ، ده انا قولت هتباتوا عندكو فوق للصبح

-زياد وهو يلقي حقيبة نور لمعتز: خد عين دي عندك

-معتز وهو يلقفها : آآآي ، بالراحة

-نور: الله ما تحاسب ع شنطتي

-زياد: ما أنا محاسب اهو

-نور: لأ انت حدفتها

-زياد: لأ هي اللي طارت لوحدها !!

-عمر: اومال محدش هياخد مني الشنطة

-زياد: هات

ركب الجميع السيارات وانطلقوا نحو فيلا معتز ، ولحق بهم جابر ليعرف وجهتهم النهائية ...

-جابر هاتفياً : أيوه يا بهجت بيه ، أنا وراهم

-بهجت: خلي عينك عليهم ، اوعى يفلتوا منك

-جابر: حاضر يا بيه

-بهجت: اعرفلي هيروحوا فين وبلغني

-جابر: ماشي

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،

كان ايهاب الملاح يوقع على بعض الأوراق الخاصة بعمله ، فدخلت إليه هويدا السكرتيرة و...

-هويدا : احلى نسكافيه لأجدع مدير شركة

-ايهاب بعصبية: جه في وقته ، حطيه عندك ، وخدي الورق ده وديه عند شئون العاملين

-هويدا وهي تضع يدها على كتفه : حاضر ،بس قولي مالك ؟؟

-ايهاب: ابعدي الوقتي يا هويدا ، أنا مش فايقلك وعندي شغل كتير عاوز أخلصه

-هويدا : انا قولت بس أريحك

-ايهاب: يوووه

ثم رن هاتف ايهاب برقم بهجت و...

-ايهاب هاتفياً : أيوه يا بهجت ، خير

-بهجت: البت وجوزها رجعوا الشغل تاني

-ايهاب: ايه

-بهجت:و تقريباً في حد بلغهم ان البت مستهدفة لأن الرجالة بلغوني ان في حد ملازمها وكمان شافوهم واخدين شنطهم ورايحين يقعدوا عند حد من قرايبهم

-ايهاب: أها

-بهجت: أنا هعرف هما رايحين فين وأبلغك

-ايهاب: تمام أوي ، أنا عاوز أنهي الموضوع ده في اسرع وقت

-بهجت: اطمن

-ايهاب: اوك ، سلام

-هويدا: خير يا حبيبي في حاجة

-ايهاب: لأ مافيش ، روحي شوفي وراكي ايه

-هويدا: طب لو محتاج مساعدة قولي

-ايهاب : يووووه

ثم رن هاتف ايهاب مرة أخرى برقم شخص ما فأجاب ايهاب بسرعة و...

-ايهاب: Alo .. Yes, that's me

-المتصل : ....

-ايهاب: ياريت لو بتعرف

-المتصل : ....

-ايهاب: اها حبيبي ، يعني هيبقى بدري

-المتصل: ....

-ايهاب: اييه ؟؟ عرفوا !!

-المتصل: ....

-ايهاب: لأ طبعاً كده أحسن ، خلاص ابعتلي الـ details كلها ع الميل بتاعي

-المتصل : ....

-ايهاب: تمام ، باي

-ايهاب لهويدا : انتي لسه عندك ، روحي خلصي اللي قولتلك عليه

-هويدا: طيب ، أنا بس كنت عاوزة أعرف هنتقابل بالليل ولا ؟

-ايهاب: لأ مش فاضي اليومين دول خالص

-هويدا: ايه اللي شغلك يا حبيبي ، ده أنت واحشني أوي ونفسي أقعد في حضنك و..

-ايهاب مقاطعاً: أنا مش فاضي لكل ده ، بعدين بعدين ، يالا بقى

-هويدا: طيب

خرجت هويدا خارج المكتب وما يدور في تفكيرها هو سر تلك المكالمات الغامضة ، هي لا تعرف أي تفاصيل محددة ولكن عليها أن تبلغ اللواء سامي بما عرفته

-هويدا هاتفياً: الووو ، ايوه يا سيادة اللوا

-اللواء سامي : خير يا هويدا ،عندك جديد ؟؟

-هويدا : هو أنا مش عارفة ان كان هينفع ولا لأ

-اللواء سامي : هاتي الاخبار اللي عندك ، وأنا هحدد وأشوف

-هويدا: طيب ، بهجت المحامي اتصل بيه من شوية وتقريباً بلغه بحاجة مهمة لأنه طلب منه ينهيها في أسرع وقت

-اللواء سامي: ممممم.. وايه تاني

-هويدا: هو كان مقصر معاه في الكلام ومش عاوز يوضح بيقول ايه

-اللواء سامي : ها ..

-هويدا: وفي حد تاني اجنبي كلمه

-اللواء سامي مستفهماً : أجنبي !!!

-هويدا : ايوه ، كان باين من أول المكالمة

-اللواء سامي : أها

-هويدا: المهم هو بلغه ان في حاجة معادها اتقدم ، وهيبعتلوا التفاصيل بتاعتها ع الميل بتاعه

-اللواء سامي : أنا عاوزك تعرفيلي عن ايه ؟

-هويدا: هحاول

-اللواء سامي : لازم يا هويدا تعرفي تجيبي اللي ع ميله ده بأسرع ما يمكن

-هويدا: هشوف لأنه متغير معايا وعصبي اليومين دول

-اللواء سامي : معلش يا هويدا ، دي هتبقى أخر حاجة

-هويدا: ربنا يسهل ، هشوف

-اللواء سامي : ربنا معاكي

....

في فيلا معتز ،،،،،

وصل معتز وبصحبته نور وزياد وعمر إلى الفيلا الخاصة به ، ولحق بهم جابر ، استقبل ابراهيم ونجلاء زياد ونور وعمر ، و...

-جابر هاتفياً : أيوه يا بهجت بيه ، الجماعة كلهم وصلوا عند فيلا واحد من اللي معاهم

-بهجت: عرفت عنوانها ؟

-جابر: ايوه عنوانها ((......))

-بهجت: طب تمام ، خليك عندك واستنى مني الجديد

-جابر : ماشي يا بيه

....

-معتز: تعالوا يا جماعة ، ده مافيش حد غريب ، اتفضلوا

-ابراهيم: منورين يا ولاد ، والف مبروك

-زياد وهو يصافح ابراهيم: الله يبارك فيك يا عمي ، انت اخبارك ايه ؟

-ابراهيم: الحمدلله يا زياد يا بني

-زياد: يستاهل الحمد

-ابراهيم: مبروك يا بنتي

-نور: الله يبارك فيك يا انكل

-ابراهيم: معلش يا بنتي ، ده بيحصل دايماً انك تلاقي حاجات في الشقة تبوظ كده

-نور باستغرباب: شقة ايه ؟

-ابراهيم: شقتك يا بنتي ، مش المواسير بايظة ولا أنا غلطان

-معتز متدخلاً: جرى ايه يا نور ، أبويا عارف بمواضيع المواسير البايظة ، متكسفيش عادي ، ولا انت رأيك ايه يا زياد

-زياد: آآآ...ايوه ، مظبوط

-نور: انا مش فاهمة حاجة

-معتز: أحسنلك ماتفهميش ولا تكلمي خالص

-ابراهيم مشيراً لعمر : مين ده ؟

-معتز: ده ..ده آآآ..

-عمر: أنا الر.....

-زياد مقاطعاً : ده ابن خالتي

-عمر: ابن خالتك !!!

-نور: هــه !!

-ابراهيم: أهلا بيك يا بني ، انت هتقعد معانا برضوه

-زياد: معلش يا عمي ، بنتقل عليك

-ابراهيم: الفيلا بتاعتكم

-زياد: الله يكرمك يا رب

-معتز: متقلقش يا بوخليل احنا هنقعد في الـ roof بتاعنا ، ومش هنعمل اي ازعاج ليك

-ابراهيم: خدوا راحتكم ، أنا مش مضايق

-معتز مضيفاً: ونور هتقعد مع نجلاء ، هي صحيح فين ؟؟؟

-نجلاء: أنا أهووو يا مزاميزوو

-معتز: منورة آنجلاء

-عمر باستغراب : مزاميزووو !!!

-معتز: متركزش في أي حاجة بتسمعها هنا

-عمر: أها .. ماشي يا ..يا مزاميزووو

-معتز: خفيف !!

-معتز: تعالي يا نجلاء ، سلمي ع نور

-نجلاء : أهلا

-نور: ازيك يا نجلاء

-نجلاء: كويسة

-معتز: تعالي أنجلاء كده عاوزك

-نجلاء: أيوه يا مزاميزووو

-معتز: الأول بطلي تقوليلي مزاميزوو قصاد الضيوف ، وتاني حاجة بصي يا نوجة ، نور هتقعد معاكي في الاوضة يومين كده

-نجلاء: نعم في اوضتي ؟؟؟

-معتز: احنا هنسرح على بعض ، أوضة مين يا حاجة ، انتي ناسية ان ده بيتنا

-نجلاء: آآآ ...مقصدش بس آآآ

-معتز: هما يومين وهتتوكل على الله مع جوزها ، متفقين

-نجلاء على مضض : طيب

-نجلاء هامسة : مين المز اللي هناك ده ؟

-معتز: ده عمر صاحبي

-نجلاء: الله ، هو انت كل صحابك مزز كده

-معتز وقد طرأت على باله فكرة : أه ، انا عندي كتير ، وعمر ده ...

-نجلاء: الله ، وكمان اسمه عمر

-معتز: أيوه ، عمر ده طيب وكويس وابن ناس زيي بالظبط ، وبيدور على عروسة حلوة مدملكة

-نجلاء : أها وايه كمان

-معتز: وهايقعد عندنا يومين

-نجلاء بفرحة : بجد !!!

-معتز: طبعااااااا ، شوفتي بقى أنا بخدمك ازاي !!

-نجلاء: أها

-معتز: خلي بالك انتي من نور ، وضيفيها كويس ، وأنا هشوفك

-نجلاء : ماشي !

-زياد: احنا مش هنتقل على حضرتك ، يومين وهنمشي

-ابراهيم: متقولش كده يا زياد يا بني

-زياد: ربنا يخليك لينا

-ابراهيم: اطلعي يا نور مع نجلاء شوفي الأوضة بتاعتك

-زياد: انا هطلع ع الأعدة بتاعتنا اللي في الـ roof

-عمر: تمام ، وأنا طالع مع نور

-زياد: لأ انت جاي معايا ، رجلي ع رجلك

-عمر: أنا مسئول عــ...

-زياد مقاطعاً : والله عرفت ، بس احنا في البيت قدامي بقى

....

في القرية ،،،

كان الحاج فاروق وابنه قد عادوا إلى القرية مرة أخرى وأكملوا الناقص من الأوراق الخاصة بالأرض من اجل توثيقها ونقل ملكيتها ثم .....

-يسري: كله كده تمام يا حاج فاروق

-فاروق: عظيم جوي

-يسري: ناجص بس التوثيق في الشهر العقاري

-فاروق: ماشي

-يسري: ولازم تجيب امعاك الست هدى عشان التوجيع

-فاروق: ايوه ايوه ، أني هاروحلها بكرة

-يسري: تمام يا حاج ، ع البركة ان شاء الله

-سامح: هو انت هتعاود مصر تاني يا بوي؟

-فاروق: ايوه يا ولدي

-سامح: ماشي أني جاي معاك

-فاروق: مالوش لازمة يا ولدي ، خليك انت جاعد اهنة ، وأني هدلى وأرجع بسرعة

-سامح: لالالا يا بوي ، عشان أساعدك

-فاروق: ربنا يباركلي فيك يا ولدي

-سامح: تسلم يا بوي

....

في شركة ايهاب الملاح ،،،،

قام ايهاب الملاح بجمع أوراقه واستعد للانصراف من الشركة بينما ظلت هويدا بها لتنهي بعض الأعمال العالقة و...

-ايهاب وهو خارج من المكتب : مش ناوية تيجي

-هويدا: هخلص بس الكشفين دول وهمشي ع طول

-ايهاب: ماشي ، أنا رايح كام مشوار وبعدين طالع ع الفيلا ، حصليني ع هناك

-هويدا: بجد ؟ حاضر

-ايهاب: سلام

استغلت هويدا انصراف ايهاب من الشركة ودلفت إلى مكتبه ، ثم قامت بفتح حاسبه الشخصي وحاولت الولوج إلى الايميل الخاص به لتعرف أخر المعلومات و...

-هويدا: بسرررعة ، افتح بقى ، ايوووه ، كانت الباسورد ايه يا ترى ؟؟ ممم.. أها ، افتكرت ، ايييه ده ؟؟؟ ده ايميل بمعاد صفقة السلاح ، هاه ، ده مكتوب فيه ان المعاد بكرة الساعة واحدة !!! اوووبا ، لازم اللوا سامي يعرف بده فوراً

طلبت هويدا اللواء سامي لتخبره بما عرفت و...

-هويدا: أيوه يا باشا ، عرفت أخبار مهمة جدا

-اللواء سامي : ها ، قولي ؟

-هويدا: معاد صفقة السلاح بقى بكرة الساعة واحدة بالليل

-اللواء سامي : بتقولي ايه ؟

-هويدا: ده اللي مكتوب في الميل

-اللواء سامي : ابعتي نسخة م الميل ده ع الميل اللي هبعتولك على طول

-هويدا: اوك

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

-نايا: نانووو واحشتنا أوي يا مامي ، الندلة ماتصلتش بينا لحد الوقتي

-هدى: ماهي مشغولة مع عريسها بقى

-نايا: ما احنا عاوزين نكلمها ونعرفها بموضوع قراية فاتحتي

-هدى: أها ، استني أما أحاول أكلم زياد واطمن عليهم

-نايا: ماشي يا مامي ، بسرعة أوام

-هدى: اوك ...

قامت هدى بالاتصال على رقم زياد للاطمئنان منه على نور ...،،

-هدى هاتفياً : الووو ، ازيك يا زياد يا بني

-زياد: ازيك يا طنط ، اخبارك ايه ؟

-هدى: احنا بخير ، عاوزين نطمن عليك انت ونور ، عاملين ايه ؟

-زياد: بخير الحمدلله

-هدى: يا رب دايماً ، واخبار شهر العسل ايه ؟؟؟

-زياد بسخرية : عظيم ، مالوش زي

-هدى: نور كويسة معاك ؟

-زياد: يااااااه مش قادر أقولك

-هدى ضاحكاً : هههههههههههه طب اديني نور أكلمها كده

-زياد بتوتر: هــه ..آآآ.. هي الوقتي ، أه في الحمام

-هدى: طيب لما تخرج يا بني خليها تكلمني

-زياد: آآآ.. حاضر

-هدى: يحضرلك الخير يا رب ، خلوا بالكم من بعض

-زياد: ان شاء الله

-هدى: مع السلامة يا بني

-زياد: الله يسلمك

-نايا : ها يا مامي ؟؟ نور عاملة ايه

-هدى: هههههههههه عاملة عرسة ياختي

-نايا: مممم.. بقى كده ، ربنا يهنيها

-هدى: عقبالك يا قمر انت

-نايا: حبيبتي يا مامي

....

في الادارة ،،،،

كان زياد ومعتز قد عادوا إلى الادارة مرة اخرى بعد أن تركوا نور بصحبة ابراهيم ونجلاء و.. عمر !!!

-معتز: حماتي اللي كانت بتكلمك

-زياد: ايوه بتسأل على نور

-معتز: اها

-زياد: هي لسه مفكرة اننا في شهر العسل

-معتز: كده أحسن ، بدل ما تقلق

-زياد: أيوه ، بس هي عاوزة تكلم نور

-معتز: أووبا ، يبقى لازم أما ترجع الفيلا تخليها تكلمها ، بس فهمها الأول يا زيزوو انكم لسه في اسكندرية

-زياد: اكييييد

-معتز: هههههههههههههه زمانت نور هايصة مع نجلاء

-زياد قلقاً: مع نجلاء !! قول مع اللي ما يتسمى ، بقولك ايه انا هكلم نور اطمن عليها

-معتز: هو احنا لحقنا ، ده احنا لسه ماشيين

-زياد: مش مطمن

-معتز: متقلقش ، عمر مش هايكولها ، وبعدين أنا سلطت عليه نجلاء

-زياد باستغراب : نجلاء ؟؟؟

-معتز: طبعاً ، عشان تعرف بس

-زياد: ربنا يستر ، ويعدي الوقت ده ع خير

-حسام: تعالى يا زياد ، اللواء اسماعيل عامل اجتماع جديد

-زياد: طيب

-معتز: استرررر ياللي بتستر

-وليد: الاخبار المرة دي خطيرة

-زياد: أها ....

......

في مكتب اللواء اسماعيل ،،،

-اللواء اسماعيل : تعالوا يا رجالة ، في اخبار مهمة عرفناها ومعندناش ثانية واحدة نضيعها

-زياد: خير يا باشا

-حسام: تمام يا فندم

-وليد: أوامر معاليك

-معتز: حاضر يا فندم

-اللواء اسماعيل : الجديد ان صفقة السلاح هتم بكرة ...!!

-الجميع بدهشة : ايييييييه .... !!!!!!

....

في فيلا ايهاب الملاح ،،،،

ذهبت هويدا إلى فيلا ايهاب الملاح كما اتفقوا سوياً عقب الانتهاء مما لديها من أعمال ، كانت الفيلا مظلمة من الداخل ، وما إن خطت بقدميها وأغلقت الباب حتى أضيئت الأنوار بالفيلا وتفاجئت هويدا بوجود ايهاب جالساً في الظلام و...

-ايهاب وهو يضيء المصابيح : أهلاااااا بالهانم

-هويدا بخضة: اييه ده ، خضتني يا بيبي ، انت قاعد في الضلمة ليه كده

-ايهاب: مستني جنابك تشرفيني

-هويدا: اوووه ، سوري يا بيبي، كان ورايا شوية حاجات في الشغل بظبطتها ، ما أنت اكيد عارف

-ايهاب وقد قام من مكانه : طبعاااااااااااا ، أنا عارف كل حاجة ، حتى دبة النملة عارفها

-هويدا بتوتر: أهـا

-ايهاب: وع أخر الزمن حتت نملة أفعصها برجلي بتجسس عليا

-هويدا: هه ، آآآ... تـ..تقصد ايه ؟؟

-ايهاب وقد جذبها من شعرها : بتخونيني يا هويدا؟؟؟

-هويدا متألمة : آآآآآآآآآآه ، لألألألأ ، ماحصلش

-ايهاب وقد صفعها بقوة: اخرسي يا بنت الـ **** ، بتكدبي عليا ، فكراني مختوم على قفايا ومش هعرف !!

-هويدا: آآآآآآآه .. محصلش

-ايهاب: لأ حصل يا روح أمك .. حتى اسألي سيادة اللوا !!!

-هويدا: اييييه ؟؟

....

◘◘◘ Flash Back لما حدث ،،،،

في شركة ايهاب الملاح ،،،

▫▫▫ كانت هويدا تحاول أن تسترق السمع لما يقوله ايهاب في مكالمته الهاتفية ، ثم توجهت إلى الحمام الخاص بالسيدات في الشركة لتجري مكالمة هامة و...

-هويدا هاتفياً: الووو ، ايوه

-اللواء سامي: ها في جديد عندك يا هويدا ؟

-هويدا: ايوه يا باشا ، المعاد أخر الاسبوع ، في المكان القديم

-اللواء سامي : عظيم أوي ، محددتش الساعة

-هويدا: لأ

-اللواء سامي : لازم تحاولي تعرفي بأي شكل ، وانا من جهتي هكثف المراقبة عليه

-هويدا: اه يا باشا نسيت أقولك هو ناوي يخلص ع حد ، بس معرفش مين

-اللواء سامي : اييه ؟؟

-هويدا: أنا معرفش مين تحديداً ، بس أكيد حد بيدور وراه

-اللواء سامي: تمام ، خلي بالك انتي من نفسك ، ولو في أي جديد عرفيني ع طول

-هويدا: حاضر ، سلام !!!

▫▫▫ لم تكن هويدا تعلم أن هناك فتاة ما في داخل الحمام استمعت إلى كل ما قالته هويدا و...

-سوسن في نفسها : يالهوي ، بقى انتي يا هويدا يطلع منك كل ده ، بتخوني سيدك اللي مأكلك لقمة عيشك ، طيب ، وقعتك سودة ، واهي فررررصة أخد حسنة منه ولا حاجة تنفعني !!!

▫▫▫ طلبت سوسن أن تقابل ايهاب الملاح لأمر طاريء و..

-سوسن: والنبي يا ست هويدا عاوز أقابل الباشا

-هويدا: ماينفعش ، قوليلي انتي عاوزاه في ايه وانا هبلغه

-سوسن: لأ الموضوع مهم أوي

-هويدا: قولتلك هو مش فاضي وعنده اجتماع مهم

-سوسن بصوت مرتفع : يا ست هويدا الموضوع ميتأجلش

-هويدا: ششش ، وطي صوتك ، احنا هنا مش في سويقة

-سوسن باصرار : يا ايهاااااااااااب بااااااااشا ، يااااا ايهاب بااااشا

-هويدا: مينفعش اللي انتي بتعمليه ده !!!

▫▫▫ خرج ايهاب من مكتبه على صوت سوسن العالي و..

-ايهاب بنرفزة: في ايه اللي بيحصل هنا ؟؟

-هويدا: سوري يا ايهاب باشا

-سوسن مسرعة بالحديث: الحقني يا ايهاب باشا ، أنا عاوزة أبلغك حاجة مهمة ، والست هويدا منعاني

-ايهاب: حاجة ايه دي

-سوسن وهي تنظر لهويدا : حاجة تخص شغل سعادتك

-ايهاب: خلاص خدي معاد وابقي قابليني بعدين

-هويدا: ما أنا بقولها كده وهي مصممة

-سوسن: لأ يا باشا مش هينفع ، لو ماسمعتنيش دلوقتي الشغل هيضيع

-ايهاب بضيق: قدامك خمس دقايق بس تقوليلي اللي عندك وبعد كده تمشي

-سوسن: وأنا مش عاوزة إلا كده

-ايهاب: خشي ، متدخليش حد علينا يا هويدا

-هويدا: طيب

▫▫▫ قصت سوسن على ايهاب الملاح ما سمعته من مكالمة هويدا الهاتفية و..

-ايهاب والغضب يعلو وجهه : انتي متأكدة من كلامك ده

-سوسن: ايوه يا باشا ، أنا سمعاها بوداني اللي هايكلها الدود دول

-ايهاب: ماشي ،امشي انتي الوقتي ، أه وعدي ع الحسابات أنا هخليهم يدوكي مكافأة

-سوسن: الله يخليك يا باشا ،الله يكرمك ويبعد عنك ولاد الحرام

-ايهاب: ماتجبيش سيرة بس باللي قولتيه ده لحد

-سوسن: اطمن يا باشا

-ايهاب في نفسه: بقى كده يا هويدا الـ * ، يا ويلك لو الكلام اللي قالته البت دي طلع مظبوط وطلعتي بتبيعيني للبوليس ، نهايتك هتكون ع ايدي .... !!!**

▫▫▫ طلب ايهاب بهجت هاتفياً ليطلب منه أن ....

-ايهاب هاتفياً : ألووو ، ايوه يا بهجت

-بهجت: خير يا ايهاب باشا

-ايهاب: عاوزك تجيبلي حد يراقب البت هويدا

-بهجت: الله !!! مش دي سكرتيرتك

-ايهاب: ايوه هي ، بس شاكك في حاجة كده

-بهجت: تمام ... هاجيبلك خبرها

-ايهاب: اوك

▫▫▫ تأكد ايهاب من وجود صلة بين هويدا وأحد كبار رجال الداخلية و...

-بهجت: بقالها فترة قريبة بتتعامل مع حد مهم في الداخلية

-ايهاب والغضب يعتريه : أه يا بنت الـ .... ، تبقي في فرشتي بالليل، وتصبحي تبلغي أخباري للداخلية

-بهجت: تؤمر بايه معاها

-ايهاب: لأ دي حسابها معايا هيبقى الضعف ، بس أخلص من الصفقة دي وهتحصل الزفتة التانية

▫▫▫ وبالفعل تغيرت معاملة ايهاب مع هويدا في الفترة الأخيرة إلى أن علم بدخولها لمكتبه واطلاعها على الايميل الخاص به من خلال كاميرا المراقبة المثبتة في غرفة المكتب

-ايهاب : انتي اللي حفرتي قبرك بايدك يا بنت الـ..... ، هيكون أخر يوم في عمرك النهاردة !!!!!!!!!! ▫▫▫

....

عودة للوقت الحالي ،،،،،

-ايهاب: كنتي مفكرة اني أهبل ومش هاعرف

-هويدا: ارحمني أبوس ايدك

-ايهاب وقد ضربها بشدة : أرحمك ، هع أصلك غبية ومتخلفة ،أوعي تكوني مفكرة أني هاسيبك بعد اللي عملتيه ، ده أنا هدفنك حية !!!

-هويدا: آآآآآآآآآه

ثم جاء بهجت ومعه بعض الرجال إلى داخل الفيلا و...

-بهجت وقد دلف للفيلا: كله تمام يا ايهاب باشا

-ايهاب: خد بنت الـ *** دي ووديها المخزن لحد ما أشوف هعمل ايه معاها**

-بهجت: تمام يا باشا ، طيب واللي اسمها نور ؟؟

-ايهاب: عرفت هي فين دلوقتي ؟؟

-بهجت: أيوه ، ورجالتنا مراقبين المكان اللي هي فيه

-ايهاب: حلووو اوي ، بكرة الصبح تكون مشرفة مع الهبابة هويدا ، وانا بنفسي هخلص عليهم

-بهجت: عُلم ..

-ايهاب: خد الرجالة كلهم ، وأمن المكان كويس

-بهجت: حاضر

-ايهاب في نفسه: نهايتك يا نور هتكون ع ايدي بكرة ، وشوفي مين هينجدك من تحت ايدي .... !!!

....

الحلقة الخامسة والسبعون :

الحلقة الأخيرة (الجزء الثاني) :

في فيلا معتز ،،،،

عاد زياد ومعتز إلى الفيلا ليتفاجئوا بحفلة شواء مقامة في الحديقة الملحقة بالفيلا و...

-معتز: شامم اللي أنا شامه ده

-زياد: أيوه ، هو في ايه

-معتز: تعالى كده أما نشوف

-معتز بعد أن رأى المشويات: الله !! ده طلع عندنا احنا

-زياد: انتو بتعملوا ايه ؟؟؟

-نور: تعالوا يا جماعة حصلونا

-زياد: ايه ده ؟؟

-نور: دي حفلة باربكيو اقترح عمر قصدي الرائد عمر علينا نعملها

-زياد: اتشويتوا في جهنم يا بُعدة

-عمر من بعيد وهو يشوي اللحم : تعالى يا زيزووو ، اللحمة سخنة

-زياد: أنا هاجي أغزك بالسيخ اللي في ايدك ده

-نجلاء: تعالى دوق يا مزاميزووو ، اللحمة طعمها يجنن

-نور: أه والله

-معتز: لأ فكرة جامدة الصراحة

-نجلاء: ده طلع عمر صاحبك مصيبة ، أنا مكونتش أعرف انه كده

-عمر وهو يهوي بالمروحة على اللحم : تسلميلي يا نوجة ، دوقي الحتة دي

-نجلاء: الله ! تسلم ايدك

-معتز: نوجة !!! بالسرعة دي انتو لحقتوا

-عمر لنجلاء : ها ايه رأيك أنفع زي الشيف شيربيني ؟؟

-نجلاء ضاحكة : شيف شيربيني ايه بس ، يا خراااشي عليك ، هيههيههيه

-نور: ههههههههههههههههه

-زياد: ده مبقاش بيت ده بقى ماخور

-نور: واقف بعيد ليه يا زياد ، تعالى كُل واضحك معانا

-زياد في نفسه : ده أنا هولع فيكو كلكو !!!

دلف زياد إلى الداخل ليبدل ملابسه ثم لحق بهم في الخارج و...

-زياد: احم.. عملتوا ايه وأنا مش موجود

-عمر: قول ماعملناش ايه !

-زياد: يا شيخ

-عمر: الصراحة ابوك الحاج يا مزاميزووو

-معتز: ام دي كلمة عرفتها

-عمر: أبوك دمه زي العسل ، حكالنا ع ماضيك كله

-معتز: نعم !!!

-نجلاء: وانا جبتلهم ألبومات صورك وانت صغير

-معتز: بتقولي ايه ياختي ؟؟

-نور: كان شكلك رهيب ، أنا لازم أوريهم لنايا يمكن تغير رأيها

-معتز: نجلاء ، أنا هقتلك

-عمر: ماتشيلش في نفسك يا ..يا مزاميزووو

-معتز: الظاهر ان العزومة دي جت ع دماغ أهلي ، أهي دي أخرت المعروف ، الضرب بالكفوف

-زياد: تعالي يا نور عاوزك شوية

-نور: مش فاضية يا زياد

-زياد بقرف: معلش تعالي ع نفسك شوية

-نور: اوك

-نور: خير يا زياد

-زياد: وحشتيني

-نور: ع فكرة مايصحش الكلام اللي بتقوله ده

-زياد: ليه ان شاء الله ، ده انتي مراتي

-نور: قولنا ع الورق بس والقضية قربت تخلص و...

-زياد وقد أمسكها من ذراعها: كام مرة قولتلك ماتقوليش كده !!

-نور: آآآه ، ايدي ، انت مجنون

-عمر من بعيد: في حاجة يا جماعة

-زياد: أعوذو بالله منك ، في ايه ، واحد بيكلم مراته ، انت حاشر نفسك ليه ؟؟؟؟

-عمر: الله مش مهمتي اني أخد.....

-زياد: خدك ربنا يا شيخ

-ابراهيم وقد أحضر بعض الأطباق من الداخل : في ايه يا ولاد بتزعقوا ليه

-عمر: تعالى كده يا بوخليل شوف اللي بيحصل

-معتز بدهشة : أبو خليل !! ده انت ماسبتش حد في البيت إلا ما ظبطته ، الله يحرقك آعمـــر

توجه ابراهيم حيث يقف زياد ونور وتحدث معهما و...

-ابراهيم: في ايه ؟؟ مالك يا زياد

-زياد: عاوز أتكلم مع مراتي ، وهي مش عاجبها

-نور: خدها حجة بقي ، وبعدين يا أنكل ده بيزعقلي

-ابراهيم: ايه بيزعقلك ؟

-زياد: اتبلي عليا اتبلي

-نور: أنا بتبلى عليك ولا انت اللي بتستقوى عليا ، خد بالك أنا معايا حراسة الوقتي

-ابراهيم مستفهماً : حراسة ايه دي ؟؟

-زياد: شايف يا عمي ، طب احضرنا انت ، وقولنا رأيك

-نور: اه قول يا أنكل

-زياد مدعياً الحزن : والله حرام عليكي اللي بتعمليه فيا ده ، وأنا اللي عمال أقولك بحبك وحشتيني ، وأغنيلك للصبح

-نور: يا راجل

-زياد: أيوه ، وانتي مش عاوزة حتى تبلي ريقي بكلمة حلوة

-ابراهيم: بس .. اهدوا كده ، انت عاوز ايه يا زياد دلوقتي

-زياد بخبث: عاوز مراتي ، ما انت فاهمني يا عمي ولا عاوزني أمشي في طريق الحرام

-ابراهيم: صح عداك العيب

-نور: لالالالا ، ايه الكلام ده ، أنا..أنا ..آآآ

-زياد: أهوو كل ما أجي أكلمها تقولي لأ وتدلع عليا ، طب أتصرف أنا معاها ازاي

-نور: أنا ؟؟؟؟

-ابراهيم: روحي مع جوزك يا بنتي شوفيه عاوز ايه

-نور بتحدي : يا أنكل ، مافيش حاجة تستاهل ، وبعدين أنا أعدة مع نجلاء ، أما نخلص حفلةالباربكيو أبقى أشوف زياد عاوز ايه .

-ابراهيم: ايه رأيك في الكلام ده يا بني ؟

-زياد: طب أنا راضي ذمتك يا عمي ، مش برضوه في حاجاتماينفعش تستنى

-ابراهيم: اه عندك حق

-نور: خلاص بقى ، أنا قولتلك بعدين هبــ....

-زياد مقاطعاً : موت يا حمار

-ابراهيم: مممم.. طيب أنا عندي حل ، خشوا أعدوا جوا مع بعض شوية ، واحنا لما نخلص هنبقى نجهزلكم طبق ونناديي عليكم

-زياد بفرحة: اهو ده الكلام

-نور: لأ أنا مش فاضية الوقتي

-ابراهيم: لالالا ، جوزك أولى بيكي

-زياد وقد سحبها من يدها : تعالي بقى هاقولك حاجة مهمة

-نور وهي تحاول التحرر من قبضته : اوعى سيبني

-زياد: لأ

جر زياد نور خلفه إلى داخل الفيلا ليتحدثوا سويا بعيداً عن أي أحد و..

-زياد: نفسي في مرة تسمعيني من غير ما نتخانق

-نور: طول ما أسلوبك معايا كده ، يبقى مش هيحصل

-زياد: خلاص أنا نويت والنية لله إني أتغير

-نور: ابقى قابلني

-زياد: فين ؟

-نور: يوووه ، خشلي قافية بقى

-زياد: بالحق أمك كانت بتسأل عليكي

-نور: اييه ، طب ماقولتلش ليه من بدري

-زياد: كنت في الشغل هعمل ايه يعني ، وبعدين ما انتي مش مدياني فرصة أتكلم خالص

-نور: طب هات الفون أكلمها

-زياد: فون !! الله يرحم أما كان بيتقال عليه طلافوووون

-نور: اووف بقى ، هاته

-زياد: طب قبل ما أديهولك لازم تعرفي كويس ان امك فاهمة اننا بنقضي يومين في اسكندرية ومرجعناش

-نور: أها

-زياد: اوعي تجيبي سيرة اننا رجعنا القاهرة ولا في حراسة متعينة عليكي ولا سيرة أي مشاكل حاصلة

-نور: طيب ، هاته بقى

-زياد وهو يعطيها هاتفه : اتفضلي

-نور وقد حاولت الامساك بالهاتف: الله ! انت هتهزر ، ماتجيبه !

أمسك زياد بيد نور وهي تحاول الامساك بهاتفه المحمول ثم قبلها فشعرت نور بالخجل والارتباك ...

-نور: آآآآ... انت بتعمل ايه

-زياد وهو يقبل يدها: كفاية ان موبايلي يلمس ايدك الحلوة دي

-نور: من فضلك بلاش كده

-زياد: هو أنا لسه عملت حاجة ، ده التقيل جاي ورا

حاولت نور ألا تبدو مرتبكة أمام زياد وقامت بالاتصال على هاتف والدتها و...

-نور هاتفياً: ألووو ، مامي ازيك وحشتيني

-هدى: نور حبيبتي يا بنتي ، عاملة ايه يا عروسة

-نور: انا بخير

-نايا: والنبي يا مامي خليني اكلمها وأفرحها

-هدى: استنى بس

-نور: مبروووك يا مامي لنايا فرحتلها أوي

-هدى: الله يبارك فيكي يا حبيبتي ، طب انتي عرفتي ازاي ؟

-نور: من معتز ، انتي ناسية انه صاحب زياد

-هدى: أيوه صحيح

-نايا: تعالي بقى يا نانووو عشان تظبطيني

-نور: أكيد طبعاً

استغل زياد انشغال نور بالحديث مع أمها ، فدار من حولها ثم أحاط بها من الخلف وأمسك بذراعيها وألصق وجهه بيدها الممسكة بالهاتف ، فأصبحت غير قادرة على التحرك أو الافلات منه و...

-نور: آآآي ، انت بتعمل ايه ، مش عارفة اتكلم

-زياد وهو يحيطها : ازيك يا طنط وحشاني

-هدى: الله يسلمك يا بني

-زياد: يرضيكي يا طنط ان نور مدوخاني معاها

-هدى: ليه بس ؟

-نور: طيب يا مامي هنبقى نتكلم بعدين

-زياد: سامعة يا طنط ، دايما كده كاسرة بخاطري

-هدى: اسمعي كلام جوزك يا حبيبتي

قام زياد بتقبيل نور على وجنتها ، حاولت أن تبعد وجهها لكنها فشلت ...

-نور: يا مامي آآآ

-زياد وهو يقبلها على وجنتها : مووووه

-نور: بس بقى

-هدى: في ايه يا حبيبتي؟

-نور: آآآآ... مافيش

-هدى ضاحكة : أهـــا .. طيب أسيبكوا بقى يا عرسان تتهنوا مع بعض ، مع السلامة يا حبايبي

أنهت هدى المكالمة مع نور التي كادت أن تنفجر مما يفعله بها زياد ..

-نور: سيبني بقى ، انت ما بتصدق

-زياد: طبعاااا

-نور: انت راضي عن اللي بتعمله ده ؟؟؟

-زياد: أيوه ، مش مراتي حبيبتي

-نور: وده مبرر يعني عشان تبوسني

-زياد: لأ طبعا

-نور: كويس انك عارف ده

-زياد مضيفًا بخبث: ده مبرر اني أعمل أكتر من كده بكتيرررررررر

-نور وهي تبتعد عنه : انا طالعة بدل ما أتهور عليك

-زياد وقد وقف أمامها : ايه تتهوري على مين ؟؟ سمعيني كده تاني !!!

-عمر من الخارج : أنا جيييييت

-زياد بنرفزة: أمك ع المسا !!

-عمر: عملت أحلى طبق مشويات ، يالا قبل ما يبرد

-زياد: مافيش أبرد منك الصراحة

-نجلاء: تعالوا ناكل قصاد التلفزيون أحسن، هما كاتبين ع الفيس انهم هيجيبوا فيلم كوميدي انما ايييه حكاية

-عمر: فكرة

-معتز وقد دلف للداخل ومعه باقي الأطباق : منورين

-ابراهيم: نادي يا نجلاء على مامتك تيجي تاكل معانا

-نجلاء: ماما نامت من بدري ، ما انت عارف يا انكل ان مالهاش في جو السهر ده ، وبعدين كل يوم بتروح تتابع مع العمال توضيبات الشقة وبعده بتروح الشغل ، فمش بتقدر تسهر كتير

-ابراهيم: الله يعينها

-معتز: طب بسرعة جهزوا الأعدة قبل الأكل ما يبرد

-نور: اوك

-زياد: ماشي

-نجلاء: أنا هرص الأطباق هنا

جلس الجميع سوياً يتناولون الطعام المشوي ،ثم اقترح عمر أن يقضوا باقي الأمسية وهم يمارسون بعض الألعاب الترفيهية

-عمر: ماتيجي نلعب كوتشينة

-زياد: اصل انت فاضي مش وراك حاجة ، واحنا متنيلين عندنا شغل بكرة

-عمر: ياعم ماجتش من نصاية

-ابراهيم: العبوا براحتكوا يا ولاد ، أنا هاقوم بقى أريح شوية

-عمر: ما لسه بدري يا بوخليل

-معتز: سيب أبويا ع راحته ملكش دعوة بيه

-نور: الواحد هلكان وملحقش يرتاح

-زياد: بتقولي فيها !

-معتز: بقولكم ايه أنا هاقوم أنام ، لأحسن مش قادر

-نجلاء: أنا تعبانة وهاقوم برضوه

-نور: خديني معاكي يا نوجة

بالفعل قام الجميع ، بينما ظل زياد وعمر سوياً و...

-عمر: مافضلش إلا احنا

-زياد: أيوه

-عمر: طب أنا هاقوم اطمن ع نور و...

-زياد وقد امسكه من ذراعه: فكر بس تتحرك من مكانك وهاتشوف

-عمر: للدرجادي بتغيير عليها ؟

-زياد: ايوه ، مش مراتي

-عمر: ده انت بتحبها أوي

-زياد: من زمان ، وأي حد يفكر يجي جمبها هفرمه

-عمر : بس أنا واخد بالي انها يعني معاك آآآ...

-زياد: ميخصكش ، اللي بيني وبين نور يخصنا وبس

-عمر: انت فهمتني غلط ، أنا أقصد يعني آآ...

-زياد مقاطعاً : نور دي حياتي كلها ، دي دنيتي اللي بدأت يوم ما عرفتها ، نور هي قلبي ، هي الهوا اللي بتنفسه ، ورغم كل اللي بتعمله إلا إني عمري ماهسيبها ، اوعى تكون مفكر اني وافقت ع وجودك معانا إلاعشان خاطر اني أطمن عليها وأنا بعيد عنها ، غير كده مكونتش هاسمح بأنك تكون انت او غيرك موجودين في حياتها

-عمر: أنا..أنا مكونتش فاكر انك تقدر تحب

-زياد: انا ماحبتش حد إلا نور ، ومش هاحب حد إلا هي ، وماهما حصل بينا فأنا عمري ماهزعل منها ولا أسيبها

كانت نور تسترق السمع لكل كلمة قالها زياد عن حبه لها ، لأول مرة شعرت أنه صادق في حبه لها وليس يكذب كما كانت تظن ، ترقرقت عيناها بالدموع و...

-ابراهيم من خلفها : بتحبيه ؟

-نور : ايوه

-ابراهيم: طب ليه بتعاندي معاه

-نور: كنت مفكرة انه ..انه ..

-ابراهيم: أنا مش عاوز أعرف حاجة ، بس عاوز اقولك نصيحة يا بنتي ، زياد زي معتز ابني ، قلبه طيب ولما حبك حبك فعلاً من قلبه ، لو تشوفي عمل ايه عشانك مش هتصدقي ان ممكن في حد يحب حد الحب ده كله

-نور : هــه

-ابراهيم: معتز ابني كان بيحكيلي كل حاجة عنه وعن أصحابه

-نور: ايه ؟

-ابراهيم : ماتستغربيش ، معتز مش بس ابني ، لأ ده صاحبي ، ومن يوم ما المرحومة امه اتوفت وهو كل سره معايا وبيستشرني في كل حاجة تخصه أو تخص اللي بيحبه ، حتى حبه لأختك كان باين في عينيه ورغم ان كان نفسي معتز يتجوز نجلاء لكن مقدرش أشوف ابني وهو تعيس معاها ، وأنا عرفت الوقتي سبب تمسك زياد بيكي زي ما معتز ابني متمسك بنايا

-نور: ايه هو ؟؟

-ابراهيم: زياد مش شايف إلا انتي وبس ، انتي حب حياته ، ومهما حاولتي تنكري ده ، هو مش هيشوف إلا انتي وبس

-نور: أها

-ابراهيم: حاولي لو في أي خلاف بينك وبينه ارميه ورا ضهرك وابدأوا حياتك سوا من غير عناد وكره وشيل من بعض .. حرام تعذبوا بعض ببعدكم عن بعض وعنادكم !!!! خلوا الحب هو اللي يكون بينكم وبسسس

-نور وقد أخذت تفكر فيما يقول: حاضر يا أنكل

-ابراهيم: ربنا يهدي سركم ويكرمكم ، اطلعي نامي ، وبكرة ان شاء الله خير

وما إن انصرفت نور إلى غرفتها حتى تحدث ابراهيم مع زياد و..

-ابراهيم: خلاص يا بني أنا كلمتها

-زياد: أنا مش عارف أقولك ايه يا عمي

-ابراهيم: ده انت ابني يا واد

-زياد: ربنا يخليك لينا

¤¤¤Flash Back لما حدث قبل قليل ،،،،

¤¤¤ دلف زياد إلى داخل الفيلا ليبدل ملابسه ، فقابل ابراهيم فطلب منه أن يتحدثا معاً ...

-ابراهيم: تعالى يا زياد عاوزك شوية

-زياد: ايوه يا عمي

-ابراهيم: في ايه اللي حاصل بينك وبين نور

-زياد: هــه ، مافيش

-ابراهيم: هو ايه اللي مافيش ، ده حتى عيب ع الشيبة اللي أنا فيها ، ولا تكون مفكرني مش واخد بالي

-زياد: احم... واخد بالك من ايه ؟

-ابراهيم: يعني في واحد لسه متجوز مبقالوش يومين جايب مراته عشان يقعد عند صاحبه لأ وينام كل واحد منهم في أوضة وكمان معاهم زميلهم التالت !!

-زياد: هــه ، آآآ...

-ابراهيم: قولي في ايه ؟؟

اضطر زياد أن يقص على ابراهيم ما حدث بينه وبين نور باختصار بالاضافة إلى تعرض حياتها للخطر و...

-ابراهيم: حمايتها ده أمر مفروغ منه ، بس انت فين من ده كله ؟

-زياد: أنا تعبان ، مش قادر أخليها تفهم اني بحبها

-ابراهيم: طب واللي يخليك تقدر تكلم من قلبك قصادها

-زياد: طب ازاي ده هيحصل ؟

-ابراهيم: ملكش دعوة أنا هتصرف

▫▫▫ طلب ابراهيم من عمر أن يتحدث معه قليلاً حينما كان زياد ونور بالداخل و....

-ابراهيم: عمر يا بني ، سيب اللي في ايدك ده وتعالى معايا ثواني

-عمر: كده اللحمة هتتحرق

-ابراهيم: معلش دقيقة بس

-عمر: طب لحظة ، نجلاااااء ، تعالي هوي ع الشواية عقبال ما أرجع

-نجلاء: طيب عشان ألحق أرص الأطباق

-معتز: أستني أنا هعملهم

-نجلاء: أوك

▫▫▫ -عمر: ايوه يا بوخليل

-ابراهيم: انا عاوز منك خدمة

-عمر: أؤمرني

-ابراهيم: الأمر لله وحده ، بص أنا عاوزك تتكلم مع زياد عن حبه لنور

-عمر: اييبه ؟؟

-ابراهيم: اللي سمعته يا بني

-عمر: أنا أسف مش هاقدر

-ابراهيم: حتى لو عرفت ان حياة الاتنين متوقفة ع ده

-عمر: قصدك ايه ؟

-ابراهيم: الاتنين هيطلقوا

-عمر: يا ساتر يارب

-ابراهيم: انت عارف ان خراب البيوت مش بالساهل ، وزياد هينهار لو نور بعدت عنه

-عمر: هــه

-ابراهيم: أنا عارف انه صعب انك تعمل ده ، بس انت الوحيد اللي تقدر تخلي زياد يتكلم من قلبه ونور تعرف بحبه الصادق ليها

-عمر: آآآ...

-ابراهيم: لو فعلا بتحب نور وزياد هتساعدهم

-عمر: آآآ... بحب نــ..نور !!!

-ابراهيم: فكرك أنا مش عارف ، ده معتز حكيلي كل حاجة

-عمر: ده انا هولع في معتز ، هو ايه مش بيستر

-ابراهيم: سيبك من معتز الوقتي ، وركز في اللي هتعمله عشان خاطر نور ، ده لو فعلا بتحبها ، اعتبرها زي اختك ، في حد يكره لأخته الخير !!!

-عمر: بس..آآآ...بس

-ابراهيم: محدش يقدر يتحكم في قلبه ويخليه يحب مين ولا يكره مين ، بس نور فعلا بتحب زياد ،ولو كان في فرصة انها تحبك كنت هتحس انت بده منها، لكن هي مش هتشوف غير زياد وبس

-عمر: آآآ...

-ابراهيم: بكرة ربنا هيعوض عليك بواحدة تحبها بجد ، يمكن حبك لنور لأنك مشوفتش اللي زيها لحد الوقتي

-عمر : .....

-ابراهيم: اسمع من راجل كبير في مكانة أبوك الكلام المفيد اللي يمكن في يوم تترحم عليه وتقول ، الله يرحمه قالي نصيحة لوجه الله

-عمر: ربنا يديك الصحة يابوخليل

-ابراهيم: ها ، قولت ايه ؟؟ هتساعدني

-عمر: حاضر !!

▫▫▫ -ابراهيم : نجلاااااء ، تعالي يا نوووجة عاوزك

-نجلاء: أيوه يا انكل ، خير

-ابراهيم: بقولك ، عاوزك تعطلي نور لما تجي تستأذن عشان تنام

-نجلاء: طب ليه

-ابراهيم: يا ستي جوزها عاوز يديها هدية وكده

-نجلاء: الله جو رومانسية ، يا جمااااله يا جمااااله

-ابراهيم: المهم انتي اعملي اللي قولتلك عليه

-نجلاء: اوك

▫▫▫ وبالفعل تم تنظيم السهرة أمام التلفاز ، وبعدها استأذن الجميع واحداً تلو الأخر وتوجهت نور خلف نجلاء لغرفتهما ، ولكن نجلاء طلبت منها أن ....

-نجلاء: معلش يا نور استنيني هنا خمساية ، اكون بس غيرت هدومي

-نور: آآآ... طب ما تغيريها في التويلت

-نجلاء: عشان هدومي مش تتبل

-نور: طيب

-نجلاء: دقيقتين وهناديكي تيجي

-نور: اوك

نفذ الجميع المطلوب منه ، وتم تهيئة الجو ليتحدث زياد بحرية عن حبه لنور التي استمعت لكل ما قاله وتأثرت به كثيراً ، بالاضافة لما نصحها به والد معتز الأستاذ ابراهيم ..... ◘◘◘

....

عودة للوقت الحالي ،،،،

-زياد: ربنا ما يحرمنا منك يا بوخليل

-ابراهيم: تسلملي يا بني

-معتز: كلكو خدتوا ع أبويا ، في ايه يا جدعان

-عمر: يا عم انت مضايق ليه ، احنا كلنا اسرة مع بعضينا

-معتز: انت هتقولي ، من ساعة ما جيت عندنا وانت مش راحم

-الجميع : هههههههههههههههه

ظلت نور تفكر طوال الليل فيما سمعته من زياد ، وفيما قاله ابراهيم لها ، قررت أن تعيد حساباتها بشأن زياد و...

-نور في نفسها : أنا مش عارفة الوقتي أعمل ايه ، انا فعلا بحبك ، أيوه بحبك بس خايفة ، خايفة من اللي جاي ، خايفة في لحظة تبيعني ، خايفة أكون بحلم ويطلع الحلم ده كابوس ، بس ..بس كلامك طالع من القلب ، أنا حسيت كل حرف فيه ، انا كان نفسي أخدك في حضني وأقولك أيوه أنا بعشقك من زمان يا حبيبي ، أيوه أنا فعلاً خسرت الرهـــــــان ، بس كسبت حبك الصادق ليا ....!!

....

في صباح اليوم التالي ،،

انصرف زياد ومعتز إلى الادارة ، وتركوا نور بصحبة نجلاء وابراهيم وعمر في الفيلا ، فاتصل جابر المرابط بالقرب من الفيلا ببهجت ليخبره بـــ...

-جابر هاتفياً: الوو ، ايوه يا بهجت بيه، الجماعة خرجوا

-بهجت: عظيم أوي ، استنى الرجالة جاينلك

-جابر: حاضر

-بهجت: وخلي عينك ع الفيلا ، ولو جد جديد بلغني

-جابر: أوامرك يا بيه

....

في الادارة

-معتز متسائلاً : نور عرفت ان العملية النهاردة ؟

-زياد: لأ طبعاً ، هو أنا أهبل أقولها ده

-معتز: طب وعمر ؟

-زياد: لأ برضوه

-معتز: كنت نبه عليه يا زياد عشان ياخد باله

-زياد: ان شاء الله مش هيحصل حاجة

-حسام بصوت مرتفع : زياد ، معتز تعالوا بسرعة

-معتز: اوك جاي

-زياد: طيب

-اللواء اسماعيل: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، أحسن حاجة نبدأ بيها هي كلام ربنا سبحانه وتعالى ، ربنا يوفقكم يا أسود الليل في اللي جاي ، احنا قدامنا أهم جزء من العملية الليلة !!

-زياد: ان شاء الله هنقبض ع المجرم ده

-وليد: طبعاااااااا

-معتز: هنفرتكه هو واللي معاه لو بس فكروا يهربوا

-اللواء اسماعيل: أنا مش عاوزكم تضيعوا الفرصة ، احنا تعبنا كتير عشان نقدر نوصله

-زياد: نهايته هتكون ع ادينا ان شاء الله

-اللواء اسماعيل : بأمر الله ، تعالوا نراجع الخطة والمطلوب من كل واحد

-الجميع: تمام يا فندم

....

في فيلا معتز ،،،

-نجلاء : أنكل ابراهيم

-ابراهيم: في ايه يا نوجة

-نجلاء: ماما بتكلم حضرتك وانت مش بترد عليها

-ابراهيم: أصل الموبايل أنا حاطه في الشاحن ، فعشان كده مسمعتوش

-نجلاء: طب هي بتبلغك انها عاوزاك تجيلها البيت لأحسن العمال عاملين مشكلة هناك وهي مش عارفة تتعامل معاهم

-ابراهيم: طيب أنا هلبس واروحلها

-نجلاء : أوك

كانت نور تجلس أمام التلفاز تشاهد أحد البرامج ، بينما عمر يجلس في الخلف يقرأ أحد الكتب ، فجلست اليه نجلاء و...

-نجلاء: صباح الخير عليك

-عمر: صباح النور

-نجلاء: بتقرى ايه؟

-عمر: كتاب

-نجلاء: ما أنا عارفة أنه كتاب ، بس عن ايه ؟

-عمر: رعب

-نجلاء: لأ انا ماليش في جو الرعب ده ، ليك في الرومانسي وكده ؟

-عمر: لأ

-نجلاء: يا خسارة

-عمر: ولا خسارة ولا حاجة ، كل واحد بيحب يقرى اللي شايف انه مناسب ليه

-نجلاء: أها ، تمام

قررت نجلاء أن تجلس بجوار عمر وأخذت تتفحص مواقع التواصل الاجتماعي عبر هاتفها بعد أن وضعته ع الوضعية صامت حتى لا تزعجهبأصوات الشات ..

-ابراهيم من الخارج : انا خارج يا ولاد شوية وراجع

-نور: اوك يا انكل

-عمر: ماشي يا عمي

-نجلاء: ابقى طمني يا انكل

-ابراهيم: حاضر ، سلامو عليكو

-عمر: وعليكم السلام

ماهي إلا دقائق معدودة حتى رن جرس باب الفيلا ، فذهبت نجلاء لترى من بالباب ،،،

-نجلاء: ايه ده هو انكل ابراهيم رجع بسرعة كده

ترررررن ، تررررررررررن

-نجلاء: طيب جاية أهو

وضعت نجلاء هاتفها المحمول في جيبها ، ثم فتحت الباب لتتفاجيء ببضعة شباب ملثمين يهجم عليها ، كمم أحدهم فمها ، واقتحم الباقون الشقة و...

-نجلاء: انتو ميــ... ، مممممممم...مممممم

-قائد العصابة : خشوا بسرعة من هنا ، وانتو روحوا من هناك ، هاتولي البت التانية بسرعة

-نور من الداخل: مين يا نوووجة

تفاجئت نور بوجود أشخاص ملثمين فصرخت على الفور و...

-نور: اييييه ده ، عاااااااااااااااااا

-عمر بفزع: في ايه

-أحد الأشخاص: هاتوا البت دي بسرعة

-عمر: اجري يا نور

هجم عمر على أحد الأشخاص وأبرحه ضرباً ، ثم هجم على أخر وكال له من اللكمات ما يستحقه لكن تكاثر عليه باقي الأشخاص الملثمين فتمكنوا منه ، حاولت نور أن تهرب ولكن أمسك بها اثنين فقيد أحدهما حركتها ، وكمم الأخر فمها

-شخص ما: خلاص يا باشا ، البت بقت في ايدينا

-نور: مممممم..مممممم

-شخص ثاني: والظابط كتفناه

-قائد العصابة : هاتوهم كلهم ، دي أوامر الباشا ايهاب ، ورجعوا كل حاجة زي ما كانت في مكانها

-شخص ما: حاضر يا باشا

-قائد العصابة: يالا بسرعة

بالفعل اخذ أفراد العصابة الملثمون نور وعمر ونجلاء معهم امتثالاً لأوامر ايهاب الملاح إلى مخزن مهجور ....

....

عودة للإدارة مرة أخرى ،،،

-زياد:أنا هاروح أسلم على نور قبل ما نطلع العملية

-معتز: مش هينفع يا زياد ، انت عارف انه ممنوع ان حد فينا يمشي

-زياد: مش هاقدر

-معتز: صعب

-زياد: دي نور ، مقدرش ماشوفهاش مش يمكن تكون أخر مرة

-معتز: ايه يا عم الكلام ده

-حسام: بقولك ايه ، روح لمراتك سلم عليها ، واحنا هنستناك

-زياد: حبيبي آحــس

-حسام: متتأخرش ، احنا معانا ساعتين لحد ما نبدأ نتحرك

-زياد: تمام

-معتز: استنى أنا جاي معاك

-زياد: اوك

استقل زياد سيارته وجلس بجواره معتز ثم توجها ناحية فيلا معتز ، وحينما وصلوا للفيلا وجدوا شيئاً ما غامضاً ...

-زياد: في حاجة غريبة

-معتز: انا حاسس برضوه كده

لمح زياد ابراهيم وهو يدلف للفيلا ....

-زياد وهو يشير إلى ابراهيم : مش ده ابوك اللي هناك ده !!

-معتز: أه هو تصدق ، بس بيعمل ايه السعادي بره الفيلا

-زياد: طب ما تسأله

-معتز بصوت مرتفع : يا بووووخليل ، يا حـــــاج

-ابراهيم: الله ، انتو جيتوا يا ولاد

-زياد: اه ، قولنا نسلم عليكو وكده

-ابراهيم: علينا ولا ع نور

-زياد: احم...

-معتز: طب يالا ندخل نلحق نسلم ع الجماعة عشان راجعين تاني

-ابراهيم: ماشي

دلف الجميع إلى داخل الفيلا ، وتفاجئوا بعدم وجود أحد ..

-زياد بضيق: راحت فين الهانم

-ابراهيم: يمكن راحت عند مامتها

-زياد: من غير ما تقولي ، وطبعاً ماصدقت تاخد البيه عمر معاها

-معتز:انت ناسي ان معهاش موبايل

-زياد: برضوه تعرفني هي رايحة فين ، ولا هي متجوزة جوز جزمة

-ابراهيم: خلاص يا بني ، اهدى

-معتز: بس غريبة ان نجلاء مش موجودة هي كمان

-زياد: أل كنت ناقص عطلة

ثم رن هاتف زياد رقم والدة نور ...

-زياد: الله ، دي حماتي !! بتتصل ليه الوقتي

-معتز: يمكن بتعرفك ان نور عندها عشان متقلقش

-ابراهيم: رد عليا يا بني

....

في نفس الوقت تقريباً في بيت عبد الرحمن فوزي ،،،

كانت هدى تشعر بالقلق على ابنتها نور ، فقررت أن تتصل بزياد لتطمئن عليها و...

-هدى لنفسها: معرفش ليه قلبي مقبوض كده ، حاسة ان بنتي فيها حاجة مش تمام ، أنا هطلب زياد أطمن عليها وخلاص حتى عشان أرتاح

-هدى هاتفيا: ألوو ، أيوه يا زياد يا بني

-زياد هاتفيا: ازيك يا طنط ، يعني انتي يرضيكي كده

-هدى بقلق: في ايه ؟

-زياد: أنا معنديش يا طنط أي مانع ان نور تجيلك بس تعرفني الأول

-هدى: نور !! هي أصلاً مجاتليش

-زياد: نعم ؟؟؟ اومال راحت فين ؟؟؟

-هدى : مش انتو لسه في اسكندرية

-زياد وهو يخبط جبهته بكف يده: أووبا

-هدى: في ايه يا زياد ؟؟ قولي مخبي عني ايه ؟؟؟ بنتي فين ؟؟؟

-زياد: آآآآ...

-هدى: ما تتكلم !!

-زياد بتردد : الحقيقة احنا آآآ...ر..رجعنا يا طنط ، وآآآ... نور نزلت من غير ما تقولي فافتكرت ان..انها عندك وكده

-هدى: لأ يا بني لسه مجاتليش

-زياد: تلاقيها جايلك في السكة ولا حاجة

-هدى : جايز برضوه

-زياد: بالله عليكي يا طنط ، لو جتلك تبلغيني

-هدى: حاضر يا بني

وبينما كانت هدى تتحدث مع زياد رن جرس الباب

ترررررررررن ترررررررررن

-هدى: الظاهر انها جت

-زياد: طب قوليلها يا طنط ماتمشيش أنا جايلك حالاً

-هدى: اوك ، سلام

انطلق زياد ومعتز إلى منزل السيدة هدى ، بينما توجهت هدى لترى من الطارق و...

-هدى بصدمة : الحاج فاروق !!!

-فاروق: ازيك يا مرات اخوي

-سامح: مالك يا مرات عمي ، وشك اتاخد اكده ليييه ؟؟؟

-هدى: هه ، مـــ...مافيش

-سامح: لأ فيه ، جولي يا مرات عمي متخافيش

-هدى: أصل كنت مفكرة ان نور بنتي هي اللي بتخبط

-فاروق: أها .. تيجي بالسلامة ان شاء الله

....

في تلك الأثناء في المخزن المهجور ،،،

أحضر أفراد العصابة نور وعمر ونجلاء إلى المخزن حيث يتواجد ايهاب ومعه بهجت المحامي ...

-ايهاب: أهلاااا ، واخيراااا اتقابلنا

-بهجت: كلهم تحت رجلين معاليك يا ايهاب باشا

-ايهاب وهو يربت ع كتف بهجت: عاش يا بهجت ، طول عمرك دراعي اليمين

-بهجت: تؤمرنا بايه يا باشا

-ايهاب وهو يشير لنور : فكلي الأمورة وهاتهالي

-بهجت: ماشي ، فك البت دي يا محروس

-محروس: حاضر يا بيه

-عمر: ابعد عندها يا كلب منك ليه

-بهجت: اخرس ياض انت

-عمر: فكني بس وهوريك الواد ده هيعمل فيك ايه

حل محروس وثاق نور وجذبها من ذراعها بشدة وألقاها بالقرب من ايهاب ..

-نور متألمة: آآآه

-نجلاء: سيبوها حرام عليكو

-نور وهي تقاوم محروس : ابعد عني يا حيوان سيبني

-ايهاب: وأخيراً شوفتك

-نور: انت ..انت !!

-ايهاب: ايوه انا يا حلوة اللي بتدوري عليه وبتحاولي توقعيه

-نور: انت مجرم و...

-ايهاب وقد أمسكها من فكها بيده : ششششششش ، اخرسي خالص ، ده انتي طلعتي عين أهلي

-نور: ولسه لما يمسكك جوزي هـ...

-ايهاب وقد صفعها: مش هيلحق .. طراااااااااااخ

-نور: آآآه

-عمر: أه يا واطي ، وربنا هموتك

-نجلاء باكية : إهيء ..إهيء

-ايهاب: خدها يا بهجت ارميها جمب اللي ما تتسمى ، ووضبلي الظابط ده ، عاوز حفلة تشريفة مناسبة لسعادته ، وحط البت دي معاهم

تكالب أفراد العصابة على عمر ، وكالوا له الضربات حتى سقط منهاراً تماماً على الأرض

-بهجت: ظبطناه وكله تمام

-ايهاب: حلووو أوي

-بهجت: الجماعة مقالوش جايين امتى

-ايهاب: كمان شوية ، وهنتقابل قريب من هنا

-بهجت: تمام

-ايهاب: عاوز بعد ما الصفقة دي تتم تولعلي في المخزن باللي فيه

-بهجت: عينيا يا ايهاب باشا .... !!!!!!

....

الحلقة الخامسة والسبعون:

الحلقة الأخيرة (الجزء الثالث) :

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،

كان الحاج فاروق يتحدث مع هدى حول اجراءات تسجيل الأرض و...

-فاروق: أني عارف اني بتجل عليكي يا مرات اخوي ، بس بعد اكده هنرتاح كلنا

-هدى: ولا يهمك

-فاروق: هانروح بكرة نسجلوا الورج في الشهر العجاري ان شاء الله

-هدى: بأمر الله

-سامح: ان شاءالله يا مرات عمي

وصل زياد بصحبة معتز إلى منزل السيدة هدى ، ثم طرق زياد باب المنزل ففتحت له هدى و...

-زياد: مساء الخير عليكي يا طنط

-هدى: مساء النور يا بني

-زياد وهو يبحث بعينيه عن نور: فين نور ؟؟

-هدى: آآآآ...

-معتز: ازيك يا حماتي

-هدى: الله يسلمك يا معتز ، اتفضلوا الأول جوا

-زياد: معلش عشان مستعجلين

-هدى: أصل آآآ.. آآآآ

-نايا من الداخل : الله ، معتز ! مش تقولي يا مامي انه هنا

-معتز برومانسية : ازيك يا قمر البنات

-نايا بخجل : الحمدلله

-معتز: هااااااح

-زياد وهو يلكز معتز : مش وقت نحنحة ، معلش يا طنط عاوز أشوف نور

-هدى: أصل نور مجتش عندي

-زياد: ايييه ؟؟؟

-معتز: نعم !!

-زياد: اومال ليه قولتلي انها عندك ؟؟؟

-هدى : ده طلع الحاج فاروق وابنه سامح

-زياد متسائلاً : استغفر الله العظيم يا رب ، اومال هتكون راحت فين بس السعادي؟؟؟؟؟

-سامح: سلامو عليكو

-معتز هامساً : ايه ده هو الرزل هنا !!

-زياد: أهلا

-سامح: في ايه مالكو ؟

-زياد: مافيش

-هدى: طب خش يا بني شوية اشرب حاجة

-زياد: شكراً مش عاوز

-معتز: طب استنوا أنا هكلم نجلاء أعرف منها ان كانت مع نور ولا لأ

-زياد: ومعملتش كده ليه من بدري يا أخي ؟؟؟

-معتز: مجاش في بالي يا زياد

-زياد: طب انجز في يومك

-معتز: ماشي ، استنى بس أشوف النمرة

-زياد: طب أوام يالا

-معتز: أهي لاقيتها ، خلاص هطلبها ...!!!

....

في نفس الوقت في المخزن ،،،

كانت نجلاء تحتضن نور وتبكي بكاءاً هيستيرياً خاصة بعد ما رأت ما فعلوه بعمر وهويدا الملقاة بجوارهم ....

-نجلاء باكية : إهيء .. اهيء ، دول ناس قادرين ، مش هيرحمونا ، أنا..أنا خايفة أوي ..اهيء

-نور: اهدي يا نجلاء

-نجلاء: انتي ماشوفتيش عملوا ايه في عمر وممكن يعملوا فينا ايه !!!

-نور: ربنا يستر ، اطمني

-نجلاء: طب أنا ذنبي ايه ، أنا..أنا ماليش دعوة بده كله

-نور: سبيني بس أفكر هنتصرف ازاي

سمعت نجلاء ونور صوت آنين يأتي من أحد الأركان

-هويدا :آآآآآآآآ...آآآ..... آآآ

-نجلاء برعب: سامعة اللي أنا سمعاه ده

-نور: أيوه

-نجلاء: ده..ده أكيد حد بيطلع في الروح هنا

-نور: استني بس أما نشوف مين

-نور بصوت عالي : مييين ؟؟؟ مين هناك

-هويدا: آآآآ...أنـ.. أنا

-نور وقد توجهت نحو مصدر الصوت: انتي مين ؟؟

-هويدا : أنـ...أنا هو..هويدا

-نور باستغراب : هويدا !

-هويدا: الحقيني ...أنـ...أنا بموت

-نور وهي تتفحص هويدا: اهدي وهتبقي كويسة

-هويدا: معتقدش ، أنا..أنا عدموني العافية

-نور: متقلقيش ان شاء الله هنخرج من هنا كلنا

-نجلاء وقد شعرت باهتزاز في جنبها فجرت ناحية نور : هااه ، في ايه ؟؟

-نور: مالك في ايه ؟؟ بالراحة

-نجلاء: مــ..مش عارفة ، فــ..في حاجة بتهز فيا

-نور: مافيش حاجة اهدي

-نجلاء وقد تكررت الهزة في جيبها : لأ دي ...دي جاتلي تاني

-نور: هي ايه دي ؟؟

-نجلاء وقد انتبهت أنه هاتفها المحمول : ده..ده باينه الموبايل

-نور: انتي معاكي الموبايل بتاعك

-نجلاء: الظاهر كده

-نور: وساكتة من الصبح !! هاتيه بسرعة

-نجلاء: حــ...حاضر

أخرجت نجلاء الهاتف المحمول من جيبها ، وأعطته لنور و..

-نور: ده مقفول بباسورد

-نجلاء: أها

-نور: طب ايه هي ؟؟

-نجلاء: مش فاكرة

-نور: هو ايه اللي مش فاكرة ، لأ ركزي الله يكرمك

-نجلاء بتوتر شديد : مش فاكرة مش فاكرة

-نور محاولة تهدئتها : ششششششش ، طب وطي صوتك شوية

وهنا سمعوا صوت أقدام أشخاص تتجه نحوهم ، فألقت نور بالهاتف من يدها بعيداً عنها و...

-محروس: بتعملوا ايه ؟؟

-نجلاء بصريخ: عاااااااااااااااااااا

-نور: مـ...مافيش

-محروس وقد جذب نور من شعرها : اترمي هنا يا بت

-نور متألمة : آآآآآآآآه .. سيب شعري

-محروس: ده انتي متوصي عليكي جامد

-هويدا بصوت ضعيف: ار...ارحمونا

-محروس: بس يا ولية ، اخرسي انتي التانية بدل ما أشقك !!!

-نجلاء: ابعد عننا ، سيبنا في حالنا

-محروس: هههههههههه أل أبعد أل ، ده أنتو هتتنفخوا

ثم اقترب محروس من نور التي حاولت أن تبتعد عنه ، فهجم عليها وحاول الاعتداء عليها و...

-نور بصريخ: ابعد عني يا جبان يا وسـ*

-محروس: ده أنا هعلم عليكي النهاردة

-نور: لألألألألأ

حاولت نجلاء الدفاع عن نور وانقاذها من براثن محروس ولكنها فشلت ...

-نجلاء: ابعد عنها يا حيوان

-نور وهي تدافع عن نفسها : آآآآه

-محروس وهو يدفع نجلاء بعيداً عنه: ابعدي يا بنت الـ * ، دورك ليه مجاش**

-نجلاء : آآآآآي

ثم رن هاتف نجلاء مرة أخرى فلمحته هويدا وهي ملقاة على الأرض ، فحاولت جاهدة أن تزحف إليه و...

-هويدا في نفسها: لازم أوصل للموبايل ده ، آآآآآه ، لازم أجي ع نفسي عشان انقذهم من المجرمين دول .. آآآه

-نور متآلمة وهي تدافع عن نفسها : انت قذر وجبان

-محروس: قولي اللي تقوليه للصبح ، برضوه مش سايبك

وصلت هويدا إلى الهاتف واستطاعت أن تضغط على زر الرد على الاتصال و...

-معتز هاتفيا: ايييه يا حاجة ساعة عشان تردي ، انتي فين؟

-هويدا بصوت منخفض : آلـ...الووو

سمع معتز أصوات عالية وصرخات و..

-معتز: نجلااااء في ايه عندك

-زياد: في ايه اللي بيحصل

-معتز: مش عارف ، أنا مش سامع غير أصوات صريخ

-زياد: ايييه ، هات الموبايل

أمسك زياد بالهاتف المحمول ووضعه على اذنه ليستمع إلى ما يُقال و...

-زياد: نجلاااء ، في ايه بيحصل عندك ؟؟ الووووو ، الوووو

ثم سمع زياد صوت نور وهي تصرخ و..

-نور : جوزي مش هايسبكم يا كلاب ، هيموتكم كلكم

-محروس: مش هيعرف يجيبك ، وحتى لو عرف هتكوني فحمة

-زياد : نــ.نوووووور

-معتز: في ايه يا زياد ؟؟؟

-زياد: ششششش ، اسكت عشان أسمع

-معتز: طب افتح الـ Speaker

فتح زياد السماعة الخارجية للهاتف المحمول ليستمع هو ومعتز لما يُقال و...

-نجلاء: حرام عليكو ، احنا معملناش حاجة ، ليه بتعملوا فينا كده

-محروس: انتي صح معملتيش حاجة ، بس حظك النحس اللي جابك مع البت دي هنا

-نور: وان شاء الله هطلع من هنا و...

-محروس وهو يضرب نور: اخررررررررررسي يا بنت الـ.....

-نور متألمة: آآآآآآآه

-نجلاء بصريخ: سيبها

-هويدا بصوت ضعيف : إلـ..إلحقووونا

-زياد والغضب يعتريه: آه يا ولاد الـ ** ، اقسم بالله ماسايبكم**

-معتز: ما احنا مش عارفين هما فين ؟؟

-هدى: حبيبتي يا بنتي ، هاتولي بنتي !!

-سامح: اهدي يا مرات عمي

-نايا: نووووور !! ردي علينا يا نور

-معتز: ششششش ، عاوزين نسمع يا جماعة

-زياد: الووو ، لو حد سامعني قولولي انتو فين ؟؟؟

-فاروق من الداخل : فيه ايه يا ولاد ، ايه اللي بيوحصل عنديكو ؟؟؟

-زياد: هدوء عشان أسمع

-معتز: ششششش

سمع زياد أصوات أشخاص أخرين يتحدثون و...

-بهجت : بتعمل ايه عندك يا محروس

-محروس: آآآ... مافيش يا بيه

-بهجت: اييبه ما بتصدق تشوف واحدة وتريل عليها !

-محروس: طبع بقى يا بيه

-ايهاب: في ايه اللي بيحصل هنا

-بهجت: مافيش

-ايهاب: أنا عاوز الرجالة كلها تجهز ، احنا ورانا شغل مش فاضيين

-بهجت: حاضر يا ايهاب باشا

-زياد: ايهااااااااااااااب !!!

-معتز: معناه ايه اللي احنا سامعينه ده

-هدى: بنتي !!

-زياد مشيراً لها بالصمت: ششششش ، الكل يسكت عشان نسمع بيقولوا ايه

-ايهاب: الكل يجهز ، العملاء جايين كمان ساعة ، عاوزين نخلص الليلة كلها في ظرف ساعتين ومش عاوز أي أثر للكلاب دول

-بهجت: اطمن

-محروس: متقلقش يا باشا ، همحيهم من ع وش الدنيا

-هدى ببكاء هستري: بنتي هتروح مني ، بنتي بتضيع ، حد يلحقها ، انجدها يا زياد، هتسيب بنتي تروح كده

-نايا: حبيبتي يا نور

-زياد: ألووو .. في حد معايا ع الخط

-سامح: اهدي يا مرات عمي

-معتز: محدش بيرد

-زياد: ماهو لو الكل يسكت هنقدر نسمع

-هدى بانهيار : بنتي هاتلي بنتي ، رجعهالي في حضني ، آآآآه يا بنتي

ثم سقطت هدى مغشية عليها على الأرض

-معتز: حماتي

-نايا: مااااااامي

-سامح: مرات عمي

-فاروق: حوش يا ولد مرات عمك

ابتعد زياد عن الجميع ليحاول أن يستدل على أي شيء يساعده في ايجاد نور و...

-زياد: لو حد سامعني اتكلم

-هويدا : آآآ... ألوو

-زياد: سمعاني ، انتو فين ؟؟؟

-هويدا: آآآآ...

-زياد: حاولي قولي أي حاجة عشان نقدر نوصلكم

-هويدا: احــ..احنا في المخزن القديم

-زياد: مخزن ايه ؟؟

-هويدا: مــ...مخزن ايــ...ايهاب

ثم فجأة سمع زياد صوت صريخ حـــاد و...

-هويدا بصريخ : آآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآآه

أمسك محروس بهويدا وهي تتحدث في الهاتف ثم ألقاه أرضاً وحطمه بقدمه و ..،،

-محروس: بتعملي ايه عندك يا بنت الـ**** ، هاتي اللي معاكي ده

-هويدا: آآآآه ، سيبني ، آآآآه

-نور: ابعد عنها

-محروس: والله لأدفنك مطرح ما أنتي اعدة

أمر محروس أفراد العصابة بالاعتداء بالضرب على جميع الفتيات وسحلهن

-محروس: علموا بنات التيت دول الأدب

-نور متألمة : آآآآه

-نجلاء: كفاااااية ، حراااام ، أأأأه

-هويدا: آآآ..آآآه ، هتروحوا من...من ربنا فـــ...فين

....

في منزل عبد الرحمن فوزي ،،،،

-زياد: احنا لازم نتحرك فورا يا معتز

-معتز: طب احنا منعرفش هما فين

-زياد: البت قبل ما الاتصال يقطع قالت انهم في مخزن ايهاب القديم

-معتز: وده مكانه فين ؟؟؟

-سامح: أني جاي معاكو

-زياد: هي حفلة

-سامح: أني مش هسيب بت عمي وأجف أتفرج عليها

وفجأة رن هاتف زياد برقم حســام و...

-زياد هاتفيا: أيوه

-حسام: انتو فين ، القائد بيسأل عليكو

-زياد: نور اتخطفت يا حسام !!

-حسام: بتقول ايه

-زياد: ابن الكلب ايهاب خدها عنده ، وهيموتها في ظرف ساعة زمن ، وأنا لازم ألحقها

-حسام: طيب استنى هبلغ اللوا اسماعيل بالكلام ده

-زياد: مافيش وقت ، لازم نتحرك

-حسام: طب انت عارف هي فين ؟؟

-زياد: في مخزن ايهاب القديم

-حسام: مخزن !!!

-زياد: ايوه ، ولازم اتصرف و اعرف مكانه فين المخزن الزفت ده؟؟

-معتز بصوت مرتفع: بلغ حسام يا زياد ان الصفقة هتم قريب من المخزن ده

-حسام: يا زياد معتز بيقول ايه جمبك ؟؟؟

-زياد: الصفقة هتم قريب من المخزن

-حسام: كمان !! انا هبلغ القيادة فوراً يا زياد

-زياد : أنا جايلكم في السكة ولو وصلتوا لحاجة بلغوني فوراً

أنهى زياد المكالمةمع حسام وانطلق نحو سيارته ولحق به معتز و... سامح !!

-زياد بنرفزة: جاي ليه ؟؟

-سامح: أني رجلي على رجليكم ، مش هاسيبكم واصل ، ولو مرضيتش تركبني معاك هاخد عربية مخصوص وأحصيلكم

-معتز: خليك انت يا عم سامح مع حماتي

-سامح: بوي موجود فوج امعاهم

-زياد: يوووه ، طب اركب وخلصنا

توجه زياد بسيارته نحو مقر العمليات ، بينما حاول معتز الحصول على أي معلومات تخص مخزن ايهاب القديم

....

في موقع العمليات ،،،،

-حسام: سيادة اللوا اسماعيل في أمر طارئ حصل !!!

-اللواء اسماعيل : في ايه ؟؟

-حسام: نور اتخطفت

-اللواء اسماعيل : نعم !! بتقول ايه ؟؟؟ ازاي ، وده حصل امتى وازاي ؟؟؟ وكنتوا فين لما ده حصل ؟؟ وعمر كان فين !!!!!

-حسام: أنا معرفش حصل امتى ، بس زياد عرف ان نور اتخطفت من المجرم ايهاب

-اللواء اسماعيل : كمان

-حسام مضيفاً: والعملية هتم قريب من المكان اللي اتخطفت فيه نور

-اللواء اسماعيل: فين المكان ده ؟؟؟؟

-حسام: بيقولوا مخزن ايهاب القديم

-اللواء اسماعيل بصوت مرتفع : حد يجيبلي بسرعة عنوان مخزن ايهاب القديم

كان الجميع يعمل على قدم وساق من أجل الوصول إلى أي معلومة ترتبط بمكان المخزن القديم الخاص بايهاب الملاح ، فقد كان هذا المخزن مهجوراً لسنوات ، ولا يعلم عنه أحد أي شيء

-وليد مع نفسه : أنا فاكر ان ايهاب ده مكنش عنده مخزن ، ايوه أنا كذا مرة قريت ملف ايهاب ومكنش فيه معلومات عن مخزن خالص عنده ، افتكر يا وليد ركز يا وليد ، ايهاب ده كان عنده ايه ، ها ركز يا وليد ،ايوه كان عنده حاجة قديمة وخربانة كده وكان محتفظ بيها، ايوه ايوه افتكرت ، بيت عيلته القديم

-وليد بصوت مرتفع : أنا عرفت المكان فين

-حسام: فين ؟؟؟؟؟

-وليد: ايهاب الملاح مكنش عنده مخزن أصلاً تبعه ، بس هو كان عنده بيت عيلته

-حسام: ايه ؟؟

-اللواء اسماعيل: بيت عيلته !

-وليد: أيوه كان من ضمن المعلومات اللي عندنا عن ايهاب الملاح ان من أملاكه بيت قديم وواقع في حتة مقطوعة عند الـ ((....))

-حسام: جايز تكون هي

-اللواء اسماعيل : وجايز لأ

-حسام: طب هنعمل ايه يا فندم؟

-اللواء اسماعيل : جزء من القوات هيتحرك ع البيت المهجور ، والباقي هيتحرك ع المكان اللي المفروض هتم فيه الصفقة

-حسام: تمام يا فندم

وبالفعل تم تقسيم فرقة العمليات إلى مجموعتين ، أحدهما ستتجه نحو منزل ايهاب الملاح القديم ، والأخري ستتوجه نحو المنطقة التي من المفترض أن تتم بها صفقة السلاح ....

ذهب وليد وحسام مع المجموعة الأولى المتوجهة لبيت ايهاب الملاح القديم ، ثم قام حسام بالاتصال بزياد ليبلغه بما وصلوا إليه ...

-حسام هاتفياً : الوو ، ايوه يا زياد ، انت فين دلوقتي

-زياد: أنا جاي عندكو ، ها عرفت حاجة ؟؟؟

-حسام: ايوه ، احنا شاكين ان نور تكون موجودة في بيت ايهاب الملاح القديم

-زياد: وده مكانه فيه ؟؟؟

-حسام : عند الـ ((......)))

-زياد: أنا هسبقكم على هناك

-حسام: متتهوريش يا زياد استنا..... ، الوووو ، الوووو ، يا زيااااااد

أغلق زياد الهاتف دون أن ينتظر أي رد من حسام وتوجه على الفور حيث عنوان منزل ايهاب الملاح القديم ....

-معتز: ها عرفت هما فين ؟؟

-زياد وهو يقود السيارة بسرعة جنونية : حسام بيقول عند بيت الزفت ده القديم

-معتز: تمام ، واحنا رايحين عنده ، صح ؟؟

-زياد: ايوه

-سامح: ربنا يستر ونلحجهم جبل ما حد يعمل فيهم حاجة إكده ولا إكده

-معتز: يا رب

....

عند المخزن القديم ،،،،،

كان ايهاب الملاح يتحدث مع بعض الأشخاص ذوي الوجوه الغريبة ويفحصون احد الحقائب السوداء الكبيرة و ...

-ايهاب وهو يفحص محتويات الحقيبة : مممم، تمام

-مستر جوو: ها كله تمام ؟

-ايهاب: ايوه

-مستر جوو: بدنا نعرف هناخد المصاري امتى ؟؟؟

-ايهاب بصوت مرتفع : ثواني ، بهجـــــــــــت !!

-بهجت: أوامرك يا ايهاب باشا

-ايهاب: هات شنطة الفلوس من عندك

-بهجت: حاضر

-مستر جوو: احنا مبسوطين اكتير بالتعامل معك مستر ايهاب ، وبدنا نكرر ده تاني

-ايهاب: أكيد ، بس خليكوا حنينين شوية لأحسن ايديكم حراقة اوي في الفلوس

-مستر جوو : بس بتاخد بضاعة مليحة ولا شو ؟

-ايهاب: الحق يتقال بضاعة نمبر 1

-مستر جوو: اييه

-ايهاب: طيب اتفضل معايا انت ورجالتك ع المخزن عشان تاخد بقية حسابك

-مستر جوو: وليش ما بناخده هنا خيي

-ايهاب: مش عاوز نعمل معاك الواجب ولا ايه يا مستر جوو

-مستر جوو: باللاه مافي داعي

-ايهاب: لا مايصحش ، اتفضلوا اتفضلوا

ثم تحدث ايهاب مع بهجت بصوت منخفض و...

-ايهاب: جهزت كل حاجة زي ما وصيتك

-بهجت: تمام يا باشا ، كله تحت السيطرة

-ايهاب : حلو أوي ، كده احنا هنبقى في السليم ، ومتنساش عاوز الحفلة تولع بكله

-بهجت وهو يشير على الجماعة الغريبة: كله كله !!!

-ايهاب: كله فاهمني ، عايزها نار حامية

-بهجت: اعتبرها ولعت

-ايهاب بخبث: عظيم أوي

كان ايهاب الملاح ينتوي التخلص من العملاء بالاضافة إلى نور ورفاقها في المخزن القديم حتى لا يكون هناك أي دليل على قيامه بأي عمليات تجارة سلاح

....

في داخل المخزن ،،،

كان عمر يحاول أن يتحرر من وثاقه و...

-عمر في نفسه : آآآه ، والله ما هسيبكم يا ولاد الكلب ، اعرف بس افك نفسي وهولع فيكو كلكو

-أحد الأشخاص : الباشا باعت يقول نلم العميز على جمب عشان هنبدأ الحفلة

-شخص أخر: اشطاااا

-شخص ثالث: يالا أوام ، هاتوا الخروف اللي هناك ده

اقترب أحد الأشخاص من عمر الذي أدعى انه فاقد للوعي وما إن حل وثاقه حتى هجم عليه عمر وضربه ضرباً شديداً ، فهجم الشخصين الأخرين عليه محاولين تقييده ....

في تلك الأثناء كان زياد قد وصل للمكان و...

-زياد: أكييد هو ده المكان

-معتز: مش عارف

-زياد: قلبي بيقولي ان نور هنا

-سامح: احنا نطل ع اللي مكان ونشوفوه

-زياد: ما أنا هعمل كده

-معتز: طب هدي السرعة

-زياد: احنا أصلا هننزل هنا ، لأن لو حد من عصابة الكلب ده لمحونا ممكن يعملوا في نور واللي معاها حاجة

-معتز: تمام

-زياد: وانت يا سامح ، اوعى تعمل حس

-سامح: ماشي ، اطمنوا

ترجل زياد من السيارة بعد أن ركنها في مكان قريب من المخزن وتحرك بحذر ومعه معتز وسامح

-زياد: انا هنلف من هنا ، وانت يا معتز خد معاك سامح ولف من هناك

-معتز: طب ما تخد الرزل معاك

-زياد: ده وقتك

-معتز: طيب ماتتعصبش ، يالا يا عم سامح

تحرك الجميع بحذر تجاه المنزل القديم ، وبالفعل سمعوا أصوات لشخص ما يآن من الآلم و...

-عمر : آآآه ، انتو..آآآه... شوية أوســ****

-أحد الأشخاص: اضربه تاني ، ده لسه فيه نفس

-شخص ثاني : وماله ... طرااااااااااااخ

-محروس: بقولكم ايه أنا داخل جوا شوية ، وكملوا انتو

-شخص ما: هنياله

-محروس: انت عارفني أحب أدوق الحلويات

دلف محروس للغرفة الداخلية حيث توجد الفتيات وتحرك تجاه نور التي تراجعت للخلف خوفاً منه ، فأمسكها من شعر رأسها وجذبها بشدة إليه وحاول الاعتداء عليها و...

-محروس وهو يتجه ناحية نور : كويس انك لسه فايقة

-نور وهي تتراجع للخلف : انت...انت

-محروس: ده أنا جايلك مخصوص

-نور بفزع : ابعد عني

-محروس وقد جذبها من شعرها: أبعد ، ده انا مش هاسيبك إلا لما أخد منك اللي أنا عاوزه

-نور متألمة : آآآآآآآآآآه ، سيبني ، آآآآآآآآآه الحقووووني

-محروس: صرخي للصبح ، محدش هينجدك هنا ، انتي في مكان مافهوش صريخ ابن يومين

-نور وهي تقاومه: آآآآآه ، ابعد يا حيوان

وما إن سمع زياد صوت صرخات نور حتى هجم على من بالداخل ، ولحق معتز وسامح به ، أمسك زياد بالشخص الذي يكيل لعمر الضربات وانهال عليه بجسده فطرحه أرضاً ، وتكفل معتز وسامح بالباقين ، ثم دخل زياد إلى الغرفة الجانبية وما إن رأى نور تحاول الافلات من براثن محروس حتى هجم عليه وفتك به

-زياد بعصبية : نوووووووووووووووور

-محروس وقد انتبه للصوت هــه

-زياد: والله لأدفنك هنا .. طراااااااخ ، بوووووم

....

وفي نفس الوقت تقريباً بالخارج ،،،

كانت المجموعة الأولى قد وصلت للمكان ، ولمح حسام سيارة زياد و..

-حسام: دي عربية زياد

-وليد: يبقى هو هنا ، الكل يجهز

-الجميع: تمام يا فندم

-حسام: القوات تنتشر وتتوزع ع حسب الخطة الموضوعة

-أحد أفراد القوة: تمام يا فندم

بالفعل أحاطت القوات بالمنطقة المحيطة بالمنزل القديم ، ولحسن الحظ كان يظهر أمامهم في مجال الرؤية بالنظرات المكبرة أفراد العصابة وهم يقتربون منهم

-حسام: الكل ياخد وضع الاستعداد

-أحد رجال الأمن وهو يشير للباقي : استعد

-وليد: احنا جاهزين للهجوم

-حسام: استنى لحد ما يدخلوا البيت ، وهنهجم عليهم من كل جهة

-وليد: تمام

وما إن وطأ أفراد العصابة لداخل المنزل القديم حتى أعطى حسام اشارة الهجوم للفرقة وبدأت عملية الاقتحام

......

في الداخل ،،،،

-زياد وهو يخنق محروس : يا كلب ، يا واطي بتتجرأ وتلمس مراتي

-محروس وهو يكاد يختنق : آآآآآه ، آآآآ...

-معتز وقد دلف للداخل: سيبوه يا زياد

-زياد: مش هسيبه إلا ميت

-معتز وقد خبط محروس على رأسه: متضيعش نفسك

-زياد: ده كلب مالوش دية

-معتز : هاته أنا هتعامل معاه ، وشوف انت نور

كانت نور تجلس على الأرض في حالة إعياء شديد ، أحاط زياد نور بذراعيه واحتضنها و...

-زياد : نووور حبيبتي ، نووور

-نور متألمة : آآآه

-زياد: اطمني يا نور ، انتي في حضني الوقتي

-نور: كنت..كنت واثقة انك هتوصللي

-زياد: مافيش حاجة تقدر تبعدني عنك

-نور: الحق بس البنات جوا ، و...آآآ وعمر

-زياد: اطمني

-سامح: بت عمي انتي كويسة

-نور بدهشة : ايـ.. ايه ده ؟؟ سامح ؟؟

-سامح: انتي بخير ، فين واد الحرام ده اللي عمل فيكي اكده وأني أجطعه بسناني

-معتز: خلاص أنا كيفته

-سامح: لأ أني هخلص عليه

-معتز: استنى بس

-زياد: شوفوا البنات فين

-معتز: أه صح ، نجلاااااااااااااء

-سامح باستغراب : نجلاء !! هي اهنه

-معتز: ايوه ، دور معايا عليها

بحث معتز وسامح عن نجلاء وهويدا ، وبالفعل وجدوهما في الداخل ملقتين على الأرض

-معتز بصوت مرتفع : نجلاااااااااااء

-نجلاء متألمة : آآآآه ، الحقني يا معتز

-سامح: نجلاء ، انتي كويسة

-نجلاء بدهشة : بلديتنا !! انت بتعمل ايه هنا

-سامح: جولتلك جبل اكده أني اسمي سامح مش بلديتنا

-معتز: وده وقت تعارف ، خلونا نمشي من هنا

-نجلاء: شوف بس البنت اللي هناك دي

-معتز: فين

لمح معتز هويدا الراقدة على الأرض وهي في حالة يرثى لها و...

-معتز: اطمني كل حاجة هتبقى كويسة

-هويدا: آآآه ، أنا..أنا حاسة اني .. آآآآ

-معتز: متكلميش ، الاسعاف هيجي وهتبقي بخير

-هويدا: آآآه

....

-زياد وهو يحمل نور : اطمني يا نور ، ان شاء الله هتبقي كويسة

-نور: اها

حمل زياد نور وتوجه بها إلى خارج الغرفة فتفاجيء بوجود ايهاب الملاح وأفراد عصابته وبعض الأشخاص الغرباء و...

-ايهاب: أهلاااااا بسعادت الرائد

-زياد: انت يا كلب

-ايهاب: كويس انك موجود عشان الليلة تكمل

-زياد: انت مفكر انك هتفلت باللي عملته ، يبقى انت متعرفش مين الرائد زياد

-ايهاب: ده انا هفلت وهسافر وهطلع من الحكاية دي كلها زي الشعرة من العجينة

-زياد: مش هتلحق

-ايهاب بصوت مرتفع : بهـــــــــــــجت

-بهجت: اوامرك

-ايهاب: عاوزين نحتفل بالضيوف

-بهجت: علم يا باشا

أمر بهجت أفراد العصابة بالامساك بالعملاء وطرحهم أرضاً وإلقاء البنزين فوقهم ، ثم هجم بعض الأفراد على زياد و...

-نور بفزع: حاسب يا زيااااد

-زياد: متخافيش

أنزل زياد نور ، وقام بالاشتباك مع أفراد العصابة الذين تكاثروا عليه وانهالوا عليه باللكمات والضربات

-نور : لألألألأ ، سيبوه

-ايهاب بفرحة : ياااااااه ، كنت مستني اللحظة دي من زمان

في نفس الوقت لمح معتز وسامح ما يحدث في الخارج فأمر سامح بالاختباء هو ونجلاء وهويدا ، ثم أسرع معتز باخراج سلاحه وصوب تجاه أحد أفراد العصابة القريبين منه وقنصه

-معتز: خش جوا يا سامح ، وخلي بالك من البنات

-سامح: لأ أني هستنى معاك

-معتز: اعمل اللي قولتلك عليه ، ومتخليش حد يقرب من نجلاء أو البنت التانية

-سامح: ماشي

-معتز في نفسه وهو يصوب ناحية أحد الأشخاص: تعالالي يا حلو ، ده انت جيت في ملعبي .. (بيووو)

وبدأ اطلاق النيران في الداخل ، وحينما سمع حسام بصوت اطلاقق النيران حتى أمر بالتدخل الفوري والتعامل المباشر مع المجرمين

استطاعت قوات العمليات الخاصة بكل مهارة أن تقتحم المنزل القديم الذي كان أشبه بمخزن فيه أشياء متهالكة كثيرة وقاموا بتحرير الجميع والقاء القبض على جميع أفراد العصابة

حضرت سيارات الاسعاف إلى المكان ونقلت كلاً من عمر وهويدا إلى المستشفى ، بينما تم اسعاف نور ونجلاء وزياد في نفس مكانهم ، ثم حضر اللواء اسماعيل للمكان ومعه المجموعة الثانية و...

-اللواء اسماعيل: حمدلله ع السلامة يا نور

-نور: الله يسلمك يا فندم

-اللواء اسماعيل: حمدلله ع سلامتك يا سيادة الرائد وعلى سلامة المدام

-زياد: الله يسلمك يا سيادة اللوا

-اللواء اسماعيل: أنا من الأول كان عندي حق اني اعتمد على رجالة يخلصولي المهام الصعبة ، وكان اختياري لنور في محله

-نور: شكراً يا فندم

-زياد: أنا معملتش غير الواجب يا باشا

-معتز: على فكرة أنا كنت معاهم والله

-اللواء اسماعيل : ههههههههه ، اطمن هعمل حسابك في المكافأة

-معتز: ان كان كده ، فأنا موافق يا فندم

-اللواء اسماعيل : طيب هسيبكوا وهشوف أنا باقي الاجراءات ، ومرة تانية حمدلله ع السلامة

-زياد: اتفضل يا فندم ، والله يسلمك يا رب

-نور: شكراً يا فندم ، اتفضل حضرتك

-معتز: حمدلله على سلامتك يا نور

-نور: شكراً يا معتز

-معتز: شدي حيلك بقى عشان ورانا لسه فرح

-نور: معتقدش انه هيتعمل دلوقتي

-معتز: لأ بقى ، ده أنا أفجرلكم المكان باللي فيه

-زياد: أصبر بس علينا نفوق م اللي احنا فيه

-معتز: طيب

-نور: اومال فين نجلاء والبنت التانية ؟؟؟

-معتز: نجلاء يا ستي أعدة مع الرزل

-نور: الرزل !!

-معتز: أقصد قريبكم اللي ما يتسمى

-نور بدهشة : سامح

-معتز: تخيلي !!!

-نور: لأ مش معقول

-معتز: ربك لما يريد بيدي العبيط

-نور : هههههههههههههه

-زياد: ملكش حل هههههههههههههه

-نور: طب والبنت التانية ؟؟

-معتز: اتنقلت ع المستشفى

-نور: طب وده ايه اللي جابها معانا

-حسام متدخلاً في الحوار: أصلها اللي كانت بتمد الادارة بمعلومات عن ايهاب الملاح

-نور : ايه ؟؟

-حسام: ايوه ، كانت متجوزة من ايهاب الملاح عرفي ولما رفض انه يتجوزها رسمي حبت تنتقم منه وتعاونت مع الادارة عندنا

-نور: هو في واحدة ممكن تعمل كده

-حسام: ماتستبعديش أي حاجة

-نور: جايز برضوه

-وليد من بعيد : الحمدلله يا جماعة ،عمر هيبقى كويس ، هو صحيح مافيش فيه حتة سليمة بس ان شاء الله هيبقى كويس

-نور: الحمدلله

-حسام: والله الواحد ما كان يتخيل ان عمر يطلع جدع كده

-نور: فعلاً ، ده كان هيموت نفسه عشاني

-زياد: خفي الله يكرمك

-نور: الله ، هو انا قولت حاجة غلط

-زياد: لأ ، بس ارحميني وراعيني شوية

-نور: ده أنا غلبانة وطيوبة

-زياد: يا شيخة ، اومال مين اللي مطلعة عيني وأنا ساكتلها دي ، تبقى أمي مثلاً ؟؟

-نور: أنا مش هتكلم معاك دلوقتي لأني مدشدشة ، استناني أما أفوقلك

-زياد: ياما نفسي تبلي ريقي بكلمة حلوة

-نور: مش هنا

-زياد: أومال فين ؟؟

-نور: أقولك ولا تزعلش !!!

-زياد: مممم.. بقى كده ، طيب !!! بصوا أنا أجازة ومحدش يكلمني لمدة يومين

-حسام: نعم

-معتز: براحتك

-نور: مابتصدق !

تحامل زياد على نفسه وقام من مكانه وحمل نور على كتفه و...

-زياد وهو يحمل نور: يا قوي يااااا رب

-نور: انت بتعمل ايه ، نزلني !!

-زياد: لأ

-نور: استنى بس ، اسمعني طيب

-زياد: لأ

توجه زياد بنور إلى سيارته ثم فتح لها الباب الأمامي وأنزلها ، وانطلق بالسيارة نحو منزلهم و...

-نور: انت رايح فين ، ميصحش كده

-زياد وهو يفتح لها الباب : ششششش

-نور: اسمع بس

-زياد: احنا حسابنا لوحدنا في بيتنا ، مش قصاد الناس

-نور: مينفعش اللي انت بتعمله ده

-زياد: لأ ينفع ونص وتلاتربع وكيلو بحــــاله كمان

....

كانت نجلاء تتلقى العلاج ويجلس بجوارها سامح لكي يطمئن عليها ....

-سامح: انتي كويسة دلوجيت

-نجلاء: ايوه

-سامح: في حاجة بتوجعك

-نجلاء: أه، جسمي كله

-سامح: سلامتك يا جمر ، يا عسلية

-نجلاء: ميرسي

-سامح: طيب مش عاوزة حاجة أعملهالك

-نجلاء: لأ

-سامح: متأكدة

-نجلاء : شوور

-سامح: بتجولي ايه ده ؟؟؟

-نجلاء: بقولك شوور يعني أيوه

-سامح: ما أني عارف بس بناكف فيكي

-نجلاء: ايييه

-سامح: بجولك أني ..أني ...

-نجلاء: انت ايه ؟؟

-سامح: أني .. أني

-نجلاء: يووه انت علقت

-سامح: أني هاجيب أبوي الحاج ونجي نشربوا الشربات حداكو

-نجلاء : ليه ؟؟؟ معندكوش في بلدكم شربات ؟؟

-سامح: باين عليكي مخي اتخين

-نجلاء: لأ اقف عوج واتكلم عدل

-سامح: ده أني هاجول كلام انما اييييه ، بس كله بحلال ربنا!

-نجلاء : هه

-سامح: ايه رأيك يا عروسة ؟؟

-نجلاء بخجل : ايه ده أنا عروسة

-سامح: وست العرايس كمان

ابتسمت نجلاء ببلاهة مما أثارت اعجاب سامح

-نجلاء في نفسها :عريس يا أمااااااااااي !!

-سامح في نفسه : يا بووووووي ع الحلاوة

-معتز بصوت مرتفع: آنجلاااااء ، يالا بقى ولا هنقضيها كده للصبح

-نجلاء: طيب جاية أهوو ، مستعجل على ايه

-معتز: هو أحنا أعدين في كارفور ، اومال لو مكوناش طالعين من أم خطف واشتباك

-نجلاء لسامح: احم.. عن اذنك

-سامح: اتفضلي يا لهطت الجشطة

-معتز بصوت هامس : ماهو العجل هد المصطبة خلاص !! أرزااااق

....

توجه معتز إلى منزل نايا ليطمئن على أحوال والدتها ويطمئنها على نور بعد أن أوصل نجلاء للفيلا ، ضرب معتز جرس الباب ثم فتحت له نايا و ...

-معتز: حبيبة الحتة اللي في الشمال

-نايا بخوف: اختي نور جرالها اييه ، اوعى تخبي عليا ، انطق قول

-معتز: طب مافيش حمدلله ع السلامة ، منور يا ميزوو

-نايا : انطق اختي فين ؟؟؟

-معتز : مش هاقول غير لما تضحكي الأول

-نايا: يووووه ، حرام عليك

وبدأت نايا في البكاء مما دفع معتز لـ...

-معتز: اهدي يا نايا ، نور بخير والله ومع زياد دلوقتي في بيتهم

-نايا وقد وضعت يديها على ذراعي معتز: انت بتكلم جد ؟؟

-معتز وهو ينظر لما فعل: اييه اللي عملتيه ده ؟؟

-نايا بخجل بعد أن أبعدت يديها : أسفة والله ، أنا مقصدتش ، دي طلعت تلقائي

-معتز: لأ حطي ايدك تاني ، والنعمة ماهي راجعة

-نايا: بليز بقى

-معتز: طيب نديلي حماتي عشان اطمنها

-نايا: على طووووول

دخلت نايا لغرفة والدتها لتطمئنها هي ونائل على أختها نور ، بينما وقف معتز يغني وهو سعيد بما حدث و..

-معتز : حط ايده يا ، على كتفي يااا ♫

-نايا: مامي ، يااااا مامي ، نور الحمدلله رجعت وبخير

-هدى: الف حمد وشكر ليك يااااا رب

-نائل: الله اكبر

-نايا: الحمدلله يا مامي ، معتز واقف بره وجاي يطمنا عليها

-هدى: طب هي فين ؟؟؟ أنا طالعة شوفها

-نايا: هي مع زياد دلوقتي في بيتهم

-هدى: الحمدلله يا رب الحمد لله ، أنا هطلبها أطمن عليها

-نايا: ماشي يا مامي

طلبت هدى رقم زياد للاطمئنان على نور ابنتها التي كانت في الطريق إلى منزلها مع زوجها زياد و...

-زياد: دي أمك بتتصل أهي ، أكييييد معتز بلغها

-نور: طب هات الموبايل أرد عليها

-زياد بغمزة : تؤ

-نور: هاته بقى ماتبقاش بايخ

-زياد: مش قبل ما تبوسيني هنا (وأشار إلى خده)

-نور: يوووه

-زياد: خلاص براحتك

-نور مستسلمة : طيب

اقتربت نور لتقبل زياد من وجنته ، فأدار وجهه وقبلها من شفتيها مما أخجلها بشدة و...

-نور بدهشة : ايه اللي عملته ده

-زياد بفرحة : وضحكت عليكي

-نور: ياباي بقى

-زياد: خدي الموبايل يا نور حياتي

تحدث نور مع والدتها وطمئنتها على أحوالها ، وما إن انتهت من المكالمة حتى وصل زياد بها إلى شقتهم و...

-زياد: يالا يا عروسة

-نور: يالا فين ؟؟؟

-زياد: عشان تنوري بيتنا

-نور: آآآآ...

-زياد: ها تحبي أشيلك ، بس أنا كده هيجلي غضروف

-نور: لأ انا لسه بصحتي ، أقدر أطلع لوحدي

-زياد: الحمدلله

صعد زياد مع زوجته إلى شقتهم ودلفوا إلى الداخل و...

-زياد وهو يخلع قميصه : واخيرااااااااااااا

-نور : ايييه .. آآآآآ... في ايه ؟؟؟؟

-زياد: يااااااه ، ده أنا طلع أيماني عشان أوصل للمرحلة دي

-نور بتردد : مـــ..مرحلة آآآ.. ايه

-زياد بخبث: مرحلة القميص

-نور: هـــه

-زياد وقد أخذ يقترب منها : مش ناوية بقى

-نور وهي تتراجع للخلف : هه ، ناوية على ايه ؟؟؟

-زياد وهو مستمر ف الاقتراب : نكتب برقية شكر للوزرا

-نور: نعم ؟؟

-زياد وقد حاصرها : ده أنا عاوز أشكر كل وزير على حدا

-نور: آآآ...

-زياد وقد بدأ في تقبيلها : أنا هشكره من هنا ، ومن هنا ، ومن هنا و..و....

-نور: لـــ..لو ..سمحت آآآآ...

-زياد: لو سمحت ايه بس ، تعالي بقى جوا نشكر رئيس الوزرا براحتنا

ثم حملها بين ذراعيه ودلفا سوياً لداخل غرفة النوم ليبدئا سوياً حياتهما الزوجية وينعما بالسعادة التي كانت في انتظارهما و...

-زياد وهو يحملها : ودي أهم برقية لازم تتكتب بتأني شديد

-نور بدلع: ليه يعني

-زياد: أصلها هتتعرض على رئيس الجمهورية وهتاخد ختم النسر

-نور: يا سلام

-زياد بخبث : انتي حاطة الكلابشات والكاب فين ؟؟؟

-نور: هاااا !!!!

-زياد بلؤم : أنا بطمن بس عشان مش هنحتاجهم خاااااااااالص

....

بعد مرور عدة أيام ،،،،

في إحدى قاعات الأفراح الكبيرة الملحقة بأشهر الفنادق ، كانت هناك حفلتي عقد قران مقامتين في نفس المكان لكلاً من معتز ونايا ، وحسام وريم...

كان العريسين ينتظران نزول العروستين من غرفتيهما ليبدأ الحفل ..

-معتز : ايوه يا عم حسام ، ماصدقت أكتب كتابي عشان تلزق فيا

-حسام: حبيبي يا ميزووو ، أنا قولت برضوه ماينفعش اسيبك لوحدك في اليوم ده

-معتز: ولا تلاقيك قولت أما أوفر حق الفرح وأسلبط ع معتز

-حسام: متقولش كده يا ميزووو ، هو أنا برضوه بتاع الحاجات دي

-معتز: ده انت أبو كده وأم كده وعيلة كده كلها

-حسام: ههههههههههههههه

ثم علا صوت الزغاريط في أرجاء المكان ، ونزلت كلتا العروستين على الدرج بصحبة الحاج فاروق و الأستاذ وجدي ، ونزلت خلفهم نور ومعها والدتها وأخيها الصغير نائل ...

-معتز: اللهم صلي ع النبي ، قمرررررر يا خواتي

-حسام: تبارك الخلاق

بينما وقفت نجلاء بجوار سامح يتحدثان سويا و...

-سامح: عجبالنا ان شاء الله

-نجلاء: ان شاء الله

-سامح: عن جريب ان شاء الله ، أني اتكلمت مع بوي الحاج ، وان شاء الله هناجي نجروا الفاتحة بعد يامين حداكم

-نجلاء بخجل : لالالا ، اتكلم في الحاجات دي مع انكل ابراهيم أو ماما

-سامح: أني بعرفك بس ، وزمانت أبوي بيفاتح عمك

-نجلاء بفرحة: بجد !!!!

-سامح: طبعاااااا

....

لمح زياد نور وهي تقف بالقرب من أختها وهي في قمة جمالها ، فذهب اليها و...

-زياد لنور برومانسية : حبيبة قلبي ، مافيش اجمل منك هنا

-نور: لأ طبعا ، العرايس زي القمر يا زياد ولا أنت مش شايفهم

-زياد : لأ أنا مش شايف حد إلا انتي ، هما جمبك صفر ع الشمال

-نور بخجل: بلاش بقى لأحسن أتغر في نفسي

-زياد: طب مش هتيجي

-نور : أجي فين ؟؟؟

-زياد: عشان نلعب

-نور: نلعب ايه ؟؟؟

-زياد ببراءة : عريس وعروسة

-نور وهي تلكزه في كتفه: عيييييب

-زياد: آآآآي ، ايدك بقت تقيلة أوي عليا ، وبعدين هو ايه بس اللي عيب ، دي لعبة ، ايش فهمك انتي بس !!!

-نور: يا سلام

-زياد بثقة : اااااه، طبعاااا

-نور: تؤ

قرر زياد أن يأخذ زوجته نور وينسحب من الفرح دون أن يدري بهما أي أحد ويذهبا إلى ....

-زياد وهو يسحبها من يدها : تعالي بس ، عاوزين نأشر ع البرقية بالموافقة

-نور: يا زياد استنى بس ، مينفعش نسيب الفرح كده

-زياد: يا بنتي مش هنسيبوه ، احنا موجودين برضوه ، بس فوق

-نور: فوق فين ؟؟

-زياد: أنا حجزتلنا جناح في الفندق هنا

-نور باستغراب: جناح !!!

-زياد: طبعااااا ، ده اجتماع مجلس وزراء ، يدوووب نلحق نكتب البرقيات كلها .... !!!!!!

تمت بحمد لله





